

١٢٤٢
جفراضا

3 1158 00518 5185



THE LIBRARY
OF
THE UNIVERSITY
OF CALIFORNIA
LOS ANGELES

UNIVERSITY OF CALIFORNIA LIBRARY

Los Angeles

This book is DUE on the last date stamped below.

REC'D LD-URL

APR 25 1985

NOV 03 1987
REC'D LD-URL

JUL 08 1988

REC'D LD-URL
QL JAN 16 1996

MAR 06 1996

OCT 06 1997
OCT 20 2005

REC'D LD-URL

AUG 20 1998
OCT 08 2007


DATE SENT

ILL/CUT
JUL 29 2003

DUE 3 WEEKS FROM
DATE RECEIVED

UCLA YRL/ILL

SEP 02 1985



Digitized by the Internet Archive
in 2015

فهرسة الجزء الثالث

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	(الشوارع)	صفحة
٦	(حرف الهمزة)	٧٦
شارع جامع البنات	شارع أبي بدير	١١٦
١١٩	شارع أبي السباع	٩١
شارع وحارات الجزيرة	شارع أبي الليف	١١٧
شارع جيزة	الاسماعيلية وشوارعها وحاراتها	١١٩
٥٧	شارع وحارات مستجدة في أرض الازبكية	
شارع الجودرية	(حرف الباء)	
٣٩	شارع باب البحر	٧٧
(حرف الحاء)	شارع باب الخرق	٥١
شارع حارة بين الدربين	شارع باب زويلة	٥٠
١٧	شارع باب الشعربة الصغير	٧٥
شارع حارة السقاين	شارع باب الشعربة الكبير	٧٦
٩٠	شارع بشتالو ويعرف بدرب الجاميز	١٠
شارع حارة اليهود	شارع البغالة	٢١
٢٨	شارع البكرية	٨١
شارع الحماينة	شارع البكري	١١٢
٦٥	شارع البلاقسة	١١٧
شارع الخطاب	شارع البندقيين	٣٣
٤٤	شارع البندقيية	٨١
شارع الجزاوى	شارع البنهاوى	١٩
٣٤	شارع بئر الحص	٧٩
شارع الجزيرة	شارع بين الحارات	٧٥
٦٣	شارع بين السورين	٢
شارع الحصان	شارع بين السيارج	٢١
٢٩	شارع بين النهدين	٦
شارع حوش الحين	شارع البيلى	٧٩
٨١	(حرف التاء)	
شارع الحين	شارع تحت الربع	٥٠
٩	شارع التريبعة	٣٦
(حرف الخاء)	شارع التمار	٧٨
شارع خان أبي طقية	شارع التميمي	٨٧
٢٧	(حرف الجيم)	
شارع الخرنفش	شارع الجامع	١٠٨
٢٤		
شارع الخضرية		
٧٥		
شارع الخلوقي		
٨٧		
شارع الخليج المرخم		
٨٦		
شارع خليل طينته ويعرف بشارع الخنفي		
٩١		
شارع خديس العدس		
٢٧		
(حرف الدال)		
شارع الداودية القبلي		
٦٤		
شارع الداودية البحري		
٦٤		
شارع الدرب الابراهيمي		
٧٨		
شارع الدرب الجديد		
٨٥		
شارع الدرب الجديد		
٩٦		
شارع درب الحجر		
٨٩		
شارع درب الحمام		
٨٩		
شارع درب رياش		
٧٩		

صحيحة	صحيحة
شارع الصوابي ١٨	شارع درب سعادة ٤٥
» الصوافة ١١٦	» درب السماكين ١٨
(حرف الضاد)	» درب الطواب ٨٦
شارع ضلع السمكة ٩	» درب طيباب ٨٠
(حرف الطاء)	» درب القبيلة ٨٠
شارع الطنبلي ٧٤	» درب المباط ٢٩
» الطواشي ٧٥	» درب المزين ٨١
(حرف العين)	» درب الواسع ٧٨
شارع عابدين ٨٨	» الدشطوطي ٧٢
» العنبة الخضراء ١٠٨	» الدهان ٢٩
» العسماوي ١١٣	» الدورة ٢٩
» العلوقة ٨٠	(حرف الراء)
» العلوقة ٨٥	شارع الرويعي ٨٢
(حرف الغين)	» الشيخ ريحان ١١٧
شارع القبطو يقال له شارع درب مصطفى ٨٠	(حرف الزاي)
» غيط العدة ٥٣	شارع الزعفراني ويعرف بشارع العدوي ٦٩
(حرف الفاء)	(حرف السين)
شارع الفجالة ٧٥	شارع السمكة الجديدة ٨٢
» الفعامين ٣٧	» السمكة القديمة ٨١
» الفراخة ٢٢	» سمكة معمل الفراخ ١٧
» الفوطيه ٧٩	» سوق الخشب ٧٧
(حرف القاف)	» سوق الزلط ٧٤
شارع القراعلي ٨٧	» سوق السمك الجديد ٢٨
» القرية ٦١	» سوق السمك القديم ٢٩
» التصاصين ١٨	» سوق العصر ٦٣
شوارع القصر العالي ١١٩	» سوق المؤيد ٣٨
» قنطرة الامير حسين ٧	» سويقة السباعين ٩٠
» القنطرة الجديدة ٨١	» سويقة عصفور ٦٤
» قنطرة الدكة ١٠٢	» سويقة اللالا ٩٣
» قنطرة سنقر ١١	» سويقة المناصرة ٨٦
» قنطرة عمر شاه ١٤	» السيلدة زينب ١٥
(حرف الكاف)	(حرف الصاد)
شارع الكاره ١٠٨	شارع الصقالبة ٢٨
» الكرداسي ١١٤	شارع الصنافيري ويعرف بشارع باب اللوق ٥٧
شارع الكفاروه ١١٤	

صحيحة	صحيحة
حارة البعالة بشارع السيدة زينب	شارع كلوت بك ١١٢
» البلقيني بشارع بين السيارج	» كوم الشيخ سلامه ٨٥
» بهاء الدين	» الكوفي ١٠١
» البوشي بشارع الدرب الجديد	(حرف اللام)
» البيرقدار بشارع القصاصين	شارع البوذية ١٤
» البير الحلو بشارع الطنبلي	» البوذية ٣٥
» البسديق بشارع العشمواوي	(حرف الميم)
» بين الافران بشارع الفراخة	شارع محمد علي ٦٥
(حرف التاء)	» المذبح ٩١
حارة التماسح بشارع درب الحجر	» مرجوش ٢٢
(حرف الجيم)	» مشهر ١١٦
حارة جامع الدريس بشارع القراخة	» المناصرة ٨٥
» الحفار بشارع البلاقسة	» المنجمله ٤٤
» الجودرية بشارع الجودرية	» الموسكي ٨٤
حارات مستجدة في أرض جنينة الطواشي وما	» ميدان القطن ٧٨
جاورها	الميادين المستجدة ١٢٠
(حرف الحاء)	(حرف النون)
حارة حاتم والمجمل التي سماها القمر يري درب	شارع الناصرية ١١٩
كركامه بشارع الجودرية	شوارع الناصرية ١١٩
» الحمام بشارع درب سعادة	(حرف الواو)
» الجزيرة بشارع الجزيرة	شارع الوراقين ٣٢
» حوش الدماهرة بشارع الموسكي	» وسعة الحجر ٧٩
(حرف الخاء)	(الحارات)
حارة الخشاب بشارع حارة بين الدربين	(حرف الالف)
» خليل أعاب بشارع مرجوش	حارة أبي السباع بشارع أبي السباع ١١٦
(حرف الدال)	» ابن دقيق العيد بشارع غيط العدة ٥٥
حارة الدراسة بشارع السكة الجديدة	» الاتريبي بشارع الخرنفش ٢٤
» درب الحجر بشارع درب الحجر	» الاربعين بشارع مرجوش ٢٣
» درب رياش بدرب القطه بشارع درب رياش	» اسمعيل بك بشارع بشتالو ١٢
(حرف الزاي)	» الاشراقية بشارع سوق المؤيد ٣٩
حارة الزعفراني بحارة سوق مسكة من شارع خليل	» الاقاعية بشارع الطنبلي ٧٤
طينه	» أولاد شعيب بشارع البكري ١١٢
حارة زوبله بشارع بين السورين	» أمين كاشف بحارة زوبله بشارع بين السورين ٥
» الزير المعلق بشارع درب الحجر	(حرف الباء)
(حرف السين)	حارة برجوان بشارع الخرنفش ٢٤
حارة السبع قاعات بشارع سوق السمك القديم	حارة برعي الحصري بشارع مرجوش ٢٣
» سنبل الجزار بشارع الداودية	» البستان بحارة القوطية من شارع القوطية ٧٩

صفحة	صفحة
٢١	٩١
حارة القنبل بشارع بين السمارج	حارة سوق مسكة بشارع خليل طينة
» القنبلة بشارع الفراحة	» السيد تزيب بشارع السيدة
» القصاصين بشارع القوطية	(حرف الشين)
» القطنين بشارع الدشطوطي	٨٧ حارة شق الثعبان بجارة عابدين من شارع الخلوقي
» قلعة الكلاب بشارع سويقة المناصرة	» شمس الدولة بشارع الوراقين
» قواديس بشارع غيط العدة	(حرف الضاد)
(حرف الكاف)	٥٦ حارة الشيخ غنام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة
١٩ حارة كشد بشارع القصاصين	(حرف العين)
» حارة كفر الموز بشارع مرجوش	٨٧ حارة عابدين بشارع الخلوقي
» كوم الصعايدة بشارع باب الحرق	» عبد الباقي بشارع بشتالك
(حرف اللام)	» الشيخ عبد القادر بشارع العشماوي
٢٣ حارة اللبان بشارع مرجوش	» العجمي بشارع أبي الليف
(حرف الميم)	» العراقي بشارع سويقة اللالا
٦٣ حارة الشيخ مبارك بشارع سوق العصر	» العرقسوس بشارع الحزبية
» البرقعة بشارع الطنبلي	» عصفور بشارع سويقة عصفور
» المدابغ القديمة بشارع سوق العصر	» العاوية بشارع الدشطوطي
» مشتهر بشارع مشتهر	» علي عليوة الصباغ بشارع مرجوش
» المغربل بشارع باب الشعربة الكبير	(حرف الغين)
» مكسر الحطب التي سماها المقريري سويقة	٥٦ حارة الشيخ غنام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة
المسعودي بشارع اللبودية	٥٤ حارة غيط العدة بشارع غيط العدة
٢٣ حارة المنوقية بشارع مرجوش	(حرف الفاء)
» الميدان بشارع ميدان القطن	٧٠ حارة العجالة بشارع العجالة
» الميضاة بشارع خليل طينة	» الفراحة بشارع الفراحة
(حرف النون)	» الفريخ بشارع الموسكي
١١ حارة النبقة من شارع بشتالك	» الفواله بشارع البكري
» النبوية بشارع درب سعادة	١١٢ حارة القوطي بشارع درب الطواب
» نخلة الكرارجي بجارة زويلة من شارع بين السورين	» القوطية بشارع القوطية
٩٢ حارة النصارى بجارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	(حرف القاف)
١١ حارة النصارى بشارع قنطرة سنقر	٢٤ حارة قاضي الهبار بشارع الخرنفش
» النقاية بجارة القصاصين من شارع القوطية	» القبوة بشارع البيلي
(حرف الهاء)	» القرية التي سماها المقريري حارة المنصورية
١١٤ حارة الهدارة بشارع الكرداسي	بشارع القرية
	٦٤ حارة القتبي بشارع سويقة عصفور

عطفة بطيخة بشارع حارة اليهود القرابين	٢٨	(حرف اليااء)	٢٨ حارة اليهود القرابين
» البنات بشارع الغيط	٨٠		
» البيربشارع حارة اليهود القرابين	٢٨	(العطف)	
» البيربشارع سكة معمل الفراخ	١٧	(حرف الهمزة)	
» الست بيم بشارع اللبودية	٣٥		٨٠ عطفة الشيخ ابراهيم بشارع الغيط
» البيلى بشارع البيلى	٧٩		» أبي حزة بشارع البلاسة
(حرف التاء)			» أبي زيد بشارع الخليج المرخم
عطفة التراسين بشارع الدرب الواسع	٧٨		» أبي المجد بشارع باب البحر
(حرف الجيم)			» أجبية بشارع الطنبلي
عطفة الجامع بدرب البوارين من شارع سوق الزنط	٧٤		» الاحمر بدرب الجنيينة من شارع القنطرة
» جامع البردي بشارع الداودية البحرية	٦٤		الجديدة
» جامع البنات التي سماها المقرزي درب	٤٧		» الاخضر بشارع باب البحر
الهداس بشارع درب سماعة			» العطفة الاخيرة بشارع الدرب الابراهيمي
عطفة الجامع بعطفة الخطاب من شارع أبي السباع	١١٧		» العطفة الاخيرة بشارع الغيط
» الجامع بشارع العلوة	٨٥		» العطفة الاخيرة بحارة القطانين من شارع
» الجامع بشارع الغيط	٨٠		الدشوطي
» الجباسة بشارع باب الخرق	٥١		عطفة الاربعة بشارع الحباينة
» الجبروني بشارع الدرب الابراهيمي	٧٨		» الاربعة بشارع القنطرة الجديدة
العطفة الجديدة بشارع ضلع السمكة	١٠		» الارجحية بشارع سوق المؤيد
عطفة الجردلي بشارع خليل طينه	٩٢		» الاسكولة بشارع الجزاوي
» الجزائر بشارع الكفاروه	١١٤		» الاشعل بشارع باب البحر
» الجلاب بشارع الغيط	٨٠		» الامير يوسف بشارع الدرب الجديد
» الجلشتي بشارع باب زويلة	٥٠		(حرف الباء)
» جمعة بحارة المدابغ القديمة من شارع سوق	٦٣		عطفة باب الغدر بشارع بين السيارج
العصر			» الباجورية بحارة غيط العدة من شارع غيط
عطفة الجل بدرب البوارين من شارع سوق الزنط	٧٤		العدة
» الجل بشارع الدرب الجديد	٩٦		عطفة البارودية بدرب الجنيينة من شارع درب
عطفة الجنيد بشارع الدرب الجديد	٩٦		القبيلة
» الجنيينة بشارع باب البحر	٧٨		عطفة البنوني بشارع الشيخ زبحان
» الجنيينة بشارع السمكة القديمة	٨١		» الجري بدرب الجنيينة من شارع القنطرة
» الجنيينة بحارة غيط العدة بشارع غيط العدة	٥٥		الجديدة
» الجونخي بشارع مر جوش	٢٣		عطفة برج بشارع الطنبلي
» الشيخ جوهر بحارة غيط العدة من شارع	٥٥		» البردعة بشارع الدرب الابراهيمي
غيط العدة			» البروقية بشارع الجرنفش
عطفة الخيارة بشارع الجامع	١٠٨		» البركة بشارع الدشوطي

عطفة درب نصير بشارع الدهان	٢٩	(حرف الحاء)	١١
» دبس بشارع البنهاوى	١٩	عطفة حبيب افندي بشارع بشتالك	٨٠
» الدهر شبة بعطفة البتمونى من شارع الشيخ ريحان	١١٧	» الحرزى بشارع الفيط	١١٧
عطفة الدهان بشارع البكرى	١١٢	» الخطاب بشارع أبى السباع	١٤
» الدودة بجارة القطانين من شارع الدشوطى	٧٣	» الخطابة بشارع البودية	٧٩
» الدورة بشارع الدورة	٢٩	» الشيخ جاد بشارع وسعة الجير	٥٠
» الدويات بشارع درب الابراهيمى	٧٨	» الحمام بشارع تحت الربع	٧٥
(حرف الذال)		» الحمام بشارع الحضرة	٩٢
عطفة الذهبى بشارع خان أبى طمية	٢٧	» الحمام بشارع خليل طينه	٩٦
(حرف الراء)		» الحمام بشارع درب الحديد	٨٣
عطفة بيرس بشارع الغيط	٨٠	» الحمام بشارع السكة الجديدة	٢٩
» الرخبة بجارة القطانين من شارع الدشوطى	٧٣	» الحصانى بشارع الحصانى	٦٤
» الرسول بدرب البوارين من شارع سوق الزلط	٧٤	» حوش البير بشارع سويقة عصفور	٨١
عطفة رضوان كاشف بشارع الظنبلى	٧٤	» حوش الحين بشارع حوش الحين	١٨
» الشيخ ريحان بشارع الشيخ ريحان	١١٧	» حوش الحص بشارع الصوابى	٨٩
(حرف الزاى)		» الحوش الحر بان بشارع درب الحمام	٢٩
عطفة زرع التوى بشارع الصوابى	١٨	» حوش الصوف بشارع الدهان	٨٣
» الزعفرانى بشارع الزعفرانى	٦٩	» حوش العمروسى بشارع السكة الجديدة	٣٥
» الزلط بجارة القوطى من شارع درب الطواب	٨٦	(حرف الخاء)	
» زناد القيل بشارع باب الشعيرة الصغير	٧٥	عطفة الخبيري بشارع الناصرية	٢٠
» الزيتون بجارة المدايغ القديمة من شارع سوق العصر	٦٣	» الخشابة بشارع البنهاوى	٦١
عطفة الزياى بشارع البكرى	١١٢	» الخشبية بشارع القرية	٨٣
(حرف السين)		» الشيخ خضر بشارع السكة الجديدة	٩٢
عطفة السادات بشارع بشتالك	١١	» خلف بجارة سوق مسكة بشارع خليل طينه	١١٧
عطفة السادات بشارع حوش الحين	٨١	» الخلاوى بعطفة الخطاب بشارع أبى السباع	٧٦
العطفة السند بشارع أبى السباع	١١٧	» الخليج بشارع باب الشعيرة الكبرى	٧٨
» السد » البكرى	١١٢	عطفة الخمار بشارع درب الابراهيمى	٩٢
» السد » خليل طينه	٩٢	» الخمار بجارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	١٨
» السد » بين الحارات	٧٥	عطفة الخوخة بشارع الصوابى	١٠١
» السد » بين السيارج	٢١	» الخوخة بشارع الكوفى	٨٠
» السد » حارة اليهود القرايين	٢٨	» خوخة العطارين بشارع درب القبيلة	(حرف الدال)
» السد » درب الابراهيمى	٧٨	عطفة الدحدحة بشارع التمار	٧٨

عطفة السليبات بشارع الكاره	١٠٨	العطفة السند	بشارع درب الحمام	٨٩
شمس بشارع القوطية	» ٧٩	» السند	» درب السماكين	١٨
الشنوائى بشارع السكة الجديدة	» ٨٣	» السند	» الدشطوطى	٧٣
الشيخ شهاب بشارع الدشطوطى	» ٧٢	» السند	» السكة الجديدة	٨٣
شهاب درب السنينات من شارع سوق الخشب	» ٧٧	» السند	» الصوائى	١٨
عطفة الشوام بعطفة الخطاب من شارع أبى السباع	١١٧	» السند	» الغيظ	٨٠
» الشويخ بشارع مر جوش	» ٢٣	» السند	» الغيظ	٨٠
» الشيخينى بشارع اللبودية	» ٣٥	عطفة سوق ساقه بشارع العلوقة		٨٥
» الشيخينى بشارع وسعة الجير	» ٧٩	» السكرية بدرب الجنيينة من شارع درب القبيلة		٨٠
(حرف الصاد)		عطفة السلاوى بشارع اللبودية		٣٥
عطفة الصاويخية بشارع المنجحة	٤٤	» السلمحدار بشارع البغالة		٢١
» الشيخ صالح بشارع أبى السباع	» ١١٧	» سمايس بدرب النوبى من شارع وسعة الجير		٧٩
» الصاوى التى سماها المقرىزى درب الحريرى	» ٤٧	» السمك بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه		٩٢
بشارع درب سعادة		عطفة السنان بشارع المذبح		٩١
عطفة صلاح بشارع سكة معمل القراخ	١٧	» السوق بشارع درب طياب		٨٠
العطفة الصغيرة بشارع باب البحر	٧٨	» سوق البقر بشارع باب البحر		٧٧
» » » » ١١٢		» سوق الخضار بشارع السكة القديمة		٨١
» » » » ١٩		» سيجوم بحارة القراخه من شارع القراخه		٢٢
» » » » ٧٨		» السيو فى بشارع باب البحر		٧٨
» » » » ٢٤		(حرف السين)		
» » » » ٨٨		عطفة الشاعر بدرب النوبى من شارع وسعة الجير		٧٩
» » » » ٥		» الحاويش بحارة غيظ العدة من شارع غيظ العدة		٥٦
» » » » ٧٨		عطفة شبانة بشارع السبلى		٧٩
» » » » ٨٩		» الشرى بشارع خليل طينه		٩٢
» » » » ٨٠		عطفة الشرى بحارة القوطى من شارع درب الطوب		٨٦
» » » » ٧٨		عطفة شرف بشارع المذبح		٩١
» » » » ٢٩		» الشرفاء بشارع ببرحص		٧٩
» » » » ١٧		» الشرم والجاول بشارع التريعة		٣٧
عطفة الصغيرة بشارع سوق الزلط	٧٤	» شعبان أعاج بحارة غيظ العدة من شارع غيظ العدة		٥٥
» » » » ١١٦		عطفة شى الثعبان بشارع درب الواسع		٧٨
» » » » ٧٣				
» » » » ٧٣				

صحيفة	صحيفة
عطفة العزيزية بدرب الخديفة من شارع درب القبيلة	١١٤ العطفة الصغيرة بشارع الكفاروه
» العشماوى بجارة زويلة من شارع بين السورين	٦٣ » » بجارة المدايع القديمة من شارع
» عطفة بجارة المدايع القديمة من شارع سوق العصر	٦٣ سوق العصر
» الشيخ علم الدين بشارع البكرى	٩٦ العطفة الصغيرة بشارع الناصرية
» العاوة بشارع العاوة	٧٩ » » » وسعة الجير
» الشيخ عمارة بجارة الشيخ عبد القادر من شارع العشماوى	(حرف الضاد)
» العويل بشارع وسعة الجير	١١٧ العطفة الضيقة بشارع أبي السباع
(حرف العين)	٧٤ » » بدرب البوارين من شارع سوق الزناط
عطفة غرق الزيت بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة	١٨ » » بشارع حارة بين الدربين
عطفة الغسالة بشارع وسعة الجير	٢٩ » » الحصاني
» الغنامة بشارع باب البحر	٨٨ » » الخلوقي
(حرف الفاء)	٧٨ » » درب الابراهيمي
عطفة الشيخ فرج بشارع الصوافه	١٨ » » الصوابي
» القرن بجارة اسمعيل بيك من شارع بشتاك	٨٠ » » الغيط
» القرن بشارع سوق الخشب	٢٢ » » بجارة الفراخه من شارع النراخه
» القرن بشارع السكة القديمة	(حرف الطاء)
» قرن الغزال بشارع سويقة السباعين	٨٩ عطفة الطاوية بشارع درب الحمام
» القرن من شارع درب سعادة	٧٨ » الطاحون بشارع درب الابراهيمي
» القرن بجارة سوق مسكده من شارع خليل طينة	١٠٨ » » الجامع
» الفضة بشارع الدورة	١٨ » » الصوابي
(حرف القاف)	٨٠ » » الغط
عطفة القاطون بشارع درب المزين	٧٨ » » ميدان القطن
» قريضة بشارع باب الشعربة الصغير	٧٨ » » طرطور
» القرفة بجارة المدايع القديمة من شارع سوق العصر	٦٣ » الطوبجية
عطفة قشاش بشارع بيرحص	٨٠ » الطويلة
» قفص الوز بشارع خليل طينة	(حرف العين)
» القماش بشارع خليل طينة	١١٧ عطفة عبد الدائم بطفة الخطاب من شارع أبي السباع
» القمري بجارة عابدين من شارع الخلوقي	٨٤ عطفة العجمي بشارع السكة الجديدة
» القيسوني بشارع درب الابراهيمي	٧٤ » » مجوه
(حرف الكاف)	٥ عطفة العدوي بجارة زويلة من شارع بين السورين
عطفة الكاتب بشارع درب رياش	٧٧ » العراقي بشارع باب البحر
» الكاتب بدرب النوبى من شارع وسعة الجير	٨٠ » عريان
	١٨ » عزرائيل
	٨٣ » عزمين
	» السكة الجديدة

عطفة كاتم السربشارع ضلع السمكة	٩	عطفة المصر بين بشارع الصقالة	٢٨
« الكاشف بشارع سوق المؤيد	٣٨	« المصطاحي » باب الشعريه الصغير	٧٥
« » « بجارة الحام من شارع درب سعادة	٤٨	« المعازة بجارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر	٦٣
« الكحكى بشارع الدرب الابراهيمي	٧٨	« المغاربة بشارع الدرب الواسع	٧٨
« كعبة بشارع الحبابية	٦٥	« المقدم بشارع الخلاقى	٨٨
« الكنيسة بجارة زويلة من شارع بين السورين	٥	« المغربيين بجارة القوطى من شارع درب الطواب	٨٦
« » « بشارع الجزاوى	٣٤	« الماط بشارع اللبودية	٣٥
« كنيسة الاقباط بشارع الدرب الواسع	٧٨	« الميحيى بعطفة الحطاب من شارع أبي السباع	١١٧
« الكنيسة بشارع الدوره	٢٩	« المتجمله بشارع درب سعادة	٤٧
« الكور بشارع الغيط	٨٠	« المتزلاوى بشارع السكة الجديدة	٨٣
(حرف اللام)		« الشيخ منطبق بشارع الصواى	١٨
عطفة لطفى بجارة القطنين من شارع الدشطوطى	٧٣	« المتياوى بشارع حارة بين الدربين	١٨
« لمى افندى من شارع الخرنفش	٢٤	« المواشط » أبي السباع	١١٧
(حرف الميم)		« سيدي موسى بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة	٥٦
عطفة المارستان التى سماها المقرىزى خط باب	٢٧		
سر المارستان بشارع خان أبي طفية		(حرف النون)	
« المارستان القديم بشارع اللبودية	١٤	عطفة نابل بشارع الداودية القبلى	٦٤
« الماعز بشارع الغيط	٨٠	« النحاس » أبي السباع	١١٧
« الماوردى » الغيط	٨٠	« نخلة » التمار	٧٨
« المحتسب » سوقه اللالا	٩٣	« ندى » العاوة	٨٠
« » « الزعفرانى	٦٩	« الثقلى » خليل طينة	٩٢
« » « بشتاك	١١	(حرف الهاء)	
« » « الخلالية » الكفاروة	١١٤	عطفة الهوى بشارع تحت الربع	٥٠
« المدق » سوقه اللالا	٩٣	(حرف الواو)	
« المرخين » البكرى	١١٢	عطفة الوزان بشارع بشتاك	١١
« مرزوق » سوقه اللالا	٩٣	« الوسطانية » درب طياب	٨٠
« المرزوقى بدرب البوارين من شارع سوق الزلط	٧٤	(حرف الياء)	
« المرعشى بشارع الطنبلى	٧٤	عطفة الهابه بشارع الصواى	١٨
« المزينين بجارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر	٦٣	« يوسف الزيات » الطواشى	٧٥
« المستوقد بشارع باب الشعريه الصغير	٧٥	(حرف الروب)	
« المستوقد » مرجوش	٢٣	(حرف الهمزة)	
« المسخر » سوقه السباعين	٩٠	درب أبي بكر بشارع باب البحر	٧٧
« المسقط » الداودية القبلى	٦٤	« أبي طبق » سوقه المناصرة	٨٦
« المشاركة » التمار	٧٨		

صحيفة

صحيفة

درب أبي لحاف بشارع الناصرية	٩٦
« آية بحارة الميدان من شارع ميدان القطن	٧٨
« الاسطى بحارة سوق مسك من شارع خليل	٩٢
طينة	
الدرب الاصفر بحارة غيط العدة من شارع غيط	٥٤
العدة	
درب الانصاري بحارة غيط العدة من شارع غيط	٥٦
العدة	
(حرف الباء)	
درب الجيمون بشارع الخلوقي	٨٨
« البرابرة » السكة القديمة	٨١
« الرقي » باب البحر	٧٧
« البركة بدرب مجور من شارع البنهاوي	١٩
« البزازرة الذي سماه المقريزي حارة البيازرة	٢٠
بشارع البنهاوي	
« البروز بشارع الدرب الابراهيمي	٧٨
« البنباشة » العلوقة	٨٥
« البغدادى » درب القبيلة	٨٠
« البندق » الناصرية	٩٦
« البهلوان » السيدة زينب	١٧
« البوارين » سوق الزلط	٧٤
« البر بحارة امين كاشف من حارة زويلة	٥
بشارع بين السورين	
(حرف التاء)	
درب الترمكلى بشارع باب البحر	٧٧
(حرف الجيم)	
درب الجامع بشارع باب البحر	٧٧
الدرب الجديد » الدرب الجديد	٨٥
الدرب الجديد بشارع الدرب الجديد	٩٦
درب الجسة » البكرى	١١٢
« الجنية » درب القبيلة	٨٠
« » » القطرقة الجديدة	٨١
« » » الناصرية	٩٦
« الجوره » البنهاوي	٢٠
(حرف الحاء)	
درب حاتم بشارع الدشطوطى	٧٣
« الحجر » الفوطية	٧٩
« الحمام » الدرب الحمام	٨٩
« حيدر » » »	٨٩
(حرف الخاء)	
درب الخف بشارع باب البحر	٧٧
« الخواجة » باب الشعرية الصغير	٧٥
« » » الدرب الجديد	٩٦
« » » بحارة البيدق من شارع العثمواى	١١٣
« الخواجات بدرب القطة » درب رياش	٨٠
« الخولابشارع حارة السقائين	٩٠
(حرف الدال)	
درب الدحديره بشارع درب رياش	٨٠
« الدفاق » سويقة المنصورة	٨٦
« الدهان » الدهان	٢٩
(حرف الراء)	
درب الر كراكى بشارع سوق الخشب	٧٧
(حرف الزاى)	
درب الزيات بشارع العلوقة	٨٥
« الزياتين بحارة القوطى من شارع درب الطواب	٨٦
« الزيتون » غيط العدة » غيط العدة	٥٥
(حرف السين)	
درب الساييس بشارع الناصرية	٩٦
« السرجه » درب الحمام	٨٩
« سعديه » سوق الخشب	٧٧
« السكرى بحارة غيط العدة من شارع غيط	٥٦
العدة	
« السناجرة بشارع السيدة زينب	١٧
« السنينات » سوق الخشب	٧٧
(حرف الشين)	
درب الشرفاء بشارع البنهاوي	١٩
« الشرفاء بحارة الميدان من شارع ميدان القطن	٧٨
« الشقاقية بشارع البكرى	١١٢
« شكيبه بشارع السيدة زينب	١٧

صفحة	صفحة
جامع البلقيني بحارة بها الدين من شارع بين السيارح ٢٢	(حرف الهاء) ٩٢ درب الهياتم بشارع خليل طينة
جامع البنات الذي سماه المقريني جامع الفخري بشارع جامع البنات ٦	* (الجوامع) (حرف الالف)
جامع البنهاوي بشارع البنهاوي « بهاء الدين ويعرف أيضا بزاوية بهاء الدين بشارع باب الشعربة الصغير ٧٥	١١٦ جامع ابراهيم الصوفي ويعرف أيضا بجامع جركس بعطفة أبي السباع من شارع أبي السباع
جامع بيرس الذي سماه ابن ايامن مدرسة بيرس بشارع الجودرية ٣٩	٠٩٢ جامع ابن ادريس بعطفة الحمام من شارع خليل طينه
(حرف التاء) جامع التركياني بشارع باب الحجر ٧٧	٣١ جامع ابن الجيعان بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
« التستري بحارة الفرنج من شارع الموسيقى ٨٤	٥٣ جامع ابن الرفعة بحارة قواديس من شارع غيط العدة
« تمرزا الاجدي ويعرف أيضا بجامع البهلول بشارع البودية ١٤	٨٦ جامع أبي درع ويعرف أيضا بجامع شهن بشارع درب الطواب
جامع تميم الرصافي بحارة السيدة زينب من شارع السيدة زينب ١٦	١١٦ جامع أبي السباع شارع أبي السباع ٤٩ « أبي الفضل الذي سماه المقريني المدرسة القطبية بعطفة القرن من شارع درب سعادة
(حرف الجيم) جامع السلطان حقمق الذي سماه المقريني المدرسة ٤٩ القارقانية بشارع درب سعادة	١١٦ جامع أبي قابل العشماوي بشارع مشتر ٩٦ « أبي اليسر بشارع الناصرية
جامع حنيرة الذي سماه المقريني زاوية حنيرة بشارع ٥٧ حنيرة	٧٩ الجامع الاجري بشارع درب رياش
جامع جنبلاط الذي سماه السخاوي مدرسة ابن ٨٩ قرقاس بشارع درب الحجر	٩٦ جامع أرغون الاسماعيل بشارع الناصرية ١١٦ « الانصاري بشارع مشتر ١٠٥ « أولاد عنان « قنطرة الدكة
جامع الجنيد بشارع درب الجديد ٩٦	(حرف الباء)
« الشيخ جوهر الذي سماه السخاوي مدرسة ٥٥ جوهر المعيني بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة	١٨ جامع بدر الدين ابن النقيب بحارة البيرقدار من شارع القصاصين
جامع الجوهري بشارع العتبة الخضراء ١١٠ « الجوهري بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين	٦٤ جامع البردي المعروف أولا بمدرسة البردي بشارع الداودية البحري
(حرف الحاء) جامع حارس الطير بشارع بشتالك ١٠	٢٨ جامع القاضي بركات ويعرف أيضا بجامع المنسي بشارع حارة اليهود القرايين
« الحبشلي « درب سعادة ٤٩	٨٩ جامع البرموني بحارة التماسح من شارع درب الحجر ١٠ « بشتالك بشارع بشتالك
« الحرثي الذي سماه المقريني جامع بركة ٧٢ الرطل بعطفة البركة من شارع الدسطوطي	١١٧ جامع البطش بشارع أبي السباع ٠٧٣ « البكرية ويعرف أيضا بالجامع الابيض بشارع الدسطوطي

صفحة	صفحة
	جامع السلطان حسن بشارع محمد علي ٦٩
٨٥	« الامير حسين بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة ٥٤
٦٦	جامع حسين باشا أبي اصبع بجارة شق الثعبان من شارع الخلوئي ٨٧
٦٩	جامع الخطاب بشارع الخطاب ٤٤
٩٠	« الحنفى » « بين الزهدين ٦
	« حماد » « جيزه ٥٧
	« الحنفى » « خليل طينه ٩٢
	« الحين » « الحين ٩
	(حرف الخاء)
٨١	جامع الخلوئي بشارع الخلوئي ٨٧
	(حرف الدال)
٣١	جامع داود باشا المعروف أولاً بمدرسة داود باشا بجارة العراقي من شارع سويقة اللالا ٩٢
٤٨	جامع الدشوطي بشارع الدشوطي ٧٢
	(حرف الذال)
٧٤	جامع ذى الفقاريك بشارع اللبوديه ١٤
	(حرف الراء)
١١٤	جامع رحبة عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ رمضان بشارع الخلوئي ٨٧
	جامع رشيد المعروف الآن بجامع المرأة بشارع تحت الربع ٥١
٩٢	جامع الرفاعي بشارع محمد علي ٦٩
٦٤	« الركاكى الذى سماه المقرئى زاوية الركاكى بدرج الركاكى من شارع سوق الخشب ٧٧
١٨	جامع الرعل بشارع ميدان القطن ٧٨
٥٧	« الرويعى » « الرويعى ٨٢
٧٥	(حرف الزاى)
٥٧	جامع الزركشى بشارع بين السيارج ٢٢
٧٥	« زروق بعطفه سوق الخضار من شارع السكة القدية ٨١
	جامع الزعفرانى بشارع السيدة زينب ١٧
	الجامع الزينبى » » » ١٦
	(حرف السين)
	جامع الشيخ سلامه بشارع كوم الشيخ سلامه ٨٥
	« السلحدار بشارع الخرنفش ٦٦
	« المست سلمى الخليسة بدارب السنديتات من شارع سوق الخشب ٧٧
	جامع الشيخ سليمان بشارع محمد علي ٦٩
	« سنقر المعروف بالجامع الاخضر بشارع سويقة السباعين ٩٠
	(حرف الشين)
	جامع السلطان شاه بشارع غيط العدة ٥٤
	« الشرايى المعروف الآن بجامع البكرى بشارع البكرية ٨١
	جامع القاضي شرف الدين بجارة السبع فاعات من شارع سوق السمك القديم ٣١
	جامع الشرفاوى الذى سماه المقرئى المدرسة البويكرية بشارع درب سعادة ٤٨
	جامع شهاب الدين المعروف أولاً بمدرسة السبت خديجة بنت درهم ونصف بشارع سوق الزلط ٧٤
	جامع شريف باشا المعروف أولاً بجامع أبى الشوارب بشارع الكردامى ١١٤
	(حرف الصاد)
	جامع الشيخ صالح أبى حديد بشارع خليل طينه ٩٢
	« الست صفيه بشارع الداوديه البحرى ٦٤
	« الصوابى بشارع الصوابى ١٨
	(حرف الطاء)
	جامع الطباخ بشارع الصنافيرى ٥٧
	جامع الطوائى بشارع الطوائى ٧٥
	(حرف العين)
	جامع عابدين بشارع عابدين ٨٨
	« « الجديد بشارع عابدين ٨٨
	« عميد الباسط بجارة برجوان من شارع الخرنفش ٢٦
	جامع عميد الحق بدرج عميد الحق من شارع البكرى ١١٢

صحيفة	صحيفة
جامع عبد الدائم بعطفة عبد الدائم من شارع أبي السباع	١١٧
جامع كاتم السربشارع ضلع السمكة	٩
جامع عبد العظيم بشارع أبي السباع	١١٧
جامع كخددا قيصري بعطفة المشاركة من شارع التمار	٧٨
« عبد القادرو يعرف أيضا بجامع العنظام بشارع العشماوى	١١٣
جامع الكردي بشارع سويقة الادلا	٩٣
جامع الشيخ عبد الله بشارع الشيخ ربحان	١١٧
« الكريرى » البلاسة	١١٧
« الكنجيا » الكفاروه	١١٤
« العجوى ويعرف أيضا بجامع مراد بيك بشارع بين الهنديين	٦
جامع العجوى بالدرب الجديد من شارع الدرب الجديد	٨٥
« العدوى الذى سماه المقرزى بزواية الشيخ خضر بشارع الزعفرانى	٦٩
جامع العدوى بشارع السمكة الجديدة	٨٣
« العراقي » التمار	٧٨
« سيدى مدين بدرب سيدى مدين من شارع سوق الزايط	٧٤
جامع العشماوى بشارع العشماوى	١١٣
« محمد السعيد بشارع ميدان القطن	٧٨
« العريان ويعرف أيضا بجامع أبي بدير بشارع سوق الزايط	٧٤
جامع المرصنى ويعرف أيضا بزواية المرصنى بشارع المناصره	٨٥
« العلوه بعطفة ندى من شارع العلوه	٨٠
جامع مزهر بحارة برحوان من شارع الخرنفش	٢٦
« عماد الدين بشارع الشيخ ربحان	١١٧
« الشيخ مسعود بحارة الاقاعية من شارع الطنبلى	٧٤
« العرى بحارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر	٦٣
جامع الست مسكة بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	٩١
« (حرف الغين) »	
جامع الغرى بشارع مرجوش	٢٣
« الغيط ويعرف أيضا بجامع عبد الكريم بشارع الغيط	٨٠
« (حرف الفاء) »	
جامع الشيخ فرج بشارع أبي السباع	١١٧
« فيروز الذى سماه السخاوى مدرسة فيروز بشارع المنجولة	٥٤٤
« (حرف القاف) »	
جامع قابتباى بشارع الناصرية	٩٦
« الفراقى » سوق السمك الجديد	٢٨
« قره قوجه الحسنى بعطفة السادات من شارع بشتاك	١١
جامع الميداى بشارع بيرحوص	٧٩
« (حرف النون) »	
جامع النوبى بدرب النوبى من شارع وسعة الجير	٧٩
« (حرف الهاء) »	
جامع الهياتم بدرب الهياتم من شارع خليل طينه	٩٢

صفحة	صفحة
١١٢	(حرف الواو)
جامع ولي الدين بعطفة باب الغدر من شارع بين السيارح	٢١
(حرف الباء)	(حرف الباء)
زاوية البرجلى بجارة الحمام من شارع درب سعاده	٤٨
» البطل المعروفه اولاً بزاوية ابن بطالة بشارع حوش الحين	٨١
» البلخنى بجارة العلوقة من شارع الدشطوطى	٧٢
» بهاء الدين وتعرف أيضاً بجامع بهاء الدين بدرج المحكمة من شارع باب الشعرة الصغير	٧٥
زاوية البرعوني بجارة التماسح من شارع درب الحجر	٨٩
» النهاول بجارة الزير المعلق من شارع درب الحجر	٨٩
» يت مقبله بدرج بحور » البنهاوى	١٩
» البيدق بجارة البيدق » العشماوى	١١٣
» الست بيرم التى سماها المقرزى المدرسة الصاحبية بعطفة بيرم من شارع اللبودية	٣٥
(حرف التاء)	(حرف الواو)
زاوية التمار بشارع التمار	٧٨
(حرف الجيم)	(حرف الألف)
زاوية جعفر بجارة برجوان من شارع الخرنفش	٢٥
» جيمه وتعرف أيضاً بجامع جيمه بشارع جيمه	٥٧
» جنبلاط التى سماها المقرزى المدرسة البازكوجية بشارع مرجوش	٢٤
» الجودرى بجارة الجودرية من شارع الجودرية	٤٠
(حرف الحاء)	زاوية الشيخ ابراهيم هدهد بشارع اللبودية
زاوية الحيدى بشارع السيدة زينب	١٤
» حسن كاشف بجارة النسوية من شارع درب سعاده	٨٠
زاوية حماد بعطفة حماد من شارع وسعة الخير	٥٥
» الحصانى بجارة البيدق من شارع العشماوى	٤١
(حرف الخاء)	الشريفية بجارة حلقوم الجبل من شارع الجودرية
» الخماز وتعرف أيضاً بزاوية تركى بشارع وسعة الخير	١١٧
» الخلوقي بجارة الخودر بقم من شارع الجودرية خلوق بشارع المنبح	٨٦
٩١	» أبو العينين بجارة قلعة الكلاب من شارع سويقة المناصرة
٩١	» أبي الليف بشارع أبي الليف
٥٠	» أبي النور التى سماها السخاوى مسجد النور بشارع باب زويلة
١٢	» الشيخ أحمد عوض بجارة عبد الباقي بيلك من شارع بشتاك
٢٦	» الاربعين بجارة برجوان من شارع الخرنفش
١٠	زاوية الاربعين بجارة النبقه من شارع بشتاك
٧٧	زاوية الاربعين بدرج سعاده بشارع سوق الخشب
٧٧	» » بدرج التركمانى بشارع باب البحر
٨٠	» » » عبد الخالق بشارع درب رياش
٨٦	» » بشارع سويقة المناصرة
١١٢	زاوية الاربعين بدرج عبد الحق من شارع البكرى

صحيفة	صحيفة
٩٦ زاوية الست صلوحه بدرب الغزالي من شارع الناصرية	٧٨ زاوية شمس الدين الخناني بشارع القمار (حرف الدال)
» الصنافيري بشارع الصنافيري ٥٧	» درب الشرفاء بشارع النهاوي ١٩
» الصياد بجارة الجودرية من شارع الجودرية ٤٠	» درويش « بشتاك ١١
(حرف الصاد)	» الدهيشة المعروفة أو لاج مدرسة الدهيشة ٥٠
» الضبيبة التي سماها المقرزي المدرسة ٢٤	بشارع باب زويلة
» الصيرمية بشارع مرجوش	(حرف الراء)
» الشيخ ضرغام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة ٥٥	» رضوان بعطفة المحاسب من شارع سوقة اللالا ٩٣
(حرف الطاء)	» رضوان بيك بجارة القريبة « القريبة ٦١
» الطواب بدرب الغزالي من شارع الناصرية ٩٦	» الرملي بشارع ميدان القطن ٧٨
» الطوخي بجارة درب الحجر من شارع درب الحجر ٨٩	» الشيخ ربحان بشارع الشيخ ربحان ١١٧
(حرف العين)	(حرف الزاي)
» عبدالرحمن الحرشي بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين ٣٣	» زرع النوي بشارع الصوابي ١٨
» الشيخ عبيد الرحمن الصبابي بعطفة الحوش ٨٩	» الزنكلوني بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين ٣٣
» الخربان من شارع درب الحمام ٨٩	» الزبيقي بجارة الاربعة من شارع مرجوش ٢٣
» عبد الوهاب بن شاك بشارع بين السورين ٦	(حرف السين)
» الشيخ عبد الوهاب بشارع بشتاك ١٠	» السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك ١١
» العراقي بدرب الكلبة من شارع المناصرة ٨٥	» الساكت بشارع كوم الشيخ سلامة ٨٥
» عمر وتعرف أيضا زاوية الاربعة من شارع بين الحارات ٧٥	» تراج الدين بشارع مرجوش ٢٣
» عمر وتعرف أيضا زاوية سيدى محمد بشارع حارة بين الدربين ١٨	» سعد الدين الغزالي التي سماها المقرزي خانقاه ابن غراب بشارع بشتاك ١٠
» عمر شاه بعطفة المدق من شارع سوقة اللالا ٩٣	» سيف المغربي « بين الحارات ٧٥
(حرف الغين)	(حرف الشين)
» الغريب التي سماها المقرزي مدرسة مسرور بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين ٣٢	» الست الشامسية بجارة الجودرية من شارع الجودرية ٤٠
» غريق الزيت بعطفة غريق الزيت من شارع غيط العدة ٥٤	» الشيخ شعبان بدرب السبازرة « ٢٥
» سيدى غيث وتعرف أيضا زاوية المنادي بدرب سيدى مدين من شارع أبي بدير ٧٧	زاوية الشنبكي بشارع بين الحارات ٧٥
(حرف الفاء)	» شستن بجارة السبع فاعات من شارع سوق السمك القديم ٣١
» الفتاح جيلي بعطفة زيد القبيل من شارع باب الشعرية الصغير ٧٥	» شولاق بجارة برجوان من شارع الخرنفش ٢٦
	» الشوخ بعطفة الشوخ من شارع مرجوش ٢٣
	(حرف الصاد)
	زاوية الصبان بشارع الطنبلي ٧٤

صحيفة	صحيفة
زاوية الملاح بدرب الملاح من شارع بين الحارات	زاوية القوالة بشارع درب المذبح
» المئبر بجارة مكسر الخطب من شارع البوذية	(حرف القاف)
» موسيو بشارع التريعة	» قاسم وتعرف أيضا بزاوية درب المذبح
(حرف النون)	بشارع تحت الربع
» نصر الله بعطفة الحمام من شارع السمكة	» القبانى بدرب البوارين من شارع سوق الزلط
الجديدة	» القرماني بعطفة الخوخه من شارع الصوابي
(حرف الواو)	(حرف الكاف)
» الوزرى بجارة النبوية من شارع درب سعادة	» الكرداسى بشارع الكرداسى
» وكالة الخشبية بعطفة الخشبية من شارع	» الكردى بشارع بشماله
القرية	» الكومى » الناصرية
(حرف الياء)	(حرف اللام)
» يوسف بدرب سعيد من شارع سوق الخشب	» الست لالابجارة العراقى من شارع سويقة
» يوسف بيك عبد الفتاح بشارع درب	اللالا
السماكين	(حرف الميم)
(المدارس)	» المالكي بدرب الكلبة من شارع المناصرة
(حرف الالف)	» المأمونية وتعرف أيضا بزاوية الشيخ
مدرسة ابن حجر العسقلانى بجارة بهاء الدين بشارع	مانوينا بشارع القرية
بين السيارح	» الست المبرقعة وتعرف أيضا بزاوية أبي
» ابن عرام بجارة غيط العدة من شارع غيط	طالب بجارة المبرقعة من شارع الظنبلى
العدة	» المتبولى بشارع درب السماكين
» ابن قرقاس المعروفة الآن بجامع جنبلاط	» » » كلوت بيك
بشارع درب الحجر	» الشيخ محمد الانصارى بدرب الانصارى من
(حرف الباء)	شارع غيط العدة
» البردى المعروفة الآن بجامع البردى بشارع	» الشيخ محمد أبى النور بشارع قنطرة الامير
الداودية البحرى	حسين
» البلقينى المعروفة الآن بجامع البلقينى	» الشيخ محمد الجباس بشارع سويقة
بجارة بهاء الدين من شارع بين السيارح	الساعين
المدرسة البوكرية المعروفة الآن بجامع	» الخفى بشارع ضلع السمكة
الشرقاوى بشارع درب سعادة	» الست مر حيا بدرب الملاحفية من شارع
مدرسة بيبرس المعروفة الآن بجامع بيبرس الخياط	عابدين
بشارع الجودريه	» الست مر بشارع الظنبلى
(حرف الجيم)	» المصلية بشارع المناصرة
» جوهر المعين المعروفة الآن بجامع الشيخ	» المغربل » باب الشعرية الكبير
جوهر بجارة غيط العدة من شارع غيط	» المغربى » البندقائين
العدة	» المقدم بدرب البوارين من شارع سوق الزلط

صفحة	صفحة
٢٢	٣٥
مدرسة منكوتر نائب السلطنة بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارح (حرف الباء)	(حرف الحاء) المدرسة الحسامية بشارع البوذية (حرف الحاء)
٢٤	٧٤
المدرسة اليازجوكية المعروفة الآن بزواية جنبلاط بشارع مر جوش (التسكيات)	مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف المعروفة الآن بجامع شهاب الدين بشارع سوق الزلط
٥٠	٩٣
تسكية الجلشنى بعطفة الجلشنى من شارع باب زويلة	» داود باشا المعروفة الآن بجامع داود باشا بجادة العراقي من شارع سوق بقة اللالا
١٠	٥٠
» الحبابية المعروفة أولاً بمدرسة السلطان محمود بشارع ضلع السمكة	» الدهيشة المعروفة الآن بزواية الدهيشة بشارع باب زويلة
٨٧	٣٥
» عبدالرحمن كتحدا بشارع الخلوئي	(حرف الزاي) المدرسة الزمامية المعروفة الآن بجامع المغربي بشارع اللبودية
٥٦	٤١
» الغنامية بحارة غيظ العدة من شارع غيظ العدة	» الشريفة المعروفة الآن بزواية ابن العربي بجادة حلقوم الجبل من شارع الجودرية (حرف الصاد)
١٠	٣٥
» المقشندية بشارع ضلع السمكة (الأضرحة) (حرف الالف)	» صاحبة المعروفة الآن بزواية بيرم بعطفة بيرم من شارع اللبودية
١٨	٢٤
» ضريح الشيخ أبي حمية بشارع درب السماكين	» الصيرمية المعروفة الآن بزواية الضيبيية بشارع مر جوش (حرف الغين)
١٨	٢٣
» الشيخ أبي عويصة بحارة البيرقدار من شارع القصاصين	» الغزوية بشارع مر جوش (حرف الفاء)
٧٥	٤٩
» الشيخ أبي قصبية بدرب العسالة من شارع الطواشى	» الفارقانية المعروفة الآن بجامع السلطان جحقي بشارع درب سعادة
٩٦	٤٤
» الشيخ أبي يزيد البسطامى بدرب الساييس من شارع الناصرية	» الفيروزية المعروفة الآن بجامع فيروز بشارع المنجلى
٨١	٩٠
» الاربعين بشارع القنطرة الجديدة بشارع البندقية	» (حرف القاف) القبطية المعروفة الآن بجامع أبي الفضل بجادة القرن من شارع درب سعادة
٨١	١٨
» بشارع قاضي بهار من شارع الخرفش	» (حرف الميم) مدرسة مسرور المعروفة الآن بزواية الغريب بجادة شمس الدولة من شارع الوراقين
٢٤	٤٩
» جحقي بشارع درب سعادة	» الست أم العيش بدرب المحكمة من شارع باب الشعرية الصغير
٤٩	١١
» الفاروقية المعروفة الآن بجامع فيروز بشارع درب سعادة	» الشيخ الانصارى بشارع قنطرة سنقر (حرف الباء)
٤٤	٧٩
» الفيروزية المعروفة الآن بجامع فيروز بشارع المنجلى	» الشيخ البحري بشارع وسعة الخير
٩٠	
» سو بقة السباعين حارة بين الدربين	
١٨	
» الست أم العيش بدرب المحكمة من شارع باب الشعرية الصغير	
١١	
» الشيخ الانصارى بشارع قنطرة سنقر (حرف الباء)	
٧٩	
» الشيخ البحري بشارع وسعة الخير	

ضريح الشيخ اليرموقي بدراب الهياتم من شارع خايل طينه	٩٢	(حرف العين)	ضريح السيدة عائشة النبوية بجسار النبوية من شارع درب سعادة	٤٧
الشيخ البيبي بشارة البيبي (حرف التاء)	٧٩		الشيخ عبدالحق السنباطي بدراب عبدالحق من شارع الكبرى	١١٢
الشيخة ترك بشارة الزعفراني	٧٠		الشيخ عبد الرحمن المجدوب بشارة الاشطوطي	٧٣
الشيخ التكروري بشارة أبي السباع (حرف الجيم)	١١٧		عبد السلام بشارة ميدان القطن عبدالله جامع البنات	٧٨
الشيخ جاهين = قنطرة الامير حسين	٧		عبدالله = درب السماكين عبدالله بعطفة العراقي من شارع باب البحر	١٨
الشيخ جاهين = مشهر	١١٦		عبدالله بشارة درب سعادة عبد الوهاب بزاية الشويخ من شارع مر جوش	٧٧
(حرف الحاء)			عثمان بشارة الخطاب الحمان بدراب البندق من شارع الناصرية	٩٦
الشيخ حافظ = حارة بين الدينين	١٨		العجمي بجسار العجمي من شارع أبي الليف	٩١
الشيخ حبيب الخبار = المتجولة	٤٤		الشيخ خضر بجسار الخشاب من شارع حارة بين الدينين	٧٧
الشيخ حسن بجسار الاقاعية من شارع الطنبلي	٧٤		العجمي من شارع التمار العراقي بشارة الجزية	٧٨
سيدي حسن الانور بشارة جيزة	٥٧		العراقي = حارة بين الدينين العراقي بعطفة العراقي من شارع باب البحر	٦٣
الشيخ جودة بجسار العالفة من شارع الاشطوطي	٧٢		العراقي بعطفة علم الدين من شارع البكري	١٨
(حرف الخاء)			علي الجبل بجسار غيط العدة من شارع غيط العدة	٧٧
الشيخ خضر بجسار الخشاب من شارع حارة بين الدينين	١٨		علي نجم الدين بشارة القرية (حرف الفاء)	٦٣
(حرف الزاي)			القاضي الفارض بجسار شمس الدولة من شارع الوراقين	٣٣
الشيخ الزيفتي بشارة الناصرية	٩٦			
الشيخ الزيات = أبي السباع (حرف السين)	١١٧			
الشيخ السبكي بشارة حارة بين الدينين	١٨			
سيد الاشراف = حارة بين الدينين	١٨			
الست سعادة من شارع درب سعادة (حرف الشين)	٤٨			
الشيخ شهاب الدين المجدوب بشارة الاشطوطي	٧٢			
(حرف الصاد)				
الست صفية بشارة درب سعادة (حرف الطاء)	٤٩			
الشيخ طنح من شارع مر جوش	٢٣			

صحيفة	صحيفة
ضريح الشيخ فخر بشارع درب السماكين	١٨
فرج = بين التهدين	٦
فرج = الجزية	٦٣
(حرف القاف)	
قربشارع كلوت بيك	١١٢
قواديس بحجارة قواديس من شارع	٥٣
غيط العدة	
(حرف الكاف)	
كعب الاحبار بشارع الناصرية	٩٦
(حرف الميم)	
الشيخ مبارك بحجارة الشيخ مبارك من	٦٣
شارع سوق العصر	
سيدي مبارك بدرب الجهمون من شارع	٨٨
الخلوي	
الشيخ محمد أبي النور بشارع قنطرة الامير	٨
حسين	
مهاد بزواية الشويخ من شارع	٢٣
مروجوش	
محمد أبي قدرة بحجارة غيط العدة من	٥٥
شارع غيط العدة	
محمد البوصلي بحجارة غيط العدة من	٥٤
شارع غيط العدة	
محمد تيس بحجارة المدايغ من شارع	٦٣
سوق العصر	
محمد الخباز داخل زواية تعرف به من	٧٩
شارع وسعة الخير	
سيدي محمد زرع النوي بدرب المذبح من	٥١
شارع تحت الربع	
السيد محمد النامولي بشارع التريجة	٣٦
الشيخ محمود بحجارة العراقي من شارع سويقة	٩٣
اللالا	
مهرزوق بدرب مجور من شارع	١٩
البنهاوي	
معروف بدرب الطواب من شارع درب	٨٦
الطواب	
ضريح الشيخ موسى بشارع المناصرة	٨٥
(حرف النون)	
ضريح الشيخ التهامن بشارع باب الخرق	٥١
ذى = البندقية	٨١
(حرف اليا)	
يوسف بشارع الدشطوطي	٧٣
يوسف بعطفة الشويخ من شارع	٢٣
مروجوش	
(الاسبلة)	
(حرف الالف)	
سبيل أحمد جاهين بشارع الداودية البحري	٦٤
أحمد حسين = مروجوش	٢٢
احمد عيل بيك راتب بشارع غيط العدة	٥٣
أم حسين بيك بشارع جامع البنات	٥٦
أم مصطفى باشا = بشتال	١٠
(حرف الباء)	
الباقر حية بشارع درب الحديد	٩٦
بشراغا = بشتال	١٤
البلقيني = بين السيارح	٢٢
(حرف التاء)	
تمراز الاحدي بشارع البودية	١٤
(حرف الجيم)	
الجزار من شارع الحمانية	٦٥
الجنيد بعطفة الجنيد من شارع درب	٩٦
الجديد	
(حرف الحاء)	
الحرمين بشارع السيدة زينب	١٧
الحرمين = باب الشعربة الصغير	٧٦
حسن انا الازرق قطي بشارع تحت الربع	٥٠
الحنفي بشارع خليل طينه	٩٢
الست حنيفة الزهارة بشارع السيدة	١٧
الحين بشارع الحين	٥٩
(حرف الدال)	
داود باشا بحجارة العراقي من شارع سويقة	٩٣
اللالا	
الدشطوطي بشارع الدشطوطي	٧٢
(حرف الذال)	
ذى الفقاريك بشارع المبودية	١٤
الذهبي = الصنافيري	٥٧

صفحة	حكمة	صفحة
٧٩	سبيل عيد الشهي بشارع الفتوية	(حرف الراء)
٢٦	» مزهر بجمارة بر جوان من شارع الخرنفش	٧٨ سبيل الرملي بشارع ميدان القطن
٧٦	» مصطفى الجلالى بشارع باب الشعربة الصغير	(حرف الزاى)
١٧	» السلطان مصطفى » السيدة زينب	٢٢ » الزركشى بشارع بين السيارح
٤٠	» الست منور بجمارة الجودرية من شارع الجودرية	(حرف السين)
٥١	» نذرا غا بشارع تحت الربع (حرف النون)	٢٥ » السلحدار بجمارة بر جوان من شارع الخرنفش
٩٢	» الهياتم درب الهياتم من شارع خليل طينه (حرف الهاء)	٧٦ » السلمانية بشارع باب الشعربة الكبير
٩٢	» يونس بشارع درب الجديد (المكانب الالهية)	٩٣ » سليم أفندى رسم بشارع خليل طينه
٢٢	» مكتب باب الشعربة بشارع بين السيارح	٧٨ » سليمان الغزى بشارع ميدان القطن
١٠	» الحبانسة » ضلع السمكة	(حرف الصاد)
١٠	» درب الجماميز » بشتاك	٩٢ » الشيخ صالح بشارع خليل طينه
١٧	» السيدة زينب » السيدة	(حرف العين)
٩٢	» الشيخ صالح » خليل طينه	٨٨ » جامع عابدين بشارع عابدين الجديد
٦١	» القرية بجمارة القرية من شارع القرية (الكنائس)	٨٨ » عبد الرحمن كتحدا بشارع الخلوقي
٨١	» كنيسة الارمن الكاوتليك بهطقة الاحمر من شارع القنطرة الجديدة	٩٣ » على آغا سليم بشارع خليل طينه
٨٩	» الاقباط بدرب المواهى من شارع درب الحمام	٥٥ » الست الغنبلية بجمارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٧٨	» الاقباط بهطقة الكنيسة من شارع درب الواسع	(حرف الغين)
٢٩	» حوش الصوف بهطقة حوش الصوف من شارع الدهان	٧٨ » سليمان الغزى بشارع ميدان القطن
٢٧	» خميس العدس بشارع خميس العدس	(حرف الفاء)
٢٩	» درب الدهان بدرب الدهان من شارع الدهان	١٧ » الست فطومه بجمارة السسيده من شارع السيدة زينب
٢٩	» درب الكنان بدرب الكنان من شارع درب المبلط	(حرف القاف)
٢٨	» درب الطباخ بدرب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين	١١ » قاسم بيك أبى سجه بهطقة السادات من شارع بشتاك
		٩٦ » قاتباى بشارع الناصرية
		١١ » قراقوچها الحسنى بهطقة السادات من شارع بشتاك
		(حرف الميم)
		٦٥ » المحاسبي بشارع الداودية البحرى
		٨٦ » محمدا أفندى البرلى بشارع الخليج المرخم
		٥٥ » محمديك دوس أغلى من شارع غيط العدة
		٨٩ » محمديك المبدول بجمارة الزير المعلق من شارع درب الحجر
		٦٥ » محمد سعيد بشارع الحبانسة

صحيفة	صحيفة
(حرف الذال)	كنيسة درب نصير بدرب نصير من شارع الدهان
جام الذهبي بشارع البهاوى	٢٩ = الرباين بعطفة الكنيسة = الدورة
(حرف الراء)	٨٠ = السبع نبات بدرب الدحديرة = درب رياش
= الروبي ويعرف بجمام الجامع الاحمر بشارع	٨١ = السريان بدرب القطرى من شارع البندقية
درب رياش	٨١ = الشوام بعطفة البحرى = القنطرة الجديدة
(حرف السين)	٢٩ = عطفة المصريين بعطفة المصريين من شارع الصقالبة
= السبع قاعات بحارة السبع قاعات من شارع	٢٩ = القرابين بعطفة الفضة من شارع الدورة
سوق السمك القديم	٢٨ = القرابين بدرب الكنيسة = حارة اليهود القرابين
= سنقر بشارع قنطرة سنقر	٨١ = المواز به درب الخيشه = القنطرة الجديدة
(حرف الشين)	٨١ = الدير الكبير والدير الصغير بدرب المزين من شارع درب المزين
= الشرايين بشارع الخزاوى	(الجمامات)
(حرف الطاء)	(حرف الالف)
= الطنبلي بشارع الطنبلي	٨١ = جام أبى حلو بشارع القنطرة الجديدة
(حرف القاف)	٧٨ = أمين أغا = باب البحر
= القرية بشارع القرية	(حرف الراء)
= القزازية بدرب الانصارى من شارع	٥١ = البارودية بشارع باب الخرق
غيط العدة	٢٨ = اليسرى = سوق السمك الجديد
(حرف الكاف)	(حرف التاء)
= جام الكروغلى امام بحارة عبد الباقي بيك	٣٥ = التلات المعروف أولابجمام صاحب بحارة مكسر الحطب من شارع البودية
من شارع قنطرة سنقر	(حرف الجيم)
= الكيخيا بشارع الكفاروة	٧٨ = الجام الجديد بشارع باب البحر
(حرف الميم)	(حرف الحاء)
= مرزوق بعطفة مرزوق من شارع سويقة	٢٨ = حارة اليهود الذى سماه المقرزى جام الكويك بشارع حارة اليهود القرابين
الادلا	(حرف الخاء)
= مصطفى بيك بعطفة الحمام من شارع خليل	٧٦ = الخواطين بشارع باب الشعرية الكبير
طينه	(حرف الدال)
= المطبلى و يعرف أيضا بجمام الغرى بشارع	٩٦ = درب الجديد بعطفة الحمام من شارع درب الجديد
مرجوش	
= المؤيد بحارة الحمام من شارع درب سعادة	
(حرف النون)	
= الناصريه بشارع الناصريه	
(الوكائل)	
(حرف الالف)	
= وكالة ابراهيم شديد بشارع مرجوش	

صحيفة	صحيفة
٩ « الشعراوى » الحين	٢٤ وكالة ابراهيم أغا الارنودى بشارع مرجوش
٧٦ « الشكلى » باب الشعيرة الكبرى	٣٤ « الابربشارع البندقائين
٥٠ « الشماشرجى » باب زويله	٣٢ « أبى زيد » الزواقين
(حرف الصاد)	٢٤ « السيد أحمد المراكشى بشارع مرجوش
٢٤ « الست الصاوية بشارع مرجوش	٣٩ وكالة أمين باشا الاعمى بشارع سوق المؤيد
(حرف العين)	(حرف الباء)
١٧ « العمودى بشارع السيدة	٧٦ « البرتقال وتعرف أيضا وكالة القمح القديمة
٢٤ « عفيفى افندى بشارع مرجوش	بشارع باب الشعيرة الصغير
٧٠ « عوض بشارع الزعفرانى	٣٧ « البطراوى بشارع التريبعة
(حرف القاف)	٢٤ « البشير » مرجوش
٢٤ « القط الكبرى بشارع مرجوش	(حرف التاء)
٢٤ « القط الصغيرة بشارع مرجوش	٨٦ « تميز كاشف بشارع الخليج المرخم
٣٣ « القطاع بشارع الجزاوى ويقال لها الجزاوى	(حرف الجيم)
الصغير	٧٦ « الجاموس بشارع باب الشعيرة الصغير
٥١ « القمح الجديدة بشارع باب الخرق	٧٦ « الجللى » » » »
٥٧ « القمح القديمة » جيرة	(حرف الحاء)
(حرف الكاف)	٧٦ « حسن كتحذ بشارع باب الشعيرة الصغير
٢٨ « الست كلفدان بشارع خان أبى طقية	٢٤ « الحصر » مرجوش
(حرف اللام)	(حرف الخاء)
٢٤ « اللبن بشارع مرجوش	٢٤ « خان سعيد بشارع البندقائين
(حرف الميم)	٦١ « الخشبية » القرية
٢١ « السيد مصطفى الجورجى بشارع	(حرف الدال)
بين السيارح	٢٤ « الدهر داش بشارع مرجوش
٣٦ « مقلد بشارع التريبعة	(حرف الزاء)
(حرف النون)	٩٠ « رضوان جلى بشارع حارة السقائين
٢٨ « النخلة بشارع خان أبى طقية	(حرف الزاى)
٢٢ « النعناع » الفراخة	٧٦ « الزيت بشارع باب الشعيرة الكبير
(حرف الهاء)	(حرف السين)
٢٨ « الهمشرى بشارع خان أبى طقية	٢٤ « السادات بشارع مرجوش
(حرف الياء)	٢٤ « السلحدار » »
٢٨ « يوسف عبد الفتاح بشارع خان	٨٤ « السلحدار » السكة الجديدة
أبى طقية	٢٨ « السمك » خان أبى طقية
(الدور)	(حرف الشين)
(حرف الالف)	٣٤ « الحاج شحاته الخرزائى بشارع البندقائين
٢٥ دار ابن عبد العزيز بجارة برجوان من شارع	٣٧ « الشرايى بشارع التريبعة
الخرنقش	٢٤ « الشعبى » مرجوش

صفحة	صفحة
(حرف الراء)	دار ابن فضل الله بجارة السبع قاعات بشارع
» الامير رضوان بيك أبي الشوارب المعروفة	سوق السمك القديم
» الاثن بسراى شريف باشا بجارة الهدار من	» الوزير ابن كاس بشارع درب سعادة
شارع الكردي	(حرف الباء)
(حرف الزاي)	» البرديسي بعطفة المنات من شارع درب سعادة
» شيخ الاسلام زكريا الانصاري بجارة اللبان	» الست البارودية بشارع باب الخرق
من شارع مرحوش	» البلقيني بجارة بهاء الدين من شارع
(حرف السين)	بين السيارج
» السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك	دار بنت السعيدى من شارع الخرنفش
دار سليمان آغا وكيل بشارع باب الخرق	» ببيرس الاحمدى بجارة بهاء الدين من شارع
(حرف الصاد)	بين السيارج
» الصابونجي بشارع العتبة الخضراء	(حرف التاء)
(حرف الطاء)	» الامير تنكر المعروف الاثن بسراى الخرنفش
» طرنتاى المتصورى بشارع اللبودية	بجارة برجوان من شارع الخرنفش
(حرف العين)	(حرف التاء)
» عباس وزير الخليفة الطافر بجارة شمس	» الثلاثة وليه بشارع العتبة الخضراء
الدولة من شارع الوراقين	(حرف الجيم)
» الامير على جاويش المعروف بنظام على بشارع	» جعفر بن امير الجيوش بجارة برجوان من شارع
الحباية	الخرنفش
» الامير على كتحدا الجاويشية بشارع	» الجقم دار بجارة برجوان من شارع
درب الحجر	الخرنفش
(حرف القاء)	(حرف الحاء)
» خوندفاطمة المعروف الاثن بيدوان المدارس	» الامير حسن كاشف جركس بشارع
بشارع بشتاك	الناعمية
» القالك بشارع جامع البنات	» الامير حسن كتحدا المعروف بالجربان بشارع
(حرف القاف)	الكردي
» قراسنقر بجارة بهاء الدين من شارع	(حرف الخاء)
بين السيارج	» الست خاتون محظية على بيك الكبير بدرب
(حرف الميم)	عبدالحق من شارع البكري
» السيد المحروق بجارة حلقوم الجبل من شارع	» السيد خليل البكري بدرب عبدالحق من
الجودرية	شارع البكري
» مسرور من حارة شمس الدولة من شارع	(حرف الذال)
الوراقين	» الذهب بشارع جامع البنات
» منكوتر بجارة بهاء الدين من شارع	»
بين السيارج	

شارع باب الحجر		(حرف الواو)	
ترجمة بهاء الدين الجندوب بدرب المحكمة من شارع	٧٥	دارولى أفندي بشارع جيزه	٥٧
باب الشعرة الصغرى		(التراجم)	
(حرف التاء)		(حرف الالف)	
« الامير تنكز بجارة برجوان من شارع	٢٦	ترجمة أحمد باشا طاهر بشارع العتبة الخضراء	١١٥
الخرنقش		« الامير ابراهيم جوريجي المعروف بالصابونجي	١١١
(حرف الخيم)		بشارع العتبة الخضراء	
« الشيخ جلال الدين البكري بشارع	٧٣	« الامير ابراهيم كتحدا القازدغلي بشارع باب	٥٥
الدشطوطي		الخرق	
« الامير جنكلى بن محمد بن الباي بشارع	٦٢	« ابن التبان بشارع الخلق	٥٨٧
القرية		« ابي العباس البصير بشارع قنطرة الامير	٥٠٧
« القائد جوهر بشارع درب سعادة	٤٥	حسن	
« جوهر التويي « الخليج المرخم	٨٦	« الشيخ أحمد بن شهاب الدين الجوهري بجارة	٣٣
(حرف الخاء)		درب شمس الدولة من شارع الوراقين	
« الامير حسن بيك الجداوى بعطفة الكاشف	٥٤٨	« السيد أحمد بن عبد السلام المغربي بجارة	٥٤١
من شارع درب سعادة		حلقوم الجبل من شارع الجودية	
« حسين بيك المعروف بالصابونجي بشارع	١١١	« أحمد أغا البارودي بشارع باب الخرق	٥٢
العتبة الخضراء		« السيد أحمد المحروقي الكبير بجارة حلقوم	٤٢
« حسن كاشف المعروف بجركس	٥٩٧	الجبل من شارع الجودية	
بشارع الناصرية		« أحمد كتحدا المعروف بالمنجون بشارع درب	٥٤٩
« حسن كتحدا المعروف بالجربان بشارع	١١٦	سعادة	
الكرداسي		« أحمد أفندي كاتب الروزناحجة بشارع	٥٦٧
« حسين بجارة غيط العدة من شارع	٥٦	محمد علي	
غيط العدة		« السيد أحمد سبط بن الوفاء بشارع بشتاك	١٢
« حمزة بن أدركه الساري بشارع الحزبية	٦٣	« الامير أربك صاحب الازبكية بشارع	٥٦٦
(حرف الخاء)		محمد علي	
« الست خاتون مخظية علي بيك الكبير	١١٢	« الامير اسمعيل بيك ابن ايواظ بيك بشارع	١١٤
بشارع البكري		الكرداسي	
« الشيخ خضر العدوي بشارع الزعفراني	٥٦٩	« الامير اسمعيل بيك الصغير بشارع بشتاك	١٢
« السيد خليل البكري بشارع البكري	١١٢	« اسمعيل بيك ابن أبي الشوارب	١١٥
(حرف الذال)		« الامير اسمعيل جرجان بشارع الكرداسي	١١٥
« الامير ذى الفقار بيك بشارع الببودية	٥١٤	« الشيخة أمونه بشارع البكرية	٥٨٢
« ذى الفقار بيك « سوق المؤيد	٥٣٩	« ايواظ بيك « الكرداسي	١١٤
(حرف الراء)		(حرف الباء)	
« رضوان بيك المعروف بأبي الشوارب	٥١٤	« الامير بدر الدين التركاني بجامع التركاني من	٧٧
بشارع الكرداسي			

ترجمة السيد علي بن موسى المقدسي المعروف بابن النقيب بشارع اقصاصين	١٩	ترجمة الامير رضوان كتحدا الجلفي بشارع العتبة الخضراء	١٠٩
» الامير علي اغايجي بحارة حلقوم الجبل من شارع الجودريه	٤١	(حرف السين)	
» الشيخ علي الشهير بابن العربي بحارة حلقوم الجبل من شارع الجودريه	٤١	» سعاده بن حيان غلام المعز بشارع درب سعاده	٠٤٥
» الشيخ علي المحذوب الشهير بالبكري بشارع المكبرية	٨١	» سعد الدين بن غراب بشارع بشتالك	٠١٠
» الامير علي جاويش المعروف بنظام علي بشارع الحمانية	٦٥	» الامير سليمان آغا المعروف بأبي دفيمة بشارع باب الخرق	٥١
» علي كتحدا الجاويشية بشارع درب الحجر	٨٩	» سليم كاشف بعطفه الكاشف من شارع سوق المؤيد	٣٨
(حرف الفاء)		(حرف الصاد)	
» نقر الدين المعروف بابن ثعلب بشارع النصافيري	٦٥	» صارم الدين المسعودي بحارة مكسر الطبخ من شارع الببودية	٠٣٥
(حرف الكاف)		» الشيخ صالح أبي حديد بشارع خليل طينه (حرف الطاء)	٠٩٢
» كريم الدين الصعي بشارع قنطرة الدكة (حرف اللام)	١٠٤	» الامير طاهر باشا الكبير الارنوودي بشارع العتبة الخضراء	١٠٩
» الامير لاجين بك بشارع محمد علي (حرف الميم)	٠٦٨	(حرف العين)	
» الامير محمد بيك جركس بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	٣٢	» الامير عبد الرحمن آغا آفات مستحفظان بشارع محمد علي	٠٦٨
» الامير محمد آغا البارودي من شارع باب الخرق	٥٢	» الشيخ عبد الرحمن المحذوب بشارع الدشوطي	٧٣
» محمد بيك الاقوي من شارع قنطرة الدكة	١٠٣	» الشيخ عبد الرحمن بن أبي الفضل بشارع درب الحمام	٠٨٩
» الامير محمد بن الصابونجي بشارع العتبة الخضراء	١١١	» الشيخ عبدالغني الملواني بشارع كوم الشيخ سلامه	٠٨٥
» الشيخ محمد الصبان بشارع السمكة الجديدة	٠٨٤	» شرف الدين عبد الوهاب بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	٠٣١
» محمد الركاكي بشارع سوق الخشب	٧٧	» عبد الوهاب الزهري بشارع السيدة	٠١٦
» جمال محمد الدين الزكي المعروف بابن جن حلوان بشارع سويقة السباعين	٩٠	» الامير عز الدين ايدمر الزراق بشارع باب الشعرية الكبير	٠٧٦
» السيد محمد الشهير برضاي شارح القاموس بشارع سويقة الالالا	٩٤	» عز الدين موسك صاحب الموسكى بشارع الموسكى	٠٨٤
» الامير مصطفى كاشف كرد بحارة النبوية من شارع درب سعاده	٤٧	» الوزير علم الدين بن زبور بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	٣٠

٥٤	ترجمة مصطفى بك الهجين بحارة غيظ العدة من شارع غيظ العدة	٤	مطلب الكلام على منظرة اللؤلؤة وبيان محلها
	شارع غيظ العدة		بشارع بين السورين
	(حرف النون)	٤	» الكلام على منظرة الغزالة بشارع بين السورين
٣١	» نجم الدين بن عبود بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	٤	» الكلام على من كان يتولى الخدمة المتعوتة بخدمة الطراز الشريف بشارع بين السورين
	(حرف الواو)	٥	» الكلام على الحمام الذي كان يعرف بحمام ابن قرقفة وعلى الحمام الذي كان يعرف بحمام السلطان بشارع بين السورين
١٨	» يوسف بيك عبد الفتاح بشارع درب السماكين	٥	» ذكر وصف حارة زويلة القديمه و ذكر ما كانت تشتمل عليه من الدرر والازقة والرحاب وغيرها بشارع بين السورين
٨٤	» الشيخ يوسف العجوي وتلميذه بجامع التسري من شارع الموسكي	٦	» الكلام على باب الخوخة الذي ذكره المقرئ بشارع بين النهدين
١٣	» يوسف بيك المعروف بالجزار بشارع بشتاك (المباحث والمطالب)	٦	» بيان محل باب خوخة الامير حسين بشارع جامع البنات
٢	مبحث الكلام على باب القنطرة بشارع بين السورين	٧	» الكلام على خوخة الامير حسين وعلى ما وقع له بسبب فتحها بشارع جامع البنات
٢	مطلب الكلام على حكر ابن متهذ الذي كان خارج باب القنطرة بشارع بين السورين	٧	» الكلام على قنطرة باب الخرق بشارع قنطرة الامير حسين
٢	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر شمس الخواص مسرور بشارع بين السورين	٨	» الكلام على مسجد يانس الذي كان تجاه باب درب سعادة بشارع قنطرة الامير حسين
٢	» الكلام على أرض بستان البغدادي بشارع بين السورين	٨	» ذكر سراي الامير منصور باشا و ذكر ما دخل فيها من البيوت وغيرها بشارع قنطرة الامير حسين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر خطباء بشارع بين السورين	٨	» بيان مجموع تكاليف عمارة سراي الامير منصور باشا بشارع قنطرة الامير حسين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر العلاقي بشارع بين السورين	٩	» الكلام على باب درب سعادة القديم بشارع قنطرة الامير حسين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر أسد بشارع بين السورين	٩	» ذكر قنطرة الذي كثر بشارع الحين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر خراش السلاح بشارع بين السورين	٩	» بيان محل سوية لاجين بشارع الحين
٣	مبحث تحديد الاحكام المذكورة وبيان محالها بشارع بين السورين	١٠	» الكلام على خانقاه بشتاك بشارع بشتاك
٣	مطلب بيان ما كان بخط بين السورين في الازمان السالفة من المباني وغيرها بشارع السورين	١١	» الكلام على قنطرة درب الحمام بين بشارع بشتاك
		١١	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر طقز دهر بشارع بشتاك

صفحة	مطبوع	صفحة
٢٤	مبحث بيان محل قيسارية خوندو الجالون الكبير بشارع مر جوش	١٣
٢٤	مطلب بيان أول من اتخذ ارضيافة في الاسلام بشارع الخرنفش	»
٢٤	ذكر أول من بنى دارضيافة بمصر بشارع الخرنفش	»
٢٧	الكلام على ورشة الخرنفش المعروفة بورشة خيس العدس بشارع خيس العدس	»
٢٧	الكلام على اصطلح الجيزة وعلى بيان محله وعلى بئر زويله بشارع خان أبي طقيه	»
٢٩	الكلام على قاعة الفضة بقطعة الفضة من شارع الدورة	»
٣١	ذكر حادثه الخواجه لطنى النطروفي بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	»
٣٢	ذكر تاريخ فتح شارع السكة الجديدة بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين	»
٣٣	الكلام على خط البندقيين القديم بشارع البندقيين	»
٣٣	ذكر الحريق الذي وقع بخط البندقيين في سنة احدى وخمسين وسبع مائة بشارع البندقيين	»
٣٤	الكلام على سوق الاخفاف بين بشارع البندقيين	»
٣٤	الكلام على درب الانجب وعلى درب كنيسة جدت بشارع البندقيين	»
٣٤	الكلام على الخان الكبير المعروف بالجزاوى بشارع الجزاوى	»
٣٦	الكلام على سويقة الصاحب بشارع المبودية	»
٣٦	بيان سبب تسمية التريبعة بهذا الاسم بشارع التريبعة	»
٣٧	الكلام على قيسارية ابن قسريش التي كانت بسوق الجالون بشارع التريبعة	»
٣٧	الكلام على قيسارية ابن أبي اسامة التي كانت بجوار الجالون بشارع التريبعة	»
٢٤	مطلب ذكر من امتلاك دارمصطفى باشا من الامراء في الازمان السالفة بشارع بشتاك	١٣
»	الكلام على عقد السلطان طومان باى على خوندو فاطمة بشارع بشتاك	»
»	بيان تاريخ انتقال المدارس من العباسية الى درب الجاميز بشارع بشتاك	»
»	بيان تاريخ انشاء الكتبخانة المصرية التي بديوان المدارس الآن وبيان السبب في انشائها بشارع بشتاك	»
»	الكلام على الحسكر المعروف بحكر قوصون بشارع قنطرة عرشاه	»
»	الكلام على القنطرة المعروفة قديما بالمجنونة بشارع قنطرة عرشاه	»
»	الكلام على قنطرة السيدة زينب المعروفة بقناطر السباع بشارع السيدة	»
»	الكلام على جنان الزهري بشارع السيدة	»
»	بيان محل برابن التبان وبيان محلات آخر كانت بقربه بشارع السيدة	»
»	الكلام على زاوية عز الدين الدياتي التي كانت تجاه زاوية الحبيبي بشارع السيدة	»
»	ذكر أول من بنى في خطة السيدة بشارع السيدة	»
»	الكلام على الغيط الطويل بشارع سكة معمل الفرخ	»
»	الكلام على بركة جنات المعروفة الآن ببركة درب مجور بشارع البهاوى	»
»	الكلام على حارة بهاء الدين قراقوش التي ذكرها المقرئ في خطه بشارع بين	»
»	السيارح	»
»	الكلام على الحمام المعروفة قديما بحمام الصغيرة بشارع بين السيارح	»
»	الكلام على مدرسة العيمان بدرب الطاحون من شارع مر جوش	»
»	الكلام على حارة المرتاحية والفرحية بشارع مر جوش	»

صفحة	صفحة
٣٧	مطلب الكلام على سوق الخناقين الذي كان بجوار الجمالون الكبير بشارع التريعة
٣٨	» الكلام على سوق الكتبين بشارع النعمانين
٣٩	» الكلام على حارة المحوذية بشارع سوق المؤيد
٣٩	مطلب بيان وصف حارة الجودرية في الازمان القديمة وبيان تسميتها بهذا الاسم بشارع الجودرية
٤٠	الكلام على زقاق الغراب الذي بجارة الجودرية بشارع الجودرية
٤٠	الكلام على الرحبة التي كانت تعرف برحبة ابن علي وكان وعلى رحبة أزدهر بشارع الجودرية
٤٠	مطلب الكلام على حمام ابن علي كان بشارع الجودرية
٤٠	» الكلام على القيسارية التي كانت بقيسارية بيرس بشارع الجودرية
٤٤	الكلام على خط المخبين الذي ذكره المتريزي في الخط القديمة بشارع الخجلة
٤٧	ذكر بيان محل باب الفرج الذي ذكره المقرئزي بجارة الحمام من شارع درب سعادة
٤٨	» بيان غلط العامة في تسمية حارة درب سعادة بخارية زنجية من جوار السلطان الناصر محمد ابن قلاوون بشارع درب سعادة
٥٠	مطلب الكلام على باب زويلة وعلى بيان محله القديم بشارع باب زويلة
٥٠	» الكلام على الربع الذي أنشأه الظاهر بيرس وعلى الحريق الذي وقع به في سنة احدى وعشرين وسبع مائة بشارع تحت الربع
٥٠	» الكلام على سوق الاقباعيين بشارع تحت الربع
٥٧	مبحث الكلام على معدية فريج وعلى بيان محلها بشارع جيرة
٥٧	ذكر بيان محل جامع البرمسية بشارع الصنافيري
٥٨	مطلب الكلام على الميدان الصالحى بشارع الصنافيري
٥٨	ذكر تاريخ جعل الميدان الصالحى بستانا بشارع الصنافيري
٥٨	مبحث الكلام على زريبة قوصون وعلى بيان محلها بشارع الصنافيري
٥٨	مبحث الكلام على خط فم الخور وعلى بيان محله بشارع الصنافيري
٥٨	مطلب في بيان محل خط الميدان السلطاني وبيان محل منشأة الكتبة بشارع الصنافيري
٥٩	» بيان محل الحسكر المعروف بمحكر مرادى وبيان محل قيسارية الغزل بشارع الصنافيري
٥٩	مبحث الكلام على بستان ابن نعلب وعلى بيان حدوده بشارع الصنافيري
٥٩	مطلب بيان محل بستان السراج بشارع الصنافيري
٦٠	» بيان محل بركة قرموط » »
٦٠	» الكلام على البرك التي كانت موجودة في أيام الفرنساوية بشارع الصنافيري
٦٠	» بيان محل الارض التي كانت تعرف بالخور بشارع الصنافيري
٦٠	مطلب الكلام على الحكر الذي كان يعرف بمحكر قديمة بشارع الصنافيري
٦١	» الكلام على أرض اللوق وعلى بيان محلها وعلى الرحبة التي كانت تعرف برحبة باب اللوق وعلى ما كان يجتمع به من ارباب الملاعب وغيرها بشارع الصنافيري
٦١	» الكلام على المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة الفاضل وعلى بيان محلها بشارع الصنافيري
٦١	» بيان محل المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة المهراني بشارع الصنافيري
٦٢	» الكلام على البستان الذي كان يعرف ببستان سيف الاسلام وعلى سبب تسمية محله بخط ابن الباي بشارع القرية
٦٣	» بيان محل السوق الذي كان يعرف بسوق السقطيين بشارع القرية
٦٤	» الكلام على سبب نقل المدايح القديمة من شارع سوق العصر الى شارع باب اللوق ومنه الى مصر القديمة بشارع سوق العصر

صحيفة	صحيفة
٧٣ مطلب في بيان محل أرض الطبالة بشارع الدشوطى	٦٥ مطلب في بيان أن شارع الداودية البحرى كان يعرف أولاً بدرب القواخير وكان خطه
٧٦ = في بيان محل الدرب المعروف قديماً بدرب الزراق بشارع باب الشعرية الكبير	يعرف بخط المدايع القديمة بشارع الداودية البحرى
٧٩ = في الكلام على المقبرة التي كانت تعرف بتراب النوبي بشارع وسعة الجير	٦٥ = في بيان أن شارع الحبانية الآن هو حارة العبدانية التي ذكرها المقرئ بشارع الجبانية
٨٢ = ذكر تاريخ فتح شارع السكة الجديدة وذكر السبب الحاصل على ذلك بشارع السكة الجديدة	٦٥ = الكلام على بستان الحبانية الذي ذكره المقرئ بشارع الحبانية
٨٥ = في الكلام على درب كوسا الذي ذكره المقرئ بشارع المناصرة	٦٥ = الكلام على تراب الازبكية بشارع محمد على
٨٦ = في الكلام على حكر جوهر النوبي الذي ذكره المقرئ بشارع الخليج المرخم	٦٦ = الكلام على بركة الازبكية وعلى ما كان في محلها في الأزمان القديمة بشارع محمد على
٨٧ = في الكلام على حكر الزهرى الذي ذكره المقرئ وعلى ما كان داخله من الحارات وغيرها بشارع الخلوقي	٦٩ = بيان عدد الاماكن التي أخذت في شارع محمد على بشارع محمد على
٨٧ = في بيان محل الأرض التي كانت تعرف ببرابن التبان وبيان ما كان به من الحمامات وغيرها بشارع الخلوقي	٦٩ = الكلام على قنطرة العسوى بشارع الزعفرانى
٨٨ = في الكلام على الدرب الذي كان يعرف بالدرب الجديد بشارع عابدين	٧٠ = الكلام على إنشاء قراقول باب الحديد بشارع القبالة
٨٨ = في بيان ما أزيل من المباني وغيرها بسبب بناء سراى عابدين بشارع عابدين	٧٠ = في بيان ما كان في محل شارع القبالة في الأزمان القديمة وفي بيان ما وقع به من المتظلمات في زمن فرنساوية وغير ذلك بشارع القبالة
٩٠ = في بيان محل بركة سويقة السباعين بشارع سويقة السباعين	٧١ = الكلام على بناء أسوار القاهرة الثلاثة وفي معرفة الذي بناها بشارع القبالة
٩٠ = في بيان حدود البستان الذي كان يعرف ببستان ابن جن حولان بشارع سويقة السباعين	٧١ = بيان عدد أذرع السور المحيط بالقاهرة بشارع القبالة
٩٠ = في بيان محل بستان أبي اليمان الذي ذكره المقرئ بشارع سويقة السباعين	٧٢ = الكلام على الخندق الذي كان يحيط بسور القاهرة بشارع القبالة
٩١ = في بيان محل البركة التي كانت تعرف ببركة الشفاف بشارع سويقة السباعين	٧٢ = الكلام على الكوم الذي كان بقرب بركة الرطل بشارع الدشوطى
٩١ = في بيان محل بستان الفرغاني الذي ذكره المقرئ والحكر المعروف بحكر الحلبي بشارع سويقة السباعين	٧٢ = الكلام على بركة الرطل بشارع الدشوطى
	٧٣ = الكلام على الزاوية التي كانت شرق بركة الرطل وعلى سبب تسمية البركة بهذا الاسم بشارع الدشوطى

صحيفة	صحيفة
في بيان محل الذي قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الصحابة على مصر بشارع قنطرة الدكة	٩١ = مطلب في بيان محل الخوخة المعروفة بخوخة سعدان بشارع أبي الدف
في الكلام على منظره المقس التي ذكرها المقرري بشارع خليل طينه	٩١ = في بيان محل حكر الست حديق الذي ذكره المقرري بشارع خليل طينه
المقرري وعلى ما كان يمثلها عند تجهيز الاسطول الى غزو الافرنج بشارع قنطرة الدكة	٩٢ = في بيان محل الجامع الذي أنشأه الست حديق بشارع خليل طينه
في بيان محل الجنيينة التي غرست في موضع قلعة المقس بشارع قنطرة الدكة	٩٦ = سكة الجنان بشارع الناصرية
في الكلام على الاسطول وعلى أول انشائه بمصر بشارع قنطرة الدكة	٩٧ = في الكلام على بركة الناصرية بشارع الناصرية
في بيان الحبس الجيوشي وبيان الحراج بشارع قنطرة الدكة	٩٨ = في الكلام على هدم كنيسة الزهري وغيرها من الكنائس بشارع الناصرية
في بيان محل بركة الحبس بشارع قنطرة الدكة	٩٩ = ذكر الحريق الذي وقع في القاهرة ومصر في عدة مواضع بشارع الناصرية
في بيان محل البئر الطولونية وبئر النعش وبئر الدرج وبئر الزقاق وبئر ديرحنا التي ذكرها المقرري بشارع قنطرة الدكة	١٠٢ = في الكلام على البستان الذي كان في خطة الدكة بشارع قنطرة الدكة
في ذكر حوض عفصة الذي ذكره المقرري وبيان محل بشارع قنطرة الدكة	١٠٢ = في الكلام على القصر الذي كان يعرف بقصر السيد ابراهيم بن سعد بشارع قنطرة الدكة
في الكلام على الاحباس وعلى ما كانت تختص به في الازمان القديمة وعلى من كان يتولى أمرها من القضاة بشارع قنطرة الدكة	١٠٢ = ذكر سكني ساري عسكريون بابا ريو بيت الالفي بشارع قنطرة الدكة
ذكر تفريق الاحباس الى ثلاث جهات وبيان تاريخ ذلك بشارع قنطرة الدكة	١٠٢ = ذكر سكني العزيز محمد على بيت الالفي وذكر العمارة التي أجزاها فيه بشارع قنطرة الدكة
في الكلام على وصف خطة بشارع قنطرة الدكة زمن دخول الفرنسيين الى الديار المصرية بشارع قنطرة الدكة	١٠٣ = ذكر مدرسة الاسن التي أنشأها العزيز محمد على بشارع قنطرة الدكة
في الكلام على سراي العتبة الخضراء المعروفة آو لا بيت الثلاثة ولبه بشارع العتبة الخضراء	١٠٤ = في الكلام على قنطرة الدكة بشارع قنطرة الدكة
في الكلام على جامع أزبك بشارع العتبة الخضراء	١٠٤ = في الكلام على الخليج الذي كان يعرف بخليج فم الخور وعلى الخليج الذي كان يعرف بخليج الذكربشارع قنطرة الدكة
في بيان محل حمام العتبة الخضراء بشارع العتبة الخضراء	١٠٤ = في بيان معنى لفظة الخور لغتها وعرفا بشارع قنطرة الدكة
في بيان محل حمالم بشارع العتبة الخضراء	١٠٤ = في الكلام على القرية التي كانت تعرف بأمدنين بشارع قنطرة الدكة
	١٠٤ = في بيان محل الصناعة التي كان يعمل بها المراكب البحرية والحربية بشارع قنطرة الدكة

صحيفة	صحيفة
١١٤	مطلب في الكلام على رحمة النبي التي ذكرها المقريزي بشارع الكفاروة
١١٥	بيان محل الغيظ الذي كان يعرف بغيظ الطواشي بشارع الكرداسي
١١٦	مطلب في بيان المحل المعروف بساحة الجير بشارع مشهر
=	١١٦ = في الكلام على منشأة ابن زعلب التي ذكرها المقريزي بشارع مشهر
=	١١٧ = سكة ميدان عابدين بشارع البلاسة المقريزي بشارع مشهر

* (تمت) *

المجزء الثالث

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (القسم الثاني شارع بين السورين) *

ابتدأ من آخر شارع الشعراي وانتهى التقاطع الفاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الجديدة وهذا الشارع باق على اسمه القديم الى الآن وهو الذى سماه المقرئى خط بين السورين فقال هذا الخط من حد باب الكافورى فى الغرب الى باب سعادة وبه الآن صفان من الاملاك أحدهما مشرف على الخليج والآخر مشرف على الشارع المسلول فيه من باب القنطرة الى باب سعادة ويقال له هذا الشارع بين السورين تسميه العامة بهم فاشتهر بذلك انتهى (قلت) وباب القنطرة المذكور هو أحد أبواب القاهرة سمي بذلك من أجل القنطرة التى بناها جوهر القائد على الخليج الكبير يتوصل اليها من القاهرة وتعرف فوقها الى القوس وقال المقرئى انها كانت عند باب جنان أبى المسك كافور الاخشيدي الملاقى للميدان والبستان الذى للاسيابى بكر محمد الاخشيدي وكان بناؤها فى سنة اثنتين وستين وثلثمائة وكانت مرتفعة بحيث تمر المراكب من تحتها وقد صارت الآن قرية من أرض الخليج لا يمكن الركب العبور من تحتها وتسد بابا وبابا دخول الدعار الى القاهرة (قلت) وهى موجودة الى الآن والباب هدمه المرحوم قاسم باشا حين كان محافظا على القاهرة وكان يقرب قراقرى باب الشعريه وفى زمن الفاطميين كان خارج هذا الباب من جهة النيل بساكنين ثم صارت أحكرا * منها حكر ابن منقذ ذكره المقرئى فقال هو خارج باب القنطرة بعدوة خليج الذكرو كان بساكنين يعرف بساكن الشريفة الجديس ويعرف أيضا بالبطائحي ثم عرف بالامير سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ نائب الملك المعز سيف الاسلام ظهير الدين طفتكين بن نجم الدين أيوب بن شادى على مملكة اليمن وانتقل بعد ان منقذ الى الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز بن على الخزرجي المعروف بابن الصيرفي فوقفه على جهات نول أخيرا الى الفقراء والمساكين المقيمين بمشهد السيدة نفيسة والفقراء والمساكين المعتملين فى حبوس القاهرة وذلك فى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ثم أزيلت أنساب هذا البستان وحكمت أرضه وبنيت الدور والمساكين عليها * ومنها أيضا حكر شمس الخواص مسرور قال المقرئى انه فيما بين خليج الذكرو حكر ابن منقذ كان بساكن الشمس الخواص مسرور والطواشي أحد الخدام الصالحية مات فى نصف شوال سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ثم حكر وبنى فيه الدور وموضعه الآن كيمان انتهى (قلت) ويظهر أن هذين الحكرين كانا فى براخليج الغربى على يسار السالك الآن بشارع أبى بدير وكان يفصلهما عن خليج الذكرو حكر فارس المسلمين بدر بن زريك وكان الحد القبلى للأحكار الثلاثة خليج الذكرو وهو الترععة التى ذكرها المقرئى فى ترجمة ميدان القمع وكانت تخترق قنطرة الذكرو الى الخليج الكبير ويغلب على الظن انها كانت تسبع فى سبورها شارع وش البركة وتمتد الى الخليج الكبير ويظهر من كلام المقرئى فى ترجمة ميدان العزيز أن الأحكار الثلاثة المذكورة كانت بأرض بستان البغدادية الذى جعله الملك العزيز ميدانًا قال المقرئى هذا الميدان بجوار خليج الذكرو وكان موضعه بستانًا قال القاضى الفاضل فى متجددات الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة خرج أمر الملك العزيز بفتح ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بقطع النخل المثمر المستغل تحت اللؤلؤة بالبستان المعروف بالبغدادية وهذا

باب القنطرة

باب الحكر

البستان كان من بساتين القاهرة الموصوفة وكان منظره من المناظر المستحسنة وكان له مستغل وكان قد عني الاولون
 به لجوارته اللؤلؤة واطلال جميع مناظرها عليه وجعل هذا البستان ميدانا وحرا أرضه وقطع ما فيه من الاصول ثم
 حكر الناس أرضه وبنوا عليها وهو الآن دائر وفيه كيمان وأتربة انتهى (قلت) وقد تداولت الايام وتغيرت الاحوال
 وصارت هذه الخطة الآن من أعمر أخطاط القاهرة وأهم جهجها لأنها تشتمل على خط باب الشعربة وما يجاوره * وهذه
 الاحكار كان محلها بعض بركة بطن البقرة المعروفة أخيرا ببركة الاز بكيمه وباقيها وهو الممتد من خليج الذكري الى آخرها
 من قبلي أعنى الى قنطرة الموسيقى كان أحكارا آخر * منها حكر خطبنا قال المقرئ في هذا الحكر حده القبلي الى الخليج
 وحده البحري الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية المعروف بالجاولي وحده الشرقي الى بستان الجلديس الذي
 عرف بانبند والغري الى زقاق هنالك وكان هذا الحكر بستانا اشتراه جمال الدين الطواشي من جمال الدين عمر بن
 ناصح الدين داود بن اسمعيل الملكي الكامل في سنة ست عشرة وسبعمائة ثم اتبعه منه الطواشي محيي الدين صندل
 الكامل في سنة عشرين وسبعمائة وباعه للامير الفارس صرام الدين خطبنا الكامل في سنة احدى وعشرين وسبعمائة
 فعرف به انتهى وكان في حده البحري حكر ابن الاسد جفريل أحد أمراء الملوك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن
 أيوب عصر انتهى (قلت) وحكر ابن أسد هذا كان بجوار خليج الذكريان المقرئ في ذكرانه قبلي حكر تكان ثم ذكر
 في الكلام على حكر تكان أن حده الشرقي ينتمي الى حكر البغدادية وحكر البغدادية كان ممتدا الى خليج الذكري
 فحينئذ يكون حكر ابن أسد بجوار الخليج الذكري وكان بجوار حكر تكان من بحريه حكر العلائي قال المقرئ وكان
 بستانا جليل القدر ثم حكر وصار بعضه وقف تذكري خاتون ابنة الملك الظاهر سيرس ووقفه في سنة أربع وثلاثين
 وسبعمائة على نفسه ثم بعد ما على الرباط الذي أنشأته داخل الدرب الاصفرتجاه طابقه سيرس وهو الرباط
 المعروف برواق البغدادية وعلى المسجد الذي بحكر سيف الاسلام خارج باب زويلة وعلى تربتها التي بجوار جامع ابن
 عبد الظاهر بالقرافة وصار بعض هذا الحكر في وقف الامير سيف الدين بهادر العلائي متولى الهندسا وكان وقفه في
 سنة احدى وأربعين وسبعمائة يعرف بحكر العلائي انتهى وكان بجوار حكر يعرف بحكر الحريري قال المقرئ في
 هذا الحكر بجوار حكر العلائي من حده البحري وهو من جملة الارض المعروفة بالارض البيضاء وكان بستانا ثم حكر
 وصار في وقف خزائن السلاح انتهى (قلت) وكان ينتمي الى الخليج الناصري لان الارض البيضاء كانت قبالة
 الارض المعروفة بانحور التي ذكرها المقرئ في حيث قال الخورفي للغة مصب الماء وهو هنا اسم للارض التي ما بين
 الخليج الناصري والخليج الذي يعرف بقم الخور جميع هذه الارض من بستان ابن ثعلب انتهى وأما حكر خزائن
 السلاح المعروف قديما بحكر الاوسية فكان بجوار حكر تكان يفصل بينهما سوق بقة العجمي ووقفه السلطان الملك
 العادل أبو بكر بن أيوب على مصالح خزائن السلاح وذكر المقرئ في ترجمة حكر تكان ان حده الغربي ينتمي الى
 حكر خزائن السلاح والى سوق بقة العجمي ثم قال وهذا الحكر قد استقرت أخيرا في أوقاف خوندزوجة الملك الأشرف
 خليل بن علاوون على تربتها التي أنشأها خارج باب القرافة انتهى (قلت) وقد تقدم في الكلام على حكر خطبنا
 ان حده البحري الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية فيؤخذ من هذا ان حكر الاوسية الذي هو حكر خزائن
 السلاح كان حده الشرقي سوق بقة العجمي وحده القبلي الكوم المذكور وبالتأمل فيما تقدم بظهر أن جميع هذه
 الاحكار هي عبارة عن بركة الاز بكيمه باكملها بما في ذلك جميع الاماكن والحارات والازفة الكائنة على الخليج من
 ابتداء قنطرة الموسيقى الى باب القنطرة من هذه الجهة ومن الجهة الاخرى من ابتداء قنطرة الموسيقى أيضا الى الشارع
 المسلول فيه الى مصر القديمة تجاه سراي الاسماعيلية والقصر العالي والقصر العيني ولا يخرج عن ذلك البستان
 المذكور الذي محله الآن خط قنطرة الدكة والكوم المذكور في حكر خطبنا وهو المعروف اليوم بكوم الشيخ سلامة
 وسوق بقة العجمي هي المعروفة الآن بسوق بقة المنصورة وتكون مقبرة المنصورة المشهورة بتراب الاز بكيمه من ضمن
 حكر خزائن السلاح و يكون ما وراء كوم الشيخ سلامة الى الخليج الكبير عما فيه دار الشيخ العباسي وما بجوارها من
 بحري من الدور من حكر خطبنا وجميع هذه الاحكار هي بعض البستان المقسم القديم قال المقرئ وكان في

حكر خطبنا

القديم بخط بين السورين هذا البستان الكافوري يشرف عليه بحجده الغربي ثمة مناظر اللؤلؤة وقد بقيت منها عقود
 مبنية بالأجر عز السالك في هذا الشارع من تحتها ثم مناظر دار الذهب وموضعها الآن دار تعرف بدار بهادر الاعسر
 وعلى بابها بئر يستقى منها الماء في حوض يشرب منه الدواب ويجأورها قبومه وقد يعرف بقبول الذهب من بقية
 مناظر دار الذهب ويجددار الذهب منظر الغزالة وهي بجوار قنطرة الموسكى وقد بنى في مكانها أربع يعرف الى اليوم
 بربع غزالة ودار ابن قرفة وقد صار موضعا جامع ابن المغربي وحمام ابن قرفة وبق منها البئر التي يستسقى منها الى يوم
 بحمام السلطان وعدة دور كلها فيما يلي شقة القاهرة من صف باب الخوخة وكان ما بين المناظر والخليج مر واحولم يكن
 شئ من هذه العمائر التي بحافة الخليج اليوم البتة وكان الحاكم بأمر الله في سنة احدى وأربعمائة منع من الركوب
 في المراكب بالخليج وسد أبواب القاهرة التي تلي الخليج وأبواب الدور التي هناك والطاقت المظلة عليه وقال ابن
 المأمون في حوادث سنة ست عشرة وخمسمائة ولما وقع الاهتمام بسكنى اللؤلؤة والمقام به امددة النيل على الحكم
 الاول يعنى قبل أيام أيرالجيوش بدرواينه الافضل وازالة الملم تصكك العادة جارية عليه من مضايقة اللؤلؤة بالبناء
 وانما صارت حارات تعرف بالفرحية والسودان وغيرهما أمر حسام الملك متولى بابها بحضور عرفاء الفرحية
 والانتكار عليهم في تجاسرهم على ما استجدوه وأقدموا عليه فاعتذروا بكثرة الرجال وضيق الامكنة عليهم فقبوا
 لهم قبايا بسيرة فتقدم يعنى أمير الوزير المأمون الى متولى الباب بالانعام عليهم وعلى جميع من بنى في هذه الحارة
 بثلاثة آلاف درهم وان يقسم بينهم بالسوية وأمرهم ينقل قسمهم وأن يبنوا لهم حارة قبالة بستان الوزير يعنى
 ابن المغربي خارج الباب الجديد خارج باب زويلة انتهى (قلت) وقد بنا محل الباب الجديد في الكلام على شارع
 الخليفة من هذا الكتاب وأما بستان ابن المغربي فقد تكلمنا عليه في شارع السيف فأنظره هناك * ومنظره
 اللؤلؤة المتقدم ذكرها محله الآن الدور والأبنية التي من جملتها القبو المجاور لضريح الشيخ مراني وقد هدم هذا
 القمو عتد ما بنى التاجر المشهور وأجد العزى داره التي كانت بجواره على الخليج الكبير وذلك قبل سنة تسعين
 ومائتين وألف وهذه المنظره بناها العزيز بالله وكانت الخلفاء تحول اليها أيام التعليل بحرمهم وحشهم وكانت
 تشرف من شرفها على البستان الكافورى ومن غربها على الخليج الكبير وكان تجاهاها حكر فارس المسلمين
 بدر بن رزيق قال المقرئ وكان من جملة البركة المعروفة بيطن البقرة ثم حكرو بنى فيه وأما منظره الغزالة فكانت
 على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرفة وموضعها الآن الأبنية التي تجاه جامع ابن المغربي السكان بهذا الشارع
 بجوار ربيع هناك من أوقاف الشيخ الجوهري بالقرب من محل الضمبية القديم وهذا الجامع موجود دلالات الأنة
 متخرب وقد زالت أكثر معالمه ولم يبق منها الا القليل وذكر المقرئ ان هذه المنظره كان يسكن بها الأمير أبو القاسم
 ابن المستنصر والدا حافظ لدين الله ثم سكنها أبو الحسن بن أبي أسامة كاتب الدست ثم قال وكان بعد ذلك
 ينزلها من يتولى الخدمة في الطراز أيام الخلفاء قال ابن الطوير الخدم في الطراز وينعت بالطراز الشريف لا يتولاها
 الأعيان المستخدمين من أرباب العمامة والسيوف (٢) وله اختصاص بالخليفة دون كافة المستخدمين ومقامه بدمياط
 وتيس وغيرهما وجاريه أمير الحواري وبين يديه من المندوبين مائة ترجل لتفميد الاستعمالات بالقرى وله عشاري
 دتماس مجرد معه وثلاثة مرآكب من الدكاسات ولها رؤساء وفواتية لا يرحون وثمنقاتهم جارية من مال الديوان فاذا
 وصل بالاستعمالات الخاصة التي منها المظلة وبدلتها والبدنة واللباس الخاص الجمعي وغيره هي بكرامة عظيمة وتنب
 له داية من مرآكب الخليفة لاتزال تحتها حتى يعود الى خدمته وينزل في الغزاة على شاطئ الخليج وكانت من المناظر
 السلطانية قال ولو كان لصاحب الطراز في الناهرة عشرة دور لا يمكن من نزوله الا بالغزاة وتتجى عليه الضيافة
 كالغزاة الواردين على الدولة فيتمثل بين يدي الخليفة بعد جعل الاسقاط المشدودة على ثلاث الكساوى العظيمة ويعرض
 جميع مامعه وهو ينبه على شئ فشى يند فراشى الخاص في دار الخليفة مكان سكنه ولهذا حرمه عظيمة ولا سيما اذا
 وافق استعماله غرضهم فاذا انقضى عرض ذلك بالدرج الذي يحضره سلم يستخدم الكسوات وخلع عليه بين يدي
 الخليفة باطنا ولا يخلع على أحد كذلك سواء ثم شكفى الى مكانه وله في بعض الاوقات التي لا يتسع له الانفصال

(٢) محض الخليفة في الطراز

نائب يصل عنه بذلك غير غريب منه ولا يمكن أن يكون الاولاد أو أخافان الرتبة عظيمة والمطلق له من الحامكية في كل
 شهر سبعون ديناراً ولهذا النائب عشرين ديناراً ومن أدواته انه اذا عجب ذلك في الاسقاط استدعى الى ذلك المكان
 ليشاهده عند ذلك ويكون الناس كلهم قياماً لحوّل نفس المظلة وما يليها من خاص الخليفة في مجلس دار الطراز وهو
 جالس في من تبتسه والوالي واقف على رأسه خدمة لذلك وهذا من رسوم خدمته وبيتها * وأما حمام ابن قرقه
 فكان بخط سويقة المسعودى من حارة زويلة على ما ذكره المقرئى ثم لما خرب عمل موضعه فندق عرف بفندق
 ٤٠٠٠ الحماجي بجوار جامع ابن المغربي وفي وقتنا هذا محل هذا الفندق وكالة كبيرة عامرة الى اليوم * وأما حمام
 السلطان فقال المقرئى انه يتوصل اليها من سويقة المسعودى التي بينها وبين قنطرة الموسيقى وقد زال هذا الحمام
 عند فتح شارع السكة الجديدة وكان بالقرب من قنطرة الموسيقى وبهذا الشارع الآن من جهة العين رأس شارع
 القنطرة الجديدة يسلك منه لشارع الميدان وغيره وسبب اتي بيانه في محله * وأما جهة اليسار فيها الحارة المعروفة بحارة
 زويلة وهي حارة كبيرة جدا بداخلها اعطف وحارات على هذا الترتيب * منها على العين عطفة الكنيسة
 * ثم عطفة العدوى * ثم عطفة العشاوى * ومنها على اليسار حارة أمين كاشف يتوصل منها الحارة نخلة الكراحي
 وبداخلها درب يعرف بدرب البئر * ثم العطفة الصغيرة * ثم حارة نخلة الكراحي * وحارة زويلة هذه من
 الحارات القديمة التي ذكرها المقرئى في خطه حيث قال المنازل القنادجوه بالقااهرة اختطت كل قبيلة
 خطه عرفت بما فزوه بنت الحارة المعروف بها البئر التي تعرف ببئر زويلة في المكان الذي يعمل فيه الآن الروايا
 ثم قال حارة زويلة نخلة كبيرة بالقاهرة بينهما وبين باب زويلة عدة محال سميت بذلك لان جوهر اغلام المزمع اختط
 محله بالقاهرة أنزل أهل زويلة بهذا المكان فتسمى بهم انتهى * وذكر أيضاً عند الكلام على مسالك القاهرة
 وشوارعها أن المار من الساباط المسلول في حارة خشيبة الذي هو الآن حمام المقاصيص يصل الى درب شمس
 الدولة المعروف بعطفة الجوهري الآن والى حارة العدوية التي هي اليوم شارع خان أبي طيبة والى حارة زويلة وتذكر
 أيضاً عند ترجمة المارستان المنصوري انه يتوصل من باب المارستان الى الخرنفش والى باب الكافوري والى حارة
 زويلة ثم قال ان السالك من باب الخرنفش يسلك الى حارة بروجوان والى حارة زويلة فلنخص من هذا كله ان حارة
 زويلة المشهورة الآن بهذا الاسم هي قطعة صغيرة من الحارة القديمة التي ذكرت في الخط فان الحارة المعروفة
 الآن لا تصل الى ما ذكره المقرئى وبالبحث والتأمل تبين أن من ضمن حارة زويلة بحسب الاصل حارة اليهود الرابطين
 التي يسلك اليها من سوق الصيافة وحارة اليهود القرايين التي يسلك اليها من خط الخرنفش عند باب سوق السمك
 ويسلك اليها من شارع جنيس العدس من مسلك جديد كان أصله فويريقة مشهورة بورشة جنيس العدس ودرب
 الصقالبية المسلول اليه من الزقاق الذي على يسار المار من شارع السكة الجديدة من جهة قنطرة الموسيقى وهذه
 الحارات الاربعة تتصل ببعضها غير أن حارة اليهود الرابطين كان يتوصل منها الى حارة زويلة من طاحون هناك
 ومنزل صغير بجوارها قبل سنة تسعين ومائتين وألف هجرية أخذت هذه الطاحون وجعلت مستشفى لمرضى فقراء
 اليهود ولأن له باب من حارة زويلة وحارة زويلة هذه مشهورة عند اليهود بحارة النصرى سكنى كثير من الاقباط
 بها ولهم فيها كنيسة معروفة بكنيسة الاقباط * وحاصل ما ذكرنا حارة زويلة القديمة انقسمت الى اربعة اقسام
 حارة زويلة المعروفة اليوم وحارة اليهود القرايين وحارة اليهود الرابطين ودرب الصقالبية وجميعها يقال له حارة اليهود
 غير ان لكل واحدة منها بابا من خط بعيد عن الآخر وأما في الداخل فالجميع حارة واحدة وسكنى اليهود بهذه الخطه
 قديم فان المقرئى قال في ترجمة المدرسة العاشورية هذه المدرسة بحارة زويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة
 القطبية وقد تلاثت هذه المدرسة وصارت طول الايام مغلقة لا تفتح الا قليلاً فانها في زقاق لا يسكنه الا اليهود ومن
 يقرب منهم في النسب انتهى * ولأن في الزقاق الذي به المستشفى باب مدرسة مقنطر مسدود بالتماد داخله
 خربة كبيرة فاعله هو باب المدرسة المذكورة * وأما الدروب التي كانت بحارة زويلة المذكورة فذكر المقرئى
 منها درب مخلص وكان يعرف بدرب الرابض وذكر درب الشافي ودرب الكنجي وكان يعرف بدرب حليسه ودرب

الصقابة وهو هذه الدروب لم تعرف إلا الآن لتغير اسمائها ومواقعها مع عدد ادب الصقابة فإنه الى اليوم يعرف بهذا الاسم * وذكرها أيضاً من الازقة زقاق القابله وقال ان فيه اليوم كنيسة اليهود ويجواره درب روميه وعرف بزقاق العسل ثم عرف بزقاق المعصرة ثم عرف بزقاق الكنيسة * وذكرها من الخوخ خوخة الجوهره وعرفت بخوخة الوالى وخوخة مصطفي بأخر زقاق الكنيسة يخرج منها الى القبوالذى تحت حمام طاب الزمان المساول منه الى قبو منظره اللؤلؤة و حمام طاب الزمان كان بخط بين السورين * وذكرها من الرحاب رحبة كوكاى ورحبة ابن ذكرى قال وهى التى بها البئر السائلة بالقرب من المدرسة العاشورية ورحبة الموفق ورحبة خوند وهى الاسماء كلها تغيرت بل وضع الحارة كانه تغير ولم يبق منه الا القليل * انتهى ما يتعلق بوصف حارة زويله قديما وحديثا وبهذا الشارع أيضاً زاوية عمدة الوهاب بن شاكر وتعرف أيضاً زاوية كهنشاه الأبراهيمى كانت مختبرية فمصرها ناظرها المعلم حسن الكوالينى وأقام شعائرها * وبه ضريح يعرف بضرخ الشيخ أبى طالب وسيدل وقف سليمان چاويش وكنيسة تعرف بكنيسة الارمن

(القسم الثالث شارع بين النهدين) *

ابتدأه من آخر شارع بين السورين وينتهى بجامع الحفنى وطوله ثمانون مترا وكان فى القديم من ضمن شارع بين السورين ثم عرف أخيراً بشارع بين النهدين وبأوله من جهة اليسار جامع الجبى تجاه قراول الموسكى شعاً روميه مقامة وتحت مصهرى و فوقه مكتبة لتعليم الاطفال ويعرف أيضاً بجامع مراد بك * ثم شارع قبوا الزيدية وفى الازمان القديمة كان بشارع قبوا الزيدية باب الخوخة الذى ذكره المقرئى فقال هو أحد أبواب القاهرة مما يلي الخليج فى حد القاهرة البحرى يسلك اليه من سويقة الصاحب ومن سويقة المسعودى وكان هذا الباب يعرف أولاً بخوخة صيمون دبه ويخرج منه الى الخليج الكبير ويومئذ دبه يكنى بأبى سعيد أحدخدام العزيز بالله كان خصياً انتهى * وأما جهة اليمن فيها جامع القاضى يحيى على شاطىء الخليج الشرقى أنشأه القاضى يحيى زين الدين الاستادارى فى سنة أربعين وثمانمائة وهو مقام الشعائرى الآن وله أوقاف تحت نظر الديوان وبجانبه الشرقية باب صغير من الخارج توصل منه الى ضريح منقوش على بابة فى الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيمى فرج السطوحى ثم جامع الحفنى أنشأه الأمير عميد الرحمن كخدا فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ثم جدد فى سنة تسعين ومائتين وألف من جهة ديوان الاوقاف وهو مقام الشعائرى الآن * ويجوارها دار الشيخ محمد المهدي العباسى الحفنى شيخ الجامع الأزهر ومفتى السادة الحنفية سابقا وهى دار كبيرة بداخلها جنبنة

(القسم الرابع شارع جامع البنات) *

يبتدى من آخر شارع بين النهدين بجوار دار الشيخ محمد المهدي وينتهى لاول شارع قنطرة الامير حسين وكان به فى القديم دار الذهب التى ذكرها المقرئى حيث قال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين باب الخوخة وباب سعادة بناها الأفضل أبو القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى ثم قال ويجوارها من حيز باب الخوخة دار الملاك بناها فلک الملاك أحد الاستاذين الحكيمين والاصلى دار الذهب هذه الدار المشاورة ودار الذهب عرفت أخيراً دار الامير بهادر الاعمر شاد الدواوين ثم الآن عرفت بدار الامير الوزير المشير الاستاد انظر الدين عبد الغنى ابن الامير الوزير الاستاد تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج الارمنى الاصل وعنى بها وهدم كثير من الدور التى كانت تجاهها على بالخليج الشرقى وأنشأ هناك داراً تطرق اليها من هذه الدار بسباط وأنشأ بجوارها جامع وهو المعروف اليوم بجامع البنات وكان يعرف أولاً بجامع الفخرى وكان أنشأه فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وجعل بعينه صهرى بجوارها مات دفن به وهو عامر الى الآن من أوقاف له تحت نظر الشيخ سليم عمر وفى سنة سبعين ومائتين وألف جددت منارته المرحومة والدة حسين بيك نجب العزيز محمد على مع السبيل الذى قبالة هذا الجامع المعروف بسبيل أم حسين بيك * وكذلك أنشأ حمامه الذى عرف أخيراً بحمام الكلاب وكان يعرف أولاً بحمام الفخرى وقد أنزل هذا الحمام عند بناء الزيادة المستجدة فى دار الست أم حسين بيك * ثم هدم كثير من الدور التى كانت على الخليج وما وراءها بتلك

الاحكار التي في الجانب الغربي من الخليج وغرس في أراضي تلك الدور الاشجار وجعلها بساكنة اتجاه داره فبات قبل أن
تكمّل وصار أكثر مواضع الدور التي خر بها هناك كما نأنتهى والسباط المذكور استمر وجوده الى سنة خمس
وثمانين بعد المائتين والالف ثم هدم بأمر ديوان الاشغال وكان يعرف بقبوه الذهب وكان بجوار جامع الحفنى الجديد
الذي أحدثه الشيخ العباسي شيخ الجامع الازهر وأثر هذا القبو موجود الى الآن في الحائط المقابل للباب المذكور
وقد انشأ أيضاً أيضاً الشيخ العباسي قنطرة لير من عليها الى السراى التي جدد هاشمى بنيت به القديم الذي هو بيت
اجداد هـ وهذه القنطرة غير القنطرة القديمة التي كان يتوصل من فوقها أو الى سرايته المذكورة وهي باقية الى
الآن بالقرب من القنطرة الجديدة وعلى عين الداخل من الباب الجديد الذي عليه الدرزين الحديديت مستجد
الانشاء يعرف بيت الشيخ الحفنى لأنه كان يسكنه في حياته وهو الآن وقف وتحت نظر الشيخ العباسي المذكور
وبنهاية هذا الشارع الآن من جهة اليسار باب القبوة يتوصل منه لحارة درب سعادة عرف بذلك لأنه كان هناك قبو
من الحجر يمر الناس من تحته وقد زال عند بناء سور سراى الامير منصور باشا وهذا القبو هو باب خوذة الامير حسين
التي ذكرها المقرئ حيث قال هذه الخوذة من جله الوزر به يخرج منها الى تجاه قنطرة الامير حسين فتحها الامير
شرف الدين حسين بن أبي بكر بن اسمعيل بن حيدرة بك الرومي حين بنى القنطرة على الخليج الكبير وانشأ الجامع بحجر
جوهر النوبى وجرى في فتح هذه الخوذة أمر لابس باراده وهو أن الامير حسين باقصد أن يفتح في السور خوذة لتمر
الناس من أهل القاهرة فيها الى شارع بين السورين ليعمر جامعهم ففعله الامير علم الدين سنجرانخانزى الى القاهرة
من ذلك الاشاورة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان للامير حسين اقدم على السلطان وله به مؤانسة
فعرفه أنه انشأ جامعاً وسأله ان يفسح له في فتح مكان من السور ليصير طر يقاناً فاذن امير فيه الناس من القاهرة ويخرجون
فيه فأذن له في ذلك وسمح به فبذل الى السور وخرق منه قدر باب كبير وهدن عليه رنكه بعد ما ركب هناك باباومر
الناس منه واقفق انه اجتمع بالخانزى الى القاهرة وقال له على سيد المداغمة كم كنت تقول ماأخملك تنفتح في
السور بابا حتى تشاور السلطان هاأنا قدشاورته وفتحت بابا على رعم أنفك حنق الخانزى من هذا القول وصعد الى
القلعة ودخل على السلطان وقال ياخوند أنت رسمت للامير شرف الدين ان يفتح في السور بابا وهو سور حسين على
البلدة فقال السلطان انما شاورنى أن يفتح خوذة لاجل حضور الناس الصلاة في جامعهم فقال الخانزى ياخوند ما فتح
الاباب يا بعدل باب زويله وعمل عليه رنكه وقصد ان يعمل سلطانا على البارد وما جرت عادة أحد أن يفتح سور البلدة
فأثر هذا الكلام من الخانزى في نفس السلطان أثرا قبيحا و غضب غضبا شديدا وبعث الى النائب وقد أشد حنقه بان
يسفر حسين بن حيدرة الى دمشق بحيث لا يبيت في المدينة فخرج من يومه من البلد بسبب ما تقدم ذكره انتهى
* وأما جهة اليمن من هذا الشارع فبها سكة قنطرة الامير حسين يتوصل منها الى شارع الخليج وشارع المناصرة وحارة
عيط العدة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا من الدور الشهيرة دار الست أم حسين بيك لها بابان باب من هذا
الشارع وباب من حارة درب سعادة ثم دار الشيخ عبد الهادى الايبارى الشافعى الشاعر المشهور ثم دار الامير أحمد
بيك أخى الامير منصور باشا وتجاه هذه الدار ضريح يعرف بضرخ الشيخ عبد الله انتهى ما يتعلق بوصف شارع جامع
البنات قديما وحديثا

(القسم الخامس شارع قنطرة الامير حسين)

يبتدى من آخر شارع جامع البنات وينتهى لأول شارع الحين عند قنطرة باب الخرق التي ذكرها المقرئ فقال انها
على الخليج الكبير كان موضعها ساحلا وموردة للسقائين في أيام الخلفاء القاطمين فلما انشأ الملك الصالح نجم الدين
أيوب الميدان السلطاني بأرض اللوق وعمر به المناظر في سنة تسع وثلاثين وستائة أنشأ هذه القنطرة لير عليه الى
الميدان المذكور وقيل لها قنطرة باب الخرق انتهى (قلت) وقد بقيت على حالها الى أن فتح شارع محمد على في زمن
الخديو اسمعيل وكنت اذذاك ناظر على ديوان الاشغال فهدمت هذه القنطرة وعمل بدلها قنطرة جديدة تحت
الميدان الساكن تجاه سراى الامير منصور باشا * وبأول هذا الشارع من جهة اليمن ضريح سيدى شاهين داخل

من ارضه وله شبه على الشارع ثم ضرب مسجد سيدي محمد ابي النور داخل زاوية صغيرة انشئت له باهر الخلدو اسمعيل
وكان اول اتجاه باب درة سعاده داخل قبة صغيرة هناك ثم عند عمل الميدان أخذت هذه القبة فيه بعد نقله منها ودفنه
تجاه سور جنينة السراية وعملت له الزاوية المذكورة * ويغلب على الظن ان هذه القبة حدثت اخيرا لانهم تكن
قديمة البناء وان محلها كان به مسجد يانس الذي ذكره المقرزي حيث قال هذا المسجد كان تجاه باب درة سعاده
خارج القاهرة ثم ذكر سيب بنسائه فقال وكان الاجل المامون يعني الوزير محمد بن فائق البطاحي قد انضم اليه عدة من
ممالك الافضل بن أمير الجيوش من جملة يانس وجعله مقعدا على صيدان مجلسه وسلم اليه بيت ماله ومزقه في رسومه
فلما رأى المذكور في ليلة النصف من شهر رجب يعني سنة ست عشرة وخمسة مائة ما عمل في المسجد المستجد قبله في باب
الخوخة من الهمة وقور الصلوات وملازمة الصلوات كتب رقعة يسأل فيها ان يفضله في بناء مسجد بظاهر باب
درة سعاده فلم يجبه المامون الى ذلك وقال له ما تمنع من عمارة المساجد وارض الله واسعه وانما هذا الساحل فيه
معوثة للمساكين وموردة للسقائين وهو مرسى هراكب الغلة والمضرة في مضايقة المساكين فيه منه ولو لم يكن المسجد
المستجد قبله في باب الخوخة محرسا لما استجد فان أردت ان تبني قبلي مسجد الربى أو على شاطئ الخليج فالطريق ثم
سهل فقبل الارض وامثلة الاخر فلما قبض على المامون وأمر الخليفة يانس المذكور ولو يزل ينقله الى أن استخدمه
في حجة يابسه في مثل ذلك فلم يجبه اليه أن أخذ الوزارة فيمنه في المكان المذكور وكانت مدة يسيرة فتوفي قبل اتمامه
واكمله فكم له أولاده بعد وفاته انتهى (قلت) وقد عرف هذا المسجد أخيرا زاوية الشيخ أبي العباس البصير لانه أقام
به واتخذ زاوية لفقراة يعرف بزواية أبي العباس من ذلك الوقت وأبو العباس هذا ترجمه الشعراني في طبقاته وقال
انه من أصحاب الكشف التام والقبول العام كان رضى الله عنه معاصر الشيخ أبي السعود بن أبي العشاء وكان
سيدي أبو السعود في زاوية ياب القنطرة يرأس سيدي أبا العباس بالأوراق أيام النيل بالخليج الحاكى وهو في زاوية
بياب الخرق فكانت ورقة أبي السعود تقلع ورقة أبي العباس تتحد الى أن ترسى على سلم الخليج ولا يتبل رضى الله
عنه * وذكر الشعراني أيضا ان الشيخ يحيى الصنافرى المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة دفن بقبة الشيخ أبي
العباس البصير بالقرافة انتهى فعلم من هذا ان القبر الذي كان بهذه الزاوية تحت القبة التي كانت هناك ليس هو قبر
النور قنطرة ثابتا باسما عرفته به لانه هو الذى أنشأها ليرحمها الى دار التي هناك بشاطئ الخليج الغربى وهى دار كبيرة
فيها حديقة متسعة وقد اشتراها الميرى الآن وجعل بها المحكمة الابتدائية المستجدة * وبه من جهة السراسرى
الامير منصور باشا وهى من المباني الهائلة كان أصلها عدة بيوت وعطف وحارات أخذت جميعها وهدمت وبنيت
على هذه الصورة ومن ضمن ما دخل فيها سراى الامير حسن باشا الطويل وكانت عظيمة الاتساع صرف عليها مبلغا من
التقود وأدخل فيها عدة بيوت وبعد موته آلت الى ابنته التي تزوجها فؤاد بك بن حسن باشا الاسلامبولى وسافرت
معه الى الاستانة العلية فأقامت هناك مدة ثم عادت الى مصر بأولادها بسبب أمور وقعت لها من زوجها فاشتريتها
الخدو اسمعيل هذه السراى ثم اشتري الدور والجاورة لها من الجهة القبلية والبحرية وهدم الجميع وأنشأ دارا واحدة
برسم كريمة حرم الامير منصور باشا وعمل بداخلها باستا نا عظيمة في جهتها البحرية وأحدث من أجهلها الميدان الموجود
الآن محل جامع اسكندر باشا ومحلقا من السبيل والتسكينة والمنازل والدكاكين الموقوفة على ذلك وكذلك جميع
الاماكن التي كانت على الخليج تجاه السراية المذكورة مما كان لغرب الأوقاف أخذت منه من أربابه عدة ثمانية من
أهل الخبرة وجعل الجميع ميديانا كما هو الآن * وقد بلغ مجموع تكاليف هذه العمارة من مشتري أملاك وهدم ونقل
أتربة وبنائه وموئن وأجر وغير ذلك ما يزيد على مائتى ألف جنيه مصرى ومع كل ذلك جاءت عمارة خالية من الحسن
مجردة عن الانتظام ليس لهيئتها رونق مثل غيرهما من العمارات الجسمية * ثم لما حصلت الحوادث بعد سنة ست
وتسعين ومائتين وألف وخرج الخديو اسمعيل من الديار المصرية لم يتمكن صاحبها من الاقامة بها الكثيرة ما يلزمها
من المصاريف فتركها وسكنت بالقصر الذى اشتريته من الميرى الكائن بقرب ديوان المالية الآن الذى كان أصله

ترجمة الشيخ أبي العباس البصير

بيت الامير اسمعيل صديق باشا و بقيت تلك السراية خالصة من السكان لا يمكن بيعها القليلة من يرغب في شرائها
 لغرضها عن الحد في الاتساع ولا يمكن تأجيرها للسكنى الا اذا جعلت وكالة أو حوسا يسكنه الفقراء وفي هذه الحالة
 ما يتحصل منهم من الاستغلال لا يكفي ما يتوقع به من الرمة والعمارة وعلى فرض حصول ذلك تصير خرابا في زمن
 قريب مثل حوش الشرفاوى وغيره من بيوت الامراء من الغزى الايام السالفة وقد قيل ان الميرى يرغب بمشترها
 ليجعلها ديوانا لقامة المجالس المحلية فان فعل ذلك لزمه أن يصرف عليهم المبالغ وافرة لتحويلها الى الصورة الموافقة
 لقامة المجالس بها الذخيرة يلها يقتضى هدمها عن آخرها وعمارتها بشكل جديد * فالاولى أن تبقى على حالتها وتجعل
 ديوانا للضبطية والمخالفات وعساكر البوليس لوجودها في وسط البلد (قلت) ويوجد الآن بجهة حائط هذه السراية
 القليلة ضريح مشهور وعند العامة بضرخ الست سعادة وهو غلط والصحيح أنه ضريح سعادة غلام الميرى بن الله وقد
 ذكرنا ترجمته في شارع درب سعادة من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الضريح باب درب سعادة القديم كان معتودا
 بالحجر عليه بوابة كبيرة وكان من داخله حمام كبير يعرف بحمام درب سعادة وفي مقابلته سبيل كبير وقد زال كل ذلك
 مع تسمية الوزير اسكندر باشا واجامه وسيدله ومكتبه التي أنشأها سنة ثلاث وستين وتسعمائة في عمل الميدان كما
 تقدم ذكر ذلك * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع قنطرة الامير حسين قديما وحديثا

(القسم السادس شارع الحين) *

ويقال له شارع قنطرة الذي كثر أوله من آخر الميدان بجوار قنطرة الخليج الجديدة وآخره أول شارع ضلع السمكة
 بقرب تسمية النقشبندية * وبأوله من جهة المين جامع الحين الذي عرف الشارع به وهو جامع كبير مشرف على
 الخليج من غريبه بجوار القنطرة الجديدة أنشأه الامير يوسف الشهرير بالحين وذلك في القرن التاسع وعمل له منارة
 مرتفعة وجعل به خطبة ولما مات دفن به وهو مقام الشعائر الى الآن من ربيع أو قافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل
 يعالوه مكتب لتعليم الاطفال القرآن وكان تجاه هذا الجامع قهوة صغيرة تعرف بقهوة الحين يجلس عليها خانوية
 المولى ومطيبو العوام وقد زالت هذه القهوة عند فتح شارع محمد على وأنشئ في محلها قهوة كبيرة لها بايان أحدهما
 تجاه الجامع والاخر بشارع محمد على وصارت معدة لجلس الخانوية والمطيين كالقهوة التي كانت قبلها وهي من
 ضمن عمارة الامير حسين باشا الشريعي وهذه العمارة الهائلة أصلها بيت كبير من بيوت الميرى جعل ورشة في
 زمن العزيز محمد على باشا ثم لما بطلت الورش بقي مدة في حيازة الميرى الى أن اشتراه الامير الملد كور في زمن المرحوم
 سعيد باشا وصار ينزل به حين مجيئه من بلده الى مصر واستمر كذلك الى أن فتح شارع محمد على فزمن وسطه وقسمه نصفين
 ثم بعد ذلك شرع في عمارته الامير المذکور فجعل بصفى الشارع عددة دكاكين وقهاوى وما بقى جعله بيتا
 عظيما معدا للسكنه فجاءت هذه العمارة من أحسن ما بنى بشارع محمد على وهذا البيت كان أول يعرف بيت
 الامير لاجين بك أحدا من امراء الغز المصريين وقد ذكرنا ترجمته بشارع محمد على من هذا الكتاب * ثم بعد جامع
 الحين ضريحان بجوار بعض ما يعمل له المائلة كل سنة * ثم قنطرة الذي كثر يسلك من عليها الى شارع الخلو في وغيره
 وهذه القنطرة لم تنف لها على تاريخ انشاءه ولا على منشىه وكذلك المترى لم يذكرها في خطه لكونها استجدت بعد
 موته وهذا وصف جهة المين من شارع الحين المذکور وأما جهة اليسار فيها السويقة المعروفة قديما بسويقة
 لاجين وتعرف الآن بسويقة الداودية يسلك منه الى شارع محمد على والى داخل طارة الداودية وبها عددة دكاكين
 معدة لبيع المأكولات ونحوها * وبهذا الشارع أيضا بيت الامير أحمد باشا ابن المرحوم أحمد باشا عم الخديوى
 وداخله جنينة وبيت أحمد افندى وكيل دائرة أحمد باشا الطوبجى ووكالة وقف الاستاذ الشعراى رضى الله عنه

(القسم السابع شارع ضلع السمكة) *

ابتدأه من قنطرة الذي كثر وانتهى أول شارع عبثتالك وآخر شارع الحبابية تجاه قنطرة سنقر وعن مين الماربه
 عطفة كاتم السراية نافذة على رأسها جامع كاتم السراية تجاه تركة الحبابية كان قديما مخترا بإجوده العزيز محمد
 على باشا سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج الناصرى يصعد اليه بدرج من الحجر وبداخله

ضريحان أحدهما يعرف بكنام السر والآخر لم يعرف صاحبه وشعائره مقامة الى الآن بنظر الاوقاف ثم بعد هذا الجامع العظيمة الجديدة غير نافذة أيضا وهذا وصف جهة اليمين * وأما جهة اليسار فيها تكية النقشبندية أنشأها المرحوم عباس باشا سنة ثمان وستين ومائتين وألف كافي الذقوش التي على أبوابها وجعل بها مصلى ومراحيض للصوفية وبنى بها سبيلا وميدان السكن شيخها محمد عاشق أفندي وعمل بها حديقة لاجل أن تشرف عليها بما ساكن الصوفية وبنى مقيما بها محمد أفندي عاشق الى أن مات في شهر جمادى الاولى سنة ثلثمائة وألف ودفن بها رحمه الله وهي مقامة الشعرا الى الآن من أوقافها بنظر شيخها ابن بنت محمد عاشق المذكور وسبب بناء هذه التكية ان المرحوم عباس باشا كان بعثة تقي الشيخ محمد عاشق ويجعله ويعظمه فطلب منه أن يبنى له تكية ليسكن فيها مع دروايشه فاشتهرتى عدة منازل كانت في محل هذه التكية وأنشأها على حالتها التي هي عليها الآن ووقف عليها أوقافا كثيرة ورتب لها مرثيات جليلة والله الموفق * ثم زاوية الخفي كانت متخرجة فحدثت من طرف المرحوم صالح باشا سنة ثمانين ومائتين وألف وشعائره مقامة الى الآن * ثم تكية الحبانسة وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها السلطان الملك المغازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة أربع وستين ومائة وألف كما هو منقوش على بابها وبها أشجار ومساكن للصوفية وتكبخانة معتبرة وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها وأنشأ بلصقتها أيضا سبيلا وجعل فوقه مكتبا قد صار الآن من المكاتب الأهلية الشهيرة يعرف بمكتب الحبانسة به نحو المائة تلميذ لهم خوجات ومؤيدون بما هيات من طرف الاوقاف ويعمل به امتحان في كل سنة * وبهذا الشارح أيضا دار رتبة المرحوم صالح باشا داخلها جمنية

*** (القسم الثامن شارح بشتاك) ***

ويقال له شارع درب الجمال بابتداءه من آخر شارع ضلع السمكة وانتهائه شارع اللويدية تتجاه حارة اسمعيل بك وكان في القديم يعرف بخط قبو الكرمانى وكان يسكنه جماعة من النسيج والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يلبق بهم فلما بنى جامع بشتاك تحولوا عنه * (قلت) وللا نيو جدى فى الخليج الشرقى حارة كبيرة معمورة بالاقباط تعرف بحجارة النصارى فهى من بواقى ما كان يسكن منهم هم هذا الخط والكرمانى المنسوب اليه هذا الخط هو الامير قزدمصر الكرمانى الجوى نائب السلطنة بدار مصر وهو الذى أنشأ القطر المعروفة الآن بقنطرة درب الجمال بشتاك كما سأتى ذلك نقلًا عن المقرئى ويوجد بهذا الشارع جامع بشتاك الذى عرف الشارع به أنشأه الامير بشتاك فكمّل فى سنة ست وثلاثين وسبع مائة وخطب به عبد الرحمن بن جلال الدين القزوينى واستمر أعواما عاشرًا ثم تخرب وبقى كذلك الى أن جددته والدة المرحوم مصطفى باشا فى سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الآن أحسن مما كان وأنشأت تتجاهه بابها سبيلا ومكتبا ورتبت مرثيات سنوية لخدمة الجامع والاطفال الذين بالمكتب والمعلمين والمؤيدون ووقفت على ذلك أوقافا داره شعائرها مقامة معها الى الآن وكان فى محل هذا السبيل خانقاه بشتاك التى أنشأها مع الجامع ويجوار هذا السبيل الآن زاوية تعرف بزواية سعد الدين الغرابى كانت فى الاصل خانقاه ابن غراب التى قال فيها المقرئى انها خارج القاهرة على الخليج الكبير من بره الشرقى أنشأها القاضى سعد الدين بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندراني المتوفى سنة ثمان وثمانمائة واليوم قد جعل بعضها مساكن ولم يبق منها الا ابواب واحد فى شعائره بعض تعطيل وبها سبيل ميجور وبها زاوية سيدى عبد الوهاب شعائرها غير مقامة لتخربها وتحت نظر أرباب العينين الحامى * وبهذا الشارع أيضا جامع المنادى ويعرف بجامع نقيب الجيش أنشأه الناصرى محمد نقيب الجيش المنصور شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما المنشئه والآخر للشيخ مصطفى المنادى الذى عرف به هذا الجامع يعمل له حضرة كل ليلة سبت ومولد كل عام مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها * وتجاه هذا الجامع زاوية تخر به وسبيل نابعان له وبه جامع حارس الطائر أنشأه الامير سيف الدين سنبغا حارس الطير بعد الثمانمائة وهو مقام الشعرا الى الآن ويجواره زاوية الكردي لها بابان اليه ومنافعهما واحدة عرفت بذلك لان بها نريم الشيخ يوسف الكردي وولديه القوزى والحضرى ويجوارها سبيل له باب من داخلها ووقفه مكتب لتعليم الاطفال * وبه أيضا زاوية تعرف بزواية الاربعين

شعائره

داخل حارة النبعة بمصر مع يقال له الاربعين ولها منبر وكانت أول أمرها مدرسة كما يدل ذلك ما هو مكتوب بأسفل سقفها ونصه أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة الجنب الكريم العالی المولى وباقى الكتابة مطموس لا يمكن قراءته وشعائرهما غير مقامة لتخربها ونظرها لاسماعيل افندى عبد الخالق * وبه أيضاً زاوية تعرف براوية الشيخ درويش بداخلها ضمير الشيخ درويش وشعائرهما مقامة * ويجوز انها قنطرة درب الجاميز وهي من القناطر القديمة ذكرها المقرئى وسماها بقنطرة طقز دمر فقال هذه القنطرة على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق يتوصل منها الى بر الخليج الغربى وحكرو قوصون وغيره ثم قال عند الكلام على حكرو طقز دمر هذا الحكر كان بسنة ثمانمائة مساحته نحو الثلاثين فدانا فاشترها الامير طقز دمر الحوى نائب السلطنة بديار مصر ودمشق وقلع أخشابه وأذن للناس فى البناء عليه فحكروه وأنشوا به الدور الخليلية وانصبت عمارة الناس فيه بسائر العمار من جهاته وأنشأ الامير طقز دمر فيه أيضاً على الخليج قنطرة تميز عليها من خط المسجد المعلق الى هذا الحكر وصار هذا الحكر مسكن الامراء والاجناد وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها وهو ما عرف فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ومات طقز دمر فى ليلة الخميس مستهل جادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة انتهى (قلت) والمقرئى لم يذكر لهذا الحكر حدودا بل ذكر أن هذه القنطرة بنيت فيه وقال ان مساحته نحو الثلاثين فدانا يعنى بفدان ذلك الوقت فنكون مساحته بفدان وقتنا هذا نحو الاربعين فدانا ويؤخذ من ذلك انه كان كبيراً وان من ضمنه الآن جميع الحارات والبيوت المحدودة من بحرى بشارع خليل طينة ومن غربى بشارع سويقة اللالا ومن قبلى بشارع قنطرة عمر شاه ومن شرقى بالخليج الكبير ويؤخذ من كلام المقرئى على حكرو قوصون الذى ذكرناه بشارع قنطرة عمر شاه ان حكرو طقز دمر كان مجاوراً له من الجهة البحرية * وبهذا الشارع من جهة العين عطف وحارات وشوارع على هذا الترتيب

* (شارع قنطرة سنقر) *

أوله من باب قنطرة سنقر تجراه رأس حارة الحبانية وآخره رأس شارع درب الجرجوار حارة النصارى وطوله أربعة وستون متراً عرف بقنطرة سنقر التى ذكرها المقرئى وقال هى على الخليج الكبير يتوصل اليها من خط قوصو الكرماني ومن حارة البديعيين المعروفة اليوم بالحبانية ويمر من فوقها الى بر الخليج الغربى عرفت بالامير آق سنقر شاد العمار السلطانية فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون عمرها لما أنشأ الجامع بالركبة الناصرية ومات بدمشق سنة أربعين وسبعمائة انتهى * وبشارع قنطرة سنقر هذا من جهة اليمين رأس شارع الخالقي وسمايتى بيانه فى محله * وبه جهة اليسار حارة النصارى يسكنها كثير من أقباط النصارى ويتوصل منها الشارع سويقة اللالا وغيره وبه جام يعرف بحمام سنقر عاير الى الآن يدخله الرجال والنساء وتابع لوقف مرزة وبقربه ضمير يعرف بالنصارى انتهى ما يتعلق بوصف شارع قنطرة سنقر المذكور ثم ترجع الى الكلام على شارع بشة فنقول وعن عين المار به أيضاً شارع خليل طينة وسمايتى بيانه فى محله ان شاء الله تعالى * ثم عطفة الوزان بداخلها دار السيد محمد السادات ثم عطفة محسن * ثم عطفة حبيب افندى بداخلها دار حبيب افندى الذى عرفت به هذه العطفة ودار هلال بيك ودار ابراهيم أغا والثلاث عطف غير نافذة * ثم عطفة السادات يتوصل منها الحارة عبد الباقي بيك وبرأسها جامع قراقوجه الحسنى له بابان أحدهما على الشارع والآخر بداخل العطفة وشعائرهما مقامة من جهة الاوقاف ويقابله سبيل تابع له وبها أيضاً زاوية تعرف براوية السادات بجوار سراى المرحوم مصطفى باشا ضمير يعرف بضمير الشيخ الزيات يعمل له حضرة كل ليلة اثنين وبها أيضاً سبيل وقف قاسم بيك المعروف بأبى سحبة بلصق سراى درب الجامع من الجهة القبلىة وبه هذه العطفة أيضاً دار حرم محمود باشا البارودى وهى دار كبيرة بها جنبه ودار الامير اسمعيل باشا كامل ودار ورثة المرحوم شربن باشا ودار ورثة المرحوم محمود باشا نامى ودار السيد عبد الخالق السادات وهى من الدور القديمة الشهيرة المعروفة بأهلها زاوية معدة للصلاة بها جنبه كبيرة وهذه الدار كانت مسكننا لاجدادنا من قبله عليهم الرحمة والرضوان وقد اعتنى كل منهم فى زيادتها وخرقتها وتجدد ما تشعبت بها خصوصاً السيد أحمد بن السيد اسمعيل المتولى نقابة الاشراف فى سنة ثمان وستين ومائة وألف فانه هو الذى أنشأ

بها المكان اللطيف المرتفع المجاور للقاعة الكبيرة المعروفة بأمر الأفرح المطل على الشارع وما به من الرواشن
 المتسرفة على الحوش والشارع وأنشأ أيضا ما بهذا المكان من الخزانين والحورنقات والرفارف والشرفات والرفوف
 الدقيقة الصنعة ونحوها * والسيد أحمد هذا هو السيد أحمد بن اسمعيل بن محمد المكنى بأبي الامداد سبط
 بني الرفا لوقى تقنابة الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة والف وبني كذلك الى ان مات رحمه الله في سنة اثنيتين
 وثمانين ومائة وألف وكان انسانا حسانا مهيا ذوقا ودورا وفيه قابلية لادراك الامور الدقيقة والاعمال الرياضية
 وهو الذي حمل الشيخ مصطفي الخياط التلكي على تأليف رسالة فيها حساب حركة الكواكب النابتة وأطوالها
 وعروضها ودرجات ممرها وما لها المعالم بعد الرصد الجدي الى تاريخ وقته وهي من ما تراه استمرت منفعة مادامه من
 السنين واقتنى كثيرا من الآلات الهندسية والادوات الرسومية فربما غبته في ذلك ودفع فيها الاموال الجسمية انتهى
 (قلت) وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها مع بعض تغييرات خفيفة اقتضتها العوائد التابعة لسير الزمان
 في تغييراته وتقلباته وكان بجوارها من قبلي الدار المعروفة بنارها بنت ابراهيم بيك الكبير شيخ البلد الذي دخلت
 الفرنسيين مصر في أيامه وطرده الى الاقطار السودانية فات بها وهي الآن يدورثة المرحوم علي باشا الارزودي
 وكان في بحري دار السادات المذكورة دار على أعان كتحدا الجاوشية ومحلها الآن عر بجحانة السادات وما بجوارها
 وكانت دار على أعان هذه بجوار دار الست سن التي هي اليوم دار الامير خليل باشا مياي وذكرا الجبرتي في تاريخه
 أن الست سن هذه تزوجها اسمعيل بيك الصغير أخو علي بيك المعروف بالغازي وكان هو واخوته
 خمسة وهم علي بيك واسمعيل بيك وهذا وسليم أعان المعروف بقرنك وعثمان وأحمد فلما تأمر علي بيك كانت
 اخوته الاربعة باسلا مبول وكانوا ماليك عند بشير أعان القزلار واعتمدهم فلما تاسموا بامرأة اخيم في مصر حضر
 اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان باسلا مبول فعمل اسمعيل كتحدا عند اخيمه علي بيك وعمل سليم خازن دارا
 عند ابراهيم كتحدا أياما ثم قامت عليه عماليك وعزله لكونه اجنبا منهم ثم صار لهم امرأة ويوت واقطاعات وتزوج
 اسمعيل بيك ابنة رضوان كتحدا الجليقي المسماة بفاطمة هانم وسكن معها في دارها العظيمة بالازبكية وصار من
 ارباب الوجاهة ثم لما استقر محمد بيك أبو الذهب بملك مصر وزره وجعله كتحدا همدرة وتزوج بالست سن محظية
 رضوان كتحدا بعد موت اخيه علي بيك تزوجها وكان يتم بجوار بيت علي كتحدا الجاوشية بدرب السادات ثم بعد
 ذلك ماتت زوجته فاطمة هانم فباع بيتها الذي بالازبكية لخدمته محمد بيك أبي الذهب وبني داره المجاورة لبيت
 الصابونجي وصرف عليها أموال الاجسة وأضاف اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم الشرايبي
 وسكنها لمدة وزوجه محمد بيك سرية من سراريه أيضا ثم باع تلك الدار لايوب بيك الكبير وسافر الى اسلا مبول بأمر
 لخدمته محمد بيك هدايا وأموال للدولة ومكاتب بطلب ولاية مصر والشام فاجاب الى ذلك وكتب له التقاليد
 وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر واراد المسير الى لخدمته بمنته بذلك فورد الخبر بموته فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر
 وأقام بها في ثروة وقد اقلد الصحفية وصار له الحل والعقد فاعتز بذلك فحقد عليه الامراء وقتلوه وذلك في سنة احدى
 وتسعين ومائة وألف كما هو مذكور في ترجمته من الجبرتي انتهى (قلت) ودار الصابونجي قد زالت في تنظيم ميدان
 العتبة الخضراء وكانت بقرب حمام الصابونجية المعروف بحمام العتبة الخضراء وقد زال أيضا وكان بقرب محل التمثال
 واما الدار التي بناها اسمعيل بيك بجوار بيت الصابونجي فهي دار الثلاثة وليسة التي من ضمنها سراي العتبة
 الخضراء الموجودة الآن كما يدل ذلك قوله وأضاف اليها دار المرحوم الشرايبي ودار الشرايبي هي دار الثلاثة ولية
 كما ذكرنا ذلك في وضعه من هذا الكتاب انتهى ما يتعلق بوصف عطفة السادات وما فيها من الدور وغيرها * ثم بعد
 عطفة السادات حارة عبد الباقي بيك يتوصل منها البركة القليل ولعطفة السادات وبداخيلها ثلاث عطف وزاوية
 تعرف بزاوية عوض بها ضريح للشيخ أحمد عوض وشهائرها مقامة من اوقافها وبها أيضا حمام يعرف بحمام
 الكروغلي امام * ثم حارة اسمعيل بيك بداخلها عطفة تعرف بعطفة القرن * وبهذا الشارع أيضا من الدور الشهيرة
 دارورثة المرحوم علي برهان باشا ودار الامير مصطفي باشا عم الخديو توفيق وهذه الدار كانت في الزمان السالفة من

الدور الجليله كلها الآن * ومن امتلكها خوندفاطمة بنته العلاى على بن خاص بك وسميت في وقفة الغوري
 بالادرا الشريفة خوندالخاصبكية وكان بجوارها دار الناصري محمد تقيب الجيش المنصور وهي التي صارت الآن
 بيدورثة المرحوم على برهان باشا أخى المرحوم راتب باشا الكبير والمدرسة الموجودة الى الآن بشارع بين السورين
 المعروفة بمدرسة أم خوند من انشاء والده خوندفاطمة هذه وذكر ابن اياس في حوادث سنة ست وتسعمائة أن
 السلطان طومان باى العادل عقد على خوندفاطمة بنته العلاى على بن خاص بك زوجة الاشرف قايتباى خنبلط
 بجماع القلعة وحضر القضاة الاربع العقد وكان يوم مشهودا وفي شهر شعبان من السنة المذكورة طلع جهاز
 خوندالخاصبكية الى النلعة فشق من الصليبية وكان يوم مشهودا وفي يوم الخميس سابعه صعدت خوندالخاصبكية
 الى القلعة فخرجت من بيتها الذي بقطرة سمنقر وهي في محفة زركش ومشت قد امهارة رؤس النوبة والحجاب
 والخاصبكية وهما بالشاش والقماش ومشي أيضا قد امهارة الوالى وتقيب الجيش وعبداللطيف الزمام وأعيان الاكابر
 والمباشرين منهم كاتب السر صلاح الدين بن الجيعان وناظر الجيش وناظر الخاص وبقية المباشرين وأعيان
 الطواشية وكان معهن النساء الامراء والاعيان نحو مائتي امرأة فلما وصلت الى باب الستارة فرشت لها الشقق الحزير
 تحت حوافر بغال المحنة ونثر عليها خفافا ثياب الذهب والفضة وجل الزمام القبة والطبر على رأها حتى جلست بقاعة
 العواميس والنقارية السلطانية عمالة وكان يوم مشهودا واستمر ذلك ثلاثة أيام انتهت ثم ان هذه الدار نقلت
 من الايدى الى أن صارت في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف بيد الامير يوسف بيك الخزار وهو كافي الجبرتي الامير
 الجليل يوسف بيك المعروف بالخزار تابع الامير الكبير ابواظ بيك تقلد الامارة والصنحية في سنة ثلاث وعشرين
 ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد مقتل استاذه من قاصو بيك قائم مقام اذ ذلك وكانت له اليد البيضاء في المهمة
 والاجتهاد والسعي في أخذ ثار سبيده والقيام الكفلى في خذلان المعادين وجمع الناس وربت الامور وركب في
 اليوم الثاني من قتل سبيده وصحبه اسمعيل بيك ابن سبيده وآباءه وطلع الى باب العزب وفرق فيهم عشرة آلاف
 دينار وأرسل الى البلديات الخمسة مثل ذلك وجرت المدافع وخرج من انضم اليه الى ميدان الحرب بقصر العينى
 وطرب محمد بيك الصعيدي وطانفته ومن بصحبته من الهوارة حتى هزمهم وأجلاهم عن الميدان الى السواقى واستمر
 يخرج الى الميدان في كل يوم ويدرب الحروب حتى تم له الامر بعد وقائع وأمور كثيرة وتقلد امارة الحج
 السنة وتقلد قائم مقامية في سنة ست وعشرين ومائة وألف عن عابدى باشا والماحقدا على اسمعيل بيك ابن سبيده
 ودبر واعلى ازالته في أيام رجب باشا أخر جوا المترجم ومن معه بحجة وقوف العرب وقتلوا من كان منهم عصر
 وأخرجوا لهم تجر بعد ذلك قام المترجم بتدبير الامور واختفى اسمعيل بيك ودخل منهم من دخل الى مصر سرا
 واستمر يدبر على اظهار ابن سبيده واستمال قلوب أرباب الحل والعقد وانفق الاموال وعمل وائمة في بيته جمع فيها
 محمد بيك جركس وباقي أرباب الحل والعقد وأبرز لهم اسمعيل بيك ومن معه بعد المذاكرة والحديث وتموا أغراضهم
 وعزلوا الباشاوا أنزلوه من القلعة وقامر اسمعيل بيك وظهر أمره كما كان وتولى المترجم الدفترارية في سنة سبع
 وعشرين بعد انفصاله عن امارة الحج ثم عزل عنها واستقر أمير اسمعيل الكلمة وافر الحرمة الى أن مات في سنة أربع
 وثلاثين ومائة وألف ووقع لمع العرب وقائع كثيرة قتل فيها ألوف منهم فلذلك سمى بالخزار انتهى ملخصا ثم سكن
 بيته من بعده ابن سبيده اسمعيل بيك المذكور ولم يسكن به جده وصرف عليه أموال الاعظيمة قال الجبرتي وكان منزله
 أعنى اسمعيل بيك هو بيت يوسف بيك الذي يدرب الجمال بالخوار لجامع بنسنتك المطل على بركة القيل ثم قال وقد
 عمره وزخره بأنواع الرخام الملون وصرف عليه أموال الاعظيمة وبعد ذلك تجرب وصار حيشانا ومساكن للقراء
 وطرب يقابل منها المارة الى بركة القيل ولله عاقبة الامور انتهى وقد ذكرنا ترجمة اسمعيل بيك هذا مع ترجمة والده
 ابواظ بيك الكبير عند الكلام على مدفن رضوان بيك أبى الشوارب الذي بشارع العثمواوى ثم بعد مدة
 كبيرة أنشأ في مساحة هذه الدار الامير ساي باشا المرلى دارا كبيرة بعد ما اشترى ما كان هناك من الحيشان وغيرها ثم
 بعد موت الامير المذكور واشترىها الامير مصطفى باشا نجل المرحوم ابراهيم باشا عسكري وهدم أغلبها وبنائها بناء

ترجمه يوسف بيك الخزار

جديدا فجاءت من أحسن المباني في الأحكام والاتقان وغرس بها استاغا عظيما والا أن أخذها الميرى وجعل بهادوان
 المعارف المصرية * وسبب ذلك أني لما تعينت ناظرا على المدارس بعد الامير شريف باشا كانت المدارس اذ ذلك
 بالعباسية وكانت التلامذة والخوجات وسائر المستخدمين يقاسون المشاق والصعوبات في الذهاب والاياب لبعده
 القاهرة عن العباسية فشفقتهم قد استرحت الخديو اسمعيل باشا وعرضت عليه ملتقى سامنه نقل المدارس
 داخل المدينة لماني ذلك من عناية العامين والتجاح في التعليم والوفرى بالمصرف على الخوجات وغيرهم وراحه أهالي
 التلامذة وغير ذلك فاستصوب ما عرضته عليه وأمر باعطاء هذا البيت لاقامة المدارس به فأجريت فيه ما اقتضته
 ضروريات المنفعة وانتقلت اليه المدارس مع ديوانها ثم لأحميل علينا نظارة ديوان الاوقاف نقلته مع ديوان
 المدارس أيضا وبقا على ذلك الى الآن * ثم ظهر لى أن أجعل كتبخانه خديوية داخل الديار المصرية أضاعها بها كتبخانه
 مدينة بناريف فاستأذنت الخديو اسمعيل باشا في ذلك فأذن لى فشرعت في بناء الكتبخانه الخديوية هناك أيضا وبعد
 فراغها جعلت فيها ما تشتهى من الكتب التي كانت بجهات الاوقاف زيادة على ما صار مشتراه من الكتب العربية
 والفخرية وغيره و جعلت لها ناظر اورثت لها خادمة ومعاونين وعملت لها قانوا لضبطها وعدم ضياع كتبها
 فحان بعون الله من أنفع التجديدات التي حدثت في عهد الخديو اسمعيل باشا وحصل بها النفع العام للخاص والعام
 * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار خليل بك النابلسي ودار ورثة المرحوم عابدين بك ودار ورثة المرحوم
 موسى باشا حاكم دار السودان سابقا ودار ورثة الامير شاهين باشا ودار حسين باشا فهمى وكهاه مجنابن * وبه سبيل
 يعرف بسبيل بشيراغا أنشأه بشيراغا عامه اذ ارا السعادة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وجعل فوفه مكتبا لتعليم
 الاطفال وهو عامر الى الآن * وكان هذا الشارع على عين المار به حمام يعرف بحمام درب الجمالين من وقف امرأه
 تدعى عائشة الحمامية هدم وبني في محله العمارة الجديدة الموجودة الآن بقرب قنطرة درب الجمالين انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع بشتاك قديما وحديثا

* (القسم التاسع شارع اللبودية) *

أوله من نهاية شارع درب الجمالين تجاه حارة اسمعيل بك وآخره مسجد السيد زينب رضى الله عنها * وعن عين المار به
 عطقتان غير بنافذتين احدهما تعرف بعطفة الخطابة والاخرى بعطفة المارستان القديم * وفي مقابله عطفة
 المارستان هذه الجامع المعروف بجامع ذى النقاريك ويعرف أيضا بجامع غطاس أنشأه الامير ذوالفقار بك سنة
 احدى وتسعين وألف وهو عامر الى الآن ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخربان * وذو كصاحب كتاب قلائد العقيان
 أن الامير ذوالفقار بك كان أميراً على الحج الشريف زمن الوزير جزة باشا ومات سنة سبع وتسعين وألف وخلف ولده
 المعروف بالرشيد ابراهيم بك في الصحفية انتهى وبهذا الشارع أيضا جامع تراز الاحمدى ويعرف أيضا بجامع
 الهلول وهو تجاه قنطرة عمر شاه أنشأه المرحوم تراز الاحمدى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وأنشأ بجواره سبيل ومكتبا
 وهو مقام الشعائر الى الآن وبداخله قبر تراز الاحمدى وبقر به قبر السيد محمد الشمسى الذي كان سر وانا عند العزيز
 محمد على باشا وفي سنة تسعين ومائة وألف حدد هذا الجامع الامرحسن أنشدى اختبار نفسه كسنان ابن الامير محمد وأقام
 شعائره كما كان ونظره الآن للسيد رضوان الشمسى * وزاوية الشيخ ابراهيم هدهد شعائر هامة وهي اضرحة يعرف
 بالشيخ حسن الطيار له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وله هذه الزاوية مرقب باروز ناجحة كل سنة ألف قرش من
 القروش المصرية

* (شارع قنطرة عمر شاه) *

هو عن عين المار بشارع اللبودية تجاه الهلول يتدى من قنطرة عمر شاه وينتهي لآخر شارع سويقة اللالا وطوله
 مائتا متر وعشرة أمتار عرف بذلك من أجل أن به قنطرة عمر شاه التي ذكرها المقريرى فقال هذه القنطرة توصل منها
 الى البر الخليج الغربى ولم يذكر منشؤها ولا تاريخ انشاءها أو يوجد الا أن بقربها جاسية معدة لطحن الجبس ويبيع تعرف
 بجباسة المعلم سليمان بدلة (قات) وكان في غربى الخليج عن يسار المار الى السيدة زينب حكر قوصون الذي ذكره

مطلب تاريخ انتقال المدارس من العباسية الى ضرب الجامع
 المكتبة المصرية

المقرري وكان ابتدأه أول هذا الشارع و ينتهي لشارع الناصرية قال المقرري هذا الحكر مجاور لقناطر السباع كان بستانين أحدهما يعرف بالخاريق الكبرى والآخر يعرف بالخاريق الصغرى فالحد القبل للمخاريق الكبرى ينتهي الى الخليج الفاصل بينه وبين المواضع المعروفة بحماميز السعدية والسبع سقايات والحد الشرقي ينتهي الى البستان المعروف بالخاريق الصغرى المقابل للمجنونة والبحري ينتهي الى البستان المعروف قديما بآب ابن أبي أسامة الفاصل بينه وبين بستان أبي اليمن المجاور للزهري والحد الغربي ينتهي الى الطريق ثم قال وجعل هذا البستان على القرباب بعد عمارته وشرط أن الناظر يشترى في كل فصل من فصول الشتاء ما يراه من قماش الكنان الخلام أو القطن و يصنع ذلك جبايا وبغا الطيق محشوة قطننا و يفرقها على الأيام الذي كوروا الأناث الفقراء غير البالغين بالشارع الأعظم خارج باب زويلة لكل واحد حجة أو بعلطاق فان تعذر ذلك كان على الأيام المتصفين بالصفة المذكورة بالقاهرة ومصر وقرانهم ما فان تعذر ذلك كان للقراء المساكين أي بما وجدوا وانما ربح كتاب هذا الوقف في ذي الحجة سنة ستين وسمائه وأما الخاريق الصغرى فانه بعدوة الخليج قبالة المجنونة بالقرب من بستان أبي اليمن ثم عرف أخيرا بستان بهادر رأس نوبة ومساحته خمسة عشر فدانا فاشتراه الأمير قوصون وقلع غروسه وأذن للناس في البناء عليه فحكروه ونوافيه الآدرو وغيرها وعرف بحكر قوصون انتهى (قلت) ولقطة المجنونة المتقدم ذكرها في هذه العبارة اسم لمتنطرة تكلم علم المقرري في ضمن الكلام على بركة القبل حيث قال ويعبر ماء النيل الى هذه البركة أيضا من الخليج الكبيرين تحت قنطرة تعرف قديما وحديثا بالمجنونة وهي الآن لاتشبه القناطر وكانهم سرب يعبر منه الماء وفوقه بقية عقد من ناحية الخليج كان قد عقده الأمير الطيرس وبني فوقه منتهرا فقال فيه علم الدين بن صاحب

ولقد عجت من الطيرس وصحبه * وعقولهم بعقوده مفقوتة

عقدوا عقودا لاتصح لانهم * عقدوا مجنون على مجنونة

وكان الطيرس هذا يعتره الجنون وانفق ان هذا العقد لم يصح وهمد وآثاره باقية الى اليوم انتهى (قلت) وهذه القنطرة باقية الى وقتنا هذا اقبالة منزل حسين باشا وكيل ديوان الأوقاف يصل منها الماء أيام النيل الى منزله وجنينته ويصل منها أيضا الى الجمون الباقي من بركة القبل الى الآن وبهذا الجمون فروع كثيرة توصل الماء الى جهات شتى مثل جنينة اسمعيل باشا عاصم ومنزل احمد أفندي جوهر ومنزل الأمير رياض باشا ومنزل علي بيك السويدي و ابراهيم أفندي حركس وغير ذلك من المنازل * ويؤخذ مما تقدم عن المقرري ان بستان الخاريق الصغرى محله الآن كحلة الحارات والسيوت التي بشاطئ الخليج الغربي المقابل لمنزل الأمير حسين باشا المذكور وكان بستان الخاريق الكبرى بمجذائه ممتدا الى قناطر السباع فيكون حكر قوصون محدودا من بحري بشارع قنطرة عرشاه وحارة العراقي ومن قبلي وغربي بشارع الناصرية ومن قبلي وشرقي بالخليج الكبير وكانت حماميز السعدية بشارع اللبودية من عند قنطرة السباع وتمتد الى أول هذا الشارع فن أجل ذلك عرف بشارع درب الحماميز * وأما بستان أبي اليمن فقد ذكرنا في الكلام على حارة شق الثعبان ان محله الآن سويقة مسكة * وأما بستان ابن أبي أسامة فوضعه الآن السيوت المحدودة من بحري بدرب العراقي ومن قبلي بحارة العراقي ومن غربي بشارع سويقة اللالا ومن شرقي بشارع الناصرية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع اللبودية وشارع قنطرة عرشاه قديما وحديثا

(القسم العاشر شارع السيدة زينب) *

أوله من قنطرة السيدة وآخرة بوابة الخلا بجوار جامع الحبيبي وقنطرة السيدة هذه هي التي سماها المقرري بقناطر السباع حيث قال هذه القناطر جانبها الذي يلي خط السبع سقايات من جهة الحرام القسوي وجانبها الآخر من جهة جنان الزهري وأول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ونصب عليها أسبعا من الحجارة فان رنكه كان على شكل سبع فقبل لها قناطر السباع من أجل ذلك وكانت عالية من تفعه فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني في موضع بستان الخشاب حيث موردة البلاط وتردد اليه كثير اصار لا يمر اليه من

قلعة الجبل حتى يركب قناطر السباع فتضرم من علوها وقال للامراء ان هذه القنطرة حين أركب الى الميدان
وأركب عليها يتألم ظهري من علوها و يقال انها شاع هذا والقصد انما هو كراهته لنظر أثر أحد من المولود قبله
وبغضه ان يذكر لاحد غيره شيء يعرف به وهو كلكايم بهاري السباع التي هي رنك الملك الظاهر فاحب أن ينزلها
لتبقى القنطرة منسوبة اليه ومعروفة به كما كان يفعل دائما في محو آثار من تقدمه وتخليد ذكره ومعرفته الا تار به
ونسبته اليه فاستدعى الامير علاء الدين علي بن حسن المرواني والى القاهرة وشاد الجهات وأمر بهدم قناطر السباع
وعمارتها وأوسع مما كانت بعشرة أذرع وأقصر من ارتفاعها الاقل فنزل ابن المرواني وأحضر الصناع ووقف بنفسه
حتى انتهت في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسبع مائة في أحسن قالب على ما هي عليه الا ان انتهى * قلت
والجراء القصوي محلها الا خط السيد زينب وأما جنان الزهري فهي الجنان التي كانت أولا في براخيلج الغري
ثم عرفت أخيرا بحكر الزهري قال المقرري حكر الزهري يدخل فيه جميع براب التبان وشق الثعبان وبطن البقرة
وسويقة القيرى وسويقة صفية وبركة الشقاف وبركة السماعين وقنطرة الخرق وحدره المرادين وحكر الحلبي
وحكر البواشي وحكر كرجي وما يجانبها الى قناطر السباع وميدان المهاري الى الميدان الكبير السلطاني بموردة الحبس
وكان هذا قديما يعرف بجنان الزهري ثم عرف ببستان الزهري * والزهري هو عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن
عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك
ابن مروان مدني تقدم مصر وولى الشرط بفسطاط مصر وحدث بروي عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وروى
عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج وسعيد بن أبي مرجم وعثمان بن صالح والحوسعيد بن عفرو وغيرهم توفي بمصر في رمضان
سنة عشرة ومائتين ثم قال وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضى في كتاب معرفة الخطط
والآثار حبس الزهري هو الجنان التي عند القنطرة بالجرا وهي حبس على ولده وقال القاضى تاج الدين محمد بن
عبد الوهاب بن المتوج هذا الحبس أكثره الا أن أحكرا انتهى (قلت) فيؤخذ من هذا أن جنان الزهري كانت
موجودة قبل بناء القاهرة بن زيادة عن مائة وأربعين سنة حيث ان عبد الوهاب الزهري توفي بمصر سنة عشرة ومائتين
من الهجرة والقاهرة اختطت سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وكفى المقرري **قائدة** براب التبان
المتقدم ذكره في عبارة المقرري محلها الا ان المباني التي على براخيلج الغري قبالة قنطرة باب الخرق وأما شق الثعبان
فحله الا ان الحارة المعروفة بحارة شق الثعبان التي بشارع الخلق وكذا سويقة القيرى هي الحارة المعروفة الا ان
بحارة القمرى بشارع الخلق أيضا وبطن البقرة محلها جنيئة الازبكية وبركة الشقاف محلها ميدان عابدين وبركة
السباعين محلها الا ان عمارة مسجد بيلك الشماشجي وما يجاورها وأما حدره المرادين فهي الشارع الذي كان يعرف
بشارع حدره جيزة وبشارع الحدره وكان به عدة عطف وطارات وحمام يعرف بحمام جيزة وقد أزيل هذا الشارع
بما فيه عند عمل ميدان عابدين ودخل معظمه في الجنيئة وابق منه الا أن قطعة مغروسة بالاشجار باتجاه شارع
الكرديسي الذي به سراي الرحوم شريف باشا الكبير وبيت الامير ثابت باشا وغيرهما * وعرف هذا الشارع
بشارع السيدة زينب من أجل أن به ضريح سيدة الطاهرات السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه عليه
مقصورة من النحاس الاصفر وسير من الخيزر المزر كرش بالخيش ويعلوه قبة شامخة وهما هذا الضريح داخل الجامع
الشهير بالزنيق تجاه قناطر السباع جده الامير علي باشا الوزر المتولى سنة خمس وخمسين وتسعمائة ثم في سنة ثلاث
وسبعين ومائة وألف جددوه وسعه الامير عبد الرحمن كتحدا وهو عاصر الى الا ان وشعاره مقامه الى الغاية ويعمل به
حضرة للسيدة مرضى الله عن كل ليلة أحد ومقراة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام يجتمع فيه من السذور والهدايا شيء
كثير جدا وقد صار الا ان تجديده وتنظيمه من جهة ديوان الاوقاف وقرب هذا الجامع قوله جديد يعرف
بقوله قول السيدة مقم به معاونه من درب الجاديز وحكيم الثمن أيضا مع بيت الصحة الطيبة وعسكر الطلبة * وبهذا
الشارع من جهة اليمن حارة واحدة وأربعة دروب وهي على هذا الترتيب * حارة السيدة هي كبيرة جدا وداخلها
جولة فروع وبها جامع قديم يعرف بجامع عيم الرصافي ليس به أضرحه وشعاره مقامه الى الا ان من ربيع اوقافه ينظر

الجمهورية
الزهرى

رجل يدعى الشيخ محمد الحنيد وتجاه هذا الجامع سيدل معروف بسبيل الست فطودة عامر ينظرها الى الآن * وبها
 شريح يعرف بضرخ الشيخ الماوردي ودارورثة المرحوم محمد ديك لا طوغلي ودارمحمد اغا لاظ ودارورثة المرحوم
 محمد اغا الشاهرجي ودارورثة المرحوم محمد اغا قيشة ودارورثة المرحوم خليل ديك جميعها بجهدائق * ثم درب
 السانجرة * ثم درب سكنبة * ثم درب القميج * ثم درب المذبح * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب
 البهلوان يسلك منه لبركة البغالة وبداخله دار كبيرة للامير سلامة باشا منتهى هندسة ديوان الاشغال العمومية بها
 جنينة متسعة ودار احديك خطاب جه جنينة ايضا * وهذا الدرب كان يعرف اولاً بدرب يشكب العزى وكان به
 جنينة مجاورة لبركة الحصاني المعروفة اليوم ببركة البغالة وهذه الجنينة كانت في سنة ست عشرة ومائتين وألف
 جارية في وقف المرحوم الحاج محمد حجاج اغا عين اعيان رؤساء العساكر الدلاة ابن المرحوم محمد اغا الكردى قلت
 وفي وقتنا هذا قد بيع معظم أرضها وبني فيه بيوت ومنازل حدثت مع تنظيم هذه الجهة * وحارة تعرف بحارة البغالة
 يسلك منها الى بركة البغالة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا جامع قديم يعرف بجامع الزعفراني من انشاء الامير يونس
 الظاهري وفي سنة تسع وتسعين وافجدده الامير مصطفي اغا المعروف بوكيل القزلاز وانشأ بجواره صهرجيا
 وحوضا وكتبوا شعائرهم مقامة الى الآن بنظر الاوقاف * وزاوية الحبيبي جدها الشيخ محمد الحبيبي شيخ شرطة
 الحميرية في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر الى الآن وبدخلها اقربان أحدهم المير نعم صاحب
 والاخر للشيخ الحبيبي المذكور يحمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذه الزاوية تزعم العامة انها زاوية
 عز الدين الهمداني الذي ذكرها المقرري في خطه وليس كذلك بل زاوية الهمداني كانت في مقابلتها قال المقرري
 هي فيما بين خط السبع سقايات وقنطرة الدان انشاء الامير عز الدين أيوبك الهمداني الصالح التجمي أحد الامراء
 في أيام الملك الظاهر بيبرس وانشأ بجانبها حوضا لشرب الدواب انتهى * ويوجد الان قبالة زاوية الحبيبي
 سيدل بجوار بوابة السيدة عامر الى الآن بنظر امرأة تدعى الست حنيفة الزمانه يغلب على الظن انه في محل حوض
 الهمداني المذكور * وبهذا الشارع سيدل السلطان مصطفي انشاء سنة اثنتين وسبعين ومائة ألف وجعل فوقه
 مكتبا لتعليم الاطفال وقد صار الان من المكاتب الاهلية الشهيرة ويعرف بمكتب السيدة فيه جلة من الاطفال
 يتعلمون به القرآن والخط والنحو والحساب ولهم خوجات ومرتبات سنوية من جهة الاوقاف ويعمل لهم امتحان في
 كل سنة وبها أيضا سيدل من وقف الحرم من عامر الى الآن من جهة الاوقاف وبه دار ملاك وبه سبيل بقرب بوابة
 السيدة ووكالة ملاك ورثة الشيخ علي العدوي شيخ الضريح الزيني سابقا وأول من بنى في خطة السيدة زينب رضی
 الله عنها التبر والوافدية من أصحاب الامير جنكجي بن محمد بن البياض صاحب درب ابن البياض كما يؤخذ ذلك من المقرري
 عند الكلام على حكاية اغا عبد الواحد وهذا آخر ما تيسر لنامن الكلام على وصف الشارع الطويل الذي
 ابتدأه من قراقرق باب الشعرية وانتهاه بواحة السيدة زينب رضی الله عنها * ثم لترجع لذكر شارع سكة معمل
 الفراخ فنقول هذا الشارع ابتدأه من جهة الخلافة في محاذ سكة الحسينية من الجهة الغربية وانتهاه شارع
 البتهاوي وشارع السوق الضيق بجوار بوابة باب الفتوح وطوله ستمائة مترو يتقسم ثلاثة اقسام *

(القسم الاول شارع سكة معمل الفراخ) *

يبتدئ من جهة الخلافة بجري المحروسة وينتهي الى حارة بين الدربين وأول شارع الصواني * وبه من جهة اليمين
 عطفتان الاولى تعرف بعطفة الصغيرة والثانية تعرف بعطفة البئر * ومن جهة اليسار عطفتان أيضا الاولى
 تعرف بعطفة صلاح والثانية بعطفة الصواف وايسر نافذة * وبها أيضا بيتان كبير يعرفان بالطويل أكثر
 المنازل التي هنالك تشرف عليه وعن يساره طريق واسع يتوغل منه لشارع البيومي وعن يمينه شارع الصواني يسلك
 منه درب مجاور وسياقي بيانه ان شاء الله تعالى

(القسم الثاني شارع حارة بين الدربين) *

يبتدئ من آخر شارع سكة معمل الفراخ وينتهي الى أول درب السماكين * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف ومن

جهة اليسار حارة المشابيح يعرف بالشيخ خضر ثم عطفة المنساوي ثم العطفة الضيقة * وبه أيضا زاوية تعرف بزواية عرو وتعرف أيضا بزواية سيدي محمد شعأرها مقامة الى الآن بنظر ديوان الاوقاف وبه خمسة أضرحة أحدها للاربعين والثاني للشيخ السبكي وهو في مقابله والثالث يعرف بسيدي الاشراف والرابع للشيخ العراقي والخامس للشيخ حافظ

* (القسم الثالث شارع درب السماكين) *

يبتدى من آخر شارع طارعة بين الدربين وينتهي لشارع البهاوي * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة تعرف بالعطفة السادسة ومن جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة عزرائيل غير نافذة أيضا * وبه زاوية تعرف بزواية المتبولي وهي صغيرة بها خطبة وشعأرها مقامة الى الآن من ربيع وقفها بنظر الشيخ محمد عبد الغني شيخ طريقة البيومية * وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ عبد الله والثاني للشيخ أبي حمزة والثالث للشيخ فتح * وبه من الدور الثمينة دار الامير مصطفى باشا خازن دار المرحوم عباس باشا ودار يوسف بك عبد القناح شاه بندر التجار بالدار المصرية سابقا وتولى في أيام الردف الامارة العسكرية برتبة أمير البراءة واقتنى أملاكا كثيرة بهذه الخطبة وغيرها ثم اطلب الردف اشتغل بالتجارة واشتهر عند أهل الحسينية بانخراطه في عسكرة كانت بجوار داره جددتها ووسعها وجعل بها خطبة فعرفت به ثم تولى الشاه بندر بة سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ومات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين ودفن بباب النصر بالقرب من قبعة الشيخ بنونس السعدى وقد وقف داره مع باقي املاكه على ذريته وجعل من ربيع ذلك الوقف شيئا يصرف على الزاوية المعروفة به هذا ما يتعلق بوصف شارع سكة معمل الفراح وأقسامه

* (شارع الصوايي) *

ويقال له شارع حوش الحص أوله من آخر سكة معمل الفراح وآخره درب عجور وطوله ثلثمائة متر وعشرون مترا عرف بذلك من أجل أن به مسجد الصوايي وهو مسجد صغير به خطبة وشعأرها مقامة وبداخله ضريح الشيخ الدمري بزايوم الجمعة وليلة السبت وتعقد به حلقة ذكر تستمر طول الليل ولبيت به كثير من المرضى رجالا ونساء لما اشتهر أنه في آخر تلك الليلة يظهر بالعمود الذي تجاه المنبر شرح كالعرق فيما أخذون منه ويسبحون موضع المرض رجاء الشفاء ويعمل للشيخ مولد كل سنة ثمانية أيام بلياليها * وبهذا الشارع من جهة اليمين عمان عطف وهي على هذا الترتيب * عطفة الشيخ منطاق * ثم عطفة زرع النوى بزواية تعرف بزواية زرع النوى ويقال لها جامع زرع النوى شعأرها مقامة بالجمعة والجماعات نظير السيد البدر اوى * ثم عطفة الخوخة بأولها زاوية تعرف بزواية القرماني أغلبها مخرب وهي تحت نظر الاوقاف * ثم عطفة الطاحون * ثم العطفة الضيقة * ثم عطفة حوش الحص * ثم عطفة الهبابه * ثم العطفة السادسة * وأما جهة اليسار فيها فرع مستطيل وعطفة غير نافذة هذا ما يتعلق بوصف شارع الصوايي * ولندكر الشارع الطولى المار من أول شارع القصاصين الى شارع الزعفراني وقبل الكلام على هذا الشارع ندكر شارع القصاصين فنقول

* (شارع القصاصين) *

يبتدى من آخر شارع أبي قنينة بقرب باب الفتوح وينتهي لسور البلد الفاصل بين المساكن وترت باب النصر ويسلك منه للعباسية وباب النصر وعمره وطوله مائة متر وستة عشر مترا وعن يمين المار به مساكن صغيرة وبعض دكاكين وخرائب مجعولة بوظة الاجتماع الأوباش ونحوهم * وعن يسار المار بأوله حارة كبيرة تعرف بحارة البيرقدار ليست نافذة وهي منقسمة من داخلها الى عطفتين باحدها ضريح يعرف بسيدي أبي عونة * وبأول هذه الحارة جامع بدر الدين بن القتيب ويعرف أيضا بزواية بدر الدين المقدسى أنشأه السيد بدر الدين بن موسى وجعل به خطبة وأنشأ بجانبه دار السكناه وبنى به بضرر بخواخيه السيد على ونقله اليه وذلك في سنة خمس ومائتين وألف وهو مقام الشعأري الآن (قلت) وكان أصل هذا الجامع زاوية عمرها قبل السيد بدر الدين المذكور أخوه السيد على لانها كانت بجوار سكنه فبعدموته هدمها بدر الدين وبنى هذا الجامع عوضا عنها * وهو كما في الخبر في

الامام الفقيه المحدث الحسيب النسيب السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محمد الدين بن كرم
الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد البديري
ابن أبي الحسن علي بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادي السوراب بن
يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن بن السيد عمر بن المرتضى
الاكبر ابن الامام زيد الشاهد ابن الامام علي بن زين العابدين ابن السيد الشهيد الامام الحسين بن الامام علي بن أبي
طالب الحسيني المقدسي الازهرى المصرى عرف بابن النقيب لان أجداده تولوا النقابة ببيت المقدس ولدته تقريبا سنة
خمس وعشرين ومائة وألف بيت المقدس وقرأ على جملة من المشايخ الاعلام ودخل حجة وأخذ على جملة من علمائها
المشهورين ثم ورد الى مصر فلقى على جملة من أفاضل علمائها ودرس واشتهر وقرأ بالمشهد الحسيني التفسير والحديث
والفقه وكان بارعا فقهيا عارفا في جميع الفنون وكان له في النظر بركة عربية لا يتكلف في الاسجاع وكان ذا جود وسخاء
وكرم ومروءة وكان له رغبة في الخيل وشراؤها وكان فارسا يستعمل السلاح والرمي بالراح ولما ذاق عليه منزله
لكثرة الواردين وميله لبط الخيل انتقل الى الحسنية وبنى بهادارا كبيرة وعمر زاوية به بقربها وصرف علمها أموالا
كثيرة وفي سنة سبعين ومائة وألف سافرا الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالمحدث
وأقبلت عليه الناس أفواجا للالتقى عنه وتزوج هناك ثم عاد الى مصر في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ولم يزل على
عادة المألوقة الى أن مات سنة سبع وعشرين ومائة وألف ودفن ببياب النصر ثم نقله أخوه ودفنه بجامعه كما تقدم انتهى
ملخصا (قلت) ولان يعرف بينهم بيت بدر الدين المقدسي وله اسم وأوقف تحت نظر السيد عبد الجواد أفندي من
الزوية المستخدم اليوم بدوان الأوقاف * ثم ان السالك في هذا الشارع يجد بعد حارة البير حارة سدا أيضا تعرف
بحارة كسل وبعد هادرب يعرف درب العسال قريب من سور البلد * انتهى ما يتعلق بوصف شارع القصاصين
ثم لرجع الآن للكلام على الشارع الطولى فنقول هذا الشارع ابتدأه من أول شارع القصاصين وآخر شارع
أبي قشة تجاه باب الفتوح من الجهة البحرية وانتهأه شارع الزعفراني بجوار ضريح سيدي ترك وطوله أربع مائة
وخمسون مترا وينقسم الى قسمين * القسم الاول شارع البهاوى ابتدأه من أول شارع القصاصين وآخر شارع
أبي قشة وانتهأه أول شارع البغالة عرف بذلك لان بأوله جامع الشيخ على البهاوى عن يمينه السالك من باب الفتوح
الى البغالة شعرا ومقامة الى الآن من ربيع أو قافه بنظر الشيخ عبد الله المنلا * ويقال انه احترق سنة ثلاث عشرة
ومائتين وألف بخنده حسن الجميعي ريس المراكب بمينا السكندرية وبداخله ضريح الشيخ على البهاوى يعمل له
حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطف ودروب وهي على هذا الترتيب * العطفة
الصغيرة غير نافذة * ثم درب الشرفا يدخله ثلاثة أزقة وبأوله زاوية تعرف بزواية درب الشرفا كانت متخربة
بخنده السيد مصطفى أبو السر وأحدث تجار الحامية سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف وهي مقامة الشعرا الى
الآن * ثم عطفة دعس ليست نافذة أيضا * ثم درب مجور به عطفة تان ودرب يعرف بدرب البركة وزاوية خربة
تعرف بزواية أبي الغنائم وبيت مقبله لان بها بعض مساكن وبداخلها ضريح الشيخ أحمد أبي الغنائم له مولد كل
سنة وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على بلدته شبرا قاص من هذا الكتاب * وبدا أيضا ضريح يعرف بالشيخ مزروق
وعده من الدور الكبيرة والصغيرة * ومن درب مجور هذا توصل الى شارع الصوابى والى بركة جنات الموجود
بعضها الى الآن وهي بركة لطيفة تدور حولها البيوت والقواطين ويصل اليها ماء النيل من سرداب بينها وبين
الخليج الكبير وقد ذكرها المقرئ في خطه وسمها بركة جنات فقال هذه البركة خارج باب الفتوح بالقرب من
منظر باب الفتوح وكان ماحولها بساطين ولم يكن خارج باب الفتوح شئ من هذه الابنية وانما كان الماء بساطين
فكانت هذه البركة فيما بين الخليج الكبير وبستان ابن صيرم فلما حكر بسطان ابن صيرم وعرف مكانه الدور وغيرها
وعمر الناس خارج باب الفتوح عمر ما حول هذه البركة بالدور وسكنها الناس وهى الى الان عامرة وتعرف ببركة جنات
اه (أقول) وسيأتى قريبا نقل عن المقرئ في الكلام على حارة البيازرة ان المختار الصقلي زمام القصر أنشأ بجوارها

بستانا و بنى فيه منظره و عرف ببستان ابن صيرم فيؤخذ من كلام المقرئى أن بستان ابن صيرم كان في شرق الخليج
الكبير وكانت بركة جناق فاصلة بين الخليج وبينه و يغلب على الظن ان محله الاكن البيوت و الحارات المحدودة من قبلى
بشارع البنباوى و من شرقى بشارع درب السماكين و كذا البساتين الممتدة الى قرب بشارع الفجالة و العباسية
الواقعة قبلى المذبح * و بهذا الشارع أيضا من جهة اليسار عطف و دروب وهى على هذا الترتيب * درب الجورة
يسلمت منه الى حمام الذهبى و هو حمام كبير عدلتر جال و النساء * ثم عطنة الخشابة غير نافذة * ثم درب البزازة
يتوصل منه لشارع الزعفرانى و بأوله زاوية تعرف بزواية الشيخ شعبان شاعر هامة و بها ضريح الشيخ شعبان
يعمل له مولد كل سنة و هذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئى و سماه بحارة البيازة فقال هذه الحارة خارج
باب القنطرة على شاطئ الخليج من شرقه فيما بين زقاق الكحل و باب القنطرة حيث المواضع التى تعرف اليوم ببركة
جناق و الكدشدين و الى قرب من حارة بها الدين و اختطت هذه الحارة فى الايام الامرية و ذلك ان زمام البيازة
شكاض حتى دار الطيور بمصر و سأل أن يفسح للبيازة فى عمارة حارة على شاطئ الخليج بظاهر القاهرة لحاجة الطيور
و الحوش الى الماء فاذن له فى ذلك فاخطوا هذه الحارة و جعلوا منازلهم مناطر على الخليج و فى كل دار باب سر ينزل منه
الى الخليج و اتصل ببناء هذه الحارة بزقاق الكحل فعرفت بهم و سميت بحارة البيازة و احدثهم بازيار ثمان الخمار
الصقلى زمام القصر أنشأ بجوارها بستانا و بنى فيه منظره عظيمة و هذا البستان يعرف اليوم موضعه ببستان ابن
صيرم خارج باب الفتوح فلما كثرت العمائر فى حارة البيازة أمر الوزير المأمون بعمل الآفة لثلى الطوب على شاطئ
الخليج الكبير الى حيث كان البستان الكبير الجبوشى انتهى (قلت) و الا ان قد انفصل من طول هذه الحارة الجزء
الذى على الخليج و صار شارعاً سماه ما عالجنا من باب الشريعة المعروف اليوم بباب العدوى اذا سلك عن يمينه
و صار على برك الخليج الشرقى يجعد عن يمينه باب هذه الحارة فاذا سلك منه يخرج الى بركة جناق المعروفة اليوم ببركة
درب مجور ثم يجعد عن يمينه أيضا الخليج الكبير و عليه دور كبير و صغيرة الى أن يخرج الى البساتين التى بظاهر
الحسينية بجميع هذا الطريق من القنطرة الى البساتين طولاً و من سور درب البيازة الى الخليج عرضاً من حقوق
حارة البيازة القديمة بدليل اتخاذهم أبواب البر الصغيرة لموصلة الى الخليج لاحذ المأمون منه فالنصف الذى على الخليج
الآن هو الذى كان فيه الدور المتخذة للطيور و الحوش فى الايام الامرية ثم انفصلت و سكنها الناس و صار درب
البيازة اصغر مما كان أولاً * و به الآن من الدور الكبيرة دار السيد محمد خيرية المغربى بها حائنة و دار الاديب
الشاعر و الكاتب الناثر المرحوم الشيخ محمد شهاب الدين أنشأها على الخليج الكبير فى سنة ثمان و ستين و مائتين
و اثنان و أنشأها المناظر التى على الخليج بجوار قنطرة العدوى بعد أن تم الدور الاول من بنائها و توفى رحمه الله فى سنة
ثلاث و سبعين قبل اتمامها ثم اتقلت الى ورثته و بقيت الى أن عمها مصطفى أفندى وهى صهر الشيخ المذكور و أنشأ
بها مطبعة للكتب و صارت مشرفتها الآن مطبعة مصطفى أفندى وهى * و الشيخ محمد هذا هو شهاب الدين محمد بن عمر
ولد بركة سنة عشر و مائتين و اثنان و حضر الى القاهرة صغيراً و نشأ بها و تعلم العلم و الادب و تربى فى دار أهله و كانوا أعجاب
ثروة فنشأ فى الرفاهية الى أن نبغ فى الشعر و اشتبه بشعر تامة و مدح العلماء و الوزراء و الامراء و الاعيان و اشتهر
أيضاً بعرفة الفنون الرياضية كالحساب و المويسقى و من مشايخه الشيخ حسن العطار و الشيخ حسن القوبسى
و غيرهما و له مؤلفات كثيرة منها الديوان الكبير و الديوان الصغير و الكتاب المسمى سفينة الملك و نفيسة النلك اشتمل
على بيان المويسقى و تقسيمها و على الموشحات و ربها على اثني عشر نوبة تستعمل على ثلاثين و صولة بها ما يذيف على
الثمانمائة موشحة يضربونها و جعل لها قاطرة تستعمل على عشرة محاديف و محاديف القاصد و محاديف المقاطيع
و محاديف فى الدويب و محاديف فى المواليا فى آخر العشرة و بالجملة فهو مؤلف فى بابيه وله عدة رسائل رسالة فى
التوحيد و أخرى فى الوفق المئبى و غير ذلك * و اول ما أنشئت الوقائع المصرية كان أحد محرريها مع الشيخ حسن
العطار قبل توليته مشيخة الازهر و كان معها الشيخ أحمد فارس صاحب الجوائب الآن بالاستانة العلمية و كان اعمه
اذن ذلك فارس أفندى الشدياق ثم لما تولى الشيخ العطار مشيخة الازهر انفردهو بالرياسة فى تحرير الوقائع ثم احدث

دار الشيخ شهاب
رحمة الشيخ محمد شهاب

عليه رياسة تصحيح الكتب بالمطبعة الكبرى الميرية واستمر على ذلك الى أن اختص به الوزير صاحب الديار المصرية سابقا مرحوم الحاج عباس باشا حلى فقر به منه وصار يندمعا عنده ولازمه في أسفاره وأقامته الى أن توفي الوزير المذكور في اليوم السابع عشر من شوال سنة سبعين ومائتين وألف فلزم داره وترتب له بالوزنائة ما كان جاريا عليه من الماهية أيام خدامته وكان عبارة عن ألف قرش وخمسمائة عملة ديوانية ولم يزل كذلك في داره مقيما متواردا عليه الناس لزيارته والانس به الى أن توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين عن اثنين وستين سنة ودفن خارج باب النصر رحم الله الجميع انتهى وهذا ما تيسر لنا من الكلام على درب البرازرة قديما وحديثا

(القسم الثاني شارع البغالة)

ابتدأه من نهاية شارع البنهاوى وانتهأه شارع الزعفرانى وعن يمين الماربه عطفة تعرف بعطفة السهل لحداروهى غير نافذة انتهى ما يتعلق بوصف الشارع الطولى المتقدم ذكره

(شارع بين السيارج)

يبتدى من آخر شارع باب الفتوح وأول شارع الكلبانى وينتهى لأول شارع الفراخه وطوله مائتان وأربعة وخسون مترا * وبه من جهة اليمين عطف وحارات على هذا الترتيب * عطفة باب الغدر بداخلها عطفتان وجامع يعرف بجامع ولى الدين شعأره مقامه من أوقافه وبداخله ضريح يقال له ولى الدين يعمل له مولد كل عام * ثم العطفة السد * ثم حارة البلقينى * ثم حارة القميل * وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئى بحارة بهاء الدين وقال هذه الحارة كانت قديما خارج باب الفتوح الذى وضعه القائد جوهر عندما اختط أساس القاهرة من الطوب التى وقديمى من هذا الباب عقده برأس حارة بهاء الدين وصارت هذه الحارة اليوم من داخل باب الفتوح الذى وضعه أمير الحيوش بدر الجاملى وهو الموجود الآن وحده هذا الحارة عرضا من خط باب الفتوح الآن الى خط حارة الوراقه بسوق المرحلين وحدها طولافيا وراعى ذلك الى خط باب القنطرة وكانت هذه الحارة تعرف بحارة الريحانية والوزير به وهما طائفتان من طوائف عساكر الخلفاء الناطمين فانها كانت مساكنهم وكان فيهما الهاتين الطائفتين دور عظيمة وحوانيت عديدة وقيل لها أيضا بين الحارتين واتصلت عمارتها الى السور ولم تنزل الريحانية والوزير به بهذه الحارة الى ان كانت واقعة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بالعميد انتهى وسميت بحارة بهاء الدين لأنه لما تولى صلاح الدين سكن بهاء الدين قراقوش فسميت به وحدها طولابا الى وقتنا هذا وأما عرضا فقد انفصل منها قطعة كبيرة من جهة باب الفتوح وصارت حارة مستقلة تسمى بحارة المغاربة * ثم انبها من الدور التى ذكرها المقرئى دار بىرس الاجدى وهى على يسار الداخل اليها من خط باب الفتوح وهذه الدار تولى بها بىرس الاجدى فى ثالث عشر المحرم سنة ست وأربعين وسبع مائة بعد أن ناهز الثمانين وبقيت بيد ورثته الى آخر القرن التاسع وكان من امر اجداد ربة السلطان محمد الناصر ثم ان موضع هذه الدار الآن تجل دور صغيرة على يسار الداخل من الحارة المذكورة ووكالة مملوكة للسيد مصطفى الشورى بى أحد التجار بالغورية وكان تجاه دار الاجدى هذا دار قراسه مقر وهى من انشائه وقضها على مدرسته التى بالجمالية ثم حل وقفه اجمال الدين يوسف الاستادار ووقفها على مدرسته التى برأس رحبة باب العميد ثم لما قتله الملك الناصر فرج حل وقفه واجعلها وقفا على تربة أبيه ثم لما قتل الناصر فرج حل وقفها الادار قال المقرئى فكأنوا كسارق من سارق وموضع هذه الدار فيما أدركه هو مطبخ العسل الذى كان ملكا للشيخ التميمى مفتى الخفمية فى الديار المصرية سابقا وهذه ليحبل موضع حمامين وحوانيت فلم يتيسر له ذلك لموت به مدينة الخليل عليه الصلاة والسلام ثم أنشأه والده الشيخ عبد الرحمن دارا وعمارة على الشارع ولم يتمها فاشترها أحد التجار بوكالة الصابون وهو الشيخ عبد الرحمن سليم فأكلها دارا وسكنها ونفى تحتها الدكاكين التى على الشارع وهى على يمين الداخل من رأس الحارة وجارية الآن فى ملك الشيخ محمد سليم ابن الشيخ عبد الرحمن المذكور * ومن حقوق الارض التى كان يدارق راسه مقر الوى وكالة المعروفة اليوم بوكالة النبلة بشارع باب الفتوح وما حولها من الحوانيت * وكان بهذه الحارة أيضا دارمى كوتى بجوار مدرسته أنشأها مكي كوتى نائب السلطنة بصر واستمرت بيد ذريته الى أوائل

دار بىرس الاجدى دارق اسنقر

القرن الثامن وموضعها الآن درب صغير به جله من المنازل ثم بجوار دار منكوتر هذه دار البلقيني أنشأها فاضى
القضاة بدر الدين بن سراج الدين عمر البلقيني وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وسبع مائة قبل اكملها
فأكملها أخوه قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن سراج الدين البلقيني وسكنها وكانت من أجل دور القاهرة
حسابا ومعنى وموضعها الآن حارة مشتقلة على عدة دور صغيرة ودار كبيرة يملكها الاخوان الشهران السيد رضوان
القربى والسيد محمد أبو يوسف وبجارية بها الدين أيضا دار الشيخ التميمي الخليلي وهى الآن في ملك الامير يوسف باشا
وكيل الدائرة الخديوية التوفيقية وبها أيضا دار الامير سليم باشا الخازندار ووجه من الدور الكبيرة والصغيرة اثمان
بها ثلاث مدارس من المدارس القديمة الاولى على عين الداخل من خط باب الفتوح وهى مدرسة منكوتر أنشأها
الامير سيف الدين منكوتر الحسامى نائب السلطنة بدار مصر فكملت في سنة ثمان وتسعين وست مائة وهى الآن
متخربة لم يبق منها الا جانبها القبلى الذى به الباب والشبايك والى جانبها سبيل متصل بها وسورها الغربى متصل
بالمساكن والثانية مدرسة البلقيني وتعرف اليوم بجامع البلقيني أنشأها من سراج الدين عمر البلقيني في حياته ولما مات
رحمه الله سنة احدى وتسعين وسبع مائة دفن بها ودفن بها أيضا ابنة الشيخ الصالح البلقيني الصغير يعمل لها مقبرة
كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرهما مقامة الى الآن من أوقاف جارية عليها وبها أيضا قبر الاديب حسن أفندى
الدرويش وقد ذكرنا ترجمته فى الكلام على جامع البلقيني من هذا الكتاب وبجوارها سبيل يعرف بسبيل البلقيني
أنشئ سنة تسع وثلاثين ومائة وألف والثالثة مدرسة ابن حجر العسقلانى تجاه حارة الاقاعية أنشئت فى أول
القرن التاسع وهى صغيرة وبها منبر وشعائرهما مقامة من أوقاف لها قبلية وتعرف اليوم زاوية ابن حجر وبها ضريح
يقال له العسقلانى يعمل له مولد كل سنة وبها أيضا جامع صغير يعرف بجامع الزركشى وهو تجاء المكتب المعروف
بمكتب باب الشعربة أنشئ سنة احدى وثمانين ومائة وألف وبداخله ضريح الشيخ حسن الزركشى ومطهرته
متصلة عنقه فى مقابله وشعائرهما مقامة من أوقاف له وبجوارها سبيل معروف بسبيل الزركشى وكان يهذه الحارة
حمام يقال له حمام الصغيرة ذكره المقرئى وموضعها الآن حارة ومنازل صغيرة داخل عطفة باب الغدرة (تتمه) * مكتب
باب الشعربة المذكور أنشئ مدة تطارقي على ديوان الاوقاف وكان أصلا وكالة كبيرة تعرف بوكالة الفراخه وكانت
متخربة ومشحونة بالترتبه فأزيل ما بها من الترتبه وبني هذا المكتب على الصورة التى هو عليها الآن وعمل فوق
بابه مساكن وبقربها دكاكين للاستغلال فحاش من أحسن المكاتب الاهلية وأوسعها هو اليوم نحو مائة تليد
يتعلمون جميع العلوم التى تدرس بمدارس المبتدئان الميريه ولهم خوجات ومرتبات وامتحان فى كل سنة وهذا
ما يتعلق بوصف شارع بين السيارح قديما وحديثا

* (شارع الفراخه) *

ابتدأه من آخر شارع بين السيارح وانتهى شارع الشعرائى وشارع باب الشعربة بجوار القراقول الذى هنالك وطوله
مائة وستة وتسعون مترا * وبه من جهة المين ثلاث حارات وهى على هذا الترتيب * الاولى حارة القميلة بها عدة
بيوت وليست نافذة * الثانية حارة الفراخه وهى حارة كبيرة بداخلها عطفة سيحوم والحوش الجديديو العطفة
الضيقة وعطفة المسيح ودرب عبد الله * الثالثة حارة جامع الدريس * وأما جهة اليسار فحارة بين الافران
يتوصل منها الشارع من جوش وعلى يسار الداخل بها عطفة صغيرة * وهذا الشارع أيضا وكالتان احدهما تسمى
وكالة النعناع وهى من وقف الست البارودية والثانية تابعة للاوقاف ومجمولة الآن مخزنا لبعض الفرشين

* (شارع من جوش) *

ابتدأه من شارع الكلبانى وانتهى أول شارع الشعرائى وآخر شارع الفراخه وطوله اربعمائة متر وعشرون مترا
وبه من جهة المين درب وسبع حارات كلها غير نافذة وهى على هذا الترتيب * درب الطاحون على باب سبيل بعلوه
مكتب يعرف بمكتب أحمد حسين وبداخله من الدور الكبيرة دار أحمد حسين المذكور لها بيان أحدهما وهو الصغير
على عين الداخل من رأس الدرب والباب الكبير يتوصل اليه من داخل حارة الوراقة ووجد مكتوبا حدى قاعاتها

مانصه جدد هذا المكان من فضل الله تعالى الراعي عفور به القدير القمير الحقير الى الله تعالى الماح حسن بن الحاج
 مصطفى بن حسين وكان النراج من ذلك في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائة واثم انتهى وهذه الدار
 صارت مدة ديوان المجلس التجار المصرية في زمن المرحوم محمد علي باشا ثم بطل ذلك وصارت مسكنا للعظماء والاعيان
 سكن بها المرحوم سليم أفندي وكيل الشريف ابن عون شريف مكة المعظمة ثم سكن بها الشيخ علي البقلي الحنفي
 مفتي مجلس الاحكام سابقا الى ان توفي بها ثم الآن علمت مدرسة للعلماء تعلمون بها بعض الصنائع وهذا الدرب
 أيضا دار التاجر الشهير الحاج محمد التجار أحد التجار المعتبرين ودار كبيرة تعرف بدار سليم * ثم حارة كافر الموز ثم حارة
 الاربعةين على رأسها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الزبيقي وزاوية الاربعةين بداخلها ضريح سيدي علي الزبيقي
 وشعائرها غير مقامة لتخر بها وانظرها للشيخ محمد الشعبي شيخ طريفة الاجدية * ثم حارة خليل أغانم حارة اللبان
 بداخلها دار كبيرة أنشأها التاجر المعروف بحسن عبد الوهاب لها بابان أحدهما من هذه الحارة والثاني يسلك اليه
 من شارع بين السيارج بجوار جامع البلقيني وهذه الدار كانت في القديم يدملكها الشيخ الاسلام زكريا الانصاري
 الشافعي صاحب كتاب المنهج كما وجد ذلك في حجج الاملاك القديمة وقد اشترها اليوم الحاج ابراهيم النبي الزهير
 بالمقدم شيخ السماسرة سابقا وأحد التجار المشهورين * ثم حارة برعي الحصري * ثم حارة النوفية * ثم حارة علي علية
 الصباغ وبه من جهة اليسار ثلاث عطف كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * عطفة المستوفد * عطفة الجوخني
 هي تجاه جامع الغمري وبأولها دار كبيرة لمحمد بديك العزبي أحد التجار المشهورين بداخلها حانينة متسعة * عطفة
 الشويخ هزازاوية صغيرة تعرف بزاوية الشويخ بداخلها ضريح الشيخ مراد الشويخ والشيخ طريخ والشيخ عبد
 الوهاب وشعائرها غير مقامة لتخر بها وفي مقابلتها ضريح يعرف بالشيخ يوسف * وبهذا الشارع أيضا جامع
 الاستاذ الغمري وهو من الجوامع المشهورة أنشأها الشيخ محمد الغمري ولم يكن له وقد أتت به انبائه الشيخ أحمد أبو
 العباس في سنة تسعة وتسعين وثمانمائة ودفن به باسمه المذكور ويعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وشعائره
 مقامة وبه سبيل مهجور وذكر الشعرائي في طبقاته انه لما مات سيدي أبو الحسن الغمري سنة تسع وثلاثين وتسعمائة
 دفن عند والده بجامع الغمري انتهى ويجوز هذا الجامع حماما للمطيلي أحدهم للرجال والاخر للنساء وهما من
 الحمامات القديمة ذكرهما المقرئ وسماههما بمحمي سويدي حيث قال هاتان الحمامان بأخرسوية أمير الجيوش
 عرفتا بالامير عز الدين معالي بن سويد وقد خربت احدهما وبقيت الاخرى بيد الخليفة أبي الفضل العباسي بن
 محمد المتوكل انتهى وفي قطف الازهار للعلامة أبي السرور البكري ان هذه الحمام كانت تعرف بحمام سويدي وكانت
 حماما واحدة ثم قال وهي الآن يعني في القرن العاشر داخله في واقف ذرية الملك المؤيد بن ايبال وأنشأ حماما أخرى
 بجانبها للنساء يقال لها حمام الغمري انتهى فالحمام القديمة هي حمام الرجال والاخرى الحادثة هي حمام النساء وهما
 عامران الى الآن وبهذا الشارع أيضا زاوية بمرآح الدين وهي بين حارة الشويخ وحارة الجوخني بداخلها ضريح
 أحداً واولاد الشيخ البلعيني وشعائرها غير مقامة لتخر بها وهذا الشارع كان يعرف قديما بحارة المرتاحية والفرحية
 التي ذكرهما المقرئ حيث قال حارة المرتاحية عرفت بالطائفة المرتاحية احدى طوائف العسكروالفرحية كانت
 سكن الطائفة الفرحية وهي بجوار حارة المرتاحية فالي يومنا هذا فيما بين سوية أمير الجيوش وباب القنطرة زقاق
 يعرف بدرب الفرحية انتهى (قلت) وهذا الشارع الآن واقع بين حارة رجوان وشارع بين السيارج وتتوصل منه
 الى باب الشعريه أي باب القنطرة ورأس هذا الشارع التي تجاه باب القنطرة كان معقودا ويعرف باب القوس ثم
 في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف أمر بهدمه الامير قاسم باشا محافظ مصر سابقا يدعى انه محل مع أنه كان في غاية
 المتانة وكانت عليه كتابة كوفية وكان الداخل من هذا الباب يصير في حارة المرتاحية وكان برأس هذه الحارة من جهة
 برجوان سوية أمير الجيوش وهي موجودة الى الآن لكنهما مشهورة عند العامة بمرجوش من غير لفظ سوية وهي
 شهرة قديمة عبر بها السميوطي في حسن المحاضرة وهذه السوية تنتمي الى درب الطاحون تجاه مطبخ العسل
 وبهذا الشارع من المدارس القديمة المدرسة الغزنوية بناها الامير حسام الدين القايمار الجمي مملوك نجم الدين

أيوب وهي الآن متخرّبة وفي مقابلتها المدرسة البياز كوجية أنشأها الأمير سيف الدين أبياز كوج الاسدي مملوكاً أسد الدين شيركوه أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف وجهلها واقفا على فقهاء الحنفية وذلك في سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة وهي مقامة الشعائر الآن وبها خطبة وتعرف بزواية جنبلاط وكان بهذه الخطبة قيسارية خوند قال المقرئ عند ذلك كرسفة القاهرة على ما كانت عليه في أيامه ما دعاه ان السالذ من رأس سويقة أمير الجيوش يريد باب الفتوح بمجرد قيسارية خوند تجاه الجالون الكبير والمدرسة الصيرمية وكانت من رأس مروجوش الى حارة الوراقه وموضعها الآن عمارة كبيرة من ضمنها قاعة تسعة لتشغيل الحصر يعولها ماساكن وبناظرها حوانيت على الشارع والجالون الكبير موضعهما الآن الجهة المعروفة بالضبيبة والمدرسة الصيرمية هي الزاوية الصغيرة التي برأس الضبيبة بمابلي مروجوش أنشأها الأمير جمال الدين شيوخ ابن صريم أحد أمراء الملك الكامل توفي سنة ست وثلاثين وسنة ثمان مائة وبقيت عامرة الى ان تخربت وبني في بعض أرضها الزاوية الصغيرة الموجودة الى الآن المعروفة بزواية الضبيبة ويظهر من تحديد المقرئ ان الوكالة المعروفة بوكالة يوسف عبد الفتاح التي بجوار المدرسة من جهتها الغربية أصلها من حقوق المدرسة المذكورة فانه قال في الكلام على صنعة القاهرة ان المارباشار مروجوش يريد باب الفتوح عن حصره وبالجالون الكبير بمجرد عينة المدرسة الصيرمية وعن يساره قيسارية خوند بين سويقة أمير الجيوش والوراقه انتهى وفي وقتنا هذا موضع شبابيك المدرسة هو سور الوكالة المذكورة وهذا يدل على ما ذكرناه والله أعلم * وبهذا الشارع أيضا عدة من الكائل الكبيرة منها وكالة ابراهيم شديد معدة للسكنى ومنها وكالة الشعبي باعلاها ماساكن وبواجهتها البحرية تدكاكين وتحت نظر السيد محمد الشعبي ومنها وكالة البر معدة للسكنى ونصفها تابع للاوقاف ومنها وكالة الدر داش من وقف الدر داش متخرّبة وتحت نظر السيد مصطفى الدر داش ومنها وكالة السيد أحمد المر اكشي ووكالة السادات ووقف الامام الحسين ووكالة ابراهيم أعما الارنوذي ووكالة اللبن معدة لبيع أحجار الطواحين وتحت نظر الجوهري ووكالة عقيقي أفندي مجمعة فهو وفي نظارة عقيقي أفندي المذكور ووكالة القط الكبيرة معدة للسكنى وبعضها تابع للاوقاف ووكالة القط الصغيرة معدة لبيع الثوم وتحت نظر الاوقاف ووكالة الست الصاوية معدة لبيع الخيش ووكالة السلحدار معدة لبيع الاقشة وتحت نظر محمد أعما فهمي ووكالة الحصر معدة لتشغيل الحصر وتحت نظر ابراهيم الزليجبي شيخ الحريرين وبالجملة فهذه الخطبة صارت الآن أحسن الشوارع الكبيرة المشهورة وزال عنها اسم الحارة بالكليّة لما فيها من الحارات والجوامع والحمامات والمكاتب والوكائل والذكاكين وغيرها وهذا آخر ما تبسّر لنا من الكلام على وصف شارع مروجوش قديما وحديثا

* شارع الخرنفش *

يبتدىء من آخر شارع الامشاطية من عند سبيل القصرين وينتهي لشوارع خميس العدس وحارة الشعرائى وطوله ثلثمائة متر وتسعون مترا * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف وحارة وهي على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة البروقية تنتهي من آخرها الى جامع الكاملية * عطفة المعى أفندي غير نافذة * حارة قاضي البهار بداخلها صرح الاربعين * وأما جهة اليمين فيها حارة سيدي على الاتري بأولها زاوية الاتري وتعرف بمسجد الاتري أيضا وسيا في ذكره ويسلك منها حارة رجوان التي ذكرها المقرئ في خططه وقال انها منسوبة الى الاستاذ أبي الفتوح رجوان الخادم وكان خصيا أيضا تام الخلقة ربي دار الخليفة العزيز بالله وولاده امر التصور وهو الذي تكفل بالحكم بأمر الله بن العزيز لما تولى الخلافة صغيرا ولازم الحاكم الى أن قتله وذلك في سنة تسعين وثلثمائة ويؤخذ من كلام المقرئ في ترجمة دار الضيافة انها كانت تعرف بدار رجوان حيث قال وأول من اتخذ دار ضيافة في الاسلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضی الله عنه في سنة سبع عشرة وأعدتها الدقيق والسمين والعسل وغيره وجعل بين مكة والمدينة من يحمل المنقطعين من ماء الى ما احتج يوصلهم الى البلد فلما استخلف عثمان بن عفان رضی الله عنه اقام الضيافة لابناء السبيل والمتعبدين في المسجد وأول من بنى دار ضيافة

بمصر للناس عثمان بن قيس بن أبي العاص السهمي أحد من شهد فتح مصر من الصحابة وكان ميدان القصر الغربي الذي هو الآن الخرنفش دار الضيافة بجارية بر جوان وكانت هذه الدار أولاً تعرف بدار الاستاذ بر جوان وفيها كان يسكن حيث الموضع المعروف بجارية بر جوان ثم لما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي وتولى الوزارة بمصر سكنها وصارت دار وزارة الى ان انتقل الملك الأفضل ابن أمير الجيوش الى دار الوزارة الكبرى بعد تدويلته مكان أبيه فترك هذه الدار لآخيه المظفر جعفر بن بدر الجمالي وكان يلي العلامة السلطنة فنسبت إليه وصار يقال له اذار المظفر الى ان قتل ودفن بها وقبر معلوم الى الآن في زاوية صغيرة بقرب دار السلحدار شعاً رها مائة مائة من جهة ناظرها الشيخ مصطفى نصر ومشهورة زاوية جعفر والمقريزي شنع على من قال انه جعفر الصادق بكلام طويل عند ذكر رحبة جعفر لمخلصه انه قال هذه الرحبة تجاه حارة بر جوان يشرف عليها اشبايك مسجد تزعم العوام ان فيه قبر جعفر الصادق وهو كذب محتق واقدمتري ما اختلف أحد من أهل العلم بالحدث والآثار والتاريخ في نحو السير ان جعفر بن محمد الصادق مات قبل بناء القاهرة بدهر لانه مات سنة ثمان وأربعين ومائة والقاهرة اختطت في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بعد موت جعفر الصادق بنحو مائتي سنة وعشرون سنة ثم قال والذي أظنه ان هذا موضع قبره قرب ابن أمير الجيوش الملقب بالمظفر انتهى * ثم بعد جعفر تواريخها الناس الى ان خربت وآخر العهد بموضعها انه كان بربيع كبير وحمام وجلة خرائب وسطه الربع بعد سنة سبعين وسبع مائة ومن سنة ثمان وسبعين استولى عليها قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرا بلسي وشرع في عمارتها داراً ولما حضر أسامه واجده عتبة من حجر صوان فنقلها الى المدرسة البروقية بمحيط بين القصرين وضعت في المنزلة بدهليز المدرسة وهذه العتبة تشبهه أن تكون عتبة دار المظفر ولما تم عمارتها سكن بها الى أن مات سنة تسع وتسعين وسبع مائة انتهى * قلت ويغلب على الظن أن موضعها الآن الدار الكبيرة التي تجاه مطهرة جامع السلحدار مع ما حولها من الدور والزوايا الصغيرة الى الزاوية التي بها قبر جعفر بل الحارة بما فيها من الدور المتقابلة يمتد شمالاً الى الجامع الذي هناك من حقوق دار المظفر وكان وراء هذه الدار رحبة كبيرة تسمى رحبة الأفيال يقال ان الفيلة في أيام الخلفاء الفاطميين كانت تربطها أمام دار الضيافة وكان بها بئر لشرابها فدمت وكان أمامها رحبة كبيرة أيضاً فاجتمعت هذه الحارة من دار المظفر وهاتين الرحبتين وانضم اليها من جهة خط الخرنفش رحبة كبيرة فيها باب الحارة ومسجد الاتري ورحبة مازن ورحبة أقوش الرومي السلحدار الناصري فصارت حارة كبيرة جدا حدها طولاً من باب سويقة أمير الجيوش التي يسلك منها الى باب القطرة أي باب الشعيرة الى باب الخرنفش الذي يسلك منه الى خميس العدمس وحارة اليهود وحدها عرضاً يختلف في الضيق والسعة وأبوابها ثلاثة الباب الكبير بجوار جامع السلحدار وهذا الباب مع الجامع والسبيل وما وراءهما من البيوت الى المسجد القديم الذي بداخل الحارة من حقوق الرحبة التي كانت أمام الحارة والباب الثاني عن يمين السالك من باب الخرنفش طالب الحارة اليهود بجوار مسجد الاتري والباب الثالث على يسار الداخل من الحارة الكبيرة التي تجاه جامع الشعيرة وكان بها من الدور الكبيرة دار ابن عبد العزيز وكانت على عتبة من سلك من باب الحارة طالب الجامع الرومي ابتداء عمارتها الخرنفش أبو جعفر بن الكويك ناظر الاحباس ومات ولم تكمل فصارت لامرأته وابنة عمه ماتت في رجب سنة ٧٦٢ وقد تزوجت من بعده بالقاضي بدر الدين حسن بن عبد العزيز السيرواني فانتقلت اليه فلما ماتت في سنة ٧٧٤ ورثها ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد فباعها لقربيه شمس الدين محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز وكلها وسكنها مدة ثم باعها في سنة خمس وتسعين وسبع مائة بألف دينار ذهباً لخواند قاطمة ابنة الأمير متجبل فوقفتها على عقابها * ودار الجمهدار وكانت على يسرة من سلك من هذه الحارة تحت القبط بالجامع الرومي عرفت بالامر بنسج الجهدار من الامراء البورجية قدمه الملك الناصر محمد مقدمة ألف بعد حجته من الكرك * ودار أقوش الرومي وكانت من أجل دور القاهرة وبها من نخاس بديع الصنعة يشبه باب المارستان المنصوري وكان تجاهها اصطبل يعاونه ربيع عرفت بالامر جمال الدين أقوش الرومي السلاح دار الناصري وهي مما وقفه على ترسه بالقرافة وقد خربت هي والاصطبل ويصعب اقتضاها * ودار بنت السعيدى عرفت بقاعة خفية بنت السعيدى

مطلب زاوية جعفر

الكلام على محل دار جعفر

مطلب دار ابن عبد العزيز

الى أن اشتراها شهاب الدين أحمد بن طوغان دوادار الامير سودون الشينوني نائب السلطنة في سنة تسع وتسعين
وسبعمائة فأخذ عدة مساكن محاورها وهدمها وصرها ساحة بها فصار من أعظم الدور اتساعا وزخرفة وكان بها
سبعة أبار ميعينة وفسقية انتهى مقريرى وبها الآن من الجوامع جامع السلاح دار وهو بجوار بابها الكبير انشاء
الامير سليمان أغا السلاح دار في سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وأنشأ تحته سبيلا يعطوه مكتب ووقف على ذلك
أوقافا كثيرة وهو الآن في غاية من العمارة وقامة الشعائر وجامع مزهر أنشأه الامير أبو بكر مزهر الانصارى ناظر
ديوان الانشاء وذلك بعد سنة ثمانين وثمانمائة وهو محكم البناء على هيئة الاصلية وشعائرهم مقامة من ربيع
أوقافه ويتبعه سبيل كبير من انشاء الامير المذكور وبقوار هذا الجامع زاوية يقال لها زاوية الاربعين بداخلها
ضريح الاربعين وشعائرهما مائة من أوقاف الجامع وجامع عبد الباسط ويعرف أيضا بجامع عباس باشا وهو تجاه
دار الخرنفش أنشأه القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي نائب الجيوش في سنة اثنتين وعشرين
وثمانمائة ولسكن المرحوم عباس باشا دار الخرنفش أجرى فيه ترميمات فلذلك عرف به وهو بضم الشيخ أحمد
السبكي وشعائرهم مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويقابل هذا الجامع مسجد بزرخان العربي منقوش على بابه أمر
بانشاء هذا المسجد المبارك لله تعالى المولى الامير بدر الدين والدين محمد بزرخان العربي في شهر ربيع سنة سبع وسبعين
وسمائه وقد صار الآن مكتبا لتعليم القرآن المجيد ويعرف أيضا بزاوية الاربعين ومسجد الاتري وهو مسجد
قديم يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجر وارتدم حتى صار لافراد بعض الناس أن يبني فيه مسكنا فوجد في الحفر
شرفات فزاد في الخسر حتى ظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منوش عليها هذا القبر التي تراب حيدرة من المستنصر
أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منقضا نحو عشر درج فبني هذا المسجد فوقه وبنى القبر ووضعت عليه الرخامة
وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وليس به خطبة وبعل فيه ممول كل سنة وهناك أيضا
زاوية تعرف بزاوية شولا قجها منزل الشيخ الحضري وبها الآن من الدور الكبيرة دار سليمان أغا السلاح دار انتقلت
الى ورثته بعد مائة سنة احدى وستين ومائتين وألف وبقيت بأيديهم الى ان اشترى منها المرحوم السيد باشا أباظه
الحريم الكبير بألف كيسه وثلثمائة كيسه وستين كيسه وهذا الثمن قليل جدا بالنسبة لعظم ثأته وزخرفته
واتساع أرضه وفتح له بابا على يسار الداخل من باب الحارة الكبير الاصل والحريم الثاني اشتراه تاجر من الحضارمة
وفتح له بابا من الشارع قرب باب الخرنفش وجعل بيت سكنى وحنات للتجارة ثم اشتراه من ورثته المرحوم السيد
محمد امام القصبى شيخ الجامع الاحمدى بطنداد باقى الدار لم يزل موجودا الى الآن في غاية من الاتساع معد للسنكى
ودار الخرنفش التي كانت أخدم منازل الوزير عباس باشا وعشى من الدور القديمة عبر عنها المقريرى بدارت كنز فقال هذه
الدار يحفظ الكافورى كانت للامير أيمك البغدادى وهي من أجل دور القاهرة وأعظمها أنشأها الامير تنكز نائب
السام وأظنه وقفها في جملة ما وقف وكان بها ولده وسكنها قاضى القضاة بزرخان الدين ابراهيم بن جماعة فانفق في
زخرفتها سبعة عشر ألف درهم عنها يومئذ ما ينف عن سعمائة دينار مصرية ولم تزل هذه الدار ووقفها الى ان بيعت على
أهم مالك في سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدين ألف دينار لزين الدين عبد الباسط بن خليل صاحب الجامع فجددها
وبنى تجاهها جماعة انتهى وبقيت هذه الدار بحدريه زين الدين مدة ثم صارت تنتقل من يد مالك الى آخر حتى
اشترها المرحوم عباس باشا قبل توليته على الديار المصرية وبنها بناء محكما وسماها بالالهامية على لقب ابنه ابراهيم
الهايمى باشا وهو سرى متسعة كبيرة الاوانات والحزرات فناء من وجه ابستان صغير ثم بعد موت المرحوم عباس باشا
وموت ابنه ابراهيم الهايمى باشا اشترها خليل بيك ابن ابراهيم باشا من تركه الهايمى باشا ثم في زمن الخديو اسمعيل
عند تنظيم ركبة الارز بكية وما حولها من الشوارع والحارات أخذت دار السيد على الكبرى نقيب الاشراف الكائنة
بجادة الشيخ عبد الحق من شارع العشماوى في التنظيم المذكور فأتم عليه الخديو اسمعيل بسرى الخرنفش المذكورة
وهي باقية بيد ذريته الى يومنا هذا * وأما متكز المذكور فهو كافى المقريرى الامير سيف الدين أبو سعيد خليل حلب
الى مصر وهو صغير فنشأ عند الملك الاشراف خليل فلما ملك السلطان الناصر محمد بن قلاوون أمره امره عشرة قبل

توجهه الى الكرك وسافر معه الى الكرك وتقدم وباشرباية دمشق وأنشأها جامعاً ولم يزل الى أن أشيع بدمشق أنه يريد العبور الى بلاد انتر فبلغ ذلك السلطان فمكركله وجهز اليه من قبض عليه وأحيط بحاله وقدم الامير بشتاك الى دمشق لقبضه وخرج الى مصر ومعه من مال تكز وهو من الذهب العين ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف دينار ومن الدراهم الفضة ألف ألف وخمسمائة الف درهم ومن الجواهر واللؤلؤ والزر كس والقماش ثمانمائة حمل ثم استخرج بعد ذلك من بقايا أمواله أربعون ألف دينار وألف ألف ومائة ألف درهم فلما وصل تنكز الى قلعة الجبل جهز الى الاسكندرية واعتقل فيها نحو الشهر وقتل في مجلسه ودفن بها يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم سنة احدى وأربعين وسبعائة * ومن الغريب انه أمسك يوم الثلاثاء ودخل مصر يوم الثلاثاء ودخل الاسكندرية يوم الثلاثاء وقتل يوم الثلاثاء ثم نقل الى دمشق فدفن بترتة بحج وارجامه ليلة الخامس من رجب سنة أربع وأربعين وسبعائة بعد ثلاث سنين ونصف بشفاقة ابنته انتهى * وهذه الحارة أيضاً دار بنت الخازن دارها جنيينة ودار من وقف السلاح دارها جنيينة كبيرة ودار محمد افندي لمي ودار الاستاذ الناضل الشيخ محمد الحضري الذي اطي الشافعي من أكبر علماء الشافعية قرأ الكتب المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفيري وواظب على الافادة والتدريس الى ان اتقل الى دار الكرامة في يوم الثلاثاء بعد الظهر الموافق ثالث صفر من شهر ر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه في الجامع الازهر عشاءه قائل ودفن قبيل المغرب من هذا اليوم بقرافة باب النصر رحمة الله تعالى * ودار علي افندي عزيز وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على حارة برجوان قديماً وحديثاً * (شارع خميس العدس) *

يبتدىء من شارع من جوش وينتهي اشرار بين السورين تجاه القنطرة الجديدة وطوله ثمانمائة واثنا عشر وعشرون متراً * وبه مدرسة تعرف بمدرسة الفرنسيات وبجوارها كنيسة تعرف بكنيسة خميس العدس * وورشة كبيرة تعرف بورشة الخرنفش وبورشة خميس العدس كانت في الاصل بيتاً كبيراً من بيوت الامراء المصريين ثم جعله العزيز محمد علي باشا ورشة وشرف في عازتها كما في الخبر في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف في حارة النصارى المعروفة بخميس العدس المتوصل منها الى جهسة الخرنفش وذلك بالشارع بعض نصارى الفرنج ليجتمع بها ارباب الصنائع الواصلون من بلاد الفرنج واستقر وامة في عمل الآلات الاصلوية مثل السندانات والمخارط الحديد والترجات والقواويم والمناشيرو شحو ذلك وأفراد الكل حرفه وصناعة كما ناحتوى على الانوال والدواليب والآلات الغريبة لصناعة القطن وأنواع الحرير والاقشمة المقصبات وغيرها انتهى * وهذه الورشة موجودة الى الآن على ذمة الميرى لكنهم ابطلت كما بطل غيرها من الورش وهي اليوم معدة لتشميل كسوة الكعبة الشريفة أداء الله تعظيمها * (شارع خان أي طقيمة) *

يبتدىء من شارع سوق السمك الجديد وينتهي لشارع سوق السمك القديم وطوله ثلثمائة متر وثلاثون متراً وأصله من حقوق حارة العدوية التي ذكرناها بشارع المقاصيص من هذا الكتاب وهذا الشارع جامع محب الدين أبي الطيب علي عينة من سلك من الخرنفش الى المارستان المنصوري وهو مسجد عظيم البناء شاعر مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان * وبه من جهسة اليمين عطفة تعرف بعطفة الذهبية باعادة من البيوت * ومن جهة اليسار عطفة المارستان المنصوري وكانت في القديم تعرف بخط باب سر المارستان كما ذكر ذلك المقرري في الكلام على خط باب سر المارستان حيث قال هذا الخط يسلك اليه من الخرنفش ويمر السالك فيه الى البنداقين وبعض هذا الخط وهو جله ومعظمه من جله اصطلح الجيعة الذي كان فيه خيول الدولة الفاطمية وموضع باب سر المارستان المنصوري هو باب الساباط فلما زالت الدولة واخطت الكافوري والخرنفش واصطلح القطبية صار هذا الخط واقعا بين هذا الاخطاط ونسب الى باب سر المارستان لانه من هناك انتهى * وذكر عند الكلام على اصطلح الجيعة انه كان تجاه باب سر المارستان حدة يتوصل منها الى حارة باب زويلة والذي يغلب على الظن ان هذه الحدة موضوعة الآن عطفة الذهبية المذكورة ثم قال وكان موضع هذا الاصطلح تجاهه من يخرج من باب الساباط وكانت بئر تعرف ببئر زويلة وعلمها

ساقية تنقل الماء اسقى الخيول قال وقد شاهدت هذه البئر لما أنشأ الأمير يونس الدوادار قيساريته والرابع علوها
 فرأيت بئرا كبيرة جدا وقد عقد على فوهتها عقدر كعب عليه بعض القيسارية وترك منه شئ ومنها الآن الناس تسقى
 بالدلاء وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تعرف بقيسارية يونس تجاه درب الانجب * وذكر أيضا في الكلام على خط
 البندق قائين أن هذا الخط كان قديما اصطبل الجزيرة أحد اصطبلات الخلفاء فلما زالت الدولة اختط وصار فيه
 مساكن وسوق من جعلته عدة دكاكين لعمل قسي البندق فعرف الخط بالبندق قائين لذلك انتهى (قلت) فيؤخذ من
 هذا أن اصطبل الجزيرة كان كبير جدا حتى صار خطا واسعاه فيه مساكن وسوق ودكاكين ومحله الآن شارع سوق
 السمك القديم وكان طوله من باب سمر المارستان الى آخر شارع سوق السمك المذكور * وأما بئر زويلة المذكورة
 فيغلب على الظن أنها البئر الموجودة الآن في حمام حارة اليهود بوسط درب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين
 * وبهذا الشارع أيضا عدة كأثر منها وكالة الهمشري وتعرف بوكالة أبي النورهي معدة للسكنى تحت نظر علي افندي
 الهمشري ووكالة يوسف عبد الفتاح تحت نظر محمد عبد الفتاح ووكالة النخلة وقف الحرمن معدة لبيع النحاس
 ووكالة السمك معدة لبيع السمك تحت نظر سليمان افندي عثمان ووكالة في مقابله بعضهم تحت نظر الست
 كلفدان انتهى ما يتعلق بوصف شارع خان أبي طيبة قديما وحديثا

* (شارع سوق السمك) *

يبتدئ من شارع الامشاطية بقرب عطفة البرقوقية وينتهي لشارع حارة اليهود وطوله مائة متر وثمانون وثلاثون مترا
 وبأوله حمام اليبسرى ومن الحمامات القديمة قال المقرئ أنشأه الأمير شمس الدين يبسرى الصالحى النجوى
 أحد أملاك الملأ الصالح نجم الدين أيوب انتهى وهو عامر الى الآن برسم الرجال والنساء * وبوسطه جامع القراني
 وهو جامع قديم بدأه ضريح الشيخ عبد اللطيف القراني وشعاعره مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان
 * (شارع حارة اليهود القرايين) *

أوله من شارع خنيس العدس وآخره شارع الدهان وطوله ثلثمائة وأربعون مترا * وبمن جهة المين درب يعرف
 بدرب الكنيسة بداخله كنيسة ثمان بجوار بعضها * ثم عطفة صغيرة ليست نافذة تعرف بالعطفة السد ثم درب
 الطباخ وهو درب كبير بداخله كنيسة تعرف بكنيسة درب الطباخ وبوسطه حمام يعرف بحمام حارة اليهود وهو من
 الحمامات القديمة سماه المقرئ حمام الكوكبك حيث قال هذه الحمام فيما بين حارة زويلة ودرب شمس الدولة
 أنشأها الوزير عباس أحد وزراء الدولة القاطمة لإدارته التي موضعها الآن درب شمس الدولة ثم جدها شخص من
 التجار يعرف بنور الدين علي بن محمد بن أحد بن محمود بن الكوكبك الربيعي النكري في سنة تسع وأربعين وسبع مائة
 فعرف به انتهى * ثم جدها الأمير عثمان كتحدا صاحب جامع الكيخيا والحمام التي بجواره ثم بعد سنة ثلاثين
 ومائتين وألف انتقلت الى ملك محفوظ عرفة السمكري وهي عامرة الى الآن لكنها برسم النساء فقط وليس بها
 مغاطس سوى الخنفيات وبها بئر كبيرة جدا * وبالقرب من هذه الحمام جامع القاضي بركانت ويعرف أيضا بجامع
 المنسي لان بداخله ضريح الشيخ عبد الله المنسي أنشأه القاضي بركانت قرامط سنة سبع وثمانين وتسعمائة كل واحد
 منتقوسا على جانبه الجري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومن طرف محب الدين كاتب الطواحين
 ومعموقه فرافى الحدادى وكانت له منارة هدمت في سنة تسعين ومائتين وألف وشعاعره مقامة من أوقافه بنظر
 الديوان * ثم بعد درب الطباخ عطفة تعرف بعطفة بطيخة * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب النرن * ثم
 عطفة تعرف بعطفة البئر (تمت) السالك في هذا الشارع يصل منه الى شارع الصقالية والى شارع المقاصيص وشارع
 سوق السمك القديم ويصل من هنالك الى شارع الدهان والى شارع الدورد والى السكة الجديدة ومنها يصل الى جميع
 الجهات

* (شارع الصقالية) *

يبتدئ من آخر شارع خان أبي طيبة وينتهي لحارة مكسر الحطب بجوار جامع المغاربة وطوله ثلثمائة وخسون مترا
 * وبمن جهة العين ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار ثلاث عطف احداها تعرف بعطفة المصريين

بداخلها كنيسة سوى الكنييسة التي بوسطه * وهذا الشارع هو الذي سماه المقريري درب الصقالة حيث قال هو
بجارة زويلة عرف بطائفة الصقالة أهدطوا ثقب العسكر في أيام الخلفاء الفاطميين ثم قال وكان يتوصل لهذا الدرب
من زقاق يسلك فيه من حارة زويلة الى درب الصقالة عرف أولاً بالقائد الأعز مسعود المستنصر ثم عرف بكوكب
الدولة بن الحناكي انتهى

* (شارع الدهان) *

ابتداءً من نهاية شارع الصقالة وانتهاءً بشارع الحصاني وطوله ستة وعشرون متراً * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف
على هذا الترتيب وليست نافذة * الأولى عطفة حوش الصوف بداخلها كنييسة * الثانية العطفة الصغيرة * الثالثة
عطفة درب نصير بداخلها كنييسة * وبه من جهة اليسار درب الدهان بداخله كنييسة بجوار بعضهما وهو غير
نافذ * (تنبيه) * هذا الشارع من ضمن حارة زويلة القديمة كما هو منصوص في بعض حجج أملاك هذه الخطة

* (شارع الحصاني) *

أوله من نهاية شارع الدهان وآخره شارع الدورة ودرب الطباخ وطوله ثمانية وعشرون متراً * وبه من جهة اليمين عطفتان
غير نافذتين * الأولى العطفة الضيقة * الثانية عطفة الحصاني

* (شارع الدورة) *

أوله من نهاية شارع الحصاني ودرب الطباخ وآخره شارع درب المبلط وطوله مائة مترو عشرة أمتار * وبه من جهة
اليمين عطفتان غير نافذتين * الأولى عطفة الفضة عرفت بذلك من أجل ورشة كبيرة كانت باآخرها تعرف بقاعة
الفضة أحدتها العزيز محمد علي باشا وبين ذلك كافي الخبر في من حوادث سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف أن
بعض صناعات الخديش أورى الحكومة أنها الواحتكرت هذه الصنعة يجبي مئتي ألف سنة ما يزيد على الف كنييسة فعند
ذلك حصل الاستيلاء على صناعة الخديش والقصب والتلي الذي يصنع من الفضة للطرزات والمقصبات والمناديل
والمحارم وخلافها من الملابس انتهى * ثم شرع العزيز محمد علي باشا في إنشاء قاعة الفضة المذكورة وجمع فيها
اسطوانات صناعة الخديش والتلي والقصب ونحو ذلك ورتب لهم كتبة ومعاونين ومخزنجيا ووزاراً وأقام خلف هذه
القاعة قهوة ولا من العساكر ملازمها البيلانهارا وكانت اسطواناتها نحو الخمسة عشر سوى ما يتبعهم من الصناع
وغيرهم وكان لكل أسطى مقدار معلوم من الفضة يستلمه كل جمعة ثم بعد انتهاء الجمعة يسلمه مشغولاً ولا بد أن
تكون الفضة من عبارتين فأريدوا ألا يسخرح منها صناعات الخديش ونحوه وكان لهم على المائة درهم خمسة دراهم
ساقطة في نظير ما يسقط في السبك وغيره وكانت أجرة المائة درهم خمسة وعشرين قرشاً مبرية وكان المبري هو الذي
يبيع التلي والخديش على التجار بعرفته وبقيت كذلك مدة ثم أعطاها المبري التزاماً للخواجه أكسان ويعقوب بك
القطاوى فبقيت معهم إلى أن بطلت في زمن المرحوم سعيد باشا كإبطال غيرهما من الورش المبرية ونشئت من كان
فيها من الاسطوانات وغيرهم وصارت كأنها لم تكن شيئاً مذكوراً فاستبحان من له الدوام والبقاء * وهذه القاعة
موجودة إلى الآن آخر عطفة الفضة المذكورة إلا أنها متخرجة وبقرها كنييسة لليهود القرايين * وفي وقتنا هذا
يوجد بجارة غيط العدة ورشة كبيرة للاسطى أبي العلاء القصبجي أحد اسطوانات قاعة الفضة القديمة يصنع
فيها الخديش والتلي وهو إنسان لا بأس به عميل إلى الخير بطبعه وله برواحسان جزاء الله خيراً * وبعد عطفة الفضة
عطفة تعرف بعطفة الدورة * وأما جهة اليسار فبها درب يعرف بدرب المدارس وعطفة تعرف بعطفة الكنييسة
بداخلها كنييسة لليهود الرابانيين

* (شارع درب المبلط) *

يبتدئ من نهاية شارع الدورة تجاه عطفة الدورة وينتهي بشارع الصقالة وطوله مائة وعشرون متراً * وبه من جهة
اليمين ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار درب يعرف بدرب الكنان غير نافذ بداخله كنييسة

* (شارع سوق السمك القديم) *

(برسمه)
 زبور
 زبور

يتبدى من شارع خان أبي طغمة وشارع الصقالبة وينتهي اشارة البند قانين ويقطعه شارع السكة الجديدة وطوله
 مائة وعشرون متراً * وعن يسار المار به عفتان وبآخرة حارة السبع قاعات التي هي في الاصل دار الوزير علم الدين ابن
 زبور وعرفت بهذا الاسم قال المقرئى هذه الدار عرفت بالسبع قاعات ويتوصل اليها من جوار درب بيبرس المذكورة
 التي في ظهر حارة زويلة ومن سويقة صاحب وقد صارت عدة مساكن جميلة ومساكنها من جملة اصطبل الخيرة أنشأها
 الوزير صاحب علم الدين بن زبور ووقفها من جملة ما وقف واستمرت يددرته الى يومنا هذا الا ان الامير صرغتمش
 أخذ رخامها ووجد فيها شيئاً كثيراً من الصيني والخماس والقماش وغير ذلك فداخنى في زواياها * ابن زبور هذا هو
 الوزير صاحب علم الدين عبد الله بن نوح الدين احمد بن ابراهيم المعروف بابن زبور تولى الوزارة أيام الملك المنظر حاجى
 في السابع والعشرين من ذى القعدة سنة احدى وخمسين وسبعائة وألزم نفسه في المجلس السلطاني بمحضرة الامراء
 أنه يباشر الوزارة بغيره معلوم وقرر انبه في ديوان المماليك والتمزم أنه لا يتناول مالاً لولا ما يوفى المومنين للسلطان وأبطل
 رعى الشعير والبرسيم من بلاد مصر وكان يحصل برمه ما ضرر كبير فان ذلك كان يحصل في سائر البلاد فيغرم على كل
 اردب أكثر من ثمنه والتمزم بتسكينية بيت المال من الشعير والبرسيم بغير ذلك فبطل على يديه وكتب به مرسوم وكتب
 بقشاعة على حجر في جانب باب القلعة من قلعة الجبل وأمر بقباس أراضى الخيرة بخمسة زياتها عن الارتفاع الذى مضى
 ثلثمائة ألف درهم وعنها خمسة عشر ألف دينار فلم يزل الى السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعائة
 فأحيط به وقبض عليه حسداله على ما صار اليه ولم يجتمع لغيره في الدولة التركية تولى القيام عليه الامير صرغتمش
 فأول ما فتحه من ابواب المكابدان حسنو الصرغتمش أن يأمره بالشهاد عليه أن جميع ماله من الاملاك والبساتين
 والاراضى الوقف والطاق جميعها من مال السلطان دون ماله فصير اليه ابن الصدر عمر وشموه والخزانة فاشهد عليه
 بذلك ثم كتبوا فتوى في رجل يدعى الاسلام ووجد في بيته كنيسة وصلبان وشخص من تصاوير النصراني ولحم
 الخنزير وروخته نصرانية وقدرضى لها بالكفر وكذلك بناته وجواريه وأنه لا يصلى ولا يصوم ونحو ذلك وبالغوا في
 تحسين قتله حتى قالوا الصرغتمش والله لو فقت جزيرة قبرس ما كتب لك لأجر من الله بقدر ما يؤجر لك على ما فعلته مع
 هذا فأخرج في باشا وجزير وضرب في رحبة قاعة صاحب من القلعة بالمقارع وبواتر عقوبته ونسله شاذ الدواوين
 وعاقبه عقوبة الموت في قاعة صاحب فاتفق ركوب الامير شيخون من داره الى القلعة وابن زبور يعاقب فغضب من
 ذلك ووقف ومنع من ضربه وبلغ الخبر صرغتمش فصعد الى القلعة وحرقه له مع شيخو عدة من اوضاع كادت تقضى
 الى قتيته وال امر فيها الى تسفير ابن زبور الى قوص فأخرج من ليلته وكانت مدة شدة ثلاثة أشهر وأقام عدينة
 قوص الى أن عرض له مرض أقام به أحد عشر يوماً ومات يوم الاحد سابع عشر ذى القعدة سنة أربع وخمسين
 وسبعائة وله بالقاهرة السبيل الذى على يسرة من دخل من باب زويلة ويجوز خزانة شمائل وقد دخل في الجامع المؤيدى
 ووجد له في خزانة خمسة عشر ألف دينار وخمسون ألف درهم فضة وأخرج من برصندوق فيه ستة آلاف دينار وثنى
 من المصالح وحضرت أجماله من السفر فوجد فيها ستة آلاف دينار ومائة وخمسون ألف درهم فضة وغير ذلك من
 تحف وثياب وأصناف وألزم والى مصر بإحضار بناته فنودى عليهم في مصر والقاهرة ثم حمل الى داره وعرى ليضرب
 فذل على مكان استخرج منه نحو من خمسة وستين ألف دينار فضرب بعد ذلك وعربت زوجته وضرب ولده فوجد له
 شئ كثيراً للغاية من ذلك أو لى ذهب وفضة ستون قنطاراً جوهر ستون رطلاً لؤلؤاً رديان ذهب مسكوك
 مائتا ألفاً وأربعة آلاف دينار ضمن صندوق ستة آلاف حياصة ضمن صناديق زركش ستة آلاف كلوتة ذخائر
 عدة قماش بنه ألفان وستمائة فرجيسة دراهم خمسون ألف درهم شاشات ثلثمائة شاش دواب عاملة سبعة
 آلاف حلابة ستة آلاف خيل وبغال ألف معاصر مسكر خمس وعشرون معصرة اقطاعات سبعائة
 كل اقطاع خمسة وعشرون ألف درهم عبيد مائة خادماتون جوارى سبعائة أملاك القيمة عنها ثلثمائة
 ألف دينار مرآكب سبعائة رخام القيمة عنه مائتا ألف درهم نحاس قيمته أربعة آلاف دينار نطوع سبعة
 آلاف دواب خمسمائة سروج وبلاط خمسمائة مخازن ومناجر أربع مائة ألف دينار بساتين مائتان سواق

ألف وأرجمائة انتهى باختصار * وقال ابن أبي السرو والبكري في كتابه قطف الأزهار أن دار السبع قاعات صارت في زمانها يعني سنة أربع وخمسين وألف حارة في غاية من العمارة ثم قال وكانت قبل زمانها بعدة سنين يسكنها غالب التجار وكبرهم بالديار المصرية وغالب القضاة المعتبرين كالخوارج السجاعي شاه بندر التجار بمصر وبنيها عدة أما كن وحماما ومن القضاة شرف الدين الصغير وأولاد الجميع بنو أبيها الدور الفاخرة المرخمة وبنيها حاما في غاية الحسن وجامعها مقام به نظره للدوقاف ويعرف اليوم بزواية عبد الرحمن الجميعان * وجامع القاضي شرف الدين به أبو إناث ومنبر صغير وصهره له وأوقاف لأقامة شعائر باسم أبيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الغزالي كأجد ذلك في وقفية مؤرخة بسنة خمس وسبعين وألف وهو الآن معطل الشعائر في أغلب الأوقات * وزاوية شتن وهي صغيرة مختصرة وبمنه قوش على بابها اسم منشأها محمد التجار وتاريخ سنة تسع وعثمانين وتسميتها ونظرها الحمدافندي شتن * وحمام السبع قاعات وهو الذي كان يعرف أولا بحمام السجاعي الشاه بندر المذکور لاستيلائه عليه في زمنه ثم عرف بحمام عبد الرحمن بن الجميعان ثم عرف بالقاضي شرف الدين الصغير وهو من الحمامات القديمة سماه المقرري بحمام ابن عمود فقال هذه الحمام فيما بين اصطبل الجزيرة وبين رأس حارة زويلة عرفت بابن عمود * وهو الشيخ نجم الدين أبو علي الحسين بن محمد بن اسمعيل بن عمود القرشي الصوفي مات سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة بعد ما عظم قدره ونفذ في أرباب الدولة تنبيه وأمره انتهى (قلت) وهي عامرة إلى اليوم يرسم الرجال والنساء وجارية في وقت الست بهانة * وكان في مقابلة هذه الحمام دار ابن فضل الله الذي ذكرها المقرري حيث قال هذه الدار فيما بين حارة زويلة والبندقين كان موضعها من جله اصطبل الجزيرة ثم ذكر في ترجمة حمام ابن عمود أنها تتجاه دار ابن فضل الله * وبني فضل الله جماعة أولهم بمصر شرف الدين عبد الوهاب بن صاحب جمال الدين بن المائث فضل الله ابن الأمير عز الدين الحلبي بن دجغان العمري ولي كتابة السر للملك الناصر محمد بن قلاوون ثم صرفه عنها وولاه كتابة السر بدمشق فلم يزل بها حتى مات في ثالث شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبع مائة وقد عمر وبلغار بعوا تسعين سنة وخلف أموالا جعة وكان فاضلا بارعا عاقلا ثقة أميناً مشكوراً مليح الخط جيد الإنشاء حدث عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انتهى (أقول) فيؤخذ من هذا أن الوكالة الموجودة الآن تتجاه الحمام وما خلفه إلى شارع السكة الجديدة من حقوق دار ابن فضل الله المذكورة * وذكر الخبر في حوادث سنة أربعين ومائة وألف في ترجمة محمد بيك جر كس أنه كان بحارة السبع قاعات دار الخوارج الطبق النظر وفي وكان من مياسير التجار ومشهورا بكترة المال والثروة وقد كف بصره وكانت الكلمة في مصر في ذلك الوقت للأمير محمد بيك جر كس وكان ظالما غشوما وجبارا عنيد اسار في الناس بالعسف والجور واتخذ له سرا جامن أفعج خلق الله وأظلمهم وكان يعرف بالصيني ورخص له فيما يفعله من الظلم وغيره ولا يقبل فيه قول أحد واتخذ له أعوانا من جنسه وكلهم على طريقته في الظلم والتعدي فكانوا يأخذون الأشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمناً ومن امتنع عليهم ضمروه بل قتلوه وساروا ويحتطفون النساء والأولاد من الطرقات ومن جله أفاعيلهم القبيحة أنهم صاروا يدخلون بيوت التجار في شهر رمضان فلا ينصرفون حتى يأخذوا واحد منهم أطلسية وشاشا وخمسة زنجريات فكانت أعيان الناس من التجار وغيرهم يدخلون بيوتهم من العصر ويقفلون أبوابها فلا يفتحونهم إلى الصباح ومن جله أفاعيلهم الخبيثة أنه دخل منهم رجلان بيت الخوارج الطبق المذکور بعد صلاة العشاء ووقف منهم أربعة على باب الدرب وقتلوا بالخناجر وأخذوا ما أخذوه وانصرفوا ثم بعد ذلك حضر الصبي فأخذ ما بقي في الدار من نقد ومتاع وتسكات وحجج وتقاسيط وغير ذلك من أفاعيلهم القبيحة وكان الوالي في ذلك الوقت أحمد نادغا المعروف بالهلوبه وكان على طريقتهم وزاد تجبر محمد بيك جر كس وظلمه وزادت شناعة أتباعه فكان يقع منهم في اليوم الواحد عدة أمور قبيحة وشرور فقيحة وقد أطال الخبر في ترجمة وما فعله هو وأتباعه من القبايح وقال كان أصله من مماليك يوسف بيك القردي وكان معروفا بالفرسية من

ترجمة ابن عمود

ترجمة شرف الدين عبد الوهاب

حادثة الخوارج الطبق

بين محمد بنك سيده فلما مات سيده في سنة سبع ومائة وألف أخذها ابراهيم بك أبو شنب وأرخصي لحتمه وعمله فأقم مقام
الطرائه وتولى كشوفية البحرية ثم اراثم اماره جرجان وسافر الى الروم معسكر على السفرة سنة ثمان وعشرين ومائة
وألف وحضر في سنة ثلاثين فوجد أستاذه قد توفي * وتقلد ابنه محمد بنك اماره آييه وسكن داره والكلمة والامارة الى
اسماعيل بك ابن ابوظالم فمات نفسه الى الشهرة ونفاذ الكلمة واستولى عليه وعلى ابن سيده الحسن والحقد لاسماعيل
بك فضم اليه المعضن له من الثغارية وغيرهم ووافقوا على اعتماده وورثه طائفة منهم ووقفوا له بالرملة وضرىوا
عليه بالرصاص فنجاه الله منهم وطلع اسمعيل بك وصن اجتهه الى باب العزب وطلب محمد بنك حركس الى الديوان
لمتداعى معه فعصى وامتنع وتم بالبحر والقتال فقتل حتى هزم وخرج هاربا من مصر فقبض عليه العربان
وأحضره اسير الى اسمعيل بك فاشاروا عليه بقتله فلم يقتلهوا كرمه وكساهوا أعطاه الف دينار ونأه الى قوص واستقر
الحقد في قلوب خشداشيه ومحمد بنك ابن سيده فأنفقوا فيما بينهم على ما حضروه لاسماعيل بك وأحضروا ومحمد بنك
حركس سراو جرت بينهم أمور كثيرة تشيعة انتهت بقتل اسمعيل بك وخلا الجول محمد بنك وعزوة الفاجرة فأجر وامن
المفاسد ما لا يحصى ولا يعد انتهى ملخصا * وبيت الخواجا طفي المذكور موجود الى الآن بين مسجد شرف الدين
ووكالة السادات تابع لوقف الحرمين تحت نظر الديوان * ويوجد الآن بهذه الحارة أيضا عدة دور كثيرة منها دار الملك
السيد محمد الشريحي شيخ الغورية ودارورثة المرحوم السيد أحمد الرشدي ودار السيد أحمد الجندي ودار الملك
السيد محمد الدردي أحد كتاب المحكمة الكبرى ودار عمالكة للامير محمد باشا السيموفي شاه بندر التجار بمصر حاله هناك
وكالة تعرف بوكالة شين معدة ببيع الاقشة وغيرها وأخرى تعرف بوكالة السادات وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام
على وصف شارع سوق السمك القديم وطارة السبع قاعات المذكورة

* (شارع الوراقين) *

يبتدى من آخر شارع الاشرافية وينتهي لشارع البند قاتين وطوله مائة متر * وعن يسار المار به رأس شارع التريبعة
وسمى قاتين بيانه في محله * وعن يمين المار به وكالة أبي زيد وهي وكالة كبيرة معدة ببيع أصناف العطاره وجماعة
دكاكين وبوسطها بئر عمينة ويسلك منها الشارع الجديدة ونظره الامير افندي أبي زيد * ثم حارة شمس الدولة
وهي من الحارات القديمة من أيام الخلفاء الفاطميين وكانت تسمى حارة الامراء ويقال لها حارة الامراء الاشراف
أى أقارب أمير المؤمنين ثم عرفت بدرب شمس الدولة قال المقرري هذا الدرب كان قديما يعرف بحجارة الامراء فلما كان
مجيء المعز الى مصر واستيلاء صلاح الدين يوسف على مملكة مصر سكن في هذا المكان الملك المعظم شمس الدولة
بوران شاه بن أيوب أخو صلاح الدين فعرف به وسمى من حينئذ درب شمس الدولة وبه يعرف الى اليوم انتهى * وكان
به من الدور الجليله دار عباس وزير الخليفة الظاهر وهي التي قتل فيها الخليفة الظافر قتله عباس هذا ودفنه بها وقد
ذكر أسباب قتله المقرري في خطه ثم لما طلع على ذلك أهل القصر أخرجه مقتولا من مدفنه وبنا مكانه مسجدا
عرف بمسجد الخلسين وهذا المسجد الصار الاثن من ضمن مدرسة السيموفية المعروفة اليوم بمجامع الشيخ مطهر وباقى
هذه الدار قد تفرق دورا ومنازل وكان بهذا الدرب أيضا دار مسرور وصاحب الخان المعروف بجان مسرور والذي
يجوار خان الخليلي المشهور اليوم بوكالة رخا ودار مسرور هذه عملت مدرسة بعد موتة بوصية منه وكان بناؤها من ثمن
ضبيعة بالشام كانت بيده وبيعت بعد موتة وكان ممن اختص بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فقد دمه على
حلقته ولم يزل مقدما الى الايام الكامنة فانتطع الى الله تعالى ولزم داره الى أن توفي ودفن بالقرافة بجانب مسجده
وكان له بواحيسان * وهذه المدرسة قد صارت الآن زاوية صغيرة متخربة برأس درب شمس الدولة بالسكة الجديدة
قباله عطية الشيخ الجوهري تعرف بناوية الغرب * وفي سنة اثنتين وستين ومائتين وألف أمر العزيز بمحمد علي باشا
بفتح شارع السكة الجديدة فلما فتح انقسمت هذه الحارة قسمين وصار الشارع مسلوكا بينهم ما الى الآن باب هذه
الحارة باق على أصله بشارع البند قاتين بقرب وكالة أبي زيد فالداخل منه يتجه عدن يساره مدرسة مسرور المذكورة قد
ارتفعت أرض الحارة عليها وصار ينزل اليها بدرج وهي متخربة وقد ذكرنا هنا في المدارس من هذا الكتاب * ثم سلك

الى شارع السكة الجديدة فيحدا في الحارة أمامه ينزل اليه منحدر العلم أرض الشارع فيجد في مقابلته دارا كبيرة
مملوكة للشيخ الجوهري أحد علماء الأزهر المدرسين والصوفية الواصلين تولى مشيخة الشاذلية بمصر وأقطارها واشتهر
شهرة كبيرة واستمرت شهرته الى أن مات رحمه الله تعالى * وبجانب هذه الدار الجامع المعروف بجامع الجوهري
جدده الشيخ الجوهري المذكور وكان أصله زاوية قديمة مدفوناً أبوه وأجداده وهم من العلماء المؤلفين منهم الشيخ
أحمد بن شهاب الدين الذي ترجمه الجبري في وفيات سنة سبع وثمانين ومائة وأفقال الامام الصالح العلامة الشيخ
أحمد بن شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي الشافعي مات في حادي عشر ربيع الاول من السنة المذكورة
ودفن على والده بزواية القادرية بدر بشمس الدولة انتهى وفي أول هذه الحارة في مقابلة مدرسة مسرور ضريح فيه
القاضي الفارض والدسلطان العاشق شرف الدين عمر بن الفارض كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات * وبها
أيضاً زاوية تعرف بزواية عبد الرحمن الحرشي أنشأها عبد الرحمن الحرشي سنة سبع وثمانين ومائة وأنف وجعل
بها مسجداً يعلموه مكيته وهي مقامة الشعائر الى الآن بنظر الاستنوسة الحريسية * وزاوية يقال لها زاوية
الزنبكونية غير مقامة الشعائر لغيرها ونظره الاوقاف ويدخلها ضريح يعرف بالاربعين وهذا آخر ما تيسر لنا
الوقوف عليه من الكلام على وصف شارع الوراقين وحارة شمس الدولة قديماً وحديثاً

(* شارع البندقانيين)

يبتدئ من آخر شارع الوراقين وينتهي لشارع الخزاوي وطوله أربعة وستون متراً * وبه زاوية تعرف بزواية
المغربي وهي صغيرة معلقة وشعائرها مقامة بنظر الاوقاف * وهذا الشارع من الشوارع القديمة سماها المقرزي
بخط البندقانيين فقال هذا الخط كان قديماً اصطبل الجيزة أحد اصطبلات الخلفاء الفاطميين فلما زالت الدولة
اختط وصارت فيه مساكن وسوق يعرف بسوق البندقانيين من جمله عدة حوانيت لعل قسي البندق وكان يسلك
اليه من سوق الزاجيين وسويقة صاحب ومن سوق الأبرارين وغيره وكان يعرف قديماً بسوق برزوزيه برسم
اصطبل الجيزة وموضع هذه البئر اليوم قيسارية بونس والربع الذي يعلاها ثم لما زالت الدولة واختط موضع اصطبل
الجيزة الدور وغيرها وعرف موضع الاصطبل بالبندقانيين قيل لهذا السوق سوق البندقانيين * ثم قال وأدركته
سوقاً كبيراً معموراً بالجانبيين بالحوانيت وفيه كثير من أرباب المعاش المعدين لمبيع المأكولات من الشواء والطعام
والطبخ وأنواع الاجان وغيرها * ثم لما حدثت الحن بعد سنة ست وثمانمائة اختل هذا السوق خلالاً كبيراً
وتلاشى أمره * ثم ذكر أيضاً في الكلام على خط البندقانيين أنه احترق يوم الجمعة للنصف من شهر صفر سنة
احدى وخمسين وسعمائة والناس في صلاة الجمعة فاضى الناس الصلاة الاوقد عظم أمره فركب اليه والى
القااهرة والنيران قدر ترفع لهمها واجتمع الناس فلم يعرف من أين كان ابتداء الحريق وانفق هبوب ريح عاصفة
خفمت شر النار الى أمده بعد ووصلت أشعتها الى أن رويت من القلعة فركب الوزير منيخج بماء اليك الامراء
وجعت السقاؤن لاطفاء النار فججز واعن اطفائهم واشتد الامر فركب الامير شيخو والامير طاز والامير مغلطاي
وترحلوا عن خيولهم ومنعوا النهاية من التعرض الى نهب البيوت التي احترقت وعم الحريق دكاكين البندقانيين
ودكاكين الرسامين وحوانيت الفقاعين والبقندق المجاور لها والربع علوه وعمت الى الجانب الذي يلي بيت ركن الدين
بيرس المظفر والربع المجاور لعلالي زقاق الكنيسة فما زال شيخو واقفاً به نفسه ومعه الامراء الى أن هدم ما هناك
والنار تأكل ماتر به الى أن وصلت الى بئر الدلاء المعروفة ببئر زويلة فأحرقت ما جاورها من الاماكن والحوانيت
ولم يبق أحد في ذلك الخط الا حوّل متاعه خوفاً من الحريق فكان أهل البيت ينمهاهم في نقل ثيابهم واذاب النار قد
أحاطت بهم فبتركون مافي الدار وينجون بأنفسهم وأقام الامر على ذلك يومين وليلتين والامراء واقوف وعطب بالنار
جماعة كثيرة ووصل الحريق الى قيسارية طاشمتر وربع بكتمر الساق فلما كفى الله أمر هذا الحريق وأعان على طفنه
بعد أن هدمت عدة أماكن جليلة ما بين ربايع وحوانيت وغيرها وجد في بعض المواضع التي بها الحريق كهكبات
زيت وقطران فعمل من ههنا من فعل النصارى كما وقع في الحريق الذي كان أيام الملك الناصر ونودي في الناس أن

يحتسروا على مساكنتهم فلم يبق أحد من الناس إلا أعد في داره أو عمة ملائمة بالماء ما بين أحواض وأزيار وصاروا يتناوبون السهر ليلا ومع ذلك فلا يدري أهل البيت الا والنار قد وقعت في بيوتهم فيستداركون طفأها ثلاثا تستعمل ويصعب أمرها وترك جماعة من الناس الطبخ في الدور وتنادى ذلك من نصف صفر الى عاشر ربيع الاول وبالجملة فكان أمر هذا الحريق مهولا وازعج منه الكثير وكثرت النجاسة من الحرافيش وغيرهم وضاع فيه أشياء كثيرة * ثم قال ولقد أدركنا في خط البند قائلين عدة كثيرة من الحوائث التي يساع فيها الفقاع تبلغ نحو العشرين حائوثا وكانت من أنزه ما يرى فانها كانت كلها من خمسة أنواع الرخام الملون وبها مصانع من ماء تجرى الى قنوات تقذف بالماء على ذلك الرخام حيث كيزان الفقاع من صوصة فيستحسن منظرها الى الغاية لانها من الحائثين والناس يرون بينهم وكان بهذا الخط عدة حوائث اجمل قسى البندق وعدة حوائث لرسم اشكال ما يطرز بالذهب والحرب و قد بقي من هذه الحوائث بقايا يسيرة وهو من أخطاط القاهرة الحسنة * قال وكان بجوار سوق البند قائلين سوق الاخفافيين وهو سوق مستجد أنشأه الأمير يونس التوروزي ودادار الملك الظاهر برقوق سنة نبضع وثمانين وسبع مائة ونقل اليه الاخفافيين يساع اخفاف النساء من خط الحربين والزجاجين وكان مكانه محارب حريق البند قائلين فركب بعض القيسارية على بترزويله وجعل بابها اتجاه درب الانجب وبنى بأعلى اربعا كبيرا فيه عدة مساكن وجعل الحوائث بظاهرها ونظاره درب الانجب وبنى فوقها أيضا عدة مساكن فمهر ذلك الخط بعمارة هذه الاماكن وبه الى الآن سكن يساع اخفاف النساء ونعالهن * قال ودرب الانجب هذا اتجاه بترزويله التي من فوق فوهتها اليوم ربيع يونس من خط البند قائلين يعرف بالقاضي الانجب أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر بن علي أحد الشهود في أيام قاضي القضاة سنان الملك ابى عبد الله محمد بن هبة الله بن ميسر ثم عرف هذا الدرب بأولاد الاميد دمشق فانه كان مسكنهم ثم عرف بالبساطي وهو قاضي القضاة جمال الدين يوسف ثم قال وكان أيضا بالبند قائلين درب كنيسة جدته بضم الجيم ويعرف بدرب بنت جدته ثم عرف بدرب الشيخ السيد الموفق ٥١ * قلت فيؤخذ من هذا أن خط البند قائلين كان من الاخطاط الكبيرة جدا وكان به عدة من الدروب وغيرها وفي وقتنا هذا هو من أعمر أخطاط القاهرة الا أنه صار صغيرا بالنسبة لما كان عليه أولا ومن حقوقه الا أن حارة السبع قاعات وما جاورها من الجانبين وبعض شارع السكة الجديدة وحارة شمس الدولة وسوق السمك القديم ويسكن في هذه الايام جملة من العطارين وغيرهم وبه عدة وكاكي ودكاكين كلها مشهورة بأنواع التجارة منها وكالة تعرف بوكالة الابري ويقال لها وكالة العقبي معدة لبسع العطارة ونحوها من أنواع التجارة وبها حواصل يوسف العقبي التاجر المشهور ومنها وكالة خان سعيد ملوكه جلد أختصاص وبها ما كان خربة ومعددة لبسع أصناف العطارة ونحوها ووكالة تعرف بوكالة الحاج شحاتة الخرزاني لان له بها عدة حواصل وهي معدة لبسع أصناف العطارة وغيرها أيضا * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع البند قائلين قديما وحديثا

(شارع الجزاوى) *

أوله من آخر شارع البند قائلين وآخره أول شارع البودية وشارع الخطاب وطوله مائة متر وستة عشر مترا * وعن يسار المار به عفتان الاولى تعرف بعطنة الاسكولة وليست نافذة * والثانية تعرف بعطنة الكنيسة لأن بها كنيسة كبيرة للاروام * وهذا الشارع نسب الى حاتم الجزاوى أحد أمراء السلطان سليم بن عثمان لما أنشأ به الخان الكبير المعروف بالجزاوى وذلك في القرن العاشر وكان أصله يتنالا بن السلطان الغوري وقيل كان لبنت بنته وهذا البيت بعضه باق الى الآن في ملك السيد يوسف العقبي التاجر المشهور تجاه بيت الامير محمد باشا السيموفي وبداخله قاعة كبيرة في غاية الحسن يقال انها من بناء الغوري سقفها من افلاق التخل وملفوف عليها الليف وفوقه لياحة محكمة من رسوم عليها نقوش بالذهب فانظر لادقة صنعة أهل تلك الازمان وانقانهم في الاعمال فـ سبحان من علم الانسان ما لم يعلم * وبهذا الشارع من الجانبين عدة دكاكين مشهورة بالاقنسة الثمينة كالجوخ والاطلس وأنواع الحبر والمقصبات وغيرها وأغلب تجارها من نصارى الشوام والاقباط وأولاه وكالة تعرف بوكالة القطاع

ويقال لها أيضاً الجزاوى الصغير بعدة حواصل مشحونة بالبضائع ونظرها الشيخ ابراهيم الخربطلى * وبوسطه حمام يعرف بحمام الشرايى له بابان أحدهما بجوار خان الجزاوى الكبير والآخر من جهة القمامين بجوار وكالة الشرايى وهو من الحمامات القديمة أنشأه السلطان الغورى بجوار منزل كان يسكنه ابنه وهو المنزل الذى عمله جاتم الجزاوى الختان المذكور وكان يعرف سابقاً بحمام التلى ثم عرف اليوم بحمام الشرايى وهو كبير جداً وله شهرة بالنظافة يدخله الرجال والنساء هذا ما يتعلق بوصف شارع الجزاوى قديماً وحديثاً

* (شارع اللبودية) *

يبتدى من آخر شارع الجزاوى وأول شارع الحطاب وينتهى الشارع بعمادة وطوله ما شان وخمسون متراً * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف وحارة وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة حوش عيسى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها جامع القاضى شرف الدين ويبت كبير يعرف بحوش عيسى وهى من حقوق حارة السبع قاعات التى تكلمنا عليها فى شارع سوق السمك القديم * الثانية عطفة السلاوى هى عطفة صغيرة غير نافذة * الثالثة عطفة الشيشينى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها عمادة سيوت * الرابعة حارة مكسرا الحطاب هى نافذة شارع السكة الجديدة وشارع الدهان الموصل لحارة الهمود وغيرها وهذه الحارة كانت تعرف قديماً بسوق بقة المسعودى قال المقرئى هذه السوق بقة من حقوق حارة زويلة بالقاهرة تنسب الى الامير صارم الدين قايمازا المسعودى مملوك الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل وولى المسعودى هذا ولاية القاهرة وكان ظالماً غاشماً جباراً مات سنة أربع وستين وسماً أثر به شخص فى دار العدل بسكين كان يريد أن يقتلها الامير عز الدين الخلى نائب السلطنة فوقع فى فؤاد المسعودى فمات لوقتة اه * وبهذه الحارة الآن زاوية المنير عين المار من جهة الجزاوى طالبها السكة الجديدة أنشأها الشيخ محمد بن حسن السمنودى المعروف بالمنيرى فى آخر القرن الثانى عشر شعراً رها مقامة الى الآن وبها خطبة ويداخلها ضريح منسئها له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وكذا أنشأ بجوارها دار له نظرها تحت يد ورثته الى الآن * وبالقرب من هذه الزاوية يعرف بحمام الثلاث وهو من الحمامات القديمة عرفه المقرئى بحمام صاحب فقال هذه الحمام بسوق بقة صاحب عرفت بالصاحب الوزير صنى الدين بن شسكر الدهرى صاحب المدرسة صاحبية ثم تعطلت مدة ستين فلما ولى الامير تاج الدين الشوبكى ولاية القاهرة فى أيام الملك المؤيد جدها وأدارها الماء سنة سبع عشرة وثمانمائة اه قلت وهى عامرة الى اليوم وجارية فى ملك ورتة المسرح حوم راتب باشا الكبير * وأما جهة اليسار فبها عطفة ان الاولى عطفة المطوى هى عطفة كبيرة غير نافذة * الثانية عطفة الست بيم هى بآخر الشارع تجاه جامع السلطان دقق وليست نافذة عرفت بذلك لان بآخرها زاوية تعرف بزاوية الست بيم بنيت فى محل المدرسة صاحبية التى قال فيها المقرئى ان بينها وبين المدرسة الزمامية دون مدى الصوت أنشأها صاحب صنى الدين بن شسكر وزير الملك العادل وكان موضعها من جلة دار الوزير يعقوب بن كاس وجعلها وقفا على المالكية وفى سنة ثمان وخمسين وسبعائة جدها القاضى علم الدين ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة أيام السلطان حسن بن قلاوون وجعلها منبراً وخطبة ثم تحترت وبنى حبة فيها قبر منسئها ثم أريات وبنى هناك مساكين ولم يبق من الوقف الا هذه الزاوية وهى الآن متعطلة ويوجد الى الآن قبر صاحب بن شسكر خلف الزاوية بتجنز بجوارها وله شبالة مشرف على الشارع ومعرف بصرىخ الشيخ صاحب الى اليوم * وبالقرب منه تجاه عطفة الشيشينى الجامع المعروف بجامع المغربى وهو جامع لطيف به خطبة وله منارة وشعراً بمقامة الى الغاية وكان أولاً يعرف بالمدرسة الزمامية قال المقرئى هذه المدرسة أنشأها الطولابى زين الدين مقبل الرومى فى سنة سبع وتسعين وسبعائة انتهى (قلت) وكان بجوار هذه المدرسة مدرسة أخرى تعرف بالمدرسة الحسامية ذكرها المقرئى فقال هى يحط المسطاح من القاهرة قريبا من حارة الوزير ببناءها الامير حسام الدين طرناطى المنصورى نائب السلطنة بداره بصر الى جانب داره وجهها رسم القهها الشافعية انتهى (أقول) وهذه المدرسة قد تحترت وأخذ معظمها احسن مذكوراً العرسى فى عمارته التى بجوارها ولم يبق منها الا الان الحراب وقطعة أرض صغيرة يتوصل

اليهامن باب بجوار باب مطهرة جامع المغربي المذكور وعافر يرب يتغير ما يق منها كما تغير غيره ولم يبق لها أثر البتة فسبحان من لا يتغير ولا يزول * ويغلب على الظن ان عمارة حسن مذكور في محل دار طرنطاى المصورى صاحب المدرسة الحسامية المذكورة لانها هي التي بجوار المدرسة وهذا الشارع الآن معد لسبع الصينى ونحوه ولا يسكنه الا التمارسة لان صنف الصينى ونحوه لا يتغير فيه غيرهم وبه عدة حوائت ومنازل مملوكة للحاج حسن مذكور رئيس تجار النارسة ووافى الازمان القديمة فكان هذا الشارع يعرف بسويقة الصاحب ويخط المسطاح فقد ذكر المقرئى عند الكلام على الاسواق أن سويقة الصاحب يسلك اليهامن خط البندقاين ومن باب الخوخة وغير ذلك ثم قال وهي من الاسواق القديمة كانت فى الدولة الفاطمية تعرف بسويقة الوزير يعقوب بن كاس وزير الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز الذى تنسب اليه حارة الوزيرية فانها كانت على باب داره التى عرفت بعده بدار الديباج وصار موضعهما الآن المدرسة الصاحبية ثم صارت تعرف بسويقة دار الديباج وقيل لذلك الموضوع كله خط دار الديباج ثم عرف بالسوق الكبيرى فى آخر باب الدولة الفاطمية فلما ولى صفى الدين بن شسكر وزارة الملك العادل سكن فى هذا الخط وأنشأ به مدرسته التى تعرف الى اليوم بالمدرسة الصاحبية وأنشأ به أيضا بناطه وحمامه والمجاورين للمدرسة المذكورة وعرفت من حينئذ هذه السويقة بسويقة الصاحب واستمرت تعرف بذلك اليومنا هذا ولم تزل من الاسواق المعترية يوجد فيها أكثر ما يحتاج اليه من الماسك لرفورنعم من يسكن هنالك من الوزراء وأعيان الكناك فلما حدثت الحن طرقها ما طرق غيرهما من أسواق القاهرة فاخملت عما كانت عليه وفيها بقية انتهى * وقال أيضا عند الكلام على اخطاط القاهرة ان خط المسطاح فيما بين خط المحيين وخط سويقة الصاحب وفيه اليوم سوق الرقيق الذى يعرف بسوق الجوار والمدرسة الحسامية ثم قال وبجارج باب القنطرة قريبا من باب الشعربة خط يعرف بخط المسطاح أيضا انتهى أقول ومحل سوق الجوار هو عطفة الشيشينى المذكورة وقد وجدت صحيج الست نفيسة معتوقة على يد الكسبرانمها اشترت دارا داخل الحارة التى تجاه المدرسة الحسامية تعرف بدار الشيشينى فعلى هذا تكون المدرسة التى أزيلت الآن وبجى فى محلها الداكن المقابل لحارة الشيشينى هي المدرسة الحسامية ويكون الخط هو خط المطاح المذكور انتهى ما يتلقى بوصف شارع البودية قديما وحديثا

* (شارع التريعة) *

يبتدىئ من أول شارع الوراقين وينتهى لشارع العطارين والنعامين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا وهو فى محاذة شارع الغورية وبالفاصل بينهما وكالة يعقوب بيك والاماكن التي بجوارها المتصلة بجماع الغورى * عرف بالتربعة من أجل قياسية كانت به بعضا وقف القاضى الاشراف بن القاضى الفاضل عبد الرحمن بن على اليبسانى على ملء الصهرج برب بلوخما وبعضها وقف الصالح طلائع بن رزك الوزير وقد هدمت هذه القيسارية وبنائها الاميرجاني بيك دوادار السلطان الملك الاشراف برسباى النقاى الظاهرى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تربعة متصل بالوراقين وجعل لها بابان الشارع وبني علوها طباقا وحوائت على بابها جاء من أحسن المباني انتهى مقرئى قلت وقد بقى لها هذا الاسم الى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة اليمين زاوية صغيرة تعرف بزواية موسيو وأنشأها سليمان أفندى المعروف بموسوخليفة اليومية بالباب العالى وصرف عليها من الفضة الاصناف العديدة الدوانية خمسة وثمانين ألفا وتسعمائة واحد وخمسين نصفها هو معروف بوقف الشيخ زوى الدين كواجد ذلك فى بعض الوثائق المؤرخة بسنة اثنتين وثمانين ومائة وألف اليهامن وخطه وشعأرها مقامة الى الآن من جهة الاوقاف * ثمسكة حمام الشراي يسلك منه الشارع الجودرية وبأولهامن جهة اليسار وكالة تعرف بوكالة مقلد معدة لسبع أصناف العطارة وبجوارها باب دار الامير محمد باشا السيو فى كمنه غير مستعمل الآن بل المستعمل هو الباب الكبير الذى بوسط الفعامين وبجوارها هذه الارض يعرف بالاربعين مجعولا مكتبة للمعلم الاطفال وبجوارها دار كبيرة معروف بدار القصبجى وأما جهة اليمين فبأولها مطهرة جامع الغورى ثم ضريح يعرف بالسيد محمد الشهل الشهبان بالنامولى وهو داخل مزار صغير أسفل منزل السيد يوسف العقبى التاجر الشهير يعمل له مولد كل سنة ثم دار السيد يوسف العقبى المذكور التى

هي بعض بيت ابن السلطان الغوري كما يناد ذلك بشارع الجزاوى * ثم عطفة صغيرة غير نافذة * ثم وكالة البطاراوى معدة لبيع العطاروة جارية في ملك السيد محمد البطاراوى شيخ العطارين وبجوارها باب حمام الشرايبي ثم الوكالة المعروفة بوكالة الشرايبي معدة لبيع العطاروة وغيرها وأعلىها مساكن * وهذا وصف جهة اليمين بما فيه من شارع التريبعة * وأما جهة اليسار فيها وكالة يعقوب بيك التي تسكنها عليها بشارع الغورية * ثم عطفة صغيرة موصلة لشارع الغورية * ثم عطفة الشرم والجماون وهي التي عبر عنها المقرري بسوق الجماون الكبير حيث قال هذا السوق بوسط سوق الشرايبيين يتوصل منه الى البندقاين والى حارة الجودرة وغيرها أنشئ فيه حوائت سكنها البرازون وقفه السلطان الناصر محمد بن قلاوون على تربة يملكه يبلغها التركماني ثم عمل عليه بابان بطرفيه بعد سنة تسعين وسبع مائة فصارت تعلق بالليل انتهى * وقال ابن أبي السرور البكري هذا السوق الآن جاري وقف السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري انتهى * قلت والى الآن أغلب حوائت الشرم والجماون تابعة لوقف السلطان الغوري * وكان بسوق الجماون هذا قياسارية تعرف بقياسارية ابن قريش قال المقرري هي في صدر سوق الجماون الكبير بجوار باب سوق الوراقين ويسلك اليها من الجماون ومن سوق الاخفاقين المسلولك اليه من البندقاين وبعضهم الآن سكن الارمنيين والبعض الأخرى سكن البرازين * قال ابن عبد الظاهر استجدها القاضي المرتضى بن قريش في الايام الناصرية الصلاحية وكان مكانها اصطبل انتهى * ومن حقوقها الآن الحوائت التي تجاه الشرم والجماون ومطهرة الغوري وما خلف ذلك * قال المقرري وكان بجوار الجماون الكبير قياسارية تعرف بقياسارية ابن أبي أسامة عن يسرة من سلك الى بين القصرين يسكنهم الآن الخرد فوشية وقفها الشيخ الاجل أبو الحسن علي بن أحمد ابن الحسن بن أبي أسامة صاحب ديوان الانشاع في أيام الخليفة الآخر بأحكام الله انتهى * وقال ابن أبي السرور وفي زماننا الآن يسكنها اليهود لبيع الجوخ والاطلس انتهى * وقال المقرري أيضا وكان فيما بين سوق الجماون الكبير وبين قياسارية الشرب سوق البجناقين بابه شارع من القصبة ويعرف بسوق الخشمية تصغر خشمية كانت على يابه تمتع الركب من التوصل اليه ويسلك من هذا السوق الى قياسارية الشرب وغيرها وقد تكلمنا في ترجمة شارع التليطة على قياسارية الشرب وذكرنا أن محلها الآن الخنان المملوك لمحمد بيك السيوفي تجاه وكالة الزيت التي في محل قياسارية جهر كس * ثم قال وهو معمور الجانبين بالحوائت المعدة لبيع الكواف والطواق التي تلبسها الصبيان والبنات وبظاهر هذا السوق أيضا بالقصبة عدة حوائت لبيع الطواق وعملها وقد كثر لبس رجال الدولة من الاحراء والمالكة والاجناد ومن يشبههم للطواق في الدولة الحركسية وصاروا يلبسون الطاقية على رؤسهم بغير عمامة وعمرن كذلك في الشوارع والاسواق والجوامع والمواكب لارون بذلك بأسا بعدما كان نزع العمامة عن الرأس عارا وفضيحة ونوعوا هذه الطواق ما بين أخضر وأحمر وأزرق وغيره من الالوان وكانت أولات ترقع نحو سدس ذراع ويعمل أعلاها مدورا مسطحا حدث في أيام الملك الناصر فرج منها شئ عرف بالطواق الحركسية يكون ارتفاع عصابة الطاقية منها نحو ثلثي ذراع وأعلىها مدور مقبب وبالغواقي تطين الطاقية بالورق والكتيرة فيما بين البطانة المباشرة للرأس والوجه الظاهر للناس وجعلوا من أسفل العصابة المدكورة زبقان من فرو القرض الأسود يقال له القدس في عرض نحو ثمن ذراع بصيرداترأجبهة الرجل وأعلى عنقه وهم على استعمال هذا الزي الى اليوم وهو من أسجع ما عانوه انتهى * قلت ومحل هذا السوق الآن العمارة الجديدة التابعة للاوقاف التي بوسط الغورية بجوار جامع الغوري تجاه الباب الجديد الذي أنشأه الامير محمد باشا السيوفي لداره * وفي وقتنا هذا شارع التريبعة المذكور من أمهج الشوارع واقعها الا أنه ضيق جدا لا يستطيع المار به أن يجوزا كباداته الا بمشقة ويستكنه كثير من الماوردية الذين يبعون الاعطار ونحوها وكثير من تجار الحرير الذين يبعون الشاهي والقطني والعصب والسكر يشة والحرير ونحو ذلك * انتهى ما يتعلق بوصف شارع التريبعة قديما وحديثا

(* شارع القمامين *)

ويعرف أيضا بشارع العطارين ابتداءه من نهاية شارع التريبعة بجوار باب جامع الغوري الصغير واتهاؤه اول شارع

المؤيد وطوله مائة من وأربعة عشر مترا * وعن عين الماربة بيت الامير محمد باشا السيوفي شاه بندر التجار عصر وهو بيت كبير في غاية العظم أصله بيت والده ووقد زاد فيه الامير المذكور زادات حسنة من المحلات الوقف التي كانت بجواره استبدلها من الاوقاف وأدخلها فيه وجعله بابا عظيما مرتفعا فتح على شارع الغورية بديره كبرية في غاية الحسن وتزيته الا اول الذي كان مستعملا في مدة والده رحمه الله وأنشأ به محلا لتجارته في به سلم كما تسمعه اجلا معهذا لجانس المترددين عليه وبالغ في زخرفته وقرشه بالقرش النفيسة * ثم بعد هذا البيت عطفة صغيرة غير نافذة * وأما جهة السار فيها عطفة الطاووخسية يسلك منها الشارع الغورية ومحملها الا الآن العطفة التي في آخر العمارة الجديدة التي بالغورية بما يلي النعمامين ثم باب النعمامين الصغير ثم الباب الكبير ويسكن هذا الشارع كثير من العطارين وكثير من تجار المغاربة الذين يبيعون الطرايش والبطانيات والاحرمة وتحو ذلك * وبه وكالتان احدهما معدة لسبع أصناف العطارة ونحوها والاخرى لسبع أصناف البضائع المغربية والاولى تحت نظر الاوقاف والثانية تحت نظر بعض الاهالي * ومحله هذا الشارع كان يعرف قديما بسوق الكفتين قال المقرري وهـ هذا السوق يسلك اليه من البندقانيين ومن حارة الجودية ومن الجالون الكبير وغيره ويشتمل على عدة حوانيت لعمل الكفت وهو ما تطعم به أواني النحاس من الذهب والفضة وكان لهذا الصنف من الاعمال بديار مصر رواج عظيم للناس في النحاس المكتة رغبة عظيمة قال وأدر كما من ذلك شيئا لا يبلغ وصفه وما وصف لكثرة تلاك كادار تحو بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفت ولابد أن يكون في شورة العروس دكة نحاس مكفت والدكة عبارة عن شيء يشبه السير يعمل من خشب مطعم بالراح والابنوس أو من خشب مدهون وفوق الدكة دست طاسات من نحاس اصفر مكفت بالفضة وعدة الست سبع قطع بعضها أصغر من بعض تباع كبراها ما يسع نحو الاربع من القمص وطول الاكفات التي نقشت بظاهرها من الفضة نحو ثلث ذراع في عرض اصبعين ومثل ذلك دست اطباق عدتها سبعة بعضها في جوف بعض ويفتح كبرها نحو الذراعين وأكثر غير ذلك من المنابر والسرير وأحقات الاشنان والطحس والبريق والمجرة فتبلغ قيمة الدكة من النحاس المكفت زيادة على مائة دينار ذهباً وكانت العروس من بنات الامراء والوزراء أو أميين الكتاب أو أمائل التجار تجهز في شورتهما عند بناء الزوج عليها سبع دكات دكة من فضة ودكة من كفت ودكة من نحاس أبيض ودكة من خشب مدهون ودكة من صيني ودكة من بلور ودكة كداهي وهي آلات من ورق مدهون تحمل من الصين قال وأدر كما منها في الدور شياً كثيراً وقد عدم هذا الصنف من مصر الا شياً يسيراً وبقي بهذا السوق الى يومنا هذا بقية من صناع الكفت قليلة انتهى (قلت) وهي الآن مجهولة لا تعرف

(شارع سوق المؤيد)

يتسدى من رأس حارة الجودية وينتهي لحارة الاشرافية وطوله مائة من واثنان وثلاثون مترا * وبه من جهة السار عطفة تعرف بعطفة الارجحية يسلك منها الشارع العقادين ولعطفة العليسة التي يصنع بها علب البن وغيره وأما جهة اليمن فيها عطفة الكاشف عرفت باسم الامير سليم كاشف لانه كان بها وهو بيت كبير موجود الى الآن معد لسكن الخلافة وغيرهم * وهو كافي الجبرتي الامير الكبير سليم كاشف أحد عماليك عثمان بيك المعروف بالجرجاوي من البيوت القديمة وخشداش عبد الرحمن بيك عثمان المتوفي سنة خمس ومائتين وألف الطاعون وترجع ابنته بعد موته وكان مائة ما تمجسه من اسبيوط فاستوطنها وبني بها دار اعظمية وعدة دور ومغار وأنشأها بعد تساتين وغرس بها وبشرق الناصري أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر ترع ووضع جسورا وأسبله في مقار والطرز وأنشأ دارا بعصر بالمناخدية بسوق الانماطين واشترى دارا جليلة كانت لاسليمان بيك المعروف بابي نبوت بحارة عمالدين وأنشأ باسبيوط جامع اعظيما ومكتبا ولما قارب تمام الجامع جاءت القرندس ففتح ذوه محبنا ثم لما قال لهم وأتموه أخذ في اصلاح ما تشعث من البناء وتقيم العمارة فلما يساعده الوقت انذلك لقله الاخشاب والآلات البناء فاشغل بذلك على قدر طاقتة ولحق الا اليه سير ووقع الطاعون باسبيوط فمات سنة خمس عشرة ومائتين وايف وكان ذابأس وشدء واقدام وشجاعة وتم وهم مشاهير الحسن بيك الجداوي في هذه الفعالي وكانت موآئده مبسوطة وطعامه مبذولا وداءه باسبيوط مقصد الوارد والقاصد والصادر من الامراء وغيرهم وله صدقات وأنواع من البرمجية

(تدريج
 في
 الف
 تاريخ
 قديماً
 قديماً)

في العمارة وغراس الاشجار واقتناء الانعام وكان متزوجا بثلاث زوجات احدها بن ابنة سيد عثمان بيك والثانية ابنة
 خشد اشه عبدالرحمن بيك والثالثة زوجة علي كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذا تجار ورعى سفك الدماء فبذلك
 خافته عرب الناحية وأهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكنها باسيوط كثرت عمارتها وأمنت
 طرفها برا وبحرا وسكنها الكثير من الناس انتهى * ثم بعد عطفة الكاشف حارة الاشراقية يتوصل منها الحارة درب
 سعادة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا وكالتان احدهما بوسطه وهي كبيرة بدأ ترها عدة حواصل وبظاهرها عدة
 دكاكين معدة لسبع القطن وغيره من المساند ونحوها والآخرى بجوارها وهي كالأولى وكلتاها من انشاء أمين باشا
 الشهير بالاعمي واحدى هاتين الكالتين وهي التي يقرب رأس حارة الجودية أصلها من انشاء ذى الفقار بيك الذى
 ترجمه الجبرتي فقال هو الامير الكبير وذو الفقار بيك الفقارى أصله ملوك عمراغان من اتباع بلغيه التجا الى على
 خازن دار حسن كتحدا الجلفي بعد موت سيده ثم بعد موت حسن كتحدا انطوى الى محمد بيك جركس وقتل ابن ابواظ
 ثم بعد ذلك ترقى الى رتبة الصبجية وكشوفية المنوفية وانضم اليه كثير من الفقارية وصار صاحب الحل والعقد
 فتعصب عليه القاسمية فحصل بسبب ذلك أمور كثيرة بسطها الجبرتي في ترجمته وانتهت بقتله في بيته غدرا وذلك في
 أواخر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وكان أميراً جليلاً شجاعاً بطامهيا كرم الاخلاق
 مع قلبه ايراده وعدم ظلمه وكان يرسل البلكات والكساوى في شهر رمضان لجميع الامراء والاعيان والوجقات
 ويرسل لاهل العلم بالانهر ستمين كسوة ودراهم تفرق على الفقراء الجوارين بالانهر ومن انشاءه الخبنة والحوض
 ببركة الحاج والوكالة التي برأس الجودية ولم يتمها انتهى * وهنالك سبيل يقال انه من وقف السلطان
 قلاوون جدي بعد فتحه في سنة احدى وسبعين ومائة وألف وهو عامر بنظر الافاق وهذا الشارع الآن معد
 لبيع القطن والمفروشات ينصب به سوق كل يوم من أول النهار الى وقت الزوال وكان قديما يعرف بسوق الحدادين
 والجارين ثم عرف آخر بسوق الاعماطين قال المقرئى عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها ان السالك
 من باب زويلة طالب الغوري يمجده على يسره الرقاق المسلول فيسه الى سوق الحدادين والجارين المعروف اليوم
 بسوق الاعماطين انتهى * وبوخذ من كلامه أيضا ان حارة الاشراقية هي المعروفة قديما بالجودية حيث قال
 عند الكلام على درب الصغرية يشهد القاء هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة الجودية وكان نافذا
 اليها وهو الآن غير نافذ وأصله درب الصغير انه منحصر قرا هكذا ابو جدي بعض الكتب القديمة وقد دخل بجمع
 ما كان فيه من الدور الجليلية في الجامع المؤيدى انتهى * ثم قال والجودية عرفت بطائفة من طوائف عسكر
 الدولة الفاطمية كان يقال لها الطائفة الجودية وقد ذكرها المسجى في تاريخه مرارا ثم قال وفي متجددات سنة
 أربع وتسعين وخمسة مائة والسلطان يومئذ بمصر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين قد تابع أهل مصر والقاهرة
 في اظهار المنكرات وترك الانكار لها وابتاحة أهل الامر والنهي فعلها وتناحش الامر فيها الى أن غلا سعر العنب
 لكثرة من يعصره وأقيمت طاحون بالجودية لطحن خشيشة للبرز وأقرت برسمه وحيت بيوت المزرو وأقيمت عليها
 الضرائب الثقيلة فغما ما انتهى أمره في كل يوم الى ستة عشر ديناراً ومنع المزرابيون ليقوفوا الشرا من مواضع الحى
 وحملت وأنى الحجر على رؤس الاشهاد وفي الأسواق من غير منسك وظهر من عاجل عقوبة الله تعالى ووقف زيادة النيل
 عن معتادها وزيادة سعر الغلة في وقت يمورها انتهى * وهذا آخر ما يسر لنا من الكلام على وصف شارع سوق
 المؤيد وحارة الاشراقية قديما وحديثا

* (شارع الجودية) *

يتدى من رأس حارة الجودية بأول شارع المؤيد وينتهى الى أول شارع الخطاب وشارع المنجلة وطوله مائة متر
 وبه من جهة اليسار حارة الجودية وهي حارة كبيرة تمتد الى جامع بيبرس الى درب سعادة لها بيان أحدهما من
 جهة سوق المؤيد والآخر بجوار جامع بيبرس الذى أنشأه بيبرس الحياط سنة اثنتين وستين وسماها شعرا ثم مقامه
 الى الآن من أوقافه بنظر الشيخ عبدالبرهان الشيخ أحمد منة الله المالكي وبداخله قبر زوجته من شته وأولاده عليه

قبة شاذحة من الحجر صنعتها دقيقة * وبه هذه الحارة أربعة فروع غير نافذة وزقاق يعرف بزقاق الغراب وزاوية شهيرة زاوية الجودرية وهي قديمة وكانت مخترعة في دهرها الشيخ أحمد منة المذكور وجعل بها منارة وخطبة وأقام شعائر هافسى عامرة الى الآن وابدأ الخاضع الشيخ السيد عمر بن السيد ادریس بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين رضی الله عنهم بعمل له مقراة كل أسبوع ومولد كل عام واليوم اشتهرت هذه الزاوية بجامع الجودرى ونظره تحت يد الشيخ عبد البر المذكور * وفي مقابلته زاوية تعرف بزاوية الشامية أنشأها الست الشامية سنة أربع وتسعين وتسعمائة شعائر هافس مقامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد البر * وهناك أيضا زاوية الخلوئي وهي زاوية قديمة عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بالشيخ الخلوئي شعائر هافس مقامة من أوقافها بنظر الشيخ محمد الامير من ذرية الشيخ أحمد منة وزاوية الصه ادرعوت باسم منسما الشيخ الصياد وهو مدفون بها يعمل له ليلة كل سنة وشعائر هافس مقامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد الفقيه * وسيل يعرف بسيل الست من نور أرضه مفروشة بالخام وهو عامر الى الآن وتابع لوقف الامام الحسين رضی الله عنه * وبه هذه الحارة أيضا من الدور الكبيرة دار الشيخ أحمد منة بسايل بهلوه مكتبة لتعليم الاطفال ودار الحاج أحمد مذکور الفرسى وهي دار كبيرة في محاذة دار الشيخ أحمد منة ودار السيد عبد الواحد الحريرى ابن السيد عبد القاه الحريرى بها حنيفة ودار ابراهيم الصرماني العقاد ودار محمد الفا كهاني التاجر ودار الترحمان وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذه الحارات من الحارات القديمة ترجها المقريرى فقال عرفت بالطائفة الجودرية احدى طوائف العسكرية في أيام الحاكم بأمر الله على ما ذكره المسيحي وقال ابن عبد الظاهر الجودرية منسوبة الى جماعة تعرف بالجودرية اخطوها وكانوا أربع مائة منهم أبو علي منصور الجودرى الذي كان في أيام العزيز بالله وزادت مكاتبة في الانام الحاكمة فاضيفت اليه مع الاحباس الحسبية وسوق الرقيق والسواحل وغير ذلك ولها حكاية سمعت جماعة يتحدثونم اوهى انها كانت سكن اليهود ومعروفة بهم فبلغ الخليفة الحاكم أنهم يجتمعون بها في أوقات خلواتهم ويغنون بقولهم وأمة قد ضلوا * ودينهم معتل * قال لهم نبينهم نعم الامام نخل * ويسخرون من هذا القول ويتعرضون الى ما لا ينبغي سماعه فأتى الى أبايهما وسدا عليهم لئلا يأخرقها فالى هذا الوقت لا يبيت بها يهودى ولا يسكنها أبدا انتهى * وأما زقاق الغراب المتقدم ذكره فقال المقريرى انه بالجودرية وكان يعرف بزقاق أبي العز ثم عرف بزقاق ابن أبي الحسن العقيلي ثم قيل له زقاق الغراب نسبة الى أبي عميد الله محمد بن رضوان الملقب بغراب انتهى * وكان بهذه الحارة رحبة تعرف برحبة ابن عليكان قال المقريرى هذه الرحبة بالجودرية في الدرب الجاور للمدرسة الشريفة عرفت بالامير شجاع الدين عثمان بن عليكان الكردى زوج ابنة الامير باز كوج الاسدى ثم عرفت بابنه منها الامير أبي عبد الله سيف الدين محمد بن عثمان وكان أخيرا استشهد على غزة بيد الفرنج في غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وكانت داره ودارا بيه هذه الرحبة ثم عرفت بعد ذلك برحبة الامير علم الدين سنجر الصيرفي الصالحى انتهى * ورحبة أخرى تعرف برحبة اذمر وكان بالدرب المذكور أعلاه عرفت بالامير عز الدين اذمر الاعمى الكاشف لانها كانت أمام داره انتهى (قلت) والى الآن موجودا هذه الرحبة تجاه زاوية ابن العربي وهو مربع الشكل وبوسطه شجرة ليج وبه دار السيد المحروق كما مسياتى * وكان بها أيضا حمام ابن عليكان قال المقريرى أنشأها الامير شجاع الدين عثمان بن عليكان ثم انتقلت الى الامير علم الدين سنجر الصيرفي وما زالت الى أن خربت بعد سنة أربعين وسبعمائة انتهى وكان برأس هذه الحارة قيسارية تعرف بقيسارية بيبرس قال المقريرى هذه القيسارية على رأس باب الجودرية من القاهرة كان موضعها دارا تعرف بدار الانماط اشترها واما حولها الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكيرى قيل ولايته السلطنة وهدمها وعمر موضعها هذه القيسارية وبالربع فوقها وتولى عمارة ذلك مسجد الدين بن سالم الموقع فلما كملت طلب سائر تجار قيسارية جهازا كس وقيسارية الفاضل وألزمهم باخلاص احوالهم من القيسارية بين وسكنهاهم بهذه القيسارية وأكرههم على ذلك وجعل أجره كل خانوت منها مائة وعشرين درهما متقرة فلم يسع التجار الاستجار حوائتهم وصار كثير منهم يقوم باجره الخانوت الذى ألزم به في هذه القيسارية من غير أن يترك خانوته الذى هو معه

ياحدى القيساريين المذكورين ونقل أيضا صنعا الخفاف وأسكنهم في الحوانيت التي خارجها فعمرت من داخلها وخارجها بالناس في يومين وجاء الى مخدومه الامير بيرس وكان قدولى السلطنة وتلقب بالملك المظفر وقال بسعادة السلطان اسكنت القيسارية في يوم واحد فنظر اليه طويلا وقال يا قاضي ان كنت أسكنتها في يوم واحد فهي تخلو في ساعة واحدة بخاء الامر كما قال وذلك انه ما فر بيرس من قلعة الجبل لم يبت في هذه القيسارية الا حدم من سكانها قطعة قماش بل نقلوا كل ما كان لهم فيم فهاوخت حوانيتها مدة طويلا ثم سكنها صنعا الخفاف كل حانوت بعشرة دراهم وفي حوانيتها ما أجرته ثمانية دراهم وهي الآن جارية في أوقاف الخانقاه الركنية ببيرس ويعرف الخط الذي هي فيه اليوم بالاخفافيين رأس الجودية انتهى * قلت وفي وقتنا هذا محلها يعرف بالمشحنة وبها عدة حوانيت من الجانبين يصنع فيها البلدي ونحوها من مر اكيب المغاربة وأغلب سكانها من المغاربة وهي بجوار سوق المؤبد على رأس حارة الجودية انتهى ما يتعلق بوصف حارة الجودية التي بجبهة اليسار من هذا الشارع * وأما جهة العين فيها الحارة المعروفة بمحلة قوم الجبل وتعرف أيضا بحارة الحروقي وهي التي سماها المقرزي في ترجمة المدرسة الشريفة بدرب كرامة حيث قال هذه المدرسة بدرب كرامة على رأس حارة الجودية انتهى * ويسلك من هذه الحارة الى سوق الفحامين والى التريبعة وغيرها وعرفت بالحروقي لانه أنشأ داره الكبيرة وكان محلها ذلك الحسبة التي ذكرها المقرزي في خططه وهذه الدار اتصل بسوق الفحامين وبها حديقة متسعة وهي الآن مملوكة لعدة أشخاص وفي مقابلهما دار أخرى بجوار زاوية ابن العربي معدة الآن لسكن الجلاية تعرف بدار الحروقي أيضا لانها من انشاء السيد محمد الحروقي بن الحروقي الكبير وأصل هذه الدار كانت ملكا للامير على أعماجي من الامراء المصريين وهو كما في الخبري الامير الجبل على أعماجي أصله مملوك بحبي كاشف تابع أحمد بيك السكري الذي كان كخدما عند عثمان بيك الفقاري الكبير ولما ظهر على بيك وأرسل محمد بيك ومن معه الى جهة قبلي بعد قتل صالح بيك كان الامير بحبي من جملة الامراء الذين كانوا باسيوط ولما تشتموا في البلاد ذهب الامير بحبي الى اسلامبول وصحبته مملوكة المترجم وأقام هناك الى أن مات فحضر المترجم الى مصر في أيام محمد بيك وتزوج بنت أسناده وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كخدما عند سليمان أغا والى و صار مقبولا عنده وتوسط الناس في القضايا والدعاوى واشتهر ذكره من حينئذ وارتاح الناس اليه في غالب المقضيات وبأمر فصل الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع لبن الجانب ولما حضر حسن باشا وخرج مخدومه من مصر استوزر حسن بيك الجداوى وعظم أمره أيضا في أيامه واشترى دار مصطفى أغا الجرا كسة التي بجوار زاوية ابن العربي بالقرب من الفحامين وسكن بها وسافر مرارا الى الجهة القبلية سفيرا بين الامراء البحرية والقبلية ولم يزل وافر الحرمة حتى كانت دولة العثمانيين ونما أمر السيد أحمد الحروقي فأنصوى اليه لقرابته من قبله ببعض الخدم وجى الاموال من البلاد ولما تآمر حسن بيك أخو طاهر باشا على التجريدة الموجهة الى ناحية قبلي طلبه وارجله من المصريين يكون رئيسا عاقلا فاشاروا على المترجم فطلبه الباشا من السيد أحمد الحروقي فارسل اليه بالخطور فاقام اياما حتى قضى أشغاله وسافر وهو متوكل فتوفي ببما لوط في ثالث القعدة سنة تسع عشرة ومائتين وألف انتهى * وبوسط هذه الحارة رحبة كبيرة بها زاوية تعرف اليوم بزاوية ابن العربي وكانت أولا تعرف بالمدرسة الشريفة التي ذكرها المقرزي فقال هذه المدرسة بدرب كرامة على رأس حارة الجودية بوقفها الامير الشريف فخر الدين أبو نصر اسماعيل ابن حصن الدولة أحمد امرامصر في الدولة الايوبية وتمت سنة ثمان مائة وعشرون وكانت من مدارس الفقهاء الشافعية واستمرت عاهرة الى أن تحزبت بخددها العلامة المحدث الشيخ على الشهير بابن العربي القامى المصرى المعروف بالسقاط ولد بفاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العربي وسمع منه الاحياء وأخذ عن الشيخ محمد ابن عبد السلام البنانى كتب العربية وجاور بمكة فسمع على البصرى والنخلى وغيرهما وعاد الى مصر فقرأ على الشيخ ابراهيم القوي أوائل البخارى وعلى عمر بن عبد السلام جميع الصحح وقطعة من البضاوى وسمع كثيرا على عدة مشايخ وكان عالما فاضلا مستأنسا بالوحدة ولم يزل كذلك الى أن مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بهذه الزاوية التي برأس حارة الجودية انتهى خبري * وفي سنة خمس ومائتين وألف دفن بها السيد أحمد بن عبد السلام

مع والده وهو وكفى الجبرتي الخواجا العظيم والتاجر المكرم السيد أحمد بن عبد السلام المغربي القاسمي نشأ في حجر والده وترى في العز والرفاهية حتى كبر وترشد وأخذوا عطى وباع واشترى وشارك وعامل واشتهر ذكره وعرف بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه في التجارة وعرفته الناس زيادة عن أبيه وصار يسافر إلى الحجاز في كل سنة مرة وما مثل أبيه ونحو داره ووسعها وأضاف الهادكة المسمة التي بجوار الفحامين وأنشأ داراً عظيمة أيضاً يحفظ السالك بالاز بكية وانصوى إليه السيد أحمد المحروقي وأحبه واتحدبه اتحاداً كلياً وكان له أخ من أبيه بالحجاز يعرف بالعرانثي من أكبر التجار ووكلائهم المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المترجم حينئذ إلى الحجاز فوضع يده على ماله ودفاتره وشركائه وتزوج بزوجه وأخذ جوار به وعبيده ورجع إلى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندروس لم قيادته في الأخذ والعطاء وحساب الشركاء إلى السيد أحمد المحروقي وارتاح إليه لحذفه ونبايته ولم يزل على ذلك حتى اخترته المنية وتوفي في شعبان سنة خمس ومائتين وأثف مطعوناً وغسل وكفن وصلى عليه بالمشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الأخيرة في المشاعر ودفن عنداً من زاوية ابن العربي بالقرب من الفحامين انتهى * وأما السيد أحمد المحروقي فهو كفى الجبرتي أيضاً عين الاعيان ونادرة الزمان شاه بندر التجار المرتقى جمهته إلى سنام الفخار النبيه النجيب والحبيب النسب السيد أحمد بن السيد أحمد الشهر المحروقي الحريري كان والده حريياً بسوق العنبر بين عصر وكان رجلاً صالحاً متوراً الشبهة معروفاً بصدق اللهجة والديانة والامانة بين أقرانه وولده المترجم فكان يدعو له كثيراً في صلواته وسائر تحركاته فلما تخرج خالط الناس وكتب وحسب وكان في غاية الحذق والنباهة وأخذوا عطى وباع واشترى وشارك وتداخل مع التجار وطسب على الألوفا واتحد بالسيد أحمد بن عبد السلام وسافر معه إلى الحجاز وأحبه وامتزج به امتزاجاً كلياً ومات عمدة التجار العرانثي أخو السيد أحمد بن عبد السلام وهو بالحجاز في تلك السنة فحز محلفاته وأمواله ودفاتره وتقيده المترجم بحماسة التجارة والشركاء والوكلاء ومحققتهم فوفى عليه السكوك من الاموال واستأنف الشركات والمعاضات وعند ذلك من سعادة مقدم المترجم ومرافقته له ورجع صحبته إلى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصله بنا كبار الامراء ككأبيه وخصوصاً مراد بيك فكان يقضى له ولا امرأته لوازيمهم وكان ينوب عنه المترجم في غالب أوقاته ولشدة امتزاج الطبيعة بينهما صار يحاكيه في ألقاظه واصطلاحاته فاشتهر ذكره بسببه عند التجار والامراء والتحداء بمحمد أبا البارودي كتحدا مراد بيك اتحاداً زائداً فراج به عند محمد ومهشاً ثمما وارتفع به قدرهما ولما أمر اسمعيل بيك واستوزر البارودي استقر حالهما كذلك إلى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد بن عبد السلام فاستقر المترجم في مظهره ومنصبه شاه بندر التجار بواسطة البارودي وسكن داره العظيمة التي عمرها بجوار الفحامين محل دكة الحسبة القديم وتزوج بوجه واستولى على حواصله ومخازنه واستقل بها من غير شريك ولا وارث فعند ذلك زادت شهرته ونفذت كلمته على أقرانه ولم يزل طالعه يسهو وسعده بنمو إلى أن عاد مراد بيك والامراء المصريون بعد موت اسمعيل بيك إلى اماره مصر فاختص بخدمته وخدمته ابراهيم بيك وباقي الامراء وقدم لهم الهدايا واسبى الجميع بحسن الصنع حتى جذب اليه قلوبهم ونافس الرجال وانعظفت اليه الآمال وعامل تجار النواحي والامصار من سائر الجهات وراسلوه وأودعوا عنده الودائع وزوج ولده السيد محمد وعمل له مهمات عظيمة افتخر فيها إلى الغاية ودعا الامراء والاكابر والاعيان وأرسل اليه ابراهيم بيك ومراد بيك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقي الامراء ومعها الاجراس التي لهارئة تسمع من البعد ويقدها جعل عليه طيل نقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء الناس والنصارى والاروام والاقباط الكنتية وتجار التريخ والاتراك والشوام والمغاربة وغيرهم وخلع الخلع الكثيرة وأعطى البقاشيش والانعامات والكساوى وحج في سنة اثنتي عشرة ومائتين وأثف ونسج في تجمل زائد وجمال كثيرة وتختروانات ومواهي ومسطحات وفراشين وخدم وهجن وبغال وخيول وكان يوم خرج وجه يوم ما منهم وداجمت فيه الكنتير من العامر جالونساء وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لتشييعه ووداعه من الاعيان والتجار اراكين والراجلين وبايديهم

رحمة السيد المحروقي الكبير

ألبندق والأسلحة وعند رجوع الركب وصل الفرنسيون إلى بر مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل إبراهيم بيك
إلى صالح بيك أمير الحاج يطلبه مع الخجاجة إلى بلبيس وذهب بصحبته المترجم وجرى عليه ما جرى من نهب العرب
لامتعة وحوله وكان شياً كثيراً حتى ما عليه من الثياب والخصري طريق القرين فلم يجد عن ذلك بدا من مواجهة
الفرنساوية فذهب إلى ساري عسكر بونا بارتة وقاله فرحب به وأكرمه وولاهه على فراره وكونه لله المالك فاعتذر إليه
بجهل الحال فقبل عذره واجتهد في تحصيل منوباته وأرسل في طلب المتعدين واستخلص ما أمكن استخلاصه
له وغيره وأرسلهم إلى مصر وأحب معهم عدته من العساكر لخفتهم وهم مشاة بالأسلحة بين أيديهم حتى أدخلوهم
بيوتهم ولما رجع ساري عسكر إلى مصر تردد عليه وأخذ يحمل القبول وارتاح إليه في لوازمه وتصدى للأمور وقضايا
التجار وصار مرغى الخاطر عنده ويقبل شفاعته ويفصل القوائن بين يديه وأيدى أكارهم ولما رما الديوان
تعين المترجم من الرؤساء فيه وكاتبوا التجار وأهل الخجاز وشريف مكة بواسطته واستقر على ذلك حتى سافر بونا بارتة
ووصل بعد ذلك عرضي العثمانية والأمراء المصرية فتفرح فيهم خرج للملاقاتهم وحصل بعد ذلك ما حصل من
نقص الصلح والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب وساعد وتصدى بكل همته وصراف أمواله في المهمات
والمؤن إلى أن كان من ظهور الفرنسيين في مصر فلم يسعه إلا الخروج معهم والخلاء
عن مصر فنهب الفرنسيون داره وما يتعلق به ولما استقر يوسف باشا الوزير برجته الشام أنسه المترجم وعاضده
واجتهد في حوائجها واقتضى الأموال وكاتب التجار وبذل الهممة وساعده على الإدخال تحت طوق البشر وكان يرسل
خواصه بمصر سرا فيطلعونه على الأخبار والامرار إلى أن وصل العثمانيون إلى مصر فصار المترجم هو المشار إليه
في الدولة والتمه بالقطاعات والبلاد وحضر الوزير إلى داره وقدم إليه التقادم والهدايا وياشر الأمور العظيمة والقضايا
الجسيمة وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدحم الناس بياحه وكثرت عليه الاتباع والاعوان
والعساكر والقواصة والقراشون وغير ذلك وحضر مشايخ البلاد والقلاحون الكثيرون بالهدايا والتقادم والأغنام
والخيول وضائق دارهم فاختذ دار الجواره وأرسل بها الوافدين وجعل بها مضايقة وجبوسا وغير ذلك ولما
قصده يوسف باشا الوزير السقري من مصر وكله على تعلقه به وخصوصاً به وحضر محمد باشا خسر وفاخص به أيضاً
اختصاصاً كليلياً وسلمه المقاتل يد وجعله أمين الضر بخانة فزادت صولته وطار صيته واتسعت دائرته وصار بمنزلة
شيخ البلد بل أعظم ونفذت أموره في الأقليم المصري والرومي والنجازي والشامي وأدرك من العز والجاه والعظمة
ما لم يتفق لامثاله من الأولاد والبلد وكان ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وتقرب وجهه إلى الناس لخدمته والوصول لصدته
وذهب وأعطي ورعى جانب كل من انتهى إليه وكان يرسل الكساوي في رمضان للاعيان والنفهاء والتجار وفيها
الشالات الكشميرية وعمل عدة أعراس وولائم وزاره محمد باشا خسر وفي داره مرتين أو ثلاثاً باستدعاء وقدم له
التقادم والهدايا والتحف والخوات المئمة والخيول والتعاضد من الأقتة الهندية وغيرها ولما نارت العسكر على
محمد باشا وخرج فاراً كان بصحبته في ذلك الوقت فركب أيضاً يريد الفرار معه واختلقت بينهما الطرق فصادف طائفة
من العسكر فقتلوا عليه وسلموا ثيابه ولباب والده ومن معه وأخذوا منه جوهراً كثيراً ونقوداً ومناجماً
فلحقه عمر بيك الأرتوذي الساكن ببولاق وأدركه وخلصه من أيديهم وأخذته إلى داره ووجهه وقابل به محمد على وذهب
إلى داره واستقر بها إلى أن انقضت السنة وظهر طاهر باشا فأساس أمره معه حتى قتل وحضر الأمراء المصريون
فقد أدخل معهم وقدم لهم وهداهم واتحد بهم وبعثان بيك البرديسي فأبقوه على حالته ونجس مطلوبات الجميع ولم
يتضع للمزبعات ولم يتقهقروا من المغزعات حتى أنهم لما أرادوا تقليد السنة عشر صحقوا في يوم أحضره البرديسي
تلك الليلة وأخبره بما اتفقوا عليه ووجده مشغول البال متخيراً في لوازمهم فهو ت عليه الأمر وسهله وقضى له جميع
المطلوبات واللوازم للسنة عشر أميراً في تلك الليلة وما أصبح النهار الأوجيع المطلوبات من خيول ورخوات وفرأوى
وكساوي ومن ركشبات ذهب وفضة برسم الانعامات وغيرها فتعجب هو والحاضرون من ذلك وقال له مثلك من
يخدم المولود وأعطاه في ذلك اليوم فارسكور زيادة عماني يده ولما نارت العسكر على الأمراء المصريين وأخرجوهم

من مصر وأحضر وأجد باشا خورشيد من اسكندرية وقلمه ولاية مصر وكان مختصراً الحال هيا له المترجم رقم الوزارة والرخوت والخلع واللوازنى فى أسرع وقت ولم يزل شأنه فى الترفع والصعود وطاعه معقاراً للسعود حتى فاجأه المنية وذلك انه لما عاد اليه بالمشافى يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وألف نزل الى داره وتغدى عنده وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فإرسل فى اثره هدية جليلة صحبة السيد أحمد الملا ترجمانه فلما كان ليلة الاحد الثانى والعشرين من شعبان المذكور جلس حصصاً من الليل مع أصحابه يحادثهم ثم قال انى أجد برداً فذثروه ساعة ثم أرادوا إيقافه ليدخل الى حرمه فمكروه فوجدوه قد فارق الدنيا من ساعة وسكتموا أمره حتى ركب ولده السيد محمد الى الباشا وأخبره ثم رجع الى داره وحضر ديوان أفندي والقاضى وختموا على خزائنه وحواسله وكنونه وصلوا عليه بالزهر فى مشهده طاف ثم رجعوا به الى زاوية ابن العربي ودفنوه به مع السيد أحمد بن عبد السلام المتقدم الذكر * ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمد افرة وقفاً على الضرب بخانة وأبقاه على ما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام واستمر على ذلك الى أن تولى شاه بندر التجار المصرية فى سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وصار من أرباب الحل والعقد مثل أبيه وأنشأ داراً كبيرة بركة الرطلى وبستاناً فى محل المنازل التى تخربت فى حوادث القرنين وعمر جامع الخريشى الذى هناك واشترى داراً على أعالي البحرى التى بجوار زاوية ابن العربي وكانت تعرف أولاً بدار مصطفي اما الجرا كسة وجعل بها سائلاً يصل من عليه الى دار أبيه لانهما فى مقابلتها وخصمها بالحریم وصارت تعرف بدار المحروفي أيضاً وبقى على حاله مدة ثم تنازلت شهرته وقلت حاله وقرض أياماً ومات وذلك بعد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف رحم الله الجميع * وهذه الزاوية بمقامة الشعائر الاسلامية الى اليوم وبها ضريح بجوار قبر المحروفي يقال له ضريح المرشدى يعمل له مولد كل عام هذا آخر ما تبسرت لمان الكلام على وصف شارع الجودرية بما فيه قديماً وحديثاً

* (شارع الخطاب) *

يبتدى من آخر شارع الحجازى وأول شارع البودرية وينتهى لاخر شارع الجودرية وأول شارع المنجلى وطوله مائة وستون متراً وبه من جهة العين جامع الشيخ الخطاب شعاعه مقامة من أوقافه القليلة وبداخله ضريح يقال انه ضريح الشيخ عثمان الخطاب الذى نسب اليه هذا الشارع وليس كذلك فان الشيخ عثمان الخطاب توفى بالقدم وكانت زاوية فى محل هذا الجامع وكان بجوارها زاوية لشيخه الشيخ أبي بكر الدقودسى رضى الله عنهم كما فى طبقات الشعرائى * وأما جهة اليسار فبها ضريح يعرف بضرخ سيدى عثمان يعمل له مولد كل سنة وفى مقابله دار كبيرة لبنت الامير فاضل باشا بجوار دار الحبابى المغربى من تجار المغاربة المشهورين * وهناك بأخر الشارع دار كبيرة بها جنينة تسعة من انشاء المرجوم فاضل باشا وفى مقابلتها عمارة جديدة مملوكة للامير محمد سيدك السيو فى شاه بندر التجارية المصرية وفى تجاه هذه العمارة أخرى جديدة مملوكة لاجتار المغاربة المشهورين * قلت وهذا الشارع من ضمن خط المسطاح الذى ذكرناه نقلا عن المقرئى بشارع البودرية انتهى ما يتعلق بوصف شارع الخطاب

* (شارع المنجلى) *

أوله من آخر شارع الجودرية وآخره شارع درب سعادة وطوله ثمانمائة وأربعون متراً * وبأوله ضريح يعرف بضرخ سيدى حميد التجار بقرب بيت السنائى كللى وعن يسار المارياً خرمة عطفة تعرف بعطفة الصابونجية غير نافذة وبه جامع قديم يعرف بجامع فيروز به ضريحه عليه قبة من تفعه وله منارة وشعاعه غير مقامة للتمج به وكان يعرف أولاً بالمدرسة النيرة وبه أيضاً أنشأها الامير فيروز الجركسى فى القرن التاسع ولما مات دفن بها كما ذكر ذلك السخاوى فى الضوء اللامع وبجوار هذه المدرسة المحل المعروف بالمنجلى المعد المنجلى التطنى والشاهى ونحو ذلك وهذا الشارع كان يعرف أولاً بجنح المحيين قال المقرئى هذا الخط فيما بين الوزير بقوالى البند قانين من وراء دار الديباج وتسميه العامة خط طواحين الملوحين بواو بعد اللام وقبل الحاء المهمله وهو تحريف وانما هو خط المحيين عرف بطائفة من

طوائف العسكر في ايام الخليفة المستنصر بالله يقال لها الخمية وهم الذين قاموا بالفتنة في ايام المستنصر الى ان كان من الغلام ما وجب خراب البلاد ونهب خزائن الخليفة المستنصر فلما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي الى القاهرة وقتلدا وزارة المستنصر وتجرّد لاصلاح اقليم مصر وتبع المفسدين وقتلهم وسار في سنة سبع وستين وأربعمائة الى الوجه البحرى وقتل لواته وقتل مائة منهم سليمان اللواتى وولده واستصفي أموالهم ثم وجه الى دمياط وقتل فيها عدة من المفسدين فلما أصبح جميع البرالشرقى عدى الى البرالغربى وقتل جماعة من الخمية واتباعهم بنغر الاسكندرية بعد ما قام اياما محاصرا للبلد وهم يجمعون عليه ويقاوتونه الى أن أخذها عنوة فقتل منهم عدة كثيرة وكان بهذا الخط عدة من الطواحين فسمى بخط طواحين الخمين وبه الى الآن يسير من الطواحين انتهى * قلت وفي وقتنا هذا لم يكن بهذا الشارع شئ منها بالكلمة

*** (شارع درب سعادة) ***

يتبدى من آخر شارع اللبودية بجوار جامع السلطان حقهق الذى تجاه عطفة الست بريم وينتهى لرأس حارة الحمام وطوله اربعمائة متر وعثمانية وعشرون مترا * عرف بأحد أبواب القاهرة الذى بناه القائد جوهر المعروف باب سعادة ومحلّه اليوم الغضاء الموجود قبلى سراى الامير منصور باشا قال المقربرى وسعادة هـ ذاهوا بن حيان غلام المعز لدين الله لانه لما قدم من بلاد المغرب بعد بناء القائد جوهر القاهرة نزل بالجيزة وخرج جوهر الى لقائه فلما عين سعادة جوهر اترجل وسار الى القاهرة في رجب سنة ستين وثلاثمائة فدخل اليها من هـ ذ الباب فعرف به وقتل له باب سعادة ووافى سعادة هذا القاهرة بجيش كبير معه فلما كان في شوال سيره جوهر في عسكر جزائر عند دور ودالجبر من دمشق بجي الحسين بن أحمد القرمطى الى الشام وقتل جعفر بن فلاح فسار سعادة يريد الرملة فوجد القرمطى قد قصدها فاختار من معه الى يافا ورجع الى مصر ثم خرج الى الرملة فلما كان في سنة احدى وستين فاقبل اليه القرمطى ففر منه الى القاهرة وهم امانت نجس بقين من الحرم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وحضر جوهر جنازه ووصل عليه الشريف أبو جعفر مسلم وكان فيه بر واحسان انتهى * قلت وترتبه هي المعروفة اليوم بترتبه الست سعادة التى بأول سور سراى الامير منصور باشا تجاه الخليج * وأما القائد جوهر فهو وكفى المقربرى مملوك رومى ربا المعز لدين الله أبو تميم معد وكناه بابي الحسن وعظم محله عنده في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وصار في رتبة الوزارة فصره قائد جيوشه وبعثه في صفورها وبعثه عساكر كثيرة فيهم الامير زبير بن منادى الصنهاجى وغيره من الاكابر فسار الى تاهرت وأوقع بعدة اقوام وافتتح مدنا وسافر الى فاس فنانزلها مدة ولم ينل منها شئ. أفرحل عنها الى سجلماسة وحارب تارفا أسره بها وانتهى في مسيره الى البحر المحيط واصطاد منه سمكا وبعثه في قله ماء الى مولا المعز واعلم انه قد استولى على ما حربه من المدائن والامم حتى انتهى الى البحر المحيط ثم عاد الى فاس فألح عليها بالقتال الى أن أخذها عنوة وأسرها صاحبها وحمله هو والتأثر بسجلماسة في قفصين مع هدية الى المعز وعاد في آخر ايات السنة وقد عظم شأنه وبعثه في ثمان مائة عزم المعز على تسبيل الجيوش لخدمته وتم اأمرها فقدم عليها القائد جوهر او برز الى رمادة ومعها ما ينيف على مائة ألف فارس وبن يديه أكثر من ألف صندوق من المال وكان المعز يخرج اليه في كل يوم ويحلبو به وأطلق يده في بيوت أمواله فأخذ منها ما يريد زيادة على ما حمله معه وخرج اليه موافقا فقام جوهر بين يديه وقد اجتمع الجيش فالتفت المعز الى المشايخ الذين وجههم مع جوهر وقال والله لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر ولتدخلن الى مصر بالارضية من غير حرب ولتزلن في خرابات ابن طولون وتبني مدينة تسمى القاهرة تقهر الدنيا وأمر المعز بافراغ الذهب في هيئة الارحية وجعلها مع جوهر على الجمال ظاهرة وأمر أولاده واخوته الامراء وولى العهد وسائر أهل الدولة أن يشوا في خدمته وهوراكب وكتب الى سائر الهياهم اذ قدم عليهم جوهر ان يترجلوا مشاة في خدمته فلما قدم برقة اقتدى صاحبها من ترجله ومشييه في ركابه بخمسين ألف دينار ذهب افاى جوهر الا أن عشي في ركابه ورد المال فشى ولما رحل من القبر وان الى مصر في يوم السبت رابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة أنشد محمد بن هاني في ذلك

أيما تأولها

ترجمة سعادة غلام المعز

ترجمة القائد جوهر

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع * وقد راعني يوم من الحشر أروع
غداة كآن الأفق سدجمله * فعد غروب الشمس من حيث نطلع
فلم أدر أذودت كيف أودع * ولم أدر أذشيعت كيف أشيع
ولم ادخل مصر واخطت القاهرة وكتب بالشارة الى المعز قال ابن هاني

تقول بنو العباس قد فتحت مصر * فقل لبي العباس قد قضى الامر
وقد جاوز الاسكندرية جوهر * تصاحبه البشري ويقدمه النصر

ولم يزل معظم اطاعا وله حكم ما فتح من بلاد الشام حتى ورد المعز من المغرب الى القاهرة وكان جعفر بن فلاح يري
نفسه أجل من جوهر فلما قدم معه الى مصر سهره جوهر الى بلاد الشام في العساك فأخذ الرملة وغلب الحسن بن
عبد الله بن طنج وسار فلك طبرية ودمشق فلما صارت الشام له شحنت نفسه عن مكاتبه جوهر فأنفذ كتبه من
دمشق الى المعز وهو بالمغرب سمران جوهر يذكر فيها طاعته ويقع في جوهر ويصف ما فتح الله للمعز على يده فغضب
المعز لذلك ورد كتبه بكلمة محتومة وكتب اليه قدام خطات الراي لنفسك نحن قدام نفذنا مع قائدنا جوهر فكتب
اليه فواصل منك الينا على يده قرأناه ولا نتجاوز به بعد فلسنا نفعل لك ذلك على الوجه الذي أردته وان كنت أهله
عندنا ولكنا لانسته قد سجد جوهر امع طاعته لتنا فزاد غضب جعفر بن فلاح وانكشف ذلك لجوهر فلم يبعث ابن فلاح
لجوهر رسالة تنجده خوفا أن لا يتجده بعسكر وأقام مكانه لا يكاتب جوهر ابشئ من أمره الى أن قدم عليه الحسن بن
أحمد القرمطي وكان من أمره ما كان وقتله * ولما مات المعز واستخلف من بعده ابنه العزيز وورد الى دمشق
هفتك كين الشراي من بغداد نذب العزيز بالله جوهر القائد الى الشام فخرج اليها بجنزات السلاح والاموال
والعساكر العظيمة فنزل على دمشق لثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس وستين وثلثمائة فأقام عليها وهو يحارب
أهلها الى أن قدم الحسن بن أحمد القرمطي من الاخساء الى الشام فرحل جوهر في ثالث جمادى الاولى سنة ست
وسنتين فنزل على الرملة والقرمطي في اثره فهلك وقام من بعده جعفر القرمطي فخرب جوهر واشتد الامر على
جوهر وسار الى عسقلان وحصره هفتك كين بها حتى بلغ من الجهد مبلغا عظيما فصالح هفتك كين وخرج من عسقلان
الى بصر بعد أن أقام بها وبظاهر الرملة نحو من سبعة عشر شهرا فقدم على العزيز وهو يري الخروج الى الشام فلما
ظفر العزيز بهفتك كين واصطنعه في سنة ثمانين وثلثمائة واصطنع منجوتك كين التركي أيضا أخرجه را بكاهن القصر
وحده في سنة احدى وعشرين والقائد جوهر وابن عمار ومن دونهم مائة في ركابه وكانت يدجوهر في يد ابن عمار ففر
ابن عمار زفرة كاد أن ينشق لها وقال لاحول ولا قوة الا بالله فتزع جوهر يده منه وقال قد كنت عندى يا أبنا محمد أثبت
من هذافظهر منك انكار في هذا المقام ثم حدثه حديثا سلا به ثم قال لكل زمان دولة ورجال أن يرضخ أن نأخذ
دولتنا ودولة غيرنا لندرج لى مولانا المعز لما سرت الى مصر وأولاده واخوته وولى عهده وسائر أهل دولته فتعجب
الناس من ذلك وهأأنا اليوم أمشى را جلابن يدي منجوتك كين أعزونا وأعزوا بنا غيرناو بعده هذا أقول اللهم قرب
أجلي ومدتي فقد أنفت على الثمانين وأواقها فماتت في تلك السنة وذلك أنه اعتل فركب اليه العزيز بالله عائدا ورجل
اليه قبل ركوبه خمسة آلاف دينار ومئة مثقل وبعث اليه الامير منصور بن العزيز بالله خمسة آلاف دينار وتوفي
في يوم الاثنين لسبع بقين من ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلثمائة فبعث اليه العزيز بالخنوط والكفن وأرسل
اليه الامير منصور بن العزيز ايضا الكفن وأرسلت اليه السيدة العزيزية الكفن فكفن في سبعين يوما بين مثقل
ووشى مذهب وصلى عليه العزيز بالله وخلع على ابنه الحسين وحله وجعله في مرتبة أبيه ولقبه بالقائد ابن القائد
ويمكنه من جميع ما خلقه أبوه وكان جوهر عاقلا محسنا الى الناس كاتبا بليغا فمسن توقيعاته على قصة رفعت
اليه بمصر سوء الاحترام أوقع بكم حلول الانتقام وكفر الانعام أخرجكم من حفظ الزمام فالواجب فيكم ترك
الايجاب واللازم لكم ملازمة الاحتساب لانكم بدأتم فأسأتم وعدمتم فعدتيم فابتدأتم فكلمتم وعودكم مذموم
وليس بينهم ما فرجة الافتقضى الذم لكم والاعراض عنكم ليري أمير المؤمنين صلوات الله عليه رأيه فيكم انتهى

وبهذا الشارع من جهة العين عطفة جامع البنات وهي التي عبر عنها المقرري بدرب العداس حيث قال هذا الدرب
 فيما بين دار الدياتح والوزيرية عرف بعلي بن عمر العداس صاحب سقيفة العداس وذكر أيضا عند الكلام على جامع
 القنصر المعروف اليوم بجامع البنات أنه يجوار دار الذهب المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيما بين باب
 الخوخة وباب سعادة ويتوصل اليه أيضا من درب العداس المجاورة لخارطة الوزيرية وأنهى وأما جهة اليسار فيها عطفة
 الصاوي تجاه عطفة جامع البنات وتعرف أيضا بعطفة القرن وهي التي عبر عنها المقرري بدرب الحريري فقال هذا
 الدرب من جهة دار الدياتح ويتوصل اليه اليوم من سويقة صاحب وفيه المدرسة القطبية عرف بالقاضي بنجم الدين
 محمد بن القاضي فتح الدين عمر المعروف بابن الحريري فإنه كان ساكنا فيه انتهى * ثم عطفة المنجلى يسلك منها الشارع
 المنجلى والحدودية والجزاوية وغير ذلك * ثم حارة النبوية يسلك منها الحارة الحمام وحارة الاشراقية وغيرها وبأولها
 ضريح السيدة عائشة النبوية عليه قببة صغيرة وله شبالة مطل على الشارع يعمل لها مولد كل سنة وبهذه الحارة أيضا
 زاويتان احدهما تعرف بزاوية حسن كاشف يعاها ماسا كن وشعائرهما معطلة في غالب الاوقات والاخرى زاوية
 الوزيري عرفت بذلك لان بها ضريح الشيخ محمد الوزيري وهي غير مقامة الشعائر لتخربها ونظرها للارواق وفي
 مقابلهما بيت كبير يعرف اليوم ببيت الفروجي وكان يعرف أولًا بيت مصطفى كاشف المحتسب وهو كافي الخبرتي
 الامير الكبير مصطفى كاشف كردنتقل في الخدم حتى تولى الحسبة في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف بأمر
 مطلق من والي مصر محمد علي وذلك أنه لما تكرر على سمعه أفعال السوقه ونحرفهم وقله طاعتهم وعدم ممالاتهم
 بالضرب والايذاء وخزم الانوف والتجريس قال في مجلس خاصته لقد سرى حكمي في الاقاليم البعيدة فضلا عن
 القرية وخافى العريان وقطاع الطريق وغيرهم خلاف سوقة مصر فانهم لا يريدون بما يفعله فيهم ولا الحسبة من
 الاهانة والايذاء فلما بدلتهم من شخص بغيرهم ولا يرجعهم فوقع اختياره على مصطفى كاشف هذا فقلده ذلك وأطلق له
 الاذن فعند ذلك ركب في كنبكة وخطفه عدة من الخيالة وتركه شهار المنصب من المقدمين والخدم الذين تقدمونه
 وصار يطوف على الباعة ويضرب باللبوس هشما بأدنى سبب ويعاقب بقطع شحمة الاذن فأغلقوا الخوانيت ومنعوا
 وجود الاشياء حتى ما حرت به العادة في رمضان من عمل الكعبك والكنفاة وغير ذلك فلم يثقت لامتناعهم وغلقهم
 الخوانيت وزاد في العسف ولم يرجع عن اجتهاده ولازم السعي والطواف ليلا ونهارا واذ أدركه النوم نام لحظة في أي
 مكان ولوعلى مصطبة وكان وأخذ يفتحص على السمن والجبن ونحوه المخزون في الخواصل ويخرجه ويدفع ثمنه لاربابه
 بالسعر المقرض ويوزعه على أبواب الخوانيت ليعبوه على الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب الى بولاق
 ومصر القديمة فاستخرج سمنًا كثيرا معظمه من مخازن العسكر فان العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم
 فيما خذون منهم بالسعر المقرض ثم يبيعونه على المحتاجين اليه بما أحبوا من الزيادة الناحشة فلم يراع جانبهم واستخرج
 مخباتهم قهر اعنهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذ سلاحه ونكل به فعند ما رأى أرباب الخوانيت منه ذلك فتخوا
 حوانيتهم وأظهروا مخباتهم وذلك خوفا من بطشه وعدم رحمة بهم وكان يأمر بكس الاسواق ومواطبة رشبها بالماء
 ووقود القناديل على أبواب الدور والخوانيت ونادى على نصارى الارمن والاروام والشوام بأخلاء البيوت التي
 عمر وهابصر القديمة وزخ فوها وسكنوا بها بطريق الانشاء وأن يعودوا الى زبهم الاول من لبس العمائم الزرق وعدم
 ركوب الخيل والمغال والرهوانات واستخدام المسلمين وأمر أيضا بالنسداء على المردم بمحلقى اللحي بأن يتركوها ولا
 يحلقوها وانتفى أن المترجم ضرب شيخنا أرزوديانا من عسكر عابدين يسلك باللبوس حتى كاد يموت فاشتد بعبادين بيك
 الحقن وركب الى كنفدا بيك وشنع على المترجم وتعددت الشكوى منه وصادفت في زمن واحد فأمر بالامر الى
 الباشا فقدم اليه بكف المحتسب عن هذه الافعال فأخضره الكنفذ اوزجره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن
 كان يسرى عليهم أحكام من كان في منصفه قلبه وأن يكون أمامه الميزان ويؤدب المستحق بالكرامات دون اللبوس من
 حينئذ جندت نار شوكته وصار حكمه لا يسرى على النصارى فضلا عن غيرهم ولم يزل في امامته الى ان مات بعد سنة
 ست وثلاثين ومائتين وألف وكان جبارا عسوقا في اقب بجرح الاذن والضرب باللبوس وقد أقعد بعض صناع

الكنافة على صوابهم التي على النار ودق في أذن بعض السوقه المسمار الى غير ذلك من أنواع الايداء انتهى لمخصا
 * ثم بعد حارة السيدة عائشة حارة الحمام بذلك منها الشارع السكرية وغيره وعن يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف
 بعطفة الكاشف كان بها سكن الامير حسن بيك الجندوى بعد ما تزوج بابنة الامير أحمد بيك شن الذي كان أصله
 مملوكا للشيخ محمد شن المالكي شيخ الجامع الأزهر وقد دخل في سلك الجندوبة بعد ما فارق ابن سيده لوحشة وقعت
 بينهما فخدم عند علي بيك الكبير وأحبه ورفاه وأمره أن قلده كتبخدا الجايشية ثم قلده الصنحية وبقي كذلك الى
 أن مات مقتولا سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى وهذه الحارة أيضا حمام المؤيد الذي عرفت به وهو
 حمام كبير أنشأه السلطان المؤيد بعد انشاءه للجامع وجعله وقفاً عليه وجعل له بابين أحدهما من الحارة والاخر
 من عطفة صغيرة بشارع تحت الربع تجاه تكمة الجلشنى وهو عامر الى الآن برسم الرجال والنساء وكان بأخرها
 من جهة الاشرافية باب الفرج الذي هو أحد أبواب القاهرة ذكره المقرئ في ذكر أبواب القاهرة ولكنه لم يترجمه
 على حدته * وفي كتاب وقفية الجامع المؤيدى عند ذكر حدود الجامع والحمام ما يدل على أن باب الفرج المتقدم
 كان بأخر حارة الحمام من جهة الاشرافية المعروفة قديماً بالجندوبة حيث ذكر فيها اماماً مخصصه وقف مولانا السلطان
 المؤيد للجامع المحدود بمحدود أربعة الحد القبلى الى الشارع داخل باب زويلة تجاه ميسارية الفاضل والبحرى الى
 الطريق الموصل الى المحمودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضأة ويوت الطلبة والحمام
 والساقية ثم قال وجميع الحمام بخط المحمودية حده القبلى الى بئر ساقية الجامع والبحرى الى باب الفرج وفيه معالم
 البئر التي من حقوق المستوقد والشرقى الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوائث وحوض
 سبيل والغربى الى ربع الظاهر انتهى من الوقفية * وهذه الحارة أيضاً زاوية البرجلى أنشأها الامير حسن انما
 المعروف بالبرجلى بعد سنة خمس وخمسين ومائتين وألف سائرها غير مقامة لآخرها ونظرها البنت المتشئ المذكور
 وبقرها ضريح الشيخ فرج وشارع درب سعادة هذا هو الذي سماه المقرئ بشارع الوزيرية نسبة للوزير يعقوب
 ابن كاس لان داره كانت بها وهي أول دار كانت للوزارة بالقاهرة أنشأها الوزير المذكور وصيت بعد انقطاع نسبتها
 اليه بدار الديات لان الديات الذي كان يعمل لقصور الخلفاء كان يعمل بها واستمرت كذلك مدة الخلفاء الفاطميين
 ثم تفرقت دورا ودروا وكان لعلمان الوزير المذكور مساكن حول داره اه (أقول) ونسب الخط اليها فصار يعرف بخط
 دار الديات قال المقرئ في هذا الخط فيما بين خط البندقاين والوزيرية ومن جملته المدرسة صاحبة ودرب الحريرى
 والمدرسة السيفية وبقي معروف بخط دار الديات الى أن سكن هناك الوزير صفي الدين عبد الله بن علي بن سكر
 في أيام العادل أبي بكر بن أيوب فصار يعرف بخط سويقة صاحب ويؤخذ مما حكاه المقرئ في خطه ان هذه
 الدار كانت كبيرة جدا وموضعها اليوم جميع الكثرة من المنازل والعطف المحدودة بأول درب سعادة من جهة جامع
 جقمق الذي تجاه عطفة الست يرم الى عطفة الصابونجية و بشارع المنجلى من أول هذه العطفة الى شارع الخطاب
 عند بيت الامير فاضل باشا وجميع شارع الخطاب وجميع شارع المودية الى جامع جقمق المتقدم فهذه حدود
 دار الوزارة التي أنشأها الوزير المذكور * ويتوصل لهذه الخطه الآن من خمسة أبواب أحدها كان بقرب قنطرة
 باب الخرق من عند الضريح المعروف بالست سعادة بجوار سراى الامير منصور باشا تجاه الخليل وهو محل أحد أبواب
 القاهرة الذي وضعه جوهر في الجهة الغربية من السور وسمى باب سعادة لدخول سعادته أحد علما المعز منه كما تقدم
 وثانيها تجاه قنطرة الامير حسين من محل الخوخة التي فتحها الامير المذكور وكان يدخل هذا الباب مع عمل معد
 لتشغيل شع العسل وقد زال الآن ودخل محله في جنبه السراى المذكورة وثالثها بقرب قنطرة الموسيقى وهو باب
 الخوخة والعمامة تقول ان سعادة علم على جارية زنجية من قهرمانات الناصر محمد بن قلاوون ويرعون أن الحارة
 منسوبة اليها وليس كذلك لان الحارة اسمها الوزيرية وسعادة هو غلام المعز الذي نسب اليه باب القاهرة كما عرفت
 ذلك ورابعها بالقرب من باب حارة الجودرية وخامسها بجوار جامع الحبشلى * وبها الآن من المدارس المدرسة
 البوكرية بجوار حارة القرن عرفت باسم منشأ الامير سيف الدين اسبغابن سيف الدين بكمتر البوكرى الناصرى

ووقفها على فقهاء الحنفية وأنشأ بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبة الايتام وذلك في سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة
 وبنى قبالتها جامعاً مات قبل اتمامه ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة جعل بهامتها واقبت فيها الجمعة انتهى مقرري
 * قلت وهي باقية الى الآن وشعائرهما إقامة وتعرف بجامع سبغاً وجامع الشرفاوى نسبة خطيما الشيخ محمد
 الشرفاوى وأما الجامع الذي بنى قبالتها فليس له أثر اليوم بالكلية * والمدرسة القطبية هي داخل حارة القرن
 منسوبة لاسم منشئها الامير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدياني أحدهم اراء السلطان صلاح الدين يوسف
 ابن أيوب قال المقرري أنشأها سنة سبعين وخمسة مائة وجعلها وقفاً على فقهاء الشافعية انتهى قلت وهي باقية الى
 وقتنا هذا إقامة الشعائر وتعرف بجامع أبي الفضل لان بصلتها ضريح يعرف بالشيخ أبي الفضل * والمدرسة
 الفارقانية نسبة الى الامير شمس الدين آق سنقر الفارقاني السلاحدار قال المقرري أنشأها وجعل بهادرسا للشافعية
 والحنفية وفتحت يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانمائة انتهى * قلت وهي موجودة الى الآن
 وشعائرهما إقامة وتعرف بجامع حقمق وبجوارها سبيل بعلاوه مكتب * وجامع الحبشلى برأس عطنة النبوية به منبر
 وخطبة وله منارة وشعائرهما مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان * وهناك من الأضرحة ضريح الست صفية وقد
 دخل الآن في سراى الامير منصور باشا وضريح آخر تجاه شبيلك مطبخ السراى المذكورة وضريح يعرف بالشيخ
 عبد الله وضريحان للاربعين أحدهما بجوار سراى الامير اسماعيل باشا ثم كاشف والآخر باخر عطفة جامع البنات
 * ومن الدور الكبيرة دارورثة المرحوم على برهان باشا وكانت اولاً مسكناً للامير أحمد كنفخا المعروف بالجنحون قال
 الجبري هو الامير المجلد أحمد كنفخا المعروف بالجنحون أحد الامراء المعروفين والقوانين المشرورين من ممالك
 سليمان جاو يش القانزغلى ثم انصوى الى عبد الرحمن كنفخا واتسب اليه وعرف به وأدرك الحوادث واقفتن التليدة
 والطارفة ونفى مع من نفى في امارته على بيك الغزاوى فى سنة ثلاث وسبعين الى بحرى ثم الى الخجاز وأقام بالمدينة المنورة
 نحو اثنتى عشرة سنة وقاد بالحرم المدينى ثم رجع الى الشام وأحضره محمد بيك أبو الذهب الى مصر واكرمه ورد اليه
 بلاه وأحببه واختص به وكان يسامره ويأنس بجدبته ونكاته فانه كان يحلظ الهزل بالجدو بأبى بالمضحكات فى
 خلال المقبضات فلذلك سمي بالجنحون وكانت بلدتها بالحيزة جارية فى التزامه وعمرها قصر أو أنشأ بجانبه بسبب تانا
 عظيم زارع فيه أصناف الاشجار والتخيل والراحين وكذلك أنشأ بسببها بجزيرة المقياس فى غاية الحسن وبنى بجانبه
 قصر ايذهب اليه فى بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الى مصر ورأى هذا البستان أعجبه فأخذ له لنفسه وأضافه
 الى أوقافه وبنى داره التى بالقرب من الموسكى داخل درب سعادة ودارا على الخليج المرخم أسكن فيها بعض سرايه وكان
 له عزوة ومماليك ومقدمون وأتباع و ابراهيم بيك وأده باشا من مماليكه ورضوان كنفخا الذى تولى بعده كنفخا الباب
 وكان مقدمه فى المدد السابقة يقال له المقدم فودة له شأن وصولته بمصر وشهرة فى القضايا والدعاوى ولم يزل طول المدد
 السابقة جاو يشا فلما كان آخر مدة حسن باشا قلده كنفخا مستحقفظان ولم يزل معروفاً مشهوراً فى أعيان مصر الى أن
 توفى فى خامس شعبان من سنة احدى ومائتين وألف انتهى * ودار البرديسى وهي دار كبيرة داخل عطفة جامع
 البنات ودار الامير اسماعيل باشا ثم كاشف بها حنفية كبيرة ودارورثة المرحوم توفيق بيك ودارالست أم حسين
 بيك بها حنفية كبيرة ودار السناتكى ودارورثة المرحوم الحاج سلامة القمصينى بها حنفية صغيرة وغير ذلك من
 الدور الكبيرة والصغيرة وبالجملة فهى من أشهر حارات القاهرة وأقدمها الا أن قد اختلفت عند العامة
 بحارة المحمودية المعروفة اليوم بالاشراقية وصار درب سعادة يطلق على الحارتين معالكن ما يقرب من جامع المؤيد
 يسمى بالاشراقية لان هنالك وكالة معدة لبيع الاشراق وحطب الوقود وهذا آخر ما يسر لنا من الكلام على وصف
 شارع درب سعادة قديماً وحديثاً * ثم بين الشارع الطوالى الذى ابتدأه آخر شارع درب الاحر بقرب باب زويلة
 وانتهأه آخر شارع الصانفارى من بحرى جامع الطباخ فنقول * هذا الشارع طوله ألف متر وثمانمائة وسبعون
 متراً ويتقسم ستة أقسام

ترجمة الامير احمد كنفخا المعروف بالجنحون

* (القسم الأول شارع باب زويلة) *

أوله من بوابة المتروى وآخره أول شارع تحت الربع عرف بذلك لأن بأوله باب زويلة قال المقرئ كان باب زويلة
عندما وضع القائد جوهر القاهرة بابين متلاصقين بجوار المسجد المعروف اليوم باسم بن نوح فلما قدم المعز إلى القاهرة
دخل من أحد هذه وهو الماصق للمسجد الذي بقي منه اليوم عقدو يعرف بياب القوس فتيامن الناس به وصاروا
يكثرون الدخول والخروج منه وهجروا الباب المجاور له حتى جرى على الالسنه أن من مر به لا تقضى له حاجة قال
وقد زال هذا الباب وليبق له أمر اليوم * فلما كانت سنة خمس وعثمانين وأربعمائة بنى أمير الجيوش بدر الجالبي باب
زويلة الكبير الذي هو باق إلى الآن ثم قال وقد أخبرني من طاف البلاد ورأى مدن المشرق أنه لم يشاهد في مدينة
من المدن عظيم باب زويلة ولا يرى مثل بدتمه اللتين عن جانبيه ومن تأمل الأسطر التي قد كتبت على أعلاه من خارجه
فانه يجد فيها اسم أمير الجيوش والخليفة المستنصر وتاريخ بنيانه وقد كانت البستانا كبرهماهما إلا أن بكثير هدم
أعلاه الملك المؤيد شيخ ما بني الجامع داخل باب زويلة وعمل على البنتين متارتين انتهى وعن يسار المار به تجاه
باب زويلة سبيل يعرف بسبيل الدهيشة وبجواره مدرسة الدهيشة التي أنشأها الملك الناصر فرج بن برقوق على يد
الاستاد ارجال الدين يوسف وكذا السبيل والمكتب الذي يعلموه وهذه المدرسة تعرف اليوم بزوايه الدهيشة
بأعلاها ما سكن وشعائرهما قامة من أوقافها بنظر السيد محمد القادري * ثم باب شارع القرية وسأقي بيانه
في محله إن شاء الله تعالى * ثم عطفة الجلسني عرفت بذلك لأن بأولها تكيهة أنشأها الشيخ ابراهيم الجلسني سنة تسعين
وثمانمائة وجعل بها يوتن الصوفية ومحلا لأقامة الصلوات والأذكار وأنشأ له قبة مرتفعة دوائرهما صنوعة
بالتيشاني لماتت دفن تحتها وهي عامرة إلى اليوم بالدرابيش ويعمل بها حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وأما جهة
اليمين فيها زوايه أبي النور تحت الأيوان الغربي من الجامع المؤيدى شعائرهما قامة وبها ضريح يعرف بسيدى على
أبي النور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام والذي في كتاب المزارات للسكناوى انه الشيخ عبدالحق حيث قال
في وصف الجامع المؤيدى وتحت الأيوان الغربي من هذا الجامع زاوية الشيخ عبدالحق وهو مسجد قديم به صورة
قبر تقول عليه العامة انه أبو الحسن النورى وليس بصحيح وإنما المسجد يسمى مسجد النور جدي بناؤه سنة أربع
وخسين وسمائة انتهى * وتجاه هذه الزاوية وكالته تعرف بوكالة الشاعري بمعدة للسكنى * وهذا الشارع
قرا قول باب زويلة ويعرف بقرا قول المتولى مقيم به معاون عن الدرب الاخر

القسم الثاني شارع تحت الربع

يبتدئ من آخر شارع باب زويلة بجوار تكيهة الجلسني وينتهي لأول شارع باب الخرق من عند درب المذبح عرف
بذلك من أجل الربع الذي أنشأه الملك الظاهر بيبرس ووقفه على مدرسته التي بخط بين القصرين تجاه المارستان
المتصورى وهذا الربع كان بين باب زويلة وباب الفرج أحد أبواب القاهرة الذي لمحله الآن غربى حمام المؤيد
بدخل حارة الاشراقية * وذكر المقرئ في ترجمة كنيسة الزهري ان هذا الربع قد احترق من ضمن ما احترق
في سنة احدى وعشرين وسبعائة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحتة قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء
انتهى * (قلت) فيظهر من ذلك انه كان كبيرا ممتدا من باب زويلة إلى العطفة القريبة من زاوية قاسم * وكان بهذا
الخط أيضا سوق يعرف بسوق الاقباعيين قال المقرئ هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع مما يلي الشارع المسلول
فيه إلى قنطرة الخرق ما كان منه على عنى من سلك إلى قنطرة الخرق فانه جارق وقف الملك الظاهر بيبرس هو وما فوقه
على المدرسة الظاهرة بخط بين القصرين وعلى أولاده ولم يزل إلى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة عشرين
وثمانمائة فوقع الهدم فيه ليهضاف إلى عمارة الملك المؤيد شيخ الجاورة لباب زويلة وما كان من هذا السوق على بسرة
من سلك إلى القنطرة فانه جارق وقفه بقبا عابد الواحد على مدرسته المجاورة للجامع الأزهر وبعضه وقف امرأة
تعرف بديسانتهى * وعن يمين المار بهذا الشارع عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام بداخلها أحد أبواب حمام المؤيد
* ثم عطفة القرن ويقال لها عطفة الهوى متصل منه الدرب سعادة من القرن الذي هناك وعلى رأسها سبيل حسن أعان
الازرقطلى أنشأه سنة ست وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وهما عامران إلى الآن من

تكية الجلسني

أوقافهما بنظر بنت الواقف * ثم سبيل نذير أغان شاه وجعل فوقه مكتبا في ستمثمان وخمسين ومائتين والفق وهما عامران الى الآن من أوقافهما بنظر رجل يدعى محمد الفراش * ثم زاوية قاسم ويقال لها زاوية درب المذبح لانها في مقابله كانت متخرجة بحدود من جهة الأوقاف واقبت شعائرهما الى الآن * وأما جهة اليسار فقها رأس شارع حوش الشرفاوى المسجد الموصل لشارع الداوودية وغيره * ثم درب المعروف بدرب القرن وهو درب صغير غير نافذ ثم جامع رشيد الدين ذكره المقرئ فقال هو خارج باب زويلة يحيط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التناح يريد فطر قباب الخرق بناه رشيد الدين الهائي انتهى (قلت) وهو اليوم يعرف بجوامع المرأة ويجامع المقشات شمس عاتره مقامة وله منارة وبه خطبة وبداخله مقصورة من الخشب بها قبران مكتوب على أحدهما هذا قبر الست فاطمة وليس على الآخر كناية * ثم درب المذبح وهو درب كبير متصل بحوش الشرفاوى به عدة بيوت وضريح يعرف بضريح سيدى محمد زرع النوى وليس بنافذ هذا وصف شارع تحت الربع قديما وحديثا

(القدم الثالث شارع باب الخرق)

ابتدأه من آخر شارع تحت الربع وانتهى أول شارع غمط العدة بجوار مسجد السلطان شاه * وعن يسار الماربه حارة كوم الصعادية بها خمسة أرفقة وهى غير نافذة * ثم فطر قباب الخرق الجديدة التى أنشئت عوضا عن القنطرة القديمة ثم باب شارع درب الطواب الموصل لسكة الخليج وسمايت يانه وعن اليمين عطفة الجباسة ثم أحد أبواب حارة غمط العدة ثم حمام البارودية وهو حمام كبير يرسم الرجال والنساء جارى فى مملك محمد دياشا البارودى والحاج محمد صبيح شيخ الحمامية الآن وفي مقابله هذا الحمام ضريح يعرف بالشيخ الخماس يعمل له ليلة كل سنة فى شهر شعبان ويجواره وكالة القمح الجديدة معدة لبيع القمح ونحوه وبأعلاها ربع معد للسكنى ولها بابان أحدهما من الشارع والاخر من حارة قواديس وهى جارية فى مملك الحاج أحمد القماح والحاج محمد جد الله وهذه الوكالات أصلها بيت كبير كان يعرف ببيت أبى دفية ثم بيع فى سنة تسعين بعد المائتين والالف للحاج أحمد القماح وشريكه الحاج محمد جد الله وبني وكالة كبيرة يعملها ربع ونقلت وكالة القمح القديمة المعروفة بوكالة شريف باشا الى هذه الوكالة وصارت تعرف بوكالة القمح الجديدة الى الآن * وأما بودفية المذكور فهو من الامراء المصريين ترجمه الجبرئى فقال هو الامير سليمان أغان بودفية القاسمى مملوك خليل أغانا عاب محمد سيك قطامش أغان باب العرب سابقا و خليل أغان هذا هو الذى اتدب لقتل ذى الفقاريك وتز يابرى أوده باشا البوابه وكان شديدا به فى الصورة وتحمل وأخذ معه نحو السبعين نفرا من القاسية ومعهم المترجم ودخلوا الى بيت ذى الفقار وهم يقولون قبضنا على أبى دفية وكان ذو الفقار المذکور يريد قتله لحد قد بينهم ما وكان وقت دخولهم عليه جالسا بقعد بيته مشر ذراعيه يريد الوضوء لصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه قام على قدميه وقال أين أبودفية فقال خليل أغانا هو وكان مغطيا رأسه ويده قرابانة فكشفوا رأسه فأراد ذوا الفقار أن يوجحه فأطلق أبودفية القرابانة فى بطن ذى الفقار وأطلق باقى الجماعة مامعهم من الطنجيات فانهقدت الدخنة بالمقعد ونزلوا على الفور وهذه هى الخيلة التى عملها خليل أغانا استاذ المترجم على قتل ذى الفقاريك المذكور ثم كانت الدائرة عليهم فقبعضوا على خليل أغانا وقتلوه وكذلك عثمان أغانا الرزاز وكان بيته على الخليج ومجده الآن البيت الكبير الذى على فطر قباب الخرق المملوك لعبد الشافى التراب وأماما كان من شان المترجم فانه ذهب الى بيت مقدمه وليس زى بعض القواسه وركب فرسه وخرج فى وقت التجري الى جهة الشرقية وذهب مع القافلة الى غزة ثم الى الشام وسافر منها الى اسلامبول ثم سافر الى الترخان فأعطى منصبيا وعمل مرزه وتزوج بقوته ولم يرل هناك حتى مات بعد سنة أربعين ومائة وألف انتهى * وفى مقابلة تلك الوكالة الدار المعروفه بدرب الست البارودية بجوار دار الامير سليمان أغانا وكيل أحد الامراء المصريين وهى دار كبيرة جدا بداخلها حديقة منسعة قال الجبرئى وهذه الدار جعلت ديوانا للفردة فى أيام الترساوية والا آن جارتها يدعى معرفة محمد دياشا البارودى لانها آلت اليه من جهة أمه فهدم بابها وعمل لها بابا عظيما حرا فتمعا وجعل بعقوده ووجهته نحو شاذلية وتقاسم بجيبية جميعها فى الحجر الخचित * وفى سنة ستين ومائة وألف حدثت هذه الدار من جهة الامير اراهيم كتحدا القازدغلى زوج بنت البارودى وهو كانى الجبرئى

ترجمه الامير سليمان أغانا بودفية

ترجمة الامير ابراهيم كخدا القازدغلي

الامير الكبير ابراهيم كخدا تابع سليمان كخدا القازدغلي وسليمان هذا تابع مصطفي كخدا الكبير القازدغلي
وخشداش حسن جاويزش استاذ عثمان كخدا والد عبدالرحمن كخدا المشهور راس الصلحة في سنة ثمان وأربعين
ومائة وألف وعمل جاويزش وطوع سرد ارطغرل في الحج في اماره عثمان بيك ذي القفار سنة احدى وخسين ومائة وألف
وفي تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنالانه كان شديد المراس قوى الشكيمة وبعدر جوعه من الحج سنة
اثنين وخسين ومائة وألف فمأذ كره واشهر صيته ولم يزل من حينئذ بغوا امره وتريد صولته وكان ذاداهاء ومكر وتحيل
ولين وقسوة وسماحة وسعة صدره وتودد وحزم واقدام ونظري العواقب ولم يزل يدبر على عثمان بيك وضم اليه كخداه
أحمد السكري ورضوان كخدا الحلقي وخليص بيك قطاش وعمر بيك حتى أوقع به على حين غفلة وخرج عثمان
بيك من مصر فعند ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء المماليك وقلده عثمان بمملوكه صخبةق وهو الذي
عرف بالجرجاوي ولما قتل خليل بيك قطاش وعمر بيك بلاط وعلى بيك الديماطي ومحمد بيك في أيام رغب باشا
بمخامرة حسين بيك الخشاب ثم حصلت كائنة الخشاب وخروجه ومن معه من مصر انتهت رياسته بمصر وسادتها
للمترجم وقسمه رضوان كخدا وانفذت كلمته ما علت سطوتهم على باقي الامراء والاختيارية الموجودين بمصر
وقلده المترجم كخدا ائمة باب مستخفظان ثلاثة أشهر ثم انقصل عنها وقد مملوكه عليا وحسينا صخبةق وكذلك
رضوان كخدا واصل لكل واحد منهما مائة ثلاثة سناجق واشتغل المترجم بالاحكام وقبض الاموال الميرية وصرفها في
جهاتها وكذلك العلوفاة وغلل الانبار ومهمات الحج والخزينة ولوازم الدولة والولاية وقسمه رضوان كخدا مشغول
بلذاته ولا يتدخل في شيء مما ذكره واستكثر المترجم من شراء المماليك وقلدهم الامريات والمناصب وقلده اماره الحاج
لمملوكه على بيك الكبير وطوع الحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف وفي تلك السنة نزل على الحج سيل عظيم
بمنزلة ظهر حمار فأخذ معظم الحج بجمالههم وأعمالهم الى البحر قال الخبر في وليس له مترجم ما ترأخروية ولا أفعال
خبرية يدخرها في ميعاده ويحفظ عنه بما ظم خلقه وعباده بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة والامارة
وعمر داره التي يحفظ قوصون بجوار دار رضوان كخدا والدار التي يباب الخرق وهي دار زوجته بنت البارودي
والقصر المنسوب اليها أيضا بمصر القديمة والقصر الذي عند سيل قيمان بالعايلية وزوج الكثيرين مماليكه نساء
الامراء الذين ماتوا أو أسكنهم في بيوتهم وعمل ولية مصطفي باشا وعزمه في بنته بمخامرة قوصون في سنة ست وستين ومائة
وألف وقد لمه تقادم وهدايا وأدرت المترجم من العز والعلظة وبقاذا الحكمة وحسن السياسة واستقرار الامور مالم
يدركه غيره بمصر ولم يزل في سيادته حتى مات على فراشه في شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف انتهى * ثم سكن داره
مملوكه أحمد آغا البارودي وهو كما في الخبر في أيضا الجانب المكرم الامير أحمد آغا البارودي مملوك ابراهيم كخدا
القازدغلي تزوج بابنته التي من بنت البارودي وسكن معها في بيتهم المشهور وولد له منها اولاد ذكور واثنتان منهم ابراهيم
چلبى وعلى ومصطفي تقلد المترجم في أيام على بيك مناصب جليلة مثل آغاوية المتفرقة وكخدا الجاوشية وكان انسانا
حسنا مافي الباطن لا يميل طبعه لسوى فعل الخير ويحب أهل العلم ويمارسهم ولم يزل على حسن حالته حتى توفي في سابع
جمادى الاولى من سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وكان له في منزله خلوة يتفرق فيها بنفسه ويخلع ثياب الابهة ويلبس
كساء من صوف أحر على بدنه يأخذ يديه سبعة كبيرة يد كبره عليها * ثم تزوج بزوجه مملوكه محمد آغا البارودي
قال الخبر في ربه سيده أحمد آغا وجعله خازن داره وعقله على ابنته فلما توفي سيده في سنة ثمان وعشرين طلقها وتزوج
بزوجه سيده بنت ابراهيم كخدا من الست البارودية وهي أم اولاده ابراهيم وعلى ومصطفي الذين تقدم ذكرهم
والتي كان عقد عليها كانت من غير هافتزوجها حسن كاشف أحد أتباعهم تنبه المترجم وتدخل في الامراء والكابر
وانصوى الى حسن كخدا الجربان عندما كان كخدا مراد بيك فقلده في الخدم والقضايا وأعجبه بسياسةه فارتاح
اليه وكان حسن كخدا المذكور تعريه النوازل فينقطع بسببها أياما بمنزله فينوب عنه المترجم في الكخداية عند
مراد بيك فيحسن الخدمة والسياسة ويستجلب له المصالح فأحبه وأعجب به وقلده الامور الجسيمة وجعله أمين
الشون فعند ذلك اشتهر ذكره ونما أمره واتسع حاله وانفتح قلبه وتصده الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الحوائج

ترجمة أحمد آغا البارودي

ترجمة محمد آغا البارودي

ووقفت بيابه الحجاب واتخذ له ندماء وحلسا من اللطفاء وأولاد البلاد يجلس معهم حصاة من الليل ينادونه
 ويسامرونه ويشرب معهم وماتت زوجته ابنة سيد سيده بنت البارودي فزوجها راديك أكبر محظيه أم
 ولده أبو وأنت الى بيته بجهاز عظيم وصار بذلك صهرا المراديك وزادت شهرته ورغبته فلما حصلت الحوادث ووصل
 حسن باشا وخرج مراديك من مصر ليخرج معه واستقر بمصر فقبض عليه اسمعيل بيك وحبس مع عمر كاشف بيته
 ثم نقلهما الى القلعة بباب مستحفظان مدة فلم يزل المترجم حتى صالح عن نفسه وأفرج عنه وتقدم بخدمة اسمعيل
 بيك وتداخل معه حتى نصبه في كندة اثنته وأحبه واحتوى على عقده فسلم اليه قيادته في جميع أشغاله وارتاح اليه
 وجعله أمين الشئون والضرب بخانة وغيرهما فعظم شأنه وطار صيته بالافايم المصرية وتكثر الازدحام ببياه وجيت
 اليه الاموال وصار الاراد اليه والمصرف من يده فمصرف جاكى العسكر ولوازم الدولة وهداياها ومصاريف
 العمائر والتجاريد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بتوذة وزياقة وحسن طريقة من غير شعور لاحد من
 الناس بشئ من ذلك وتزوج ابنة سيده نذازن داره على أعاوم لهماهما عظيما عدة أيام وحضرا اسمعيل بيك
 والامراء والاعيان وأرسلوا اليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والنصارى والكتب القبط وشايخ
 البلدان وبعد تمام أيام العرس ولياليه بالسماعات والآلات والملاعب والنقود عملوا العروس زفة بهيئة لم يسبق
 نظيرها ومشى جميع أرباب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة صناعتهم ومن يشتغل فيها مثل
 القهوجى ياتته وكانونه والحلوانى والقطاطرى والحباك والقزاز بنوله حتى مبيض التجاس والحيطان والمعاجينى
 ويساع البر وأرباب الملاهى والنساء المغنيات وغيرهم كل طائفة في عربة وكان مجموعها ثقاوسبعين حرفة وذلك خلاف
 الملاعب والبهلوانية والرقاصين والجنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازيم والسعاة والحوايشية
 وبعد ذلك عربة العروس من صناعة الفرج بديعة الشكل وبعدها ماليك الخزنة واللابسوزوخ وبعدهم النوبة
 التركية والنقراة فخات زفة غريبة الوضع لم يتفق مثلها بعدها وبلغ المترجم في هذه الايام من العظمة ما لم يبلغه احد
 من نظائره فكان اذا توجهت همته الى أى شئ أعتمه على الوجه الذى يريده ويقبل الرشوة واذا أحب انسانا قضى له
 أشغاله كانه ما كانت من غير شئ ثم لمسات مخدومه اسمعيل بيك وتعين بعده فى الامارة عثمان بيك طيل استورزه
 أيضا وسلمه قيادته فى جميع أموره ولم يزل على ذلك الى أن مات فى غرة رمضان سنة خمس ومائتين وأرب وذللك بعد موت
 اسمعيل بيك بأربعة عشر يوما وهو تارفع الطاعون وقيل فى ذلك

وإذا كان منتهى العمر موتا * فسواء طوله والقصير

انتهى ملخصا * وهذا آخر ما تسر لنا من الكلام على وصف شارع باب الخرق قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع غيط العدة) *

ابتدأه من آخر شارع باب الخرق بجوار مسجد السلطان شاه وانتهأه أول شارع الجزيرة تجاه شارع عابدين * وبه من
 جهة اليسار طرقة قواديس يسلك منها الشارع عابدين وغيره وعلى رأسها سبيل أنشأه اسمعيل بيك ابن المرحوم راتب باشا
 الكبير وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وبها جامع ابن الرفعة وهو مسجد قديم قال المقرئ أنشأه الشيخ
 نحر الدين بن عبد الحسب بن الرفعة بن أبى المجد العدى انتهى (قلت) وهو الآن مخرب وليس به آثار تدل على
 تاريخ انشائه وبداخله ضريح منسبته متقدم وفي مقابله من الجهة الاخرى ضريح داخل من رصعير يعرف بالشيخ
 قواديس ولذلك اشتهر بالجامع بجامع قواديس * وابن الرفعة هذا غير ابن الرفعة الامام المشهور أحد أئمة الشافعية
 رضى الله عنه * وقد صار اليوم هذا الجامع بجوار حافة الشارع الجديد الذى فتح بأمر الخديو اسمعيل باشا شرقى سراى
 عابدين عن يسار السالك من أول هذا الشارع طالبارحة عابدين فى مقابلة السور الذى به باب السراى الشرقى وكان
 فى محل هذا الباب رأس الشارع الممتد الى حارة الزير المعلق وكان بجوار جامع عابدين بيك من بحر به وكان يتوصل
 منه الى الدرب الجديد والى حارة الزير المعلق وغير ذلك وكان به سراى محوى بيك التى صارت آخر املاك اسمعيل صديق
 باشا الشهير بالمفتش وسراى خورشيد باشا وسراى شربلى باشا وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وقد دخل الجميع

في سراي عابدين وصار الآن محل الدرب الجديد وحوش السلا ملك وحوش السراي القبلي فسبحان
 من برت الارض ومن عليها * وأما جهة المين فبأولها جامع السلطان شاه وهو من الجوامع القديمة ذكره المقرزي
 ولم يترجمه تحرب وبقى كذلك الى أن جدد الخديو اسمعيل باشا سنة تسع وثمانين ومائتين وألف فصار مقام الشعائر
 الى الآن وبداخله ضريح منشئه عليه مقصورة من الخشب ويعمل له مولد كل سنة في أوخر شعبان * ثم حارة
 غيط العدة وهي حارة كبيرة أرضها منخفضة عن أرض الشارع لأنها كانت في الاصل بسنة نابعرف بيستان العدة
 ذكره المقرزي فقال لهذا المكان من جملة الاحكار التي في غربي الخليج وهو بجوار قنطرة الحرق وبجوار حكر النوبي
 قريب من باب اللوق تجاه الآدر المطلة على الخليج من شرقه المقابلة لباب سعادة وحارة الوزيرية كان بسنة نابعرف
 وقعه الامير فارس المسلمين بدر بن رزيق أخو الصالح طلائع صاحب جامع الصالح خارج باب زويلة ثم انه خرب فحكر
 وبنى عليه عدة مساكن وحكره يتعاطها فارس المسلمين انتهى وهذه الحارة من الحارات المعروفة قديما وكان لا يسكنها
 الا الامراء والمعتبرون وكانت في غاية الضبط فكانت أبوابها الثلاثة تغلق من بعد العشاء الاخرة ولا يصل اليها الا من
 الباب الكبير الذي كان يقرب جامع الامير حسين وكان خفيها اذا رأى انسانا لا يعرفه لا يمكنه من الدخول فيها الا اذا
 عرفه انه داخل لفلان صاحب البيت الفلاني فيذهب معه الى البيت الذي أخبر عنه وكان السالك بها لا يجدي شيئا كما
 مقتوحا ولا يسمع صوتا مرفوعا وكان لا غنيائمها عواند حسنة من مساعده فقراهم ومواساتهم الى غير ذلك من الخصال
 الحميدة وبقيت كذلك الى سنة تسعين ومائتين وألف ثم أخذت تنقص عواندها وتقل فوائدها وتقرض أمرؤها
 وتوقت عظمتها وحتى لم يبق منهم الا النزر اليسير وصارت كغيرها من باقي الحارات * ثم لما فتح شارع محمد علي
 ومر بها جعلها أجزاء وصارت تصل اليها من أبوابها الاصلية ومن شارع محمد علي المذكور وروها الى الآن عشر
 عطف وستة دروب وهي على هذا الترتيب * عطفة غريق الزيت هي في مقابلة أحد أبواب الحارة الذي بجوار
 سراي الامير عباس باشا يمكن المعروف باب المنشر عرفت بالشيخ محمد غريق الزيت المدفون بزوايته التي
 بداخلها المشهورة بزواية غريق الزيت وهي زاوية صغيرة شعائرهما مقامة من أوقافها معرفة الديوان وبها شجرة نبق
 كبيرة ويعمل بها مولد السيد محمد غريق الزيت في كل سنة وفي مقابلهما بيت كبير للامير محمد زكي باشا ناظر
 الاوقاف الآن ثم الدرب الاصفه وهو درب صغير غير نافذ وبآخرة بيت الحاج أبي العلاء القصبي أحد أساطوات
 صناعات الخيش والتلي وهو من المشهورين بدفة هذه الصنعة * ويقرب هذا الدرب ضريح داخل من ارض صغير يعرف
 بضرخ سيدي علي الجمل للناس فيه اعتقاد كبير وفي مقابله بيت الشيخ علي الجنيد أحد الفقهاء المشهورين ولد
 بيولاق وبها حفظ القرآن واشتهر هناك شهرة نامة وانشأ له بيتا بها ثم لما زادت شهرته وصار يطلب من يولاق ليقرا
 بالاقاهرة عند الامراء والاعيان وترتب في شهر رمضان بسراي الخديو اسمعيل باشا ومن بعده بسراي الخديو بوقيق باشا
 اشترى هذا البيت ثم اشترى بجواره خربة وجعلها مبيتا واحدا وزخرفه وغرس به بعض اشجار وهو ساكن به الى
 الآن * ثم عطفة المغاربة وهي صغيرة غير نافذة ولها باب يغلق عليها وبجوارها بيت الامير مصطفى بيك الهجين
 بالصقة ضريح يعرف بالشيخ محمد البوصيلي وهو بيت كبير به حديقة متسعة فيها عدة من الاشجار المثمرة والاعضان
 المزهرة * وبه سلامك عظيم جددده الامير المذکور بعد وفاة والده وجعل أرضيته بالرخام وبالغ في زخرفه
 وفرشه وعلق به نخب البور وصار معدا للجلوس كل من تردد عليه من الامراء ونحوهم * وهذا الامير هو
 مصطفى بيك الهجين ابن المرحوم حسن بيك الهجين ابن الحاج محمد الهجين ابن الحاج مصطفى الهجين التاجر الكبير
 والمعتبر الشهير صاحب الثروة الزائدة والهمة العالية يتهم بيت محمد من قديم الزمان ومناقبهم غنية عن
 البيان كان الحاج مصطفى ههنا من أصحاب الهمة والمروءة من الرجال المعدودين يرجع اليه في حل المعضلات من
 القضايا وكان سكنه جهة الفخامين وكان يثمه دائما مفتوحا لكثرة الواردين عليه والمترددن اليه وكان محبا للفعل
 الخيري ويميل لاهل العلم والصلاح وبعضهم ويقضى حوائجهم ويرأف بالفقراء والمساكين ويتصدق عليهم اقتنى
 كثيرا من الاموال والاملاك ووقف أوقافا لوجه الله تعالى وكان له من الاموال والاملاك ووقف أوقافا لوجه الله تعالى ثم اشتهر من بعده

ضريح سيدي علي الجمل

ضريح الشيخ علي البوصيلي

ولده الحاج محمد الهجين وصار من التجار المعتمدين وفتح بيت أبيه وأجرى ممر تبانه الخيرية وصدقائه السرية واستقر
 مجبالاً إلى أن مات رحمه الله تعالى * ثم من بعده أشهر ولده الامير حسن بيك الهجين وصار من العتسرين أصحاب
 الثروة مثل جده بل زادت شهرته وكنزت ثروته زيادة عن جده وافتنى الكثير من الاموال والاطيان والاملاك
 وترددت عليه الامراء والاعيان وعرفته الحكومة وصار من أعضاء المجالس التجارية وأنعم عليه الخديو ^ع عييل باشا
 برتبة ميرالاي واشترى البيت الكبير الذي بغيط العدة وانتقل اليه من بيته الكائن بالفخمين وبقي ساكناً الى ان
 توفي بعد سنة عشرين ومائتين وألف رحمه الله وقبل وفاته وقف جميع أطمانه وأملاكه على ذريته وجعل القيم على ذلك
 أكبر أولاده الامير مصطفى بيك المذكور * وقد اشترى أيضاً مثل أبيه واجتمه في اصلاح ما يخصه ويعنيه وعرفته
 الامراء والاعيان وترددت عليه وانتدب في الحكومة مثل أبيه وأنعم عليه الخديو بوفيق باشا برتبة الميرالاي لما رآه
 فيه من الاهلية والميافة ثم رتبة المتميز وهو انسان لا بأس به * ثم تجدد بعد عطفه المغاربة حارة ابن دقيق العيد
 بالولها منزل على أفندي البطرراوى ابن المرحوم أحمد أفندي البطرراوى ابن الحاج على البطرراوى صاحب
 الشهرة الكبيرة وورس طائفة العطارين في زمن العزيز محمد على ثم تجدد عن يسار ك عطفه الشيخ جوهر وهى
 عطفه طوبله أولها من عنديت محمد أفندي صبحي وآخرها رحمة الامير دوس أغلى الآتى ذكرها بوسطها
 جامع الشيخ جوهر الذي عرف به كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر العيني الحشبي وقرر بها درساو قارنا
 للبخارى وذلك في القرن التاسع كفى الضوء اللامع للسخاوى وبقيت على ذلك الى ان خربت جدها الامير محمد
 بيك دوس أغلى وجعلها جامعاً بمسرح وخطبه وعمل لها منارة وبني بها ممر يجاوز ذلك في سمة تسع وعشرين ومائتين
 وألف ووقف عليها أوقافاً كثيرة وأقيمت شعائرها الى الآن وعرفت بجامع الشيخ جوهر * ثم درب العوالمه
 بايان أحد همامن عطفه الشيخ جوهر والآخر من رحمة دوس أغلى وبأحديوته ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد *
 ثم عطفه الجنيحة كانت غير نافذة وبآخرها جنيحة متسعة تعرف بجنيحة دوس أغلى أنشأها الامير محمد بيك دوس أغلى
 ووقفها على جامع الشيخ جوهر بعد بناءه له وعند فتح شارع محمد على اخذت هذه الجنيحة في الشارع وصار
 يسلك منه حارة عظيم العدة من عطفه الجنيحة المذكورة * ثم درب الزيتونة غير نافذ وعلى رأسه بيت أحديك
 سعد وكيل دائرة والدة اسمعيل الخديو السابق * ثم عطفه الباجورية عرفت ببيت كبير يعرف ببيت الست
 الباجورية كان بها وبقره ضريح يعرف بالشيخ محمد أبى قدرة وبالقرب من هذا الضريح زاوية صغيرة مهجورة
 بجوار مستوقد حمام البارودية بها ضريح يعالوه قبة يعرف بسيدى محمد بن دقيق العيد لما فيه اعتقاد كبير
 وبعض الناس يقول انه من ذرية ابن دقيق العيد الامام الكبير وكان عالماً زاهداً متصلياً بهذه الزاوية ولما مات دفن
 بها رحم الله الجميع * ثم تجدد بقرب هذه الزاوية أحد أبواب الحارة المعروف بباب الدحدرية يسلك منه لشارع باب
 الخرق * ثم ترجع الى داخل الحارة فيجد بوسطها رحمة كبيرة تعرف برحمة دوس أغلى بدأها بيوت أولاد
 المرحوم حسين بيك دوس أغلى ابن المرحوم محمد بيك دوس أغلى الامير الكبير صاحب الشهرة العظيمة في زمن
 العزيز محمد على باشا وبيته الاصلى موجود الى الآن بهذه الرحمة الا انه تشعث وجعل به عدة مساكن وورشة عدة
 لتشغيل الخيش والتلى تابعة للحاج أبى العلا القصبي المتقدم ذكره * وبهذه الرحمة أيضاً سيلان أحد همامن
 انشاء الامير محمد بيك المذكور أنشأه سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وهو عامر
 الى الآن بنظر الامير مختار بيك من ذرية المنشئ * والثانى من انشاء الست المعروف بالاعتبالية يعالوه مكتب وهو عامر
 الى الآن بنظر بعض الاهالى * وبوسطها شجرة ليج عظيمة جدا يجانها بمحوم يجسب فيه ماء النيل من الخليج
 بواسطة مجرى معقود تحت الارض يمتد الى الخليج يفتح في كل سنة أربعة أشهر النيل وتلا منه الاسبله التى هناك
 وينتفع بمائه أهل الحارة وغيره بدون عوض وهو من انشاء الامير محمد بيك المذكور رحم الله الجميع * ثم تجدد بعد
 خروجك من تلك الرحمة قاصداً شارع محمد على عطفه صغيرة عن يسارك تعرف بعطفه شعبان أعما * ثم تجدد بعد هذه
 العطفة من جهة اليمين زاوية تعرف بزاية الشيخ ضرعام أخذ منها حجر في شارع محمد على ذهب فيه مطهرتها

وصرافها ثم جددت من جهة الاوقاف في سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف الا أنه لم يجعل بها مطهرة فلذهب بثراها
 وهي مرتفعة يصعد اليها بدرج وتحتأر بربعة حوايت موقوفة عليها وابدأ الخاضع الشيخ محمد ضرغام بعمل له
 مقرأة كل اسبوع ومولد كل عام وشعرا ثم اقامه الى الآن بنظر الديوان * وفي مقابلة هذه الزاوية حارة كبيرة
 تعرف بجارة الشيخ ضرغام على عين المار بها عطفة صغيرة غير نافذة يقال لها عطفة الشويش وفي صفها عطفة أخرى
 مثلها تعرف بعطفة سيدى موسى وتجاه عطفة سيدى موسى هذه حارة الشيخ غنام بوسطها تسمية لطيفة تعرف
 بتسمية الغمامة بها ضريح الشيخ محمد غنام داخل من ارض صغير وبها محل معدة لقائمة الصلاة ومساكن للدرابيش
 ومغروس بها بعض أشجار ونخيل وفيها بئر معينة ويجمون بجى فيه ماء النيل من الخليج وبها عدة قبور منها قبر الامير
 محمد سيدك ديبوس اعلى المذكور علمه تركية من الرطام ومقصورة من الخشب ويعمل بها مولد كل عام وشعرا ثم اقامه
 من اوقافها يعرفه ناظرها وشيخها الشيخ محمود الكردي ويجوار هذه التسمية حوش كبير معروف بجوش أبى
 الشوارب من ضمنه اوقاف الامير رضوان سيدك الشهير بابى الشوارب المدفون تجاه جامع المعروف الآن بجامع
 شريف باشا وقد ذكرنا ترجمته هناك بشارع العثمانوى * وكان نظرها الحوش للست البارودية والدة محمود باشا
 البارودى لانها كانت من المستحقين في وقف أبى الشوارب المذكور ثم لما كبرت تنازلت عنه فولدها محمود المذكور
 ثم لعصى الحكومة جردوني وهو الآن تحت نظر الديوان ثم بعد أن تخرج من حارة الشيخ ضرغام وتر بشارع محمد
 على تجدد في مقابلته باقى حارة غيط العدة الذى فصله الشارع فتمتزل بمخدر افتجد عن يسارك باب الدرب المعروف
 بدرب السكرى قطعه الشارع وصار معظمه على يسار المار منه ثم تعطف عن يمينك وأنت عند باب درب السكرى
 وتمشى قليلا فتجد باب درب العنبة وهو درب صغير قطعه الشارع أيضا وصار يسارك اليمين منه بجوار بيت محمد
 أمين سيدك الحكيم ثم تخرج من درب العنبة وتمشى قليلا تجد درب الانصارى باوله بيت السيد ابراهيم المولى
 والد السيد عبد الخالق المولى والد عميد السلام سيدك المولى الموجود الآن * وكان آخره زاوية تعرف بزواية
 الانصارى بها ضريح الشيخ محمد الانصارى الذى عرف الدرب به فلما فتح شارع محمد على زالت هذه الزاوية ونقلت
 جنة الشيخ محمد المذكور فدفنت بالقطعة الصغيرة التى بقيت بجافة الشارع تجاه بيت الحاج محمد القصبى الذى هناك
 * ثم تخرج من درب الانصارى تجد عن يسارك الحمام المعروف بحمام القزازية وهو حمام صغير يرسم الرجال والنساء
 ويجواره جامع الامير حسين قال المقرئى كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الامير حسين بن أبى بكر بن
 اسمعيل بن حيدر سيدك مشرف الروى قدم مع آية من بلاد الروم الى ديار مصر سنة خمس وسبعين وستائة وتخصص
 بالامير حسام الدين لاجين المنصورى قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكمية وصار امير شكار وأنشأ أيضا القنطرة
 المعروفة بقنطرة الامير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة بسور القاهرة بجوار الوزارة توفى فى سابع المحرم سنة
 تسع وعشرين وسبعمائة انتهى (قلت) وأكثره الآن متخرب وانما يصلى فى بعض بوائكه الغربية من المنبر وله بابان
 أحدهما وهو الكبير بجوار الحمام وعلى عقده منارة مرتفعة من الحجر دقيقة الصنعة والاخر من جهة حارة المنصرة
 وبه بئر وصهر ويجو بعض أشجار وله اوقاف تحت نظر الديوان * وفي مقابلة باب الكبير زبينة متسعة تحت يد الشيخ
 العباسى مفتى الديار المصرية سابقا كانت أول أمرها مدرسة تعرف بمدرسة ابن عرام قال المقرئى هى بجوار جامع
 الامير حسين أنشأها الامير صلاح الدين خليل بن عزام فى القرن الثامن كان من فضلاء الناس وشاركت فى العلوم انتهى
 (قلت) وفي وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة بالكلية ولم يبق من آثارها الا الباب والساقية ووضع يده عليها الشيخ
 المهدي بعد اجداده وأكرها لجامعة جملها زبينة ماشية فعرفت بالزبينة الى الآن فسبحان من لا يتغير ولا يزول
 * وبالجملة حارة غيط العدة المذكور حارة كبيرة أشبه ببلد تشتمل على مساجد وزوايا وأضرحة وتكايا ومكاتب
 وأسبلة وحمامات وطواحين وأفران وغيرها ولها هذا آخر ما يندبر لنا من الكلام على وصفها مع شارعها قديما
 وحديثا

تسمية الغمامة

درب السكرى درب العنبة درب الانصارى

زبينة الامير حسين

مدرسة ابن عزام

* (القسم الخامس شارع جبيرة) *

يتدى من آخر شارع عيط العدة وينتهي لأول شارع الصنافيرى * وبه من جهة اليمين دار الاميرة عباس باشا بن
وهي دار كبيرة بها جنيحة متمسكة * ثم دار الست الشامية إحدى زوجات الامير بشرى باشا الكبير وهاتان الداران
كانتا في الاصل دارا واحدة تعرف بدار ولي أفندي ثم انقسمت دورا كما هي الآن * وولي أفندي هذا هو كافي الجبيري
الامير الكبير أحد كبار الدولة ويقال له أيضا ولي خوجا وهو كاتب خزينة الباشا قال الجبيري أنشا الدار العظيمة التي
بناحمة باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت ودور واجدله ملاصقة لها من الجانبين وبعضها مطل على البركة المعروفة
ببركة أبي الشوارب ثم قال وقد صاهاه الباشا وزوج ابنته لبعض أقارب الباشا الخصيين به وعمل له مها عظيما
احتمل فيه الى الغاية بكل ذلك وهو مترص وبقي كذلك الى ان مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وضبطت
تركة فوجد له كثير من النقود والجواهر والامتعة وغير ذلك فسبحان الخي الذي لا يموت انتهى * ثم بعد دار الست
الشامية جامع جبيرة الذي سماه المقرري زاوية جبيرة حيث قال هذه الزاوية موضعهما من جملة أراضي الزهري
بالقرب من معدية فريج أنشأها الامير سيف الدين جبرك السلاحدار المنصوري أحد أمراء الملك المنصور قلاوون
سنة اثنتين وثمانين وسماه توجعيل فيها عدة من الصوفية انتهى (قلت) هي مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها
وتعرف بجامع جبيرة ومما عرف هذا الشارع * وأمام معدية فريج المذكورة قبعة على الظن انها كانت في محل قطرة
باب الخرق لانها لم تكن الا في زمن الصالح نجم الدين بن أيوب ويقوى هذا ما وجد في كتاب وقفة السلطان قايتباي من
انه وقف مكانا محظ معدية فريج بقرب درب القواخير ودرب القواخير هذا لانه حارة الشيخ مبارك التي بشارع
سوق العصر القريبة من فنطرتاب الخرق فيكون محل القنطرة وهو محل المعديلة المذكورة والله أعلم * ثم بعد جامع
جبيرة دار الامير كافي باشا وهي دار كبيرة ووضعتها اقدم * ثم رأس شارع الكرداسي وسياق الكلام عليه ان شاء الله
تعالى * ثم وكالة القمح القديمة أنشأها الامير بشرى باشا الكبير واشتهرت مدة ثم ما لبثت الوكالة الجديدة التي بشارع
باب الخرق انتقل اليه القماحون ودرثت وكالة تريف باشا المذكورة فاشترها اسمعيل بك ابن الامير تائب باشا
الكبير وجعلها مقر بخانات للابرة * ثم بعد الوكالة الجامع المعروف بجامع حماد وهو مسجد قديم جددته الامير جرب
أعما ابن الامير ابراهيم أعما طائفة التفكشمية وكتخذ الحياوشية ووقف عليه أوقافا كثيرة وذلك في سنة أربع
وسبعين وألف وشعائرهم مقامة من أوقافه الى الآن * ويجوز هذا الجامع دار ورثة المرحوم السيد مجدي بك الشاعر
المشهور وقد بسطنا ترجمته في بلدته المعروفة بابي رحوان من هذا الكتاب * وفي مقامله حاضر شيخ سيدي حسن
النور المشروع في عمارته من جهة ديوان الاوقاف بأمر الخديوي توفيق باشا وقد أشرف الآن على التمام

* (القسم السادس شارع الصنافيرى) *

أوله من آخر شارع جبيرة ويجوز شلاق العساكر الذي استجد هنالك وآخره أول شارع أبي السباع بجري جامع
الطباخ عرف بذلك لان به ضريح الشيخ اسمعيل الصنافيرى داخل الزاوية المعروفة به يعمل له مولد كل عام وهذه
الزاوية شعائرهم مقامة الى الآن من أوقافها التي منها الوكالة المعروفة بوكالة الصنافيرى بهذا الشارع * وكان بأوله
من جهة اليسار جامع الرمسية بالجهة الغربية من الشلاق أخذ بعضه في تنظيم شارع عابدين وبقائه في الشلاق
المذكور * وبآخره الآن من جهة اليسار أيضا الجامع المعروف بجامع الطباخ وهو جامع قديم قال المقرري أنشأه
الامير جمال الدين أفوش وجددته الحاج علي الطباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون به منبر
وخطبة وله منارة وشعائرهم مقامة الى الغاية من جهة الديوان وقد ذكرنا ترجمة الحاج علي هذا عند الكلام على جامع
من هذا الكتاب * وهنالك بقرب هذا الجامع سبيل قديم يعرف بسبيل الذهبي وحجاسة تعرف بحجاسة أحمد
ابن أبي غريب وهذا الشارع كان يعرف قبل التنظيم بشارع باب اللوق لان باب الميدان الصالحى المعروف
بباب اللوق كان بأوله بقرب جامع الطباخ وآخر الميدان كان عند قنطرة قدار التي عرفت أخيرا بقنطرة المدايح
لانها كانت بقربها وقد زلت في تنظيم الاسماعيلية ومحلها الآن عند الزاوية الغربية البحرية لبليت حافظ بك
شما شرعى الخديوي السابق اسمعيل باشا الكاش على الشارع المار تجاه بيت الامير محمد باشا أبي سلطان * وهذا

الميدان كان أولابستانا كما ذكر ذلك المقرري حيث قال الميدان الصالحى كان باراضى اللوق من براخلج الغربى
 وموضعه الآن من جامع الطباخ بباب اللوق الى قنطرة قد ادارا التى على الخليج الناصرى ومن جملة الطريق المسلولك
 الآن من باب اللوق الى القنطرة المذكورة (قلت) وهذا الطريق عوضه الشارع الفاصل بين بيت أبى سلطان باشا
 وبيت يعقوب بك القطاوى الذى آخره الشارع العام المسلولك فيه الى القصر العيقى ومصر القديمة * ثم قال
 المقررى وكان أولابستانا يعرف ببستان الشريفة ابن ثعلب فاشتره السلطان الملك الصالح نجم الدين أبى ابن
 الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أبى ثلثة آلاف دينار مصرى من الأمير حصن الدين ثعلب ابن الأمير
 نحر الدين - يعقوب بن ثعلب الجعفرى فى شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسقاة وجعله ميديانا وأنشأ فيه منظر جليلة
 تشرف على النيل الاعظم وصار يركب اليه ويلعب فيه بالكرة وكان عمل هذا الميدان سببا لنباء القنطرة التى يقال لها
 اليوم قنطرة الخرق على الخليج الكبير لجوازها عليه ما كان قبل بنائها موضعها موردة سقائى القاهرة وما برح هذا
 الميدان ثعلب فيه الملوك بالكرة من بعد الملك الصالح الى أن انحسر ماء النيل من تجاهه وبعد عنه فأنشأ الملك الظاهر
 ركن الدين سيبرس البندقدارى ميديانا بطرف أراضى اللوق يشرف على النيل قال المقررى وموضعه الآن تجاه
 قنطرة قداد من جهة باب اللوق (قلت) فيكون محله الآن جميع الارض الممتدة غربى شارع مصر العتيقة الى ساحل
 النيل حين ذلك وكان يمتد الى الخور يعنى بقرب جسر اى العلامة قال المقررى وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده
 من ملوك مصر الى أن كانت سنة أربع عشرة وسبع مائة فنزل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وخرب مناظره
 وعمل ببستانا من أجل بعد الجرعته وأرسل الى دمشق فحمل اليه منها سائر أصناف الشجر وأحضر معها خولة الشام
 والمطمين فغرسها فيه وطعمها وما زال ببستانا عظيما ومنه تعلم الناس مصر تطعيم الأشجار فى بساتين جزيرة القيل
 ثم ان السلطان لما اختص بالأميرة قوصون أنعم بهذا البستان عليه فعمر تجاهه الزريبة التى عرفت بزريبة قوصون على
 النيل وبنى الناس الدور الكثيرة هناك سببا لمحضر الخليج الناصرى فان العمارة عظمت فبين هذا البستان والبحر
 وفيما بينه وبين القاهرة ومصر ثم ان هذا البستان خرب لتلاشى أحواله بعد قوصون وحكرت أرضه وبني الناس
 فوقها الدور التى على يسره من صعد القنطرة من جهة باب اللوق يريد الزريبة ثم لما خرب خط الزريبة خرب ما عمر
 بأرض هذا البستان من الدور منذ سنة ست وثمانمائة والله تعالى أعلم انتهى (قلت) وأرض الزريبة محلها الآن
 الارض المبنى فوقها وبورالمياه وما جاورها الى الشارع الكائن بجري منزل مراد باشا سيحدها شارع مصر العتيقة
 من جهة وشارع باب اللوق من الجهة الأخرى وهذا الاسم باق لها الى اليوم فى المكلفات وفى قوائم الماسحين وذكر
 المقررى فى الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهراى أنه كان يتصل بها عدة أخطاط منها خط فم الخور وخط حكر ابن
 الاثير وخط زريبة قوصون وخط الميدان السلطانى وخط منشأة الكتبة فأما خط فم الخور فكان فيه من المناظر
 الجليلة عدة تشرف على النيل ومن ورائها البساتين ويفصل بين البساتين والدور المظلة على النيل شارع مسلولك
 وأنشئ هناك حمام وجامع وسوق فصار خطا يعرف بخط فم الخور * ثم لما أنشأ القاضى علاء الدين بن الاثير دارا على
 النيل وكان انذاك كاتب السرو بنى الناس بجواره عرف ذلك الخط بحكر ابن الاثير واتصلت العمارة من بولاق الى فم
 الخور ومن فم الخور الى حكر ابن الاثير (قلت) وخط فم الخور محله الآن الارض التى كان يعمل بها مولد النبى
 صلى الله عليه وسلم الكائنة عن يمين المار بالشارع الموصل الى بولاق الجوار لبيت زينب هانم وهذه الارض
 معروفة فى المكلفات بتل اليهودية وتل سن ابرة ولم أقف على سبب تسميتها بذلك ولعلها كانت ملكا للوزير
 علم الدين عبد الوهاب بن الطنساوى المعروف بسن ابرة الذى ذكره المقررى فى ترجمة دار ابن البقرى فعرفت
 به وهي من ضمن ببستان قراقوش لان المقررى ذكر فى تحديده ببستان ابن ثعلب أن حده الشرقى الى ببستان الدكة
 وببستان الأمير قراقوش ولم يكن بعد ببستان الدكة الذى من ضمنه الآن بيت زينب هانم الأزهة الارض
 وأما خط زريبة قوصون فكان بعد خط حكر ابن الاثير وقد بينا أن محله الآن الارض التى عليها وبورالمياه وما
 جاورها الى الشارع الكائن بجري بيت مراد باشا * وأما خط الميدان السلطانى فمحل من قرب قصر النيل الى القصر

العالي من الشارع الذي هناك وكان بعده منشأة الكتبة قبل زريسة السلطان قال المقرئى وزريسة السلطان كانت قبلى جامع الطيبرسى ومحلها الآن يكاد أن يكون فى أرض جنينة ابراهيم باشا بن عم الخديوى توفيق وقد ذكرنا فى ترجمة جامع الطيبرسى ان محله الآن الجامع المعروف بالاربعين غربى سراى الاسماعيليه * قال المقرئى ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما عمر ميدان المهارى أنشأ زريسة فى قبلى الجامع الطيبرسى وحضر لاجل بنائها البركة المعرفة الآن بالبركة الناصرية واتصلت العمارة من بحرى الجامع الطيبرسى بزريسة قوصون وصار هناك أزقة وشوارع ودروب ومسكن من وراء المناظر المطلة على النيل تتصل بالخليج وأكثر الناس من البناء فى طريق الميدان السلطانى فصارت العمارة منتظمة من قناطر السباع الى الميدان من جهاته كلها وعمر المكين ابراهيم ابن قزوينة ناظر الجديش فى قبلى زريسة السلطان حيث كان يستأن الخشاب دارا جليله وعمر أيضا صلاح الدين الكمال والصاحب أمين الدين عبداللهم بن الغنام وعدة من الكتاب فقبل لهذه الخطة منشأة الكتاب واتصلت العمارة بمنشأة المهارى فصار ساحل النيل من خط دير الطين قبلى مدينته مصر الى منية الشبرج بحرى القاهرة مسافة لا تقصر عن أربعين نصف ريد بكثير كما هي منتظمة بالمناظر العظيمة والمسكن الجليله والجامع والمساجد والخوانك والحمامات وغيرها من البساتين لا تجد فيما بين ذلك خرابا البتة * ثم لما حدث الحن من سنة ست وعثمانية وقفلص ماء النيل عن البر الشرقي خرجت تلك الجهات وصارت تلالا انتهى (قلت) ومنشأة المهارى كانت على الخليج الكبير عند قنطرة السد التى يمر من فوقها من أراد القصر العيسى من شارع السعدية الموصل الى مصر العتيقة * وأما البركة الناصرية فقد تكلمنا عليها عند الكلام على برك القاهرة ومحالها الآن غربى شرقى جنينة وهى بيك ويدخل فيها نصف ديوان المالية القبلى الذى أصله سراى اسمعيل باشا صدق وسراى فتمده هانم وبعض السيوت المجاورة لها من الجهة البحرية والغربية وأكثر الارض الكائنة خلف مدرسة البنات المبعولة الآن ديوانا للاشغال العمومية وذكر المقرئى ان الملك الممزر عز الدين أمير التركانى الصالحى النجمى فى أيام سلطنته قال له منحه ان امرأة تكون سببا فى قتله فأمر أن تحجز الدور والخوانيت التى من قلعة الجبل بالتبانة الى باب زويلة والى باب الخرق والى باب اللوق الى الميدان الصالحى وأمر أن لا يترك باب مفتوح بالاماكن التى عمر عليها يوم ركوبه الى الميدان ولا تفتح أيضا طاقه * وما زال باب هذا الميدان باقيا وعليه طوارق مدهونة الى ما بعد سنة أربعين وسبعمائة فادخله صلاح الدين ابن العربى فى قيسارية الغزل التى أنشأها هناك ولجل هذا الباب قيل لذلك الخط باب اللوق * ولما خرج هذا الميدان حكر وبني موضعه ما هنا لك من المساكن ومن جملة حكر مرادى وهو على يمتة من سلك من جامع الطباخ الى قنطرة قدادار وهو فى أوقاف خانة قوصون وجامعه الذى بالقرافة وهذا الحكر اليوم قد صار كيمانا بعد كثرة العمارة به انتهى (قلت) ومحل قيسارية الغزل التى أنشأها ابن المغربى المذكور الدكاكين المجاورة لجامع الطباخ وحجز من شارع البلاقة ومن حقوق حكر مرادى المنازل الكائنة على عين السالك فى الشارع الواقع قبلى بحرى بيت الامير أبى سلطان باشا * وأما بستان ابن نعلب فقال المقرئى انه كان بستانا عظيم القدره مساحته خمسة وسبعون فدنا فيه مسائر الفواكه بأمرها وجميع ما رزغ من الاشجار والنخل والكروم والرباحين وغير ذلك وبه الآبار المعينة وله الهاميات وتسمى بالتوايت وهى سواق معروفة عند الفلاحين من الاقليم المصرى وفيه من منظره عظيمة وعدة دور ومن حقوق هذا البستان الارض التى تعرف اليوم بركة قرموط والارض التى تعرف اليوم بالخور قبالة الارض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وبستان الزهرى وبستان البرجى فيما بين هذه البساتين وبين خليج الدكة والمقس وكان على بستان ابن نعلب سور مبنى وله باب جليل وحدثه القبلى الى منشأة ابن نعلب وحدثه البحرى الى الارض المجاورة له ميدان السلطانى الصالحى والى أرض الجزائر وفى هذا الحد أرض الخور وهى من حقوقه وحدثه الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قروش وحدثه الغربى الى الطريق المسلوله فيها الى الموردة السقائين قبالة بستان السراج وكان باب هذا البستان فى الموضع الذى يقال له اليوم باب اللوق انتهى (قلت) وبستان السراج محله الآن الدور والازقة والخارات الموجودة على يسار السالك بشارع باب اللوق من ابتداء جامع الطباخ الى بيت الامير أبى سلطان باشا وكان يفصله عن شارع مصر العتيقة الارض البيضاء

وبيان ذلك أن المقرري ذكر أن من ضمن بستان ابن نعلب الارض المعروفة اليوم بالحور قبالة الارض المعروفة بالبضاء
 بجوار بستان السراج وقال ان الحد الغربي بستان ابن نعلب الى الطريق المسلول فيها الى الموردة السقائين قبالة بستان
 السراج والظريق المسلول فيها الى الموردة هي شارع باب الحرق والموردة هي القنطرة فيكون بستان السراج حينئذ
 محله كذا ذكرنا وكان كبيراً تمتد الى الارض البيضاء التي كانت تحت الخليج الناصري شرق شارع مصر العتيقة
 وكانت الارض البيضاء تمتد الى جسر بولاق المعروف الآن بجسر أبي العلاء * وأما منشاء ابن نعلب فبجملها الآن
 شارع مشتهر كما ينه هناك فعلى هذا كان بستان السراج ينتهي الى المحل هذا الشارع والى ساحل النيل حين ذلك
 فيكون محله الآن غربى الشارع الموصل الى مصر العتيقة المار من غربى بيت الامير ثابت باشا الجديد * وأما بركة
 قرموط فمن ضمنها الآن بيت على باشا شريف وصادق بيك وابن مظالم باشا وبيت ثابت باشا القديم المعروف ببيت
 الجريان وما جاوره من الجهة البحرية والشرقية من المنازل وغيرها وكانت تنهى الى الشارع المسجد المار قبلى
 اللواقنة وتمتد على خط مستقيم الى شارع مصر العتيقة وقد زالت هذه البركة في زمانها هذا ولم يبق لها أثر بالكلمة *
 وكان بمصر وقت دخول الفرنسيين ثلاث برك بجزى خط المدابغ احداها تعرف ببركة الدم وهي أصغرها كان طولها
 مائة متر في عرض خمسين ومحلها الآن الارض التي تتجه بيت محمود خليل وكانت مصر فالجميع مياه المدابغ
 والقاذورات * ثانياً ببركة الصابرو كانت بجوار الاولى وكان طولها مائة وخمسين متراً وعرضها المتوسط مائة وعشرين
 متراً ثالثاً ببركة الفوالة وهي التي كانت تعرف ببركة قرموط وكانت أكبر الثلاثة طولها ثلثمائة متراً وعرضها المتوسط مائة
 متراً ذكر المقرري انها كانت من ضمن بستان ابن نعلب فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري من
 موردة البلاطى ما خرج من الطين في هذه البركة وبقي الناس الدور على الخليج فصارت البركة من ورانها وعرفت تلك
 الخطة كلها ببركة قرموط وأدركها ما باراجلته ثم قال وأكثرت من كان يسكنها الكباب مسلوهم ونصارا هم
 المترفون وأولوا النعمة وفي حوادث سنة ست وخمسة عشرت منازلها وبيعت أبقاضها وصارت موحشة وبقي حوالها
 بساتين خراب * وقرموط هذا هو أمين الدين قرموط مستوفى الخزانة السلطانية وذكر المقرري أيضاً في الجوامع
 جامع ابن المغربى فقال هذا الجامع بقرب بركة قرموط مطبل على الخليج الناصري أنشأه صلاح الدين يوسف بن
 المغربى رئيس الأطباء بدار مصر وبني بجانبه قبة دفن فيها وقد ذكرناه في الجوامع من هذا الكتاب وهو الآن لم يحول
 تكيته بها بعض دراويش والقبر الذى هناك هو قبر ابن المغربى المذكور والى الآن يعرف بهذا الاسم وهذه التكية
 بآخر الشارع القريب من شارع مصر العتيقة * وأما الارض التي تعرف بالحور الواقعة بين ترعة قفم الحور وبين
 الخليج الناصري الذى محله الآن الشارع المقابل لسراى الاسماعيلية المار من جسر أبي العلاء الى مصر العتيقة
 فجعلها بعض الاراضى الكائنة على عين السالك هذا الشارع من جسر أبي العلاء الى مصر العتيقة وكانت تمتد الى
 ساحل النيل في ذلك الوقت وتنتهى الى قنطرة السد التي يسلك من عليها الى القصر العيني * وأما ترعة قفم الحور
 المعروفة بخلج قفم الحور فكانت تمتد باعو طاج من قنطرة الذكة الى النيل وكان النيل في نحو سنة ثمانمائة من الهجرة
 عند جامع السلطان أبي العلاء فكانت في ذلك الوقت ممتدة الى قريب من قنطرة ترعة الاسماعيلية الموجودة الآن
 بطريق بولاق قرب قصر النيل * وقد بسطنا الكلام على ذلك في شارع بين السورين فأنظره هناك * وذكر المقرري
 أيضاً انه من ضمن بستان ابن نعلب حكر يعرف بحكر قديمة على عمدة من سلطنة من باب اللوق الى قنطرة قد ادار وصار
 أخيراً يدورثة الامير قوصون وكان حكر اعماهم الى ما بعد سنة تسع وأربعين وسبع مائة تحرف عند وقوع الوباء
 الكبير بمصر وحفرت أراضيه وأخذت منها فصارت بركة ماء عليها كيمان خلف الدور التي على الشارع المسلول
 فسه الى قنطرة قد ادار انتهى (قلت) وهذه البركة هي بعض البركة التي كانت تعرف ببركة الدم بقرب بركة قرموط
 وقد تقدم قريباً الكلام عليها وابن نعلب هذا هو الامير الكبير الشريف نغز الدين اسمعيل بن نعلب الجعفرى
 الزينى أحد أمراء مصر في أيام الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب وغيره وصاحب المدرسة الشريفة
 بجوار بركة كامة على رأس حارة الجهورية من القاهرة مات في سابع عشر رجب سنة ثلاث عشرة وست مائة انتهى

* وأما أراضي اللوق فقال المقرري أنها كانت بساتين ومزروعات ولم يكن بها في القديم بناء البيتة ثم لما انحسر ماء النيل عن منشأة الفاضل عرف فيها ثم قال ويطبق اللوق في زماننا على المسكن المعروف بباب اللوق الجوار للجامع الطباخ المطل على بركة الشقاق وما يسامته إلى الخليج الذي يعرف اليوم بخليج قوم الخور وينتهي اللوق من الجانب الغربي إلى منشأة المهراي ومن الجانب الشرقي إلى الدكة بجوار المقس قال وكان باراضي اللوق خمس رحاب يطلق عليها كلها الآن رحبة بباب اللوق وبها يجتمع أصحاب الحلق وأرباب الملاعب والحرف كالمشعبدين والنخايلين والحواة والمتأففين وغير ذلك فيحشر هنا المئتين الخلائق للفرجة ولعمل القسامد لا ينحصر وكان قبل ذلك في حدود ما قبل الثمانين وسبعائة من سنى الهجرة أنما يجتمع الناس لذلك في الطريق الشارع الملول من جامع الطباخ بالخط المذكور إلى قطرة قدار انتهى * (قلت) فمؤخذ من كلام المقرري أن أرض اللوق كانت ممتدة إلى ساحل النيل وكان أولها من الخط الكائن بين جامع الطباخ إلى آخر بستان الدكة المعروف الآن بجنيشة زنب هانم ومن جامع الطباخ إلى آخر منشأة المهراي عند قطرة السد * وأما منشأة الفاضل فمخلص ما ذكره المقرري عند الكلام على جامع منشأة المهراي أن القاضي الفاضل كان له بستان عظيم فيما بين ميدان اللوق وبستان الخشاب الذي أكله البحر وكان يمر مصر والقاهرة من غماره وأغنامه ولم تزل الباعة ينادون على العنب رحم الله الفاضل ياعنب إلى مدة سنين عديدة بعد أن أكله البحر وكان قد عمر إلى جانبه جامعاً وبني حوله فسميت بمنشأة الفاضل وكان خطيبه أخا الفقيه موقوف الدين الديباجي قد عمر بجواره داراً وبستاناً وعرس فيه أشجاراً حسنة فاستولى البحر على الدار والجامع والمنشأة وقطع جميع ذلك حتى لم يبق له أثر فسال موقوف الدين الصاحب بهاء الدين علي بن حناني بناء الجامع والح عليه فتحمدت مع الملك الظاهر سيرس في عمارة جامع هناك فأمر بإنشاء الجامع المعروف بجامع منشأة المهراي بالأرض المعروفة بالكوم الأحمر وكانت مرصدة لعمل أقبنة الطوب الأحمرية ووقف عليه بقرية هذه الأرض في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وسمائة انتهى (قلت) ومحل بستان الخشاب الآن هو معظم الأرض الواقعة تجاه القصر العالي والقصر العيني التي بها سراي داود باشا يمكن وسراي يوسف باشا فهما وأما منشأة الفاضل فجعلها بعض الأرض التي عليها القصر العالي والقصر العيني * وأما منشأة المهراي التي كانت عند قطرة السد فجعلها الأرض الواقعة بين النيل والخليج وكان موضعها يعرف بالكوم الأحمر من أجل أقبنة الطوب التي كانت بها والجامع كان على عين المار من فوق القطرة إلى القصر العيني والتلال الموجودة الآن شرق معمل البار ومن آثار العمارة الجليلية التي كانت هناك والتل الكبير الموجود جهة اليسار من أتردار بن صاحب الموصل وكانت أولاً منظره لله صاحب نخر الدين بن بهاء الدين علي بن حنا * وإلى هنا انتهى الكلام على الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم يرجع إلى جهة باب زويلة فسنين شارع القرية وما وراءه من الشوارع على الترتيب فنقول

* (شارع القرية) *

ابتداءه من شارع باب زويلة وانتهاه أول شارع الحزبية وطوله مائة متروسة وخسون متراً عرف بذلك لأنه عدة حوانيت معدة لبيع القرب والدلاء * وبمن جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الخشبية بنهايتها وكالتي يقال لها الخشبية بدأخلها زاوية صغيرة متخربة وأصل هذه الكالته من ضمن وقف الدبشيشة وأسفلها عدة حواصل * وهذه العطفة أيضاً بيت صحة عن درب الأحمر ترته شهر يائة وخسنة وتسعون قرشاً مبرية * وأما جهة اليسار فيها حارة القرية بدأخلها زاوية بقرضوان يك أنشأها سنة ستين وألف ووقف عليها أو فاقاشاً ثم أقيمته من ريعها إلى الآن بظرف الديوان وبجوار هذه الزاوية المدرسة المعروفة بمدرسة القرية وهي من المدارس الشهيرة بها جملتها من الأطفال يتعلمون فيها جميع الفنون الجارية لتعلمها في المدارس المسيرية ولهم خوجات ومؤيدون من جهة الديوان ويعمل لهم امتحان في كل سنة * وهي أول مدرسة أهلية أنشئت بمدينة القاهرة وكان إنشائها في سنة أربع وعثمانين ومائتين وألف منذ كنت ناظر أعلى ديوان الاوقاف والمدارس وكان أصلها يتما من البيوت التابعة للاوقاف المتخرجة كان ببعض حواصلها دفاتر قديمة من دفاتر الديوان فجاءت من أحسن المدارس وأتقنها وبها الآن ما يزيد على مائتي تلميذ

الحسن التعليم بها * وحارة القريفة المذكورة من الحارات القديمة سماها المقرزي بحارة المنصورية فقال هذه الحارة كانت كبيرة متسعة جدا فيها عدة مساكن للسودان فلما كانت واقعة في سنة أربع وستين وخمسة مائة أمر صلاح الدين يوسف بن أيوب بتخريب المنصورية هذه وتغذية أثرها فخر بها خطاب بن موسى الملقب صارم الدين وعملها بستانا وكان للسودان بديار مصر شوكة وقوة فمقتبعتهم صلاح الدين ببلاد الصعيد حتى أفناهم بعد ان كان لهم في كل قرية ومحلة وضعة مكان مفرد لا يدخله وال ولا غيره احترام لهم وقد كانوا يذون على حسين ألفا وإذا ثاروا على وزير قتلوه وكان الضرب بهم عظيما لا تمتد أيديهم الى أموال الناس وأهاليهم فلما كبرتهم وزاد تعديهم أهلكتهم الله بنوهم قال وكان موضع المنصورية على غنمة من سلاط في الشارع خارج باب زويلة ثم قال وهي الى جانب الباب الحديد يعني الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المتحجسة فيما بينها وبين الهلال ليقه بعضهم يعني المنصورية من جهة بركة الفيل الى جانب بستان سيف الاسلام ويسمى الآن بحدرك الغنمي وحكر الغنمي يعرف اليوم بدرب ابن الباي باتجاه البندقارية بجوار حمام الفار فاني قريب من صليبة ابن طولون انتهى * وذكر أيضا في ترجمة دار الفتح انها من حقوق حارة السودان التي خربها صلاح الدين انتهى (قلت) ودار الفتح موضعها اليوم الوكاله والاماكن التي بجوار تسكية الخيل من الجهة الشرقية فيؤخذ من هذا ان حارة المنصورية كان أولها من عند باب زويلة بحارة القريفة وكانت تمتد الى ما وراء الباب الحديد الذي محلله الآن يقرب عطفة الدالى حسين التي هي حارة المتحجسة وقوله ان بعض المنصورية كان بجانب بستان سيف الاسلام يفيد أن حارة المصامدة قطعة منها وترجمته للمصامدة على حدثها يفيد انها مستقلة عنها فدل الاستقلال وقع بعد الانفصال وقد بسطنا الكلام على حارة المصامدة بشارع الخليفة فانظر هناك والله الموفق للصواب * وأما بستان سيف الاسلام فقال المقرزي في ترجمة خط ابن الباي هذا الخط يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقارية بجوار حمام الفار فاني ويسلك فيه الى خط واسع يشتمل على عدة مساكن جميلة ويتوصل منه الى الجامع الطولوني وقناطر السباع وغير ذلك وكان هذا الخط بستانا يعرف ببستان أبي الحسين بن مرشد الطائي ثم عرف ببستان تامش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طمعتين ابن أيوب وكان يشرف على بركة الفيل ولدها اليزواسعة عليهم اجواسق تنظر الى الجهات الاربع ويقال له حيث الدرب الآن المدرسة البندقارية وما في صفها الى الصليبة ببستان يعرف ببستان الوزير ابن المغربي وفيه حمام ملحجة ويتصل ببستان ابن المغربي ببستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء بالقرب من المشهد النفيسي ويتصل ببستان شجرة الدر بستانين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر ثم ان ببستان سيف الاسلام حكره أمير يعرف بعلم الدين الغنمي وهو الآن يعرف بدرب ابن الباي وهو الامير الجليلي جنسكلى بن محمد بن البيا بن جنسكلى بن خليل بن عبد الله بدر الدين العجلي رأس الميمنة وكبير الامراء الناصرية محمد بن قلاوون بعد الامير جمال الدين نائب الكرك قدم الى مصر في أوائل سنة أربع وسبعمائة بعد ما طلبه الملك الأشرف خليل بن قلاوون ورغبه في الحضور الى الديار المصرية وكتب له منشورا باقطاع جيد وجهزه اليه فلم يتفق حضوره الا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان مقامه بالقرب من أمدفأ زمره وعظه هو وأعطاه امره ولم يزل مكرما وعظما الى أن مات يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان شكلا مليحا حليما كثيرا المعروف والجود عقيقا لا يستخدم مملوكا أمره بالنهة واقتصر من النساء على امرأته التي قدمت معه الى مصر ومنها أولاده وكان يحب العلم وأهله ويطارح مسائل علمية وكان يتسب الى ابراهيم بن أدهم وهو من محاسن الدولة التركية رحمه الله تعالى ورحم أموات المسلمين أجمعين (قلت) ومن حقوق بستان ابن المغربي الآن المدرسة البندقارية المعروفة اليوم بزواية الأبار التي بشارع السيوفية ومدرسة البنات الكائنة بجوارها وما في صنها الى شارع الصليبة * وأما بستان سيف الاسلام فكان في مقابلة على غنمة السالك من الشارع الى الصليبة وكان يمتد الى بركة الفيل وفيه الى الآن الحمام المعروفة بحمام الباي * ثم ترجمع لشارع القريفة فتقول ونهايته زاوية تعرف بزواية المأمونية شعائرهما تمامة من أوقفها وفي مقابلهما سبيل بعلمه كتب * وبوسطه حمام يعرف

بستان سيف الاسلام

بجانب الباي

بحمام القرية وهو يرسم الرجال والنساء مما الى الآن وفي مقابلة مضر يخ يقال له مضر يخ سيدي على نجم الدين عليه قبة صغيرة وله شبالك على الشارع ومدكور وفي وقفة الست نفيسة معموقة على بيك الكبير وزوجة مراد بيك محمد أمير الحياح الشريف انها وقت هذا الحمام وكان في الاصل حمامين أنشأهما الحياح أحمد السعاوي وزوجته فأخذتهما الست نفيسة المذكورة وجعلتهما حماما واحدة وكان خطهما يعرف بخط البراذعين العتيق وكان الحمام يعرف بحمام الوالي لقربه من باب زويلة تحمّل اقامة الوالي في ذلك الوقت ومدكور في الوقفة أيضا ان هناك زاوية بقرب الحمام تعرف بزاوية الشيخ مانوتيا انتهى * (قلت) أما الحمام فهو موجود الى الآن معروف بحمام القرية وأما الزاوية فعلا بالهي الزاوية المأمونية المتقدم ذكرها وحرف اسمها العامة فقات المأمونية تبدل مانوتيا والله أعلم وكان بأول هذا الشارع سوق يعرف بسوق السقطيين من الاسواق القديمة ذكره المقرئ في قوله هو خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأ الأمير أبقعا عبد الواحد وهو جار في وقفة انتهى * (قلت) والى وقتنا هذا يوجد بشارع القرية المذكور حوائت تباع فيها الاسقاط والكروش ونحوها فاعلمها من أثر سوق السقطيين المذكور وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع القرية قديما وحديثا

* (شارع الحزبية) *

يتبدى من آخر شارع القرية وينتهي لشارع الداودية وطوله ما بين ثمان وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار حارتان احداهما تعرف بحارة العرقسوس وهي غير نافذة * والثانية حارة الحزبية وهي حارة كبيرة يتوصل منها العطفة البخار النافذة لشارع قصبه قرصوان وبداخلها مضر يخان أحدهما للشيخ العراقي والآخر للشيخ المنسي * وهذه الحارة سماها المقرئ حارة الحزبين حيث قال كانت أولها تعرف بالحمانية ثم قيل لها حارة الحزبين من أجل ان جماعة من الحزبين نزلوهم منهم الحياح يوسف بن فانت الحزبي والحزبون أيضا ينسبون الى حزة بن ادركه الساري خرج بخراسان في أيام هرون بن محمد الرشيد فبعث وأفسد وفض جوع عيسى بن علي عامل خراسان وقتل منهم خلقا وانهم عيسى الى بابل ثم غرق حزة بوادي كرمان فعرفت طائفة بالحزبية ثم قال وكان ذلك بعد سنة ستمائة وهذه الحارة خارج باب زويلة انتهى * (قلت) وهي الى يومنا هذا لم يتغير اسمها او يتوصل اليها من شارع القرية من بابها المقابل لحارة الخشبية بجوار حوش الشرفاوي وبسلك اليها أيضا من شارع المغربلين ويغلب على الظن انها كانت في القديم متملة بحارة الحمانية لان المتأمل في آخرها من مضر يخ العراقي راها في استقامة حارة الحمانية ويرى أن الفاصل بينهما البناء الذي بين جامع البرديني ومضر يخ العراقي المذكور فلأقول هذا البناء كان حارة واحدة * وبها دور كثيرة وعطف متعددة وبسبب الخيباس الهوائ عن يمينها قليلة القيمة وليست مرغوبة في السكنى فاجرت كما كانت قديما واتصلت بالحمانية لصارت مرغوبة السكنى غير انها وحدها المضر يخ يعرف بالشيخ فرج وهذا ما يتعلق بوصف شارع الحزبية قديما وحديثا

* (شارع سوق العصر) *

أوله من آخر شارع الحزبية تجاه حارة العرقسوس وآخره شارع الحين المعروف بشارع قطرة الذي كثير ويقطعه شارع محمد علي وطوله ما بين ثمان وسبعين مترا * وبه من جهة اليمين حارة الشيخ مبارك بها مضر يخ يعرف بالشيخ مبارك وعطفتان غير نافذتين وأما جهة اليسار فيها عطفة تعرف بعطفة الطوخيسية * ثم حارة المدايح القديمة يتوصل منها حارة القتلي * وبداخلها سبع عطف الأولى عطفة الزيتون بها جامع قديم يعرف بجامع العمري بداخله مضر يخ الشيخ العمري يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان الثانية العطفة الصغيرة الثالثة عطفة المزنين الرابعة عطفة جمعة الخامسة عطفة القرفة السادسة عطفة عطية السابعة عطفة المعازة * وبحارة المدايح أيضا مضر يخ يعرف بالشيخ محمد تيس وأربع وكائل الأولى مشتركة بين ورثة أصيل وغيرهم والثانية وقف امرأته تدعى فاطمة هانم والثالثة ملك ورثة علي رهان باشا والآن مجمعها لثلاثة والرابعة ملك ورثة محمد كاشف سليم وبهذا الشارع أيضا البيت الكبير المعروف بحوش الشرفاوي أصله من بيوت الامراء المصريين تخرب وآل

مصرح سيدي على نجم الدين

بجامعة

الى الميرى ثم يسبح معظمه لبعض الاهالى وتقسم شوارع وحارات ونجى فيه عدة سيوت ورباع وحوانيت والى الآن جار البناء فيه وبه جباستان احدهما تعرف بجباسة حسن الاسود والاخرى بجباسة عبد الباقي حسن ويظهر من خوى حج أملاك هذه الخطة المحررة فى القرن الحادى عشر ان خط المدايع القديم كان كبيرا جدا وكان لا يسكنه الا المدايعية وما ماتلهم ومن ضمنه الا أن شارع سوق العصر وشارع سويفقة وعصفور وشارع الداودية القبلى وشارع الداودية البحرى وما بذلك من الحارات والعطف وغيرها * ثم لما كثرت الاهالى احتج لسكن هذه الخطة فحصل الضرر لمن كان يسكن بها من روائع قاذورات المدايع فتشكى الناس من ذلك فنقلت المدايع الى باب اللوق * ثم فى سنة اثنتين وثمانين وألف هجرية انتقلت المدايع من باب اللوق الى مصر العميقة وذلك أن مصلحة المدايع من المصالح المقررة ويلزم أن تكون بعيدة عن العمران لما ينشأ عنها من الضرر الحاصل من العفونات والواسخ والقاذورات المضرة بالصحة وقبل انتقالها كان الانسان لا يمكنه المرور من هناك الا بمشقة لما يجده من كثرة الروائح الكريهة الناتجة من الجلود المدبوغة ومن البرك التى تجتمع فيها مياه اليباغة ونحوها وقد حصل التشكى كثيرا من ديوان الصحة للحكومة فى زمن المرحوم عباس باشا ولم يجد نفعا وكذلك فى زمن المرحوم سعيد باشا ثم فى زمن الخديو اسمعيل صدر الامر بنقلها وشره جميع أملاك المدايع على طرف الميرى وتجهل مدبغة ميرية على جسر البحر قبلى مصر العميقة فحينئذ عمل الرسم لذلك بمعرفة قلم الهندسة وأعطى بالمقاوله وتم على أحسن حال ونقلت المدايع هناك فى سنة اثنتين وثمانين كما تقدم وتخلصت المدينة من أذى الروائح الكريهة التى كانت منتشرة فى تلك الجهات بسبب المدايع ومع كل ذلك تم تحسرا الحكومة شيئا فى ذلك فان أرض المدايع بيعت عن آخرها وبني مكانها المنازل الممتدة من جامع الطبايح الى مصر القديمة وصار محلها الآن مبانى مشيدة وشارع جديدة وأضحت من أبهج المتزهات وأعمر المحلات والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق العصر قديما وحديثا

(* شارع سويفقة وعصفور *)

يبتدى من شارع الداودية تجاه شارع الجزيرة وينتهى الى حارة عصفور وطوله مائة متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين حارة القبلى يسلك منها الحارة المدايع القديمة ثم عطفة حوش البئر * وفى نهايته حارة عصفور غير نافذة وهناك سبيل وقف محمد كتحدا أنشئ سنة سبع وثلاثين ومائة وألف وشعاره بمقامة بخر رضوان أفندى جلبي

(* شارع الداودية القبلى *)

هو عن يسار المار من شارع سويفقة وعصفور قبلى مسجد الست صيفية ويسلك منها السكة سبيل الجزار وطوله مائة وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين سكة الحارة الكبيرة طولها مائة متر وأربعة أمتار وعطفتان احدهما تعرف بعطفة المسطه والاخرى بعطفة نائل * وأما جهة اليسار فيها سكة الداودية غربى مسجد الست صيفية يسلك منها لشارع الداودية البحرى

(* شارع الداودية البحرى *)

هو فى الجهة البحرى لمسجد الست صيفية يبتدى من شارع سوق العصر وينتهى لشارع المغرلين وطوله ثلثمائة وثمانون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة جامع البردينى غير نافذة ويجوارها جامع الشيخ كرم الدين البردينى أنشأ سنة خمس وعشرين وألف ولما مات دفن به وهو مسجد صغير بعد اليه يدرج وبه خطبة وله منارة وشعاره بمقامة من ربيع حانوت تحت لم يكن له سواه * وأما جهة اليمين فيها حارة سبيل الجزار يسلك منها الشارع محمد على ولشارع الخمانية * وجامع الست صيفية هو تقع عن أرض الشارع نحو أربعة أمتار وله بابان يصعد لهما به اسلام متسعة مستديرة وله صحن متسع بدايره اوان مسقوف بقباب على أعمدة من الحجر والرخام وله مقصورة معدة للصلاة بداخلها منبر وقبة ومطهرته منفصلة عنه بالطريق وهو من انشاء عثمان أعا بن عبد أعا أنماى دار السعادة ثم آل بطريق شرعى لسيديته الملكية صيفية كفى كتاب وقفتيه المحررفى وأخرشوال سنة احدى ومائة وألف * وهناك سبيلان احدهما وقف أجد جاهاين أنشأ سنة احدى وثلاثين وألف ونظرة الآن للعاج رضوان ذى الفقار

* والثاني وقف المحاسبي تجاه جامع الست صفيمة أنشأه سنة تسع وثلاثين ومائة وألف ونظره لورثته * وهذا الشارع كان يعرف قديماً درب الفواخير وكان من ضمن خط المدايع القديمة كما وجدته منصوصاً في حجج ووقفيات هذه الخطة ففي وقفية الأمير اسمعيل كتخذ الفواز على طائفة عزبان أنه وقف العمارة بخط المدايع القديمة تجاه زاوية الشيخ كريم الدين البرديني وفي وقفية رجب أعان ابن المرحوم إبراهيم أعان طائفة التفكشسية وكتخذ الجاوشسية أنه وقف أماكن بخط المدايع القديمة بداخل درب الفواخير قريياً من مدرسة المرحوم كريم الدين انتهى (قلت) فيعلم من هذا أن درب الفواخير يحمله الآن هذا الشارع وإن خطه كان يعرف بخط المدايع القديمة وإن جامع البرديني الموجود الآن هو المعبر عنه بزاوية كريم الدين وبمدرسة كريم الدين أيضاً إلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الداودية الجري قديماً وحديثاً

* (شارع الحبابية) *

أولهن سكة سبيل الجزار وآخره شارع ضلع السمكة تجاه قنطرة سنقر ويقطعه شارع محمد على وطوله خمسة مائة وعشرون متراً * وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة كعبة والثانية بعطفة الاربعين * وهذا الشارع هو الذي سماه المقرري حارة العبدانية قال وكانت تعرف أولاً بحارة البديعيين ثم قيل لها بعد ذلك الحبابية من أجل البستان الذي يعرف بالحبابية الجارية في وقف الخانقاه الصلاحية سعيده السعداء ويتوصل إلى هذه الحارة من تجاه قنطرة سنقر وبعض دورها الآن يشرف على بستان الحبابية وبعضها يطل على بركة القيل انتهى * (قلت) وفي وقتنا هذا يتصل هذا الشارع بشارع الداودية وبشارع درب الجاه بزم من جهة قنطرة سنقر وبه جامع صغير تجاه دار الأمير راتب باشا الصغير يعرف بجامع القاضي يحيى زين الدين ويعرف أيضاً بجامع محمد سعيده منارة مرتفعة ويتبعه سبيل بداخله وسعائرهم مقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان * وبه أيضاً بقايا بستان يظهر أنه بعض بستان الحبابية الذي ذكره المقرري عند الكلام على خارج باب زويلة حيث قال ويشرف على بركة القيل بساتين من دائرها وإلى وقتنا هذا عليها بستان يعرف بالحبابية وهم بطن من درما عن عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سلمان بن بعل ابن عمرو بن العوث بن طي قدر ما أخذ من طي والحبابيون بطن من درما ثم قال وبستان الحبابية فصل الناس بينه وبين البركة تطريق تسلك فيها المارة انتهى * (قلت) فيؤخذ من هذا أن جميع المباني الموجودة اليوم على عمدة المار من الحبابية طال بالشارع محمد على حدث بعد ذلك وكان هناك حمامان عن يسار الداخل من جهة قنطرة سنقر هدمما وبقى أثرهما إلى سنة تسعين ومائتين وألف ثم بنى في محلها مدار بجوار دار الأمير راتب باشا * (قلت) وذو كرا الحبري في حوادث سنة عشرين ومائة وألف في ترجمة أحد جرحي إن داره على جاويز المعروف بنظام على في الحبابية بجوار الحمام الذي هناك (قلت) ولم يكن بلصق الحمام الأدار الأمير راتب باشا فعلى هذا من دار نظام على المذكور قال الحبري ونظام على هذا كان أميراً كبيراً شارك في الكلمة للإمير أحمد جرحي عزبان المعروف بالقيومجي مات سنة خمس عشرة ومائة وألف ومات الأمير أحمد بعده في سنة عشرين ومائة وألف والله أعلم * وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الحبابية قديماً وحديثاً

* (شارع محمد على) *

ابتدأه من شارع العمدة الخضراء وانتهأه المنشأة الجديدة التي تجاه جامع السلطان حسن وطوله ألفاً وتمت وكان بأوله التراب المعروفة بتراب الأبنكية وبتراب المناصرة وكانت مقبرة كبيرة يدفن فيها من الاخطاط المجاورة لها وغريها ولم ينقطع الدفن بها إلا في آخر زمن العز بن محمد على باشا وكانت هذه المقبرة محاطة بالمنازل من جهاتها الأربع فكان في جهتها الشرقية والقبلية منازل قلعة الكلاب وطارة المناصرة وفي الجهة الغربية والبحرية منازل كوم الشيخ سلامة وشارع الكبرى بما في ذلك جامع أزبك والحمام الذي بجواره * ثم الماشرة الحكومية في فتح شارع محمد على وعمل رصمه جامعاً من ورده من وسطها تقرياً فصدرت الأوامر للمحافظة بمشترى الاملاك الداخلة في ذلك وهدمت التراب ونقل منها بعض العظام إلى قرافة الامام الشافعي وغيرها والبعض الآخر عمل له صهر يحمي مخصوص ودفن به

وبني عليه مسجد عرف بمسجد العظام وهو بقرب جامع العشاوي عن مين المار بالشارع الموصل للعتبة الخضراء
 وعابدين وفي ذلك الوقت كنت ناظرا على ديوان المدارس والاقواف فطلعت من الخديو اسمعيل ان يحسن
 بالارض المختلفة من هذه المقبرة على المكاتب الاهلية ليستعان ببنائها على بناء المكاتب في القاهرة وغيرها فصدر امره
 بذلك * وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف صار تقسيم الارض المذكورة ويبيع نصفها الكائن عن يسار المار
 بالشارع الى العتبة الخضراء فحصل من ثمنها ستة عشر ألف جنيه مصرية وشرع آراء بلها في بنائها فبنيت دكاكين
 وبوتاني فصلها حارات كبيرة وشوارع صغيرة وأصبحت هذه البقعة من أعمر الاخطاط وأصعبها القرب امن الموسكى
 والازبكية بعد ان كانت فقيرة موحشة لا يرغبها انسان **فائدة** الازبكية المذكورة منسوبة للإمبراز بك الذي
 ترجمه ابن اياس فقال كان أزبك هذا من أجل الامر اقدرا وأعظمه هذ كراو كان واقرا الحرمه نافذا الكلمة في سعة
 من المال وكان أصله من معايق الظاهر حقه في يقال ان أصله من كناية الاشرف برسباي واشتره الظاهر حقه من
 من بيت المال وأعتقه فصار من معاتقه وصاهره مرتين في ابنته وتولى عدة وظائف جليلة بمصر منها محجوية
 الحجاب ورأس نوبة كبير ثم تولى نائب الشام في دولة الظاهر بلبلى ثم عاد الى مصر وتولى الازبكية في دولة الاشرف
 قايتباي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وأقام بهامدة ثم قام شدايد ومخاروني نحو أربع مرات وسجن بالاسكندرية
 مرتين وكان كفو الملهمات السلطانية والتجاريه وقد سافر في عدة تجاريد وكان يطلب الطلبة الحافلة
 وصرف على التجاريد من ماله ما لا ينحصر وكان مسعودا الحر كات في سائر أفعاله ذائمهامة وعلوهامة وأظهر العزم
 الشديدي في قتال عسكري ابن عثمان ولم يجي في الازبكية بعده مثله ومات وله من العمر نحو خمس وثمانين سنة
 وخلف من الاولاد ولد الناصري محمد الذي من بنت الظاهر حقه وولده يحيى وصاهره قانصوه خمسة ما في احدى
 بناته وماتت معه فلما مات ترفع محمد ويحيى بين يدى السلطان فوضع السلطان يده على تركته من صامت وناطق قيل
 وجدله من الذهب العين سبع مائة ألف دينار خارجا عن البرك والخيول والقماش والتحف وخارجا عن جهاز
 ابنته التي ماتت مع قانصوه خمسة مائة وقد قوم ذلك بنحو مائة ألف دينار فخل ذلك جميعه الى الخزانة الشريفة
 ولولا الذي صرفه الامبراز بك على التجاريد وعماراة الازبكية ما كان ماله ينحصر وكان تركته تعادل تركه سيلار نائب
 السلطنة ومن أراد أن يعلم علوهامة الازبكي أزبك فليستظر ما صنع من عماراة الازبكية وقد أنشأها في سنة احدى
 وثمانين وثمانمائة ثم قال ومعا من مساويه انه كان شديدا خلق صعب المراس اذا سجن أحدا لا يطلعه أبدا وكان
 عنده حدة زائدة وشح في نفسه جرى اللسان مع تكبر وبطش وقد فاتته السلطنة عدة مرات ولما مات نزل السلطان
 وصلى عليه في سبيل المؤمنين ودفن عند استاذه الملك الظاهر حقه وكان يقال له أزبك الخازندار وناظر الخاص
 انتهى (قلت) وسبيل المؤمنين المذكور كان محل تجاريد وجامع المحمدية الكائن بالرميلة من الجهة الغربية للجامع
 * ثم لنذكر هنا بعض كلمات على بركة الازبكية فنقول قال المقرري وأول ما عرفت من خبر هذه البركة انها كانت
 بستانا كبيرا غربي الخليج وكان يمتد فيما بين المقس وجنان الزهري يعني من أولاد عنان الى قنطرة باب الخرق وكان
 يشرف على بحر النيل من غربيه وكان يعرف بالبستان المقسى نسبة الى المقس التي محلها الآن حارة الناصري
 المار بها شارع كلوت بك وسميت بالمقس بعد ان دخلت مصر في يد المسلمين وكانت أول اقربة تعرف بأمر دين
 ثم لما صارت مصر للخلفاء القاطمين أمر الخليفة الظاهر لا عز الدين الله أبي هاشم على بن الحاكم بأمر الله بعد سنة
 عشر وأربع مائة بإزالة أنشأ هذا البستان وأن يعمل بركة قدام المنطرة التي تعرف باللؤلؤة ومحملها الآن عند جامع
 الشعراوي فعملت بركة وبقيت كذلك الى أن كانت الشدة العظمى في زمن الخليفة المستنصر بالله فهجرت
 البركة وبني على حافة الخليج أما كن عرفت بحماراة اللصوص اذ ذلك فلما كان في أيام الخليفة الأمر بإحكام الله
 ووزارة الاجل المأمون محمد بن فاتك البطائحي أزبلت الابنية وعمق حفر الارض وسلط عليها ماء النيل من خليج
 الذي كرفصارت بركة عرفت بطن البقرة وما برحت الى ما بعد سنة سبع مائة وكان قد لاشي أمرها منذ كانت الغلوة
 في زمن الملك العادل كسبها في سنة سبع وتسعين وسمائة فكان من خرج من باب القنطرة يجسد عن عيونه أرض

رحمة الاميراز

الكلاب على بركة الازبكية

الطباة من جانب الخليج العربي الى حد المقدس وبحر النيل الاعظم يجرى في غربي بطن البقرة على حافة المقدس الى
أرض الطباة ويمر من حيث الموضع المعروف اليوم بالجرف الى غربي البعل ثم قال وموضع بطن البقرة يعرف اليوم
بكمون الجباكي المجاور لميدان القمح وما جاور تلك الكيمان والخراب الى نحو باب اللوق انتهى * (قلت) ومن
يتأمل في عظم بستان المقدس وتحددات المقريرى له يجد أنه لم يحفر كاه بركة اذ مساحته كانت تزيد على أربع مائة
فدان ولا يتصور حفر جميع ذلك بركة بل الذي حفر هو الجزء القريب من منظره اللؤلؤة فقط وبقي بعضه الى أيامنا
وباقيه محمله الا ان المباني الموجودة على حافة الخليج الغربية ما بين قنطرة الموسيقى وباب القنطرة ويدخل في ذلك
شارع ميدان القطن وشارع القنطرة وغيرهما * وأما باقي البستان فقد بقي على أصله الى أن ضاقت مصر بالسكان
فصار يحفر شيئا فشيئا حتى آلت البركة الى القطعة التي بقيت في زمانها هذا وكانت مساحتها تبلغ نحو ستين فداناً * وذكر
ابن أبي السرور البكري في خطه أن هذه البقعة كانت قبل بناء الامير أربك بنها عمارته مساحة أرض خراب وكيمان
في أرض سباح وبها أشجار آبل وسنط وكان بها زار يعرف بسيدى عترو وآخر يعرف بسيدى وزير ثم قال وفي سنة
أربع وعشرين وسبعمائة طم الخليج المذكور وبنا منظر اللوق التي هنالك وصارت هذه البقعة مخرقة بمقطع طريق
مدته طوله لا يمتد اليها ثم ان شخصاً من الناس فتح بجمعوناً من الخليج الناصرى جري فيه الماء ايام الزيادة ووروى
أرضها وزرعت برسيماً وشعيراً واستمرت على ذلك الى سنة ثمانين وثمانمائة في دولة الاشرف قايتباى فحسن بال
الاتابكي أربك أن يعمر هنالك مناخ الجبله وكان سكنه قرياً منها فلما أن عمر المناخ حلت له العماره فبنى القاعات الخليلية
والدور والمقاعد وغير ذلك ثم انه أحضر أبقاراً ومخاريط وحرف ما احتاج الى جرفه من الكيمان ومهد لها وصارت
بركة وبني حولها رصيفاً محيطاً طابها وتعب في ذلك تعباً شديداً حتى تم ما أراد وصرف عليها أموالاً عديدة نحو مائتى
ألف دينار ثم ان الناس شرعوا فى البناء عليها فبنيت القصور النفيسة الفاخرة والاماكن الخليلية وتزايدت العمائر بها
الى سنة احدى وتسعمائة وصارت بلدة بانفسرادها وأنشأها الاتابكي أربك الجامع الكبير بخطبة ومسارعة عظيمة
وأفقنه حتى صار فى غاية الحسن والزخرفة ثم أنشأ حول الجامع البناء والربوع والحمامات والقيامى وما يحتاج اليه
من الطواحين والافران وغير ذلك من المنافع ثم سكن أربك فى تلك القصور الى أن مات وقد دخر بالان أعلمها وبه
ذكرت الازبكية وكان عند فتح سد البركة يجمع عنده الامراء المتقدمون وتأتى اليها الناس للفرجة أفواجاً فواجاً
وكان لها يوم مشهود وكان فى كل سنة تضرب حول البركة خيام ويقع من القصف والفرجة ما لا مزيد عليه انتهى
* (قلت) ولم تزل على هذه الحال الى زمن الخديوي اسمعيل جبرى تنظيمها على ما هي عليه الا أن وأخذ من بحرها وقبلها
جراً عمل فى بعضه السائر والباقي دخل فى الميادين التي عملت هنالك * وكان تنظيمها مد نظارتى على ديوان الاشغال
مع تنظيم الاسماعيلية * والمناخ المتقدم ذكره محله الا ان اللوكا الخديوية وكان انشاؤها معرفة جمعية الخليلية
ثم اشتمت عليها الخديوي اسمعيل فى مسئلة تسوية الديون أخذها الميرى وباعها لاحد التليانيين المعروف بالخواجه
حوزيف اللوكاكتي * وأما ما عر أربك فقد هدم وهو الحارة المجاورة له التي كانت تعرف بجارة الماضة وكذا الحمام
وما يجوارها من المباني فى تنظيم شارع محمد على ومحل الجامع الا أن قريب من محل التمثال من الجهة الشرقية ومحل
الحمام والرباع وغيرها لسوارع والمدادين التي تجاه سراى العتبة الخضراء فسبحان من يرث الارض ومن عليها والله
عاقبة الامور * ثم تعود الى تميم وصف شارع محمد على فنقول ان هذا الشارع من أعظم ما عمل بمدينة مصر الفاهرة
اذ بوجوده حصل نفع كبير وفوائد جمة للعلماء وغيره وذلك كتنقية الهواء من الروائح الكريهة التي كانت توجب
بؤالى الامراض والاسقام على سكان الحارات والعطف التي قطعها وبعد ان كانت جميع الجهات التي مر بها اقلية
القيمة مشحونة بالقاذورات أصبحت يمرورهمها عالية القيمة مرغوبة السكنى فزادى أعظم مواقع القاهرة وقد بنى فى
ضيقه البيوت المشيدة كالعامة الكبيرة المستجدة ذات الاماكن الهلوية والسقلية من انشاء الحاج محمد أبى حبل
أحد التجار المشهورين وسراى الامير حسن باشا الشريعى وسراى نعمانى باشا وسراى الامير سستم باشا وغير ذلك من
البيوت الكبيرة والصغيرة والحوانيت العديدة المتسعة **﴿قائدة﴾** سراى حسن باشا الشريعى المذكورة كانت

تعرف اولاً بيت لاجين بيك أحد الامراء المصريين وهو كافي الخبرتي الامير الكبير لاجين بيك القفاري حاكم الغربية
 أصله من مماليك رضوان بيك صاحب قصة رضوان كان مقدماً ما شجعا انفراداً بالباية وعمر بيته الذي تحاه جامع
 الحين والسوية التي هنالك المعروفة بسوية لاجين ثم حصلت واقعة الطرانة بين الفقارية والقاسمية قتل فيها
 وذلك بعد سنة أربعين وألف * ثم انتقل هذا البيت الى الملك أحمد أفندي كاتب الروزنامه ابن محمد أفندي التذكري
 وكان متيماً لبيك جركس فاحصلت واقعة جركس وظهور ذي القفار بيك وخرج جركس من مصر هارباً خارج
 معه المترجم الى وردان وكان جسمافاً تقطع مع بعض المنقطعين وأعرته العرب وقضوا عليه وأتوا به الى مصطفي تاج
 رضوان أعاؤه وكان بالطرانة قائماً مقام فارس له الى مصر فحضر وابه الى بيت علي بيك الذي قد رادو على بيك أرسله الى
 ذي القفار فلما حضر عنده لم يلتفت اليه وأرسله الى الباشا خنيس بالقلعة وخنقه ولبلا وأزله الى بيته وهو بيت
 لاجين بيك المذكور فغسلوه وكفنوه ودفنوه وذلك بعد سنة أربعين ومائة وألف * ثم انتقل الى الملك عبد الرحمن
 أنماغات مستحفظان وهو من مماليك ابراهيم كخذ اقتلدا الاغاوية في سنة سبعين ومائة وألف واستمر فيها الى سنة
 ثلاث وثمانين ثم ارسل الى غزة حاكماً وكان مأموراً بأن يتحيل على سلاطنته وبقيله وكان رجلاً ذا سطوة عظيمة وفخرفلم
 يزل يعمل الحيلة عليه حتى قتله في دار وأرسل رأسه الى علي بيك بمصر وهي أول نكبة تمت لعل بيك في الشام وبها
 طمع في استخلاص الشام ولما حصلت الوحشة بين محمد بيك وسيدته علي بيك انصوى المترجم الى محمد بيك فلما استبد
 بالامر قلده أيضاً الاغاوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد بيك انصرف عليه مراد بيك وعزله ثم حصلت منافسات بينه
 وبين مراد بيك آلت الي قتله بعد ان أحضره الى مراد بيك وقطعوا يديه بأمره ثم حرقوا رأسه وذلك في سنة اثنتين
 وتسعين ومائة وألف وكان مقدماً الم بات بعدهم يدانه في سياسة الاحكام والقضايا والتحيلات يأسر الحسبة مد مع
 الاغاوية وكان السوقية يحبونه وتولى ناظر اعلی الجامع الازهر مدة وكان يحب العلماء ويتأدب معهم وقبل شفاعتهم
 وكان له تصرف وعنده قوة فراسة وسدنة حرم عن الله عنه انتهى ملخصاً * ثم بقي هذا البيت يتقل في أيدي الملوك الى
 أن تولى العزيز محمد علي باشا اعلی الديار المصرية فأخذوه وعلمه ورشدة للخياطين والصرمانية ثم بعد ان طال الورش بقي
 مغلوباً قادمة ثم اشترى حسين باشا الشريعي من الميري بثلاثة كيسة فله صاغ ديوانى ولما فتح شارع محمد علي المذكور
 أخذ منه جزءاً كان سبباً في تحسينه وتصحيحه وهو باق الى الآن في ملك الباشا المذکور * ثم بسبب قطع
 هذا الشارع معظم عرض المدينة واتجاهه الواقع بين الشرق الجنوبي والبحري الغربي حدث تغير الهواء في
 أغلب أنحاء المدينة بواسطة الشوارع والحارات التي قطعها وكان الشروع في عمل رسوماته وموازينه وغيرها بعد سنة
 تسعين ومائتين وألف وكنت حينئذ ناظر اعلی ديوان الاشغال العمومية وتحددت الاملاك والمنازل اللازم أخذها
 لذلك ثم بعد احوال الاورناو على المحافظة صدر الامر بشراء الاملاك فبعض الناس باع وقبض الثمن والبعض
 ارتضى بترك ما يؤخذ من ملكه بالامقابل ثم بعد اتمام ذلك صار الشروع في العمل وكان التصميم في الاصل على أن
 يجعل عرضه عشرين متراً منها ثمانية أمتار للمساكين المجاورين لثلاثين منزلاً والاثنا عشر الباقيته لمرور العربات
 والحيوانات وغير ذلك وعلى أن تعمل عقود للمساكين المذكورين وتبني المساكن فوقهما فيحصل بذلك الوقاية من
 حر الشمس في زمن الصيف ومن المطر في زمن الشتاء ويكون هذا التنظيم داعماً لزيادة رغبة التجار في استئجار
 الدكاكين الموجودة به وقدر عدل قلم الاورناو عن هذا التنظيم ورتب به زرع اللج كافي شوارع الامعاء وغيرها
 مع ان ما يحصل من الفائدة بغرس الاشجار لا يعادل ما كان يحصل من الفائدة بعمل العقود فان فائدة الاشجار هي
 الخضرة والظل لكن لا يخفى على كل عاقل المضار المترتبة على ذلك من وجود الناموس وغيرها في المنازل ولما صارت
 الاشجار سلباً للصوص ونحوهم وأما فائدة العقود فهي غير خافية وفصلا عن الاستغلال بها كان يحصل من
 انضمامها الى المنازل زيادة سعة فيها عوضاً عما خدمن أرضها وكذلك كانت تنتفع الحكومة ببيع ستة عشر ألف
 متر كتهادون فائدة وبالاقلام المترونها يساوي بنتو فكانت متر ستة عشر ألف بنتو وغير خاف ان الاشجار
 تحتاج لخدمة ومصرف مستديم لاجل اصلاحها وسقيها والعقود لا تحتاج لشيء من ذلك وبالجملة فعمل العقود كان

تدريجاً
 في
 سنة
 ١٢٤٠

أنفع من غرس الأشجار وأما الاماكن التي أخذت لاجل هذا الشارع فعدها ثلثة مائة وعشرون منها بيوت كبيرة وصغيرة ثلثة مائة وخمسة وعشرون والباقي طواحين وأفران ورباع وحمامات ووزرائب وخرائب وأخذت قطعة من جامع قوصون من ضمنها الساقية والمأذنة والمطهرة والمراحيض وهذا الجامع أنشأه الأمير قوصون سنة ثلثة مائة وسبعائة وخطب به قاضى القضاة جلال الدين القزوينى بحضرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون والآن جارى تجديده من جهة ديوان الارقاف العمومية وكذلك أخذ مسجد الشيخ بطيخة بأكله وجر من مسجد الشيخ نعمان وهو من انشاء الأمير حرب أعاسنة خمس وعثمانين وتسعمائة بداخله ضريح الشيخ نعمان المذكور وشعائره مقامة من جهة الديوان وكذا أخذ في هذا الشارع جزء من مسجد الشيخ سليمان وجعل ما بقى منه زاوية بأسفلها حوانيت شعائر مقامة من ربعها وبداخله ضريح الشيخ سليمان المذكور وجر من زاوية الشيخ ضريحه وقدمت كلمنا على فى شارع عيط العدة ثمان هذا الشارع جعل له المجدار واحد من ابتداءه الى شارع قوصون ومن ابتداء شارع قوصون الى جامع السلطان حسن جعل له المجدار آخر وقدر دم من عند حنينة ديوس اغل من متر الى مترين فى طول الشارع الى مسجد الشيخ نعمان المذكور ومن هذا المجل الى آخر درب الحبانة قطعت أرضه من متر الى مترين وتبعب عن ذلك أن العطف والحارات المقطوعة صار بعضها منخطا وبعضها مرتفعاً عن أرض الشارع وهذا عيب من عيوب التنظيم لكنه سيوزل عند تجديد البيوت التى بالحارات والعطف المذكورة وقد عمل فى امتداد هذا الشارع قنطرة على الخليج عوضاً عن قنطرة باب الحرق القديمة وكذلك عمل مجرى ل تصفية مياه المطر ولنع الاتربة وكدت أرضه بالمرل والدقشوم ورتب فيه الكسكس والرشي فى كل يوم مرتين ونصب فى جانبيه فنارات الغاز فصار بذلك من أحسن الشوارع وأجملها ولا أن لم يتم الممدان الجاور لجامع السلطان حسن فإنه اذا تم يكتمل عتبه من ديوان الاشغال العمومية ينتهى الشارع المذكور وتكمل عمارات الحارات المجاورة له وأما المبلغ الذى صرف عليه فهو جزئى وليس بشئ بالنسبة لما حصل من القوائد العظيمة والمنافع الجسمية لبلدية مصر القاهرة وبأيت الحكومة تتم فى تهيم الشوارع الاخر التى منها الشارع المار من العتبة الخضراء الى باب الفتوح فإنه يمر وره من الجهات البحرية والاماكن الحبيسة المحرومة من الشمس والهواء يكسبها الحياة وينبذها رغبة ويرفعها قيمة فانفع المدينة بهذين الشارعين زيادة عن نفعها بغيرهما وبنهاية هذا الشارع من جهة المين جامع السلطان حسن أنشاه الملاك الناصر حسن سنة تسبع وخسين وسبعائة وعمل فى أكبر قالب وأحسن هندام وأنضم شكل فهو من المباني الفاخرة والآثار الظاهرة شعائره مقامة من ربيع وأوقفه بنظر الديوان * وفى مقابلة هذا الجامع جامع الرفاعى عرف بسيدي على الرفاعى المدفون بداخله المشهور بأبى شبالة يعمل له مولد كل سنة ويستمر ثمانية أيام وكان أول أمره زاوية تعرف بزواية الرفاعى فأزيلت هذه الزاوية مع مجاورها من البيوت وغيرها وصار الشروع فى انشائها جامعاً من جهة والدة الخديو اسمعيل ولم يكمل لأن بل ما بنى منه حصل به خلل وصار معطل الشعائر الاسلامية انتهى ما يتعلق بوصف شارع محمد على قديماً وحديثاً

*** شارع الزعفرانى ويعرف أيضاً بشارع العدوى ***

ابتدأوه من جهة الخلاء بجرى التاهرة وتناهوا شارع باب الشعربه وشارع النجالة من تجاه الدشطوطى وهو قاطع للخليج المصرى وطوله ثلثة مائة وعشرون متراً * وبه من جهة المين عطفتان عن غربنا ذنين * الاولى تعرف بعطفة الزعفرانى * والثانية تعرف بعطفة الخمتب * وبوسطة الجامع المعروف بجامع العدوى بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى وهى من القناطر القديمة ذكرها المقرئى وسماها بقنطرة باب الشعربه وقال هذه القنطرة على الخليج الكبير يسلك اليها من باب الفتوح ويشى من فوقها الى أرض الطبالة وتعرف اليوم بقنطرة الخروبى انتهى (قلت) ولم تزل موجودة الى الآن على هيئتها الاصلية وأما جامع العدوى المذكور فكان أول أمره زاوية ذكرها المقرئى فى خطه وسماها بزواية الشيخ خضر وقال هى خارج باب الفتوح من القاهرة بخط زقاق الكحل تشرف على الخليج الكبير عرفت بالشيخ خضر بن أبى بكر بن موسى المهرانى العدوى شيخ

جامع قوصون

جامع السلطان حسن

بجهة الشيخ خضر العدوى

السلطان الملك الظاهر بيبرس كان أولاً قد انقطع بجبل المزة خارج دمشق فعرفه الأمير سيف الدين قشمر العجمي وتردد اليه فقال له لا بد أن يتسلطن الأمير بيبرس البيدق دارى فأخبر بيبرس بذلك فلما صارت المملكة اليه بعد قتل الملك المنقز قطز اشتمل على اعتقاده وقر به وبني له زاوية بجبل المزة وزاوية بظاهر بعلبك وزاوية بمحماة وزاوية بمجمص وهذه الزاوية بخارج القاهرة ووقف عليها أحكارا تغل في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وأرثله بها وصار ينزل اليه في الاسبوع مرة أو مرتين ويطلعها على عوامض أسرارها ويستشيرها في أموره ولا يخرج عما يشير به وبأخذ معه في أسفاره وأطلق يده وصرفه في مملكته فأتى جانبه الخاص والعام حتى الأمير بدر الدين بيديك الخازن دارنائب السلطنة والصاحب بهاء الدين علي بن حنا ومولك الأطراف وكان يكتب الى صاحب حماة وجميع الأمراء اذا طلب حاجة مما مثاله الشيخ خضر نبال الحمارة وكان ربيع القامة كث اللحية يتعم عسراوى وفي لسانه نعمة مع سعة صدر وكرم شمائل وكثرة عطاء من تفرقة الذهب والنضة وعمل الالهة الفاخرة وكانت أحواله عجيبة لا تتكف وأقوال الناس فيه مختلفة منهم من بثت صلاحه ويعتقدونه ومنهم من يرميه بالعظم وكان يخبر السلطان بأمر تقع من أهانه لما حاصر أسروفي وهي أول فتوحاته قال له متى تأخذ هذه المدينة فعين له يوماً يأخذها فيه فأخذها في ذلك اليوم بعينه وانفق له مثل ذلك في فتح قيسارية فلذلك كتر اعتماده فيه ثم قال وما برح على رتبته الى ثامن عشر شوال سنة احدى وسبعين وستمائة فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل ومنع الناس من الاجتماع عليه ويقال ان ذلك بسبب أن السلطان كان أعطاه تحفا قدمت من اليمن منها كتر عني الميخ الى الغاية فأعطاه خضرا لبعض المردان فبلغ ذلك الأمير بدر الدين الخازن دارنائب وكان قد ثقل عليه بكثرة تسلطه حتى قال له مرة بمحضرة السلطان كأنك تشفق على السلطان وعلى أولاده مثل ما فعل قطز بأولاد المعز فأمرها في نفسه وبلغ خبر الكتر اليه الى السلطان فاستدعاه وحضر جماعة حاققوه على أمور كثيرة منكرة كاللواط والزنا ونحوه فاعذته ورتب له ما يكفيه من مأكول وفاكهة وحلوى ولباسا فر السلطان الى بلاد الروم قال خضرا لبعض أصحابه ان السلطان يظهر على الروم ويرجع الى دمشق فيموت بها بعد أن أموت أبا عشرين يوماً فكان كذلك ومات خضرا في محبسه بقلعة الجبل في سادس الحرم أو سابعه من سنة ست وسبعين وستمائة وقد أناف على الحسين فسلم الى أهله وجماله الى زاوية هذه ودفنوه بها وكان السلطان قد كتب بالافراج عنه فقدم البريد بدمونه ومات السلطان بدمشق في السابع والعشرين من الحرم المذكور بعد خضرا بعشرين يوماً وهذه الزاوية باقية الى اليوم انتهى (قلت) وهي موجودة الى وقتنا هذا وتعرف بجماع العدوى وبداخلها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ الخروبي والآخر ضريح الشيخ خضرا العدوى المذكور يعجل له مولد كل سنة وشعائرهما إقامة من أوقافها بنظر عشر أمانا * وبهذا الشارع أيضا ضريح يعرف بالشيخ ترك ووكالة تعرف بوكالة عوض وعدة من البيوت الكمية والصغيرة وجباسة تعرف بجباسة أحمد موسى والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الزعفراني قديما وحديثا

* (شارع القبالة) *

ابتداءه من آخر شارع الزعفراني وأول شارع باب الشعربة وانتهؤه قراقول باب الحديد وطوله ألف متر ومائة وخمسون مترا * وبه من جهة اليمن حارة القبالة غير نافذة وبها عدة بيوت ثمسكة الاسماعيلية ثمسكة لبنان بيك وبأوله جامع سيدي على المنشلى بالقرب من جامع الدشطوطى به ضريح سيدي على المذكور وشعائره غير قائمة وتحت نظر الديوان وبآخره قراقول باب الحديد المستجد قديمه بمعاون من الأربكية وبيت الصحة الطبيعية وهذا القراقول انتهى في زمن الحديد واسم على باسمه نظارتي على ديوان الأشغال والذي عمل رسمه الأمير حسين باشا كاشك المعروف بالمعمار وكذلك قرية قول عابدين وهذا الشارع جميعه من الارض المعروفة بأرض الطبالة التي يأتي بانها بشارع قنطرة الالكه وهو بوازي سور بالدمية قريبا وقبل مجي الفرنسيه كانت أرضه صعبة يعسر المرور بها ثم لما دخلت الفرنسيه بأرض مصر ونظمت بعض الجهات نظمت هذا الشارع وجعلته ممتدا من قنطرة باب الحديد الى قنطرة العدوى وفي الأزمان القديمة كان السالك فيه من جهة باب الشعربة يجده عن يمينه القرية المعروفة بقرية

كوم الریش التي ذكرها المقرري وقد صارت بعد نقلها تلالا عالية و بقيت كذلك الى أن أزيلت في زمن الخديو
 اسمعيل باشا مدة نظارتى على ديوان الأشغال وكان السالك فيه أيضا يبصر على بعد البركة المعروفة بركة الرطلى التي
 ذكرناها في زماننا ثم انهارت بعد دازالة التلول المذكورة و انتظمت هذه الخطة من ابتداء ترعة الاسماعيليه الى
 سور البلد عرضا من جامع أولاد عنان الى بوابة الحسينيه طولها يبعث الارض المملوكة للحكومة و بنى فيها وفي غيرها
 من أرض الاهالى مبان هائلة وقصور فاخرة تحيط بها ساتين نضرة وحدائق مستحسنة وانقست الى حارات
 منتظمة وشوارع معمدلة فأصبحت نزهة للنظرين وبهجة للطالين وكثرت الرغبة في سكنها الحسن من موقعها
 وجوده هو ائها وارتفعت قيمتها حتى بلغ عن المتر المسطح في أرضها نحو الثمانين قرشاً ميري بعد أن كان لا يساوى قرشا
 واحدا وبالتأمل فيما ذكره المقرري في ترجمة سور القاهرة يعلم ان السور القريب من هذا الشارع هو من بناء بهاء الدين
 قراقوش في زمن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب لانه ذكر أن القاهرة منذ أسست عمل سورها ثلاث مرات * السور
 الاول كان من لبن ووضعه القائد جوهر على مناخه الذي نزل به هو عساكره حيث القاهرة الآن فأداره على القصر
 والجامع وذلك انه لما سر من الحيرة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء السبع عشر فحات من شعبان سنة ثمان وخسين
 وثلاثمائة بعساكره وقصد الى مناخه الذي رسمه له مولاه المعز لدين الله واستقرت به الدار اختط القصر وأصبح المصريون
 يهنؤنه فوجدوه قد حفر الاساس في الليل فأدار السور اللبن وسماها المنصورية الى أن قدم المعز من بلاد المغرب الى
 مصر ونزل بها فسمها القاهرة وقيل في سبب تسميتها ان المريح كان في الطالع عند ابتداء وضع الاساس وهو قاهر
 الفلك فسموها القاهرة وواقضى نظرهم أنها لاتزال تحت القهر وأدخل في دار هذا السور بنو العظام التي هي الآن
 بالجامع الاقرب يحظين القصرين ثم قال وجعل القاهرة حارات للواصين بحبته وصحبته وولاه المعز وعمر القصر بترتيب
 أقاله اليه المعز ويقال ان المعز لما رأى القاهرة لم يعجبه مكانها وقال لجوهر لما فاتك عمارة القاهرة بالساحل كان ينبغي
 عمارتها بهذا الجبل يعني سطح الجرف الذي يعرف اليوم بالرصد المترف على جامع راشدة (قلت) ومجمله اليوم قرية
 البساتين الواقعة قبلى شرق مصر العميقة ثم قال ورتب في القصر جميع ما يحتاج اليه الخلفاء بحيث لاتراه الام العين
 في النقلة من مكان الى مكان وجعل في ساحته البحيرة والميدان والبساتين وتقدم بعماره المصلى بظاهر القاهرة (أقول)
 ومجملها الآن بجزى باب النصر وآثارها موجودة الى اليوم * والسور الثاني بناه أمير الجيوش بدر الجالى في سنة
 ثمانين وأربع مائة وزاد فيه الزيادات التي فيما بين باي زويلة وباب زويلة الكبير وفيما بين باب الفتوح الذي عند
 حارة بهاء الدين وباب الفتوح الآن وزاد عند باب النصر أيضا جميع الرحبة التي تجاه جامع الحاكم لان الى باب
 النصر وجعل السور من لبن وأقام الابواب من حجارة (قلت) بابا زويلة كانا عند زاوية سام بن نوح الموجودة الى
 الآن بلصق سبيل العقادين وباب زويلة الكبير وهو الموجود الآن في مقابلة قراقول باب زويلة قال زائدة حينئذ
 تكون من زاوية سام الى هذا الباب * قال المقرري وفي نصف جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ابتدئ
 بهدم السور الحجر فيما بين باب زويلة الكبير وباب القروج عند ما هدم الملك المؤيد شيخ الدورابننى جامع فوجد
 عرض السور في الاماكن نحو العشرة أذرع * والسور الثالث ابتدأ في عمارته السلطان صلاح الدين يوسف بن
 أيوب في سنة ست وستين وخمسمائة وهو يومئذ على وزارة العاضد لدين الله فلما كانت سنة تسع وستين وقد استولى
 على المملكة اتدب لعمل السور الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدي فبناه بالحجارة على ما هو عليه الان وقصد
 أن يجعل على القاهرة ومصر والقاعة سورا واحدا فزاد في سور القاهرة القطعة التي من باب القنطرة الى باب الشعربة
 ومن باب الشعربة الى باب البحر وبنى قلعة المقس وهي برج كبير وجعله على النبل بجانب جامع المقس وانقطع
 السور من هناك وكان في أمهده السور من المقس الى أن تصل بسور مصر وزاد في سور القاهرة قطعة مما يلي باب
 النصر عمدة الى باب البرقة والى درب بطوط والى خارج باب الوزير ليصل بسور قلعة الجبل فانقطع من مكان
 يقرب الآن من الصوة تحت القلعة ملونه والى الآن آثار الجدار ظاهره لمن تأملها فيما بين آخر السور الى جهة القلعة
 وكذلك لم يتبها لانه يصل سور قلعة الجبل بسور مصر وجاء دور هذا السور المحيط بالقاهرة الآن تسعة وعشرين

ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعين بذراع العمل وهو الذراع الهاشمي من ذلك ما بين قلعة المقس على شاطئ النيل
والبرج بالكوم الاجر بساحل مصر عشرة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع ومن قلعة المقس الى حائط قلعة الجبل
بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثلاثمائة واثنان وتسعون ذراعاً ومن جانب حائط قلعة الجبل من جهة مسجد سعد
الدولة الى البرج بالكوم الاجر سبعة آلاف ومائتا ذراعاً ومن وراء القلعة بحيال مسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف
ومائتان وعشرة أذرع وذلك طول قوسه في أبراجه من النيل الى النيل وقلعة المقس المذكورة كانت برجام طلال على
النيل في شرقي جامع المقس ولم تزل الى أن هدمها الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسي عند ما جدد الجامع
المذكور في سنة سبعين وسبعائة وجعل في مكان البرج المذكور حنية وذراعاً وحيداً في البرج كما لو أنه انما جدد
الجامع منه والعامه تقول اليوم جامع المقسي بالاضافة وكان يحيط بسور القاهرة خندق شرع في حفره من باب الفتوح
الى المقس في الحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وكان أيضاً من الجهة الشرقية خارج باب النصر الى باب البرقية
وما بعده وشاهدت آثار الخندق باقية ومن وراء سور ابراج له عرض كبير مبني بالحجارة الا أن الخندق انقطع
وتهدمت الاسوار التي كانت من وراءه انتهى * (قلت) وجامع المقس هو الجامع المعروف الميوم بأولاد عنان والكوم
الاجر هو الكوم التراب الموجود فوق قنطرة السد الموصلة الى القصر العيني من شارع السيدة زينب * والى هنا
انتهى الكلام على وصف شارع الفجالة قديماً وحديثاً

* (شارع الدشطوطي) *

هو عن عين المار من شارع الفجالة تجاه شارع باب الشعرية وطوله ثلثمائة متر * عرف بذلك من أجل أن به ضريح
سيدي عبد القادر الدشطوطي داخل الجامع الشهير به في هذه الخطة الذي برأس خوخة القطنيين خارج باب
الشعرية المعروف باب العدوى أنشأه الشيخ عبد القادر الدشطوطي مدرسة في تاسع شعبان سنة أربع
وعشرين وتسعمائة ثم جددته السيد محمد جلال الدين البكري المدفون به وأرضه من نفقة يصعد اليها بدرج وعلى
ضريح سيدي عبد القادر قبره من نفقة وله حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام في شهر رجب يقيم ثمانية أيام آخرها
ليلة المعراج الشريف وشعائره ما قامه بنظر نقيب الاشراف السيد عبد الباقي البكري وهذا السبيل معروف بسبيل
الدشطوطي أنشئ سنة احدى وعشرين ومائة وألف وهو عامر بنظر السيد المذكور * وهذا الشارع من جهة
اليمين حارة العلو بأولها زاوية يقال لها زاوية البلخي تجاه جامع الدشطوطي لها منبر وخطبة وبداخلها ضريح الشيخ
أحمد البلخي يعمل له مولد كل سنة عقب مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه وشعائره ما قامه بنظر الديوان * وبآخر
هذه الحارة ضريح يعرف بالشيخ جوادة للناس فيه اعتقاد * ثم عطفة الشيخ شهاب بدخلها ضريح الشيخ شهاب
وسماه الشعراني في طبقاته شهاب الدين المجذوب وذكر في ترجمة الشيخ فرج المجذوب انه لما مات دفن عند الشيخ شهاب
المذكور * ثم بعد عطفة الشيخ شهاب عطفة البركة المعروفة ببركة الرطلان بآخرها جامع الحرثي بين دار الامير سليم
باشا السلاح دار ودار الامير حسين باشا الخازن دار وهذا الجامع هو الذي عبر عنه المقرئ بجامع بركة الرطلان فقال
أنشئ هذا الجامع وكان ضيقاً قصيراً السقف وفيه قبعة تحتم قبر يزاوره هو قبر الشيخ خليل بن عبد ربه خادم الشيخ عبد
المتعال توفي في الحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيرى بجوار
هذا الجامع هدمه وسع فيه وبناد هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة وهو عامر الى الآن وشعائره ومقامه من ربيع
أوقافه * وذكر في المناوي في طبقاته وكذا الشعراني أن الشيخ يوسف الحرثي هو من جماعة الشيخ ابن عنان مات سنة
أربع وعشرين وتسعمائة ودفن بجامع البشيرى ببركة الرطلان انتهى * (قلت) وهذا هو السبب في تسمية الجامع
بجامع الحرثي ويؤخذ من كلام الشعراني في طبقاته انه كان بالقرب من بركة الرطلان كوم مدفون به جماعة من
الصالحين منهم الشيخ حسن العراقي المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة وسيدي حبيب المجذوب وترجم لهما وأتى على كل
منهما والآن قد زال هذا الكوم وزال ما كان عليه من المبانى والتبور ولله عاقبة الامور * وأما بركة الرطلان فقد
ذكرها المقرئ في البركة فقال هذه البركة في الجهة البحرية من مدينة مصر غربى جامع الظاهر انتهى * (قلت) وقد

ترجمة الخندق الحيط بسور القاهرة

زالت ودمت من أتربة الكيمان التي كانت هنالك وذلك في مدة قطارتى على ديوان الاشغال زمن الخديو اسمعيل باشا
وكان محلها على عین السالك من طريق العباسية من ابتداء الخليج الكبير وفي خطط الفرنسيين كان جامع البكرية
قريباً من نهايتها الشرقية وجامع الخريشي في زاويتها القبليّة الشرقية ويظهر من صورتها على الرسم انها كانت في
غاية العظم فان طولها كان نحو ثمانمائة متر وخمسين متراً وعرضها المتوسط قريباً من مائة متر وساحتها تقرباً من تسعة
فدادين مصرية * وذكر المقرئ أيضاً انها كانت من حمله أرض الطبالة وعرفت ببركة الطوابقة أيضاً من أجل انه
كان يعمل فيها الطوب فلما حفر الخليج الناصري التمس الامير بكتر الحاجب من المهتمدين أن يجعلوا حفر الخليج على
الحرف الى أن يمر بجانب بركة الطوابق وهذه يصب من بحرى أرض الطبالة في الخليج الكبير فواقوه على ذلك وحفر
الخليج من ظاهر هذه البركة كما هو اليوم فلما جرى ماء النيل فيه روى أرض البركة فعرفت ببركة الحاجب فانها كانت
بيد الامير بكتر الحاجب المذكور وكان في شرقي هذه البركة زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الارطال الحديد التي
ترزبها الناس فسموها بالناس بركة الرطلي نسبة لصانع الارطال وبقي محل الزاوية قائماً بالبركة الى ما بعد سنة تسعين
وسبعائة فلما جرى الماء في الخليج ودخل منه الى هذه البركة عمل الجسر بين البركة والخليج فذكره الناس وبنوا فوقه
الدور ثم تتابعوا في البناء حول البركة حتى لم يبق بدايرها خلوصاً وصارت المراكب تعبر اليها من الخليج الناصري فتدورها
تحت البيوت وهي مشحونة بالناس فيمر هنالك للناس أحوال من اللهو يقصر عنها الوصف وتظاهر الناس
في المراكب بأنواع المشكرات من شرب المسكرات وتبرج النساء الفاجرات واختلاطهن بالرجال من غير انكار فاذا
نضب ماء النيل زرعت البركة بالقرط وغيره فيجتمع فيها من الناس في يومى الاحد والاثنين عالم لا يحصى لهم عدد الى
ان قال وفي سنة ست وعثمانية تلاشى أمرها انتهى (قلت) وأرض الطبالة المذكورة هي الارض الكائنة
بجى القاهرة التي يحصرها الخليج الكبير والترعة الاسماعيلية وسور القاهرة وجامع اولاد عثمان وقد عمرت الآن
بالمباني المشيدة والقصور النضرة والشوارع والحارات المنتظمة وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف جعل بها
فنارات الغاز وصارت بذلك من أحسن الجهات وعاقليل لوجودها فضاء البسة لرغبة الناس في البناء هنالك لطيب
هوائها عن داخل القاهرة * وأما الجهة اليسرى من شارع الدشطوطى المذكور فيها حارة القطنيين وهي حارة كبيرة
بداخلها خمس عطف وهي عطفة لطفي وعطفة الدودة وعطفة الصغرة وعطفة الرحبة وعطفة الاخيرة * ثم
عطفة القسط غير نافذة ثم درب حاتم غير نافذ وبداخله ضريح يعرف بالشيخ يوسف ثم عطفة السد * وهناك
بقرب آخره الجامع المعروف بجامع البكرية ويعرف أيضاً بالجامع الايض أنشأه العارف بالله تعالى الشيخ أبو البقاء
جلال الدين الصديقي سنة ثمان وتسعمائة وكان قد بقى ما دفن سيدي مدين ابن سيدي شعيب التلمساني فأنشأ
عليه الاستاذ أبو البقاء القبعة وجعل لنفسه مدفناً ملاصقاً لمدفن سيدي مدين المذكور وعمل بعض فساقي أخرو بنى
المدفنة ووقف عليه أو قافادارة * قال القطب الشعرائي وكانت وفاة الشيخ جلال الدين البكرى سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين أخذ العلم عن عمه الشيخ جلال الدين البكرى وشيخ الاسلام
يحيى المناوى والكمال بن أبي شريف ودفن بالقبعة المذكورة انتهى (قلت) وهو اليوم متخرب ومعتل الشعائر
* وبهذا الشارع أيضاً دار لنتقيب الاشراف البكرى يعمل فيها مولد الشيخ الدشطوطى ودار ورثة عبدالفتاح مفتاح
وعدده من الدور الكبيرة والصغيرة * والسالك في هذا الشارع قاصداً نحو جامع الظاهر يجد عن يساره جامع
البكرية وحوله عدة من البيوت والبساتين وعن يمينه بساتين ثم تقابل بشارع العباسية المسجد الموصل الى
العباسية وغيرها فيجد عن يمينه عند تقاطع شارع الدشطوطى بشارع العباسية بناً قديماً فيه قبر يغلب على الظن انه
قبر الشيخ عبدالرحمن المجدوب الذي ترجمه الشعرائي في طبقاته وقال انه مات في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن
بالقرب من جامع الظاهر بالحسنة في زاويته انتهى * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع
الدشطوطى قديماً وحديثاً ثم ترجع الى بيان وصف الشارع الطوالى المار من باب الشعيرية الى قنطرة الدكة فتقول

شرح الشيخ يوسف ترجمه جلال الدين البكرى قبر الشيخ عبدالرحمن المجدوب

* هذا الشارع يتدنى من شارع باب الشعربة تجاه جامع المغربي وينتهي لشارع قنطرة الدكة أمام جامع أولاد عثمان وطوله ألف متر ومائة وعشرون متراً وينقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الأول شارع الطنبلي) *

يتدنى من أول شارع باب الشعربة وينتهي لأول شارع الطواشي وبه شارع سوق الزلط وسياتي بيانه * وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب على هذا الترتيب * عطفة برج يسلك منها الدرب الصهرحج ولدرب المحكمة حارة البرقعة غير نافذة وبداخلها زاوية الست المبرقعة وتعرف أيضاً بزاوية أبي طالب شعراهماقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالي * عطفة بحجة غير نافذة * حارة الاقاعية يسلك منها الشارع باب الشعربة وغيره وبأولها ضريح سيدي حسن وبداخلها جامع قديم يعرف بجامع سيدي مسعود وبداخله ضريحه وشعائره مقامة بنظر بعض الاهالي * درب الصهرحج يسلك منه لعطفة برج * عطفة أجيحة غير نافذة * عطفة المرعشلي غير نافذة * عطفة رضوان كاشف غير نافذة ويجوارها ثلاث عطف غير نافذة أيضاً ثم حارة البئر الحلو يتوصل منها للدرب المعروف بدرب سيدي مدين الكائن بشارع أبي بدير * وبهذا الشارع أيضاً زاويتان احدهما تعرف بزاوية الصبيان وهي مقامة الشعائر بنظر ديوان الأوقاف والاخرى تعرف بزاوية الست مريم وهي بأول الشارع على يسرة من سلك الى شارع النجالة شعراهماقامة من ربيع أوقافها القليلة بنظر بعض الاهالي * وبوسطه حمام كبير يعرف بحمام الطنبلي وهو برسم الرجال والنساء وله بيان أحدهما من هذا الشارع والاتخرن حارة الاقاعية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الطنبلي

* (شارع سوق الزلط) *

ابتداءً من شارع الطنبلي وانتهاءً من شارع أبي بدير وطوله ثلثمائة متر وستة وستون متراً * وبه من جهة المين عطفة غير نافذة ثم درب البوارين يسلك منه الى شارع الطواشي وغيره وبداخله زاويتان متخربتان احدهما تعرف بزاوية الشيخ أحمد القباني والاخرى بزاوية المقدم وبها أيضاً خمس عطف * عطفة الجامع وعطفة الرسول وعطفة الجمل والعطفة الضيقة وعطفة المرزوق وأما جهة اليسار فيهدرب الصاوي يسلك منه لدرب الطباخ ولدرب سيدي مدين وبها أيضاً عطفة صغيرة غير نافذة * وبهذا الشارع جامع الشيخ شهاب الدين عن يمينه من سلك الى جامع الزاهد شعراهماقامة بنظر بعض الاهالي وكان يعرف أولاً بجامع درهم ونصف * وذكر ابن اياس ان في هذه الحطة مدرسة للست خديجة بنت درهم ونصف حيث قال انه في يوم الجمعة من سنة ست وعشرين ونسعمائة خطب قاضي القضاة الشافعي كمال الدين الطويل في مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي بالقرب من جامع التركاني لدى طاحون السدر وكان وما مشهودا انتهى (قلت) فيغلب على الظن ان جامع الشيخ شهاب المذكور هو مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي ذكرها ابن اياس * وجامع الزاهد قال المقرئ كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتمد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكمل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وكان ساكناً مشهوراً بالخير يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره مات يوم الجمعة بابع عشر ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجماعه انتهى وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الأسطى عباسي الخياط من أهالي تلك الحطة وقد بسطنا ترجمة الشيخ أحمد الزاهد بجامعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وفي مقابله جامع الشيخ العريان أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالريان المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف وكان قد حصل به دخل فعهره ناظره المرحوم الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقاً وأقام شعائره الى الآن ويتبعه صهرحج بأعلامه مكتب ويعرف أيضاً بجامع أبي بدير وهي كنية الشيخ أحمد العروسي صهر الشيخ العريان وبداخله ضريح الشيخ العريان وضريح الشيخ أحمد العروسي عليها مقصورة من الخشب ويعمل لهما مولى لكل عام وذلك كالحبرتي أن دار الشيخ العريان كانت تجاه جامع الزاهد فعلى هذا كانت بقرب جامع * وبهذا الشارع أيضاً دار الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقاً وعدته من الدور الكبيرة والصغيرة والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق الزلط قديماً وحديثاً

* (القسم الثاني شارع الطواشى) *

أوله من آخر شارع الطنبلي بجوار جامع الطواشى وآخر شارع بين الحارات * عرف بجامع الطواشى الذى بأوله وهو جامع قديم أنشأه جوهر الطواشى السحري فى اللالا من خدام الملك الناصر محمد بن تلاوون ثم أنه تأخر فى التاسع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبع مائة كفى المقريرى (قلت) وهو مقام الشعائر الى الآن وبداخله فحلثان ونظره لدوان وبه من جهة اليسار العطفة الصغيرة وعطفة يوسف الزيات ودرب العساللة وبداخله ضريح يعرف بالشيخ ابى قصبية وفى منتهاه دار الشيخ محمود مصطفي أحد مصححي المطبعة الأهلية

* (القسم الثالث شارع بين الحارات) *

يبتدى من آخر شارع الطواشى وينتهى لشارع قنطرة الذكة تجاه مسجد أولاد عنان * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة * وأما جهة اليسار فهادرب الملاح يسلك منه لشارع باب البحر وأوله زاوية صغيرة تعرف بزواية الملاح شعائرها مقامة بتظر بعض الاهالى * وبجهة اليمين أيضا شارع الخضرة بطوله أربعة وعشرون مترا ويتوصل منه لشارع باب البحر وعن يسار المار به عطفة تعرف بعطفة الحمام * ثم تعود لتتقيم وصف شارع بين الحارات فنتقول وبه أيضا أربع زوايا * الاولى تعرف بزواية الشنبكى وعلى بابها لوح من الرخام منقوش فيه بعد النبسة أنه أنشأ هذا المسجد لله سبحانه وتعالى سيدى أحمد الشنبكى ابن الحاج محمد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وبداخلها ضريح سيدى أحمد المذكور يعرف بعطفة صغيرة يعمل له ولد كل سنة وشعائرها مقامة بتظر بعض الاهالى * والثانية زاوية عمر وتعرف بزواية الاربعة لان بها قبور اربعة اشهرت بالاربعةين وبها قبور أيضا يعرف بسيدى محمد زيادة الانور وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها * والثالثة زاوية بسيف عرفت باسم الشيخ سيف المدفون بداخلها وشعائرها مقامة بتظر بعض الاهالى * والرابعة تعرف بزواية بسيف المغربى بالقرب من شارع الطواشى جدها قاسم البناء ومحمد أحمد الرفاعى النجارب سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف وبداخلها ضريح الشيخ سيف المغربى وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها وهالك جباسة تعرف بجباسة المعلم حسين سعد والى هنا انتهى بيان أقسام الشارع الطواشى المار المذكور ثم بين وصف شارع باب الشعرية الصغرى البتد من شارع الطنبلي فنقول

* (شارع باب الشعرية الصغرى) *

ويبتدى من شارع الطنبلي بجوار قنطرة العدى وينتهى لشارع باب الشعرية الكبير وطوله مائتان وأربعون مترا به من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة * الاولى عطفة المصطاحى وهى فوق قنطرة قديمة على الخليج المصرى من بناء الفاطميين وخلف بيوتهم جزء من سور المدينة الذى بناه الفاطميون وكان متصلا بباب القنطرة الذى عدمه المرحوم قاسم باشا محافظ مصر سابقا * الثانية عطفة زبد الفيل بها زاوية الفناجيلى كانت متخربة فجددها المرحوم عباس باشا بعد جلوسه على تخت الديار المصرية سنة خمس وستين ومائتين وألف وسبب تجديدها أن المرحوم عباس باشا لما أراد السفر للاقطار الحجازية صادفه السيد حسن الفناجيلى وكان معتقدا فبشره بأن يرجع والى مصر ويعودته من الحج جلس على تختها ثم تذكرك بشرى السيد حسن المذكور فقرر به وترتبه كل شهر ألف قرش مصرى فوجد له هذه الزاوية فاشترت بزواية الفناجيلى من ذلك الوقت وهى مقامة الشعائر الى الآن بمعرفة الست حسينية الناظرة عليها * الثالثة عطفة قريضة * وأما جهة اليمين فهاعطفة الست وقد بداخلها ست وقد جدام الطنبلي * ثم درب الخواجا وهو درب كبير بداخله درب يعرف بدرب المحكمة به جامع مشهور بجامع المحكمة يصعد اليه بدرج وشعائرها مقامة من ربيع أوقافه الى الآن * والسالك فى هذا الدرب يجد عن يساره بقرب زاوية الفناجيلى دربا يعرف بدرب الصهرى يتوصل منه الى حارة الاقاعمية * ثم بأول درب المحكمة المذكور ضريح يعرف بضرخ الست أم العيش وبآخره زاوية تعرف بزواية الدين المجدوب بداخلها ضريح الشيخ بهاء الدين المذكور وشعائرها مقامة وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين قال القطب الشعرانى كان الشيخ بهاء الدين من أكابر العارفين وكان أول أمره خطيبا فى جامع الميدان وكان أحد مشور القاضى فحضر يوما عقد زواج فسمع قائلا يقول ها هو النار جاء الشوم وخرج ها هنا

شرح جامع العيش
ترجمة بهاء الدين المجدوب

على وجهه فمكث ثلاثة أيام في الجبل المقطم لا يأكل ولا يشرب ثم ثقل عليه الحال فخرج بالكلمة وكان يحفظ البهجة فكان لا يزال سمعه يقرأ فيها وكان له مكاشفات مشهورة رجعها الله تعالى انتهى * وذكر المناوي في طبقاته ان ابيه
 بهاء الدين القادري ثم قال ودفن بزوايته فرج الجذب صاحب الكشف التام والكرامات الباهرة وكان جندياً
 مجذوباً انقطع أخيراً بالمارسه تان ثم مات ودفن في زاوية بهاء الدين بياب الشعيرة انتهى * وبهذا الشارع أيضاً
 جامع المغاربة وهو من الجوامع القديمة سماه المقرئ جاع الكيمعتي وقال انه يعرف اليوم بجامع الخليفة وهو
 بجانب موضع الكيمعنت على شط الخليج من جملة أرض الطبالة كان موضعه داراً اشتراها معلم الكيمعنت وكان
 يعرف بالجووى وعلمها جامعاً وكان قبل ذلك قد جدده عمارته شخص يعرف بالنقمه زين الدين ربحان بعد سنة تسعين
 وسبعائة وعمر بجانبه مساكن انتهى وهو الى الآن مقام الشعائر من ربيع أو قافه * وبه أيضاً سيلان أحدهما
 وقف الشيخ مصطفي الخلالى أنشأه سنة خمس عشرة بعد الألف وجعل فوقه أما كن للسكرى والآخر وقف الحرمين
 أشي سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وهما عماران الى الآن بنظر الأوقاف * وعدة وكائل منها وكالة القمح القديمة
 المعروفة اليوم بوكالة البرية تان بنيت سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف وجارية في ملك بعض الأهلالي ومنها وكالة
 الخلالى بمعددة لبيع الحصر و تابعة للأوقاف ومنها وكالة وقف حسن كتحدا معدة لبيع الأخشاب وتحت نظر بعض
 الأهلالي ومنها وكالة الحماموس معدة لتشغيل الخبارة وتحت نظر بعض الأهلالي أيضاً * والى هنا انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع باب الشعيرة المذكور قديماً وحديثاً ثم نرجع لوصف شارع باب الشعيرة الكبير الطوالى الممتد للجهة
 الغربية الشرقية فنقول هذا الشارع ابتداءً من أول شارع الشعراى وآخر شارع مرجوش وانتهاه شارع قنطرة
 الدكة وطوله ألف وثلثمائة متر وينقسم أربعة أقسام

(القسم الأول شارع باب الشعيرة الكبير) *

يبتدى من آخر شارع مرجوش وينتهى الى الشارع أبي بدر ويطعمه الخليج المصرى وبه من جهة اليسار عطفان
 غير نافذتين احدهما يجوار الخليج من الجهة الغربية والاخرى يجوار حمام الخراطين وهو حمام كبير برسم حمامين
 احدهما الرجال والآخر النساء وكل منهما باب يخصه وجاريان في وقف الشيخ الشعراى * وأما جهة اليمين فيها
 حارة المغربل غير نافذة وعلى رأسها زاوية المعتقد الشيخ على المغربل الذى عرفت الحارة بإسمه وهى من الزوايا القديمة
 ذكرها المقرئ فى مقالها خارج القاهرة بدرب الزقاق من الحسكر ثم قال ودرب الزقاق عرف بالأمير عزيز الدين ايدمر
 الزقاق أحد الأهرام اولاد الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون نيابة عنزة فى سنة خمس وأربعين وسبعائة وتقلب
 فى عدة وظائف ومصلح الى أن مات سنة ثمان وأربعين وسبعائة فى حاب ثم قال وكان هذا الدرب عامر وكان فيه
 دار الزقاق الدار العظيمة وقد حفر الدرب وما حوله منذ كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة ثم تقضت الدار فى أيام المؤيد
 شيخ على يد ابن أبى الفرج انتهى (قلت) فيعلم مما ذكره المقرئ ان درب الزقاق محله الآن بعض شارع باب
 الشعيرة المذكور وبهذا الشارع أيضاً سيل معروف بسبيل السلمانية يعلوه مكتب ونظرة للدبوان وفى مقابلته
 قره قول باب الشعيرة مقيم به معاون الثمن وبه وكالتان احدهما تعرف بوكالة الشكلى وهى من وقف حسن كتحدا
 تباع فيها أنواع الدهانات والاخرى تعرف بوكالة الزيت وهى من وقف حسن كتحدا الشعراى بنيت سنة احدى
 وتسعين ومائة وألف * وبه أيضاً دار داود باشا ودار خلف الله باشا ودار المرحوم الحاج على البدر اوى تجاه زاوية
 المغربل وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

(القسم الثانى شارع أبي بدر) *

أوله من آخر شارع باب الشعيرة المذكور وأخره أول شارع سوق الخشب وبه من جهة اليمين الدرب المعروف بدرب
 سيدى مدين بدأه جامع سيدى مدين بن أحمد الأشموني رضى الله عنه أحد أصحاب سيدى أحمد الزاهد وتجاه قبره
 قبر سيدى محمد الشويى من أصحابه وبصحن الجامع قبر سيدى أحمد الخلفاوى وهنالك قبر سيدى محمد بن أحمد الشمسى
 المالكي ابن أخت الشيخ مدين قال الشعراى انه مدفون على باب ترية سيدى مدين وكانت وفاته بعد التسعمائة

بقيل أنتهى * وهذا الجامع شعائره مقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر السيد عبد الخالق السادات * وزاوية سيدى غيث بداخلها ضريح سيدى غيث يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة من ربيع أوقافها بنظر بعض الاهالى وتعرف أيضا بزاوية المنادى وذكر المنادى فى طبقته ان الشيخ الصالح سيدى أحمد المنير المعروف بأبى طيبة مات سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ودفن فى زاويته بخط المقسم بجوار زاوية الشيخ مدين أنتهى (قلت) زاوية الشيخ مدين هى المعروفة الآن بجامع سيدى مدين وأما زاوية المنادى فلعلها هى زاوية سيدى أحمد المنير والعامه حرفت اسمها فقالت المنادى بدل المنير اذ هى القرية الآن من جامع سيدى مدين ولا يوجد بقبره غير ما فلا يسعد كونها زاوية سيدى أحمد المذكور * وهذا الدرب يسلك منه الى شارع سوق الزايط من درب الطباخ والى شارع الطواشى من حارة البئر الخلوقة * وبهذا الشارع أيضا جامع أبى بدير الذى عرف به ويقال له جامع الزاهد وقد ذكرناهما بشارع سوق الزايط لاتصاله بهذا الشارع فكانهما شارع واحد وهذا وصف شارع أبى بدير قديما وحديثا

(انقسم الثالث شارع سوق الخشب) *

أوله من آخر شارع أبى بدير وآخره أول شارع باب البحر وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة القرن غير نافذة ثم درب السنينات بداخله عطفة شهاب وبآخره جامع الست سلمى الخلبية شعائره مقامة بنظر بعض الاهالى وبجواره ضريح الست سلمى المذكورة وهو فى زوايا الحجر وأما جهة اليمين فهما درب الركاكى غير نافذة وبداخله الجامع المعروف بجامع الركاكى وهو جامع قديم كان أول أمره زاوية تذكروها المقرزى فقال هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقس عرفت بالشيخ محمد الركاكى المغربى لاقامته بها وكان فقها مالكا متصديا لاشغال المغاربة يشترك الناس به الى ان مات بها يوم الجمعة الثانى عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بها أنتهى (قلت) وهى مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها بنظر الشيخ محمد الجوهرى وتعرف بجامع الركاكى كما تقدم * ثم بعد درب الركاكى الدرب المعروف بدرب سعيدة يسلك منه الى سوق البقر وبداخله زوايا اثنان احدهما تعرف بزاوية الاربعين وهى صغيرة وشعائره مقامة بنظر رجل يعرف بالشيخ محمد صالح والاخرى تعرف بزاوية يوسف شعائره مقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالى وبآخر هذا الدرب ضريح يعرف بالشيخ العجمى وعطفة صغيرة غير نافذة * وهذا وصف شارع سوق الخشب قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع باب البحر) *

أوله من آخر شارع سوق الخشب وآخره شارع قنطرة الدكة وبه الجامع المشهور بجامع الشيخ محمد البحر بداخله قبره وقبر الشيخ تاج الدين يعمل لهما مولد كل سنة وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر رجل يدعى السيد مصطفى القصبجى * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة ثم الدرب المعروف بدرب التركمانى نسبة للامير بدر الدين التركمانى صاحب الجامع الذى هتأ وهو جامع قديم ذكره المقرزى فقال هو من الجوامع المليحة البناء أنشأه الامير بدر الدين محمد التركمانى وكان ما حوله عامر اعمارة زائدة ثم تلاشى من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يختل الى أن كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة تغرب معظم ما هنالك * والتركمانى هذا هو الامير بدر الدين محمد بن الامير خضر الدين عيسى التركمانى كان شادا ثم ترقى فى الخدم حتى وفى الخبيرة وقت قدس فى الدولة الناصرية فولى شاد الدواوين والدولة حينئذ ليس فيها وزير فاستقل بالثبوت بدمه وكان مهيبا صاحب حرمة وكلمة نافذة مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة أنتهى (قلت) وهذا الجامع يعرف الى اليوم بهذا الاسم وبداخله قبره له حبة يعرف بالاربعين والغالب على الظن انه هو قبر بدر الدين التركمانى المذكور وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالى وهذا الدرب أيضا على يسرة من سلطنة زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين شعائره مقامة من ربيع أوقافها * ثم بعد درب التركمانى المذكور درب يعرف بدرب الخف غير نافذة ثم درب أبى بكر ثم درب البرقى ثم درب الجامع والثلاثة غير نافذة * وأما جهة اليمين فهنا تسع عطف غير نافذة * الاولى تعرف بعطفة سوق البقر والثانية بعطفة العراق بداخلها ضريح يعرف بالشيخ العراقى وبجواره ضريح آخر يقال له الشيخ عبد الله والثالثة تعرف بعطفة الاخضر والرابعة بعطفة الاشعل والخامسة

بعطفة الصغير والسادسة بعطفة الجنيمة والسابعة بعطفة السيوفى والثامنة بعطفة الغنامة والتاسعة بعطفة
 أبي المجد * وهنالك جمان برسم الرجال والنساء أحدهما يعرف بالجمام الحديد والآخر يعرف بجمام أمين أغا وجباسة
 تعرف بجباسة المعلم عبادة أحمد والى هنا انتهى بيان الاقسام الاربعة للشوارع الطولى المارالذ كرت ثم نعود لبيان باقى
 شوارع هذه الخطة وما يتصل بها فتقول

* (شارع الدرب الواسع) *

أوله من آخر شارع باب البحر غربى جامع القراوينتهى لشارع درب القبيلة وطوله ثلثمائة متر وسنة أمتار * وبه من
 جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة وأما جهة اليسار فيها خمس عطف وهى * عطفة سق الشعبان ثم عطفة المغاربة
 ثم عطفة كنيسة الاقباط بداخلها كنيسة للاقباط ثم عطفة التراسين ثم عطفة الصغيرة وكلها غير نافذة أيضا

* (شارع الدرب الابراهيمى) *

أوله من شارع باب البحر بجوار جامع أولاد عنعان وآخر شارع درب القبيلة غربى الشيخ مجاهد وطوله ثلثمائة متر وستون
 مترا ويقطعه شارع كلوت بك * وبه من جهة اليمين تسع عطف غير نافذة وهى عطفة الجبروتى وعطفة القيسونى
 وعطفة الدويامة والعطفة الصغيرة وعطفة البرذعة والعطفة السدو والعطفة الضيقة وعطفة الحجارة والعطفة الاخيرة
 * وأما جهة اليسار فيها درب العزيمة وعطفة الكحكي ودرب البربور وعطفة الطاحون وكلها غير نافذة

* (شارع ميدان القطن) *

يتبدى من شارع باب الشعربة وينتهى لشارع القنطرة بجوار سيدى عبدالسلام وطوله مائة مترا * وبه من جهة اليمين
 عطفة الطاحون غير نافذة ثم رأس شارع التمار وسماى بيانه ثم حارة الميدان يتوصل منها لشارع الغيط وهم ادربان
 أحدهما يعرف بدرب آبه والآخر بدرب الشرفاء وأما جهة اليسار فيها عطفة غير نافذة وبوسطه جامع محمد السعيد
 بداخله ضريح سيدى محمد السعيد يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم مقامة بنظر الديوان * وبآخره جامع الشيخ الرملى
 بقى متخربا مائة ثم جده الحاج حسنين الرمالى الخباز لا تمناه الى الشيخ الرملى وأدعائه انه جده فجدده من ماله سنة
 ثمان وثمانين ومائتين وألف ووجد دضريح الشيخ وضريح ابنه وربهم مقامة لقرابة لكل لسهل سبت وقام
 بشعائره الى اليوم ويعمل به مولد كل سنة * وبقربه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الرملى شعائرها مقامة
 وبجوارها سبيل تابع لها اولها وأوقف تحت نظر الحاج حسنين الخباز المذكور * وبقربه هذه الزاوية ضريح
 يعرف بالشيخ عبدالسلام للناس فيها اعتقادو يعمل له مولد كل سنة * وهنالك سبيل يعرف بسبيل سليمان الغزى
 يعالوه مكتب وعلى بابه لوح رطام منقوش فيه اسم الحاج سليمان الغزى وتاريخ سنة ستين ومائتين وألف وهو
 عام الى اليوم من أوقافه بنظر رجل يعرف بعبد الرزاق الغزاوى وجباسة تعرف بجباسة ابراهيم الخزار وهذا وصف
 شارع ميدان القطن

* (شارع التمار) *

أوله من تجاه جامع السعيد بشارع الميدان وآخره عطفة تخلد وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * وعن يمين الماربه
 ست عطف وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة الدحديرة بآخرها ضريح يعرف بالشيخ العجمى * الثانية
 عطفة المشاركة برأسها جامع كتخد اقصى من انشاء الامير على كتخدا قيصرى وبداخله قبره عليه لوح من
 الرخام فيه تاريخ موته فى سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر بعض الاهالى
 * وجامع العراقي وهو متخرب وليس له أوقاف * الثالثة العطفة الصغرة * الرابعة العطفة السد * الخامسة عطفة
 طرطور * السادسة عطفة تخلد وبآخرها ضريح سيدى العراقي * وأما جهة اليسار فيها عطفة صغيرة غير نافذة
 * وهنالك زاوية التمار بداخلها ضريح سيدى محمد أبى الحسن التمار وشعائرها مقامة بنظر ديوان الاوقاف
 * وزاوية شمس الدين بداخلها ضريح الشيخ محمد شمس الدين الخناني وشعائرها مقامة بنظر بعض الاهالى انتهى
 ما يتعلق بوصف شارع التمار

* (شارع بئر الحصى) *

أوله من آخر حارة الميسدان وشارع العيط وآخره أول شارع وسعة البحر تجاه عطفة قشاش وطوله مائة وأربعة وتسعون متراً * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة قشاش والأخرى تعرف بعطفة الشرفاء * وأما جهة اليسار فيها عطفة غير نافذة وهناك جامع الميداني عرف بالشيخ إبراهيم الميداني المدفون به وشعائره ومقامه بتظر بعض الأهل

* (شارع وسعة الخير) *

يبتدئ من آخر شارع بئر الحصى تجاه عطفة قشاش وينتهي لشارع البيلي بجوار جامع الروبي وطوله ثلثمائة متر * وبه من جهة اليسار درب الطنبية ثم سكة درب النوبي التي بجوار زاوية الشيخ حماد ثم درب النوبي الموصل لشارع العلامة عرف بالشيخ المعتقد أحمد النوبي صاحب الجامع المعروف به هناك وهو جامع قديم وبداخله قبر الشيخ أحمد النوبي المذكور وشعائره ومقامه ويعمل به مولد كل سنة ونظيره لبعض الأهل * وعن يسار المار بدرب النوبي المذكور فوعان وآخره عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة الشاعر وعن اليمين عطفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة سماسم والأخرى بعطفة الكاتب * وأما جهة اليمين من هذا الشارع فيها ست عطف غير نافذة * الأولى العطفة الصغيرة الثامنة عطفة العويل الثالثة عطفة الغسالة الرابعة عطفة الشيشيني الخامسة عطفة الشيخ حماد عرفت بالشيخ حماد صاحب الزاوية التي بها كانت متخربة ثم في سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف شرع في تجديد هاديوان الأوقاف وقد فارت التمام * وكان في شرقها مقبرة قديمة تعرف برب النوبي تحيط بها منازل درب النوبي من الجهة القبليّة ومن الجهة البحرية منازل الوسعة ومن الجهة الشرقية سكة الوسعة وزاوية الشيخ حماد المذكورة وضريح الشيخ البحيري الذي جدده محمد أفندي علي التراب وفي سنة ست وتسعين ومائتين وألف باع الميرى أرض المقبرة المذكورة ل محمد أفندي علي المذكور وشركائه الحاج خليل إبراهيم التراب وحسن أفندي التراب وبلغت مساحتها ثلاثة آلاف متر وسوراً ويبيع المتر منها بنصف ينسوينو وفيها عدة بيوت سكن بها النساء الفواحش * وهناك أيضاً زاوية متخربة تعرف بزواية الخباز وزاوية تركي بداخلها ضريح الشيخ محمد الخباز ولها أوقاف تحت نظر امرأته تركية تعرف بالسبب بانه وهناك جباسة تعرف بجباسة المعلم حسن عياشي انتهى ما يتعلق بوصف شارع وسعة الخير

* (شارع القوطية) *

يبتدئ من أول شارع سوق الخشب وآخر شارع أبي بدير ويمتد لشارع البيلي ودرب النطفة وطوله مائة وستون متراً وبه من جهة اليسار حارة القوطية بداخلها حارة تعرف بحارة البستان يسلك منها الدرب أبه * ثم حارة القصاصين بداخلها حارة النقليية وليست نافذة * ثم عطفة شمس غير نافذة أيضاً * ثم درب الحجر وهو درب كبير غير نافذ * وأما جهة اليمين فيها عطفة صغيرة غير نافذة * وهناك سبيل يعرف بسبيل محمد عبيد الشيباني أشي سنة سبع وعثمان ومائتين وألف وهو عامر إلى الآن بنظر واقفه محمد عبيد المذكور انتهى ما يتعلق بوصف شارع القوطية المذكور

* (شارع البيلي) *

يبتدئ من آخر شارع القوطية وينتهي لشارع البكرية وشارع الروبي وطوله مائتا متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة البيلي بداخلها ضريح الشيخ البيلي الذي عرف بالشارع * وأما جهة اليسار فيها عطفة شبانية ثم حارة القبو يسلك منها الدرب النوبي ولعطفة الجنينة انتهى ما يتعلق بوصف شارع البيلي المذكور

* (شارع درب رياش) *

يبتدئ من شارع البيلي بجوار الجامع الأحمر وينتهي لشارع القبيلة وطوله مائتا متر واثنا عشر متراً ويقطعه شارع كلوتيك وبأوله الجامع المعروف بالجامع الأحمر كان متخرباً جدده الأمير سليمان ناعاً السلاحدار وأقام له عمداً من

الرخام وسقفه وأنشأ بجواره مكتبا وصهر بجوار وقف على ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر محمد أفندي عتيق السلاحدار وكان خلف هذا الجامع مقبرة قديمة تعرف بتراب الجامع الأحمر بداخلها ضريح يقال له الشيخ عياد وهذه المقبرة تبلغ مساحتها زيادة عن فدان ونصف ويحدها من قبلي البيوت المملوكة للست كريمة ترغيب أفندي الخازندار ومن بحرى شارع الجامع الأحمر ومن شرقي ضريح الروبي وشارع الروبي ومن غربي حارة موصله لدرب عبد الحق تجاه الحمام وقد باع أرضها الميرى فبلغ سعر المتر المسطح نصف ينسو واشتراها محمد على التراب وشركاؤه وقسموها بينا وتوارثت وشرعوا في بنائها وعن قريب تم ولم يبق للمقبرة أثر بالكلاية وبقراب الجامع حمام يعرف بحمام الجامع الأحمر ويقال له حمام الروبي أنشأه السيد أحمد الروبي صاحب جامع الروبي الذي بقرب جامع البكري وجعله بسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن * وبهذا الشارع من جهة المين عطفة تعرف بعطفة السكاك ثم درب يعرف بدرب العيار ثم درب الدحديرة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة السبع نبات * وأما جهة اليسار فبدراب عبد الخالق بداخله زاوية صغيرة تعرف بزواية الأربعين بها ضريح الشيخ الأربعين وشعائرهم أقامة بنظر ديوان الأوقاف ثم درب القطة وهو درب كبير أوله من آخر شارع القوطية وآخره شارع درب رياش من جوار كنيسة السبع نبات وطوله مائة وثمان وسبعون مترا وبه زاوية تعرف بزواية السيد إبراهيم وتعرف أيضا بزواية درب القطة شأرها أقامة من ربيع أوقافها بنظر بعض الأهالي وبه أيضا درب الصباغ ودرب عبد المعطى ودرب الخواجات وحارة درب رياش

* (شارع درب القبيلة) *

يبتدىء من آخر شارع درب رياش وينتهي لشارع قنطرة الدكة وشارع وش البركة وطوله أربع مائة متر * وبه من جهة اليسار شارع درب طيباب وسياق بيانه وعطف ودروب وهي على هذا الترتيب * درب المبدلات يسلك منه لشارع وش البركة * ثم درب البغدادى يسلك منه أيضا لشارع وش البركة * ثم درب الصواف غير نافذة * ثم العطفة الصغيرة غير نافذة أيضا * وأما جهة المين فيها الدرب المعروف بدرب الجنيمة عن مين المار به عطفة السكرية وعطفة البارودية وعن يساره عطفة تعرف بعطفة العزبة * ثم بعد درب الجنيمة العطفة الطويلة * ثم درب القاضى * ثم عطفة عريان * ثم عطفة خوخة العطارين

* (شارع درب طيباب) *

أوله من شارع درب القبيلة وآخره شارع وش البركة وطوله تسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان أحدهما تعرف بعطفة السوق والاخرى بالعطفة الوسطانية

* (شارع الغيط ويقال له شارع درب مصطفي) *

أوله من شارع بئر الحص وأخره شارع العلو وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * وبأوله جامع الغيط ويعرف أيضا بجامع عبد الكريم لان بداخله ضريح يقال له الشيخ عبد الكريم يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم أقامة بنظر ديوان الأوقاف * وبه من جهة اليسار غمان عطف وهي العطفة الضيقة والعطفة الصغيرة وعطفة الطاحون والعطفة السد وعطفة الجامع وعطفة الماوردى وعطفة الماعز وعطفة الشيخ إبراهيم وكلها غير نافذة ما عدا عطفة الشيخ إبراهيم فانها موصله لعطفة الأحمر * وأما جهة المين فيها سبع عطف كلها غير نافذة وهي العطفة السد وعطفة الحريرى وعطفة الجلاب وعطفة البنان وعطفة تر يسع وعطفة الكور والعطفة الأخيرة

* (شارع العلو) *

يبتدىء من شارع الغيط وينتهي لعطفة الأحمر ودرب النوبى وطوله مائة متر وثمان وتسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين الأولى عطفة العلو والثانية عطفة بنى بداخلها جامع العلو الذى ذكره المقربرى وعدة فى الجوامع وسمها بالجامع المعلق ولم يترجمه (قلت) وهو مشرف على الخليج المصرى وشعائرهم أقامة من أوقافه بنظر بعض الأهالي * وأما جهة المين فيها عطفة صغيرة غير نافذة

* (شارع)

* (شارع القنطرة الجديدة) *

يتدئ من آخر شارع ميدان القطن بجوار سيدي عبد السلام وينتهي لأول شارع البندقية وطوله مائتان وأربعة وستون مترا * عرف بالقنطرة التي أنشأها به العزيز محمد على باشا ليتوصل من فوقها الى الخرنفش * وبه من جهة المين درب الخمينية بداخله كنيسة تعرف بكنيسة الموارنة وبه عطفتان * احدها تعرف بعطنة البحري بداخلها كنيسة للشوام * والثانية تعرف بعطفة الاحر بداخلها كنيسة الارمن الكاثوليك ويتوصل منها العطفة الشيخ ابراهيم وشارع العلوقة ثم بعد درب الخمينية عطنة الاربعين تجاه ضريح الاربعين وغير نافذة * وبه ايضا حمام يعرف بحمام أبي حلوة رسم الرجال والنساء وجار في ملك محمد التكرور والحاج ابراهيم شعبان التفكشي

* (شارع البندقية) *

يتدئ من آخر شارع القنطرة الجديدة وينتهي لشارع درب المزين وشارع حوش الحين وطوله مائة وستة وثمانون مترا وبه من جهة المين درب يعرف بدرب القطري يسلك منه درب الخمينية وبداخله كنيسة تعرف بكنيسة السرباني وهناك ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ ندا والاخر بالاربعين

* (شارع درب المزين) *

يتدئ من آخر شارع البندقية وأول شارع حوش الحين وينتهي لشارع الموسيقى تجاه حارة الفريخ وطوله مائة متر وثمانية أمتار * وبه من جهة المين درب المزين الذي عرف الشارع به وهو غير نافذ وبأخوه الدبر الكبير والدبر الصغير بجوار بعضهم * وأما جهة اليسار فهم اعطفة تعرف بعطفة القاوطن غير نافذة

* (شارع حوش الحين) *

أوله من آخر شارع البندقية وأول شارع درب المزين وآخره درب البرابرة وطوله مائة وأربعة وخسون مترا * وبه من جهة المين عطفتان غير نافذتين الأولى عطفة حوش الحين والثانية عطفة السادات * وأما من جهة اليسار فبه عطفة صغيرة غير نافذة وهناك زاوية تعرف بزاوية البطل وكانت تعرف أولا زاوية ابن بطالة باسم الشيخ محمد بن بطالة فانه هو الذي أنشأها وقرقرهم بالبرهان الانباضي الصغير ودرسوا وجعلهم اقراء ثم بطل ذلك وهي الآن معطلة الشعائر لتخربها ولها أوقاف تحت نظر الديوان

* (شارع السكة القديمة) *

يتدئ من شارع الموسيقى وينتهي بشارع الموسيقى غربى كوم الشيخ سلامة وطوله مائة وأربعة وستون مترا ويتوصل منه لشارع حوش الحين وبداخله ثلاث عطف ودرب وهي عطفة القرن وعطفة الخمينية وعطفة سوق الخضار بأولها الجامع المعروف بجامع الشيخ زروق جدده المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما في الخبرتي وهو مقام الشه عاثر الى الآن بنظر ديوان الاوقاف ودرب البرابرة بداخله جامع يوسف عزبان أنشأه الامير يوسف كتحدا عزبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف كما هو منقوش على لوح من الرخام بأعلى بابه وشعاعه مقامة من ربيع اوقافه بنظر بعض الاهالي

* (شارع البكرية) *

يتدئ من آخر شارع البيلي وينتهي لباب الهواء وطوله مائة وخسة وسبعون مترا * وبوسطه جامع الشرايبي وهو عن يسرة من سلك من الموسيقى الى الجامع الاحمر أنشأه الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد الداود الشرايبي سنة خمس وأربعين ومائة وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الديوان ويعرف أيضا بجامع البكري لدفن المجدوب المعتمد السيد على البكري به قال الخبرتي أقام سنين متجددا ويمتد في الاسواق عربا ويناويحاط في كلامه ويده نبوت طويل بحمسه معه في غالب أوقاته وكان يخلق الخمينية وللناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون الى تخليطه ويوجهون الفاظهم ويقرؤنهم على حسب أعراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا مكشافته وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأولاه بالهدايا والنذور وجرعوا على عوائدهم في التخليد وازدحم

علم الشيخ زروق جامع يوسف عزبان جامع الشرايبي

عليه الخلائق وخصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ونصب شبكة لصيده ومنعه من حلق لحيته
 فنبت وعظمت وسمن بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريا ناشقيا نايبت غالب لياليه
 بالجوع طاويا من غير أكل بالأرزقة في الشتاء والصيف وقيد به من بخدومه وراعيه في منامه ويقظته وقضاء حاجته
 ولا يزال يحدث نفسه ويحلم في ألفاظه وكلامه وتارة يخفق وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ لمافي
 نفس بعض الزائرین وذوی الحاجات فيعدون ذلك كسنا واطلاعا على مافي أنفسهم وخطرات قلوبهم وسبب نسبتهم
 هذه أنهم كانوا يسكنون بسوق بركة البكري لأنهم من البكريه ولم يزل هذا حاله الى أن توفي في سنة سبع ومائتين وألف
 واجتمع الناس لمشهده من كل ناحية ودفنوه بمسجد الشرايبي بالقرب من جامع الرويحي في قطعة من المسجد وعملوا
 على قبره مقصورة وما يقصد للزيارة واجتمعوا عند مدفنه في ليال وميعادات وقراء ومنتشدين وتردحم عنده
 أصناف الخلائق ويختلط النساء بالرجال ومات أخوه أيضا بعده بنحو سنتين انتهى وذكر الخبر في أيضا في حوادث
 سنة ألف ومائتين ان الشيخ علي البكري كان تمشي خلفه امرأه تعرف بالشيخة أمونة وتتوجه معه أينما توجه
 وهي بازارها وتحلم في ألفاظها وتدخل معه البيوت وتطلع الحريمات واعتقدتها النساء وما هو بالدراهم والملابس
 وأشاعوا أن الشيخ لظها وجذبه واصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات المذب وثقلت عليها الشر به فكشفت
 وجهها ولبست ملابس كرجال ولا زنته أينما توجه وبتبعها الاطفال والصغار وهوام العوام ومنهم من اقتدى
 به ما أيضا ونزع ثيابه وتحبيل في مشيمه وقالوا انه اعترض على الشيخ والمرأة فذبه الشيخ أيضا وأن الشيخ لمسه
 فصار من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أو باس الناس وصاروا يحفظون الاشياء من الاسواق وبصير لهم في
 مرورهم ضجة عظيمة واذ اجلس الشيخ في مكان وقف الجميع وازدحم الناس للفرجة عليه وتصعد المرأة على دكان
 أو عارضة وتكلم بها حش القول ساعة بالعربي ومرة بالتركي والناس تنصت لهاوي يقبلون يديها ويتركون بها وبعضهم
 يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دستوريا سيادي وبعضهم من يقول لا تعترض بشئ فخر الشيخ
 في بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والضجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبذلك
 العظة تسكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاشف فقبض على الشيخ وأدخله الى داره ومعها المرأة وبقي المجاذيب
 فأجلسه وأحضر له شيئا يأكله وطرد الناس عنه وأدخل المرأة والمجاذيب الى الحبس وأطلق الشيخ لحال سبيله
 وأخرج المرأة والمجاذيب فضرهم وعزهم ثم أرسل المرأة الى المارستان وربطها عند المجازين وأطلق باقي المجاذيب
 بعد أن استغاثوا وتابوا راسوا ثيابهم وطارت الشر به من رؤسهم وأصبح الناس يتعدون بقصتهم واستمرت المرأة
 محبوبسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخة تعنى انفرادها وبعثة لها الناس والنساء وجمعت
 عليها الجمعيات وأشباه ذلك انتهى

*** (شارع الرويحي) ***

يتدئ من أول شارع البكريه وينتهي لشارع وش البركة وطوله مائة وأربعون مترا * وأوله جامع الرويحي بقرب
 جامع البكري أنشأه السيد أحمد الرويحي شاه بندر التجار بمصر في القرن التاسع وهو مقام الشعأ الى الآن من
 أوقافه وبداخله صهرج وفي مقابله مدفن السيد أحمد الرويحي المذكور ويجواره قطعة أرض موقوفة عليه
 والى هنا انتهى بيان أوصاف شارع جهة باب الشعريه وما يلزم من جهة باب البحر والقوطية وجهة ميدان القطن
 والبكريه وغيرها ثم بين الشارع الطولي الذي أوله من جهة الجبل شرقي القاهرة بجوار ترب الغرب فنقول
 هذا الشارع أوله من جهة الجبل شرقي القاهرة وآخره شارع العتبة الخضراء وطوله الف متر وستة مائة متر وينقسم
 قسمين

*** (التسم الاول شارع السكة الجديدة) ***

ابتدأه من جهة ترب الغرب وانتهاه وأول شارع الموسيقى تجاه المفاوق الاربعه وهو حادث في زمن العائله الحمديه
 كان يقصه بأمر العزيز محمد علي باشا في سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وذلك لما اتسع نطاق التجارة وسكن جهة

الموسكى والازبكية كثيرين الفربج وكثرت العربات وتعسر السير داخل الازقة القديمة وتكررت الشكوى من
التجار وغيرهم من ضيق الحارات المؤدى الى تعطيل حركة التجارة والمرو ورفضه بشراء الاملاك التى تقابل
الشارع في مروه ثم حصل الشروع في فتحه بعد أن عمل عنه رسم بقلم الهندسة التابع في ذلك الوقت لديوان المدارس
وابتدوا بالهدم في سنة اثنتين وستين وبيعت الزوائد الباقية من التنظيم للراغبين لكنه لم يتم منه الاغاية الرحبة
المستديرة التى بقرب فطرة الموسيقى ثم استمرت العمارة فمزمع من المرحوم عباس باشا الى أن وصل الى شارع النحاسين
ثم في زمن الخديو اسماعيل صار امتدادها الى جهة الغرب وفي زمن الخديو توفيق جعل بجانبه تطوار من الحجر وكت
أرضه بالمكدام وصار في غاية الانتظام وقد أخبرني بعض من أتق به أنه قبل فتح هذا الشارع قد استفتى العزيز محمد
على العلماء في فتحه وفي كيفية عرضه فأفتوه بان يجعله بحيث يمر فيه جملان حاملان من غير مشقة فقد ذلك بمائة
أمتار وجعلوه كما هو الآن وهذا العرض غير كاف في وقتنا هذا لما حصل في التجارة من الاتساع وكثرة المارين من
هناك ولذا تراه دائما في غاية الازحام * وبه من جهة اليسار سبع عطف * الاولى عطفة حوش العمروسي
الثانية عطفة عزمين * الثالثة عطفة المنزلاوى * الرابعة عطفة الشيخ خضر * الخامسة عطفة الحمام كان بها زاوية
تعرف بزاوية نصر الله شرف الدين بخطط المشهد الحسيني قبل مروه وهذا الشارع ثم لاهم قسمهما قسمين أخذ القسم
القبلي المرحوم خليل أعمامات والدة الخديو اسمعيل وباعه والقسم الجوى الذى كان به المنبر والمصلى بناه أربع
دكاكين وألحقه بها وقف نصر الله اللقاني الذى تحت يده وذلك بأمر من قاضى المسلمين وكتب له حجة مؤرخة بسنة ست
وثمانين ومائتين وألحقه بها وقف نصر الله الكاين بعمامع السكنى * السادسة عطفة السبع قاعات التى بها ضريح الشيخ
عمود وهو صاحب الحمام التى بالسبع قاعات ترجمه المقرئى فقال هو الشيخ نجم الدين أبو على الحسين بن محمد بن اسمعيل
ابن عمود القرشى الصوفى مات في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة اثنتين وعشرين وبسمائة بعد ما عظم
قدره ودفن في أرباب الدولة ثميه وأمره ثم قال وهو صاحب الزاوية المعروفة بزاوية ابن عمود بلحف الجبل قريمان
الدينورى من القرافة انتهى وقد بسطنا الكلام على حارة السبع قاعات بما فيها من ترجمة شارع البندقاين فليراجع
السابعة العطفة السد * وأما جهة اليمين فيها حارتان وثلاث عطف * الاولى حارة الدراسة بها ستة فروع غير نافذة
الثانية العطفة السد * الثالثة عطفة الشنواى عرفت بالشيخ الشنواى صاحب الضريح الذى هناك داخل جامع
العدوى الذى أنشأه الشيخ حسن العدوى الجزوى أحد علماء المالكية سنة ثمان وثمانين وألف في محل
دار الست زيب بنت السلطان قلاوون التى آلت بالوقف الى سيدنا الحسين رضى الله عنه وتخرت فاشترها من
ديوان الاوقاف وبنى هذا الجامع في جزء منها ومكث في بنائه أقل من سنة وصدوله الاذن بإقامة الجمعة في سنة تسع
وثمانين ومائتين وألف وكان بجوار هذه الدار ضريح الشيخ الشنواى المذكور وعدة أضرحة آخر فأدخل
الجميع الشيخ حسن المذكور في حدود الجامع وجددا أضرحتها وبنى عليها مقصورة من الخشب وبنى لنفسه
بجوارها مدفنا بآذن الخديو اسمعيل لمنع الدفن داخل العمران حفظا للصحة الا بآذن من الحاكم والعدوى
بكسر العين وسكون الدال المهملتين بعدها واومكسورة وبنا نسبة لقرية من قرى مديرية المنيا والشنواى اسمه
أجد لكن لم أعثر بترجمته وأما من معه من ذوى الأضرحة فقد سد مع أقواه المشايخ هناك ضريح الخطيب
القرزوبى صاحب تلخيص المفتاح ويزعمون أن ثم أيضا ضريح أبى عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن
حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القضاى بضم القاف وفتح الصاد المحجمة وبعد الألف عين مهملة الفقيه الشافعى
صاحب التصانيف المشهورة دليلهم ان الخطبة هناك كانت تعرف بخطبة القضاى وليس كذلك فان القضاى هذا
وأياه مدفونان في القرافة الكبرى كما ذكره السخاوى في تحفة الاحباب فليراجع * وأما الجزء الاخير من الدار
المذكورة فأنشأه جاما حسنة برسم الرجال والنساء ووقفها على الجامع وبنى ربا على باب الميضاة ووقفه عليه
أيضا وبنى به قرب الحمام دار السكناء بقرب الباب الاخضر للمشهد الحسيني وشعائر هذا الجامع مقامة ولقرية من
الجامع الازهر صار في العمارة * وكان بجارة الشنواى المذكور بيت الشيخ محمد الصبان ترجمه الخبرى فقال

زاوية نصر الله
ترجمة الشيخ عمود

العالم الثمير والودعي الشهير شيخنا العلامة ابو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن
 والمتون واجتهد في طلب العلم وحضر أشياخ عصره وجهابذة مصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منهج
 السادة الشاذلية على الاستاذ سيدي عبد الوهاب العقيقي المزوقي واتفجع بمدة ظاهره او باطنه وتلقى طريق السادة
 الزفائية عن سيدي أبي الانوار محمد السادات بن أبي الوفاء وهو الذي كناه بأبي العرفان ولم يزل يخدم العلم ويحجته في
 تحصيله حتى غفر في العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعتمدة في حياة أشياخه وروى التلاميذ واشتهر بالتحقيق
 والتدقيق والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشام وألف الكتب المعتمدة منها حاشيته على
 الاشعري التي سارت بها الركان وشهد بدقتها أهل الفضل والعرفان وحاشية على شرح العصام على السمرقندية
 وحاشية على شرح المولى على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة في آل البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها
 وحاشية على آداب البحث منظومة في مصطلح الحديث ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشية على مختصر
 السعد في المعاني والبيان والبديع ورسالة في البسلة ومنظومة في ضبط رواة البخاري ومسلم وغير ذلك عدة رسائل
 وقصائد ثم قال الجبري أيضاً وكان في بدا أمره معانقا للجمول وتنزل أياما في وظيفة التوقيت بالصلاة بضرع الامام
 الشافعي رضي الله عنه عندما جده عبد الرحمن كتحداوسكن هناك مدة ثم ترك ذلك ولما بنى محمد يديك أبو الذهب
 مسجد تجاه الازهر تنزل المترجم في وظيفة توقيته وعمر له مكانا بسطحه سكن فيه بهماله فلما اضجع أمره ووقفه تركه
 واشترى له منزلا صغيرا بحارة الشنواني وسكن به ولما حضره الله أفندى القاضي المعروف بططر وكان متضلعا من
 العلوم والمعارف وسمع بالمترجم والشيخ محمد الجناحي واجتمع به أعجب بهما وشهد بفضلهما وأمرهما وكذلك سليمان
 أفندي الرئيس فعند ذلك راجع المترجم وأثرى حالا وتزين بالملابس وركب البغال وتعرف أيضا بمعميل كتحدا
 حسن باشا وتردد اليه قبل ولاته فلما أتته الولاية بمصر زاد في اكرامه ورتب له كفايته في كل يوم بالضر بخانة وأقبلت
 عليه الدنيا وزاد وجاهته وشهرته وعمل فرحا وزوجا بنه سيدي عليا فأقبل عليه الناس بالهدايا وسعدوا دعوتهم وأتم
 عليه اليشا بدرهم لها صورة وألنس ابنة فرقة يوم الزفاف وأرسل اليه طبلخانة وجاءه يشته وسعانه فزفوا العروس
 وكان ذلك في بادي ظهور الطاعون في العام الماضي وتوكل المترجم بعد ذلك بالسهال وقصبة الرئة حتى دعاه داعي
 الانام وفجأ الخمام ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من سنة ست ومائتين وألف وصلي عليه بالازهر في مشهد
 حافل ودفن بالبستان رحمه الله تعالى انتهى * الرابعة عطفة العجمي وهي عطفة صغيرة غير نافذة * الخامسة
 حارة شمس الدولة وتسمى أيضا درب شمس الدولة وهي من الدروب القديمة وقد بسطنا الكلام عليها بشارع الوراقين
 من هذا الكتاب وكان بها مطبخ للسكر ووقفه السلطان قايتباي من ضمن ما وقف كإهزمذ كورني كتاب وقفه وليس
 له أثر اليوم بالكلمة * وهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة الشهيرة دار السيد عبد الخالق السادات ودار الشيخ
 يوسف المشد المشهور في وقتنا هذا * وبه أيضا وكالة مشهور بوكالة السلا حارديا فيها الخبز والارز والاقشة
 ونحوها وهناك بيت العسة الطيبة التابع لثمن الجمالية بمنزل محمد حنفي الحنواي الذي تجاهد مدرسة خليل أعما
 وبأسفله أجزاء خانة معروفة بالأجزاء الحسينية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع السكة الجديدة
 قديما وحديثا

* (القسم الثاني شارع الموسيقى) *

أوله من آخر شارع السكة الجديدة من عند قنطرة الموسيقى بجوار القنطرة قول وآخره شارع العتبة الخضراء * عرف بذلك
 نسبة للإمام عز الدين موسك قريب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الذي أنشأ القنطرة المعروفة بقنطرة
 الموسيقى وكان خيرا يفظ القرآن الكريم ويواظب على تلاوته ويحب أهل العلم والصلاح ويؤثرهم مات بدمشق
 يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شعبان سنة أربع وعثمانين وخمسة مائة كما في المقرري * وهذا الشارع من
 جهة اليسار حارتان الاولى حارة القريظ يسالك منها للدرب الجديدة وجامع التستري عرف بالشيخ حسن التستري
 المدفون به تليد الشيخ يوسف العجمي له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف وعمرت بات

بالروزانجة شعائره مقامه منها ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن وذكر الشعرائي في طبقاته ان الشيخ يوسف العجمي هو أول من أحيا طريفة الشيخ الجنيد رضي الله عنه بمصر بعد اندراسه مات في يوم الاحد نصف جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبع مائة ودفن بزوايته في القرافة الصغرى وأما الشيخ حسن التستري فتوفي سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن في زوايته هذه * المائة حارة حوش الماهرة يتوصل منها الدرب الزيات
 (شارع الدرب الجديد)

هو وجهة اليسار من شارع الموسيقى وطوله مائة مترو عشرة أمتار * وبداخله من جهة اليسار درب يعرف بالدرب الجديد يسلك منه الى حارة الفرخ وبه جامع العجمي عرف بالشيخ محمد العجمي المدفون به يعمل له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف شعائره مقامه من ريعها ينظر بعض الاهالي
 (شارع العلوقة)

أوله من شارع الموسيقى واخره زاوية الشيخ سلامة وطوله مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ سلامة يأتي بيانه ثم عطفة تعرف بعطفة سقساقه غير نافذة * وأما جهة اليسار فهدارب الزيات وعطفة الجامع ودرب البشاشة وكلها غير نافذة

(شارع كوم الشيخ سلامة)

هو بشارع العلوقة من جهة اليمين وطوله مائة مترو عشرون مترا * وبه أربع عطف ودرب يعرف بدرب الصباغة كلها غير نافذة * وبه أيضا جامع كوم الشيخ سلامة برأس شارع الموسيقى به نبرو خطبة وشعائره مقامه وكان له باب الشارع الموسيقى يصعد اليه بدرج فسد ذلك الباب وبقي له الباب الذي بجارة كوم الشيخ سلامة وله شبايك على الشارع وبه مكتب يعرف أيضا بجامع الشيخ عبدالغني باسم خطيبه الشيخ عبدالغني الملواني المالكي أحد علماء الزهر وشيخ سجادة البيومي مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين وأقرجه الله تعالى * وهناك زاوية تعرف بزواية الساكت بأعلى اهاربع تابع لها وبداخلها ضريح الشيخ محمد السالك يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه من ريع أوقافها ينظر بعض الاهالي والى هنا تم وصف الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم بين شارع المناصرة فتمت قول
 (شارع المناصرة)

أوله من سكة قنطرة الامير حسين بقرب جامع المرصفي واخره شارع السويقة وطوله أربع مائة مترو ستون مترا * وأوله جامع الشيخ المرصفي كائن بين قنطرة الامير حسين وبين جامع بداخله ضريح سيدي علي المرصفي بقصد بالزيارة على الدوام يعمل له مرقاة كل ليلة احد ومولد كل عام وكان أول أمره زاوية مقبها باسم سيدي علي المرصفي ثم بعد وفاته جعلت جامعاً بنبرو وخطبة وشعائره مقامه الى الآن بنقل بعض الاهالي وذكر المتأوى في طبقة ته ان أخا سيدي علي المرصفي كان اسكافاً يخطط النعال مات سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بقنطرة الامير حسين انتهى وقد بسطنا لكلام على هذا الجامع في جزء جوامع القاهرة من هذا الكتاب وذكرنا ترجمة الشيخ علي المرصفي في بلده مرصفة في جزء البلاد فتراجم هناك * وقرب جامع المرصفي المذكور زاوية تعرف بزواية المصلية بلصق دار الشيخ محمد العباسي المهدي شيخ الجامع الزهر من جهتها القبالية لها نبرو ونخبة ويتبعها سيدل وشعائره مقامه من أوقافها ينظر الست عاتشة المصلية التي عرفت بها الزاوية * وبه من جهة اليسار أربع عطف ودرب يعرف بدرب الطاحون * ومن جهة اليمين خمس عطف ودرب يعرف بدرب النكابة بداخلها زاوية تعرف بزواية العراقي بها ضريح الشيخ العراقي يعمل له ليلة كل سنة وشعائره مقامه من أوقافها وقبرها ضريح يقال لساكنه الشيخ مومي يعلمه قبة صغيرة وبأخر هذا الدرب زاوية غير تعرف بزواية المالكي تحرتت وزال معظمها ولم يبق منها الا الرسوم * وهذا الشارع أيضا دار السيد سعيد الشماخي ودار الشيخ أبي العلا الخلقاوي وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة (تمة) * كان بهذا الشارع درب من الدروب القديمة يعرف بدرب كوساذ كره المقريري حيث قال هو الآن يسلك فيه على شاطئ الخليج الكبير من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموسيقى عرف بمجسم الدين كوساذ خدم مقدمي الخلفاء

في أيام الملك المنصور قلاوون مات بعد سنة ثلاث وثمانين وستمائة انتهى (أقول) ومجمله الآن أول هذا الشارع من عند جامع المرصفي إلى آخر بيت الشيخ المفتي ويدل لذلك أن محل هذا البيت كان يسلك فيه إلى قنطرة الموسيقى وإلى حارة الفريخ التي خلف البيت المذكور وبقي كذلك إلى أن بنى الشيخ بنه فامتنع المرور من هناك وإلى الآن لو دخلت من باب البيت الذي بهذا الشارع وأردت الوصول إلى شارع الموسيقى تمر بساطح الخليج من داخل البيت إلى أن تخرج إلى شارع الموسيقى من فوق القنطرة التي أحدثها الشيخ ويمكنك الوصول أيضاً إلى شارع الموسيقى لو سلكت من الخنيفة الكبيرة التي يدار الشيخ القديمة فانظر إلى الحوادث والتقلبات التي أحدثت هذه التغيرات فسبحان من لا يتغير ولا يزول

* (شارع سويدة المناصرة) *

أوله من آخر شارع المناصرة وآخره شارع العشماوى ويقطعه شارع محمد علي وطوله ثلثمائة وستون متراً وبه من جهة اليسار أربعة دروب كانت قبل مرور شارع محمد علي غير نافذة والآن قطع بعضها الشارع فصارت جراًين به وهي درب الصباغة ودرب القصاص ودرب أبي طابق بجوار ذابوية تعرف براوية الأربعين ماضريح الأربعين وهي صغيرة معطلة واليوم جعلت مكتبة التعليم للأطفال ودرب النجمة وهو درب كبيره عتده من البيوت * وأما جهة اليمين فيها خمس عطف صغيرة لم تذكر أسماءها ودرب يعرف بدرب الدقاق وحارة قلعة الكلاب بداخلها زاوية تعرف براوية أبي العينين متخربة أخذ منها الماس يسلق قطعة أدخلها بداره وبقي منها قطعة صغيرة سماوية موجودة إلى الآن

* (شارع الخليج المرخم) *

أوله بنهاية قنطرة الأمير حسين من عند وكالة اسمعيل باشا ثم كاشف التي هناك وآخره عطفة الخليج المرخم وطوله ثلثمائة متر وستة أمتار * وعن يمين المار بأوله درب الانصاري الكائن في حدود حارة غيط العدة وقد تكلمنا عليه في ترجمة شارع غيط العدة ثم عطفة أبي زيد وهي غير نافذة وبرأسها سبيل يعرف بسبيل محمد أفندي برلى يعاونه مكتب عامر من وقفه بنظر السنت ظرفه من ذرية محمد أفندي المذكور * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديماً بحجر جوهر التوبى قال المقرئى هذا الحجر تجاه الحارة الوزيرية من الخليج الغربى في شرق بستان العدة ويسلك منه إلى قنطرة الأمير حسين من طريق تجاه باب جامع الأمير حسين الذى تعالوه المئذنة وما زال بستاناً إلى نحو مئتين وستمائة فحُكرو حتى فيه الدور في أيام الظاهر بيبرس قال وعرف بجوهر التوبى أحد الأمراء في الأيام الكاملة وقد تقدم بنا مرصرت قدما زاد أن كان خصياً وهو من نار على الملك العادل بن أبي بكر بن الكامل وخلعه فلما ملك الصالح نجم الدين أيوب بعد أخيه العادل قبض على جوهر سنة ثمان وثلاثين وستمائة انتهى (قلت) ومحل هذا الحجر في وقتنا هذا هو شارع الخليج المذكور بمقايه من البيوت وعطفة أبي زيد وجنينة ست البلدويت، حرم الأمير ثابت باشا وما حول ذلك

* (شارع درب الطواب) *

أوله من وسط شارع باب الخرق وآخره شارع القراعى وطوله مائة وعشرون متراً * وبآخره عطفة يتوصل منها إلى قنطرة الذى كفر * وبه من جهة اليسار درب الطواب الذى عرف الشارع به غير نافذ وبداخله ضريح الشيخ معروف وأما جهة اليمين فيها حارة القوطى يسلك منها إلى حارة عابدين وإلى حارة قواديس ويسلك من حارة قواديس إلى شارع غيط العدة * وبداخل حارة القوطى ثلاث عطف غير نافذة عطفة الشرجى وعطفة المغربلين وعطفة الزلط ودرب يعرف بدرب الزبائين يتوصل منه إلى حارة شرق النعبان * وبها أيضاً جامع أبي درع وهو جامع صغير على وجهته تاريخ سنة سبع عشرة ومائتين وألف بداخله قبر الأمير محمد المعروف بأبي درع عليه مقصورة من الخشب وله منبر وخطبة وشعائر مقامه من أوقافه بنظر تومان أفندي شنن ويعرف أيضاً بجامع شنن ويتبعه سبيل

* (شارع القرا على) *

أوله من آخر شارع درب الطواب وآخره حارة عابدين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا * ويتوصل من هذا الشارع الى حارة شق الثعبان من بحرى جامع الشيخ رمضان والى الخليج من جوار عطفة القمري والى شارع عابدين المسجد وعن يمين المار به عطفة غير نافذة

* (شارع التسمي) *

أوله من شارع عابدين تجاه حارة الفوطى وآخره شارع حجة وطوله مائتان وثمانون مترا * عرف باسم الشيخ التسمي صاحب الضريح المصالح لسراى عابدين وأما حارته وأعطفته فقد زالت عند بناء السراى المذكورة

* (شارع الخلوقي) *

يبتدىء من آخر شارع درب الطواب وأول شارع القرا على وينتهى لشارع قنطرة سنقر وشارع درب الحجر وطوله أربع مائة مترو تسعون مترا * وبه من جهة اليمن حارة عابدين تجارة قنطرة الذى كثر وهى حارة كبيرة نافذة لشارع عابدين وبها عدة عطف وحارات منها عطفة القمري وحارة شق الثعبان بداخلها جامع حسين باشا أبى اصبح واقع بين مسجد الشيخ الخلوقي ومسجد الشيخ رمضان وكان أول ما يعرف بجامع القمري ولما وهى جده الامير حسين باشا المذكور فنسب اليه وجاء فى غاية الحسن والهجة ومكتوب على بابه تاريخ تجديده سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وشعائره دقمة من ربيع أو قافه وحارة شق الثعبان المذكورة ذكرها المقرئ فى ترجمة حكر الزهرى وقال انها تدخل فيه مع سويقة القمري التى محلها الآن عطفة القمري وقال انه يدخل أيضا فى هذا الحكر جميع تراب التبان ثم ترجمه فقال هو رئيس المرابك فى الدولة المصرية وكان له قدر وأبهة فى الايام الآمرية وغيره ولما كان فى الايام الآمرية تقدم الى الناس بالجماعة فى الخلق فاقول من ابتدأ وعمير الرئيس ابن التبان فانه أنشأ مسجدا وبستانا ودارا فعرفت تلك الخطة به الى الآن ثم بنى سعد الدولة والى القاهرة وناهض الدولة على وعدى الدولة أبو البركات محمد بن عثمان وجماعة من فراسى الخاص واتصلت العمارة بالبحر والسقوف النقية والابواب المنظومة من باب البستان المعروف بالعدة على شاطئ الخليج الغربى الى البستان المعروف بأبى اليمن ثم ابنتى جماعة غيرهم ممن يرغب فى الأجرة والفرجة على الترع التى تصرف من الخليج الى الزهرى والبساتين من المنازل والدكاكين شيئا كثيرا وهى الناحية المعروفة الآن بشق الثعبان وسويقة القمري الى أن وصل البناء الى قبالة البستان المعروف بنور الدولة الربعي وهذا البستان معروف فى هذا الوقت بالخطة المذكورة وهو متلاشى الحال بسبب ملوحة بئر وبستان نور الدولة هو الآن الميدان الظاهرى انتهى (قلت) قدينا أن الميدان الظاهرى كان غربى شارع مصر العتيقة المار تجاه سراى الاسماعيلية وأوله من عند قوره قول قصر النيل وكان يمتد الى ساحل النيل والى قنطرة جسر أبى العلا الموصلة الى بولاق عند ابورالمياه ويؤخذ من كلام المقرئى أن المباني كانت ممتدة طولاً باتجاه قنطرة الخرق على حافة الخليج الى حارة شق الثعبان وعرضاً الى شارع مصر العتيقة قبالة قصر النيل والى بستان أبى اليمن وهو الخط الذى بجامع مسكدة وسويقة السباعين الآن فتراب التبان كان يدخل فيه جميع الحارات والعطف من أول قنطرة الخرق الى قنطرة سنقر وسويقة السباعين وذكر المقرئى أيضاً أن تيران التبان حمام الشيخ نجم الدين ابن الرفعة وحمام القمري وحمام الداية لحمام ابن الرفعة هى الحمام التى عرفت أخيراً بجامع عابدين وقد زالت الآن وحمام القمري هى التى عرفت بحمام مرزوق وقد زالت أيضاً وأما حمام الداية فلم تنفق على محلها لانها زالت من قديم الزمان * ويقرب جامع أبى اصبح جامع الخلوقي بداخله ضريح الشيخ محمد الخلوقي يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا الجامع كان أول أمره زاوية لسيدى محمد الخلوقي المذكور ثم جدد جامعاً سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأقيمت شعائره الى اليوم بنظريون الأوقاف وبتبعه شيدل * وبهذا الشارع أيضاً جامع رحبة عابدين ويعرف أيضاً بجامع الشيخ رمضان لان به ضريحاً يقال له الشيخ رمضان وبه أيضاً ضريح آخر يعرف بالاربعين وكان هذا الجامع قديماً جده الامير عبد الرحمن كتحداوصار مقام الشعائر الى اليوم ويجواره تكمية تابعة له ومكتب

وسبيل وعلى باب التكمية آيات منها يت فيه تاريخ الانشاء وهو

رباط خير جزيل العفو أرخصه * قد جاء بشري من الرجن للعبد

١٠٤ ٤ ٥١٢ ٩٠ ٣٢٩ ١٣٦

يعنى سنة ألف ومائة وخمس وسبعين * ومن عطف هذا الشارع أيضا العطفة الصغيرة والعطفة الضيقة والفرع الموصل
لدرب الملاحة وعطفة المقدم ودرب البحر وبه ضمير سيدى مبارك وعدته من الدور الكبيرة منها دار الامير
حسين باشا أبى اصبح ودارورثة المرجوم على بيك ودارالابراهيم باشا خبل الى غير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة
* (شارع عابدين)

أوله من آخر شارع غيط العدة وآخره بقرب شارع درب الحجر وطوله خمسة مائة متر ومائة متر * وهذا الشارع
من ابتداء منزل راغب باشا الى شارع غيط العدة أحدثه الخديو اسمعيل فاشترى غالب الاماكن التي كانت في
جهة شارع غيط العدة وأضافها بعد هدمها الى شارع عابدين القديم الذي كان ينتهى الى شارع التيمى وجعل
الجميع شارع واحد امتد على خط مستقيم الى قرب شارع درب الحجر وكان يرغب امتداده الى شارع درب الحجر ثم امتد
من شارع درب الحجر الى شارع درب الجاميز بواسطة قنطرة جديدة تعمل هناك وكان شراء بيت الامير حيدر باشا المجاور
لمنزل راغب باشا بهذا القصد ثم لم يتم ذلك وتأخر العمل لزيادة كثرة المصاريف وبقي على ما هو عليه الآن ويأيت
الحكومة تنميه وتوصله الى شارع درب الحماة لئلا يترب على ذلك من المنافع العمومية والفوائد الالهية * وهذا
الشارع الآن من جهة اليسار درب الملاحة بداخله زاوية تعرف بزواية الست مرحبا بها ضريح عليه تابوت من
الخشب مكتوب عليه ان الذى جدد الامير عباس باشا يكن وهى معطلة الشعائر الى الآن * وأما جهة اليمين فيها
سور سراى عابدين وبها الشرقى وجامع عابدين وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة من جهة الاوقاف
وله منارة مرتفعة ثم بعده هذا الجامع الشارع الكائن في جهتها الغربية المسلولك فيه الى حارة الزبير المعلق والى شارع
القصر العالى وغيره * وكان هناك قبل التنظيم درب كبير فى استقامة الطرقة التي بها الباب الشرقى للسراى المذكورة
يعرف بالدرب الجديد بداخله حارة الزبير المعلق الباقي بعضه الى اليوم وكان بهذه الحارة ثلاثة جوامع * أحدها جامع
الزبير المعلق من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا * والثانى جامع محمد بيك المبدول المعروف بأمر اللواتج محمد بيك
الازبكوى أمير الحاج سابقا ابن عبد الله معتوق الامير حسن بيك حاكم ولاية بحر جانا نشأ سنة اثنتى عشرة ومائتين
وألف وكان به قبر منسئله وله أوقاف تحت نظر الديوان * والثالث جامع الكريدى وكان كبيراً وبه ضريح الشيخ
الكريدى * ولما حدث التنظيم بجهة عابدين أخذت هذه الجوامع وحملها من البيوت الكبيرة مثل بيت شربلى
باشا وبيت خورشيد باشا وبيت عبد الرحمن كتحدا وغير ذلك مما سياتى بيانه فأخذ البعض فى السراى والباقي فى
الميادين والشوارع وغيرها وعمل هناك مجوار جامع الخلقى مدين نقلت اليه حئة الشيخ الكريدى وغيره ممن أخذت
مساجدهم فى التنظيمات التي حصلت بخطه عابدين وأما جهة محمد بيك المبدول فقد بنى لها الجامع الجديد المعروف
الآن بجامع عابدين المقابل لمدرسة ابن الخديو توفيق ودفنت به وهوم مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وبوسطه
حتمية من الرخام ونظرة للديوان ويتبعه سبيل وكان بداخل درب الجديد أيضا سكة تعرف بسكة الدورة وعطفة
يقال لها عطفة التوبة وقد زالت تلك الحارات بما فى امن البيوت والمنازل عند بناء السراى المذكورة حتى صارت
سراى كبيرة جدا دخل فيها غير بركة الشقاف التي عرفت أخيراً بركة اليرقان من الدور الكبيرة دار شربلى باشا ودار
خورشيد باشا ودار محويك ودار عثمان بيك ابن ابراهيم بيك الكبير وعدودا فرامن المنازل الصغيرة والعطف والحارات
والبساتين حتى اتسعت مساحتها الآن جدا وكل ذلك غير الميدان وما ألحق به من قشلاق العساكر والمكتب الاهلى
وما جاور ذلك من الجنان * وأما بيان الذى أزيل بسبب بناء هذه السراى وما حولها من الشوارع والميادين ونحوها
فهو جامع الكريدى وجامع محمد بيك المبدول وجامع عبد الرحمن كتحدا وميضاة جامع جيزة وزاوية الشيخ شحاتة
وزاوية عابدين بيك وزاوية عبد الرحمن كتحدا وضمير سيدى الاشرف وضمير سيدى محمد الغرب وضمير الشيخ

ذكر ما أخذ من حارة الزبير المعلق

جامع عابدين الجديد

التميمي ومعظم شارع التيمي وزقاق الصبايين وعطفة العاقوة وحارة جيزية وحارة خوخة فشار ومعظم عطفة الخوازي
وجزء من حارة قواديس ومعظم حارة الزبير المعلق وعطفة الدماشنة وعطفة المتقدم وحوش المقدم والدرج الجديد
بما فيه من العطف والحارات وجنينة كبيرة باب اللوق وحمام عابدين وحمام جيزية وغير ذلك شئ كثير

*** (شارع درب الحجر) ***

أوله من آخر شارع قنطرة سنة ثمان وأربعين وهو بركة السباعين وطوله مائتان واثنتان وسبعون مترا * وبه من
جهة اليسار حارة درب الحجر بها خمسة فروع غير نافذة وبها زاوية الطوشي بداخلها قبر الشيخ محمد الطوشي وقبر ابنه
الشيخ أحمد يعمل له ما حضره كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرهما قامة من أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ محمد
جاد * وأما جهة اليمين فيها حارة التساح وهي حارة كبيرة يتوصل منها الشارع عابدين وبداخلها جامع البرموني أخذ
معظمه الشارع الجديد الذي خلف سراي عابدين القديم ولم يبق منه الا قطعة صغيرة الضريح جعلت الان زاوية
تعرف براوية البرموني * وبها أيضا من البيوت الكبيرة بيت مرعشلي باشا وبيت ورثة خورشيدباشا ودارالست
الوسطانية وغير ذلك * ثم بعد حارة التساح حارة الزبير المعلق بداخلها زاوية البهلول بها ضريح الشيخ محمد البهلول
وشعائرهما قامة من أوقافها بنظر بعض الاهالي * وبها أيضا سبيل من وقف محمد بيك المبدول عامر الى الان من
ربع أوقافه وكانت هذه الحارة كبيرة جدا أخذ معظمها بسراي عابدين وقد بنا ذلك بناء شارع عابدين فليراجع * وبهذا
الشارع أيضا جامع جنبلاط بجوار دار الامير راجب باشا أنشأه أول أمره مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس في القرن التاسع
ولمات دفن به وعلى قبره مقصورة من الخشب ومشهور بين العامة بالشيخ جنبلاط ولهذا عرف به ثم جددته الامير علي
آغا كخذ الجاوشية تابع ابراهيم بيك الكبير المعروف بشيخ البلاد وجد بجوار سيدلا ومكتبا وذلك سنة عشر ومائتين
وألف وهو الى اليوم مقام الشعائر بنظر الشيخ عبد الله وبه من الدور الكبيرة دار الامير راجب باشا المذكورة ودار
الامير عثمان باشا ودار ورثة المرحوم صالح باشا وصاحب دار الامير اسمعيل باشا حقي ودار كريمة المرحوم أحمد باشا ابن
جنتي كان ابراهيم باشا الكبير ودار المرحوم اسمعيل باشا أبي جبل وكهالها جنتان وغير ذلك من الدور الصغيرة ودار راجب
باشا المذكورة هي في الاصل دار علي آغا كخذ الجاوشية ترجمه الجبرقي فقال الامير علي آغا كخذ الجاوشية من
ممالك الديماطى ثم نسيب الى محمد بيك وأخيه ابراهيم بيك الكبير ورثاه واخصص به وولاه آغا مستغظان في سنة
اثنين وتسعين ومائة وألف فلم يزل الى سنة ثمان وتسعين فخرج مع ابراهيم بيك الى المنية عندما تغاضب مع مراد بيك
فلما تصالحا قاده الاغاوية كما كان ثم تقاد كخذ الجاوشية في سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقدما حتى خرج
من خرج في حادثة الفرنسيين وكان ذاملا وثروة مع من يدعى ويحفل واشترى دار عبد الرحمن كخذ القاز غلبة التي
بجارة عابدين وسكنها وليس له من الماشرا الا السبيل مع المكتب الذي انشأه بجوار داره الاخرى بدرب الحجر وهو من
أحسن المباني وقد سماه الله من تحريف الفرنسيين وهو باق الى يومنا هذا ابهجته وورثته انتهى

*** (شارع درب الحمام) ***

أوله من آخر شارع درب الحجر واخره شارع المذبح وشارع حارة السقائين وطوله مائتان وسبعون مترا * وبه من
جهة اليمين العطفة السد ثم درب الحمام الذي عرف الشارع به ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الحوش الخربان
بداخلها زاوية الشيخ عبد الرحمن الصحابي شعائرهما قامة ولها مطهرة وبأسفلها ثلاثه حوانيت موقوفة عليهم اولها
أحكار على دور بجوارهما تماد حرسن بيك محافظ السويس ودار امرأه تدعى عيني ودار ورثة عثمان العطار وها
ضريح عايه تابوت من الخشب يعرف بين العوام بضرخ الشيخ عبد الرحمن الصحابي ولا صحة لذلك وانما هو كافي
الضوء اللامع للسحواوي عبد الرحمن بن أبي الفضل بن الشمس الحنفي عقد الميعاد في زاوية ومات بجيزية رأوى المعروفة
الان بالوسطى ودفن بالزاوية بجانب أبيه حارج قنطرة سنقر بسوية السباعين انتهى وترجمته طويله مبسوطة في
الضوء اللامع فاربع اليهان شئت * ثم درب المواهي بأوله كنيسة للاقباط * وأما جهة اليسار فيها عطفة الطابونة
ودرب حيدر ودرب السرجة ودرب الجبان

تجمة على كخذ

تجمة عبد الرحمن بن أبي الفضل

* (شارع حارة السقائين) *

أوله من آخر شارع الشيخ ريحان وآخر شارع درب الحمام وطوله مائة وأربعة وسبعون متراً * وبه من جهة العين درب الخولا وسكة الدورة بداخلها درب المضأة وعطفة عريان ودرب الصبان وبه القراقول المعروف بقراقول حارة السقائين قريب من الاماكن المستجدة ووكالة رضوان جلبي بها أما كن للسكنى

* (شارع سويقة السباعين) *

يبتدئ من آخر شارع درب الحجر وينتهي لشارع الناصرية وطوله مائتان وسبعون متراً وبه من جهة اليسار عطفة موصله لسوق مسكة ومن جهة العين عطفة قرن الغزال وعطفة المسحر * وبه أيضاً جامع سنقر المعروف بالجامع الاخضر هو على البركة الناصرية عمرة الامراق سنقر شاد العمائر السلطانية والمه تنسب قنطرة سنة التي على الخليج الكبير يحيط بقوا الكرمانى قبالة الحباينة مات سنة أربعين وسبع مائة واليوم هذا الجامع متخرب وانما يصلى في جزء منه ونظرة للدوان * وزاوية الشيخ محمد الجياص وهي زاوية صغيرة مقامة الشعائر وله انصاف بيت موقوف عليها وتحت نظره رجل يدعى بأمين الحانوفى وذكر المناوى في طبقاته أن نور الدين بن العظمة المجدوب المستغرق مات في أوائل القرن الحادى عشر ودفن بزاوية عرفت له بسويقة السباعين بخط منازل آياته انتهى (قلت) ولم يكن هناك غير هذه الزاوية فلعلى نور الدين هذا دفن بها والله أعلم * وبهذا الشارع أيضاً ضريح يعرف بالاربعين وقراقول قديم تجاه باب حارة السقائين ودارورثة أحمد بك الجوخدار * (تتمه) * اسم سويقة السباعين اسم قديم ذكره المقرئى في ترجمة حكر الست مسكة حيث قال هذا الحكر بسويقة السباعين بجوار حكر الست حدق وسمى البركة التي كانت هناك ببركة السباعين فقال عرفت بذلك لانه اتخذ عليها دار للسباع وهو موجوده هناك الى اليوم ثم قال ولم يتحدث بها العمارة الابدستة سبع مائة وانما كان جميع ذلك الخط وما حوله من منشأة المهراني الى المقس بستين ثم حكرت انتهى (قلت) وبركة السباعين محلها الآن عمارة محمد بك الشماسى ومجاوارها من العمارة من الجهة القبلية والغربية وكان ينصلها عن القاهرة أرض مزارع وكان المار من بوابة الناصرية الى جهة الشيخ ريحان بجدها عن يساره وترب القاصد بقربها وكانت باقية الى وقت دخول الفرنساوية وطولها على الخرطة التي رسمها اربعة مائة وخمسون متراً وعرضها المتوسط مائة وخمسون متراً ومساحتها تقرب من ستة عشر فدانا بقدها هذا * وذكر المقرئى في ترجمة حكر الخليلي أنه هو الخط الذي يقرب سويقة السباعين وجامع الست مسكة وهو بجوار حكر الزهرى وكان بستانا يعرف ببستان أبى اليمان ثم عرف ببستان ابن جن حلوان وهو الجمال محمد بن الزكى يحيى بن عبد المعتم بن منصور التاجر في عمرة البساتين عرف بابن جن حلوان مات في سنة احدى وتسعين وسمائة وحد هذا البستان القبلي الى الخليج وكان فيه بابه والهاليا والحد البحري ينتهى الى غيط قماز والشرقي الى الادراحة حكرة والغربي ينتهى الى قطعة تعرف قديماً بابن التاج ثم عرف ببستان ابن السراج واستأجره ابن جن حلوان من الشيخ نجم الدين بن الرفعة الفقيه المشهور في سنة ثمان وثمانين وسمائه فعرف به ثم ان هذا البستان حكر بعد ذلك فعرف بحكر الخليلي * وذكر أيضاً في ترجمة حكر الزهرى أن ببستان أبى اليمان يعرف اليوم مكانه بحكر أقبغا وفيه جامع الست مسكة وسويقة السباعين انتهى (قات) وجامع الست مسكة موجود الى الآن وكذلك سويقة السباعين تعرف بهذا الاسم الى اليوم وتمتد الى درب الخليفة من شارع الناصرية * ويؤخذ من كلام المقرئى أن ببستان أبى اليمان المعروف مكانه بحكر أقبغا كان تمتد الى الخليج والى شارع درب الحجر من الجهة البحرية والى شارع خليل طينة من الجهة القبلية ويدخل فيه من الجهة الغربية كتلة المنازل المحددة بشارع درب الحمام وشارع المذبح وجزء من شارع الناصرية الى جامع الائمة اعلى ويكون محمل غمط قماز الآن الارض التي على عين السالك بشارع المذبح الحد شارع أبى الليف وأول شارع الناصرية * ويؤخذ من كلامه أيضاً على حكر الخليلي ان ببستان الفرغانى كان مجاوراً لحكر الخليلي من بحره وكان يمتد الى بركة الطواين ويوجد بخطه القرن اوية أثر بركة غير بركة الشفاف محلها اليوم بيت حرم محويك والجامع الجديد الذي بناه الخديو اسمعيل بدل جامع محمد بك المبدول وهذه البركة كانت

مطلب جامع سنقر المعروف بالجامع الاخضر

مطلب زاوية الجياص

ترجمة الجمال محمد بن الزكى

تسمى عند أهل هذه الخطة ببركة الدمالشة وكان يأق إليها الماعن القاطون المار بييت راغب باشا وبيت مرعشلى باشا
 وفيه موجود الى الآن بقرب قنطرة سنة قنطرة والظاهر أن هذا القاطون محل الهدير الصغرى الاق ذكروه فى عبارة المقرزى
 وأن بركة الدمالشة هى بركة الطوابين المذكورة ويكون بستان الفرغانى محله الاق كتله البيوت المحددة بشارع
 الزير المعلق و بشارع درب الحمام وشارع حارة السقائين ويكون حكر الحلبى محله الجهة البحرى بستان الفرغانى
 من بيت محويك الى بركة الشقاف التى محلها اليوم ميدان عابدين والى شارع البلاقسفة اذ المقرزى ذكر ان حكر
 الحلبى مجاور للزهري ولبركة الشقاف من غربها وأصله من حمله أراضى الزهري اقطاع منه وباعه التناضى محمد الدين
 ابن الخشاب وكيل بيت المال لابنتى السلطان الملك الاشرف خليل بن قلاوون فى سنة أربع وتسعين وستائة وكان
 يعرف حين هذا البيع بستان الجمال بن جن حلوان و غميط الكردى و بستان الطيلسان و بستان الفرغانى
 وحد هذه القطعة القبلى الى بركة الطوابين والى الهدير الصغير والحد البحرى ينتهى الى بستان الفرغانى والى بستان
 البوشاقى والحد الشرقى الى بركة الشقاف والى الطريق الموصله الى الهدير الصغير والحد الغربى الى بستان الفرغانى
 ثم انتقل هذا البستان الى الامير ركن الدين يبرس الحاجب فى ايام الناصر محمد بن قلاوون وحكره فعرف به انتهى
 (قلت) بستان البوشاقى محله الاق الارض التى على عين المار فى شارع البلاقسفة الى الشيخ ربحان وكان مجاور
 البستان الفرغانى والطريق الموصله الى الهدير الصغير محلها الاق حارة الزير المعلق وأما حكر الزهري فحمله الاق كتله
 البيوت والحارات الباقية من خط عابدين المحددة بالخليج الكبير وشارع درب الحجر وشارع الزير المعلق وشارع غميط
 العدة انتهى ما يتعلق بوصف شارع سويقة السباعين قديما وحديثا

* (شارع أبى الليف) *

أوله من شارع سويقة السباعين وآخره أول شارع المذبح وطوله مائة وثمانية وأربعون مترا * وأوله زاوية أبى
 الليف الذى عرف الشارع به وهى زاوية صغيرة شهايرها مقامة من غلة حوش وقوف علم اوبدا اخلها ضريح الشيخ
 محمد بن غازى المشهور بأبى الليف يعمل له مولد كل سنة وبهذا الشارع من جهة اليمين خوخة تعرف بخوخة سعدان
 وحارة تعرف بجحارة العجمى باسم ضريح الشيخ العجمى الذى بدا اخلها بجوار بيت مصطفى أفندى راشد من الجهة الغربية
 وبه من جهة اليسار درب يعرف بدرب مشمش

* (شارع المذبح) *

أوله من آخر شارع أبى الليف وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة السنان
 وعطفة شرف وبه أيضا زاوية تان متخربتان احدهما تعرف بزواية النواله والاخرى بزواية خلك نظرهما للدويان

* (شارع خليل طينة) *

بالتون بعد الماء التحسية أوله من شارع درب الجمائز ويقطعه الخليج المصرى وآخره بجوار الشيخ صالح من الجهة
 القبلى وطوله ثلثمائة وثمانون مترا ويعرف أيضا بشارع الحنقى وبه من جهة اليمين حارة وثلاث عطف وهى * حارة
 سوق مسكة يسلك منها الحارة النصرارى وبدا اخلها الجامع المعروف بجامع الست ومسكة بالقرب من جامع الشيخ صالح
 أبى حديد أنشأ سنة ست وأربعين وسبعائة وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وسبعائة
 وبدا اخله قبر الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون عليه مقصورة من الخشب ويوسط حنخته بئر ومظهرته
 ومنافه بخارجها واستمرت مدة متخربتا ثم جده ديوان الاوقاف وهو مقام الشعرا الى الآن ولما عرت الست مسكة هذا
 الجامع فى الحكر المعروف بها بسويقة السباعين بقرب حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصلا بالعمارة
 من سائر جوانبه وسكنه الامراء والاعيان وأنشأوا به الجماعات والاسواق وغير ذلك كفى المقرزى * وأما بكر الست
 حدق فقال المقرزى انه يعرف اليوم بالرئيس وكان بسائتين من بعضها بستان الخشاب فعرف بالست حدق من أجل
 انها أنشأت هناك جامعاً كان موضعه منظره الكركوفى فى الناس حوله وأكثرن كان يسكن هنالك السودان وبه يتخذ
 المزرم وأوى أهل الفواحش والقاذورات وصار به عدة مساكن وسوف كبير يحتاج محتسب القاهرة أن يقيم به نابيا

عنه للكشف عما يبايع فيه من الممارش ثم قال وقد أدركنا المرئى على غاية من العماره الا انه اختل منذ حدثت الحوادث من سنة ست وثمانمائة وبه الآن بقية من فساد كبير اه (قلت) فيؤخذ من كلام المقرئى ان بستان الخشاب كان بعض هذا الحكر ومحل الآن الارض الواقعة أمام القصر العيني والقصر العالى المحددة بالخليج والشارع المارتجيه منزل أحمد باشا ارشد الى القصر العالى ولعل تسميته بالمريش في زمن المقرئى أخذت من سكن السودان به وعملهم المزراسمى أيضا بالمريسة وظهروا ن مساكن السودان كانت ممتدة على جاني الخليج الى أن اتصل بمباني البلد محل منزل أحمد باشا ارشد ومنزل حافظ بيك والو شارع السيد زنب الموصل للارض التي بها مسجد زين العابدين المعروفة قديما بالارض الصفراء كما ذكر ذلك المقرئى عنده الكلام على قطاع ابن طولون وأما الجامع الذي أنشأه الست حدق في محل منظره السكره فقد ذكرنا في غير هذا الموضع من هذا الكتاب أن محله الآن عمارة حسن باشا راسم الواقعة تجاه بيت داود باشا يكن وبيت يوسف باشا فهى غربي بيت أحمد باشا المذكور * وبداخل حارة سوق مسكة أيضا حارة الزعفران وعطفة الذرن وحارة النصارى بداخلها دار خورشيد باشا السنارى وعطفة الخماره وعطفة حدق وعطفة السمك ودرج الأسطى * وبعد حارة سوق مسكة عطفة تعرف بعطفة الشريجي بها بيت جاهين بيك بداخله جنينة * ثم العطفة السده ثم عطفة الحمام عرفت بحمام مصطفى بيك الذي بداخلها هو برسم الرجال والنساء وبقر به جامع ابن ادريس أنشأه السيد أحمد بن ادريس الشافعي القاسمي في سنة احدى ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من الخشب ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أوقافه الى الآن وبقر به دار ورنه المرحوم محمديك الدغستلى بها جنينة وأما جهة اليسار فهنا عطفة القماش وعطفة الجردلى التي بها دار اسمعيل باشا الفريق وعطفة قفص الرزوعطفة الثقل ودرج الهياتم وهو درب كبير بداخله الجامع المعروف بجامع الهياتم أنشأه الامير يوسف حرجي في سنة سبع وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أوقافه الى اليوم وبلصقه سبيل يعالوه مكتب تابع له وبهذا الدرب أيضا من الدور الكبيرة دار الامير سليم باشا أباطه ودار الامير ابراهيم باشا حرجى وهى دار الامير يوسف حرجى صاحب الجامع المذكور ودار أحمد باشا الطوبجى ودار المرحوم مراد بيك ودار الامير مصطفى بيك فحرات ودار الامير رستم بيك في مقابلتها جبايسة تعرف بجبايسة دروش مصطفى معدة لبيع الخبس وطحنه ودار الامير أمين باشا الازملى وسراى الهياتم الجميع يجنآن ما عدا دار الامير مصطفى بيك فحرات ويجهه اليسار أيضا حارة الميضة تجاه ضريح سيدى البرمولى وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع الاستاذ الحنفى أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى بجوار داره في سنة سبع وعثمانمائة كما ذكره المقرئى وجعل له ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع وعن يسرة الداخل به مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركنى وسبيل ومكتب لتعليم الاطفال * وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف جده الامير سليمان افندى تابع العزيز محمد على باشا كما هو متعوض بجوار قبلته وفيه بئران قديمتان احدهما بالايوان الصغرى البحرى وكانت تسمى بئر الكرامة قد سدتها بنا حجر بعض النظار والآخرى تجاه باب المقصورة بجوار العمودى تستشقون بجائها ويرعون انها من ماء زمزم وهى دائمة غطاء لتفتح الايام المولد وبالجنب الايمن ضريح السلطان الحنفى يعالوه قبسة مرتفعة وعليه مقصورة من الخشب المرصع بالصدف والعاج يعمل له مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة الى الغاية من أوقافه الكثيرة * وبقر به جامع الشيخ صالح المي حديد أنشأه الخديو اسمعيل سنة ثمانين ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من الخشب يعالوهها قبسة مرتفعة يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بمعرفة ديوان الاوقاف وأنشأ الخديو اسمعيل أيضا تجاهه سميلا كبيرا يعالوه مكتب عظيم وترتبه فيه مؤدبون وخوجات لتعليم جميع الفنون التي تدرس بالمدارس وصار الآن من المكتبات الاهلية التي تحت ادارة ديوان الاوقاف * والمعالم من أمر الشيخ المدفون بهذا الجامع انه كان في مبدأ أمره قاطع طريق وكان له صاحبان ملازمان له أحدهما الشيخ يوسف المدفون في الشارع الموصل من الاسماعيلية الى القصر العيني تحت القبلة المجاورة لقبه لاظلا وغللى والثاني لم أوقف على اسمه وانما كان يجلس بجوار درب سعادة على مكسلة بيت متخرب هنالك وبترابزى الدرابوش ولناس فيه اعتقاد

مع الاستاذ

بجانب

كبير ويزعمون انه من الاولياء فيسبى كون به ويقبلون يده وكان يستمر جالساً الى الليل وكلامه عليه رجل بمقرده قال يا واحد فيخرج في الحال من البيت جملة رجال يختاطون به ويدخلونه البيت قهر اعنه فيقتلونه ويسلبون ماله معه واستمر وعلى ذلك النهى القبيح زمان طويلا الى ان استشعر الضابط بذلك فأمكن لهم كبتا وحرض رجالا على المرور ليلامن هنالك فلما مر الرجل نادى الشيخ كعادته فخرجت الرجال واختاطت به واذا بالكمين قد خرج عليهم وضبطهم ووضع اليد على الشيخ ومن كان معه بالبيت وعاقبوهم عقابا شديدا فأقر الشيخ على صاحبيه الشيخ يوسف والشيخ صالح هذا وكان الشيخ يوسف يلوذ بلاط أوغلي فوقع عليه فعذائنه وأما الشيخ صاحب المكسلة فقتل بعد تعذيبه وأما الشيخ صالح فاحتجى بامرأة مغنية مشهورة فأذت انه مجنون ووضعت في رجله قيدها من حديد فأخذوه فوجدوه كالأقفاص واعتقلوا سانه عن الكلام لشدة خوفه وبقي على ذلك مدة ثم شاع عنه بين الناس ان له كرامات واخبارا بالمغيبات وذلك بواسطة من اجتمع حوله من الاوباش ونحوهم فقصده كثير من الناس أمراء وغيرهم واعتقدوا فيه خصوصا النساء وازدحم بيته بالزوار وهجمت عليه للنذور والهدايا كل ذلك وهو لا يتكلم وملقى على الفراش وعليه حرام من صوف أبيض وفي رجله قيود الحديد وحوله الخدم وعند رأسه امرأة يدها مروحة تروح به اعلاه وهو يحرك رأسه ويلعب شفته فيسمع له صوت ساذج خفي جدا يشبه صوت الاخرس وليس له مفهوم فعند ذلك تقول المرأة للحاضرين من الزائرين الشيخ يقول فلانة تتزوج فلانة تصطح مع زوجها فلانة تجبل والغائب يحضر وزيد يترقى وبكره ينزل الى غير ذلك من الخرافات تسلك من كان حاضرا ياخذ له معنى لنفسه من هذه الالفاظ وبسبب ذلك صارت خدمته في ثروة كبيرة وفوائد كثيرة واستمرت حاله هكذا الى ان مات فبقي له الخديو اسمعيل هذا الجامع ودفن به وهو جامع عظيم لم يبن لغيره من الافاضل ذوى المعارف والعالم الذين اتفق الكثر بعلمهم ومعارفهم ولكن هذه عادة قديمة ألغتها المصريون من قديم الزمان وطال ما نبه عليها كثير من المؤلفين في كتبهم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وهنالك ايضا هذا الشارع سبيلان أحدهما وقف على أعاسلم وتحت نظر محمود افندى سليم من ذرية الواقف والاخر تحت نظارة سليم افندى رسمت ودار وورثة المرحوم رسمت باشا ودار وورثة المرحوم احمد بك النجدي ودار وورثة المرحوم على انما السجدي

*** (شارع سوقة الالالا) ***

يتبدى من آخر شارع الحنفى بجوار درب الهياتم وينتهى اشارع الدرب الجديد وطوله ما تمان وسبعون مترا * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف * الاولى عطفة المحتسب بدخلها زاوية صغيرة تعرف بزواية رضوان فيها لوح رخام منقوش فيه (أحيا هذه الزاوية المباركة بعد اندثارها حضرة الامير رضوان اختيار جاجو يشان محرم أمين عفا الله عنه اقتتاح عام سنة ست ومائتين وألف) وهى اليوم معطلة الشعائر وجمعت مكتبا لتعليم الاطفال اللغة التركمية وهذه العطفة أيضا دار الامير أصلان باشا ودار الامير حسين باشا الطوبجى ودار ابراهيم باشا أهدم بكل واحدة جمنية * الثامنة عطفة المدق بدخلها زاوية صغيرة تعرف بزواية عمر شاه شعائرهما مقامة من مرتب لها نار ووزنجة بنظر رجل يدعى بخليل أفندى * التاسعة عطفة مرزوق باشا آخرها حمام يعرف بحمام مرزوق من انشاء حسين أغانجاقى وهو برسم النساء فقط وبها بيت رامن أغانجمنية * وأما جهة اليمين فيها حارة العراق بسلاط منها الشارع الناصرية عرفت بالشيخ العراقى صاحب الضريح الذى هو بأولها الجامع المعروف بجامع داود باشا كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا المتولى على مصر سنة خمس وأربعين وتسعمائة وأنشأ أيضا بجوارها سدلا مقروشا بالرخام شعائرهما مقامة من ربيع أو قافهما الى اليوم * وبوسط حارة العراق أيضا ضريح يعرف صاحبه بالشيخ محمود وزاوية تعرف بزواية الست لالا كانت مقبرة جدها المرحوم عبد الجليل بك سنة ست وخمس وتسعين ومائتين وألف وهى شرقى منزله وجعل بها احتفيات وعمل لها بئرا وأقام شعائرهما الى الآن ويعمل بها مولى كل سنة لست لالا المدفونة بها * وبهذا الشارع أيضا جامع الكردي يصعد اليه بدرج وأسفله عدة حواصل وله مطبخة بجوارها تخيل وأشجار ومذبحه بدورين وبداخله صريح يعرف بالشيخ الكردي عليه همة صورة من الخشب وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف

هذا هو شارع سوقة الالالا

رحمة السيد محمد الشهبير بن زرق

وبعد عدة دور كبيرة منها دار أجدب باشا صادق ودار سرور أعانجاني ودار حسن أفندي وكيل طلعت باشا ودار
 عبد الجليل بيك كلها بجداثق وكان بهذا الشارع تجاه جامع الكردى المذكور دار السيد محمد الشهبير بن زرق
 شارح كتاب القاموس وهو كافي الجبري الفقيه المحدث اللغوي النحوي الاصولي الناظم الناثر أبو النض السيد
 محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهبير بن زرق الحسيني الزبيدي الحنفي قال الجبري ولد سنة خمس وأربعين ومائة
 وألف كما سمعته من لفظه ورأيت به بخطه ثم قال ونشأ ببلاده وارتحل في طلب العلم ورحى راجعاً إلى مصر في تاسع
 صفر سنة سبع وستين ومائة وألف وسكن بخان الصاغة وأول من عاشره وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من
 علماء مصر وحضر دروس أشيخ ماخ الوقت كالشيخ أحمد المالوي والزهري والحفني والسيد البلدي والصعدي
 والمدائني وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودته حفظه واعتنى بشأنه اسمعيل كتحذاعزبان والاه
 به حتى راج أمره وتروى حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام وليس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة
 وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكبره وأعيانه وعلمائه وأكرم شيخ العرب همام واسمعيل أبو عبد الله
 وأبو علي وأولاد نصير وأولادوا في وهادوه وبره وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي
 البنادر العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها عامرة بأكبرها وأكرمها وأجمع واجتمع بها كبار النواحي وأرباب العلم
 والسياسة وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم ونصف عدة رحلات في انتقاله في البلاد القبلية والبحرية تحتوى على
 لطائف ومحاورات ومدائح نظمها ونثرها لوجعت كانت مجلداً ضخماً وكانه السيد أبو الأنوار بن فاباني القبط وذلك
 يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنين وثمانين ومائة وألف ثم تروح وسكن بعطفة الفضال مع بقائه سكنه بخان
 الصاغة وشرع في شرح القاموس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعة عشر مجلداً سماه تاج العروس ولم أكمله
 أولم وليمة طافه جمع فيه اطلاب العلم وأشياخ الوقت بغيظ المعديه وذلك في سنة احدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم
 عليه واعتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقارير نظمها ونثرها ولما أنشأ
 محمد بيك أبو الذهب جامعه المعروفه بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانه الكتب واشترى حمله من الكتب ووضعها
 بها أنهم واليه شرح القاموس وهذا وعرفوه انه اذا وضع بالخزانه كل نظامها وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في
 ذلك فطلبه وعرضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعها فيها ولم يزل المترجم بحزم العلم ويرقى في درج المعالي ويحرص
 على جمع الفنون التي أعنفها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتواريخ الاحاديث واتصال طرائق المحدثين
 المتأخرين بالمقدمين وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة ثم انتقل إلى منزل بسوق اللال اتجاه جامع
 محرم أفندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف وكانت تلك الخطة
 اذالك عامه قبالا كبر والاعيان فأحسد قوا به وتجب اليهم واستأنسوا به وواسوه وهادوه وأنوا إلى زيارته من كل
 ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً وعلى غيرة العلماء المصريين وشكلهم ويعرف باللغة التركية والفارسية
 وبعض اسان الكرج فلنجذب فلو بهم اليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم شرع في املاء الحديث على طريقة السلف
 في ذكر الاسانيد والرواة والخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه على عليه الحديث المسلسل بالأولية
 وهو حديث الرحبة رواه ونخرجيه و يكتب له سنداً بذلك ثم ان بعض علماء الأزهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال
 لا بد من قراءة أوائل الكتب واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثني والخميس تباعدوا عن الناس
 وشرعوا في صحح البخاري بقراءة السيد حسين الشينوني واجتمع عليهم بعض أهل الخطة والشيخ موسى الشينوني
 امام المسجد وخازن الكتب وتناقل في الناس سعي علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي
 والشيخ سليمان الاكراشي وغيرهم للاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من
 العامة والاكابر والاعيان والتسوامنه تبين المعاني فاتسقل من الرواية إلى الدراية وصار درسا عظيماً فعند ذلك
 انقطع عن حضوره اكثر الأزهرية وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يعل على الجماعة بعد قراءة شيء من الصحح حديثاً
 من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنة ورواته من حفظه ويتبعه بآيات من الشعر كذلك

فيتحجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين واقترح درسا آخر في مسجد الحنفي وقرأ الشرائع
 في غير الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدته لكونها
 على خلاف هيئة المصريين وزيمهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولا تم فخره فيذهب اليهم
 مع خواص الطلبة والمقرئ والمستقلى وكتب الاسماء فيقرأ لهم شيئا من الاجزاء الحديثة كتلايمات البخارى أو
 الدارى أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأولاده وبناته ونساءه من خلف
 الستائر وبين أيديهم مجامير الخور بالعبور والعود ومدرة القراءة ثم يحنمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ
 ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق ثم قال وانجذب اليه بعض الامراء
 الكبار مثل مصطفى بك الاسكندراني وأيوب بك الدفتردار فسعوا الى منزله وترددوا لحضور مجالسه وواصلوه
 بالهدايا الجزيلة والغلال واشترى الجوارى وعمل الاطعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة
 وحضر عبد الرزاق أفندى الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه والتس منه الاجازة وقراءة مقامات
 الحريري فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما يتسر من المقامات وينهه مع معانيها اللغوية ولما
 حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلع عليه فروة سمور ورب له تعينا من كلاده لكتباته من
 لحم ومن وأرزو حطب وخبر ورب له علوفة بحر بله بدفتر الحارين والسائرة وغلا من الانبار وأتمهى الى الدولة شأنه
 فأناه مرسوم بمرتب جزيل بالضرر بخانة وقدره مائة وخمسون نصف افضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة
 وألف فغظم أمره واتشربته وطلب الى الدولة في سنة أربع وتسعين فأجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات
 من أكبر الدولة ووالاه بالهدايا والتحف والامثلة الثمينة وكتابه ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن
 والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وقزاق والحزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل
 ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والاشياء الغريبة وأرسل اليهم من أغنام قزاق وهي بحسبة الحلقة
 عظيمة الجثة يشبه رأسها رأس العجل فأرسلها الى أولاد السلطان عبد الحميد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسل اليه من
 طيور البيغاء والجوارى والعبيد والطواشبية فكان يرسل من طرائف الناحية الى الناحية المستغرب ذلك عندها
 ويأتيه في مقابلتها أضعافها وأنه من طرائف الهند وصنعا اليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادي
 والمريبات والعود والغنبر والعطر شاه بالارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة فاعتقاد زائد
 وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فحزن عليها حزنا كثيرا ودفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية
 وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وسورها وفراشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ويحتمع عنده الناس والقراء
 والمثشدون ويعمل لهم الاطعمة والثريد والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا
 صغيرا وفرشه وأسكن به أمهات وبيت به أحيانا وقصد الشعراء بالمراني فيقبل منهم ذلك ويجهزهم عليه ورتاهوا
 بحمله فصار يذكرها الخبر في تاريخه وبالجملة فإنه كان في جمع المعارف صدرا لكل ناد حتى قوض الدهر منه
 رفيع العباد وأذنت شمس الزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كأميل

وزهرة الدنيا وان أيعت * فانها تسقى بماء الزوال وقد نعاها الفضل والكرم وناحت لفرقه جماع الحرم
 وأصيب بالاطاعون في شهر شعبان بذلك انه صلى الجمعة في مسجد الكردى المواجه لداره فظعن به دما فرغ من الصلاة
 ودخل الى البيت واعتقل اسانه ثلاث الليلة وتوفي في يوم الاحد ودفن في قبراً عنده لنفسه بجانب زوجته بمشهد
 المعروف بالسيدة رقية ومن مؤلفاته خلاف شرح التاموس وشرح الاحياء كتاب الجواهر المنسفة في أصول أدلة
 مذهب الامام أبي حنيفة رضى الله عنه مما وافق فيه الأئمة الستة وهو كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من
 تقديم ما روى عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه والعقد الثمين في طرق الالباس والتملقين
 وحكمة الاشراق الى كتاب الآفاق واعلام الاعلام بمناسبة بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق في نسب

حضرة الصديق والقول المشبوت في تحقيق لفظ التابوت ومنح الشيوخات الوفية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الالهية وجرى في حديث نعم الامام اخل وتسير على سورة يونس مستقل على لسان القوم وحديقة الصفا في والدي المصطفى ورسالة في طبقات الحفاظ والمنح العلمية في الطريقة المشيخية والاتصار لوالدي النبي الختمار وألفية السنن ومنتخب أصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام ورفع الشكوى لعالم السر والتجوى وترويح القلوب بذكر مولود بنى أيوب وغير ذلك مؤلفات كثيرة ذكرها الجبيري في ترجمته فلترجع الى (شارع درب الحديد) *

أوله من آخر شارع سويقة اللالا وآخره درب الحديد ووطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الجبل ودرب يعرف بدرب الخواجا * ومن جهة اليمين عطفة الحمام بداخلها الحمام المعروف بحمام درب الحديد من انشاء المرحوم محرم أفندي الكاتب الكبير جعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن ثم عطفة الامير يوسف ثم حارة المشوي ثم عطفة الخنيد عرفت بمجامع الخنيد الذي هنالك بالقرب من المشهد الزينبي انشاء الامير فلك الدين فلما كان سنة ثمان وعشرين وسبع مائة شعأره مقامة الى الآن من أوقافه ويتبعه سبيل متخرب ثم بعد عطفة الخنيد درب الحديد الذي عرف الشارع به وهو درب كبير برأسه سبيل يعرف بسبيل يونس أنشأه الامير يونس وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وبقربه سبيل الباقرجية أنشأه الست المعروفة بالباقر حية سنة اربع وسبعين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبا وهما عامران الى اليوم من أوقافهما وبداخله منزل وورثة المرحوم مصطفى باشا الجردلي ومنزل وورثة المرحوم مصطفى بك بكل منهما حنينة وغير ذلك من الدور الكبيرة والمنازل الصغيرة

* (شارع الناصرية) *

يبتدىء من آخر شارع سويقة السباعيين وينتهي لشارع الكوي وسكة القصر العالي ووطوله خمسمائة وثمانون مترا. وبه من جهة اليسار درب المزين ثم درب الحنينة ثم درب المعازة ثم درب الغزالي ويعرف أيضا بدرب القرودى يسلك منه لشارع سويقة اللالا وبداخله عطفان وزاوية تعرف بزاوية الست صلوحه معطفة الشعائر لتخرجها وتحت نظر ديوان الاوقاف وأخرى تعرف بزاوية الطواب شعائرهما مقامة ونظرها لامرأة تدعى فاطمة النبوية ويجوارها سبيل صغير * ثم درب أبي لحاف بداخله ثلاثة فروع غير نافذة ثم درب الكنيسة بضم الكاف وفتح النون وتشديد الباء ثم درب السائيس بداخله ضريح معروف بضرريح أبي يزيد السطامي ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الجبيري * وأما جهة اليمين فيها سكة الجنائن ودرب البندق بداخله درب الفقراء ودرب الصاعدة وعطفة صغيرة وضريح يعرف بضرريح الشيخ المحجان * وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع قايتباي يصعد به درج وله بابان أحدهما بالجهة الغربية ويجوارها سبيل والآخر بالجهة البحرية بجوار باب المطهرة وشعائرهما مقامة من أوقافه بنظر الديوان وجامع الاسماعيل على انشاء الامير أرغون الاسماعيل على البركة الناصرية في شعبان سنة ثمان واربعين وسبع مائة كما ذكره المقرئ وهو يتجه درب القرودى له بابان والمستعمل منه الآن للصلاة نصفه تقريبا والنصف الآخر فيه المطهرة والمرامض والستر وليس به أرض حقة ولا مئذنة وشعائرهما مقامة من أوقافه الى الآن وكانت مطهرة أولا في خارجه وقد جعلت اليوم بداخله بمعرفة ديوان الاوقاف وجامع أبي اليسر وهو جامع قديم مقام الشعائر الاسلامية من جهة ديوان الاوقاف بنى أول أمره مدرسة بناها الامير قاسم منقر الشمسي الظاهري برقوق المتوفى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة * وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الكوي على الخليج بالقرب من المشهد الزينبي عرفت باسم الشيخ ابراهيم الكوي المدفون بها يعرفه بقبة صغيرة وشعائرهما مقامة من ربيع أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ ابراهيم حسن البيوي * وبه ضريح يعرف بين الناس بضرريح كعب الاحبار وآخر يعرف بالشيخ الزينبي وحمام الناصرية برسم الرجال والنساء وجار في ملك بعض الاهالي وعمارة محمد سيدك التتويجي وهي عمارة كبيرة وفي مقابلتها جباية تعرف بجباية التتويجي معدة لطحن الجبس ويصع * وبه أيضا المدرسة المعروفة بمدرسة المستديان التي

كانت في الاصل دار الامير حسن كاشف بحر كس أحد الامراء المصريين ترجمه الجبرتي فقال حسن كاشف المعروف بحر كس أصله من عماليد محمد بيك أي الذهب واشراق عثمان بيك الشرفاوي كان من القراعنة وهو الذي عمر الدار العظيمة بالناصرية وصرى عليها أموال الأعظمية وقبل يانها وصلت الفرنسيين الى الديار المصرية فسكنها الفلكيون والمديرون وأهل الحكمة والمهندسون فلذلك صيغت من الخراب كواقع غير عاين الدور لتكون عسكرهم لم يسكنوها تقديرا المترجم الصنعية بالشام ثم هلك بالطاعون وذلك في سنة خمس عشرة ومائتين وأنت * ثم أخذ تلك الدار الامير عثمان بيك البرديسي وسكنها وبني حواها أبراجا جعل فيها طائفة من عسكره ووطن أنه ينفرد بامارة مصر فلم يتم له ذلك وخرج منها مطرودا وبقي على ذلك الى أن مات بمنفلاط ودفن بها وذلك في سنة احدى وعشرين ومائتين وأنت وكان ظالمناشوسامسي التديبر جعله الله سببا في زوال عز الامراء المصريين ودولهم انتهى وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على منفلاط من هذا الكتاب ثم بعد خروج البرديسي وموته بمنفلاط دخلت تلك الدار في ملك العزيز محمد علي باشا فمهرها وجعلها مدرسة ثم لما ولي المرحوم عباس باشا بطلها وجعلها مسافرخانة لكل من ورد الى مصر من الديار الاجنبية ثم جعلت في عهد الخديوي اسمعيل مدرسة للمبتدئين وهي باقية على ذلك الى الآن وهذه المدرسة قد دخل فيها بعض بيوت من الجهة القبالية لعدم كفايتها للضروريات التسلامدة المجمعين بها وفي مدة نظرائي على ديوان المدارس أجزيت بها عارة كبيرة وبعض تصليحات ومع هذا لم تستوف شروط المدارس وينبغي هدمها وبنائها على قالب مستحسن لتكون موافقة لذلك * (تمة) كان بهذا الشارع البركة المعروفة بالبركة الناصرية وكانت في الجهة القبالية للبركة المعروفة ببركة السباع وكانت تعرف في زمن الفرنسيين ببركة أي الشامات وقد تكلم عليها المقرري في خطه حيث قال هذه البركة من جملة جنان الزهري فلما خرجت جنان الزهري صار موضعها كوم تراب الى أن أنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهاري في سنة عشرين وسبع مائة وأراد بناء الزربية بجانب الجامع الطيرسي احتياج في بنائها الى طين فركب وعين مكان هذه البركة وأمر الفخر ناظر الجديش فكتب أورا قانيا عماء الامراء والتدب الامير بيرس الحاجب فنزل بالمهندسين فقا سوادور البركة ووزع على الامراء بالاقصاب فنزل كل أمير وضرب خيمة لعمل ما يخصه فابتدؤ العمل في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة احدى وعشرين وسبع مائة فماتى الحفر الى جانب كنيسة الزهري وكان اذ ذلك في تلك الارض عدة كتائب ولم يكن هنالك شيء من العمارات التي هي اليوم حول البركة الناصرية ولا من العمارات التي في خط قناطر السباع ولا في خط السبع سقايات الى قطر السدة وانما كانت بساتين وكائس ودويرا للتماري فاستولى الحفر على ما حول كنيسة الزهري وصارت في وسط الحفر حتى تعلقت وكان التصدأ تسقط من غير تعمدهم هدمها فأراد الله تعالى هدمها على يد العامة ثم اتهم حفر البركة بنقل ما خرج منها من الطين الى الزربية وأجرى اليها الماء من جوار الميدان السلطاني الكائن باراضى بستان الخشاب عند موردة البلاط فلما الت ثلاث المئات صارت مساحتها سبعة أفدنة فحفر الناس ما حولها وبنيوا عليها الدور العظيمة وما برح خط البركة الناصرية عامرا الى ان كانت الحوادث من سنة ست وعثمانية فتمرع الناس في هدم ما عليها من الدور فهدم كثير مما كان هنالك والهدم مستمر الى يومنا هذا انتهى * (قلت) وجميع ما ذكره المقرري في ترجمه البركة الناصرية يدل على انها هي التي كانت تعرف في زمن الفرنسيين ببركة أي الشامات وكان موقعها على الخرطة التي رسمتها الفرنسيون في غربي الجنبية المعروفة بجنبينة وهي بيك من الجهة البحرية وكان مرسوما بجوارها من الجهة الشرقية تل أثره باق الى الآن في الزاوية الغربية للجنبينة المذكورة * وهذه البركة كانت تمتد من بوابة الناصرية الى شارع السيدة زينب الموصل الى القصر العالي ومن حقوقها ديوان المالبة الذي كان يتنالا اسمعيل باشا المتش وكذلك المباني المقابلة له الكائنة على الشارع العمومي وكان في بحرهما غيظ يعرف بغيظ أي الشامات وفي شرقها غيظ قاسم بيك الذي هو الآن بيد ورثه وهوي بيك وكان يعرف في زمن الفرنسيين بغيظ المجلس لان ذوى المعارف من الفرنسيين الذين حضروا مع نابليون بونابرت نزولوا بقرب هذا الغيظ بالمنزل المعروف ببنت حسن كاشف الذي هو الآن مدرسة للمبتدئين تعرف

الغيظ بغيظ المجلس من أجل ذلك وكان قبلى الغيط المذكور الطريق العام وكان السالك فيه الى القصر الى يجد
عن يمينه غيط قاسم بيك وعن يساره غيط اراهيم جاويش وكان كبيرا ممتدا الى الخليج ومن ضمنه الآن بيت حبيب
أفندي وبيت حافظ بيك وبيت علوي بيك وبيت أحمد باشا ارشدو وكان في البر الثاني الخليج في مقابلة بيت أحمد
باشا ارشدو يعرف بغيظ الجواهر حدة وبقريه غبط يعرف بغيظ عمر كاشف وكان ممتدا الى قنطرة السد * وقد
وجد مرسوما أيضا على خريطة مصر التي علمتها الفرنسيات بجزء كان باقيا من الميدان السلطاني وهو ميدان
النشاب كان بعد الرمي الشاب في زمن العزيز محمد علي باشا وكان موضعه تجاه القصر العالي ويمتد الى القصر
اليعني * ثم نرجع الى بيان هدم كنيسة الزهري التي تقدم ذكرها هنا نقول ذكر المقريري أن هذه الكنيسة كانت
في الموضع الذي فيه البركة الناصرية بالقرب من قناطر السباع في الخليج الغربي غربي اللوق ثم ذكر ما تقدم من
قصر البركة الناصرية وأجر الماء إليها ثم قال ولما كان يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة إحدى
وعشرين وسبع مائة وقت اشتغال الناس بصلاة الجمعة والعمل من الحفر بطل فجمع عددهم من غوغا العامة بغير
مرسوم السلطان وقالوا بصوت عال مر نفع الله أكبر ووضعو أيديهم بالمساحي وشعروا في كنيسة الزهري وهدموا
حتى بقيت كوما وقولوا من كان فيهم ان النصارى وأخذوا جميع ما كان فيها وهدموا كنيسة يومنا التي كانت بالحراء
وكانت معظمة عند النصارى من قديم الزمان وبها عدة من النصارى قد انقطعوا فيها ويحمل اليهم نصارى مصر
سأترما يحتاج اليه ويبحث إليها بالذور الجبله والصدقات الكثيرة فوجد فيها مال كثيرا بين نقد ومساغ وغيره
وتسلق العامة الى أعلاها ونحو أبوابها وأخذوا منها ما لا وقتا ساواجر اخر فركن أن امرامهولا ثمضوا من كنيسة
الحراء بعد ما هدموها الى كنيسة من بجوار السبع سقايات تعرف احداها بكنيسة البنات كان يسكنها بنات النصارى
وعدة من الرهبان فكسروا أبواب الكنيسة وسبوا البنات وكن زيادة على ستين بنتا وأخذوا ما عليهن من النشاب
ونهبوا ساير ما ظفروا به وحرقوا هدموا تلك الكنائس كلها هذا والناس في صلاة الجمعة فعند ما خرج الناس من
الجوامع شاهدوا هولاء كبريان كثرة العبار وذخان الحريق ومرح الناس وشده حر كآتهم ومعهم ما نهبوه فحاشبه
الناس الحال لهؤلاء الايومان القيامة وانتشر الخبر وطارا الى الرملة تحت قلعة الجبل فسمع السلطان ضجة عظيمة
منه كرهة فزعمه فبعث لكشف الخبر فلما بلغه ما وقع انزعج انزعجا عظيما وغضب من تجرأ العامة واقدمهم على
ذلك بغير أمره وأمر الأمير أيدي غمش أمير اخور أن يركب بجماعة الاوشاقية ويتدارك هذا الخلل ويقض على من
فعله فأخذ أيدي غمش يتميا للركوب واذا بخبر قد ورد من القاهرة ان العامة ثارت في القاهرة وخربت كنيسة بجماعة
الروم وكنيسة بجماعة تزويله وجاء الخبر من مدينة مصر أيضا ان العامة قامت بمصر في جمع كثير جدا ورحقت الى
كنيسة المعلقة بقصر الشمع فأغلقها النصارى وهم محصورون بها وهي على أن تؤخذ فتزيد غضب السلطان وهم
أن يركب بنفسه ويبطش بالعامة ثم تأخر لما راجعه الأمير أيدي غمش ونزل من القلعة في أربعة من الامراء الى مصر
وركب الأمير يبريس الحاجب والامير الماس الحاجب الى موضع الحفر وركب الامير طينال الى القاهرة وكل منهم
في عدة وافر وقد أمر السلطان بقتل من قدر واعليه من العامة بحيث لا يعنون عن أحد فقامت القاهرة ومصر على
ساق وفرت النهاية فلم يظفر الامر منهم الا بن عجز عن الحركة بما غلبه من السكر بالخمر الذي نهبه من الكنائس ولحق
الامير أيدي غمش بمصر وقد ركب الوالى الى المعلقة قبل وصوله ليخرج من زقاق المعلقة من حضر للهب فأخذهم الرجح
حتى فر منهم ولم يبق الا أن يحرق باب الكنيسة فجرد أيدي غمش ومن معه السيوف يريدون القتل بالعامة فوجدوا عالما
لا يقع عليه حصروا وخاف سوء العاقبة فأمسك عن القتل وامر أصحابه بارجاف العامة من غيرها اراق دم وادى مناديه
من وقف حل دمه ففر سائر من اجتمع من العامة وتفرقوا وصار أيدي غمش واقفا الى أن أذن العصر خوفا من عود العامة
ثم مضى والزم والى مصر أن يبيت بأعوانه هناك وترك معه خمسين من الاوشاقية وأما الامير الماس فانه وصل الى
كنايس الحراء وكنايس الزهري ليتداركها فاذا بها قد بقيت كيانا ليس بها جدار فاقامه ادعو عاد الامر افردوا الخبر على
السلطان وهو لا يزيد الاحتقان زالوا به حتى سكن غضبه وكان الامر في هدم هذه الكنائس يجبان المحب وهو أن

مطلب هدم الكنائس بمصر والقاهرة فاسكندهم وقصر وغيرها في يوم واحد عقب صلاة الجمعة

الناس لما كانوا في صلاة الجمعة من هذا اليوم بجماجم قلعة الجبل فعند ما فرغوا من الصلاة قام رجل موله وهو يصح من وسط الجامع اهدموا الكنيسة التي في القلعة اهدموها وأكثر من الصياح المزجج حتى خرج عن الحد ثم اضطرب فتعجب السلطان والامراء من قوله ورسم لنقيب الجيوش والحاجب بالفحص عن ذلك فضا من الجامع الى الخراب التتم من القلعة فاذا فيها كنيسة قد بنيت فهدمها ولم يفرغوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقعة كئاس الحراء والقاهرة فكثير تعجب السلطان من شأن ذلك الفقير وطالب فلم يوفق له على خبر وانفق أيضا بالجامع الازهر ان الناس لما اجتمعوا في هذا اليوم لصلاة الجمعة قام شخص من الفقراء بعدما أذن قبل أن يخرج الخطيب وقال اهدموا كئاس الطغيان والكفرة وصار يزعج الناس ويصرخ من الاساس الى الاساس فصدق الناس بالنظر اليه ولم يدروا ما خبره وما افتروا في أمره فقايل هذا مجنون وقائل هذه اشارة لشيء فلما خرج الخطيب أمسك عن الصياح وطالب بعد انقضاء الصلاة فلم يوجد وخرج الناس الى باب الجامع فرأوا النهاية ومعهم اخشاب الكئاس وثياب النصارى وغير ذلك من الثوب فسأوا عن الخبر فقيل قد نادى السلطان بخراب الكئاس فظن الناس الامر كما قيل حتى تبين بعد قليل ان هذا الامر انما كان من غير أمر السلطان وكان الذي هدم في هذا اليوم من الكئاس بالقاهرة كنيسة بحارة الروم وكنيسة بالبندي قانين وكنيسة بمحارة زويلة وفي يوم الاحد الثالث من يوم الجمعة الكئاس فيه هدم كئاس القاهرة ومصر وورد الخبر من والى الاسكندرية بأنه لما كان في يوم الجمعة التاسع ربيع الاخر بعد صلاة الجمعة وقع في الناس هرج وخرجوا من الجامع وقد وقع الصياح هدمت الكئاس فركب من قوره فوجد الكئاس قد صارت كوما وعدتها أربع كئاس وأن بطاقة وقعت من والى البحيرة بأن كنيسة تبين في مدينة دمهور هدمت والناس في صلاة الجمعة من هذا اليوم فكثير التعجب من ذلك الى أن ورد الخبر في يوم الجمعة سادس عشره من مدينة قوص بأن الناس عند ما فرغوا من صلاة الجمعة في اليوم التاسع من شهر ربيع الاخر قام رجل من الفقراء وقال يا فقراء اخرجوا الى هدم الكئاس وخرج في جمع من الناس فوجدوا الهدم قد وقع في الكئاس فهدمت ست كئاس كانت بقوص وما حولها في ساعة واحدة وتواتر الخبر من الوجه القبلي والوجه البحري بكثرة ما هدم في هذا اليوم وقت صلاة الجمعة وما بعدها من الكئاس والديوري في جميع اقليم مصر كما ثم لم يرض سوى شهر من يوم هدم الكئاس حتى وقع الحريق بالقاهرة ومصر في عدة مواضع وحصل فيه من الشناعة أضعاف ما كان من هدم الكئاس فوق الحريق في ربيع بخط الشوائب من القاهرة في يوم السبت عاشر جمادى الاولى وسرت النار الى ما حوله واستمر الى آخر يوم الاحد فتلقت في هذا الحريق شيء كثير وعندما أطلق وقع الحريق بحارة الديلم وكانت ليله شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت كرم الدين ناظر الخاص وبلغ ذلك السلطان فانزعج انزعاجا عظيما لما كان هنالك من الحواصل السلطانية وسير طائفة من الامراء لاطفائه فجمعوا الناس وقد عظم الخطب وتزايد الخال في اشتعال النار وبجز الامراء والناس عن اطفائها بالكثرة انتشارها في الاماكن وقوة الريح التي آلت باسقات النخل وغرفت المراكب فلي يشك الناس في حرق القاهرة كلها وصعدوا المآذن وبرز الفقراء وأهل الخير والصالح وضجوا بالتكبير والدعاء واستمر الحريق والاستحسان يرد على الامراء من السلطان في اطفائه الى يوم الثلاثاء فنزل نائب السلطان وبعه جميع الامراء وسائر السقائين ونزل الامير بكتم الساقى فكان يوما عظيما لم ير الساس أعظم منه ولا أشد هولاً ووكل بابواب القاهرة من برد السقائين اذا خرجوا لاجل اطفاء النار فلم يبق أحد من سقائى الامراء وسقائى البلد الا وعل وصاروا يلقون الماء من المدارس والحمامات وأخذ جميع التجارين والبائسين لهدم الدور فهدم في هذه التوبة ماشاء الله من الدور العظيمة والرابع الكبيرة وعمل في هذا الحريق أربع عشرة وعشرون أميراً من الامراء المقدمين سوى من عداهم من امراء الطبليخانات والعشراوات والممالك وصار الماء من باب زويلة الى حارة الديلم في الشارع يحرق من كثرة الرجال والجماجم التي تحمّل الماء ووقف الامير بكتم الساقى والامير أرغون النائب على نقل الحواصل السلطانية من بيت كرم الدين الى بيت ولده بدر الرصاصي وخر بواست عشرة داراً من جوار الداروقية التي تمكنوا من نقل الحواصل فها هو الآن أكمل اطفاء الحريق ونقل الحواصل واذا بالحريق قد

وقع في ربيع الظاهر خارج باب زويلة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحتسه قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء وهب مع الحريق ربح قوية فركب الحاجب والوالى لاطفائه وهموا عدة دور من حوله حتى انطفأ وقوع في ثاني يوم حريق بدار الامير سلافي خط بين القصرين وقوع الاجتهاد فيه حتى اُعطى فأمر السلطان الامير علم الدين سنجر الخازن والى القاهرة والامير ركن الدين بيبرس الحاجب بالاحتراز واليقظة ونودي بان يعمل عند كل حاوتن فيه ماء أو زير مملوء بالماء وان يقام مثل ذلك في جميع الحارات والازقة والدروب فبلغ ثمن كل دن خمسة دراهم بعد درهم وثمانين درهم ووقوع حريق بحارة الروم وعدة مواضع حتى انه لم يحل يوم من وقوع الحريق في موضع فتنبه الناس لما نزل بهم وظنوا انه من افعال النصارى وذلك ان النار كانت ترى في منابر الجوامع وحيطان المساجد والمدارس فاستعدوا للحريق وتبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من نفط قد لفت عليه حرق ميلونين بيت وقطران فلما كان ليلة الجمعة النصف من جمادى قبض على راهبين عندما خرجا من المدرسة الكهربية بعد العشاء الاخيرة وقد اشتملت النار في المدرسة ورائحة الكبريت في أيديهم - ما حمله الى الامير علم الدين الخازن والى القاهرة فاعلم السلطان بذلك فأمر بعقوبت ما هاهو الآن نزل من القلعة واذابا العامة قد أمسكوا نصرا نيا وجد في جامع الظاهر ومعه حرق على هيئة الكعكة في داخلها قطران ونفط وقد أُلتي منها واحدة بجانب المنبر وما زال واقفا لى أن خرج الدخان فشى يريد الخروج من الجامع وكان قد نفط به شخص وتأمله من حيث لم يشعر به النصراني قبض عليه وتسكأثر الناس فحرقوه الى بيت الوالى وهو هيئة المسلمين فعوقب عند الامير ركن الدين بيبرس الحاجب فاعترف بأن جماعة من النصارى قد اجتمعوا على عمل نفط وتفرقة مع جماعة من اتباعهم وأنه ممن أعطى ذلك وأمر بوضعه عند منبر جامع الظاهر ثم أمر بالراهبين فعوقب فاعترف انها من سكان دير البعل وانها هاهما اللذان أحرقا المواضع التي تقدم ذكرها بالقاهرة وغيره وحقما من المسلمين لما كان من هدمهم الكنائس وان طائفة النصارى تجتمعوا وأخرجوا من بيتهم ما لا جزى بلا عمل هذا النفط واتفق وصول كريم الدين ناظر الخصاص من الاسكندرية فعرّفه السلطان ما وقع من القبض على النصارى فقال النصارى لهم بطرك رجعون اليه ويعرف أحوالهم فرسم السلطان بطلب البطرك عند كريم الدين ليتحدث معه في أمر الحريق وما ذكره النصارى من قيامهم في ذلك ثم بعد حضور البطرك والتحدث معه أخذ كريم الدين يهون أمر النصارى الممسوكين للسلطان ويذكر أنهم سفهاة وجهال فرسم السلطان للوالى بتشديد عقوبتهم فنزل وعاقبهم عقوبة مؤلمة فاعتزفوا بأن أربعة عشر راهبا بدير البعل قد تمخا لفقوا على احراق ديار المسلمين كلها وفيهم راهب يصنع النفط وانهم افسهوا القاهرة ومصر فجعل للظاهر ثمانية ولبصر ستة فسكب دير البعل وقبض على من فيه وأحرق من جماعته أربعة بشارع صليبية ابن طولون في يوم الجمعة وقد اجتمع لمشاهدتهم عالم عظيم فضرى من حينئذ جهر والناس على النصارى وقتلواهم وصاروا يسلبون ما عليهم من الثياب حتى فخش الامر وتجاوزوا فيه المقدار فغضب السلطان من ذلك وهم أن يقع بالعامه واتفق أنه ركب من القلعة يريد الميدان الكبير في يوم السبت فرأى من الناس امعاء عظيمة قدملات الطرقات وهم يصيحون نصر الله الاسلام انصردين محمد بن عبد الله فخرج من ذلك وعند ما نزل الميدان أحضر اليه الخازن نصرانيين قد قبض عليهم اوهمهم ببحر فان الدور قام ببحر بقههما فاخر جاوعل لهما حفرة وأحرقا برأى من الناس وبيناهم في احراق النصرانيين اذ ابديوا الامير بكتمر الساقى قد مرر يدي بيت الامير بكتمر وكان نصرانيا فندما عاينه العامة أقوه عن دأته الى الارض وحردوه من جميع ما عليه من الثياب وجلاه ليلقوه في النار فصاح بالشم اذ تين وأظهر الاسلام فاطلق واتفق مع هذا امر وركرم الدين وقبلس التشرىف من الميدان فرجهم من هنالك رجما متتابعا وصاحوا به كتمحاي للنصارى وتشدعهم ولعنوه وسبوه فلم يجد بدا من العود الى السلطان وهو بالميدان وقد اشتد ضجيج العامة وصياحهم حتى سمعهم السلطان فلما دخل عليه وأعلم الخبر امتلا غضبا واستشار الامر او كان محضر منهم الامير جمال الدين نائب الكرك والامير سيف الدين البوكري والخطيرى وبكتمر الحاجب في عدة أخرى فقال البوكري العامة عى والمصلحة أن يخرج اليهم الحاجب ويسألهم عن اختيارهم حتى يعلم فكرهه - إذ من قوله السلطان وأعرض عنه فقال نائب الكرك كل هذا من أجل الكتاب النصارى فان

الناس أبغضوهم والرأى ان السلطان لابلعل في العامة شياً وانما يعزل النصارى من الديوان فلم يعجب هذا الرأى أيضاً وقال للامير الماس الحجاب امض ومعك أربعة من الامراء وضع السيف في العامة من حين يخرج من باب الميدان الى أن تصل الى باب زويلة واضرب ففهم بالسيف من باب زويلة الى باب النصر بحيث لا ترفع السيف عن أحد البتة وقال لوالى القاهرة اركب الى باب اللوق والى باب البحر ولا تدع احدا حتى تقبض عليه وتطلع به الى القلعة وتعين معه عدته من الممالك السلطانية تخرج الامراء بعد ما تملكوا في المسير حتى اشتر الخبز فلم يجحدوا أحد من الناس حتى ولا غلمان الامراء وحواشيهم ووقع القول بذلك في القاهرة فغلقت الاسواق جميعها وحل بالناس أمر لم يسمع بأشائه وسار الامراء فلم يجحدوا في طول طريقهم أحد الى أن بلغوا باب النصر وقبض الولى الى من باب اللوق وانحسبه لولا ق وباب البحر كثيران الكلابزية والنوايسة واسقاط الناس فاشتدت الخوف وعدى كثير من الناس الى البر الغربى بالجيزة وخرج السلطان من الميدان فلم يجحد في طريقه الى أن سعد القلعة أحد من العامة وعندما استقر بالقلعة سير الى الولى يستجمل حضوره فاغربت الشمس حتى أحضر من أمسك من العامة نحو مائتى رجل فعزل منهم طائفة أمر بشنة قههم وجماعة رسم بتوسيطهم وجماعة رسم بقطع أيديهم فصاحوا بأجمعهم يا خوند ما محل للثمانين الذين رجنا فيكى الامير بكتمر الساقى ومن حضر من الامراء رحمة لهم وما زالوا بالسلطان الى أن قال للولى اعزل منهم جماعة وانصب الخشب من باب زويلة الى تحت القلعة بسوق الخيل وعلق هؤلاء بأيديهم فلما أصبح علق الجميع من باب زويلة الى سوق الخيل وكان فيهم من له بزة وهيشة ومراهم الامراء بهم فتوجهوا اليهم وبكوا عليهم وجلس السلطان في الشباك وقد أحضر بين يديه جماعة ممن قبض عليهم الولى فقطع أيدي وأرجل ثلاثة منهم والامراء لا بقدرون على الكلام معه في أمرهم لشدة حنقه فقدم كريم الدين وكشف رأسه وقبل الارض وهو يسأل العفو فقيل سؤاله وأمر بهم أن يعملوا في حفرة الجيزة فأخرجوا وأنزل المعلقون من على الخشب وعندما قام السلطان من الشباك لوقع الصوت بالخرق في جهة جامع ابن طولون وفي قلعة الجبل وفي بيت ركن الدين الاحمدى بجارة بهاء الدين وبالفندق خارج باب البحر من المنس وما فوقه من الربع وفي صبيحة يوم هذا الخريق قبض على ثلاثة من النصارى وخدمهم فتائل النقط فاحضر والى السلطان واعترفوا بأن الخريق كان منهم فلما ركب السلطان الى الميدان على عادة توجد نحو عشرين ألف نفس من العامة قد صبغوا خرقا بلون أزرق وعلموا فيه صلبا نابيا ايضا وعندما رآوا السلطان صاحوا بصوت عال واحدا لآخر الا الذين الاسلام نصر الله دين محمد بن عبد الله يا مملكت انصارى يا سلطان الاسلام انصرنا على أهل الكفر ولا تنصر النصارى فارتجت الدنمان هول أصواتهم وأوقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب الامراء وساروه وفي فكر زائد حتى نزل بالميدان وصراخ العامة لا يبطل فرأى ان الرأى في استعمال المدارة واما الحجاب أن يخرج وينادى بين يديه من وجد نصرانيا فله ماله ودمه فخرج وزادى بذلك فصاحت العامة وصرخت نصرى الله وضجوا بالدعاء وكان النصارى يلبسون العمام البيض فنودى في القاهرة ومصر من وجد نصرانيا بهمامة ايضا حل له دمه وماله ومن وجد نصرانيا ركباً حل له دمه وماله وخرج مرسوم بلبس النصارى العمامة الزرقاء وأن لا يركب أحد منهم فرسا ولا بعلا ومن ركب جارا فليركبه مقلوبا ولا يدخل نصرانى الحمام الا في عمقه جرس ولا يترا أحد منهم بزى المسلمين ومنع الامراء من استخدام النصارى وأخرجوا من ديوان السلطان وكتب لسائر الاعمال نصرى جميع المباشرين من النصارى وكثيرا يقاع المسلمين بالنصارى حتى تركوا السعي في الطرقات وأسلم منهم جماعة كثيرة انتهى ملخصا * قلت وقد أطل القريزى القول على هذه الحادثة الشنيعة في خطه فلتراجع وكان ابتداءه من ناس ربيع الآخر واستمرت الى نصف جمادى الاولى وتخرب بسببها كثير من الدور والمساجد والمدارس والكتناس وتلف كثير من الاسباب والاموال ولله عاقبة الامور

(شارع الكوى)

أوله من قنطرة السيدة زينب رضى الله عنها وآخره شارع الناصرية وشارع القصر العالى وطوله مائة وأربعون مترا وبه من جهة اليمين عطية الخوخة موصلة لعطية الخنيد

* (شارع قنطرة الدكة) *

يتدى من عند قنطرة الليمون وينتهي القنطرة الدكة وطوله خمسمائة متر عرف بهذا الاسم من أجل الدكة التي كانت عند القنطرة وكان يجلس عليها المتفرجون أيام النيل كما ذكره أبو السورور البكري في خطبه * وبه الآن من جهة اليسار عظمة تجاه جامع أولاد عنان وفي نهايته شارع يعرف بشارع الكارة يأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى * وأما المباني الموجودة اليوم بجانبه فليست من المباني القديمة وانما هي حادثثة وقتنا هذا فقد ذكر المقرري أن هذه الخطة كان موضعها باستنا من أعظم بيوتين القاهرة فهما بين أراضي اللوق والمقس وبه منظره للخلفاء الفاطميين تشرفا طاقاتها على بحر النيل الاعظم ولا يحول بينها وبين البحيرة شي ثم قال فلما زالت الدولة الفاطمية تلاشى أمر هذا البستان وخرب فكر موضع هو بنى الناس فيه فصار خطة كبيرة كاتبة بلد جليل وصار به سوق عظيم وسكنه السكاب وغيرهم من الناس قال وأدركته عام اثم انه خرب منذ سنة ست وعثمانية وصار كيمانا انتهى (قلت) وهذا البستان كان قوله من قنطرة الدكة ونهايته القبلية أول الشارع الممتد من الازبكية الى بولاق وآخره من الجهة الغربية ببحر النيل ومن ضمنه اللوكانة المعروفة بالوكانة شبت وما يجاورها من المباني والجنائن وكذا بيت زينب هانم المعروف بسرراى الازبكية وكان أصل هذا البيت كما في الخبر في قصر أنشأه السيد ابراهيم ابن السيد سعدوى اسكندر من فقهاء الخنقية وجعل في أسفله قناطر وبوأت من ناحية البركة وجعلها برسم الزهرة لعامة الناس فكان يجتمع بها الكثير من أجناس الناس وأولاد البلد وكان بها قها وومغان وعدة من الباعة وغيرها وكان يقف عندها مرابك وقوارب بها من تلك الاجناس فكان يقع بها وبالجسر المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من الخطة والزاهرة ما لا يوصف ثم تداول هذا القصر أيدي الملاك وظهر على بيك وقساوة حكمه فسدوا تلك البوأت ومنعوا عنها الناس لما كان يقع بها في بعض الاحيان من اجتماع أهل النسوق والحشاشين ثم اشترى ذلك القصر الامير أحمد أغاشو بكار وباعه بعد مدة فاشتراه الامير محمد بيك الثاني في سنة احدى عشرة ومائتين ألف وشرع في هدمه وتعميره على الصورة التي كان عليها وكان وقتئذ غائبا في جهة الشرقية فرسم كتحدا نهذى الفقار صورته في كغادوبين له كيفية وضعه فحضر ذوالفقار وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس وأقام الدعائم ووضع سقف الدور السفلية فحضر عند ذلك مخدومه فلم يجد على الرسم الذي حدده له فقدمه ثانيا وأقام دعائمه على مراده واجتهد في عمارته وطلب له الصناعات والمؤن من الاجار والاشباب المتنوعة حتى شحت المؤن في ذلك الوقت وأوقف أربعة من أمرائه على أربع جهاته وعمل على زمة العماره طواحين الجبس وقما الجير وأحضر البلاط من الجبل قطعا بارا ونشرها على قياس مطلوبه وكذلك الرخام وذلك خلاف انقاض رخام المكان وانقاض الاماكن التي اشترها وهدمها وأخذ انقاضها ومنها البيت الكبير الذي كان أنشأه حسن كتحدا الشعراوى على بركة الرطلى وكان به شئ كثير من الانقاض والاشباب والشبابيك والارواشن نقلت جميعها الى العماره فصار كل من الامراء المشددين يبنى وينقل ويبيع وينرق على من أحب حتى بنوا دورا من جانب تلك العماره الطيب مستمر حتى أموه في مدة يسيرة وركب على جميع الشبابيك شرائح الزجاج وهو شئ كثير جدا وفي الخنادق المختصة به ألواح الزجاج البلور الكبار التي يساوى الواحد منها خمسمائة درهم ثم فرشها جميعه بالبط الرومى والفرش الفاخرة وعلته وابه الستائر ووضعوا به الوسائد المزركشة وبنى به حمامين الى غير ذلك فها هو الآن أمته وأقام به نحو عشرين يوما ثم خرج الى الشرقية فأقام هناك وحضر الفرنسيس فسكره سارى عسكريا بونابارت وعمره به أيضا ثم لمسا فر وأقام مقامه ككهر برفيه أيضا فلما قتل ككهر وتولى عوضه عبدالله منوغر معالمة وأدخل فيه المسجد وبني الباب على الوضع الذى كان عليه وعقد فوقه القبة المحسمة وأقام في أركانها الأعمدة وعمل السلام العراض التي يصعد عليها الى الدور العلوى والسفلى على عين الداخل وجعل مساكنه كلها تنفذ الى بعضها على طريقة وضع مساكنهم واستمر ببنى فيه وبعمرمدة أقامته الى ان خرج من مصر فلما حضر العثمانية وتولى على مصر محمد على باشا رغب في سكنى هذا المكان وشرع في تعميره هذه العماره العظيمة حتى ان ترتب لاسراق الحيرة فقط اثنتي عشرة قينة تستغل على الدوام والجمال التي تنقل الحجر من الجبل ثلاث

مطلب قصر السيد ابراهيم
مطلب انتقال قصر السيد ابراهيم الى ملك الانيق
سكنى سارى عسكريا بونابارت
سكنى العزير محمد على

قطارات كل قطار سبعون جلا وقس على ذلك بقية الوازم ورموا جميع الاتربة في البركة حتى ردموا منها جانبا كبيرا
 ردماعير معتدل وصارت كلها كيانا و اتربة اتبسى (قلت) و بقيت تلك السراية سكن المرحوم محمد على باشا مدة ثم
 اعطاها لكرهية زينب هاغ فعرقت بها * واملو كانه شبت المذكورة فكان اصلها مدرسة تعرف بمدرسة اذلسن
 انشاءها المرحوم محمد على باشا السد كور بجوار تلك السراية وكان يدرس بها اللغات العربية والفرنجية والادبية
 وخرج منها كثير من المترجمين والشعراء وفيها ترجمت كتب كثيرة اديت من اللغة الفرنجية الى العربية ثم ابطالها
 المرحوم محمد على وجعلها لو كانه للانجليزية وهي باقية الى الان * واما محمد بيك الاثني المتقدم ذكره فهو كافي
 تاريخ الخبري الامير الكبير والضرغام الشهير محمد بيك الاثني الراى جلبيه بعض التجار الى مصر في سنة تسع وعثمانين
 ومائة و ائلف فاشترأه احد جاويز المعروف بالمنجون فاقام بيته با ما قام له تجبه و اوضاعه لكونه كان مما جانا سفيا بالمازحا
 فطلب منه بيع نفسه فباعه لاسلم اغا الغزوى المعروف بقرانك فاقام عنده شهورا ثم اهداه الى امر اديك فاعطاه
 في نظيره ائلف اربد من الغلال فلذلك سمي بالاثني وكان جميل الصورة فاحبه امر اديك وجعله جوادا ثم اعتمقه
 وجعله كاشفا بالشرقية وعمر دارا بجهة الخطة المعروفة بالشيخ ظلام وانشأ هناك جاما تلك الخطة عرفت به وكان
 صعب المراس قوى الشكسية وكان يجوار على اغا المعروف بالثوكلى فدخل عنده يوما وتشفع في امره فقبل رجاه
 ثم نكحت خنق مناه واحتمد ودخل عليه في داره يعاتبه فرد عليه بغلظة فامر الخدم بضربه فضره بوجهه ويطحوه فقام لذلك
 ومات بعد يومين فشكلوه الى استاذهم امر اديك فنفذوا الى بحرى فحسب بالبلاد مثل قوة برانبل و رشيدوا خذ من
 اهلها امورا لافتشسكو امته الى استاذه وكان يحبه ذلك وفي اثناء ذلك وقع خلاف بعصر بين الامراء ونفوا اسلميان
 بيك واخاه ابراهيم بيك و مصطفى بيك فارس الى امته اذ ان يتعين على مصطفى بيك ويذهب الى اسكندرية متغيا
 ثم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر فعند ذلك قاروه الشخصية وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومائة
 و ائلف واشتهر بالفجور خفاقة الناس وتحموا به وسكن ايضا دارا ناحية قوصون وهدم داره القديمة وسعها وانشأها
 انشاء جديدا واشترى المالك الكثرة و امر منهم امر اء وكشافا فاشقوا على طبيعته في التعدي والفسق والتجور
 والترمم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القليلة والبحرية وتقلد كشوفية شرقية بليس ونزل اليها وكان يغير ما بتلك
 الناحية من اقطاعا وغيرها واخاف من ان تلك الجهة ومنعهم من التعدي والجور على القلاحين تلك النواحي حتى
 خافه الكثير من القبائل وفرض عليهم المغارم ولم يزل على حاله وسطوته الى ان حضر حسن باشا الجزائر الى مصر
 فخرج المترجم مع عشرته الى ناحية قبلي ثم رجع في اواخر سنة ثمر ومائتين و ائلف وذلك بعد اقامته بالصعيد زيادة
 عن اربع سنوات ففي تلك المدة ترزن عقله وانضمت نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم
 والفلسكيات والهندسيات واشكال الرمل والزرايات والاحكام النجومية والتقاويم ومنازل القمر وانواعها
 وبسال عن له المام بذلك فيطلبه لستفيد منه واقتنى كتابا في انواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة
 ورغب في الانفراد وترك الحيلة التي كان عاها قبل ذلك واقصر على محالها والاطاعات التي بيده واستمر على ذلك
 مدة من الزمان فنقل هذا الامر على اهل دارته و يديصغر في عين خشدا شبيهه وضعف جانبه وطفة وايا كونه
 وتجاسر واعليه وطموحا فيما لديه فلم يسهل عليه ذلك واستعمل الامر الاوسط وسكن بدارا أحمد جاويز المنجون
 يدر بسعادة وعمر القصر الكبير بمصر القديمة تجاه المقياس وانشأ ايضا قصر افيا بين باب النصر والدمرداش
 وجعل غالب اقامته فيه واكثر من شراء المالك حتى اجتمع عنده نحو ائلف مملوك خلاف الذي عند كشافه وهم نحو
 الاربعين كاشفا وبنى له قصر ا خارج بليس وآخر بالدمامين وكان له داران بالازبكية احدهما كانت لرضوان بيك
 يلغا والاخرى للسيد احمد بن عبد السلام فبعد الله في سنة اثنتي عشرة ومائتين و ائلف ان ينشئ دارا عظيمة خلاف ذلك
 بالازبكية فاشترى قصر ابن السيد سعوى الذي بخط السالك فيما بينه وبين قنطرة الذكة وهدمه وبناه وصرف عليه
 الاموال الجسسية كما تقدم ذلك وازدجت خيول الامراء ايباه وكان اول سكنه بهذا البيت في اواخر شهر شعبان من
 السنة المذكورة واقام به الى منتصف شهر رمضان فكانت المدة كلها ستة عشر يوما ثم بداله السفر الى جهة الشرقية

مدرسة الاسن

ترجمة محمد بيك الاثني

وفي اثنتا ذلك وصلت فرنسا واية الى اسكندرية ثم الى مصر وجرى ماجرى من الحروب بينهم وبين المصريين وابتلى المترجم مع جنده في تلك الوقائع بلاء حسنا وقتل من كشافه زعماء الكعبة وافرقة ولم يزل مدة اقامة الفرنسيين بمصر يتنقل في الجهات القبليّة والبحرية ويعمل معهم مكابدة ويصطاد منهم ولما وصل عرضي الوزير الى الشام ذهب اليه وقابله وأنعم عليه وكان معه رؤساء من الفرنسيين وعبدة أسرى وأسد عظيم اصطاده في سرور ووجه فشكله الوزير وخلع عليه وأقام بعرضيه أياما ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنساوية يأخذون خبره ويرصدون له في الطريق فيروغ منهم ويكبسهم في غنلاتهم ويأكل منهم ولما اصططح مراد بك مع الفرنسيين لم يوافقهم على ذلك واعرزله وخرج مع العثمانية الى نواحي الشام ثم رجع الى جهة الشرقية ومارى محارب من يصادقه من الفرنسيين فاذا تجمعوا أو أتوا الحرب لم يحدوه وعرز من خلف الجبل ويعمر بالحجر من الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم يظهر بالبر الغربي ثم يصير مشرفا ويرعود الى الشام وهكذا كان دأبه وكانت له حروب ومناوشات كثيرة مع المصريين وغيرهم كلها بمسبوسة في ترجمته فلترجع مات سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان معتدلا القامة أبيض اللون مشربا بجمرة جميل الصورة مدور الحمية أشقر الشعر قد لحقه الشيب ملبج العينين مجيبا بنفسه مترفها في زي وملبسه كثيرا الفكر كتمو ما لا يبهر بأسراره الا أنه لم يبعثه الدهر وحنى عليه بالقهر ومات وعمره خمسة وخمسون سنة ترجمه الله تعالى انتهى وقد بسطنا ترجمته في دمور في جزء البلاد من هذا الكتاب * وأما بقنطرة الدكة المتقدم ذكرها فقد قال المقرئ انها كانت فوق خليج الذكرو عرفت أخيرا بقنطرة التركاني من أجل أن الامير بدر الدين التركياني عمرها وقد طم ماتحتها وصارت معقودة على التراب لثلاث خليج المذكور انتهى (قلت) وهي موجودة الى اليوم والخطة تعرف بها إمرت السالك من فوقها الى شارع الكارة وعطفة السليبات وشارع الجامع وغير ذلك يوجد بخطها الا أن دار المرحوم أحمد باشا المنكلى ويغلب على الظن أن محلها من ضمن منظره الخلفاء المتقدم ذكرها وخليج الذي كرهه المقرئ مع خليج فم الخور حيث قال وخليج فم الخور يخرج الآن من بحر النيل ويصب في الخليج الناصري وكان قبيل أن يحفر الخليج الناصري يدخليه الذكرو وكان أصله ترعة يدخل منها ماء النيل للبتان المقسى ثم وسعه الملك الكامل ويقال ان خليج الذي كرهه كافر الا خشية يدى فلما زال البستان المقسى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة قدما منظره اللؤلؤ صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج وكان يفتح قبيل الخليج الكبير ولم يزل حتى أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة أربع وعشرين وسبع مائة بحفره فحفره وأوصل بالخليج الكبير قال المقرئ وأنا أدركت آثاره وفيه ينبت القصب الفارسي وانما قيل له الخليج الذكرو لأن بعض أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكرو التركي وكان له أثر من حفرة يعرف به وكان الماء يدخل اليه من تحت قنطرة الدكة وكان للناس عند هذا الخليج مجتمع بكثرتيه لهم ولعبيهم انتهى (قلت) وخليج الذكرو هذا كان يمر من بحرى هذه الخطة فاصلين منازلها ومنازل الشارع الموصل الى قنطرة الليمون وكانت منازل كوم الدكة تشرف عليه ونحن أدر كذا ذلك وشاهدناه والآن قد ردم هذا الخليج وصار موضعه طر يقاسمها العامة ويتوصل منها الى جهة الخلاء والى باب الحديد والازبكية وغيرها وكان الماء يدخل من الخليج الناصري وكان قبيل فتح الخليج الناصري يتصل بخليج فم الخور الذي كان فمه بحرى قصر النيل * وأما بقنطرة الخور فقد ذكر المقرئ في أنه في اللغة اسم لمصب الماء وهما اسم للارض التي بين الخليج الناصري والخليج الذي يعرف بقنطرة الخور وجميع هذه الارض من جملة بستان ابن نعلب وكان يعرف بالخور الصعيبي لانه كانت به مناظر تعرف بمناظر الصعيبي تشرف على النيل * والصعيبي هذا هو الشيخ كريم الدين عبد الواحد بن محمد ابن على الصعيبي مات في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعمائة انتهى * (قلت) ويؤخذ من هذا أن اراضى الخور من جملة بستان ابن نعلب وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على شارع الصانفري فليراجع * ويؤخذ من كلام المقرئ ايضا أن القرية المعروفة بأمدنين كانت في خطة هذا الشارع وكانت تعرف بالمقس أيضا لانه قال عند الكلام على المقس اعلم أن المقس قديم وكان في الجاهلية قرية تعرف بأمدنين وهي الآن محلة نطاها بالقاهرة في بر الخليج الغربي وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه أنشأ الامام المعز لدين الله بؤيم معد الصناعتة يعنى المكان الذي قد أعيد

مطلب خليج فم الخور

خليج الذكرو

مطلب معنى لفظ الخور ترجمه كريم الدين

لانشاء المراكب البحرية التي يقال لها السفن والخرية التي يقال لها الاسطول وبه أيضا انشأ الامام الحاكم بأمر الله جامع المقس الذي تسميه عامة أهل مصر بجامع المقسى وهو الآن يطل على الخليج الناصرى انتهى وهذا الجامع هو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان خارج باب البحر عن يسرة من سلالم من الشارع الحديدى الى باب الحديد والى شبر الخيمة بقرب قنطرة الخليج المذكور الذى هو اليوم التربة الحلوة المارة الى السويس وكان أول اعل على شاطئه فلما اختصر صار بعيدا عنه وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر * وفى سنة سبعين وسبع مائة حده الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسى وهدم القلعة وجعل مكانها جنينة فصارت العامة يقولون جامع المقسى لكونه حده وبضه وهو مقام الشعائر الى الآن وبه ضم مسجد سيدى محمد بن عنان يعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامعها من هذا الكتاب ونقل المقرئ عن القاضي أبى عبد الله القضاى أن المقس كانت ضيعة تعرف بأمدنين وانما سميت المقس لان العاشقان يعدهم او صاحب المكس فقيل المكس فقلب فقيل المقس ثم نقل عن ابن عبد الظاهر أنه قال فى كتاب خطط القاهرة وسعت من يقول انه المقسم بالميم قيل لان قسمة الغنائم عند الفتح كانت به ثم قال وقال العماد محمد بن أبى الفرج بن محمد بن حامد الكاتب الاصفهانى فى كتاب سنى البرق الشامى وجلس الملك الكامل محمد ابن السلطان العادل أبى بكر بن أيوب فى البرج الذى يجوار جامع المقسم فى السابع والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة وهذا المقسم على شاطئ النيل يزار وهناك مسجد يترتب له الارز وهو المكان الذى قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الصليبيين على مصر انتهى وذكر عند الكلام على منظره المقس انها كانت من جله مناظر الخلفاء الفاطميين وكانت يجوار جامع المقس من الجهة البحرية وهى مظلة على النيل وكان حينئذ ساحل النيل بالمقس وكانت هذه المنظره معدة لنزول الخليفة بها عند تجهيز الاسطول الى غزو القربى فحضر رؤساء المراكب الشوانى وهى من بنى بأواع العدد والسلاح ويلعبون بها فى النيل حيث الآن الخليج الناصرى تجباه الجامع وما وراء الخليج من غريبه ثم قال وقد خربت هذه المنظره وكان موضعها برجاً كبيراً صار يعرف فى الدولة الايوبية بقلعة المقس فلما جدد صاحب الوزير شمس الدين عبد الله المقسى جامع المقس على ما هو عليه الآن فى سنة سبعين وسبع مائة هدم هذا البرج وجعل مكانه جنينة شرق الجامع وتحدث الناس انه وجد فيه مالا والله أعلم (قلت) ومحل هذه الجنينة الآن بعض الشارع الذى تجباه جامع أولاد عنان وقد بنى أثرها الى زمن الفرنسيين وهى على خرطهم ولم يكن اذالك عيان موجوده بالضفة المقابلة للجامع التى بها الآن سبيل أم حسين بيك المعروف بسبيل أولاد عنان * ثم رجع للكلام على الاسطول لاجل تمام الفائدة فنقول ذكر المقرئ ان أول من انشأ الاسطول بمصر فى خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله أبى الفضل جعفر بن المعتمد عندهما نزل الروم ديمياط يوم عرفه سنة ثمان وثلاثين ومائتين وأمر بمصر يومئذ عن بنى من اسحق ثم قويت العناية بالاسطول فى مصر منذ قدم العزيز بن الله وانشأ المراكب الحربية واقتدى به بنوه وكان لهم اهتمام بأمر الجهاد واعتناء بالاسطول واصلوا انشاء المراكب بمدينة مصر واسكنوا بدمياط من الشوانى الحربية والشلنديات والمستطحات وتسمى بيها الى بلاد الساحل مثل صور وعاكوا وعاقلان وكانت جريده قواد الاسطول فى آخر أمرهم تزيد على خمسة آلاف مدونة منهم عشرة أعيان يقال لهم القواد واحد منهم قائد وتصل جامكية كل واحد منهم الى عشرين ديناراً ثم الى خمسة عشر ديناراً ثم الى عشرة دنانير ثم الى ثمانية ثم الى دينارين وهى أقلها وكانت عدده المراكب فى أيام العزيز بن الله تزيد على ستمائة قطعة وآخر ما صارت اليه فى آخر الدولة نحو الثمانين شونة وعشر مستطحات وعشر جمالات ثم قال فاذا تكاملت النفقة وتجهزت المراكب وتهيأت للسفر ركب الخليفة والوزير الى ساحل النيل بالمقس خارج القاهرة وكان هناك على شاطئ النيل بالجامع منظره يجلس فيها الخليفة بربم وداع الاسطول ولقاءه اذا عاد فاذا جلس للدواعى جاءت القواد بالراكب من مصر الى هناك للحرركات فى البحر بين يديه وهى من بنى بأسلحتها ولجودها وما فيها من المتجنيقات فيرمى بها وتحد المراكب وتوقع وتفعل ساير ما تفعله عند لقاء العدو ثم يحضر المقدم والرئيس الى بنى الخليفة فيودعه وما يدعول الجماعا بالنصر

جامع أولاد عنان

مكان قسمة الغنائم

منظره المقس

جامع المقس

محل الجنينة التى كانت فى قلعة القس

الكلام على الاسطول

والسلامة ويعطى المقدم مائة دينار والرئيس عشرين وينحدر الاسطول الى دمياط ومن هناك يخرج الى بحر الملح فيكون له ميلاد العدو صيت عظيم ومهاجرة قوية والعادة انه اذا غم الاسطول ما عدى ان يغتم لا يتعرض السلطان منه الى شئ البتة الا ما كان من الاسرى والسلاح فانه للسلطان وما عداها من المال والنياب ونحوهما فانه لغزاة الاسطول لا يشاركهم فيه احد ولم ينزل الاسطول على ذلك الى ان كانت وزارة شاوور ونزل مرمى ملك الفرنج على بركة الحبش فأمر شاوور بتحريق مصر وتحريق مراكب الاسطول فخرقت ونهبها العبيد فيما نهبوا قال فلما كان زوال الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب اعتمى أيضا بأمر الاسطول وأقر له ديوانا عرف بديوان الاسطول وعين لهذا الديوان الفيوم باعمالها والحبش الجيوشى فى البرين الشرقى والغربى وهو من البر الشرقى بهتين والامبريق والمينية ومن الغربى ناحية سقط ونهيا ووسيم والبساتين خارج القاهرة وعين له أيضا الخراج وهو أشجار من سنط لا تحصى كثير فى البنساقية وسقط ريشين والاشمونين والاسوطية والاختيمية والقوصية لم تزل بهذه النواحي لا يقطع منها الا ما تدعو اليه الحاجة وكان فيما تبلغ قيمة العود الواحد مائة دينار وعين له أيضا النظرون وكان قد بلغ ثمنه ثمانية آلاف دينار ثم أقر للديوان الاسطول مع ما ذكره الزكاة التى كانت تجبى بمصر وبلغت فى سنة زيادة على خمسين ألف دينار وأقر له المراكب الدوائية وناحية اشباى وطبندى وسلم هذا الديوان لاختيم الملك العادل فأقام فى مباشرة وعمالته حتى فى الدين عبد الله بن على بن شسكر فلما مات السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب استمر الحال فى الاسطول قليلا ثم فى الائمةام به وصار لا يفتكر فى أمره الا عند الحاجة اليه الى أن كانت أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فنظر فى أمر الشوانى الحربية واستدعى برجال الاسطول وكان الامر ان قد استعملوهم فى الحراريق وغيرها وندبهم للسفر وأمر بمد الشوانى وقطع الاخشاب لعمارتها واقامتها على ما كانت عليه فى أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب واحترز على الخراج ومنع الناس من التصرف فى أعواد العمل وتقدم بعمارة الشوانى فى غمري الاسكندرية ودمياط وصار ينزل بنفسه الى الصناعة بمصر ويرتب ما يجب ترتيبه من عمل الشوانى ومصالحها واستدعى بشوانى الثغور الى مصر فبلغت زيادة على أربعين قطعة سوى الحراريق والظرائد فانها كانت عدة كثيرة انتهى وقد أطلال المقريرى الكلام على ذلك عند ذكر المواضع المعروفة بالصناعة فراجعها ان شئت وبركة الحبش المذكورة محلها الآن بعض أراضى قرية البساتين السكائنة قريمان قبة الامام الشافعى من الجهة القبلىة قال المقريرى وكانت تعرف ببركة المعافو وبركة حجر وتعرف أيضا باصطبل قرة وعرفت أيضا باصطبل قامش يعنى القصب وتنقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت فى ملك أبى بكر المنار داني فجعلها وقفًا ثم أرصدت لبني حسن وبني حسين ابني على بن أبى طالب رضى الله عنهم وكانت متصل بالجبل من عند البئر الطولونية والبئر المعروفة بموسى بن أبى خليل وهذه البئر هي المعروفة بالنعش انتهى والبئر الطولونية هي البئر الساقية الموجودة الآن قبل محطة البساتين بقليل والعيون متصله بها يعنى عيون ابن طولون وأما البئر المعروفة بالنعش فهي الموجودة الآن فى حوض عنقصة من أراضى البساتين بيد الحاج صبح الصمارى الترى ويوجد هناك ساقية يد رجل حريرى من تجار الغورية واقعة فى شرقى البساتين وبعد ما من جهة الشرق ترب اليهود عليهم أراض زراعة وحينئذ قدر فدان على بين السالك الى قرية طراما لملوكه لتتاجر المذكور وهذه الساقية هي البئر التى سماها المقريرى بئر الدرج فقال هي شرقى البساتين لها درج ينزل به اليها عملها الحاكم بأمر الله وشرفها قبور النصارى وبعدهم الى جهة الجبل قبور اليهود انتهى وأما البئر التى تعرف ببئر الزقاق فقد قال انها شرقى بئر عنقصة الصغرى ثم قال والزقاق معروف اذ ذلك فى الجبل وفى أوله بئر بركة كان يسقى منها البئر والغنم انتهى (قلت) ويوجد الى الآن فى الجهة الشرقية القبلىة لساقية بئر عنقصة التى يد صبح الترى بئر بركة الشكلى كائنة بيد اولاد أيوب من أهالى البساتين فهى ببئر الزقاق المذكورة وهناك طريق فى الجبل أشبهه بزقاق يوصل اليها فله الزقاق المذكور وأما البئر التى قال انها غربي دير مرحنا فهى الساقية الواقعة على البحر التى فى ماء ورثة المرحوم عبد الله باشا الارنودى وأما عنقصة الصغرى فهى الحوض الواقع فى جهته القبلىة الغربية بقرية البساتين ويسمى الى الآن بحوض عنقصة وهو جرفى ملائجه من

مطاب الحبش الجيوشى الخراج

بئر الجبل بركة الحبش

أهل الساتين وأرضه أول أرض تزرع ينزل بها المار من جهة الامام الشافعي رضى الله عنه (قلت) وكانت بركة الحبش تمتد الى النيل من قبلي وبينها وبين مصر العتيقة بركة الشعبية بفصلها جسر فيه قنطرة لدخول الماء ويحيط بكلمة البركتين مزارع وبساتين وكان يقرب مصر العتيقة أيضا البركة المعروفة ببركة شطابصار محلها الآن تلالا وكان الماء يصل اليها من بركة الشعبية من القنطرة التي بالجسر المذكور والسسمى في خطط المقرئى بجسر الحيات والاحباس كانت أولافى المباني مثل الرباع ونحوها ولم تكن فى الاراضى مثل ماهى اليوم قال المقرئى اعلم ان الاحباس فى القديم لم تكن تعرف الا فى الرباع وما يجرى مجراها من المباني وكلها كانت على جهات بر وأما الاراضى فلم يكن سلف الامنة من الصحابة والتابعين يتعمرون لها وإنما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان أحمد بن طولون لما بنى الجامع والمرستان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى الرباع ونحوها بمصر ولم يتعرض الى شئ من أراضى مصر البتة وحبس أبو بكر محمد بن على الماردانى بركة الحبش وسيوط وغيرها على الحرمين وعلى جهات بروحبس غيره أيضا فلما قدمت الدولة الفاطمية من الغرب الى مصر بطل تحبيس البلاد وصار قاضى القضاة يتولى أمر الاحباس من الرباع واليه أمر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان مفرد وأول ما قدم المعز أمر فى ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بحمل مال الاحباس من المودع الى بيت المال الذى لوجوه البروللنتف من شعبان ضمن محمد بن القاضى أبى طاهر محمد بن أحمد بألف ألف وخمسمائة ألف درهم فى كل سنة يدفع الى المستحقين حقه وقهم ويحمل ما بقى الى بيت المال وكان يطلق لكل مشهد خمسون درهما فى الشهر برسم الماء وزوارها وفى سنة ثلاث وأربعمائة أمر الحاكم بأمر الله بآثار المساجد التى لاغلة لها ولا أحد يقوم بها أو ماله منها غلة لا تقوم بما يحتاج اليه فاقبث فى عمل ودفع الى الحاكم فكانت عدة المساجد على الشرح المذكور ثمانمائة وثلاثين مسجدا ومبلغ ما محتاج اليه من النفقة فى كل شهر تسعة آلاف ومائتان وعشرون درهما على أن لكل مسجد فى كل شهر اثنى عشر درهما * وفى سنة خمس وأربعمائة قرئ فى يوم الجمعة ثامن عشرى صفر بحبل تحبيس عدة ضياع وهى اطفيج وصول وطوخ وست ضياع أخرى وعدة قياسر وغيرها على القراء والفقهاء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والقواممها ونفقة المارستانات وأرزاق المستخدمين فيها وشمس الاكفان * وكانت العادة أن القضاة بمصر اذا بقى لشهر رمضان ثلاثاً أيام طافوا يوماً على المساجد والمشاهد بمصر والقاهرة يبدؤون بجامع المقس ثم القاهرة ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع مصر ثم مشهد الرأس لتنظر حصر ذلك وتنادي بيلد وعمارته وما تشعث منه وما زال الامر على ذلك الى أن زالت الدولة الفاطمية فلما استمرت دولة بنى أئوب أضيفت الاحباس أيضا الى القاضى * ثم تفرقت جهات الاحباس فى الدولة التركية وصارت الى يومنا هذا ثلاث جهات * الاولى تعرف بالاحباس ويلها دار السلطان وهو أحد الامراء وهو ناظر الاحباس ولا يكون الامن أعيان الرؤساء ولها ديوان فيه عدة كتاب وأكثر ما فيه الرزق الاحباسية وهى أراض من أعمال مصر على المساجد والزوايا للقيام بمصالحها وعلى غير ذلك من جهات البروللنتف الرزق الاحباسية فى سنة أربعين وسبعمائة عندما حررها النشوناظر الخاص فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون مائة ألف وثلاثين ألف فدان * الجهة الثانية تعرف بالاقواق الحسكية بمصر والقاهرة ويلها قاضى القضاة الشافعي وفيها ما حبس من الرباع على الحرمين وعلى الصدقات والاسرى وأنواع القرب ويقال لمن يتولى هذه الجهة ناظر الاوقاف فتارة يتفرد بنظر اوقاف مصر والقاهرة رجل واحد من أعيان نواب القضاة وتارة يفرد بأوقاف القاهرة ناظر من الاعيان ويلى نظراً اوقاف مصر آخر ولكل من اوقاف البلدين ديوان فيه كتاب وجباة وكانت جهته عامرة يتحصل منها أموال جمة فيصرف منها الامل الحرهين أموال عظيمة فى كل سنة تحمل من مصر المهم ويصرف منها أيضا بمصر والقاهرة لطلبة العلم ولاهل السيرة والفقراء شئ كثير ثم تلاشى أمر ذلك وكان لم يكن شئ مما مذكورا * الجهة الثالثة الاوقاف الاهلية وهى التى لها ناظر خاص امامن اولاد الاوقاف أو من ولادة السلطان والقاضى وفى هذه الجهة الخوانك والمدارس والجوامع والترب وكان تحصلها قد خرج عن الحد فى الكثرة لما حدث فى الدولة التركية من بناء المدارس وغيرها ثم صاروا يقدرون أراضى من أعمال مصر والشامات وفيها بالادمة قررة ويقومون

رقة
الاحباس

صورة تملكونها أو يجعلونها وقتا على مصارف كإيريدون * فلما استبد الامير برقوق باهر بلاد مصر قبل أن يتلقب باسم السلطنة هم يارتجع هذه البلاد وقد جلسا فيه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء وغيره فلم يتهيأ له ذلك فلما جلس على تخت الملك صار أمره أوه يستأجرون هذه النواحي من جهات الاوقاف ويؤجر ونها للفلاحين بأزيد مما استأجروا فلما مات الظاهر خشي الامر في ذلك واستولى أهل الدولة على جميع الاراضي الموقوفة بصصر والشامات وصار أجودهم من يدفع فيها المئتين يستحق ربعها عشر ما يحصل له انتهى * وفي زمن دخول الفرنساوية أرض مصر كان شارع قنطرة الدكة هذا غير معمور وكان السالك فيه من عند قنطرة الدكة الى باب الحديد يبعد عن عينة قبور بجوار المنزل الذي كان ساكنه ليمان باشا من اقبوسيدى عمتر الذي ذكره ابن ابي اس في تاريخه عند الكلام على بركة الازبكية ومحل هذه القبور الا ان تكتية يسكنها بعض الدراويش ويجدد عن يساره برحاوه وموضع منزل نو بار باشا الآن وما جاور ذلك من الطرفين كان يستأجروا وكان جامع أولاد عثمان متخرجا وكان السالك من باب الحديد الى الخلا يبعد عن يساره قنطرة الليون وبجوارها تربة الشيخ المنبولي التي هي اليوم على شاطئ الترع الاسماعيليه وكان يقرب هذه القنطرة من جهة بولاق قل مر تقع كان يعلق فوقه من يحكم عليه بالقتل ثم في زمن الفرنساوية بهذا التل وعمل فوقه طاحون تدور بالهواء وهي أول طاحون حدثت من هذا القبيل بالديار المصرية وكان السالك يبعد عن يساره أيضا طريق جامع الظاهر ومحلها الآن تقريبا سكة العباسية ويجدد ما به أرض مزراع وكان السالك في هذا الطريق يبعد عن عينة كما ناملحها اليوم القصور العظيمة التي بجوار السور ومن ضمنها الآن قصر في محل قرية أبي الريش الصغيرة وعن يساره بأول الطريق بسنة تانما يحيط به سور من البناء ثم يبعد بذلك كما ناملحها في أرض مزراع حتى يصل الى مجمع طريقين كما هو الآن * الاولى بسالك فيها الى جهة العدوى بمحاذاة سور المدينة وعلى بين السالك فيها أرض الطبالة وأهلها من عند جامع أولاد عثمان الى الخليج الكبير والى السور والى الخليج الناصري والى بركة الرطلي وبركة قرو وقد تكلمنا على ذلك في محله من هذا الكتاب * والثانية يسلك فيها الى جهة العباسية وغيرها وفي سنة خمس وعثمانين وما تين وألف حينما كنت ناظرا على ديوان الأشغال عمل رسم لجميع هذه الجهة فمغيرت معالمها وأزيلت كيمناها ووردت البرك التي كانت بها ورغبت الناس في العمارة هنالك فبنوا التصور المشيدة والمنازل الجديدة وغير سوا حول ذلك الأشجار وأنشؤا البساتين والحدائق فصارت هذه الجهة من أحسن المنزهات وأجمعها ولم تنزل الرغبة فيها اتزايدت زيادة العمارة هنالك حتى ان قيمة المتر من الارض بلغت نصف بنتوبعد ما كانت لا تبلغ سوى قرشين وسبب ذلك ان هذه الجهة لقرية من الترع الاسماعيليه ومن اراضي العباسية صار هو وأهلها خاصا فقياليس به عقونة والى هنا انتهى الكلام على شارع قنطرة الدكة ثم نين شارع الكارة وشارع الجامع فتقول

* (شارع الكارة)

هو بنهاية شارع قنطرة الدكة وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليمين عطنة تعرف بعطفة السليبات غير نافذة ومن جهة اليسار عطفة غير نافذة * وبه أيضا ثلاثة أضرحة ضريح الشيخ أبي الحسن وضريح الشيخ مجاهد وضريح الشيخ الجبروني وكان بقر به مقبرة قديمة مهجورة كغيرها من المقابر التي كانت داخل البلاد باع أرض الميري ودخل معظمها في البيوت المجاورة لها

* (شارع الجامع)

هو عن بين المار بشارع الكارة طوله مائتا مترو به من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الطاحون غير نافذة وبدخلها عطفة تعرف بعطفة الجيارة

* (شارع العتبة الخضراء)

يتسدى من آخر شارع الموسكى وينتهي لشارع الكبرى وطوله مائتان وأربعون مترا وعرف بذلك من أجل سرية العتبة الخضراء التي كانت به وكانت تعرف أيضا ببيت الثلاثة وليسة وهذه السراية أصلها دار الحاج محمد الداد

الشرابي صاحب جامع الشرايبي الذي بالازبكية المعروف الآن بجامع البكري وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام على
جامعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب ثم تملكها بعده الامير رضوان كخدا الخاني جدددها وبالغ في زخرفتها
وذلك بعد سنة ستين ومائة وألف ثم تملكها الامير محمد بيك أبو الذهب وكان قد ترقح بمخضية رضوان كخدا
المدكور ثم انتقلت الى ملك الامير طاهر باشا الكبير ثم الى ملك قريبيه الامير طاهر باشا ناظر الجمارك واستمرت بيد ورثته
الى ان اشتراها المرحوم عباس باشا وهدمها وسورها وبنائها بناء محكم لوالده وبقيت كذلك الى زمن الخديو اسمعيل ثم
لما حصل التنظيم بالازبكية أخذ منها جزء كبير بسبب التنظيم وبقي منها القصر العظيم الذي به الآن المحكمة المختلطة
والقشلاق المقابل له المعد لعساكر البوليس الآن * ورضوان كخدا المذكور هو وكافي الخبر في الامير رضوان
كخدا الخاني مملوك على كخدا الخاني تقلد كخدا ائمة باب العزب بعد قتل استاذه بعناية عثمان بيك ذي الفقار
ولم يزل يراعي لعثمان بيك حقه وجيله حتى أوقع بينهما مراهيم كخدا القازغلي ثم لما استقرت الامور له ولقسيمه
ابراهيم كخدا المذكور ترك له الرياسة في الاحكام واعتكف المترجم على لذاته وفسوقه وأنشأ عدة قصور وأماكن
بالغ في زخرفتها خصوصاً داره التي أنشأها على بركة الازبكية وأصلها بيت الشرايبي وهي التي على باب العاهودان
المتنان المعروفة عند اولاد البلد بثلاثة وولية وعقد على مجالسها العاليين قبا بمخيمه الصنعة منقوشة بالذهب المحلول
واللازورد والزرجاج الملوّن وسع قطعة الخليج بظاهر قنطرة الدكة بحيث جعلها بركة عظيمة وبني عليها قصر مطلقا عليها
وعلى الخليج الناصري من الجهة الاخرى وأنشأ في صدر البركة مجلساً خارجاً به ضعه على عدة قناطر لطيفة وبعضه
داخل الغيط المعروف بغيط المعديفة ويوسطه بحيرة تملأ بالماء من أعلى وينصب منها الى الحوض من أسفل ويجري الى
الستان لسقي الاشجار وبني قصر آخر بداخل الستان مطلقا على الخليج فكان يتنقل في تلك القصور وخصوصاً في
أيام النيل ويتجأ بها بالعاصي والراح والوجوه الملاح وتبرج النساء وتخاليع اولاد البلد وخرجوا عن الحد في تلك
الايام ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس في أفعالهم وهو الذي عمر باب القلعة الذي بالريمه المعروف باب
العزب وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين والزلاقة على هذه الصورة الموجودة الآن وقصده الشعراء ومدحوه
بالقصائد والمقامات والتواشيع وأعطاهم الجوائز السنوية ولم يزل هو وقسيمه على امارته مصر حتى مات ابراهيم كخدا
فظهر شأن عبد الرحمن كخدا القازغلي وراج سوق نفاقه وأخذ يعرض على ابراهيم كخدا ويغريهم ويحرضهم
على الخلقمة فأخذوا يدبرون في اعتبار رضوان كخدا وازالته وسعت فيهم عقارب الفتى فتنبه رضوان كخدا لذلك
وانفق مع أغراضه وملك القلعة والابواب والمحمودية وجامع السلطان حسن واجتمع اليه الكثيرين من أمرائه وغيرهم
وكاد يتم له الامر فسعى عبد الرحمن كخدا والاختبارية في اجراء الصلح وطلع بعضهم الى المترجم وقال له هولاء اولاد
أخيمك وقدمات وتركهم في كذالك مثل اليتام وأنت أولى بهم من كل أحد وليس من المروءة والرأى أن تناظرهم
أو تخاصمهم فانك صرت كبير القوم وهم في قبضتكم أي وقت شئت فلا تسمع كلام المنافقين ولم يزلوا به حتى أخذ
لكلامهم وصدقهم واعتقدت بحجهم لانه كان سليم الصدر ففرق الجمع ونزل الى بيته الذي بقوصون فاغتموا عند ذلك
النصره وبيتوا أمرهم ليلاً وملكوا القلعة والابواب والجهات والمترجم في غفلة آمن في بيته مطمئن من قبلهم فلم يشعر
الا وهم يضربون عليه بالمدافع وكان المزين يجلق له رأسه فسقط الحبل على داره فأمر بالاستعداد وطلب من يركن
اليهم فلم يجد أحداً ووجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواصي فخارب فيهم الى قرب الظهر وخامر عليه أتباعه
فضربه بمملوك صالح الصغير برصاصه من خلف الباب الموصل لبيت الراحة فأصابته في ساقه وهرب بمملوك الى
الاخصام وكانوا عدوه باصرة ان قتله فلما حضر اليهم وأخبرهم بما فعله أمر على بيك بقتله فشققوا فيه وبنى وعند
ما أصيب المترجم طلب الخيول وركب وخرج من نقب نقيبته في ظهر البيت فسار الى جهة البساتين وهو لا يصدق بالتجاة
فلم يتبعه أحد وذهبوا داره ثم سار الى جهة الصعيد فبات بشرق أولاد يحيى ودفن هناك وكانت مدة بعد قسيمه قريبا
من ستة أشهر رانتهى باختصار * وأما طاهر باشا الكبير فهو وكافي الخبر في أيضا الامير الكبير طاهر باشا الارنوذي كان
محافظة على الديار المصرية من طرف الدولة ثم تغلب عليها واصر واليا نحو ستة وعشرين يوماً وكان كثير المصادر

ترجمة الامير رضوان كخدا الخاني

ترجمة طاهر باشا الكبير

ويحب سفلك الدماء وكانت له دار بالحانية وهي التي قتل فيها وسبب قتله أن طائفة الانكشارية كانت كلما تطلب منه شيئاً من جمالكهم يقول لهم ليس لكم عندي شيء فاذهبوا وخذوه من محمد باشا فضايق خنقهم وبيتوا أمرهم مع أحمد باشا والى المدينة فلما كان في اليوم الرابع من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومائتين وألف ركبو من جامع الظاهر وهم نحو المائتين وخمسين نفر بعددهم وأسلحتهم كما هي عادتهم وخذلهم كبار أوهم منهم اسمعيل آغا وموسى آغا وذهبوا الى طاهر باشا وسألوه في جمالكهم فقال لهم ليس لكم عندي الا من وقت ولا ياتي وان كان لكم شيء مكسور فهو مطلوب لكم من باشا تكم محمد باشا فأطوا عليه فنترقمهم فعاجلوه بالحسام وضربه أحدهم فطير رأسه وورماه من الشباك الى الحوش وسحبت طوائفهم الاسلحة وهاجوا في اتباعه الا نؤدفتة تلوا منهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحة والبارود الذي في أماكن أتباعه فوقع الحريق والنهب في الدار وخرجت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيوف المسلوطة ومعهم ما حفظوه ونهوه فارتفعت الناس وأغلقت الاسواق والدكاكين وهربوا الى الدور وهم لا يعلمون ما الخبر ثم بعد ساعة شاع الخبر وشق الوالى والاغا ونادوا بالامان حسب ما رسم أحمد باشا كل ذلك والنهب والحريق جاري في بيت طاهر باشا وفرح الله عن المعتقلين والمحبوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثته مرمية لم يلفت اليها أحد ولم يجسر أحد من أتباعه على الدخول الى البيت وخرجهما ووزالت دولته وانقضت سلطنته في لحظة ولوطال عمره وزيادة على ذلك لاهلك الحرث والنسل وكان أشهر اللون نحيف البدن أسود اللحية قليل الكلام بالتركي فضا لا عن العربي وكانت تغلب عليه لغة الارثوذية وفيه هوس وانسلا ب وميل الى المساليب والمجازيب والدرابيش وعمل له خلوة بالشيخونية وكان يبيت بها كثيرا ويصعد مع الشيخ عبد الله الكردي الى السطح في الليل ويذكر معه ثم سكن هناك بحجر عمو كان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيذكرهمهم ويحاسبهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثير من الاي باشا وتزايما سوات له نفسه وشيطة ولبس طرطو راطو بلا ودلقا وعلق له جلاجل وجعل له طبله يديق عليها ويصرخ ويرزق ويتكلم بكلمات مستهجنة وألفاظ موهمة أنه من أرباب الاحوال ونحو ذلك ولم يتعرض له أحد ولما قتل المترجم أقام من مبالى ثاني يوم يدفن ثم دفنوه من غير رأس بقبة عند بركة القليل وأخذ نذ بعض اليسكيرية رأسه وذهب به ليوصله الى محمد باشا فلقههم جماعة من الارثوذفتة تلواهم وأخذوا الرأس منهم ورجعوا به ودفنوه مع جثته ولما نهوا بيته نهبوا ما جاوره من الدور من الحبانة الى ضاع السمكة الى درب الجمالين * وأما الامير أحمد باشا طاهر فهو كما في الخبر أيضا الصدر المعظم والدستور المكرم الوزير أحمد طاهر باشا ويقال انه ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظرا على ديوان الكركل بيولا ق وعلى الخماير وصارفه من ذلك وشرع في عمارة داره التي بالازبكية بجوار بيت الشرايبي تجاه جامع أزبك على طرف الميرى وهي في الاصل بيت المدن ومحمود حسن احترق منه جانب ثم هدم أكثره وخرج بالجدار الى الرحبة وأخدمتها جانباً وأدخل فيه أيضاً بيت رضوان كتحدا الذي يقال له ثلاثة وابية وشيد البناء بخرجات متعددة وجعل بابيه مثل باب القلعة وضع في جهتيه العمودين المتلفين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية من الفخامة فقها هو الآن قارب الاتمام وقد دخلته المرض فسافر الى الاسكندرية بقصد تبديل الهواء فأقام هناك أياما ثم توفي في شهر جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائتين وألف وأحضر وارتمة في أواخر الشهر ودفنوه بمدفنته الذي بناه محل بيت الزعفراني بجوار السيدة زينب بقناطر السباع وترك بناها راقا فبقاه الباشا على منصب أبيه ونظامه وداره انتهى ملخصا وكان بشارع العتبة الخضراء هذا الجامع الكبير المعروف بجامع أزبك والحمام الذي كان بجواره المعروف بجمام العتبة الخضراء بناهما الامير أزبك مع غيره مامن المباني التي كانت هناك وقد أزيل ذلك كله عند تنظيم الازبكية وفتح شارع محمد علي وصار محل ذلك متصلا بجامع الاموات التي كانت بقربة الازبكية بعدما خرجت منها العظام وجعت بصهر يج عمل لها بأول شارع العشاء واولى وبني عليه جامع عرف بجامع العظام فسبحان من لا تغيره الاحوال ولا يقع في ملكه الامايشاء * ويوجد الان به هذا الشارع جامع قديم يعرف بجامع الجوهرى شعائره مقامة ومنافعه تامة وأوقافه تحت نظر الديوان ويوجد به ايضا من الدور الكبيرة دار الامير سليم باشا فتحي بقرب الجامع المذكور لها بابان أحدهما من هذا الشارع

وجه الامير احمد طاهر

والثاني من درب الجنيحة وقد دخلت الان في حيازة الميرى وسكن بهادريان الحقاينة مدة ثم اتقل منها وجعل بها
 مدرسة دار العلوم التي كانت بدرب الجامع بديوان المدارس العمومية والدار الكبيرة التي كان بهادريان الضبطية سابقا
 والان دخلت في ملك بعقوب القطاوى لانه اشتراها من الميرى وجعله اعادة مسكن وكذا كين وقهاو * ودار
 عبد الحلیم باشا كانت تعرف سابقا بقدر محمد كخذ الاشقر احد الامراء المصريين تملكها العزيز محمد على باشا أيام
 ولايته على الديار المصرية ثم تملكها الامير عبد الحلیم باشا فعمرها وجعل بها جنينة وجهة تختص بالرجال واخرى
 تختص بالنساء وقد دخلت الان في حيازة الميرى وجعل بهادريان الضبطية المصرية وملحقها واما دار الصابونجي
 التي كانت بهذه الخطة فانها قد هدمت وكانت تتجه سراى العتبة الخضراء ومحلها الان اللوكنده التي بأول الشارع
 الموصل لجهة العشاوى وماجاورهما من المباني * والصابونجي هذا هو كافي الجبرتي الامير ابراهيم جرجى عزبان
 الصابونجي كان أسدا ضرغاموا بطلا قداما ظهر في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وشارل في الكامة أحد كخذنا
 عزبان أمين البحرین وحسن جرجى عزبان الحلقي وعمل اکتخي اوده باشا وذلك في سنة ثلاث وعشرين من فزادت حرمة
 ونفذت في مصر بكتنه وصار رزك من أرکان مصر العظيمة من أرباب الحل والعقد والمشورة خصوصا في دولة اسمعيل
 بيك ابن ايواض وأدرک من العز والجاه وتنادى الكامة عند الاكابر والاصاغر مالا يدرك الغيرة وكانت تحشاه أمراء مصر
 وصنابعها وسبب تسميته بالصابونجي انه كان متزوجا ببنة الحاج عبد الله الشامي الصابونجي لكونه كان ملتزما بوكالة
 الصابون وكانت له عزوة كبيرة وممليك وأستماع منهم عثمان كخذنا الذي اشتهمز كره بعده ولم يزل على سيادته الى ان
 مات في فراشه خامس يوم من شهر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وخلفه ولدا يسمى محمد اجعلوه بعده جرجيا
 مات مقتولا وخبره كافي الجبرتي انه لما توفي ابوه وأخذ ببلاده وبيته الذي تتجه العتبة الزرقاء على بركة الاز بكية
 وتوفي عثمان جرجى الصابونجي بمنعلاط وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف وكان من معاتيق آبيه وكان المترجم مثل
 والده بالبابو والتجى الى يوسف كخذنا البركاوى فاسامات البركاوى خاف من على كخذنا الحلقي فالتجى الى عبد الله
 كخذنا الفارذغلي وعمل يسكجى فإرادان يقده اوده باشا ويلبسه الصلطة فقصده السفر الى الوجه القبلي وذلك في سنة
 أربع وخسين فسافر واستولى على بلاد عثمان جرجى ومعاتيقه وأقام هناك وكان زلنا بخيلا طماعا شرفا في الدنيا
 واتفق أن رجلا من كبار هواة تجرى توفى فأرسل المترجم الى وكيله احمدا اوده باشا فأخذه بلاد المتوفى بالخلول ودفن
 حواشيها الى الباشا فأرسل اولاد المتوفى الى هواة قبلي عرفوهم أن بلاد اسلافهم أخذها ابن الصابونجي ونزل يتصرف
 فيها فأرسلوا اليهم هواة وعبيد واسميائة فخار بوه وغلبوه بخاف منهم وحضر الى مصر ثم ان هواة أرسلت الى ابراهيم
 كخذنا فأحضره وتكلم معه فلم يمتثل واستقر على عناده فأرسل ابراهيم كخذنا وأخذ فرما نابعه الى الخجاز فلما وصل
 الى السويس أرسل خلفه ابراهيم كخذنا فرما نابعه جاو يش بقتله فقتلوه وأحضر واصندوقه الى ابراهيم كخذنا
 وترك ثلاث بنات وأخذت الاز بكية ابراهيم كخذنا وزوج زوجته الى خازن داره محمود أعانتهى * وأما حسين بيك
 المعروف بالصابونجي فكان أصله مملوكا لابراهيم جرجى الصابونجي اشتراه ابراهيم جاو يش من سيده ورباه ورفاهه فقدم
 وتقادما رة الحج في سنة تسع وستين ومائة وألف ثم تعين للرياسة وصار هو كبير القوم والمشار اليه وتعصب على
 خشد اشيه فنفاهم وأراد نفي على بيك الغزوى وأخرجه الى العادلية فسعى فيه الاختيارية فألزمه بأن يقيم عنزل
 صهره على كخذنا ببركة الرطلى ولا يخرج من بيته ولا يجمع بأحد من أقرانه وأرسل الى خشد اشيه حسين بيك المعروف
 بكشك فأحضره من جرجا وكان حاكما بالولاية فأمره بالاقامة بقصر العيني ولا يدخل المدينة ثم أرسل اليه يأمره
 بالسفر الى البحيرة ويريد بذلك تغريق خشد اشيه ثم يرسل اليهم ويقتلهم بسنفر بالامر والرياسة ويستقل بملك مصر
 فحق منه حسين كشك واشتغل له مع خشد اشيه واتفق معهم سرا على قتله وحاو حتى قتله وذلك في سنة
 احدى وسبعين ومائة وألف وكان كريما جوادا وجها وكان متزوجا بنت ابن سيده محمد جرجى الصابونجي وسكن
 بيتهم وعمره وسعه انتهى ملخصا

ترجمه ابراهيم الصابونجي

ترجمه حسين بيك المعروف بالصابونجي

* (شارع كاوت بيك) *

أوله من قنطرة الليون وآخره شارع وش البركة وطوله ثمانمائة متر وخمسون مترا وبوسطه ضريح يعرف بالشيخ قفر
وبأوله ضريح الشيخ المتبول عليه قببة صغيرة وهو داخل زاوية على شاطئ الترعَة الاسماعيلية بجوار القنطرة يعمل
لحضرة كل أسبوع ومولد كل عام ويجواره جباية تعرف بجباية المعلم محمد السبيلي

* (شارع البكرى) *

أوله من آخر شارع العتبة الخضراء وآخره شارع مشتهر ويقطعه شارع فؤاد من عند جامع الكينخيا وطوله أربع مائة
متر وخمسون مترا * وبه من جهة اليسار عطف ودروب على هذا الترتيب العطفة السد ثم درب الجسة ثم درب
المقدم ثم درب العسال ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الدهان ثم سكة ساحة الحجر * وأما جهة اليمن فهادرب
الشقايقية ثم عطفة الشيخ علم الدين بداخلها ضريح الشيخ علم الدين الذي عرفت به ثم عطفة المرخين ثم درب عبد
الحق عرف بالشيخ عبدالحق السنباطى صاحب الضريح الجوار للجامع المعروف بجامع عبدالحق الكناش بداخل هذا
الدرب بقرب بيت البكرى القديم شعائرهم مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالى * وبداخل هذا الدرب أيضا زاوية
تعرف بزواية الأربعين شعائرهم مقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى حمد بدوى * ثم بعد درب عبدالحق عطفة تعرف
بعطفة الزانف ثم حارة أولاد شعيب بداخلها زاوية أولاد شعيب شعائرهم مقامة بنظر الاوقاف * ثم حارة القوالة
وعطف هذا الشارع ودروبه وحاراته قد تغير بعضها وأزيل بعضها والبعض باق على أصله بسبب تنظيم الشوارع
المستجدة * (تمة) * كان درب عبدالحق المذكور من الدور الكبيرة الدار التي أنشأها الامير على بيك الكبير لمخيمته
خاقون التي تزوج بها الامير مراد بيك بعد موت سميدها وخاقون هذه هي كافي الخبرتي الست الجليلة خاقون سريه على
بيك بلوطقان الكبير بنى لها الدار العظيمة على بركة الازبكية بدرب عبدالحق والساقية والطاحون بجانبها ولمامات
على بيك وتأمر مراد بيك تزوج بها ولم يأت بعد الست شو بكر من اشترز كره وخبره سواها ولما كان أيام الفرنساوية
واصطلح معهم مراد بيك حصل لها منهم غاية الكرامة ورتبوا لها من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة
وشفا عتاهم مقبولة لا ترد وبالجملة فانها كانت من الخيرات ولها على الفقراء بر واحسان ولها من المائتات لثمان
الجديد والصهر ييج داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين من شهر جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين
وما تين وألف بيتها المذكور بدرب عبدالحق ودفنت بجوشهم في القرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي رضى الله
تعالى عنه وأضيقت الدار الى الدولة وسكنها بعض اكبرها فسبحان الحى الذى لا يموت انتهى * وفي وقتنا هذا أخذت
هذه الدار فى التنظيم الذى حصل بالازبكية ودخل منها حجر صغير فى السراية المستجدة التى هم صنادوق الدين الآن
وأما الساقية فهى موجودة الى اليوم باخر درب عبدالحق المذكور * والدار التى جدها السيد خليل البكرى وكانت
بجوار دار الست خاقون المذكورة وهو كافي الخبرتي الأجل المبجل والمحترم المفضل السيد خليل البكرى الصديق
والدته من ذرية شمس الدين الحنفى وأخوه السيد أحمد الصديق الذى كان متوليا على سجادتهم ولمامات السيد أحمد
لم يتولها المترجم لمافية من الرعونة وارتكابه امورا غير لائقة بل ولها من عمه السيد محمد افندى مضافة لتقابة
الاشراف فتنازع مع ابن عمه المذكور وضموا بيتهم الذى بالازبكية نصفين وعمر مائة عمارة متينة وزخرفه وأنشأ فيه
بستانا زرع فيه أصناف الاشجار ثم لما توفى السيد محمد افندى تولى المترجم مشيخة السجادة وتولى تقابة الاشراف
السيد عمر مكرم الا سيوطى فلما طرد البلاد الفرنسية وتداخل المترجم فيهم وخرج السيد عمر مع من خرج هاربان من
الفرنساوية الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنسية ان التقابة كانت لبيتهم وأمهم غصه وهامنه فقلدها ياها
واستولى على وقفها وايرادها وانفرد بسكن البيت وصار له قبول عند الفرنسية ووجهه من أعظام رؤساء الديوان
الذى نظموه لاجراء الاحكام بين المسلمين فكانوا افرأ الحرمة مقبول الشفاعة عندهم وازدحم بته بالذعاوى
والشكاوى واجتمع عنده كثير من مماليك الامراء المصريين الذين كانوا خائفين وعدة خدم وقواسمة ومقدم كبير
وسراجين وأجناد واستقر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير فى المرة الاولى التى اتت قرض فيها الصلح ووقعت
الحروب فى البادية بين العثمانية والفرنساوية والامراء المصرية وأهل البلدة فهجم على داره المتورون من العامة

جامع عبدالحق

زينة السن طاون

زينة السيد خليل البكرى

ونهبوه اه ولا التفات لما قاله الجبرتي مما لا يناسب شرف هذا البيت العالى المقدار سيما والاحوال الجارية فى أوقات
القتل لا يوقف لها على قرار ولا تعلم لها حقيقة ولا يوصل لها الى أصل صحيح وقد رجح لمترحم مأخذ منه وانتظم
طاله على أحسن مما كان وعادته له أهمة واكتسب بما حصل له كمالا وفارا وعمر عمارات فاخرة وعاش عيشة هنيئة
وانفصل عن نقابة الاشراف وولاهها السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرنسية وعن مشيخة بجادة السادة البكرية
وانتقلت الى ابن عمه السيد محمد افندي أبى السعود فسار فى المشيخة على أحسن الاحوال وأكمل الاخلاق مدة
حياته وازم المترجم الخول مقتصر على اصلاح شؤنه وتنقل فى أماكن متعددة منها دار الخواجا أحمد محرم أقام بها
مدة ثم انتقل الى بيت عبد الرحمن كخدا القازد على بجارة عابدين وجدده بجارة فاخرة واشترى دارا بدرب الجامع
بعطفة القرن وأقن تشيدها وغرس فيها بستانا جميلا ولم يزل على خوله ملازم اصلاح شؤنه الى أن توفى الى رجة
الله تعالى فى منتصف شهر الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ودفن عند أسلافه بدار السادة البكرية
بجوار سيدنا ومولانا الامام الشافعى رضى الله عنه ورحمهم أجمعين (قلت) وقد آت داره التى بدرب عبد الحق
المذكور الى ذرية ابن عمه السيد محمد أبى السعود البكرى المتقدم ذكره حتى وصلت الى يد حضرة السيد الاكرم
والهامم الاظم الجنب الامجد والملاذ الاسعد السيد على البكرى الصديق فجددها وسكنها واصار يعمل المولد
الشريف النبوى بها كسبا فى الزمن الخديوى السعيد ثم لما حصل تنظيم الازبكية أخذت فى ضمن ما أخذ فى
التنظيم ودخل معظمها فى السراية التى بها صندوق الدين الآن وعوض بدلها سراى الخرنفش فبقى بها قاعاتا بشؤون
وظيفة الشريفة موفيا حقوق مشيخته ورتبته المنيفة الى أن دعاه داعى مولاه فلباه وانتقل الى دار رحمة ورضاه
فى سنة ١٢٩٧ هجرية ودفن بدفنهم المذكور ثم توفى بعده نقابة الاشراف ومشيخة بجادة السادة البكرية فنجله
البدرا المنير والعلم الشهير الجنب المحترم الاكرم السيد عبد الباقى البكرى وهو مقيم بها الآن وسياقى تمام
الكلام فيما يتعلق بالبيت الشريف البكرى مبتدأ من أصله الاول وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا
أبو بكر الصديق رضى الله عنه الى عماده التين حضرة السيد عبد الباقى البكرى الموجود الآن بعد انتماء
الكلام على الشوارع والميادين فمر دابة رجة وحده ان شاء الله تعالى

(شارع العشاوى)

أوله من آخر شارع السويقة وآخرة شارع البكرى وطوله مائتان وعشمانون مترا * وبمن جهة اليمين حارة الشيخ
عبد القادر يتوصل منها الشارع العتيق الحضراء على يسار المازج اعطفة صغيرة تعرف بعطفة الشيخ عمارة وعلى
رأسها ضريح الشيخ عبدالقادر داخل الجامع الجديد المعروف بجامع العظام * وأما جهة اليسار فبها حارة البيدق
يتوصل منها الشارع كوله وغيره وبها من جهة اليمين عطفة صغيرة غير نافذة ثم درب يعرف بدرب الخواجا ثم عطفة
أخرى صغيرة جدا وبها من جهة اليسار عطفة غير نافذة ثم زاوية تعرف براوية الحصانى شعأرها مقامة من أوقافها
بنظر السيد مصطفى راشد المشهدى ثم زاوية البيدق وهى زاوية صغيرة بداخلها ضريح الشيخ محمد البيدق للناس
فيه اعتقاد كبير ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام والآن حاصل تجديد خان من جهة ديوان الاوقاف وبقرها
دار كبيرة للسلامة بيك البزاز المهندس وأخرى لاجد افندى الكفرأوى الحكيم * ثم بعد حارة البيدق جامع
العشاوى الذى عرف به الشارع وهو جامع كبير كان أول أمره زاوية يقيم بها الشيخ درويش العشاوى ثم الممات
ودفن بها هدمها المرحوم عباس باشا واشترى عقارها وبناها جامعاً عظيماً فى سنة تسع وستين ومائتين وألف
ووقف عليه أوقافاً جمة شعأرها مقامة منها الى الآن وبداخله ضريح الاستاذ العشاوى عليه قبة من نفعة ويعمل
له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته فى جامعنا بجزء الحوامع من هذا الكتاب

* (شارع الكفاروة) *

أوله من شارع البكري وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن يمين الماربه ثلاث عطفة العطفة الصغيرة ثم عطفة المخلاية ثم عطفة الخزار * وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكينيا يقرب جامع الكينيا يشرف على الشارع السجدة المعروف بشارع كوله الممتد من الأرنبكية الى ميدان عابدين بخط مستقيم أنشأه الامير عثمان كخدا الفارزغلي بعد انشائه للجامع وجعله وقفا عليه وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع واربعين ومائة وألف وسعاه وقفا عليه وهو عامر الى الآن والكينيا محرفة عن الكخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وكان محل هذا الجامع رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد الى ساحة الجير كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقرئ حيث قال رحبة التبن قريبة من رحبة باب اللوق في بحري منشأة الجوانية شارع في الطريق العظمى المسلوكة فيها من رحبة باب اللوق الى قنطرة الدكة وتوصل اليها السالك من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديما تقف بها الجمال بأحمال التبن لتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت سويقة كبيرة عامرة بأصناف الماكولات وانحط انما يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وعشائة انتهى

جامع الكينيا
طريق الكينيا
مطلب رحبة التبن

* (شارع الكر داسي) *

أوله من جوار ضريح الشيخ محمد الكر داسي وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة متر * وبأوله من جهة اليمين حارة الهدارة آخرها جامع الامير شريف باشا الكبير كان متهما لمخدده الامير المذكور وعمل بجواره مكتبا لتعليم الاطفال وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف يعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه الاصلي رضوان بيك أبي الشوارب المدفون تجاه الجامع في المدفن الذي هناك * رضوان بيك هذا هو كافي الجبرتي الامير رضوان بيك أبو الشوارب القاسمي سيد ايوان بيك ظهر بعد موت الامير رضوان بيك الفقاري صاحب قصبه رضوان وانفرد بالكلمة في مصر مع مشاركة قاسم بيك حركس وأحمد بيك بشناق الذي كان يقناطر السباع وهو الذي حارب الفقاريه بالطرانة ولما مات قاسم بيك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو دفن في دار بعد عزله من اماره الحج انفرد بعده رضوان بيك أبو الشوارب وأحمد بيك بشناق ثم مات رضوان بيك عن ولده أرنبيك بيك وانفرد أحمد بيك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى * ودفن بهذا المدفن أيضا الامير ايوان بيك وهو كافي الجبرتي الامير الكبير والمقدم الشهير ايوان بيك والمدامرحوم الامير امعيل بيك أصله حركسي وكان من القاسمية وهو تابع مراد بيك الدفتردار القاسمي ومراد بيك تابع أرنبيك بيك أمير الحاج ابن رضوان بيك أبي الشوارب المذكور تولى المترجم الامارة عوضا عن سيده مراد بيك في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ودرم رسوم من الدولة خطابا لحسين باشا والي مصر اذ ذلك بالامر بالركوب على المتغلب عبد الله وافي المغربي بجهة قبلي ومن معه من العرب فجمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبه ألف نفر من الوجاقات وقرله على كل بلد شيأ من التقود وجعلوا الكل نفرا ثلاثة آلاف فضة وللا مير عشرة أكياس فأجابههم الى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج في يوم السبت سابع جادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بركب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجها الى قبلي فلما وصل الى الصعيد اجتمع في محاربة العرب وصار يخادعهم ويقا تلهم حتى شنت شملهم وفرق جمعهم وحضر الى مصر ودخل بركب حافل والرؤس محمولة معه وطلع الى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر ثم حضر مرسوم بسفر عسكر الى البلاد الحجازية وعزل الشرى بسعد وتولية الشرىف عبد الله فجهز بالباشا تجريدة لذلك وجعل أميرها ايوان بيك المذكور وخلع عليه الباشا وسافر في غير أو ان الحج فلما وصل الى

رحمة رضوان بيك
رحمة الامير ايوان بيك

الى مكة حارب الشريفة بسعدا ومالك دار السعادة وأجلس الشريفة عبد الله عوضه وأقام عكة الى أو ان الحج فأتى اليه
 من رسوم بأنه يكون حاكمه جده فأقام بها سنين وعازمه ناشياً كثيراً وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جرجي الجزار
 عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وتولى إمارة الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين
 وقتل في تلك السنة في الفتنة التي وقعت بين العزب والسنكيرية ودفن بتراب أبي الشوارب وكان أميراً خيراً شهيراً
 عليه كثير من الناس وخلف ولده السعيد الشهيد اسمعيل بيك الشهير وكان جميل الذات والصفات تقلد الامارة
 والصحيفة بعد موت أبيه في الفتنة الكبيرة وكان عمره اذذالست عشرة سنة ثم ورد أمره بتقلده إمارة الحج والبسه
 عابدي باشا الخلع وتسلم أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعين أناسا لحفر الآبار المرذومة وتفتية الاسجار من طريق
 الحج وقلد المناصب وأمر عدة مناخق منهم محمد أخوه المعروف بالجنون وتشيخ على البلدوطار صيته وأخذ لأمرائه
 كشوفيات الاقاليم وطلع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وأمان ونظم الوجقات السبعة وبقي كذلك
 الى أن حقد عليه محمد بيك حر كس تابع ابراهيم بيك أي شنب وضم الجماعة من الفتارة بة مثل حسين بيك أبي يدك
 وأخذ يفتقر لمرتجهم واتفقوا على غدره ووقف له طائفة منهم بطريق الرمي له وهو طالع الى الديوان فرموا عليه
 بالرصاص فلم يصبه ثم بعد ما نواشات حصلت بينهما اتفقوا ان يملوا كل من هما ليك محمد بيك حر كس اشتكى له مترجم من
 تجاري أحد عماليك على أخذ ذراه فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك السيد محمد بيك المذكور فعرض القضية على
 حسن باشا الوالي وكان بكره المترجم في الباطن فخرضه على قتله في اليوم الذي يجمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا
 بالديوان أكن حسن باشا الوالي كميناً لقتل جماعة المترجم بعد قتله فلما استقر المترجم في مكانة تقدم له المملوك وبث
 شكواه له واستحار به فترغ فيه وأطهر له الغضب فعند ذلك بادرا المملوك وضربه بخنجره فقتل من ساعة فقطهر
 الكمين في الحال وقتل اتباعه في حضرة الباشا وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بتراب أبي
 الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أميراً بالحج ست مرات ورتناه الشعر اجمراث كثيرة ومن
 آثاره انه جدد سقف الجامع الأزهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجد سيدي ابراهيم الدسوقي بدسوق وكذا
 أنشأ مسجد سيدي علي الميحيي ومن فعاله الجميلة أنه كان يرسل غلال الحرمين في أو انهما يرسل القومانة الى
 البنادور ويجعل في بندر السويس والينبع والمويج غلال سنة قابلة في الشون لشحن السفن ولما بلغ خبر موته أهل
 الحرمين حزوا عليه وصالوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلوا عليه بين المنبر والمقام وكان سلكه
 بيت يوسف بيك الجزار الذي يربب الجامع المظلل على بركة القيسل المجاور لجامع بشتك انتهى ملخصاً (قلت) وهذا
 البيت هو المعروف الا ان بيت مصطفي باشا الذي به ديوان المدارس والاقواف وقد ذكرنا ترجمة يوسف بيك المذكور
 عند الكلام على شارع درب الجامع من هذا الكتاب قال ودفن أيضاً بتراب أبي الشوارب المذكور اسمعيل جرجا وكان
 أصله خازن دار ايواف بيك أمره اسمعيل بيك ابن سيده وقلده الصحيفة ومنصب جرجا فلذلك لقب بجرجا ولم يزل في
 امارته حتى قتل من ابن سيده في ساعة واحدة ودفن معه في المدفن المذكور انتهى ملخصاً وكان بجوار هذا المدفن
 غيط كبير يعرف بغيط الطواشي تبع فيه الخضراوات ونحوها قدرال في التنظيم وبني الآن في بعض أرضه القرة قول
 الجديدا المعروف بقرة قول عابدين وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتي على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه
 مع قرة قول باب الحديد نحو اثني عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قرة قولات المحروسة بهذا الشكل
 لكن لقله النقود تأخر المجهود والآن تمقيم بقرة قول عابدين هذامعاون الثمن وبيت الحجة الطبية وبأخر حارة
 الهدارة أيضاً دار الامير شريف باشا بجوار الجامع وهي دار كبيرة جدا مبانيها متمسك وجعله تجر ومقاصير وفيها بستان
 كبير وكان أصلها دار الامير رضوان بيك أبي الشوارب ثم صارت تنتقل الى أن دخلت في ملك الامير شريف باشا
 المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوارنها و بناها بناه اسمعيل وعمل به ابستانا وبقيت بيده الى أن توفي بعد
 سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى ملك ابنة علي باشا شريف وهو ماكن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة
 تعرف ببركة أبي الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لتشرف عليها وهي الآن في ملك علي باشا شريف فردها

ترجمة اسمعيل بيك

ترجمة اسمعيل جرجا

ترجمة حسن كخدا المير وف بالجران

وعمل بها اصطبل الخيول * ثم ان برأس حارة الهدارة زاوية الكرداسي بداخلها ضريح الشيخ محمد الكرداسي الذي عرف الشارع به يعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وهذه الزاوية كانت واهية فحاردها الامير شريف باشا الكبرى سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر من أوقافها الى الآن وفي مقابلهما دار كبيرة للامير ثابت باشا وكانت اولاً تعرف ببنت الجريان وهو كافي الخبرني الامير حسن كخدا المعروف بالجريان أصله من عماليك حسن بيك الازبكواي وكان همته في المماليك فسهو به الجريان لذلك فلما قتل استاذته بقي هولاء تلك شيئاً فجلس بهما نوت بالازبكوية يبيع فيما تنبأ كوصايناً ثم سافر الى المنصورة فأقام بهامدة ثم رجع الى مصر في أيام علي بيك وتقلت به الاحوال فانعم عليه علي بيك بامرة بناحية قبلي فلما حصلت الوحشة بين علي بيك ومحمد بيك وخرج محمد بيك من مصر الى قبلي خرج اليه المترجم ولا فاه وقد تم بين يديه ما كان عنده من الخيام والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى تلك محمد بيك واستوزر اسمعيل أغا الخاني وكان يكره المترجم لأمور بينهم فلم يزل حتى أوغر عليه صدر محمد ومه وأدى به الحال الى الاقصاء والبعد فانضم الى امر ابيك وتقرّب منه فغله كخداه ووزيره واشهره ذكره وعمه دارا بناحية باب اللوق بالقرب من غيط الطواشي وصار من الاعيان المعدودين وقصدته ارباب الحاجات واحتجب في غالب الاوقات واتخذ مع محمد أغا البارودي وكان يترى المترجم في بعض الاوقات مرض يشبه الصرع يقطع به أياماً من السعي والركوب ولم يزل على حاله الى أن مات مع من مات بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهى ملخصاً

(شارع الصوافة) *

أوله من شارع فؤاد تجاه شارع الكرداسي وآخره أول شارع أبي السباع أمام شارع البلاسة وطوله مائتان وسبعون متراً * وعن يمين الماربه العطفة الصغيرة ثم عطفة الشيخ فرج ثم درب القطان غير نافذ (شارع مشتمر) *

أوله من آخر شارع البكري تجاه حارة الفوالة وآخره شارع أبي السباع وطوله مائتان وستة وخمسون متراً * وبه من جهة اليسار عطفة صغيرة ودرب يعرف بدرب النعامة كان محله مع ماجواره الى ساحة الحير حكرا يعرف بحكركريم الدين ذكره المقرئ فقال انه على يسره من سلك من باب اللوق الى رحبة التبن والى الدكة وكان يعرف قبيل كريم الدين بحكرك الصهبوني قال وهذا الحسكر الآن آل الى الدورا انتهى وأما جهة اليمين فيها حارة مشتمر غير نافذة وبهذا الشارع أيضاً جامع الانصاري بالقرب من ساحة الحير وهو جامع صغير ليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالي وبقربه جامع أبي قابل العشمواي شعائره معطلة للخر بهجره والشارع الموصل الى قصر النيل منه وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر حسن افندي حامد المدايني وبالقرب منه ضريح يعرف بالشيخ جاهين والرحبة المعروفة بساحة الحير وهي رحبة كبيرة نصب بها سوق كل يوم بعد صلاة العصر تباع فيه الحير وبه دلون عليهم دلالة أميرية تقوم هذه الساحة جباستان لبيع الحبس احداها ما تعرف بجباية طلبه جودة والاخرى تعرف بجباية محمد أبي سنهور (تسمية) كان في محل هذا الشارع وشارع الصوافة والسكفارة وما يجاورها منشأة تعرف بمنشأة ابن ثعلب ذكرها المقرئ فقال هي بالقرب من باب اللوق وحكرت في أيام الشرف بنفخ الدين بن ثعلب فعرفت به وتعرف اليوم بمنشأة الجوانية لان جوانية الفم كانوا يسكنون فيها فعرفت بهم قال وادركتها في غاية العماره بالناس والمساكن والخوانيت وغيرها وقد اختلت بعد سنه ست وثمانمائة وأكثرها الآن زرائب للبقرا انتهى

(شارع أبي السباع) *

أوله من آخر شارع الصنابيرى وآخره شارع البلاسة وطوله ثلثمائة وعشرون متراً عرف بذلك لأن بوسطه جامع أبي السباع وهو جامع قديم أخذ الشارع معظمه وما بين منه بضر ضريح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع يعمل له مولد كل عام وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حسن الشبراوي من أهالي تلك الجهة * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين ومن جهة اليسار الحارة المعروفة بحارة أبي السباع بداخلها جامع ابراهيم الصوفي ويعرف أيضا

طبع في لبنان

بجامع حركس وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره معطلة للخر به وأوقافه تحت نظر الشيخ حسن المذكور
 ثم عطفة النحاس ثم عطفة المواشط ثم العطفة الضيقة ثم العطفة السد ثم عطفة الخطاب ثم عطفة الشيخ صالح وعطفة
 الخطاب هذه عطفة كبيرة دخلها عطفة المليحي وعطفة الشوام وعطفة الجامع وعطفة الخالوق وعطفة عبد الدائم
 عرفت باسم ضريح هناك يقال له عبد الدائم داخل الجامع المعروف به في هذه العطفة جدد الحاج ابراهيم الدوادار
 المدافعي سنة ثمانين ومائتين وألف وكان محل دفن لاهب بد الاضريح الشيخ المذكور وله أوقاف شعائره مقامه منها
 هو بهذا الشارع أيضا جامع الشيخ علي البطش بداخل ضريحه عليه قبة مرتفعة وقد أخذ بعضه في شارع سليمان باشا
 وما بقي منه متخرب ولم أقف على تاريخ انشائه * وجامع الشيخ فرج عرف بالشيخ فرج المدفون به كان همدافا ابتداء
 في عمارته بناظره المعلم سيد ابوغرب المهندس ثم بعد موته أكله اولاده واقامت شعائره الى الآن بنظرهم وجامع عبد
 العظيم كانت له منازل بحواره موقوفة عليه أخذ مع أوقافه في الشارع ولم يبق لهما أثر بالكلية * وبه أيضا ضريحان
 أحدهما يعرف بالشيخ التكروري والآخر بالشيخ الزيات

*** (شارع البلاقسة) ***

أوله من آخر شارع الصنافيري وأول شارع أبي السباع وآخره الشارع الجديد المار بجوار الشيخ عبد الله من الجهة
 القبلية وطوله خمسمائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار حارة تعرف بجوار الحفاروسكة ميدان عابدين وعطقتان
 صغيرتان * وأما جهة اليمين فيها عطفة غير نافذة تعرف بعطفة أبي حزة لأن بها اضريح أبي حزة داخل الزاوية
 المعروفة به كانت متخرجة جدد هاديون الأوقاف مع الضريح المذكور وهي مقامه الشعائري الآن وبوسط هذا
 الشارع جامع الكريري كان قديما ثم جدد سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وهو جامع صغير به عود واحد وشعائره
 مقامه من أوقافه بنظر الشيخ حودة الخضري شيخ مجادة السعدية الآن

*** (شارع الشجر يمان) ***

أوله من شارع البلاقسة وآخره حارة الساتين بقرب عطفة البنونى وطوله مائتان وثمانون مترا * وبه من جهة اليمين
 عطفة الشيخ ريمان وبنهاية عطفة البنونى بداخلها عطفة تعرف بعطفة الدر شة * وبوسطها زاوية الشيخ ريمان
 الذي عرف الشارع به عن يمينه الذهاب من عابدين الى الاسماعيلية شعائرها غير مقامه لآخرها وبداخلها ضريح الشيخ
 ريمان عليه قبة مرتفعة ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبقرب هذه الزاوية جامع الشيخ عبد الله كان
 صغيرا واهيا جدد الخديو اسماعيل وجعل به منبرا وأخطبه وعمل له مطهرة ومرافق واقامت شعائره الى الآن من
 أوقافه وبداخله ضريح الشيخ عبد الله له مقصورة وعليه قبة مرتفعة ويعمل له مولد كل سنة ويقال انه شريف من
 ذرية سيدنا الحسين رضى الله عنه * وجامع عماد الدين اخذ منه جزء في الشارع وبقي بعضه به أبقاضه وبه ضريح الشيخ
 عماد الدين وبأحد زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف وله أوقاف تحت نظر رجل يدعى رضوان جلبي

*** (الاسماعيلية) ***

هذه الخطة ظهرت في زمن الخديو اسماعيل ونسبت اليه لانه هو الاعمير بانسائها وهي تمتد بين جسر السبئية اعنى
 الطريق الموصل من مصر الى بولاق وهو حدّها الجرى وحدّها الغربى ترعة الاسماعيلية الآخذة من قصر النيل
 وساحل النيل الى القصر العيني وحدّها القبلى شارع القصر العالى والخليج المصرى وحدّها الشرقى سور البلد
 القديم وكان عبارة عن خط منسكبس به رزودخول على غير نظام ومن المباني الشهيرة الواقعة في هذا الحد بالابتداء
 من الجهة البحرية جامع اولاد عاز وجامع الشيخ ياقو وجامع ابى السباع وجامع حركس وجامع عبد الدائم وجامع
 الشيخ ريمان وجامع الاسماعيلي وجامع نفرة بقرب آخره من جهة خط السبئية رتب * ومن عمن النظر فيما
 كتبناه في خططنا على الاحكار والمادين وارض اللوق يجدد ان اغلب مساحة هذه الخطة هي ارض اللوق واكثر
 الاحكار التي ذكرها المقرئ وميدانى الصالح نجم الدين والناصر محمد بن قلاوون وبعض بساتين منها البستان
 المعروف قديما ببستان الفاضل * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون باغت العمارة في هذه الخطة منهاها وذلك بعد

جامع عبد الدائم جامع الشيخ علي البطش جامع الشيخ فرج جامع عبد العظيم زاوية أبي حزة جامع الكريري زاوية الشيخ ريمان جامع الشيخ عبد الله جامع عماد الدين

أن تم عمل الخليج الناصري فكان على حافته من أوله عند قصر العيني إلى منبسة الشيرج كثير من قصور الامراء
 ومشاهير الكتاب ووجوه الناس * ثم لما تغيرت الدول وتلاشت الاحوال تحزرت هذه الخطة كما تحزب غيرها
 وصارت عبارة عن كسبان أثرية وبرك مياه وأراض سباح وقد بنا ذلك في مواضع شتى من هذا الكتاب * ثم لما ن
 قبض الله على الحكومة المصرية الخديوية اعمد على ابدل وحشتها أنساواظنها على هذا الرنوق الجميل رجعل في
 تحيطها جميع شوارعها وحواراتها على خطوط مستقيمة أغلبها متقاطع على زوايا قائمة وجعلت منازلها منفردة عن
 بعضها وادكت أرض شوارعها وحواراتها بالقدشوم وجعل في جانبي كل شارع وحارة اسس تطراق للمشاة وجعل
 الوسط للربيات والحيوانات ومدت في جميعها مواسير الماء لرش أرضها وسقى بسائنها وانصبت بها فانارات الغاز
 لاضائتها وتنويرها فاصبحت من أروع أخطاط القاهرة وأعمرها وسكنها الامراء والاعيان من المسلمين وغيرهم
 ولندكر هنا أسماء شوارعها وحواراتها والشوارع التي تجددت بقربها وبجهة الازبكية على سبيل الاجمال فنقول
 * شارع بولاق طوله سبعمائة وعثمانية واربعون مترا ويتدئ من الازبكية من شارع كامل وينتهي إلى النيل وقرب
 وسطه واورالماء * شارع المغربي طوله ثلثمائة مترو ويتدئ من ميدان التياترو وينتهي إلى شارع مصر العتيقة
 وبه ضريح الشيخ المغربي * شارع المناخ طوله ثلثمائة وأربعون مترا ويتدئ من ميدان التياترو وينتهي إلى
 شارع مصر العتيقة * شارع قصر النيل طوله ألف متر ومائة وستون مترا وعرف بذلك لانه ينتهي تجاه قصر النيل
 * شارع عماد الدين طوله ألف مترو وسبعمائة وعشرون مترا ويتدئ من شارع بولاق وينتهي إلى شارع جامع الاسماعيلى
 وبه ضريح الشيخ عماد الدين * شارع المدايح طوله ثلثمائة مترو ويتدئ من شارع بولاق وينتهي إلى شارع
 الكوبرى وكان به محل المدايح القديمة * شارع مصر العتيقة طوله ثلاثة آلاف مترا واربعمائة وأربعون مترا
 ويتدئ من شارع بولاق وينتهي إلى مصر العتيقة ويرتجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العيني
 * شارع واورالماء طوله سبعمائة مترو وستون مترا * شارع الترة الاسماعيلية طوله ألف مترو وسبعمائة وأربعون
 مترا * شارع جنينة المثلث طوله مائة مترو وستون مترا * شارع درالينات طوله ثلثمائة متر * شارع الشرفين
 طوله مائتا متر * (شوارع باب اللوق المستجدة) * شارع العوائد طوله ثمانمائة وستون مترا * شارع المشهدى
 طوله ثمانمائة وستون مترا * شارع الكنيسة الحديدية طوله مائة وستون مترا * شارع أبي السباع طوله ثلثمائة
 وعثمانية وستون مترا * شارع الساحية طوله اربعمائة مترو عشرون مترا * شارع منصور طوله ألف مترو ومائة
 وعشرون مترا * شارع القاصد طوله ثلثمائة مترو وعثمانية واربعون مترا ويتدئ من شارع الشيرج ويحان وينتهي
 إلى شارع الشيخ عبد الله وبه ضريح الشيخ القاصد * شارع الحوياتى طوله خمسمائة واثنتان وسبعون مترا
 ويتدئ من شارع الشيرج ويحان وينتهي إلى شارع جامع شركس وبه ضريح الشيخ الحوياتى * حارة الدرملى
 طولها مائتان وعشرون مترا ويتدئ من شارع القاصد وينتهي إلى شارع الشيخ حمزة وبها منزل حسين باشا الدرملى
 شارع جامع شركس طوله خمسمائة مترو وستون مترا ويتدئ من ميدان باب اللوق وينتهي إلى قوه قول قصر النيل
 وبه جامع شركس * شارع البستان طوله ثمانمائة وعشرون مترا ويتدئ من ميدان عابدين وينتهي إلى ميدان
 قصر النيل * شارع القشلاق يتدئ من ميدان الكوبرى وينتهي إلى قنطرة بولاق * شارع الكوبرى طوله ألف
 مترا واربعمائة مترا ويتدئ من شارع كوله وينتهي إلى كوبرى قصر النيل * شارع كوله طوله تسعمائة مترو عشرون
 مترا ويتدئ من ميدان التياترو وينتهي إلى ميدان عابدين * شارع الشيرج ويحان طوله تسعمائة مترو وعثمانية
 وعشرون مترا ويتدئ من شارع مصر العتيقة وينتهي إلى ميدان المبدولو وبه منزل أحمد باشا خيرى * شارع
 الفلكى طوله ألف مترو مائتان وستون مترا يتدئ من شارع المبتديان وينتهي إلى ميدان باب اللوق وبه منزل
 المرحوم محمود باشا الفلكى * شارع الشيخ حمزة طوله ثلثمائة مترو وعشرون مترا يتدئ من شارع الكوبرى وينتهي
 إلى شارع مصر العتيقة وبه ضريح الشيخ حمزة * شارع عبد الدائم طوله ثلثمائة وأربعون مترا يتدئ من شارع
 الشيرج ويحان وينتهي إلى شارع البستان وبه منزل الامير عمر باشا الطبقى * شارع الدواوين طوله ألف مترو ومائة

وثمانية وعشرون مترا يتبدى من شارع الطرقة وينتهي الى شارع الكوبرى وبه دواوين الحكومة وسراى المرحوم شريف باشا

*** (شوارع القصر العالى) ***

شارع الشيخ يوسف طولها ثمانمائة متر يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى شارع عماد الدين وبه ضريح الشيخ يوسف * شارع الداخلية طولها ثلثمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى شارع منصور ويمرتجاه ديوان الداخلية * شارع الطرقة طولها ستمائة مترا وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى شارع الدواوين * شارع الانشاء طولها ثلثمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى الجنبينة ناطى بك وبه سراية الانشاء

*** (شوارع وحارات الجزيرة) ***

شارع الشيخ عبدالله طولها أربع مائة متر يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع جامع الاسماعيلى وبه ضريح الشيخ عبدالله * حارة عطية طولها ستمائة وخمسون مترا يتبدى من عطفة قبودان وتنتهى الى حارة جاد * حارة الشرفاوى طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وتنتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة طعجة طولها مائة مترو ستمائة متر يتبدى من شارع السقاين وتنتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطفة التل طولها ستمائة وتسعون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وتنتهى الى عطفة خاوقن * حارة المكتب طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان الى شارع السقاين * شارع نصرة طولها أربع مائة وثمانون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى عطفة قناوى وكان به البركة المعروفة ببركة نصرة * عطفة قناوى طولها مائة مترا وثمانعشر مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وتنتهى الى شارع النطاطة * عطفة العالمة طولها ثمانية وأربعون مترا يتبدى من شارع السقاين وتنتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة خليفة طولها مائة متر واثنا عشر مترا يتبدى من شارع السقاين وتنتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطفة شحجة طولها ستمائة متر يتبدى من شارع النطاطة وتنتهى الى شارع السقاين * عطفة مبروك طولها عشرين مترا يتبدى من حارة الزعبلواوى وتنتهى الى شارع النطاطة * حارة جاد طولها مائة متر يتبدى من شارع عماد الدين وتنتهى الى شارع الشيخ عبدالله * شارع الجزيرة الجديدة طولها مائة متر واثمان وتسعون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبدالله * عطفة القبودان طولها مائة وثمانية وثمانون مترا يتبدى من شارع عماد الدين الى شارع الشيخ عبدالله * شارع السقاين طولها مائة مترو ثمانون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبدالله * شارع النطاطة طولها مائة مترو ثمانمائة وستون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبدالله * شارع الزعبلواوى طولها مائة مترو ستمائة مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبدالله * عطفة نصرة طولها ثمانون مترا يتبدى من حارة المكتب وتنتهى الى شارع عماد الدين وكانت ترميها البركة المعروفة قديما ببركة نصرة

*** (شوارع الناصرية) ***

شارع سامى طولها مائتان وثمانون مترا يتبدى من شارع نصرة وينتهي الى شارع خيرت وبه منزل يعقوب بك سامى * شارع جامع الاسماعيلى طولها ثلثمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع الدواوين وينتهي الى شارع عماد الدين وبه جامع الاسماعيلى * شارع ريعنوب طولها مائة وأربعة وثمانون مترا يتبدى من شارع الدواوين وينتهي الى شارع نصرة وبه منزل يعقوب صبرى * شارع خيرت طولها خمسة مائة مترو ثمانون مترا يتبدى من ميدان الداخلية وينتهي الى شارع المبتديان وبه منزل خيرت افندى الختام

*** (شوارع وحارات مسجدة فى ارض الازبكية) ***

شارع المهدي يتبدى من شارع الباب الجبرى وينتهي الى شارع كامل وبه منزل للشيخ المهدي * شارع الجنبينة

يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى شارع كامل * شارع الميجي يبتدئ من شارع كامل وينتهي الى شارع
 الجنة وبه منزل للميجي الخامس * شارع الباب البحري يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى شارع الجنة
 شارع كامل يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى ميدان التياترو وبه منزل المرحوم كامل باشا * شارع الفسقية
 يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى شارع كامل * شارع البوسطة يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى
 ميدان أربك وبه محل البوسطة المصرية * شارع البواكي يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى شارع
 الجوهرى * شارع الباب الشرقى يبتدئ من شارع البواكي وينتهي الى شارع البوسطة وبه الباب الشرقى
 الجنة الأزبكية * شارع أربك يبتدئ من ميدان العتبة الخضراء وينتهي الى شارع البوسطة وشارع ميدان أربك
 يبتدئ من ميدان العتبة الخضراء وينتهي الى شارع الجوهرى * شارع التياترو يبتدئ من ميدان التياترو وينتهي
 الى ميدان العتبة الخضراء وبه التياترو الخديوي * شارع طاهر يبتدئ من ميدان التياترو وينتهي الى شارع بولاق
 * شارع البيديق يبتدئ من شارع التياترو وينتهي الى شارع طاهر وبه ضريح الشيخ محمد البيديق * شارع جامع
 الكيخيا يبتدئ من ميدان البدرومي وينتهي الى شارع عابدين وبه جامع الكيخيا * حارة الحسيني يبتدئ من شارع
 وش البركة وتنتهي الى شارع الجنة وبه منزل للسيد علي الحسيني الخامس * حارة جلبي يبتدئ من شارع وش البركة
 وتنتهي الى شارع الجنة وأمامها منزل لتدرس جلبي * حارة المدرستين يبتدئ من شارع وش البركة وتنتهي الى
 شارع الجنة وبه مدرستان للإمرىكان * حارة زغيب يبتدئ من شارع المناخ وتنتهي الى شارع جامع الكيخيا
 وبه منازل مملوكة للكتبت زغيب * حارة الزهار يبتدئ من شارع وش البركة وتنتهي الى شارع الجنة وبه منزل
 للزهار * حارة العر يجانة يبتدئ من حارة جلبي وتنتهي الى شارع الباب البحري

* (حارات مستحجة في أرض جنة الطواشي وما جاورها) *

حارة البار يبتدئ من شارع الساحة وتنتهي الى حارة الطوبجي وبه منزل سلامة سيك الباز * حارة الطواشي يبتدئ
 من شارع عبد العزيز وليست نافذة * حارة سالم يبتدئ من شارع الساحة وتنتهي الى حارة قائد وبه منزل سالم باشا
 الحكيم * حارة قائد يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى حارة الطواشي وبه منزل قائد سيك * حارة أبي يوسف يبتدئ
 من حارة الطواشي وتنتهي الى شارع عبد العزيز * حارة الطوبجي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع
 عبد العزيز وبه منزل للمرحوم علي باشا الطوبجي * حارة العشي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع عبد العزيز
 وبه منزل الاوسطى ابراهيم العشي * حارة سافعي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع عبد العزيز وبه منزل
 المرحوم سافعي بيك الحكيم

* (الميادين المستحجة) *

ميدان باب الحديد تجاه الكوبرى الموصل للسكة الحديدية والقره قول الحديد وعمارة المرحوم راتب باشا ويتوصل اليه
 من شارع باب الحديد وشارع قلاوت سيك وشارع الفجالة * ميدان الخازندار تجاه كاذة أور وباو البوسطة وبحري
 جنة الأزبكية * ميدان العتبة الخضراء تجاه سراى العتبة الخضراء * ميدان التياترو غربي التياترو * ميدان
 عابدين تجاه سراى عابدين * ميدان البدرومي بقرب عمارة سوازي وعمارة السوفى * ميدان باب اللوق تجاه منزل
 المرحوم علي بيك راغب ومنزل محمد افندي الناجي * ميدان الكوبرى تجاه كوبرى قصر النيل وسراى الاسماعيلية
 * ميدان الدواوين تجاه سراى المالية والداخلية والحقيقية * ميدان الازهار تجاه منزل المرحوم محمد باشا الفلكي
 ومنزل علي باشا صادق

هذا ولترجع الى الوفاة ما وعدنا به من تميم الكلام على البيت الشريف البكري الصديقي فنقول
 (اعلم) أنه لما كان ذكر البيت البكري ونسبته الشريفيين الصديقي والحسني وتراجم أسلافه الكرام بالديار
 المصرية لا بد منه في كتابنا هذا لانه من الاهمية بالمكانة القصوى والمنزلة العليا اذ قد شهد بفضله العيان
 فلا يتقارر فيه اثنتان وكانت أفراد سلسله ذينك النسبين مستتمة في صفحات الاسفار مشتهرة بأفعالهم

طلب الكلام على البيت الشريف البكري الصديقي

الكتب الجمة وكانت شريطة في هذا الكتاب أن لا تقدم على اثبات شيء فيه جزافاً بل لابد من الفحص عنه وتأمله وبذل الجهد بما يصل إليه الامكان في تحقيقه لدينا وأولدى من نتق به من أفاضل العلماء شرعنا في ذلك وساعدنا عليه كل من حضره الاستاذ العلامة والملاذ الفهامة الشيخ حزة فتح الله مفتش الدروس العربية بالمدارس الملكية والعلامة الاديب والجهيد الارب الشيخ عثمان مدوخ والاستاذ الفاضل والهمام الكامل الشيخ حسن السقاء خطيب الجامع الازهر فاجتهدوا وحفظهم الله وبذلوا وسعهم واطلوعوا معاني جملة شجرات من هذا النسب الكريم وعلى كثير من الخنج الشرعية والوقفيات القديمة وعلى كثير مما يخزن في خزائن السادة البكرية من الكتب كآريخ ابن خلدكان وذيله وخالصة الأثر وسلك الدرر ووقيات الشعرا في وخطط المقرئ وحسن المحاضرة الى غير ذلك من الكتب الغربية الجديدة التي لا تحصى كثرة حتى كملت هذه الفكاهة الشهية والقيمة الرخيمة المهنيفة البهية مرصعة بلائى تراجم بعض أهل هذا البيت الكريم ونسبهم العالى الفخيم بعد افراغ الجهد في تحريرها وتبذيرها وبذل الوسع في تطويرها وتبذيرها وهذه أبكار عرائسها تجلي ديك وجمل نفائسها تلى عليك فنقول

(البيت البكرى الصديق بمصر)

بيت أسس على التقوى بدعائم الجدا الأئيل وشرف سماهامة التريافليس يحتاج فضله الى اقامة دليل الفخار شعاره والوقار دناره فهو الغنى عن الاطراء والاسهاب في النناء كيف لا وهو البيت المشيد البناء والشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء قد أجاب الحق سبحانه وتعالى في تلك السلالة الشريفة دعاء جدها الصديق بقوله وأصلح لى في ذريتي فليس فى أغلب المعمورة الاسلامية من جميع الانحاء مكان الا وقد طلعوا فيه بدور امنيرة وأينعوا به رياض اهدية فضيرة منها هلهما غزيرة لا تنفك منها أعين الجمد قريرة حتى ذكر سيدى أبو الحسن البكرى في تفسيره ان جماعة من الاولياء وأكابر العلماء كانوا من البكرية المتصلين بهذا النسب الشريف فكتم من بيت آخر وان كانت الشجرة المباركة تجتمعهم الى الغاية القصوى وهى نسب سيدنا أبى بكر رضى الله تعالى عنه كالشيخ خفر الدين الرازى صاحب التفسير والشيخين الكبيرين عبد الرحمن بن الجوزى وعبد الرحمن البسطامى ومحمد الدين صاحب القاموس والشيخ شمس الدين محمد الحنفى اهـ ملخصا وكالامام ابن الوردى بدليل قوله فى لايته

غير أنى أحمد الله على * نسي اذ أبى بكر اتصل

وابن اعلان شارح الاذكار والسيد مصطفى صاحب ورد سحر وكثير سواهم غير أن الديار المصرية من بين سائر الاقطار الاسلامية هى التى صارت مطلع شموهم ومجلى نفائس أوتار نفوسهم وروضه غراسهم ومشكاة تبراسهم وموطن أعيانهم ومحط رحالهم وموضع مناصبهم العلية وخططهم السنية وذلك من نعم الله تعالى على تلك الديار أدام الله عمرانها وشيد بدعائم الدين القويم بنايها هذا ولا بد أن يكون فى بيتهم واحد منهم هو الخليفة عليهم وهذا أمر مشاهد لا شبهة فيه وقد أشار اليه جدهم سيدى محمد البكرى الكبير أبيض الوجه بقوله

فى كل عصر منه وسيد * مؤيد بالحق ماجى الرب

وقال شيخ السنة بمصر الشيخ عبد السلام اللقانى كل الانساب داخلها الكذب الا ان النسبة البكرية للصديق فانها صحيحة مقطوع بها ذكر هذه العبارة صاحب كتاب عمدة التحقيق فى بشائر بيت آل الصديق المطبوع بمصر سنة ١٢٨٧ وقد كانت لهؤلاء السادة مساكن متعددة بقنطرة باب الخرق وعابدين وعلى الخليج تجاه زاوية جلال الدين المشهورة بالجامع الأبيض حيث سرى المرحوم سامب باشا الا أن وبالأزبكية درب الشيخ عبد الحق وهو المنزل الذى كان مطالا على بركة الازبكية كما ذكرنا ذلك سابقا وكان محتصا بعمل المولود الشريف النبوى فيه وهو هو الدار الحبرى حيث يقول انتقل فلان لثرت له بالازبكية لعمل المولود النبوى وهم الا أن بسراى الخرفنش مسكن وانشاء المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر سابقا اتقوا اليها عام ١٢٨٦ كما تقدم ونحن ذكروا هذا البيت الكريم هنا بطريق الاجمال بلا

تطويل ولا اخلال مبتدئين بترجمة جدتهم الاكبر وأصل منعهن الطيب الاطهر سيدنا أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرك به رضى الله عنه فمقول ﷺ هورضى الله عنه أبو بكر عبد الله وقيل عتيق ابن أبي خفافة عثمان بن عامر بن عمرو الى آخر ما ساقى في نسبه المتصل الى معدن عدنان يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في صفة كعب وأمه أُم الخير سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قيل انما سمى عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وقيل انما سمى عتيقا لرقه حسنه وجماله رضى الله عنه ولد رضى الله عنه بعد الفيل بثلاث سنين وتوفي لثمان لبال بقين من جمادى الآخرة ليله الثلاثاء وهو ابن ثلاث وستين سنة واختلف في سبب موته فقيل انه اغتسل وكان يوما باردا فغم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وأمر عمران يصلي بالناس ولما مرض قال له الناس ألا ندعوك الطيب فقال انه قد أتاني فقال لي أنا فاعل ما أريد فعملوا ما ادهوسكتوا عنه فمات رضى الله عنه وكان آخر ما تكلم به توفى مسلما وأخفى بالصالحين كان رضى الله عنه أبيض خفيف العارضين أجنا معروق الوجه نحيفا أنفى العينين يخضب بالحناء والكمم وتروح رضى الله عنه في الجاهلية أتم رومان وامه هاد عد بنت عامر فولدت له عبد الرحمن وعائشة وتروح غيرها في الجاهلية والاسلام وولده عبد الله وأسماء ومحمد وأم كلثوم ولدت بعد وفاته رضى الله عنه وهو أول من أسلم من الشيوخ وكان رضى الله عنه قبل الخلافة ناجرا مليا جوادا مشهورا وكان كما قال له ابن الدغنة انك يا أبا بكر لاتصل الرحم وتقرى الضيف وتحمل البكل وتعين على نواب الحق وكان له حين أسلم من المال أربعون ألفا فأنفقها كلها مع ما اكتسبه من التجارة وكان شيا كثيرا في الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اولي الخلافة ترك التجارة وقال ان أمورا للناس لاتصلح مع التجارة ولا يصلح الا التفرغ لهم والنظر في شؤونهم وقد اعتق كثيرا من الارقاء ذكروا واناسيا الذين كانوا يعذبون في الله ومنهم بلال ابن رباح الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامر بن فهيرة وغيرهم وأما الاحاديث الواردة في فضله بخصوصه فهي كثيرة جدا منها ما أخرجه السيوطي في جامعه الكبير ورواه أبو نعيم عن أبي الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طاعت الشمس ولا غرت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر ومنها ما أخرجه السيوطي في الجامع الكبير عن جابر رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء أمام أبي بكر فقال له أعتشى قدام رجل ما طاعت الشمس على أحد منكم أفضل منه وروى الديلمي في مسند الفردوس عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بكر ان الله سمعك الصديق وروى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آمن الناس على في ماله وصحبه أبو بكر وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب أمتي بأمتي أبو بكر وأخرج ابن عساکر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب أمتي بأمتي أبو بكر وشكره واجب على كل أمتي * وأما الآيات الواردة في فضله رضى الله عنه فهي كثيرة ومنها قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال بعض المفسرين المراد بها أبو بكر الصديق رضى الله عنه * ومنها قوله تعالى اذهبما في الغار الآية (أخرج ابن عساکر عن ابن عيينة قال عاتب الله المسلمين كلهم في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا بكر وحده فلم يعاتبه يعنى بل فضله عليهم بخصوصه بصحبه النبي صلى الله عليه وسلم وهو افقته له في الهجرة وفي هذا الحال الشديد بقوله تعالى الاتصروه (يعنى النبي صلى الله عليه وسلم) فقد نصره الله اذا خرجوا الذين كفروا ثانياً اثنى اذهبما في الغار يقول لصاحبه (يعنى أبا بكر) لا تخزن ان الله معنا فنزل الله سكنته عليه أى على أبي بكر كما قاله بعض المفسرين لانه هو الذى كان حزيناً خائفاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومنها قوله تعالى وسيجنها (يعنى النار) الاتقى الذى يؤتى ماله يتركى وما لا حسد عند من نعمة تجزى الاتقاء وجهه ربه الاعلى وسوف يرضى قال العنوى نزلت في أبي بكر رضى الله عنه في قول الجميع وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن عروة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أعتق سبعة من الارقاء كلهم يعذبون في الله منهم بلال فنزلت وسيجنها الاتقى الى آخر السورة * ومنها قوله تعالى حتى اذا بلغ أشدهم وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل

شذرة من ترجمة سيدنا ووالينا الامام أبي بكر الصديق رضى الله عنه

صالحترضاه وأصلح لي في ذريتي قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه نزات هذه الآية في أبي بكر رضي الله عنه أسلم
 أبواه جميعاً وكان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين
 في بشارته إلى الشام فلما بلغ أربعين وثلاثاً النبي صلى الله عليه وسلم آمن به ثم آمن أبواه ثم أبوه ثم ابنه عبد الرحمن ثم ابن
 عبد الرحمن أبو عتيق فدعا أبو بكر به بقوله رب أوزعني أي ألهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
 أي بالاسلام وأن أعمل صالحاً ترضاه قال ابن عباس أجاب الله دعاه فأعتق كثيراً ولم ير شيئاً من الخير إلا أعانه الله
 عليه ثم قال وأصلح لي في ذريتي فلم يكن له ولد إلا آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ولم يحصل ذلك إلا أحد
 من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وبالجملة ففضائله رضي الله عنه لا تحصى ومناقبه ومنزله الحسنة
 لا تستقصى ❀ وإذ أروينا الغلة برشفة من رحيق ما أثره وعطرنا بكاتبنا بنعمة من عبديره فاخره فله بعد
 إلى ذكرنا بيتي أهل هذا البيت الشريفين الصديقية والحسنية ثم نعتب ذلك بتراجم بعض مشاهيرهم وشي من
 ما أثرهم سواء عنهم أفراد هذه السلسلة وفروعهم نقلا عن التواريخ المشهورة مع الامتاع إلى جميع الطرق التابعة
 الآن للخلافة البكرية وزعموا أنها في الموالد السنوية الجارية بمصر وغيرهما مع العوائد الخصوصية
 للبيت الصديقي وكيفية اثبات الشرف لديهم لما أن نقابة السادة الاشراف تابعة لهذا البيت زيادة على تلك الخلافة
 فنقول ان الخطتين المذكورتين والوظيفتين الشريفتين اللتين هما خلافة السادة البكرية ونقابة السادة
 الاشراف بجموم الديار المصرية في وقتنا الحاضر الذي هو عام ١٣٠٦ من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها
 أفضل الصلاة والسلام قائمهم ما تخيمه هذه السلسلة الشريفة وفرع تلك الدوحة البانعة المنيفة السيد عبد الباقي
 أفندي البكري ابن المرحوم السيد علي أفندي البكري ابن السيد محمد أفندي البكري ابن السيد محمد أبي السعود
 ابن السيد محمد ابن السيد عبد المنعم ابن السيد محمد البكري ابن السيد أبي المواهب ابن السيد محمد أبي المواهب
 زين العابدين ابن السيد محمد ابن السيد محمد أبي السرور زين العابدين ابن السيد محمد أبي المكارم زين العابدين أيضاً
 الوجه ابن السيد محمد أبي الحسن المفسر ابن السيد محمد أبي البقاء جلال الدين ابن السيد عبد الرحمن جلال الدين ابن
 السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عوض ابن الشيخ عبد الخالق ابن الشيخ
 عبد المنعم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ الحسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ نجم ابن
 الأستاذ عيسى ابن الأستاذ شعبان ابن الأستاذ عيسى ابن الأستاذ داود ابن الأستاذ محمد ابن الأستاذ فوح ابن الأستاذ
 طلحة ابن سيدي عبد الله الصديقي ابن سيدي عبد الرحمن الصحابي ابن سيدي داود مولانا أبي بكر الصديقي عبد الله
 رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ابن أبي خنافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب
 ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 فيجتمع الصديقي رضي الله تعالى عنه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجد السادس وهو مرتبة كعب
 كما تقدم * هذا هو النسب البكري وأما النسب الحسيني فن جهة أم جدتهم السادس عشر السيد أحمد لانه ابن
 السيدة الشريفة فاطمة بنت ولي الله تعالى السيد تاج الدين ابن السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد
 عبد المؤمن ابن السيد عبد الملك ابن السيد رحم ابن السيد حسان ابن السيد سليمان بن السيد محمد ابن السيد علي ابن
 السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد الحسن المكفوف ابن السيد علي ابن السيد الحسن الثالث ابن السيد
 الحسن المنثي ابن سيدنا الحسن السبط ابن سيدتنا فاطمة بنت سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
 سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ولهؤلاء السادة نسبة إلى سيدنا عمر الناروق رضي الله
 تعالى عنه ففي كتاب العمدة نقلا عن الأستاذ أبي المكارم الصديقي أنه قال ويحمد الله تعالى جدتي لوالدي من
 بني مخزوم فولدت من قرين ثلاثه بيوت بنو تميم وبنو مخزوم وبنو هاشم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 ثم قال والذي فلن الحب والنوى وعلى العرش استوى ليس اعتادى الاعليه ولا ثقتي الا به وذلك من قصيدة
 هذه الايات

إذا افتخرت بأبناء قوم أكارم * وعزت وقد هزت متون الصوارم
 في يدهم نخر الأثر على الثرى * تنقل من نسيم إلى آل هاشم
 فحدي أبو بكر صدوق محمد * وصديقه رب الندى والمكارم
 أما جدتي بنت البتول وجدتي * لأعمى من مخزوم هل من مساهم

* (ودونك نفحة من عبيد التراجم لبعض بني الصديق هؤلاء الأكارم) ❀ حضرة الاستاذ الجليل صاحب
 الجداول السبعة السيد عبد الباقي أفندي البكري هو المشهور بالهمام خلاصة السادة الكرام ذو الهمة العلمية
 والنفس الشريفة الأبية حسن النية سليم الطوية طاهر السر والعلاية في أمهته ومحجاة في دعواته الثرية لإفادة
 يتהל الشرف من وسيم غربة وتتوسم السيادة في الأعراف وهو الآن عماد هذا البيت الكريم ذي الشرف
 الصميم القائم به مناهة بل القطب الذي تدور عليه رحاه المحيي ما ترأسه لاف الكرام والمؤيد رسوهم
 على الدوام لزال بدر السيادة به منيرا وروض قلبه هذا الشرف وطارقه منه نصرا ولد سنة ١٢٦٦
 ووفى نقابة الاشراف والخلافة البكرية التابع لها التكلم على جميع طرق السادة الصوفية ومشايخ
 الاضرحة والتكليات ومشايخ قراءه لائل الخيرات والاحزاب في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة
 سنة ١٢٩٧ ❀ الاستاذ الاكرم والملاذناخيم السيد علي أفندي البكري والد السيد عبد الباقي السالف ذكره
 كان واسطة هذا العقد العظيم وجادة ذلك الطريق المستقيم همة وديانة وصدقا وأمانة ولد سنة ١٢٢٩
 وربى في حجر أبيه وحضر دروس العلم للتعرف عن جهابذة مشايخ عصره كالشيخ البيجوري والسيد الدهموري
 والشيخ ابراهيم السقاء وكان ذافكرة وقادة وقريحة تقادة جليل المقدر منشرا صيته في جميع الاقطار
 حسن السمعة كثير الصمت اذا ودع في اذا وعد عفا يبيد المعروف والجاه ابتغاء مرضاة الله يقول
 الفصل والصدق وينطق ويحكم بالحق ويؤثر بحجاسة ذوى الفضل على من سواهم مع نفس زكية وأعراق سنية
 وشيم شريفة علوية وهمم باذخه هاشمية تقلد الخلافة البكرية بما يتبعها ونقابة السادة الاشراف في الخامس
 والعشرين من رجب سنة ١٢٧١ بعد وفاة والده * ووقف من الغدادين على ذي سنة ونسله وعتقه وأه وعتقه أبيه
 وأمور خيرية كثيرة مائة وعشرون في هدمها بالشرقية ومائة وعشرين بأشهره بالمنوفية ووجه عقار بمصر ودارين
 وسبعة وعشرين بابنوشو بالغربية ومائة وعشرين بأشهره بالمنوفية وعشرة الجيزة ووجه عقار بمصر ودارين
 بطسندا * ومن ما تره الاهتمام بالمولد الشريف النبوي والتوسع في تقائه جدا والاعتناء به حتى صار يضرب فيه
 من الخيام عدد وافر وبلغت مدة الاحتمال به ثمانين ليلة وكانت وفاته رحمة الله عليه ليلة الجمعة السابع عشر من
 ذي القعدة سنة ١٢٩٧ بعد أن ظهر بعقب رجله الأثر المعروف فيهم وذلك أن هذه السلسلة الشريفة متى حان
 حين أحدهم ظهر بعقب رجله ما يشبه أثر اللدغة ورائته عن جدهم الصديق رضى الله تعالى عنه لما لدغ في الغار وهذا
 أمر محقق عندهم ثابت بينهم بالتواتر شاهد عليهم بالعيان في ذكورهم وبناتهم وكبارهم وصغارهم حتى السقط التام
 الخلقه اذا انفصل ميتا أو مجرد ظهور ذلك الأثر بالمرض منهم يتبع اليأس من حياته فصار ذلك دلالة عليهم على تحقق
 نسب من يظهر به ذلك الأثر عدم موته * وهما شرطه المترجم في أوقافه الخيرية ترتيب اثنين بمنزلة لقراءة القرآن
 الكريم كل ليلة ثلاث ختمات واعداد طعام من ثريد في كل ليلة جمعة ينازل منه جميع من حضر من الفقراء من غير
 استثناء وتلاوة ختمات شريفة متفرقة في إيمانى المولد الشريف النبوي وأول جمعة من رجب ونصف شعبان وترتيب
 نصف ختمه كل ليلة من رمضان وختمه كماله كل ليلة عيد وعجلى جاموس يوم عيد الاضحى توزع لحومهم ما على
 الفقراء والمساكين وشرط أيضا الصرف على زاوية أسلافه الكرام التي هي مقر أضرحتهم عصر في تعميرها
 وإقامة شعائرها بلاوة القرآن الكريم والاذكار وعلى الموالد الاصحاب تلك الاضرحة ومن ما تره المستقرة
 بمنزله على الدوام تلاوة دلائل الخيرات ليلتى الاثنين والجمعة وترتيب اثنين من علماء الأهررت بلاوة البخارى الشريف
 بحيث يحملة كل شهر مرة وترتيب امام مراتب ومؤذن لإقامة الصلوات وقدا عقب ولدين تحيين سيدين هما السيد

السيد عبد الباقي البكري
 الخياط المحترم
 حضره السيد علي البكري
 وقف حضره المرحوم السيد علي البكري

عبد الباقي السابق ذكره والسيد محمد توفيق وبنو السادة عائشة توفيت سنة ألف وثلثمائة واثنين وأربعين
 ولد من هما السيد عبد الكريم والسيد علي **ع** السيد محمد البكري والد السيد علي المذكور وهو والجد
 الأول للسيد عبد الباقي تولى الرياستين خلافة سنة ١٢٢٧ وقبلة الاشراف صبيحة المولود الشريف النبوي
 علي صاحبه أفضل الصلاة والسلام سنة ١٢٣١ وأوقف بهتهم من أعمال القليوبية أطيانا على ذريته وعلى أنواع
 خيرية جمة توفى سنة ١٢٧١ سابع عشر رجب وقد ذكره الجبرتي **ع** الجلد الثاني السيد محمد أبو السعود تولى الخلافة
 سنة ١٢١٧ وتوفى سنة ١٢٢٧ **ع** الجلد السادس السيد أبو المواهب توفى سنة ١١٢٥ **ع** الجلد السابع السيد
 محمد أبو المواهب زين العابدين ولد سنة ١٠٥٠ وتوفى سنة ١١٠٧ وأرخ بعضهم ولادته بقوله

«أشرق الأفق بزین العابدين» كذا في الجبرتي ووجد في قطعة من رحله تجمهولة معنون أولها بماضيه (القسم الثاني
 في الاقبال على الديار المصرية) وتصفحها علم أنه الولي الشهير سيدي الاستاذ عبد الغني النابلسي المولود بمشوق
 سنة ١٠٥٠ والمتوفى بالصالحية سنة ١١٤٣ تجاوز التسعين وأنه رتبها على الايام من يوم رحله من بلدته وان قدمه
 مصر كان من طريق الشام وان لها قسمين أولهما مختص بمصريه من الشام الى مصر والثاني بمصريه من مصر
 الى الحجاز كما ذكر ذلك في سلك الدرر قائلا ان ابتداء هذه الرحلة كان في سنة ١١٠٠ وقد تضمنت تلك القطعة التي
 هي القسم الثاني من الرحلة المذكورة المختص ذلك القسم بالديار المصرية انه أقام هو وأصحابه نحو ثلاثة شهور
 ونصف كلها بمنزل المترجم بمصر على بركة الازبكية خصصه لتزولهم وأعدت لهم فيه من الفرس والامتعة وأنواع
 الاطعمة والحلوا وبني القهوة وغير ذلك مما يحتاج اليه وأجرى عليهم من النفقات والكساوي وعلف دوابهم
 ما استوعبت تفاسيله أورا قامن تلك القطعة مع شرح مداريرينهم من المذاكرات العلمية والادبية والوفية مما يدل
 على ان المترجم كان غاية في العلم والغنى والجاه والصلاح وعلو المنزلة نافذ الكلمة في الدولة معتقد الذي العموم

وفي تلك القطعة جملة قصائد لصاحبها في المترجم منها قصيدة طويلة مطلعها

الى القطب من دارت على أمر مصر * فمائلها في الارض صقع ولا مصر
 يقول في آخرها ولا زالت الايام مشرقة به * وباب المعالي منه يفقه النصر
 على أمم الاوقات ما الصبح والمسا * تولى وما قناره به قد همى قطر
 وما جاذبت عبد الغني بحجة * لمن هو لا زيد لديه ولا عمرو
 وقصيدة مطلعها رعى الله من مصر على القرب موردا * به النيل وفي ماؤه يذهب الصدا

ثم لم يزل يدح فيهما مصر ويملها وبركة الازبكية وما حو لها الى أن قال

بها قطننا البكري يدور ووشن * له ثم ملو من العز والهدي
 وبيت شريف بات داعي كماله * ينادي بأنواع المحامد والتدي
 رعى الله ذلك الاصل والفرع انه * حوى شرفا محضوا عز اوسودا

وسرد اصدقه المحبي صاحب خلاصة الاثر اذ قد انقيه بمنزل المترجم أشعار ابيه في مدح ذلك السيد الاستاذ منها

يا حبا - هذا خضر النجا * ثل في رياض الازبكية
 في ظل زين العابدين - الشهم أستاذ البرية
 مولى أناخ الجدي في * أعتابه البيض النقية

الى أن قال

وبالجملة فقد كانت تلك القطعة أن تكون كلها في ما ترجمه على كبر حجمها فانها في مجلد من شاء فليراجعها
 رحم الله الجميع وتنعناهم في الدارين **ع** الجلد الثامن السيد محمد بن زين العابدين بن محمد بن أبي الحسن
 كان من العلم والتحقيق آية من الآيات ومن الولايات غاية من الغلات ولد بمصر ونشأ بها وتادب واشتغل
 بطلب العلوم وأدتها ورعى في كثير من الفنون سيما علم التفسير والحديث وكان له في علوم القوم وأصول التصوف
 قدم راسخ وكان يدرس على عادة أسلافه بالجامع الأزهر في الليالي المنمورة كليله المولود الشريف النبوي والمعرّاج

السيد محمد البكري
 السيد محمد أبو السعود البكري
 السيد محمد أبو المواهب

السيد محمد بن زين العابدين البكري

والنصف من شعبان وله تأليف جليل ذكر فيه ما ورد في النسل وما يتعلق به من ذكر مبدئه ومن أين هو أجداد
فيه كل الاجادة وله نظم رائق وثرا فائق توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٠٨٧
اه ملخصا من الجزء الثالث من خلاصة الاثر صحيحة ٤٦٥ وهو المؤلف برسمة كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل
الصديق ❀ الجلد التاسع السيد محمد أبو السوروزين العابدن ولد سنة ٩٧١ وتوفي سنة ١٠٠٧ عن ست
وثلاثين سنة كان مفتي السلطنة الشريفة بمصر حائز الامة قول والمقول وكان آية في علم التصوف واما ما في فن
الكلام جامع الشتاة हाला المشكلاته وهو اول من لقب بمفتي السلطنة بالديار المصرية ومن تاليفه تفسير القرآن
الكريم في أربع مجلدات وتفسير سورة الانعام في مجامدين وتفسير سورة الكهف في مجلد كبير وتفسير سورة الفتح
في مجلد ورسائل عديدة وكان شاعرا مجيدا كما في التزهة الزهية في ذكر ولادة مصر والقاهرة المعزية
تأليف سيدي محمد ولد المترجم وهي نسخة لطيفة في كتنها السادة البكرية وقد آثى عليه صاحب خلاصة
الاوروسب له في كشف الظنون كتابا يسمي تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء ❀ الجلد العاشر السيد محمد أبو
المكارم زين العابدن أبيض الوجه هو القطب الكبير والعلم الثمير وتاج العارفين وقدوة السالكين وهو
صاحب الحزب المعروف بحزب البكري وحيث أطلق في كتب التواريخ والمناقب أو الطبقات القطب البكري
أو البكري الكبير أو سيدي محمد البكري منسوب اليه الكرامات العظيمة فهو المراد وقد أف في مناقبه كتابا مخصوصا
حفيده صاحب التزهة جمع له فيه كثيرا من الكرامات وأثبت له به رسالة بعث اليه السلطان المغرب مولاي احمد
قال فيها عن نفسه انه ولد ليلة الاربعاء الثالث عشر من ذي الحجة ختام عام ٩٣٠ وذكر حفيده انه أن وفاته كانت
ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٩٩٤ وقد استوعب المترجم له في رسالته تلك تفاصيل نشأته
وتربيته وكيف تلقى العلوم نقلها وعقلها عن مشيخة عصره مع ذكر اسمائهم وما تروهم بما يطول شرحه فليراجعه
من شاء في المناب المذكورة فانها بمنزل السادة البكرية وللمترجم ديوان موجود أيضا بذلك المنزل نظم فيه الانجم
الزهر عرقودا ورفع منه بمنارات الادب أعلاما وبنودا ما بين نسب أزهر من الزهور وأبهر من أمهر من البدر
ومعان من فتوحات أرباب القلوب بمفاتيح الغيوب وذوى الكشف والشهود في وحدة الوجود وهو نحو
ثمانية عشر كراما مرتب على حروف الهجاء فن كلامه فيه قدس سره

العبد من أخلص في سره * وتابع الاخلاص في جهره
وراقب الحق دوام فلا * بسطيع أن يخرج عن أمره
أحب مولاه بصدق فلا * بقدر أن يفتر عن ذكره
غاب به عن غيره عند ما * أصبح يستجلبه في فكره
مقدسا عن صورة واحدا * تتعدم الاشفاق في وتره

وقال رضى الله تعالى عنه

لولا ديارك يا سلمى لما سفت * عيني الدموع لبرق في الدجى سارى
ولا تميز قلبي من لظى حرقى * ولا غدا دمعى من لوعتى جارى
ولا تمسكتك من وجدى وقد لغت * أنوارك الزهر أو نار يا شجار
تهدى اليها قلوبا طالما طلبت * حقا تقا حجت من تحت أستار
لم أنس ليلة جبت الحى وهى به * تلوح للعين في بهد عن الدار
وقد أحاطت بها أسرار عنتها * وصاح داع لدهم ان هو الطارى
فارتج عرش وجودى فمدك به * ثم انطوى سائرى عنى وآتارى
واستعرقنى عنى في أشعتها * واستعلت لى من مشكاة أطوارى
حتى وجدت وجودى عينا فيها * وحدثت نفسى عن سؤلى وأوطارى

السيد محمد أبو السوروزين البكري

ثم انفصلت فاسمعت الخطاب فإ * غيرى الطروب بالخان وهن ماز
الكل شفع ولكن قد جعت به * جعي فرنت به عيسدان أو تاري
وله رضى الله عنه من قصيدة افتتحها بالتكبير

الله أكبر هذا النور قد ظهرا * الله أكبر هذا السر قد بهرا
الله أكبر لم تترك حقاؤه * منى هنالك لا عيننا ولا أترا
الله أكبر قل عني ولا يجب * فالدار داري ومن أهواه قد حضرا

الى أن قال

وختمها

وبهذا الديوان جملة تائيات وموشحات هن في كلام القوم وصناعة الأدب باب الباب يسهرن الالباب هن تائيات
منهن

ونورى بدورى مشرق غيرانه * بدورى من ذاتى لذاتى استهلت
ولو حى روحى والعالم بأسرها * باقلام الهامى عليه تدلت
مشاهدا مبادشوا هدرجة * نجات لعيني في ملابس صورنى

وهى طويلة جدا وله من قصيدة

وانا سارة من بنى تميم مرة * يذربنا من آل غالب شارق
وما نخرنا بالسابقين وانما * بناوهم دارت علينا المناطق
نراضهم كأس المعالى روية * نضارهم في مجدهم ونسابق
وعالمنا الكشفي تحت لوائنا * مغاربه دانت لنا والمشارق
هو المفسد بالقيوم ينشر بنده * وتمسوى لديه للسجود الفارق

يريد بذلك جده سيدى نجم الا ترى ذكر ترجمته والسابق اثباته في عود النسب وقال رضى الله عنه في آخر هذا الديوان

الهى مهما أردت الخنوق * وجدتك أشفقنى على
ومه ما أردت اليك المسير * وجدتك أقرب منى الى
ومها ما رجوتك في حاجة * وجدتك الذى أرتجيه لى

وفي هذا القدر كفاية ولا يزال حرب المترجم يتلى بولدى البكرية والدشوطى وبمزل أولئك السادة فى ليلة خمسة
وعشرين من رمضان وليله المقارئ فى ابواب الشريف النبوى الجدا الحادى عشر السيد محمد أبو الحسن

المفسر تلميذ شيخ الاسلام زكوريا كان عالما فى جميع الفنون ملازما للمتوفى فرغ من تأليف نفسه يروى فى آخر
جمادى الثانية سنة ٩٢٦ وهو اذ ذاك ابن ثمان وعشرين سنة وشهر وعشرون سنة عشر يوما لان مولده سنة ٨٩٨

هـ ملخصا من آخر نسخة من ذلك التفسير بخط والد المترجم منقولة من خط ولده موجودة الآن بالكتبخانة
الخدوية المصرية وقد شرح العلامة المناوى رسالة تلامذته ترجم فى فضائل نصف شعبان المعظم فأثنى عليه فى خطبة

الشرح بما هو جدير به وذلك الشرح موجود بمزل السادة ذكر ولده أيضا الوجه فى رسالته لسلاطان المغرب
السابق ذكرها ان وفاة والده المذكور كانت سنة ٩٥٢ عن أربع وخمسين سنة وانه كان يقيم سنة بمصر وسنة بمكة

المكرمة وأن الشعرانى ذكره فى طبقاته وأثنى عليه خيرا وقال انه بكرى يفتى وله كتاب يسمى تحفة واهب المواهب
فى بيان المقامات والمراتب ورسالة سماها ترتيب السور وتركيب الصور ذكرهما فى كشف الظنون الجدا الثانى

عشر السيد محمد أبو البقاء جلال الدين ذكره الشعرانى فى طبقاته وقال ما مفاده انه كان معاصرا لولى الله تعالى سيدى
عبد القادر الدشوطى وانه أسمى الدشوطى واوله نظارة وقاف مسجده وقتبه المدفون بها فى مصر خارج باب الشريعة

غير أنه لم يذكر وفاته ووجد فى كتاب نسمة النعمات المسكية فى ذكر البعض من مناقب السادات البكرية للشيخ
على الرومى ما مفاده ان سيدى عبد القادر الدشوطى استخذه على عمارة مسجده بمصر وغيرها ووقف عليها
الاقواق وأقام بها الشعائر ولم يشاركه فى ذلك أحد الا بعض طلبته فكل الاماكن المنسوبة للدشوطى عمارة
الشيخ جلال الدين وجميع ما بها من الخيرات والارزاق فى صحائفه لانها من كسبه واجتهاده ولم يكن للشيخ

السيد نجم البكري
تراجم بعض الفروع الصديقية
تاج العارفين البكري
الشيخ زين العابدين عم أبي السرور القاسم
الشيخ محمد أبو الوهاب البكري
السيد محمد أبو الوهاب
الشيخ زين الدين البكري

الدشوطي في الا الاسم اغلبية حالة الجذب الالهى عليه فكان لا يقيم الا قليلا اه **الجد الخامس والعشرون**
 السيد نجم وجد بخزانة السادة البكرية وقفية مؤرخة في شوال سنة ٥٨١ عليها اسماء جملة من القضاة والعدول
 تتضمن ان الملك المظفر بن عمدة الدين بن اوب قد وقف على مدرسته المختصة بالاداة الشافعية في مدينة الفيوم بالولاية
 عن السلطان صلاح الدين جليلة اراض وموصحة فيها حدودها وشهرتها وبوجه التفصيل وبعض هذه الحدود ينتهي
 لمدرسة الواقف المعدة للسادة المالكية تلك المدينة وان هذا الواقف شرط التدريس بالمدرسة الشافعية المذكورة
 لسيدنا ومولانا شيخ الاسلام والمسلمين بقية السلف الصالحين سلالة صديق سيد المرسلين ابي الاشراف نجم ابن مولانا
 ابي المسكارم الشيخ عيسى ابن مولانا الشيخ ابي المحامد شعبان الصديقي الشافعي نفع الله تعالى ببركاتهم وعلومهم
 وأسراهم في الدنيا والاخرة ثم من بعد ذلك زيد ونسله وعتبه المقلدين لمذهب الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي
 هكذا نص ذلك الشرط حرفيا فانت ترى ان ابي سيدي نجم المذكورين في هذه الوقفية هما بعينهم المذكوران
 بعمود النسب الشريف ومعلوم ان الملك المذكور هو ابن أخي السلطان صلاح الدين يوسف بن اوب وانه بنى الفيوم
 مدرستين واحدة للشافعية واخرى للمالكية وانه كان تابعاً على الديار المصرية عن عمه السلطان صلاح الدين وتوفي
 يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٥٨٧ ودفن بحماة بكاسط ذلك المقرري عند كرم مدرسة
 منازل العز و ابن خلدكان في ترجمة الواقف الملك المظفر عروا نت على ذكرهما أسلفناه في ترجمة سيدي ابيض الوجه
 من مدحه جده المذكور أثناء قصيدته القافية فلانظيل بالاعادة وعاذ كرتين ان هذا البيت الصديقي قديم العهد
 بالديار المصرية غير انالي الآن لم تقف على اول من قدمها من ذلك البيت الكريم وهذا بالنظر لبي سيدنا عبد الرحمن
 الذين هم اعمدة هذا البيت والافلا ريب ان محمد اأخاه مدفون بمصر وهو اول من قدمها من بيت الصديق واليمان قبل
 عثمان رضى الله تعالى عنهم فاعل بعض بنى أخيه قد صحبه في هذا القدم واذ ثبت ذلك تعين ان هذا البعض هو اول
 قادم من هذا البيت * (واليك نفعه عنبرية من تراجم بعض الفروع الصديقية) *

* (تاج العارفين البكري) * كان عالما فاضلا مهرفي علم التفسير حتى صار فيه فريدي زمانه ووحيد أقرانه مع عذوبة
 اللفظ في القاء الدروس والبلاغة حتى فضل في ذلك على سائر اخوانه وكان مثريا فكان رأسه من مستغلانه ما يقرب من
 عشرة آلاف قطار من السكر وما ينيف على ذلك من الارز وغيره انتقل الى دار البقاء في ثالث صفر سنة ١٠٠٨
 مرجعه من مكة المشرفة فغسل وكفن وصلى عليه وحمل في الحقة الى مصر ودفن عند مقام والده الشيخ محمد البكري
 براو يتهم وعمره اذ ذلك ثمان وأربعون سنة كذا في الخلاصة صحفية ٤٧٤ من الجزء الاول **الشيخ زين العابدين**
 البكري عم أبي السرور البكري كان من أجل العلماء الصوفية وله المقام الارفع في علوم الظاهر وكان يجلس في درس
 التفسير بالجامع الازهر في رمضان من بعد صلاة التراويح الى قبيل الفجر وهذا شي لم ينسب لاحد غيره توفي سنة
 ١٠١٣ عن تسع وأربعين سنة ودفن بالقرافة في محل أسلافه وله تفسير لم يكمل وله ديوان نظم كبير ورسائل
 في التصوف وشرح على تحرير شيخ الاسلام في فقه الشافعية كذا في الزهدة **الشيخ محمد أبو الوهاب البكري** مفتي
 السلطنة بمصر حج رجه الله تعالى نحو عشرين حجة وملاذ كره المشارق والمغرب وكان وزرا مصر وقضاها
 وجميع أمراتها يأتون اليه بقصد التبرك به توفي سنة ١٠٣٧ عن ثلاث وستين سنة وصلى عليه بالازهر وحضر
 جنازته الوزير بيرم باشا وزير مصر اذ ذلك ومحمد اندي قاضي عسكر مصر ودفن عند أسلافه بالقرافة كما في الزهدة
الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي الصديقي المالكي المحدث المفسر كان قاضي القضاة بمصر وهو ابن بنت
 أبي الحسن المفسر ونسبه الى الصديق متفق عليه كان من العلماء الاعلام وله التأليف العديدة منها شرح
 التهذيب في المنطق وكان بارعا في النظم والنثر توفي سنة ١٠٤٥ وقد ذكره عبد البر الفيومي في كتابه المنتزه وقال
 رأيت المنشور الذي كتب له أن يكون قاضي القضاة بالقطر المصري من أحد الملوك وهو عندهم موجود اه ملخصا
 من الخلاصة **الشيخ زين الدين بن محمد بن علي البكري الصديقي** كان من أ كبار الصوفية وبلغ أمره من الجلالة
 وتفوق الحكامة مبلغا ليس لاحد دوراه مطمع حتى خشيته حكاهم مصر توفي يوم الاحد الثالث من ربيع الاول

سنة ١٠١٣ كفى الخلاصة الشيخ أبو المواهب بن محمد بن محمد البكري المصري الشافعي أحد أولاد الاستاذ الكبير محمد بن الاستاذ أبي الحسن ولد في حياة أبيه ونشأ في عزه وواقفة وهو كما قال الشهاب في حقه مسلك الختام وفدلكة أولئك الأعلام وقد ظهر عنده أسلافه من النضائل والمعارف وتصدر للتدريس واملأه التفسير وكان اذا سئل عن أي معضلة أشككت على ذي المعرفة لآراه يتوقف ولا يخرج عن صوب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر عن شيء من الغيبات في وقت من الأوقات وكان يتخلف ودرس بالمدرسة الشريفة المشروطة لا علم علماء الشافعية تلقاها عن والد زوجته الشمس سيدي محمد الرمي الصغير شارح المنهاج وله ديوان شعر يشتمل على دقائق ورفائق وله غير ذلك وكانت ولادته سنة ٩٧٣ ووفاته سنة ١٠٣٧ ودفن بترية آبائه في القرافة كفى الخلاصة

الشيخ أحمد بن زين العابدين كان له الأدب الباهر والعلم الزاخر تصدر بعده موت عمه أبي المواهب وعقد مجلس التفسير في بيته بالأزبكية وجع فيه علماء العصر فأذعنوا له بالفضل حج مرارا وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتلطف وقدم بحال الأشعار الأئمة من شعراء كل ناحية وترجمه صاحبها الفاضل فتح الله في مجموعته فقال هو شهاب الأئمة وفاضل هذه الأمة تصدر للقراء بالجامع الأزهر فأشرق فيه نوره وأزهر وكانت له اليد الطولى في التفسير واليه النهاية في علوم الطريق مع كرمه يحج المزن الهاتل وشبهه بقلي بها جسد الزمان العاطل وجاهه وتكلمن ومكان عند الناس مكين ومن مؤلفاته كتاب جعله على أساليب لوعة الشاكي ودمعة الباكي سمارة وروضة المشتاق ومهجة العشاق وله شعر يدل على علو محله وابلغته هدى القول إلى محله وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ١٠٤٨

كذافي الخلاصة السيد مصطفى البكري الحنفى صاحب ورد سحر هو صاحب الكشف والواحد المعدود بالف كان معترفا من بحر الولاية مقدما إلى غاية النضل والنهاية صاحب التأليف العديدة والتجربات الفريدة التي اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيتها في الناس بحما وعربا ولد بمشوق في ذي القعدة سنة ١٠٩٩ وفي ١٩ المحرم من سنة ١١٢٢ توجه من دمشق إلى زيارة بيت المقدس فأخذ عنه الطريق بجملة من أفاضلها ونشر بها ألوية الأوراد والأذكار وألف بها ورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف الأنسي ولما قدم إلى مصر الوزير رجب باشا من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس زار صاحب الترجمة وصار له فيه منزلة الاعتقاد واستحببه إلى مصرف فأقام به أمد وأخذ عنه بها خلق كثيرا لهم سيدي محمد بن سالم الحنفى ثم رجع إلى بيت المقدس وجال في بلاد الشام وذهب إلى البلاد الرومية ثم رجع إلى مصر ثم رحل منها إلى بيت المقدس ثم عاد إليها سنة ١١٦٠ فاستأجر له الاستاذ الحنفى دارا قرب الجامع الأزهر عن أمر منه بذلك فأقام به ما قبله على الإرشاد والناس يهرعون إليه مع الأزدحام الكثير حتى قل أن يتخلف عن تقبل يده جليل أو حقير ولما بلغت تلامذته في جميع الجهات نحو مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال إن هذا شيء لا يدخل تحت حصر وله مؤلفات عديدة وأشعار فريدة توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١١٦٢ ودفن في تربة الجمارين وقبره بها مشهور بيزاروتية بركبه ورتبه جميع شعراء عصره رحمه الله تعالى وبنعنا به ٥٥ من سلك الدرر صحيفة ١٩٠ من الجزء الرابع هذا ويوجد لهذا البيت الشريف أفراد من الفروع سوى من ذكرنا يتجلى بهم فرائد القلائد ويروى من مناهل ما أثرهم الصادر والوارد فلما أعمدنا إلى تعدادهم واحدا بعد واحد لما احتمل سنى ذلك الاسفار جوع كثيرة من الاسفار فلماذا اقتصرنا على غيض من فيض وطل من وابل ومن شاء المزيد فعليه بالتواريح فانهم بهذه الاعيان أزهى من عقد فريد

(بيان الطرق الصوفية التابعة الآن لمشيخة السادة البكرية)

اعلم أن معظم الطرق منسوب إلى الأقطاب الأربعة سيدي عبدالقادر الكيلاني وسيدي أحمد الرفاعي وسيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنهم أجمعين وبنعنا بهم لأن لكل واحد منهم طريقة واحدة مخصوصة لا تتغير وإنما تعددت ونسبت لغريم معدن أخذها عنه مباشرة أو بواسطة فنسبت إلى الآخذين سميت فروعاً نظراً لتفرعها عن الأصل الذي هو أحد السادة الأربعة هذا هو اصطلاحهم اذا تقرر ذلك فاعلم ان فروع الطريقة الأجدية ستة عشر المازقة والنكاسية والانبائية والمنافقة والجمودية والسلامية والحلمية

والزاهدية والشعبية والبيوممية والتسقيانية والشناوية والعربية والسطوحية والبندارية
 والملمية أما رفاعية فلا فروع لها غير أن لها يوتا ثلاثة البازية والمكبية والحبيبية تحت شيخ واحد وهذا
 هو الفرق عندهم بين البوت والقرع لان الفروع لا يسوغ فيها تبعية جله منها الشيخ واحد لكل فرع شيخ
 مستقل وأما الطريقة القادرية فلا فروع لها ولا يوت وأما طريقة البراهمة فلها فرعان الشهادية والشراعية
 وهناك طرق اخرى غير منسوبة للاقطاب الاربعة كالسعدية والنقشبندية المنسوبة لاصديق رضى الله تعالى
 عنه والشاذلية المنسوبة لابى الحسن الشاذلى وهى المتفرعة عنها الجوهريّة والقاهمية والمدنية والمكبية
 والهاشمبية والسماوية والديفيلية والعيسوية والعروسية والتهامية والخندوشية والادريسية
 والقاورجية وكالطريقة الخلوئية المنسوبة لسيدى مصطفى البكرى المتفرع عنها الحفنية والسماعية
 والصاوية والضيفية كالطريقة الميرغنية التى اشتهرت الآن بمصر المنسوبة للاستاذ العارف السيد محمد
 عثمان الميرغنى (وأما ألوان الزى والاعلام) فعلم الاحدية وزيمهم أحر وعلم الرفاعية وزيمهم أهر وعلم البراهمة
 أخضر وكذا القادرية والسعدية وأما الشاذلية فأعلامهم مختلفة الالوان وعلم الميرغنية أبيض ولا علم للخلوئية
 بل الزى المختص بهم ليس هو القاورق كما أنه لا علم للاولياء المنسوبة اليهم الاحزاب المعتادة قراعتهم بل زيمهم المختص
 بهم هو ليس التاج

* (بيان التكايا التابعة للمشيخة البكرية الآن) *

وهى تكايا المولوية بالسيموفية والنقشبندية بشارع بين الحبانية والداودية أنشأها المرحوم الحاج عباس باشا
 والى مصر المتوفى سنة ١٢٧٠ والنقشبندية أيضا المحدثه بمحوش الشراوى والدمرداشية بزواية سيدى محمد
 دمرداش المجدى المتوفى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وهى خارج الحسينية بالعباسية والكشنية المنسوبة لسيدى
 ابراهيم المتوفى سنة ٩٤٠ والتكية بجوار القصر العيني والشيخونية بالصليبية والتكية التى بها ضريح السيدة
 رقية بجوار باب القرافة وتكية الهندو بسيدان محمد على والتكية المشهورة بفاضتها للاشراف بالقرب من ضريح
 السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها والتكية بيولاق والتكية بالسروجية والتكية بجوار ضريح أم الغلام وتكية
 العظام بشارع الاستاذ العشاوى التى أنشأها الخديوى اسمعيل باشا وبكل من هذه التكايا التسع جماعة من أتراك
 القادرية وجميعها بمصر ويوجد للقادرية بالاسكندرية تكيسان احدهما مختصة بالعرب والثانية بالأتراك * وأما
 التكايا المختصة بالخلاتية فى مصر فهى تكية درب قرمز والتكية بجوار سرايا الخلمية والتكية بالحبانية والتكية
 بالكيبية وتكية الشيخ غنام بغيطة العدة وفى مصر تكايا آخر مطلقه وهى تكية البخارية بدرب البان وتكية نظام
 الدين البخارية بالحطابة وتكية الغربى بشارع الاماعلية الموصل للازبكية وتكية محبى الدين بالمحجر وتكية
 البخارى وتكية الميرغنى فى باب الوزى بالمحجر وتكية البكناشية بالمعاورى * ويتبع المشيخة البكرية أيضا مشايخ
 قراء دلائل الخيرات ومحاسن الاحزاب وذلك انه قد جرت العادة فى أغلب الاضرحة الشهيرة بضمح سيدنا الحسين
 وبقيته أضرحة أهل البيت وضريحى الامامين الشافعى والليث وكضريح الحنفى وغير من باقى الاضرحة الشهيرة
 وفى الموالد ايضا أن تجتمع كل ليلة بعد صلاة العشاء جماعة يقرؤن الاحزاب والتلث من الدلائل على ضوء الشموع
 بأصوات مرتفعة وكيفية مخصوصة تبرعاً بقصد التعمد * وأكثر الاحزاب استعمالا فى أغلب الموالد الحرب
 الشاذلى المعروف بجيز البر الكبير غير أن الاضرحة لا يقرأ فيها الاحزاب اربابها هذا وقد أسلفنا أنه يعمل بمصر
 موالد كثيرة ونقول الآن ان أشهرها المولد الشريف النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ثم مولد سيدنا
 الحسين وأبى العلاء بيولاق والسيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينه والسيدة نفيسة والسيدة زينب وسيدى
 زين العابدين والامام الشافعى والسلطان الحنفى والشعرانى والرفاعى والسعدى المعروف بمولد الشيخ نونس
 والبيومى والشيخ عبد الوهاب العقبين رضى الله تعالى عنهم أجمعين وكل مولد من هذه الموالد يحتفل الناس به احتفالا

زائد تحضره جميع أرباب الطرق ويخمدون فيه ليلا ونهارا وتتوارده عليه الزائرون من مصر وضواحيها وتتخذ به المقارئ والأذكار والسيارات المعروفة عندهم بالأشبار وهي عبارة عن جوع كثيرة من أهل الطرق يسيرون من منازلهم ليلا ويأيدهم الشموع وهم رافقوا بالأصوات بالذكر والتهايل والصلاة والسلام على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولا يزالون كذلك حتى يصلوا إلى الضريح أو محل الاحتفال بالمولد ولبعظهم عادات من الحلا والشموع توزع عليهم حين وصولهم وبعضها مقررن الأوقاف وبعضها من مشايخ خدمة الأضرحة * أما الموالد العمومية خارج مصر فهي الموالد الصغيرة والموالد الكبيرة لكل من سيدي أحمد البدوي بطنطا وسيدي إبراهيم الدسوقي بدسوق

(العوالد الخصوصية للبيت الصديقي)

(الموالد الشريف النبوي)

هو اليوم الذي استنار بطلته الوجود وأضاءت منه عوالم الغيب والشهود قد جرت عادة الممالك الإسلامية شرفا وغر بابا بالاحتفال به وتعظيمه واجلاله ولم يحدث ذلك إلا بعد القرون الفاضلة الثلاثة التي شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير يتماغي رأبه بدعة حسنة لا شتمها على الأحسان للفقراء وتلاوة القرآن الكريم والذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإظهار السرور والفرح بمولده الشريف ولقد أثنى الإمام الكبير أبو شامة شيخ النور في رسالته سماها الباعث على انكار البدع والحوادث مزيد الثناء على الملك المظفر صاحب آر بل المتوفى سنة ٦٣٠ بما كان يفعل من الخيرات في هذه الليلة الشريفة مما لم يحك به عن غيره وحسبك بثناء مثل هذا الإمام في مثل تلك الرسالة التذليل على حسن هذه البدعة وسئل المحقق الوالي أبو زرعة المتوفى سنة ٨٢٦ وهو الإمام العلامة والقُدوة الفهامة شيخ السادة الشافعية قديما أحمد بن عبد الرحيم بن العراقي عن فعل الموالد أمستحب أم مكروه وهل ورد فيه شيء أو فعله من يقتدى به فأجاب بقوله الولية وإطعام الطعام مستحب في كل وقت فكيف إذا انضم لذلك السرور ونظهور النبوة في هذا الشهر الشريف ولا تعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروها فكم من بدعة مستحبة بل واجبة إذ لم ينضم لذلك مفسدة اه بالحرف ومن شاء المزيد فعليه بمولد الإمام ابن حجر الهيثمي المتوفى بحجة المكرمة والمدفون فيها سنة ٩٧٣ وأكثر الناس عناية بذلك أهل مصر والشام ولقد كان للملك الظاهر بقوق الموجود في سنة ٧٨٥ عناية زائدة بذلك حتى حرما كان ينفقه عليه بنحو عشرة آلاف من مقال من الذهب وزاد في زمن السلطان الظاهر أبي سعيد حقدق على ذلك بكثير وكان الملك الأندلس والهند ما يفوق عن ذلك ولأهل مكة في ذلك الليلة شعار عظيم مشهور ولا يوجد من غيرها أما احتفال الملك المظفر بذلك الموالد الشريف فقد نقله جمع كثير لكننا نقصر هنا على تلخيص ما نقل عن بعض من شاهده فقول ذكر الإمام سبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ في امرأة الزمان عن شاهدها ط الملك المذكور في بعض الموالد أنه عذبه خمسة آلاف رأس غنم مشوية وعشرة آلاف دجاجة ومائة فرس ومائة ألف صحن حلوا وكان يحضر لديه أعيان العلماء والصوفية فيخلع عليهم ويصلمهم بالعطاييا وكان ينفق على الموالد الشريف ثلثمائة ألف دينار وذكرا بن خلسكان في ترجمة الملك المذكور بعد أن سرد من جميل خصاله وحببه للخيرات وشجاعته ما يهر العقول أن احتفاله بالمولد الشريف النبوي يقصر وصف الواصفين عن الإحاطة به غير أنه لا بد من ذكر نبذة يسيرة منه ثم أطال في تلك النبذة اليسيرة فكان لخصها ما معناه ان العلماء والصوفية وذوى الفضل القاطنين بالبلاد القريية من اربل كبعداد الموصل والحزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواحي اشهره ذلك الملك عليهم بالبر والصلاح كالنواحي تواردون عليه مع خلق كثير من أهالي تلك البلاد من الحرم إلى أوائل شهر ربيع الاول فيرمي بعمل عشرة ين قبة أو أكثر من خشب بكل قبة خمس طبقات فاذا استهل صفرت تلك القباب بأنواع الزينة الفاخرة وفي كل يوم يمر الملك بعد صلاة العصر على جميع تلك القباب ويبعث في خانقاهة ثم يعود إلى القلعة قبيل الظهر

وكان يصنع المولد سنة ليلة اثني عشر من ربيع الاول وسنة ليلة ثمان منه مراعاة للخلاف في ذلك فاذا كان قبل المولد
 يومين أخرج من الابل والبقر والغنم شيئاً زائداً عن الوصف الى محل المولد فيجوزون ويتقنون فيها بأشكال الطعمة
 الفاسخة وفي ليلة المولد ينزل الملك من القلعة وبين يديه من الشموع ما لا يحصى وفي جامه أربع شمعات من الشموع
 المختصة بالموكب التي تحمل الواحدة منها على بغل موثقة بالخيال يسندها رجل من خلقها وفي صبيحة تلك الليلة
 يوزع الخلع السنوية على الصوفية والعلماء ثم ينزل هو الى الخانقاه ويحتمع الاعيان والرؤساء وكثيرون من الناس وينصب له
 برج من الخشب له فؤاد يشرف منها على الناس عيدين في غاية الاتساع تعرض عليه فيه الجند ذلك اليوم فأجمع فأقام
 العرض وفرغ الوعاط من الوعظ قدم في ساحة الميدان السباط العام الذي لا يوصف ولا يحصى ما فيه من الطعام والخبز
 ويمسح ساطاناً لخواص الناس المحتمين عند كرسى الوعظ المنسوب بجانب البرج والماء في كل ذلك يلحظ الوعاط
 تارة بقيمة الناس أخرى وقبل مدهذين السباطين يطلب الملك الحاضرين وجميع الوافدين السالف ذكرهم
 ويخلع على كل واحد منهم ثم يحمل من ذلك الطعام الى دور جماعة كثيرة ولا يزال كذلك الى العصر ثم يبيت هناك
 تلك الليلة ثم يذهب لكل شخص من الوافدين شيئاً من الزينة وهكذا دأبه كل سنة ولما وصل الحافظ أبو الخطاب بن دحية
 الى اربل وعمل كتاب التنوير في مولد السراج المنير أعطاه الفديتار سوسى ما أنفق عليه مدة إقامته قال ابن خلدون
 ولم آذ كر الاماشادته بالعيان بدون مبالغته بل ربما حذفت بعضه طلباً للايجاز اه وذكر الامام المقرئ في كتابه
 نفع الطبيب ان السلطان أبوجوكان يحتمل ليلة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم غاية الاحتفال كما كان ملوك
 الاندلس والمغرب في ذلك العصر وما قبله ثم نقل عن شيخه الحافظ سيدي أبي عبد الله التتاساني في كتابه نظم الدرر
 والعقيان في شرف بني زيان وذكر ملوكهم الاعيان ما ملخصه وكان السلطان أبوجو يحتمل ليلة المولد الشريف
 ويقوم لها بما هو فوق سائر المواسم فيضع ما تدعى اليها الاشراف والسوقة ثم ذكر من صفة الفرس والتمارق
 والشموع وحليسة المجالس في تلك المآدب ما يفوق الوصف ثم تطرف على اعيان الحضرة ولان أقيمتهم الخزمليون
 بأيديهم بما باخرومرشات فينال منها جميع الحاضرين وبأعلى خزانه المتجانة (الساعة الدافقة) في ذلك المجلس ايكة
 تحمّل طائراً فرخاه تحت جناحه وفيها أرقم خارج من كوة وبصدرها أبواب مرتجة بعد ساعات الليل الزمانية
 وبطرفها بابان كبيران ففوقها قرطام يسير سير نظيره في الثلث وبسات أول كل ساعة تباين المرثج وكلامضت
 ساعة انقضت من البابين الكبيرين عقابان مع شكل واحد منهما صاحبة صفر يلقيها الى طست من الصنوبر محجوف
 بوسطه ثقب يقضى الى داخل الخزانة فيرتوي بنمش الارقم أحد الفرخين فيصفر له أبوه فهناك يقض باب الساعة
 الماضية وتبرز منه جارية محتززة كاطرف ما أنت راء بما اذا اضمارة (رقعة) فيها اسم ساعاتها نظماً ويسراها موضوعة
 على فيها كالبابعية بالخلافة كل ذلك والمسمع قائم ينشد مدائح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم يروى آخر الليل
 بموائد كرم من عظمته ما وحسنه اوكثرها ما يطول شرحه كل ذلك يجرأى من السلطان ومسمع ولا يزال كذلك الى
 الصبح هذه عادة السلطان كل عام في جميع أيام دولته فمن ذلك النظم المرقوم على بعض الرفاع على اسان الجارية
 في مضى ساعتين

أخليفة الرحمن والمالك الذي * تعنولعز علاه أمسالك البشر
 تقول فيها * والليل منه ساعتان قد انتقضت * تنى عليك شال رياض على المطر
 ومثله في مضى ثلاث * نوات ثلاث من الليل أبقت * لك الفخر في عجمه ها والعرب
 ومثله في مضى ست * ست من الليل وات * ما ان اهـ من نظائر
 ومثله في مضى ثمان * مرت ثمان وأبقت * في القلب منى حسره
 ومثله في مضى عشر * لله عشر من الساعات باهرة * مضين لآعن قلى منبوا لامل
 اه والسلطان أبوجوهداهوموسى بن عثمان من ملوك تلسان وهو أول ملك من ملوك زناتة رتب الملك وهذب

قواعده وودخ البلاد وأذل العصابة في سنة ٧١٨ وحوينق الحاء المهمله وضم الميم مشددة بعدها وواو هذا
والسادة البكرية في ظل الدولة المحمدية العلوية من العناية به في كل عام ماتحدث بزائد شرفه الر بكان ويتخبر به هذا
الزمان على غيرهم من سائر الازمان لاسمافي عهد الحضرة الفخيمة الخديوية وعصر الطلعة المهسية التوفيقية فانه
وصل فيها الاحتفال بأمر المولد الشريف النبوي الى حده الاعلى وبلغ الاعتناء بعلو شأنه المبلغ الاعلى وذلك انه في
أوائل العشرة الاخيرة من شهر صفر الحضر من كل عام تصنع بمنزله ما دبة فاخرة يدعى اليها كافة مشايخ الطرق
والاضرحمة والتكيايا والوجوه والاعيان والنواب فتدخل ارباب الطرق بالقبول والبيارق رافعي أصواتهم بالذكر
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعين لكل واحد من السادة الصوفية ما يخصه من لياي المولد الشريف
لاحياته وفي اليوم الثاني تفتح المتارن بالمنزلة المذكورة من نحو مائتي قارئ وتلي أيضا المولد الشريف النبوي
بعد حزب البكري ولا تزال تحيا به الليالي الثلاثة وذكرا وادلائل بحيث تتحضر اليه كل ليلة ارباب طريفة من الطرق مع
ايقاد الشيوخ الجملة الكثرية العظيمة محجته من جماعة جماعة رافعين أصواتهم يذكرون الله تعالى والصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم يعقبهم شيخهم فيستقبل بتلاوة الفاتحة وتخلع عليه فرجحة صوف من طرف
حضرة السيد البكري ويومض بضرب خيامه في المكان الذي عينته الحكومة للمولد الشريف بحيث تكون الخيام
على شكل دائرة ولا يزال ذلك الى ليلة الرابع من شهر ربيع الاول ثم يرسداحة المولد الشريف كل ليلة بعد ذلك
أرباب طريفة من الطرق التي لم تتحضر بالمزلة قبل حتى تأتي الى خيمة السيد البكري المضروبة ثمة فبعد اسماة بهم
بالكيفية السابقة تتخلع على شيخهم فرجحة صوف ماعد الشين الرقاعية والسعدية فان فرجحتهم ما من جوخ وفي
الحادي عشر من الشهر المذكور الذي هو يوم ختام المولد الشريف تزدان خيمة السيد البكري بالجناب الخديوي
فتخلع على المذكور فرجحة صوف من الحكومة السنوية وذلك بعد وصول مكوك السعدية الى تلك الخيمة ثم تصرف
من طرف السيد البكري جلة فرجحات صوف لمشايخ الطرق والتكيايا والاضرحمة المعتاد لهم صرف ذلك وفي ليلة
الثاني عشر منه يقرأ المولد الشريف النبوي في خيمة السيد باحتفال فائق يحضره الجناب الخديوي والنظار الذين هم
رؤساء أهل الحل والعقد في الحكومة المصرية والعلماء والاعيان والنواب والوجوه هذا وان مما يزيد رونق تلك
الساحة بهاء وحسننا وازدهاء ماجرت به عادة الحكومة السنوية من ضرب خيام دروا وبها هناك من ينسب باهسي
الزينة لاسم خيمة الحضرة الخديوي وبجانب خيمة السيد البكري المعينة لهم من الحكومة فانها لا تزال تزدهى بالانوار
ويانع الازهار الى انتهاء المولد الشريف أما خيمة السيد البكري فان ليايها جميع تلك المدة تكون زاعية بتلاوة
والدلائل والاذكار باهية من اضواء الشهور بسواطع الانوار زاهرة ايامها بالخيرات وأنواع المبرات في اطعام
الطعام وبنل الاكرام لعموم الزائرين وجميع الوافدين من أي جنس كان وكذا تسكون خيام ارباب الطرق وأخر
ليالي المولد الشريف ولهم على السيد المذكور عادات يؤدونها اليهم سنويا بالاستعانة على ذلك وبلغ مقدار ما يصرف
من طرف السيد البكري في شؤون المولد الشريف نحو ثلثة مائة جنيه مصري والمترتب له من الحكومة السنوية نحو
خمسة وثلاثين جنيها فاشكر الله له سعيه على هذا الاحتفال ولا زال يتهم عامر بالخيرات وعزهم راقيا مراق الكمال

* (مولد الاستاذ الدشوطي) *

هو الولي الكبير الشيخ عبد القادر الدشوطي كان السلطان قايتباي به تقده غاية الاعتقاد وكان رضي الله عنه من
المتقشفين وقد نبى من سجدته وقتبه المدفون بها خارج باب الشعربة ووقف على ذلك أوقافا كثيرة وعهد بنظره للشيخ
جلال الدين البكري ووفى بعد ثلاثين وتسمائة اه ملخصا من طبقات المشعراني فهذا هو السبب في قيام السادة
البكرية بشؤون مولده الى الآن وذلك انه في شهر رجب من كل عام يحميون به ثمان ليال على نفقتهم من ليلة العشرين
الى ليلة السابع والعشرين بتلاوة القرآن الكريم والدلائل والذكر وتصنع في تلك الليالي ما دبة فاخرة يدعى اليها

العلماء والاعيان والذوات والوجوه وفي الليلة الاخيرة التي هي ليلة المعراج الشريف تجزئة الاستاذ وتو قديمها
الشموع ويقرأ فيها حزب البكري ثم يسبق جميع الحاضرين شرابا حلوا يرش عليهم ماء الورد ويركب السيد البكري
في موكب بهي مؤلف من ابناءه وخدمته وامامه جواريشمة النقابة ورسد المحكمة الشرعية الكبرى وانا ناس آخرون
بايديهم الشموع والمشاغل حتى يصل منزله فيمكث به قليلا ثم يعود بدون الموكب الى محل عمل المولد وهو منزل رجب
للسادة البكرية

(مولد السادة البكرية)

المعتاد به كل عام احياء ست ليال يوافق آخرها انتهاء مولد سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بالتلاوة
والذكر والدلائل وفي الغالب يكون ختام هذا الموالد في العشر الاوائل من شهر شعبان المعظم وذلك بالزاوية التي بها
أضرحتهم بجانب قبلة الامام الشافعي في القرافة الصغرى ويحضر لها جميع ارباب الطرق والعلماء والاعيان والذوات
وتصنع لهم فيها المآدب الفاخرة الى انتهاء تلك الليالي (ومن العوائد البكرية) ان السيد البكري توجه كل عام
الى طنن السادة الاحياء ليالى المولدين الصغير والكبير بمنزلة ثمه وتضرب هناك خيام ارباب الطرق واذا ذلك يفصل قضايهم
(ومن تلك العوائد) ان حضرة السيد البكري بأذن مشايخ الطرق والاضرحة بمصر يعمل مولدهم المعتادة
ويكاتب الحكومة بمساحطة الضبط والربط اثناء تلك الموالد وهي ترسل من يقوم بذلك (ومن تلك العوائد)
عمل موائد فاخرة ليلي خمس وعشرين من رمضان المعظم وعاشر المحرم ومقارن سيدنا الحسين وسابع عشر ذي القعدة
ويوم جمع المولد الشريف النبوي

(كيفية تعيين مشايخ الطرق ومشايخ قراء الدلائل الخيرات)

لا يعين شيخ أصالة ولا ناسبا عن قاصر الى بلوغ رشده أو على طرق حديثة العهد الا برضا أهل الطريقة المتعين عليها
واقرار مشايخ الطرق في جلسة يرأسها السيد البكري واذا ذلك تجتمع على من يعين فربحية صوف من طرف السيد
البكري هذا ولكل طريقة جهات معلومة لا تتجاوزها وكذلك العمل في مشيخة قراء الدلائل غير أنهم الاخلعة فيها
(مشايخ الاضرحة) لا يعين عليهم مشايخ سواء كان بدلا عن غيره أو محذرا لئلا بعد تحقق عدم المعارض ويقدم من كانت
المشيخة في أسلافه ولو لم يكن من ذرية صاحب الضريح

(كيفية اثبات الشرف)

ان خطة النقابة التي هي تابعة الآن للبيت البكري ولها اثنا عشر جاو يشاربهم أحد هم للقيام بما يخص السادة
الاشرف من توزيع مرتباتهم وانجاز اشغالهم المتعلقة بذلك البيت ولها كاتب خصوصي من شأنه اقامة وكلاء
اشرف في كل مديرية ومدينة وتغر بشرط أن يكونوا اشرفا مختصين من اشرف جهاتهم ويكون لهؤلاء الوكلاء
التكلم على السادة الاشراف فيما يخص بأنسابهم بحيث ان من يتطلب اثبات شرفه لضياع نسبته يلزمه ان يعرض
ذلك للنقابة مكتوبة وهي تنفص عنه في دفاتر وقف الاشراف ومراتبها المخصصة لها من الحكومة المصرية وغيرها
ومتى وجدت للمتطلب ابا أو جدا مقيدا اسمه بتلك الدفاتر بين المستحقين تكلفه اثبات نسبه اليه بشهادة عدول فان لم
توجد له أسلاف بتلك الدفاتر كلف بتقديم محضر من عدول المسنين يشهدون بأنه شريف نواتر عن آباءهم وأجدادهم
هذا ويختلف مقدار المرتب السنوي للاشراف فأقله ثلاثة أعمام وأكثره مائة وأغلبه خمسون والمراد بلفظة الاسم
عندهم مبلغ ثلاثين نصف فضة مصرية ومرتبهم من الحكومة المصرية نحو مائة جنيه كل سنة ولهم أطيان

موقوفة عليهم وهي مائة وعشرون فدانا متوسطة في الجودة بالشرقية في شبة والتمكارية وبشيل ومثلها بالمنوفية
 في بوهة شطونف لكنهما من الدون واثنان وثلاثون متوسطة في المنوفية بناحية الواط انتهى ما يختص بهذا
 النسب الكريم وأسلافه الجديرين بالتبجيل والتعظيم وليعلم القارئ أننا قد بدلنا في هذا النسب غاية الوسع بحثا
 وتقييما وراجعنا كثيرا من الحجج الشرعية المسجلة وكتب التواريخ والطبقات والمناقب
 فلم نبت غير ما وقع عليه إجماع هذه الكتب أو معظمها فلا يرى القارئ
 ما عسى أن يقف عليه في بعض الكتب مما يخالف ذلك فإنه مع
 قلته لا يعول عليه والله عز شأنه هو الهادي
 إلى الرشاد والموفق للسداد

(تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله ذكر ما بالقاهرة ووظواهرها من الجوامع)

فهرست الجزء الرابع
من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صحيحة	صحيحة
الكلام على المدرسة الاقبغاوية	١٨
ترجمة علاء الدين عبد الواحد صاحب الاقبغاوية	١٩
الكلام على المدرسة الجوهرية	١٩
ترجمة صاحب المدرسة الجوهرية	٢٠
ذكر زاوية العميان	٢٠
ترجمة صاحب زاوية العميان	٢٠
ذكر أروقة الجامع الأزهر وطرانه	٢٠
رواق الصعائدة	٢٠
الكلام على مرثيات رواق الصعائدة	٢١
ذكر المدفن الذي أنشأه عبد الرحمن كتحدا تجاه	٢١
رواق الصعائدة	٢١
رواق الحرمين	٢٢
الذاكرة الغورية	٢٢
الشوام	٢٢
الجاوه	٢٢
السليمانية	٢٢
المغاربية	٢٢
السنارية	٢٢
الأتراك	٢٢
ذكر واقعة تاريخية	٢٣
رواق البرنية	٢٣
الجبترية	٢٣
اليمنة	٢٣
الأكراد	٢٣
الهنود	٢٣
البغدادية	٢٣
البحيرة	٢٣
القيومية	٢٣
الاقبغاوية	٢٣
السنوائية	٢٣
الحنفية	٢٣
ذكر مرثيات رواق الحنفية	٢٤
رواق الفشنية	٢٤
ابن معمر	٢٤
البرابرة	٢٤
الكلام على الطلسم الذي بالجامع الأزهر	١٠
ذكر تجديد الحاكم للجامع الأزهر	١٠
تجديد المستنصر وتجديد الحافظ للجامع الأزهر	١١
تجديد ايدمر الخلي للجامع الأزهر	١١
الكلام على سقوط الجامع الأزهر وغيره بسبب	١١
الزلزلة الحاصلة في سنة اثنتين وسبعمائة	١١
ذكر تجديد الامير الطوائشي بشير الجاهدار للجامع	١١
الأزهر	١١
ذكر هدم المنارة القصيرة واعادتها	١١
الابتداء في عمل الصهرج الذي بوسط الجامع	١٢
الكلام على اخراج المجاورين من الجامع الأزهر	١٢
ذكر ما كان فيه من التناير والقناديل والمناطق	١٢
الفضة	١٢
ذكر العمارة التي جرت بهذا الجامع من قبيل	١٢
الحواج مصطفى	١٢
ذكر الميضاة والعمارة التي أنشأها الملائك الأشرف	١٢
قايتباي	١٢
ذكر التجديدات والترتيبات التي جرت به من قبيل	١٢
الشريف محمد باشا والى مصر	١٢
ذكر العمارة التي أجزاها الوزير حسن باشا والى	١٢
مصر	١٢
ذكر العمارة التي أجزاها نواظ بيك القاسمي	١٢
العمارة الكبيرة التي أجزاها الامير عبد الرحمن	١٢
كتحدا	١٢
عدد المشايخ والتلامذة التي بالجامع الأزهر	١٤
ذكر حدود الجامع الأزهر	١٤
أبواب الجامع الأزهر	١٤
مقاصير الجامع الأزهر وأساطينه	١٥
محاريب الجامع الأزهر	١٦
صحن الجامع الأزهر	١٦
منارات الجامع الأزهر	١٦
مناول الجامع الأزهر	١٧
المدارس الملحقة به	١٨
المكلام على المدرسة الطبرسية	١٨
ترجمة منشي المدرسة الطبرسية	١٨

صفحة	صفحة
٣٢	٢٤ رواق دركانه صليخ
٣٢	٢٤ « الشرفاوية
٣٣	٢٥ « الحنايبله
٣٣	٢٥ ذكر المطاخر والمصانع والمراحيض
٣٤	٢٥ « الصهاريج
٣٤	٢٥ « القناديل والفرش
٣٤	٢٦ الكلام على طريق التدريس والمطالعة بالازهر
٣٤	٢٦ « على كيفية الامتحان
٣٤	٢٧ عدد من يتحصن في السنة الواحدة
٣٤	٢٧ ذكر أوقات التدريس وما يقرأ فيها
٣٤	٢٧ « الكتب التي تقرأ في الجامع الازهر
٣٥	٢٨ « العادة في ابتداء قراءة الكتب
٣٥	٢٨ « عوائد أهل الازهر
٣٦	٢٩ الكلام على طلب الجواهر من المشايخ
٣٦	عند ارادتهم السفر الى بلادهم
٣٦	٣٠ الكلام على سبب الرغبة في مذهب أبي حنيفة
٣٦	٣٠ « على تشييع جنازة العلماء وما يعمل لاجلهم
٣٦	بالجامع الازهر
٣٧	٣١ الكلام على مشيخته وحوادثه
٣٧	٣١ ذكر تولية الشيخ الخرشى المالكي على الجامع
٣٨	الازهر
٣٨	٣١ ذكر تولية الشيخ محمد النشرفي المالكي على الازهر
٣٨	٣١ « الفتنه التي وقعت بعد موت الشيخ محمد
٣٨	النشرفي بالجامع الازهر
٣٨	٣١ ذكر تولية الشيخ محمد شتن المالكي على الازهر
٤٠	٣١ تولية الشيخ محمد شتن المذكور
٤٠	٣١ ذكر انتقال مشيخته الجامع الازهر الى الشافعية
٤٠	٣١ « أول من تولى المشيخته من الشافعية
٤٠	٣١ ترجمة الشيخ الشبراوي
٤٠	٣٢ تولية الشيخ الحفني مشيخته الازهر
٤١	٣٢ « الشيخ عبد الرؤف السجيني
٤١	٣٢ « الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمهورى
٤١	٣٢ « الشيخ أحمد العروسي
٤١	٣٢ ذكر ما وقع بين الشافعية والحنفية من أجل
٤١	مشيخته العروسي
٣٢	٣٢ ذكر واقعة بين الشوام والأتراك
٣٢	٣٢ ترجمة الشيخ العربي
٣٣	٣٣ ذكر حادثة غلق فيها أبواب الازهر
٣٣	٣٣ « دخول أهل الى الحسينية الجامع الازهر
٣٣	٣٣ وصعودهم المنارات ومعهم الطبول
٣٤	٣٤ ذكر قيام جماعة الشوام وبعض المغاربة على الشيخ
٣٤	أحمد العروسي
٣٤	٣٤ ذكر مشيخته الشيخ الشرفاوي على الازهر
٣٤	٣٤ « غلق أبواب الجامع الازهر بسبب ما وقع من
٣٤	اتباع محمد بيك الافى
٣٤	٣٤ ذكر ما وقع بالازهر في وقعة دخول الفرنسيين
٣٥	مصر
٣٥	٣٥ ذكر النادرة التي وقعت لسر عسكر الفرنسيين
٣٦	٣٦ « ما وقع بالازهر من العساكر
٣٦	٣٦ « ما وزع على أرباب الحرف والصنائع من
٣٦	الفلس
٣٦	٣٦ ذكر الانار الذين كانوا يقفون ليل الا في صحن الازهر
٣٧	ويؤذون من مريم
٣٧	٣٧ ذكر حادثة وقعت بخط الازهر
٣٧	٣٧ تولية الشيخ الشنوائى مشيخته الجامع الازهر
٣٨	٣٨ « الشيخ محمد العروسي المشيخته
٣٨	٣٨ « الشيخ أحمد الدهوجى مشيخته الجامع الازهر
٣٨	٣٨ ترجمة الشيخ الدمهورى
٣٨	٣٨ تولية الشيخ حسن العطار المشيخته
٣٨	٣٨ ترجمة الشيخ حسن العطار
٤٠	٤٠ تولية الشيخ القويسنى المشيخته على الازهر
٤٠	٤٠ « الشيخ ابراهيم البيجورى مشيخته الازهر
٤٠	٤٠ ذكر حادثة وقعت بالازهر زمن المرحوم سعيد باشا
٤٠	٤٠ « حادثة الشوام والصعائدة
٤١	٤١ « الوكلاء على الجامع الازهر
٤١	٤١ تولية الشيخ مصطفى العروسي مشيخته الازهر
٤١	٤١ أول انتقال مشيخته الازهر الى الحنفية
٤١	٤١ تولية الشيخ محمد المهدي مشيخته الازهر
٤١	٤١ ذكر بعض من تولى مشيخته المالكية بالازهر في
٤١	القرن الثاني عشر والثالث عشر

- ٤١ تولية الشيخ علي الصعدي مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ أحمد الدردير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ محمد الامير الكبير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ محمد الامير الصغير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ الملواني مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ عبد الله القاضي مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ حيدش
 ٤١ » الشيخ محمد عايش
 ٤١ ترجمة الشيخ محمد عايش
 ٤٢ ذكر مؤلفات الشيخ محمد عايش
 ٤٤ جامع آل ملث
 ٤٤ ترجمة الامير سيف الدين الحاج آل ملث
 ٤٤ » الشيخ ابراهيم الصالح
 ٤٤ جامع ابراهيم عا
 ٤٤ ترجمة الامير آف سنقر الناصري
 ٤٥ جامع ابراهيم الصوفي
 ٤٥ » ابراهيم الميواني
 ٤٥ » ابن ادريس
 ٤٥ » ابن الرفعة
 ٤٥ ترجمة ابن الرفعة
 ٤٥ جامع ابن طولون
 ٤٦ ذكر سبب بناء جامع ابن طولون
 ٤٦ » الرؤيا التي راها أحمد بن طولون
 ٤٧ » احتراق الفوارة التي بجوامع ابن طولون
 ٤٧ » ماجد بجوامع ابن طولون
 ٤٨ » سقوط المركب التي على منارة جامع ابن طولون
 ٤٨ أول اتخاذ جامع ابن طولون تسمية
 ٤٨ عدد المآذن التي بجوامع ابن طولون
 ٤٨ جامع أبي بكر
 ٤٨ » أبي حريية
 ٤٩ ترجمة الشيخ أبي حريية
 ٥٠ جامع أبي درع
 ٥٠ » أبي السباع
 ٥٠ جامع أبي السعود الجارحي
 ٥٠ ترجمة الشيخ أبي السعود الجارحي

- ٥١ ذكر ركوب السلطان طومان باي وتوجهه مع جماعة
 من الامراء الى زاوية الشيخ أبي السعود
 ٥١ ذكر الكائنة الموهولة التي وقعت للزنجي بركات مع
 الشيخ أبي السعود
 ٥١ ترجمة شمس الدين أبي عبد الله السعودي
 ٥١ جامع أبي العلاء
 ٥٢ ترجمة السلطان أبي العلاء
 ٥٢ » الشيخ أحمد الكعكي
 ٥٢ جامع أبي الفضل الاجدي
 ٥٢ ترجمة أبي الفضل الاجدي
 ٥٣ جامع أبي الفضل
 ٥٤ ترجمة الامير قطب الدين خسرو الهدباني
 ٥٤ جامع أبي قابل العشموي
 ٥٤ » أبي اليسر
 ٥٤ » الاتربي
 ٥٤ الكلام على قبر أبي تراب بن المستنصر
 ٥٤ جامع أحمد بيك كوهيه
 ٥٤ الجامع الاحمر
 ٥٤ » الاخضر
 ٥٤ جامع ارغون
 ٥٥ ترجمة ارغون الكاملي
 ٥٥ » ارغون النائب
 ٥٥ جامع أربك اليوسفي
 ٥٦ الجامع الازهر
 ٥٦ جامع اسكندر باشا
 ٥٦ ترجمة اسكندر باشا
 ٥٧ جامع الاشرافية
 ٥٧ ترجمة الملك الاشرف برسباي
 ٥٩ جامع الاصطبل
 ٥٩ » أصلم
 ٥٩ ترجمة الامير أصلم
 ٥٩ جامع الاقروم
 ٦٠ » الاقر
 ٦٠ » الماس
 ٦٠ ترجمة الامير الماس

صفحة	صفحة
جامع البنهاوى ٦٨	٦٠ جامع أم السلطان
جامع سيرس الجاشنكير ٦٨	٦١ ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان
ترجمة ركن الدين سيرس ٦٨	٦١ جامع أم الغلام
جامع سيرس الخياط ٦٩	٦١ « الانصارى »
« البيوى » ٦٩	٦١ « أولاد عنان »
(حرف التاء)	٦١ بيان المكان الذى قسمت فيه الغنمة عند استيلائها
جامع التر كمانى ٦٩	الصحابة على مصر
ترجمة الامير بدر الدين التر كمانى ٦٩	٦٢ ترجمة سيدى محمد بن عنان رضى الله عنه
جامع التسترى ٧٠	٦٢ جامع الاولياء
ترجمة الشيخ حسن التسترى ٧٠	٦٣ « الشيخ أوانان »
جامع تغرى بردى ٧٠	٦٣ « ايتش »
ترجمة الامير تغرى بردى الرومى ٧٠	٦٣ « اينال »
جامع تراز الاجدى ٧٠	٦٣ « الصالح أيوب »
« سيدى تيم الرمافى » ٧١	(حرف الباء)
« التوبة » ٧١	٦٤ جامع باب الوزير
« التنينة » ٧١	٦٤ « الباسطى »
(حرف الجيم)	٦٤ « البحر »
الجامع بجوارقبة الامام الشافعى ٧١	٦٤ « بدر الدين بن النقيب »
جامع الجائى الموسقى ٧١	٦٤ ترجمة السيد على موسى المعروف بابن النقيب
ترجمة الامير سيف الدين الجائى ٧٢	٦٥ جامع بدر الدين الانائى
جامع الجاكي ٧٢	٦٥ « بدر الدين العجمى »
ترجمة الشيخ حسن الجاكي ٧٢	٦٥ « البريدى »
جامع جانبك ٧٢	٦٥ « البريدى »
ترجمة الامير جانبك الاشرفى ٧٢	٦٥ « القاضى بركات »
جامع جنبلاط ٧٣	٦٥ « بركة »
ترجمة محمد بن قرقياس ٧٣	٦٥ « البرماوية »
جامع جانم ٧٣	٦٥ « الشيخ البرموفى »
ترجمة الامير جانم ٧٣	٦٥ « بشتاك »
جامع الجاولى ٧٤	٦٦ « البقلى »
ترجمة سمحرج الجاولى ٧٤	٦٦ « البكرية »
« الامير سلار » ٧٥	٦٦ « البلد »
جامع الجركسى ٧٥	٦٦ « البلقينى »
« الجنة » ٧٥	٦٦ ترجمة حسن افندى المعروف بالدرويش
« الجنيد » ٧٥	٦٧ جامع البنات
« جوهر اللالا » ٧٦	٦٧ ترجمة نقر الدين عبد الغنى بن عبد الرزاق

حكيمة	حكيمة
٩٥ ذكر قتل سيدنا الحسين رضى الله عنه	٧٦ ترجمة جوهر الالاء
٩٥ « ماروى عن جبريل بان الحسين يقتل بارض كربلاء »	٧٦ جامع جوهر الصغوى
٩٦ ذكر الخلاف فى جواز لعن يزيد	٧٦ ترجمة « الصغوى المنجى »
٩٦ « اولاد الحسين رضى الله عنه »	٧٦ جامع « المعينى »
٩٦ « بعض فضائل الحسين رضى الله عنه »	٧٦ ترجمة « المعينى »
٩٦ الكلام على ما اتخذ الشيعة يوم قتل الحسين	٧٧ « الامير محمد بيك دبوس او على »
٩٦ « على ما كان يعمل يوم عاشوراء فى الزمن السابق »	٧٧ جامع الشيخ الجوهري
٩٧ « على عوائد الشيعة فى وقتنا هذا فى شهر الله المحرم »	٧٧ بيان ما رثه الشيخ الجوهري فى وظيفته
٩٨ ذكر من دفن من الخلفاء الفاطميين بتربة الرعفران التى كانت بجانب المشهد الحسيني	٧٧ ترجمة الشيخ أحمد « »
٩٨ جامع الامير حسين	٧٩ (حرف الحاء)
٩٨ ترجمة الامير حسين	٧٩ جامع حارس الطير
٩٩ جامع حسين باشا أبى اصبع	٧٩ « الحاكم »
٩٩ « الحنفى »	٨٠ ذكر الزلزلة التى حصلت فى سنة اثنتين وسبع مائة
٩٩ « حماد »	٨٠ « مصادرة قطب الدين محمد الهرماس »
٩٩ « الحنفى »	٨١ جامع الحبشلى
١٠٠ ترجمة السلطان الحنفى رضى الله عنه	٨١ « الحنو »
١٠٢ جامع الحوش	٨٢ « الست حدق »
١٠٢ « الحين »	٨٢ « الحرانى »
(حرف الحاء)	٨٢ « الحرىشى »
١٠٢ جامع الخازندار	٨٢ ترجمة الوزير صاحب سعد الدين
١٠٢ « الخانقاه »	٨٢ « شاكر بن عبدالغنى »
١٠٢ ترجمة سعيد السعداء	٨٣ جامع السلطان حسن
١٠٢ « تغرى بردى »	٨٤ بيان ماهو مرتب فى وظيفه جامع السلطان حسن
١٠٢ ذكر تراجم جملة من الصوفية المدفونين بخانقاه سعيد السعداء	٨٧ جامع حسن باشا
١٠٣ ترجمة جبار الله بن صالح الحنفى من الصوفية	٨٧ مسجد سيدى حسن الانور
١٠٣ « عبد الرحيم بن محمد الحنفى المعروف بابن الطرابلسى من الصوفية »	٨٧ ترجمة الحسن بن زيد
١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عيسى الشافعى من الصوفية	٨٨ جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه
١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنبلى من الصوفية	٨٨ تاريخ الشروع فى بناءه الجديد
١٠٣ ترجمة محمد بن عبد الوهاب الحنفى من الصوفية	٩٠ الكلام على قببة سيدنا الحسين
٩٢ « على مشهد الرأس الشريف الذى بعسقلان »	٩٠ « على مولد سيدنا الحسين »
٩٣ « على نقل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة »	٩٢ « على مشهد الرأس الشريف الذى بعسقلان »
٩٣ ترجمة سيدنا الحسين رضى الله عنه	٩٣ « على نقل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة »
٩٤ كيفية خروج الحسين من مكة قاصدا العراق	٩٣ ترجمة سيدنا الحسين رضى الله عنه
	٩٤ كيفية خروج الحسين من مكة قاصدا العراق

صحة	صحة
١١١ « درب قرمز	١٠٣ ترجمة محمد بن محمد القاهري الشافعي من الصوفية
١١١ ترجمة الامير ساق الدين الطواشي	١٠٤ « عبد الرحمن بن علي الشافعي من الصوفية
١١١ جامع الدشوطي	١٠٤ « محمد بن علي القوصي الاصل الشافعي من الصوفية
١١٢ « الدمرداش	١٠٤ « محمد بن عبد العزيز الشافعي من الصوفية
١١٢ ترجمة الشيخ دمرداش المجدى	١٠٤ « محمد بن محمد بن عبد القادر الشافعي من الصوفية
١١٢ « السيد محمد الدمرداش	١٠٥ « محمد بن خليل الشافعي من الصوفية
١١٢ « « « بن عثمان الدمرداش	١٠٥ « علي بن أبي بكر
١١٣ جامع الديريني	١٠٥ « عمر بن علي
١١٣ « الديلم	١٠٧ جامع الخاني
١١٣ « (حرف الذال)	١٠٧ « خشقدم
١١٣ جامع ذى الفقاريك	١٠٧ ترجمة خشقدم اللالا
١١٣ « « « ترجمة	١٠٨ جامع الخضيرى
١١٤ « (حرف الراء)	١٠٨ ترجمة الشيخ سليمان الخضيرى
١١٤ جامع راشدة	١٠٩ جامع الخطيرى
١١٤ « رحبة عابدين	١٠٩ ترجمة ايدمر الخطيرى
١١٤ « الرفاعى	١٠٩ جامع الخلوئى
١١٩ جامع الركر اكي	١٠٩ ترجمة الشيخ كريم الدين الخلوئى
١١٩ ترجمة أبى عبد الله محمد الركر اكي	١١٠ جامع الخندق
١١٩ جامع الرماح	١١٠ « الخواص
١١٩ « الرملى	١١٠ « خير بك
١١٩ ترجمة الشيخ الرملى الكبير	١١٠ ترجمة ملأ الامر اخير بك
١١٩ « شمس الدين محمد الرملى الصغير	١١٠ « (حرف الدال)
١٢٠ جامع الروضة	١١١ جامع داود باشا
١٢٠ « الرويعى	

* (تمت) *

الجزء الرابع

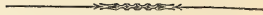
من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع وهي مرتبة على حروف المعجم بعد ذكر أقدمها وهو جامع عمرو) *
 * (جامع عمرو) * هو الجامع العتيق بمدينة قسطنطينية مصر ويقال له تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس بديار مصر في الملة الإسلامية بعد فتحها وذلك أنه لما افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه البلدان كتب إلى عماله بالبصرة والكوفة والشأم ومصر أن يتخذوا القبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة وكان عامل مصر يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه فبنى هذا الجامع قال هبيرة بن أبيص أن قيسية بن كلثوم التميمي أحد بني سوس سار من الشأم إلى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة راحلة وخمسين عبدا وثلاثين فرسا فنظر قيسية فرأى جنانا تقرب من الحصن فخرج إليهما وأقام فيها ثم خرج مع عمرو وخلف أهله فيها ثم بعد فتح الاسكندرية عاد قيسية إلى منزله واختط عمرو داره مقابل تلك الحنان وتشاور المسلمون أن يكون المسجد الجامع قراوانا أن يكون منزل قيسية فسألهم عمرو وفيه فقال اني حرت هذا المنزل وانى أتصدق به على المسلمين وان تحمل منه فبنى مسجد في سنة إحدى وعشرين من الهجرة قال أبو مصعب قيس بن سلمة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن بن قيسية وأبولك سلم داره وأباحها * لحياه قوم ركع ويحود

وقال الليث بن سعد كان مسجدنا هذا أحدا أتق وأعنا باوقال ابن أسعد الجواني وقد بقي إلى الآن في موضع جامع مصر شجرة زرنخت وهي خلف المحراب الكبير والحائط الذي به المنبر ومن العلماء من قال انها من عهد موسى عليه السلام وكان لها نظير شجرة أخرى في الوراقين احترقت في حريق مصر سنة أربع وستين وخمسائة وظهر بهذا الجامع بئر البستان التي كانت به وهي بموضع حلقة الفقيه ابن الجسري المالكي * وذكر بعضهم ان محل جامع عمرو كان كنيسة للنصارى هدمها المسلمون وشواما كانها جامعا وفي كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ان محله كان خانة قال الكندي عن يزيد بن أبي حبيب عن حضر مسجد الفتح انه وقف على اقامة قبله المسجد الجامع ثمانون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر رضي الله عنهم وقال عبد الله بن أبي جعفر أقام محرابا بهذا عبادة بن الصامت ورافع ابن مالك وقال داود بن عقبة ان عمر اربعين سنة بن شرجيل وعمرو بن علقمة بن قيسان القبيلة وقال لهما اذا زالت الشمس فاجعلاها على حاجبكمي ففعلوا وقال الليث ان عمرا كان يمد الحبال حتى أقيمت قبله المسجد قال ابن لهيعة سمعت أشياخنا يقولون لم يكن المسجد عمرو ومحراب مجوف ولا أدري بناه مسلمة أم بناه عبد العزيز وأول من جعل المحراب قرة بن شريك وقال أبو سعيد الحميري أدركت مسجد عمرو وطوله تسعون ذراعا في عرض ثلاثين والطريق يطيف به من كل جهة وله بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في بصرى وبابان في غريسه والخارج من زقاق القناديل بمحدر كن المسجد الشرقي لمحاذي دار عمرو والغربي وذلك قبل أن يؤخذ من دار عمرو ما أخذ وكان طوله من القبلة إلى البحري مثل طول دار عمرو وكان سقفه مطا طنجادا ولا يحسن له وفي الصيف يجلس الناس بقفائه من كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع أذرع وقال القاضي في خطه كان عمرو بن العاص رضي الله عنه قد اتخذ منبرا

فكتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعزم عليه في كسره ويقول أما يحسبك أن تقوم فأما والمسلمون تحت
عقبك فكسره وقال القاضي أيضا لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بشئ من أرض مصر إلا بهذا الجامع
وفي خلافة معاوية سنة ثلاث وستين من الهجرة زاد مسلمة بن مخلد الانصاري أمير مصر في الجامع من بحره وجعل
هذه الزيادة رحبة ولم يغير البناء القديم ولا أحدث شيئا في قبله ولا في غريبه وقيل إنه أحدث في شرفيه حتى ضاق
الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص ثم بيضه وفرشه بالحصو وكان قبل ذلك مقروشا بالحصباء وبني في كل ركن من
أركانه الاربعه صومعة وأمر ببناء المنارات في جميع المساجد وجعل اسمه عليها أو أمر مؤذني الجامع ان يؤذنوا للغير
إذا مضى نصف الليل فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في النسب طافي وقت واحد فكان لا ذانهم دوى شديد
ومنع ان تضرب النواقيس عند وقت الأذان * وفي سنة تسع وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان هدمه عبد
العزيز بن مروان أخو الخليفة وكان يومئذ أمير مصر من قبل أخيه وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرحبة
التي كانت في بحره ولم يجد في شرفيه موضعيا وسع به وذكر الكندي أنه زاد في جوانبه كلها ويقال ان عبد
العزيز المذكور لما أكمل بناء المسجد خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهله خفصة فأمر
بأخذ الابواب على من فيه ثم دعاهم رجالا جلا فيقول للرجل ألك زوجة فيقول لا فيقول زوجه أولك خادم فيقول
لا فيقول أخذموه أبحجت فيقول لا فيقول أعجوه أعليه دين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه فأقام المسجد بعد ذلك
دهرا عا * وفي سنة تسع وعثمان بن في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمر عبد الله بن عبد الملك أخو الخليفة
وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه برفع سقف المسجد الجامع وكان مطاطا فرفع ثم أن قرنة بن شريك العيسى هدمه
مستهل سنة اثنتين وتسعين بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وابته في بناءه في سبعين
من السنة المذكورة فزاد فيه من القبلي والشرقي وأدخل فيه الطريق ودار عمرو بن العاص وعوض ولده عبد الله
بديلها وجعل له المحراب الجوف وهو المحراب المعروف بعمر ولأنه في سمت محراب المسجد القديم الذي بناه عمرو وكانت
قبله المسجد القديم عند الهدم المذمبة وهي أربعة عمدان في مقابلة اثنين وكان قرنة أذهب رؤسها ولم يكن في
المسجد عمد مذمبة غيرها وجعل على بناءه يحيى بن حنظلة مولى بني عامر بن لوى وكانوا يجهعون الجمعة في قيسارية
العسل حتى فرغ من بناءه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الجدي في سنة أربع وتسعين من
الهجرة وزرع المنبر الذي كان في المسجد * وذكر ان عمرو بن العاص كان جعله فيه فاعله بعد وفاة عمر بن الخطاب
رضى الله عنه وقيل هو منبر عبد العزيز بن مروان جعل اليه من بعض كائس مصر وقيل ان زكريا بن برقي ملك
النوبة أهدها الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه شجاره حتى ركبته واسم هذا الشجار بقر من أهل دندره ولم
يزل هذا المنبر في المسجد حتى زاد قرنة بن شريك في الجامع فنصب منبرا سواه على ما تقدم شرحه ولم يكن وقتئذ يخطب
في القرى الاعلى العاصم الى أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير اللخمي مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بتأخذ المنابر
في القرى وذلك في سنة اثنى وثلاثين ومائة وذكر أنه لا يعرف منبرا أقدم منه يعني من منبر قرنة بن شريك بعد منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك الى أن قلع وكسره في أيام العزيز بالله بنظر الوزير يعقوب بن كاس في يوم
الخميس لعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وجعل مكانه منبر مذهب ثم أخرج هذا المنبر الى
الاسكندرية وجعل بجامع عمرو بن العاص رضى الله عنه الذي بها وأنزل الى الجامع المنبر الكبير وذلك في أيام
الحاكم بأمر الله في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربع مائة وصرف بنوع عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابة
الجامع العميق للجعفر بن الحسن بن خديع الحسيني وجعل الى أخيه الخطابة بالجامع الأزهر وصرف بنوع عبد
السميع من جميع المنابر بعد أن أفامواهم وأسلافهم فيها ستين سنة * ولم يكن للجامع أيام قرنة بن شريك غير المحراب
المعروف بعمر فأما المحراب الأوسط فعرف بمحراب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو أخو عبد الملك وعبد العزيز
واعلم أنه أحدثه بعد قرنة وذكر قوم أن قرنة عمل هذين المحرابين * وفي خلافة سليمان بن عبد الملك سنة سبع
وتسعين بنى أسامة بن يزيد التبوخي متولى الخراج بمصر بيت المال الذي في علو النوارق بالجامع وأمره يومئذ

عبد الملك بن رفاعة وكان مال المسلمين يجعل في ذلك البيت * وفي خلافة المنصور طرقت المسجد في سنة خمس وأربعين ومائة قوم عن كان يبيع على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان أول علوي قدم مصر وأمره يهاويهم منذ بن طام المهلبى فتهبوا بيت المال ثم تضاروا عليه بسيموفهم فلم يصل اليهم منه الا اليسير * وفي زمن أحمد بن طولون تسور على بيت المال لص وسرق منه بدر في دنائره فظفر به ابن طولون وعفاه عنه وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة زاد صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم وهو يومئذ أمير مصر من قبل أبي العباس السفاح في مؤخره أربع أساطين فيقال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام وكانت غربي دار النحاس وباب السكحل من هذه الزيادة وهو الباب الخامس من أبواب الجامع الشرقية وعمر صالح أيضا مقدم الجامع عند الباب الاول موضع البلاطة الحمراء * وفي سنة خمس وسبعين ومائة في خلافة الرشيد زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر الرحبة التي في آخره وهي نصف الرحبة المعروفة بابي أيوب ولما ضاق الطريق به هذه الزيادة أخذ موسى دار الريع بن سليمان الزهري ووسع بها الطريق * وفي سنة احدى عشرة ومائتين وصل عبد الله بن طاهر ابن الحسين مولى خراة أمير اعلی مصر من قبل المأمون فأمر بالزيادة في هذا الجامع فزاد فيه مثله من غره به فكانت زيادة بن طاهر المحراب الكبير ومافي غره به الى حد زيادة الخازن فأدخل فيه الزقاق المعروف وأول بزقاق البلاط وقطعة كبيرة من دار الرمل ورحبة كانت بين بدي دار الرمل ودورا أخرى ويقال ان موضع فسطاط عمر وحديث المحراب والمنبر * ولما عاد بن طاهر الى بغداد سنة اثنتي عشرة ومائتين تم زيادة عيسى بن يزيد الجلودي وتكامل ذراع الجامع سوى الزياتين مائة وتسعين ذراعا بذراع العمل طولها في مائة وخمسين ذراعا عرضا * وذكر أبو عمر الكندي في كتاب الموالي ان الحرث بن مسكين مولى ابن ريان بن عبد العزيز بن مروان لما ولی القضاء من قبل المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء رحبة الحرث وهي الرحبة البحرية وكانت رحبة يتباع الناس فيها يوم الجمعة ليتسع الناس بها وحول سلم المؤذنين الى غربي المسجد وكانت عند باب اسرائيل وبلغت زيادة بن طاهر وأصلح بنيان السقف ونجى سقاية في الحدائين * وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع أحد عمال الخراج زمن أحمد بن طولون في الرحبة المعروفة برحبة أبي أيوب والمحراب المنسوب الى أبي أيوب وهو الغربي من هذه الزيادة عند شبالة الحدائين * وفي ليلة الجمعة تاسع صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقع في الجامع حريق أخذ من بعد ثلاث حنانيا من باب اسرائيل الى رحبة الحرث بن مسكين فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر والرواق الذي عليه اللوح الاخضر فأمر خارو به بن أحمد بن طولون بعمارة فأعيد في السنة المذكورة على ما كان عليه وأتفق فيه ستة آلاف واربعمائة دينار وكتب اسم خارو به في دار الرواق الذي عليه اللوح الاخضر * وفي سنة أربع وتسعين ومائتين أمر عيسى التوماني في ولايته النانية باغلاقه فيما بين الصلوات فضج أهل المسجد بفتح لهم * وفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة تولى أبو حفص العباسي نظرقضاء مصر فزاد الغرفة التي يؤذن فيها المؤذنون في السطح ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقا واحدا من دار الضرب وهو الرواق ذو المحراب والشباكين المتصل برحبة الحرث ومقداره تسعة أذرع وكان ابتداء ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومات قبل تمام هذه الزيادة وتمها ابنه علي بن محمد وفرغت في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة زاد فيه الوزير أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلاس بأمر العزيز بنائه القوارة التي تحت قبعة بيت المال وهو أول من عمل فيه قوارة وزاد فيه أيضا مساق الحشب المحيطة بها ونصب فيها حجاب الرخام التي للامام * وفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة جدد بياض المسجد الجامع وقلع شئ كثيرا من الفسيفساء الذي كان في أروقته ويض مواضعه ونقشت خمسة ألواح وذهبت ونصبت على أبوابه الخمسة الشرقية وكان ذلك على يد جرجان الخادم وكان اربعة ثمانين الألواح فقلع بعد قتله * قال المسيحي في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربعمائة أنزل من القصر الى الجامع العتيق بألف ومائتين وثمانية وتسعين مصحفا ما بين ختمات وربعات فيها ما هو مكتوب كله بالذهب ويمكن الناس من القراءة فيها وأنزل اليه أيضا بتور من فضة عملها الحاكم بأمر الله برسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس وعاقب بالجامع

بعد أن قلع عتبتا الباب حتى أدخل به قال القاضي وأمر الحاكم بأمر الله بعمل الراقين الذين في صحن المسجد
 الجامع وقلع عمدا خشب وجر الخشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست وأربعمائة * وفي سنة ثمان وثلاثين
 وأربعمائة أمر الامام المستنصر بالله بن الظاهر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبالزيادة في المقصورة في شرقها وغربها
 حتى اتصلت بالحداءين من جانبيها وبعل منطقة قضة في صدر المحراب الكبير أثبت عليه اسم أمير المؤمنين وجعل
 لعمودى المحراب أطواق فضة وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عميدون وبقيت هذه المنطقة الى زمن صلاح الدين
 يوسف بن أيوب فقلعها منه في سنة سبع وستين وخمسمائة * وفي سنة أربعين وأربعمائة عملت لموقف الامام في زمن الصيف مقصورة
 خشب ومحراب ساح منقوش بعمودى صندل وتقلع هذه المقصورة في الشتاء اذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة
 وعمرت غرفة المؤذنين بالسطح وجعل لها روشن وجعل بعدها مرق ينزل منه الى بيت المال * وفي سنة أربع وأربعين
 وأربعمائة زيد في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المستحم وزخرف هذا المجلس وجعل فيه محراب ورخم بالرخام
 الذي قلع من المحراب الكبير * وفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة بنيت المنذنة التي بين منذنة غرفة المؤذنين والمنذنة
 الكبيرة * وفي سنة أربع وستين وخمسمائة تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكما جارا وركبوا المسلمين
 بالاذى العظيم وتيقنوا أنه لا حيل للبلاد من أجل ضعف الدولة فجمع مرى ملك الفرنج جموعه وسار الى القاهرة من
 بليس فأمر شاور بن مجير السعدى وزير العاضد باحراق مدينته مصر فخرج اليها عشرون ألف فارورة نطق وعشرة
 آلاف مشعل مضمرة بالنار ووقفت فيها النار الى مرى دخان الحريق تحول من بركة الحبس الى ما يلي باب البرقية من
 القاهرة وقد انحصر الناس فيها فاقا تلهم واستمرت النار اربعة وخمسين يوما وبذلك تشعث الجامع فهدمه صلاح الدين
 بعد موت العاضد واعاد صدره والمحراب الكبير ورخه ورسم عليه اسمه وأجرى فيه عمارة كثيرة حتى صار جميعه مقروشا
 بالرخام وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين يسيبرس البندقدارى نظرقاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعز الى
 الجامع فوجد موشوخة قدمال البحرى وكذلك سورته البحرى ورأى فى سطح الجامع عرفا كثيرة فهدمها فهدم الجميع
 الا غرف المؤذنين وأمر باطل جريان الماء من النيل الى فواره الفسقية لما رأى فيه من الضرر على جدر الجامع وعمر
 بغلات بالزيادة البحرى تشد الجدر وسد شباكين كانا فى الجدار البحرى وانفق على جميع ذلك من مال الاحباس وكان
 له حينئذ نظير الاحباس ثم سأل السلطان هو والصاحب الوزير بهاء الدين فى عمارة الجامع من بيت المال فرسم بذلك
 فهدم الجدار البحرى الذى فيه اللوح الاخضر وأزيلت العمود والقواصر العشر وعمر الجدار المذكور واعدت العمود
 والقواصر كما كانت وزيدنى العمود اربعة وحليت العمود كلها وبيض الجامع بأسره وذلك فى سنة ست وستين وخمسمائة
 وفى سنة سبع وثمانين وخمسمائة تشكك قاضى القضاة نقي الدين أبو القاسم بن بنت الاعز الملك المنصور قلاوون سوء حال
 جامع عمرو والجامع الازهر فأمر بعمارة الجامعين وعين لجامع عمرو الامير عز الدين الافرم فرسم على مباشرى الاحباس
 وكشف المساجد لغرض كان فى نفسه وبيض الجامع وجر د نصف العمدة التى فيه فصار العمود نصفه الاسفل أبيض
 وباقيه بحاله ودهن واجهة غرفة الساعات بالسليقون وأجرى الماسمن البئر التى بزقاق الاقفال الى فسقية الجامع
 ورى ما كان بالزيادات من الاتربة وبطر العوام به بما فعله بالجامع * وفى سنة اثنتين وسبعمائة حدث زلزلة تشعث
 منها الجامع فتولى عمارته الامير سلا رناب السلطنة فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون واعتمد على كاتبه بدر الدين
 ابن خطاب فى ذلك فهدم الحد البحرى واعاده على أصله وعمل بهابن حديد بن للزيادة البحرى والغربية وأضاف الى كل
 عمود من الصف البحرى عمودا آخر وجرد العمود كلها وبيض الجامع وزاد فى سقف الزيادة الغربية وراقن وخرب بذلك عدة
 مساجد بظاهر مصر وبالقرافتين وأخذ عمدها وقلع ألواح كثيرة طويلة من رخام الجامع الذى كان تحت الحصر ورض
 جميع ذلك عند الباب المعروف بباب الشرايين فنقل من هناك ولم يعمل فى الجامع شئ * وبعد موت الملك الظاهر
 برقوق تشعث الجامع ومالت قواصره ولم يبق الا أن يسقط وأهل الدولة فى شغل من اللهو عن عمل ذلك فانتدب
 لعمارة سنة ثمانمائة رئيس التجار ومثد بديار مصر ابراهيم بن عمر بن على المحلى وهدم صدره بأسره فيما بين المحراب

الكبير الى الصحن طولاً وعرضاً وأزال اللوح الأخضر وأعاد البناء كما كان أولاً ووجد دلو حاً خضر يدل الاول ونصبه مكانه وحرده المدون وتتبع جدران الجامع فرتم شعشعها وأصلح من رخام الصحن ما كان قد فسد ومن السقوف ما كان قد وهي ويضه بخفاء كما كان وعاد جديداً وكان انتهاء هذا العمل في سنة أربع وثمانمائة ولم تعطل منه صلاة جمعة ولا جماعة في مدة عمارته * قال ابن المتوج ان ذرع هذا الجامع اثنان وأربعون ألف ذراع بذراع المصمري القديم وهو ذراع الحصر المستمر الى الآن فن ذلك مقدمه ثلاثة عشر ألف ذراع واربع مائة وخمسة وعشرون ذراعاً ومؤخره مثل ذلك وصحنه سبعة آلاف وخمسمائة ذراع وكل من جانبيه الشرقي والغربي ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسة وعشرون ذراعاً وذرع كل به ذراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع * وقد تقدم أن طول الجامع مائة وتسعون ذراعاً وعرضه مائة وخمسون فتكون مساحته ثمانية وعشرين ألف ذراع وخمسمائة لثمانية وعشرين ألفاً فقط * وعدد أبوابه ثلاثة عشر باباً منها في القبلي باب الزينة الذي يدخل منه الخطيب كان به شجرة زيتون عظيمة قطعت في سنة ست وستين وسبعمائة وفي البحري ثلاثة أبواب وفي الشرقي خمسة وفي الغربي أربعة وعدد عمدته ثلثمائة وثمانية وسبعون عموداً وعدد ما فيه خمس وبه ثلاث زيادات فالبحرية الشرقية كانت بالجلوس قاضي القضاة بها في كل أسبوع يومين وكان بهذا الجامع القصص قال القاضي روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وإنما كان القصص في زمن معاوية رضي الله عنه وذكر عمر بن شبة قال قيل للعسنى متى أحدث القصص قال في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل من أول من قص قال عيم الداري وروى أن علياً رضي الله عنه قنت فدعا على قوم من أهل حبه فبلغ ذلك معاوية فامر رجلاً يقص بعد الصبح وبعد المغرب يدعوله ولاهل الشام قال يزيد وكان ذلك أول القصص وقال الليث بن سعد هـ ما قصصان قصص العمامة وقصص الخاصة فالماقصص العمامة فهو الذي يجمع اليه النقر من الناس يعظهم ويذكرهم فذلك مكروه لمن فعله ولمن استعهه وأما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية ولرجل على القصص فأذا سلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله عز وجل وحده ومجده وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولاهل ولايته وشخصه وحنوده ودعا على أهل حربه وعلى المشركين كافة ويقال ان أول من قص عصر سليمان بن عمر الجعفي في سنة ثمان وثلاثين وفي هذه السنة شكك عبد الملك بن مروان الى العلماء ما انتشر عليه من امور رعيته وتخوفه من كل وجه فاشارة اليه أبو حبيب الحصي القاضي بأن يستنصر عليهم برفع يديه الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعوه ويرفع يديه وكتب بذلك الى القصاص فكانوا يرفعون أيديهم بالغداة والعشي * وكان بهذا الجامع مصحف يعرف بمصحف أسماء بنت أبي بكر بن عبد الله بن عبد العزيز وكان تجاه الحراب الكبير والذي استكتب هذا المصحف هو عبد العزيز بن مروان وسببه ان الخراج بن يوسف الثقفي كتب مصاحف وبعث بها الى الامصار ووجه الى مصر مصحف منها غضب عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي يومئذ من قبل أخيه عبد الملك وقال يبعث الى جندينا فية مصحف فامر فكتب له هذا المصحف وجعل لمن وجد فيه حراً فخطأ رأساً حراً وثلاثين ديناراً فتمدوا له القراء فأتى رجل من قراء الكوفة اسمه زرع بن سهل الثقفي فقرأه ثم حجياً ثم جاء الى عبد العزيز فقرأ له في المصحف حراً فخطأ فقال مصحفي قال نعم فنظر فإذا فيه ان هذا أخى له تسع وتسعون نسخة فاذا هي مكتوبة نسخة قد قدمت الجيم قبل العين فامر بالمصحف فأصلح ما كان فيه وأبدلت الورقة ثم أمر له بثلاثين ديناراً ورأساً حراً وكان يحفظ في دار عبد العزيز ولا يحمل الى الجامع الاغداة كل جمعة فية قرأه ثم يقص ثم يرد الى موضعه وأول من قرأ فيه عبد الرحمن بن شجرة الخولاني لانه كان يتولى القصص والقضاة يومئذ ذلك في سنة ست وثمانين * ثم ماتت عبد العزيز بن يسع هذا المصحف في مراثيه فاشتراه ابنه أبو بكر بالف دينار ثم توفي أبو بكر فاشترته اسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بن سبع مائة ديناراً فمكنت الناس منه وشهرته فنسب اليها فلما توفيت اسماء اشتراه أخوها الحكم من مراثيه بمائة دينار وجعله في الجامع وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة وأجرى على الذي يقرأ فيه ثلاثة دنانير في كل شهر وكان القارئ يجلس ويقرأ فيه * ثم في سنة عشرين ومائة تولى القصص أبو اسمعيل خير بن نعيم الحضرمي القاضي فكان يقرأ في المصحف قائماً ثم يقص وهو جالس فهو أول من قرأ في المصحف قائماً وتزل الأئمة

يقرؤون في المسجد الجامع في هذا المحصف في كل يوم جمعة الى ان ولي القصص أبو رجب العلان عاصم الخولاني في سنة
 اثنتين وعشرين ومائة فقرأ فيه يوم الاثنين أيضاً وجعل له المطب الخزاعي أمير مصر من قبل المأمون عشرة دنانير على
 القصص وهو اول من سلم في الجامع تسليمتين بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن ادريس الشافعي
 حين قدم الى مصر فقال هكذا تكون الصلاة ما صليت خلف أحداً ثم صلاة من أبي رجب ولا احسن * وفي سنة اربعين
 ومائتين في خلافة المتوكل ولي القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبل عنبسة بن اسحق أمير مصر وامر أن تترك
 قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها الناس وامر ان تصلى التراويح خمس تراويح وكانت تصلى قبل ذلك
 ست تراويح وزاد في قراءة المحصف يوماً فكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * وفي سنة اثنتين وتسعين
 ومائتين ولي حمزة بن أيوب بن ابراهيم الهاشمي القصص بكتاب من المكتفي وصلى في مؤخر المسجد حين تكس وامر
 ان يجعل اليه المحصف ليقرأ فيه فقبل له انه لم يجعل الى أحد قبلك فلو وقت وقرأت فيه في مكانه فقال لا تفعل ولكن
 اتوفى به فان القرآن علينا النزل والبيان تأتي فاني به فقرأ فيه في المؤخر وهو اول من قرأ في المحصف في المؤخر ولم يقرأ في
 المحصف بعد ذلك في المؤخر الى ان تولى أبو بكر محمد بن الحسن السويبي الصلاة والتخص في اليوم العشرين من شعبان
 سنة ثلاث واربعاً فنهض المحصف في مؤخر الجامع حيال القوارة وقرأ فيه أيام تكس الجامع فاستمر الامر على ذلك
 وفي زمن عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت وليد القاضي حضر رجل من اهل العراق معه محصف ذكر أنه محصف
 عثمان بن عفان رضى الله عنه فأخذ أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خشباً منقوشاً وكان الامام
 يقرأ فيه يوماً وفي محصف أسماء عوام لم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المحصف واقتصر على القراءة في محصف الاماء وذلك
 في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أيام العزير بالله * قال القاضي ولم يكن الناس يصلون بالجامع بمصر صلاة العبد حتى
 كانت سنة ست أو ثمان وثلثمائة فصلى فيه رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفهمي ويعرف بابن ابي شيخة صلاة
 القطر ويقال انه خطب وحفظ عنه اتقوا الله حق تقاته ولا تعوتن الاوانتم مشركون فقال بعض الشعراء

وقام في العيد لنا خاطب * فحرض الناس على الكفر

لوقى سنة تسع وثلثمائة * وكان بالجامع عدة زوايا للتدريس منها زوايا الامام الشافعي رضى الله عنه يقال انه درس
 بها فعرفت به وفي وفيات الاعيان وانباء الزمان لابن خلكان قال الخطيب البغدادي في تاريخه ما مرض
 الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال البويطي انا انا حق به
 منك وقال ابن عبد الحكم انا انا حق بمجلسه منك فقال ابو بكر الحميدي قال الشافعي ليس احد انا حق بمجلسي من
 يوسف بن يحيى (يعني البويطي) وليس احد من اصحابي اعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقال الحميدي كذبت
 انت وكذب ابوك وكذبت امك فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وتقدم فجلس في الطاق وترك طاقا بين
 مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطي في مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه اه * وزاوية الحميدي
 بصدر الجامع داخل المقصورة الوسطى بجوار الخراب الكبير رتبها محمد الدين أبو الاشبال الحرث بن مهذب الدين أبي
 الحسان مهذب بن حسن بن بكر بن علي بن غياث المهلبى الازدي البهنسى الشافعي وزير الملك الاشرف موسى بن
 العادل ابي بكر بن أيوب ورتب في تدريسها قريه قاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب البهنسى وعمل عليها عائدة
 أو قاف بمصر والقاهرة ووقى الجد في صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمشقة عن ثلاث وستين سنة * والزاوية
 الصحابية حول عرفة رتبها صاحب تاج الدين محمد بن نضر الدين وجعل لها مدرسين احدهما مالكي والاخر شافعي
 وجعل عليها وقفاً بظاهر القاهرة تحت الجذع البرادعيين * والزاوية الكالية بالمقصورة الجاورة لباب الجامع رتبها كمال الدين
 السمودي ووقف عليها قاف بمصر * والزاوية التاجية امام الخراب الخشبية رتبها تاج الدين السطحي ووقف عليها
 دور بمصر * والزاوية الامينية في الجانب الشرقي من الجامع رتبها معين الدين الدهر ووطى وعلمها وقف بمصر * والزاوية
 العلانية تنسب لعلاء الدين الضريوهي في سخن الجامع وهي لقراءة ميعاد * والزاوية الزينية رتبها صاحب زين
 الدين لقراءة ميعاد أيضاً والى سنة تسع واربعين وسبعمائة كان بالجامع اربعون حلقة لاقراء العلم لا تكاد تبرح منه

وكان يوقد فيه ليلة الواحدة ثمانية عشر ألف قنينة وكان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة برسم وقوده احد عشر قنطارا ونصفاً يتطايبا انتهى ملخصا من خطط المقريرى مع بعض زيادات من كتاب الجيوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للعلامة جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الانابكى وغيره وفي المقريرى ايضا عند ذكر المدارس ان رئيس التجار برهان الدين بن عمر بن على الخلى ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتقى في نسبه الى طلحة بن عبيد الله أحد العشرة رضى الله عنهم جدد جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان قد تداعى الى السقوط فقام بعمارة حتى عادق ربيهما كان عليه شكر الله له ذلك وتوفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق مائة ألف دينار ولم يكن مشكورا في السيرة في الديانة انتهى * وفي نزهة الناظرين ان الملك الاشرف ابا النصر قايتباى جدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهانه * وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائتين وألف من الخبر ان الامير مراد بك محمد المدفون بمدينة سوهاج لما رأى خراب جامع عمرو وسقوط سقفه وميل شقه الايمن خطر به باله تجديده وحسن له ذلك بعض الفقهاء فقدمه بنده قاسما المعروف بالمصلى وصرف عليه أموالا عظيمة أخذها من غير حلها ووضعها في غير محلها فاقام أركانها وشيد بنيانه ونصب أعمدته وبني به منارتين وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبض جمعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه جميعه بالحصر القوي وعلق به القناديل وصلت به الجمعة في آخر رمضان سنة اثنتي عشرة ووحضر الامراء والاعيان والفقهاء وبعد الصلاة عقد الشيخ عبد الله الشرفاوى مجلسا وأمل في حديث من بنى لله مسجدا وتفسير انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر وألبس فروة مهور وكذلك الخطيب وكان قبيل ذلك يحصل فيه عند الاجتماع به آخر جمعة من رمضان كثير من الملاهي وذلك ان الناس كانوا يجتمعون به من القاهرة وولاق وغيرهما على سبيل التسلية فيجتمع بحكمه أبواب الملاهي من الحواة والقردياتية وأصحاب الملاعب والنساء الراقصات المعروفات بالغوازي فقبل ذلك من نحو ثلاثين سنة ولما جاء الفرنسيون اوى به جرى عليه ما جرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذوا الخشب حتى أصبح بلقعا أشوه مما كان قبل هذه العمارة انتهى وقد قاسه الفرنسيون يومئذ فوجدوا ضلعه مائة وعشرين مترا تقريبا وقالوا ان شكله يقرب من المربع * وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرة قد نبت له ثقة من المهندسين ليدرعه ويكشف عن أوصافه بالدقة فكان جانبه الشرقي مائة متر وتسعة أمتار وثلاث متر وجانبه القبلي مائة وسبعة عشر مترا وعشرة أمتار والغربي مائة متر وأربعة أمتار والبحرى مائة وعشرين مترا وربع متر قال ويظهر أنه كان له ملحقات لم تدخل في هذا المقاس آثارها باقية الى الآن ممثلة بالاتربة كما ان بعض الجامع الآن متخرب فيه من الجهة البحرية بانه كان متخربا ان لم يبق منهما الا القليل وبالجهة الشرقية خمس بوائل هي التي يصل فيها الآن وقبلته من رخام بأعلاها لوح رخام مكتوب فيه

انظر مسجد عمرو بعد مدارس * رسمه صاري يحيى الكوكب الزاهي
نعم الوزير الذي لله جده * مير اللوامر ادا الامر الناهي
له ثواب جزيل غير منقطع * على الدوام بانظار واشباه
لاح القبول عليه حين أرخه * هذا البناء على مراد الله

١٢١١ سنة

ويجوار تلك القبلة قبلة أخرى منقوش بأعلاها

مسجد ابن العاص أضحى * بعد هدم قد أصابه
كعبية يسمى اليها * يرتجى فيه الاجابه
جمل التاريخ خرج * قد بنا هذا الصحابه

١٢١١ سنة

وفي الجهة الغربية ثلاثة أبواب هي المستعملة الآن وبالوجه البحري ثلاثة أبواب مسدودة وفي الوجه القبلي باب مسدود أيضا فكانت أبوابه سبعة ولم يقرأ أبواب غيرها وفوق اثنين منها اسم مراديبك بنار شيخ ألف ومائتين وأحد عشر وعلى أحد أبوابه الغربية منقوش في لوح من الرخام هذه الآيات

أحبنا نارنا بنايتنا لطاعتسه * وكان من قبل مصباحها فاطمي
وانقض بنايتنا والمساون غدوا * من أجله قاصر من الباع في أسف
لأنه من بقايا فرقة طهرت * أميرها عمرو السهمي غير خفي
ومذارد تعالى بالعمار له * أنشاه مولى جواد بالمراديني
فصار يحكي لنا احسانه أبدا * وانما يعمر الآيات في الصحف
ونشوة العز قد قالت مؤرخة * يسمو العزيز مراد جامع الشرف

سنة ١٢١١

وعلى باب آخر منها

بمسجد الفضل عن عمرو أحبنا * قد فاز بالخير من لله جده
وانما يعمر الآيات شاهدة * له بفوز وأن الله أسعده
ونشوة السعد قد قالت مؤرخة * أنشأت حدامر ادالحى مسجد

سنة ١٢١١

ومن بعد عمارة مراديبك جرت فيه مرماة خفيفة مثل تبيدضه وارتناح بلاطه وغير ذلك * وللجامع صحن غير مسقوف طول ضلعه الاكبر تسعة وسبعون مترا وطول الاصغر واحد وسبعون وجميع الجامع مبنى من الطوب المضروب المحرق وليس به الآن من البناء القديم الا جز يسير بالجانب الشرقي والقبلي وسلك ذلك البناء القديم متروا ثمانمتر وسلك غيره تسعة عشر مترا وكذا يزيد في الارتفاع عن الحديد بقدر ثلاثة أمتار * والموجود به الآن من الاعمدة الرخام الصحيحة مائتان وخمسة عشر عمودا منها ملقى على الارض خمسة وثلاثون وذلك غير حمله وافرة من القطع الانصاف والاقل والاكثر والتيجان والكراسى ما بين ظاهر ومرتم * وعلى يسار الداخل من الباب البحري الكبير عمودان متجاوران يزعم الناس أنه لا يمكن المرور بينهما الا طاهر من دنس الذنوب والخطايا ويقصدونهما بالمرور بينهم ما يختبر الانسان حاله ويرزحون عليهم ما بعد صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان اذ يطامشونهم ويقولون قد يسلك بينهم السمين الجسيم ويتخاف الخفيف بحسب قلة الذنوب وكثرتها * وأمام المنبر من الجهة اليسرى عمود من الرخام يضربونه بالعمال والعصى بعد فراغهم من الصلاة تزعمهم انه عصى عن الحضور مع الاعداء التي أحضرت لبناء الجامع زمن الفتح * وفي الزاوية البحرية الشرقية قبر عبد الله بن سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنه عليه ثابوت داخل مقصورة عليها سبعة وتزوره الناس وبالجامع مصحف كبير مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال فقدمته بعضه وكله جنتمكان العزيز محمد على بخط عربي في سنة ست وأربعين ومائتين وألف ومصحف آخر داخل صندوق من وقف المرحوم مراديبك * وفي صحن الجامع حنيفة للوضوء عليها قبة وبداخلها بئرو به أيضا شجرة ونخله وحواليه مساكن موقوفة عليه يصرف ريعها في لوازمه وجاهله ما يتحصل له من اليراد كل سنة ثلاثة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وعشرون قرشا ونصف قرش عمله ميريبة عبرة كل مائة قرش جنبه مصري منها من الروض مائة قرش وأربعة وثلاثون قرشا وسبعة وثلاثون نصفانضة ومنها اجرة مساكن ألف وتسعمائة وعشرون قرشا وحكروا نحوها ألف ومائتان وثمانية وعشرون قرشا وثلاثة وثلاثون نصفانضة يصرف من ذلك على خدمته كل سنة ألف وأربعمائة وسبعة وسبعون قرشا وثمانية أنصاف فضة والباقي تحت يد ناظره السيد محمد المي * ورأت في كتاب مناهل الصفا بانصال نسب السادات الوفاية بالباطني للششيخ على أبي جابر التياي تقلا عن أهل النار شيخ ان في جامع عمرو بن العاص أما كن يستجاب فيها الدعاء منها البلاطة الحمراء التي خلف الباب الاول في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب البراذع ومنها المحراب الصغير الذي في جدار الجامع الغربي ومنها باطن مقصورة عرفة ومنها عند خزانة البئر التي

في الجامع ومنها زاوية قاطمة ويقال انها قاطمة بنت عفان أقامت في الجامع بهذا المكان وسمي بها ومنها سطح
الجامع ومنها قبلة اللوح الأخضر ومما يتركبه العمودان اللذان على عتبة الداخل من باب الشهود المجاور لسطح
في الجهة البحرية ومنها عود الجلالة ومنها المكان الذي كان الامام الشافعي يدرس به ومنها الحراب المنقوش المجاور
لكرسي مصحف أسماء ومنها العمود الذي يقرب الزيادة وكان سيداء على وفا يسمى هذا الجامع قاعة الفرح وكان
الشيخ ابراهيم المتبولي يسميه ميدان الاولياء انتهى ويجوار الجامع من الجهة البحرية بقبور لاموات المسلمين ودولاب
يصنع فيه القفل البلدية على نسق القفل القنائسية وفيخورة لخر بقها ومن يرتقى فوق سطح الجامع لا يرى الا تولا عالية
وحفا ارتسعة سبها أخذ السباخ من تلك الجهات وذلك مستمر الى الآن ولا يرى هنالك شيئا يسرنا خاطر مما كانت
عليه مدينة العرب ذات العز والشروة والشهرة المنتشرة في أقطار الارض والمباني العالية الشامخة المشيدة التي
من قتها سطوات الدهر وحوادث الايام حتى جعلت عالمها سافلهما ومحت آثارها بالمرضة فاضحت خاوية وموحشة ليس
بها أي بس فسبحان من له الدوام والبقاء الكبير المتعال العدل اللطيف الخبير

* (الجامع الازهر) *

هذا الجامع أول مسجد بدأ بس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معتمد الخليفة أمير
المؤمنين المعز لدين الله الملقب بالخط القاهرة * وكان الشروع في بنائه يوم السبت لست بقين من جادى الاولى سنة
تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه لتسع خلون من رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وكتب بدائر القبة التي في
الرواق الاول على عتبة المتبر والحراب ماضه بعد البسه له مما أمر ببنائه عبد الله ووليه أبو تميم معتمد الامام المعز لدين الله
أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آباءه وأبائه الاكرمين على يد عبده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين
وثلثمائة وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين وثلثمائة * ثم ان العز بنى الله
أبنا منصور بن الميزان بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أطلق لجماعة من الفقهاء ما يكفي
كل واحد منهم من الرزق الناض وأمر لهم بشراء اعدار وبنائهم فبنيت بجانب الجامع فاذا كان يوم الجمعة حضر والى
الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى أن تصلى العصر وكان خمسة وثلاثين رجلا من مال الوزير صله في كل سنة وخلق
عليهم العز بن يوم عيد الفطر وحملهم على بغلات * ويقال ان بطلمس افلاسا سكنه عصفور ولا يقربه وكذا سائر
الطيور من الحمام واليمام وغيره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود * ثم ان الحاكم بأمر الله
جدده ووقف عليه وعلى جامع المقس والجامع الحاكمي ودار العلم بالقاهرة ربا عاصم وضمن ذلك كتابا حدددها فيه
وبنهايا ناشافيا ثم قال في آخر ذلك الكتاب يؤجر ذلك في كل عصر من ينتهي اليه ولا يتهاور جمع اليه أمرها بعد
مر اقبه الله واجتلاب ما يوفى من فتمتها من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيبتدأ من ذلك بمسار ذلك على
حسب المصلحة وبقاء العين وممرته من غير ايجاف بما حبس ذلك عليه وما فضل كان مقسوما على ستين سهما فن
ذلك للجامع الازهر الخمس والثلث ونصف السدس ونصف التسع يصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين
المعزى الوازن ألف دينار وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثمانون دينار من ذلك للتطبيب في كل سنة أربعة وعشرون
دينارا وثلثون ألف ذراع حصر عبدانية عدله عند الحاجة الى ذلك وثلثون ثلاثة عشر ألف ذراع حصر مضفورة
لكسوة الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار وثمانية دنانير وثلثون قنطار برزجاج وفرخا اثنا
عشر دينار ونصف وربع دينار وثلثون عود همدى للبخور في شهر رمضان وأيام الجمعة مع ثمن الكافور والمسك
وأجرة الصانع خمسة عشر ديناراً ونصف قنطار شع بالقلبي سبعة دنانير وثلثون دينار ونصف القنطار وثلثون قنطار
الحصر وثلثون الخيط وأجرة الخياط خمسة دنانير وثلثون مشاققة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلا بالارطل
القلبي دينار واحد وثلثون قنطار عن قنطار واحد بالقلبي نصف دينار وثلثون رطل ملح القناديل ربع دينار
ولونبة الخحاس والسلاسل والتنانير والقباب التي فوق سطحه أربعة وعشرون ديناراً وثلثون رطل ليف أربعة أحمال
وست دلاء آدم نصف دينار وثلثون قنطار خرق قنطار ملح القناديل نصف دينار وثلثون قنطار الخدمية وعشرة أرطال
قنطار لتعليق القناديل ومائتي مكنسة دينار واحد وربع دينار وثلثون أرزبار خزانة تصب على الصنع ويصب فيها الماء

مع أجرة حملها ثلاثة دنانير ولثمن زيت وقوده راتب السنة ألف رطل وما تبارطل مع أجرة الحمل سبعة وثلاثون ديناراً
ونصف ولا رزاق ثلاثة أعمدة وأربعة قومة وخسة عشر مؤذناً خمسة دينار وستة وخمسون ديناراً ونصف منها الائمة
لكل رجل منهم في كل شهر ديناران وثلاث دينار وعش دينار ولكل واحد من المؤذنين والقومة في الشهر ديناران
وللمشرف في كل سنة أربعة وعشرون ديناراً ولكن المصنع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ ديناراً واحداً ولمرمة
ما يحتاج إليه في سطحه وأترابه وحائطه وغير ذلك كل سنة ستون ديناراً ولثمن مائة وعشرون رطل ونصف رطل لعلاف
رأسى بقر للمصنع ثمانية دنانير ونصف وثلاث دينار ونحو ذلك موضع فيه التبن أربعة دنانير ولثمن فدانى قرط لثمن ربع رأسى
البقري السنة سبعة دنانير ولا أجرة متولى العلف وأجرة السقاء والحبال والقواديس ونحو ذلك خمسة عشر ديناراً
ونصف ولا أجرة قيم الميضاة ان عملت اشعاش دينار انتهى * وكان في محرابه منطقة فضة قطعها صلاح الدين يوسف
ابن أيوب سنة تسع وستين وخمسة مائة بعد انتهاء الفاطميين جاء وزنها خمسة آلاف درهم فقرة كقطع غيرها من مناطق
الخواص * ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع أيضاً وجدده الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة تجاور الباب
الغربي الذي في مقدمه بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة لان فاطمة الزهراء روت بها * وفي سنة خمس وستين
وسمها بجدده الامير عز الدين ايدمر الخلي في سلطنة الملك الظاهر بيبرس بسبب انه كان يجاوره في السكنى فرأى
حرمة الجوار وانتزع له اشيءاً كانت مغصوبة وأطاموره حتى جمع له شياً صالحاً جامع ما تبرع به من المال الجزيل
وأطلق له من السلطان جملة من المال وشرع في عمارته فعمر الواهى من أركانها وجدد رانه ويضه وأصلح ستوفه وبلطه
وفرشه وكساه حتى عاد حرماني وسط المدينة واستخدمه بمقصورة حسنة وأثريه آثاراً صالحه وكذا عمل فيه الامير
يملك الخازنار مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة النسخة على مذهب الامام الشافعي ومحمد بن ابي سعيد
الحديث النبوي ووقف على ذلك الاوقاف الدار وهو رتب به سبعة لقراءة القرآن ومدرساً وأقيمت فيه الجمعة يومئذ
وحضرت فيه الامراء والكبراء وأصناف العالم وكان يوماً مشهوداً وبعد الفراغ من الجمعة قام الامير عز الدين الى
داره ومعها الامراء فقدم لهم ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين وكان قد أخذ خطوط العلماء بجوار الجمعة فيموجود
الناس به رفقة القربه من الحارات * وكان سقف الجامع قصيراً في ريد فيه وعلا ذراعاً واستقرت الخطمة فيه حتى بنى
الجامع الحاكى فاتقلت الخطبة اليه فان الخطبة كان يحظب فيه خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن
طولون خطبة وفي جامع عمر وخطبة * ولما استبدت صلاح الدين يوسف بن أيوب بالسلطنة انقطعت الخطبة من
الازهر وأقرت في الجامع الحاكى لانه أوسع من الازهر وكان قاضى القضاة يومئذ شافعي الا ترى اقامة خطبتين في بلد
واحدة فيق في الازهر معطال عن الخطبة مائة عام فلما استولى الملك الظاهر بيبرس على السلطنة أعيدت فيه الخطبة
* ثم في زلزلة سنة اثنتين وسبع مائة سقط الجامع الازهر والحاكى وجامع عمر وجوامع آخر فقاسم الامراء
عمارته فتمتولى الامير سلار عمارة الازهر فاعاد ما تهدم منه * وفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة في سلطنة الملك الناصر حسن
الدين محمد بن حسين الاسعردى بحسب القاهرة * ثم في سنة احدى وستين وسبع مائة في سلطنة الملك الناصر حسن
ابن محمد بن قلاوون جدد الامير الطواشى سعد الدين بشير الجهاد دار الناصرى لما سكن بقره في الدار التي تعرف
هناك الى اليوم بدار بشير الجهاد رافح ان يؤثر فيه أنرا صالحاً فاستأذن السلطان في ذلك فاخرج منه الخزان
والصناديق ونزع عدة مقاصير كل كان ذلك مضى فالجامع وتبع جدرانه وسقوفه بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة
ويضه وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه محققاً وجعل له قارئاً وأنشأ على باب القبل حانوتاً لتسهيل الماء
العذب كل يوم وعمل فوقة مكسباً لاقراء ايتام المسلمين ورتب لفقراء الجوار بين طعاماً يطبخ كل يوم وأنزل اليه قدور من
نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقهاء الخنفة في المحراب الكبير ووقف على ذلك أوقافاً جليلة ولذا كان مؤذنون
الجامع يدعون للسلطان حسن في كل جمعة وبعد كل صلاة * وفي سنة أربع وعشمان وسبع مائة تولى نظره الامير بهادر
الطواشى وتبخر مرسوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من مات من مجاورى الازهر عن غير وارث ترك موجوداً
فانه يأخذ الجوارون ونفس على حجر عند الباب الكبير البحري * وفي سنة ثمان مائة هـ مدت منارته وكانت قصيرة

فعمرت أطول منها وبلغت النفقة عليهم من مال السلطان خمسة عشر ألف درهم نفرة وكملت في السنة المذكورة
فعلقت فيها القناديل ليلة الجمعة من ربيع الآخر واجتمع القراء والوعاظ في الجامع وتلاوا خمسة شربة وودعوا السلطان
ثم هدمت سنة سبع عشرة وثمانمائة لميل ظهر فيها وعمل بدلها منارة من حجر على الباب البحري بعد هدمه واعادته
بالحجر وأخذت الحجارة للمنارة من مدرسة الملك الأشرف خليل التي كانت تجاه قلعة الجبل وتمت سنة ثمان عشرة فلم
تقم غير قليل ومالت حتى كادت تسقط فهدمت سنة سبع وعشرين وأعيدت وفي شوال من هذه السنة ابتدئ في عمل
الصهرنج الذي بوسط الجامع فوجد هنالك آثار فسقية ماء ورمامات فجعل في نصف سنة وعمل بإعلام مكان مر تقع
له قبة يسيل فيه الماء وغرس بصحن الجامع أربع شجرات فلم تنفع ولم يكن للأزهر مية مائة عندما بنى ثم عملت مية مائة
حيث المدرسة الأقبغوية إلى أن بنى الأمير أقبغا مدرسته الأقبغوية وأما هذه المية مائة التي به الآن فبناها الأمير بدر
الدين جنكش بن البابا ثم زيد فيها بعد سنة عشر وثمانمائة مية مائة المدرسة الأقبغوية ولم يزل في الأزهر من مذبح عدة من
الفقراء ملزمون الإقامة به وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة بلغت عدتهم سبع مائة وخمسين رجلا من بعم وزيا لعة
ومن أهل ريف مصر ومعاربة وكل طائفة وراق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامر ابتلاء القرآن ودراسته وتلقينه
والاشتغال بأنواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والتكوير ومجالس الوعظ فيجد الانسان إذا دخله من الناس بالله
والارتياح وترويح النفس ما لا يجده في غيره وصار أبواب الاموال يقصدونه بأنواع البر من الذهب والفضة والنفوس
اعانة للمجاورين به وكل قليل تحمل السه أنواع الاطعمة والخبز والحلوى لاسيما في المواسم ولما ولي نظره الامير
سودوب القاضي حاجب الخراب في سنة ثمان عشرة وثمانمائة أمر بإخراج المجاورين منه ومنعهم من الإقامة فيه
واخراج مالهم فيه من صناديق وخزائن وكراسي مصاحف فقتلت شمل الفقراء وتعدت الاماكن عليهم فساروا في
القرى ثم أشاع ان اناسا يبيتون به ويقفلون فيه المنكرات وكانت العادة جارية بتجيب الناس فيه ما بين تاجر وفتية
وجندي وخصوفا في امالي الصريف ولبا في رمضان فانه يمتلئ بحسنه واكثرأر وقته فطرقة الامير سودوب بعد العشاء
وقبض على جماعة وضرهم وكان قد جاء معه جماعة من الاعوان والعلمان وغوغاء العامة فوقع النهب فيمن كان بالجامع
فاخذت فرشهم وعماطهم وفتشت أسواطهم وأخذما كان عليهم من ذهب وفضة وعمل ثوبا سودا منبر وعلمين مزوقين
بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر ألف درهم انتهى الخصاص من خطط المقرري * وفي حسن المحاضرة للسيوطي ان
الحاكم ناصر الله لما جدد الأزهر وقف عليه أو قافا وجعل فيه ثورين فضة وسبعة وعشرين قنديل وفضة وكان نضده
في محرابه من منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمرو انتهى وفي سنة تسعمائة أجرى الخواجا مصطفى بن محمود بن رسم
الرومي عمارة الجامع الأزهر وصرف عليه من ماله نحو خمسة عشر ألف دينار وجاءت غاية في الحسن وهو على ما جرده به
الى الآن قاله ابن اياس وفي نزهة الناظرين ان الملك الأشرف أبا النصر قايتباي المتوفى سنة احدى وتسعمائة
أنشأ مية مائة بالجامع الأزهر وفسدة عليه معتبرة وسبيلا وأنشأ أيضا مكتبا على باب الجامع وان الملك الظاهر أبا سعيد
قائصوه خال الناصر هو الذي رتب بالجامع الأزهر في شهر رمضان الحزب والخزيرة ثم لما جاء الملك الأشرف قانصوه
الغوري ضاعف ذلك في أيامه اضعافا كثيرة وأنشأ المئذنة المعتبرة به * وفي سنة أربع مائة وألف أيام ولاية
الشريف محمد باشا على مصر عمه ووجدت ما تخرب منه ورتب به جملته من العدس تطبخ كل يوم للفقراء فتسمع
الناس بذلك وأتوا اليه من سائر القرى * وفي سنة أربع عشرة بعد الألف عمره الوزير حسن باشا
والى مصر مقام السادة الحنفية أحسن عارة وبلطه بلا طاجد اديا انتهى * وفي أوائل الحزب الأول
من تاريخ الخبرني عند ذلك كرت رجة الامير اسمعيل بيك ابن الامير الكبير ابواط بيك القاسمي من بيت العز
والسيادة المتوفى سنة ألف ومائة وست وثلاثين ان للمذكور عدة عمارة وما تشر منها انه جدد سقف الجامع الأزهر
وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجد سيدي ابراهيم الدسوقي وسيدي علي الميحيي وغير ذلك انتهى وفيه أيضا في
حوادث سنة تسعين ومائة وألف ان الامير عبدالرحمن كتحدا ابن حسن چاويش القازد على استاذ سلين چاويش
استاذ ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء المصريين أنشأ في مقصورة الجامع الأزهر مقدار النصف طولاً وعرضا

هذا الكتاب من كتب دارالعلوم ديوبند

يشتمل على خمسين عموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقوصرة المرتفعة المتسعة من الحجر المنحوت وسقف
أعلاها بالخشب النقي وبني به حجر ابا حديد او منيرا وأنشأه بااعظيما جهة حارة كامة وبني باعلامه ككتابنا من اعمدة مقودة
على اعمدة من الرخام لتعليم الايتام من أطفال المسلمين القرائن وجعل بداخله رحبة متسعة وصهر بجاعظيما وسقاية
لشرب العطاشى المارين وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة وجعل عليه قبعة مقودة وتركبته من رخام بدعة الصنعة
وجعل بها ائصار واقا مخصوصا بمجاورى الصعائدة المنقطعين لطلب العلم يسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد
منه الى الرواق وبه مرفاق ومناافع ومطبخ ومخادع وخزائن كتب وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً اخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضاً وبني المدرسة الطيرسية وأنشأها أنشأها جديدا وجعلها مع مدرسة الاقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارجها جهة القبو الموصل للمشهد الحسيني وطان الحرا كسة
وهذا الباب الكبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصر عين وجعل على عينيها منارة وجعل فوقه مكتبة أيضاً
وبداخله على عين السالك نفاهر الطيرسية مية مائة وأنشأها اقامة لخصوص اجراء المياه اليها وبداخل باب الميضاة
درجا يصعد منه للمنارة ورواق البغدادين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطيرسية والاقبغاوية والاروقة
من أحسن المباني فى العظم والوجاهة والفخامة وأرخ بعضهم ذلك بهذه الايات الركيكة

تبارك الله يا ابى الازهر انفتحنا * وعاد أحسن مما كان وانصلحا
تقر عيننا اذا شاهدت بهجته * باخلاص يائنه للعلماء والصلحا
وادخل على أدب تلقى الهداية * قدوة رر واحكام ميزانها ربحا
بالباب قد بدأ الاكون أرخه * بعبد الرحمن باب الازهر انفتحنا

وجدت درواقا للمكابين والتسكروين وزادنى مرتبات الجامع وأخبرته ورتب لمطبخه فى خصوص أيام رمضان
فى كل يوم خمسة ارادب أرزاً أبيض وقنطار من ورأس جاموس وغير ذلك من المرببات والزيت والوقود للمطبخ وزاد
فى طعام المحاورين ومطبخهم الهرسية فى يومى الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك فى هذا التاريخ الذى نحن فيه
لغاية سنة عشرين ومائتين وألف * وقد أنشأ الامير المذكور عمارة كثيرة حتى فى الحجاز ولو لم يكن له من المماثر
الاما أنشأه بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التى تقصر عنها هم الملوك لكفاه ذلك * ولما مات خرجوا يجيئزته
فى مشهد حافل حضره العلماء والامراء والتجار ومؤذون المساجد وأولاد المكاتب التى أنشأها ورتب لهم فيها
الكساوى والمعاليم فى كل سنة وصلاحه بالازهر ودفن بمدفنه الذى أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلى انتهى
باختصار وقد بسطنا الكلام على عدماثره وعماره التى أجزاها فى ترجمته عند الكلام على جامع الشيخ مطهر وقد
أجريت فيه بعد ذلك عمارة خفيفة فى عهد العائلة المحمدية كصلاح بلاط صحنه وأخيلته وبعض أبوابه * ولم يزل
هذا الجامع ملحوظا عامر امشارا اليه مقصود الاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين * وفى ابن اياس
ان السلطان سابع شاه العثمانى دخله يوم الجمعة سمة ثلاث وعشرين وتسعمائة فصلى به الجمعة وتصدق هناك بمبلغ
كبير انتهى * وكل حين يزداد عمارة وشهرة فى الافاق ويؤتى اليه من جميع بلاد الاسلام لتعلم العلوم الشرعية
والعقلية والنقلية من دروسه الدائمة المتصدر فى اقرايم اجها بانه العلماء والحمد ثلثين ما بين مؤلف ومدرس فجد فيه
من المحاورين الالوف المؤلفة من الطوائف المختلفة كاهل الحجاز واليمن والسند والهند والسودان والجاوة وبعداد
المغرب والشام والسليمانية والاتراك والاكراد خلاف الجم الغفير من البلاد المصرية والصعيدية والبحيرية والقيوم
والشرقية والغربية وكل طائفة فى جوانبه ورواق يخصها ويغلب على الظن انه أشهر بقعة بعد المساجد الثلاثة
فهو الجامع الجامع الازهر والازهر والمدرسة الكبرى والبقعة النافعة به ينزل الجهل وتخذ حياى العلم وتنادب
النفوس وتوسع القرائح وتنبه العطن وتروق الافكار وتتمنن الآداب وتظهر الاسرار ويكتسب الشرف ويعظم
القدر فكم برزت فيه شموس وأقمار وغردت فيه بلابل الملعين والمتلعين فى العشى والابكار والاسحار * ثم ان
مدرسة جامع الازهر منذ أيام محمد على الذى أحيا المعارف والعلوم فى القطر المصرى أخذت فى استرجاع رونقها

القديم وجعل الطلبة يتقاطرون اليها من كل صقع من جميع المذاهب الاسلامية فاصبحت مرضعة للعلوم الفقهية وغيرها وانتشرت تلامذتها البارعون وفوائدها في كل قطر من الممالك العثمانية وغيرها وقد ضبط عدد الشيوخ المدرسين والطلبة والمجاورين بالاروقفة في هذه المدرسة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف للميلاد (الموافقة لسنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين من الهجرة) فكان عدد الشيوخ ثلثمائة وواحد وستين شيخا منهم مائة وسبعة واربعون شافعية وتسعة وتسعون مالكية وستة وسبعون حنفية وثلاثة حنبلية ومن المجاورين الطلبة عشرة آلاف وسبع مائة وثمانون في خمس عشرة حارة وثمانية وثلاثين رواقا منهم خمسة آلاف وسبعمائة وواحد وخمسون شافعية وثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون مالكية وألف ومائتان وثمانية وسبعون حنفية وخمسة وعشرون حنبلية وقد زاد عددهم في آخر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف نحو تسعمائة وأربعة وستين طالبا انتهى ويقرب من ذلك ما في كتاب النتيجة الاحصائية للمدارس والمكاتب بالقطر المصري وهو أمر تقريبي والاذن ان الزهر طلبة غير مكتوبين به وفي دفتر مكتوبون لا يحضرون الدروس بل يحضرون ذلك أيضا شامل لا اولاد المكاتب وقوله ان الحنابلة ثلاثة هو خلاف الموجود به فانه ليس به من عدة سنوات الى الآن الامدرس واحد حنبلي ثم حيث كان بهذه المتابعة بل اعظم منها فلنورد بيان بعض مستقلة الالات من الحدود والوقاصير والعمد والمخاريب والابواب والمشارب والصهاريج والسقايات والاروقفة والمكاتب وخزائن الكتب وبيوت القناديل وبيت الخطابة والمزاويل والقباب والمدافن والمخازن والآبار والمياضي والمصانع والمراحيض والمراتب من الجريات والنقود والغلل والخلع والكساوي وما يقرأ به من الفنون ومشايخ المذاهب ومشايخ الاروقفة وبيان المعلمين والمتعلمين والائمة والمؤذنين والقومة والمؤذنين وأطفال المكاتب وغير ذلك (حدوده) ينتهي سورة الغرغرى الى الشارع المسلول منه وبين حارة الاترالمسمى بخط الزهر وسورة القبلي الى حارة الدوادارى وهي حارة كامة وما يجاورها من المساكن الى الطريق المسلول الى الباب الغريب المسمى قديما بالباب الجديد الموصل الى القرافة الكبرى وورا ذلك السوروقفة يساع فيها الغلة تعرف برقعة الزهر وسورة الشرفى الى قريب المشهد الحسيني ينصل بينهما بعد جملته مساكن الشارع الجديد الذى يسلك فيه الى ظواهر باب النصر وسورة البحري الى الطريق الذى بينه وبين الجامع الذى انشأه الامير محمد بيك أبو الذهب (أبوابه) لهذا الجامع ثمانية أبواب غير باب صغير للمطهرة باعتبار ان باب المزينين بابان وان باب الصاعدة بابان فأكثر أبوابه وأشهرها الباب المعروف باب المزينين يقرب الدرب المعروف بالقبو الموصل الى سيدنا الحسين تجاه رأس سوق الصناديق المتصل بشوارع الاشرفية وهو بابان مقوصران متجاوران مبنيان بالبحر النخيت بناء متقنا وبهما من صنعة التفرغ والنقش والزخرفة ما يليق بهما وهما مع المكتب البديع الذى فوقهما والمنازق من زيادات المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما مر على واجهتهما من الخارج آيات مرقومة بالحروف الموهبة بالذهب تشتمل على تاريخ بناء ماوهي

ان للعلم أزهرا يتسامى * كسماء ما طاولتها سما

حيث وافاهذا البناء ولولا * منة الله ما تسامى البناء

رب ان الهدى هدالك وآيا * تلك نور تهدي به من نشاء

مذنتاهي أرتخت باب علوم * وخيار به يحجاب الدعاء

١٤٦٥ ١٦٧٨٨٧ ١٠٦

١١٦٧

فكان انشاء هذا الباب سنة احدى وستين ومائة وألف والباب الاصلى في هذه الجهة هو الباب المواجه للدخل مما يلي محن الجامع وبنيهما من الجانبين كان يجلس المزينون لخلق رؤس المجاورين فعرف الباب بذلك * وصار داخله المدرستان الطيبرية والاقمغاوية بعد ان كاتأخر جبهه وعلى مكساة هذا الباب منقوش في الحجر ماصورته * (بسم الله الرحمن الرحيم) * أمر بانشاء هذا الباب والمئذنة الشريف مولانا السلطان الاشرف قايتباي بتاريخ شهر رجب الفرد ثلاثة منته سنة وفوق ذلك لاله الله محمد رسول الله نصر من الله وفتح قريب وفوقها انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وفوق ذلك كتابة كوفية دقيقة بالحروف يعسر قراءتها * الثاني

بنايت الاصل

باب المغاربة وهو تجاه الاتراك ويتوصل منه الى سخن الجامع بعد المرور بين رواق المغاربة ورواق السنارية والاتراك * الثالث باب الشوام هو بعد باب المغاربة للسذاهب الى حارة كالمسة في مقابلة الوكالة التي أنشأها السلطان قايتباي ويسلك منه الى المقصورة للجامع القديمة ويظهر انه من الأبواب الاصلية للجامع * الرابع باب الصعائدة وهو بعد باب الشوام تجاه حارة الماطلية وحارة كالمسة وهو بابان أيضا كبيران مقوصران متجاوران من انشاء المرحوم عبد الرحمن ككتخدا كما تروى يتوصل منه بعد مجاوزة رواق الصعائدة وبيت القناديل ومدفن الكتخدا الى باب واحد يصل الى المقصورة الجديدة فوق اللميوان التي هي من انشاء الكتخدا المذكورين البابين دركة متسعة يجلس فيها جماعة من المزيين * ولما تولى الخديو الاعظم على الديار المصرية أمر بهدمه لخلل كان به وأنشأه مع ما فوقه من المكتب باحسن مما كان والذي باشر ذلك ناظر الاوقاف الامير ادهم باشا ونقش على ظاهره باعلى الواجهة بالخط الثلث المذهب أبيات هي

يا لمن أقبل باب سعد الازهر * وهمت محاسنه بأعجب منظر
وغدا مجاز التحفة بالهدى * موصل مورده جميل المصدر
باب شريف للنجاح محجرب * انشاءه نادى بخير الا عصر
في دولة اسمعيل داور مصرنا * عين يسر كالباب الازهر

* الخامس باب الشربة هو بقرب القبلة الجديدة عن شمالها من رواتمها باتجاه رقعة الغلة في الشارع الخارج الى باب الغريب بجوار منزل السيد عمر مكرم نقيب أشراف الديار المصرية سابقا وهو من انشاء الامير عبد الرحمن ككتخدا كما تروى يتوصل منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في طرفه طوله يفصل بينها وبين داخل الجامع حائط قصير يتخلله عمد صغيرة من الحجر تسمى الرؤس لما في أطرافها من رؤس تشبه رؤس الدبابيس وتنتهي تلك الطريقة الى مدفن في زاوية المسجد يقال له مدفن الست نفيسة الكبرى بنت الشيخ محمد أبي عبد الله جلال الدين البكري الصديقي يقال انه كان شيخا على الجامع الازهر وهو صاحب المسجد القريب من مطبخ الشربة وانها كانت ذات أحوال وكرامات وهي باب الشربة بقربها من مطبخ الشربة الذي كان يطبخ فيه الارز في رمضان ويفرق على فقراء الجامع * السادس باب الجوهرية هو باب صغير تجاه زاوية السادة العميان بجوار الباب الاخر لمنزل السيد عمر مكرم يسلك منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في المكتب الذي كان أصله المدرسة الجوهرية ويسلك الخارج منه الى عطفة السنواني في زقاق ضيق موصل الى الشارع الجديد الذي بقرب المشهد الحسيني * ولما مضى ايام صغير ينقذ في الزقاق الخارج الى باب المزيين معمول لدخول الحفافة والجنب الذين يريدون الاعتسال في مصانعه

* (مقاصير الجامع وأساطينه)

الاصل المقصورة الكبيرة تحت اللميوان التي فيها القبلة القديمة فهي من انشاء القائد جوهر وقت قدم باب الشوام الى رواق أهل الشربة وتحتوى على ست وسبعين اسطوانة من الرخام الابيض الجديد على صفوف متسامية وعليها قواصير مرتفعة بين كل عمودين قوصرة وفيها دكة كبيرة لاملغين وكان فيها المنبر فقله الامير عبد الرحمن ككتخدا لما بنى المقصورة الجديدة ويسلك من المقصورة القديمة الى سخن الجامع من ثلاثة أبواب كبيرة مقوصرة قائمة مع البوائك التي أمامها على ثمانية عشر عمودا من الرخام ويتخللها شبايك من الخشب الخروط وحزن تختص ببعض الجوارين وتقبل عمد الاقتضاء ابواب من الخشب الخروط أيضا وعلى الباب الوسط من هذه الابواب قبة منقوشة وكاتبه بالقلم الكوفي وقد بلغ الخديو الاعظم ان في بعض قواصر تلك المقصورة خلافا من بابها فتم منها ما يلي باب الشوام جملة وافرته نحو الثلاث وصرف عليه من أوقاف الجامع وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف * وقد دمر الكلام على المقصورة الجديدة وهي أصغر من المقصورة القديمة ويفصلها من القديمة ليوان تمتد بطولها ارتفاعه أكثر من نصف ذراع وفيها المنبر عند حجر اجم ودكة لاملغين خلف القبلة القديمة كما في المقصورة القديمة يستعملان للتبليغ في الجمعة والعيسدين وفي قراءة ثامن يموت من مشاهير العلماء وقد أزيلت هذه الدكة الآن وسقف المقصورتين من الخشب

المتقن الصنعة ويرتفع سقف الجديدة عن سقف القديمة نحو ذراعين وفي كل ما عدا ملاقف جلب النور والهواء ولها
 أبواب تفتح وتغلق على حسب الاقتضاء * (مخاربه) * ليس في المقصورة الجديدة المحرابان كغيره من المنبر
 وهو من قبة مبنية بالرخام وعليه مع المنبر الخشب الخروط العظيم الصنعة قبة من قبة قائمة على ستة أعمدة أربعة أمام
 المنبر والقبة كل اثنين متجاوران ويجوار الحائط عودان كل واحد في زاوية والمخرب الآخري شمال المنبر بعد عنده
 وهو مخرب صغير يعرف بقبة الشيخ الدردي * وفي المقصورة القديمة المخرب الاصلي القديم وهو مصنوع بالرخام الجديد
 صنعة متينة وعليه قبة من قبة وفي أعلاه عن يمين المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح
 عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سر عجيبا في عمارته ولكل من هذين المخربين الكبيرين
 امام ومبلغ للصوات الخمس فامام الجديدة مالكي وامام القديمة شافعي ولكل منهما من باب من القعود والجرارية
 * وكان في المقصورة القديمة قبة بقرب باب الشوام قائمة ببناء صغير وكانت تعرف في الزمن الأخير بقبة البيجوري
 بسبب ان الشيخ ابراهيم البيجوري شيخ الجامع الأزهر كان يصل عندها كثيرا وقد أنشأت في عمارة سنة تسعين ومائتين
 وألف وبقرب رواق الشرفاوية في مؤخر المقصورة قبة صغيرة من خشب تعرف بقبة الخطيب الشريبي عليها كتابة
 بالخط تدل على أن عملها كان سنة سبع وعشرين وسمائه وفي ظاهر هذه المقصورة عمالبي من الجامع أربعة محاريب
 أحدها بجوار باب المقصورة الذي يلي رواق معمور ورواق الشرفاوية مكتوب عليه جدد هذا المخرب السعيد على يد
 العبد الفقير الى الله تعالى الخواجه صطفى ابن الخواجه محمود بن جلي غفر الله له وللمسلمين ويجوز ذلك شبك
 مكتوب عليه مولانا السلطان الملك الأشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أمامه وكتب في الباب الوسطي مخربان من الخمر
 مكتوب بأعلى أحدهما بالكوفي لا اله الا الله محمد رسول الله وبلي هذا شبك مكتوب عليه مولانا السلطان الملك
 الأشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أمامه وعند الباب الثالث مخرب مكتوب عليه أمر بتجديد هذا المخرب السعيد
 سيدنا ومولانا الامام الاعظم والملك المكرم السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي وبقرب شبك مكتوب عليه كما
 قبله ثم شبك كان ليس عليهما كتابة وجميع هذه الشبائك والابواب مظلة على ما بين البوائك الوايلة للصحن التي يجلس
 فيها المودبون لتعليم الاطفال * وعند رواق الاتر المخرب صغير معمول بالقيشاني وأمامه تحت السقفية دكة صغيرة
 غير مستعملة للتبليغ الآن وذلك غير المحاريب التي في المدارس المحققة بالجامع وبعض الروقة (صحنه) هو
 مكان متسع وجميعه ككشاف سماوي مفروش بالخر النجدي ونوسه تحت هذا الفرش أربعة صهاريج
 متسعة للماء الحلو ولها أفواه من الرخام كافواها الأبارناثة فوق فرش الصحن نحو متر ولها أعظية من
 خشب تفتح وتغلق عند الحاجة وسيأتي الكلام على الصهاريج * والعادة أن يجلس فيه المجاورون للمطالعة في
 أيام الشتاء للشمس فيه ويمتدونه في ليالي الصيف ولا يعتقد فيه درس وانما الدروس في المقاصير وفي دائرة البوائك
 مسقفة على قواصق قائمة على عمد كثيرة من الرخام جعل بعضها رقيقة وبعضها يجلس فيه الاطفال ومؤذونهم لتعليم
 القرآن الكريم (منارته) به ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار وتوقد في ليالي رمضان
 والمواسم * منها منارة خارج باب المزينين عن يمين الداخل تشرف على الشارع وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا
 ويتوصل اليها من باب الميضأة الصغيرة الذي عن يمين الداخل قبل باب المدرسة الطبرسية * ومنها ثلاث منارات
 من داخل باب المزينين مشرفة على صحن الجامع منها منارة الآ قبغاوية عن شمال الداخل الى الصحن * وفي خطط
 المقرئ في الكلام على الآ قبغاوية ان هذه المنارة أول مشدنة عملت بديار مصر من الحجر بعد المنصورية وانما كانت
 قبل ذلك تبنى بالاجر أنشأها هي المدرسة الامير علاء الدين آ قبغا عبد الواحد الذي تولى بناءهما المعلم ابن السموقي
 رئيس المهندسين في الايام الناصرية انتهى * واثنان عن يمين الداخل فالتى تعلو جانب الباب أنشأها السلطان
 الملك الأشرف قايتباي مع الباب الذي تحته وهي أعلى منارته وأعظمها والتي تليها من انشاء السلطان قانصوه
 الغوري قايتباي ويتوصل الى هاتين المنارتين من باب صغير في صحن الجامع يصعد منه الى سطحه وفيها السك
 منها باب والثالثة غير سامية لهما بل خارجة قليلا الى جهة الطبرسية * والخامسة المنارة التي بجانب باب

الصعائدية يتوصل اليها من رواق الصعائده من انشاء الامير عبدالرحمن ككتفدا * والسادسة منار قباب الشوربة وبها
من الداخل من انشاء الكتفدا أيضا وجميعها من الحجر الآتية المتقن الصنعة ولا يؤذن على تلك المنارات غالباً الا
العيان محافظة على عدم كشف عورات المساكن المجاورة لها وتلك عادة حسنة جارية في أكثر مدن مصر
والقاهرة ولكل منارة خلوة لاقامة مؤذنها عند انتظار الاذان بها ولا يؤذن الا تنبسه المبقاتي المجهول لخصوص
ذلك والغالب ان اذان الازهر ينين عليه اذان أكثر منارات القاهرة وفي طبقات الشعراني أن منارة السلطان
الغوري بنيت في محل خلوة فوق سطح الجامع كانت للشيخ محمد أبي المواهب الشاذلي وكان مقمياً بالقرية من
الجامع الازهر وكان من الظرفاء الاجلاء الاخير والعلماء الراغبين الابرار أعطى ناطقة سيدي على أبي الوفا
وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب اللدنية وله كتاب القانون في علوم الطائفة وكان كلامه ينشد في الموالد
والاجتماعات والمساجد على رؤس العلماء والصالحين وكان يغيب عليه الخال فيمنزل من الخلوة تتشى وتمايل
في الجامع الازهر فيستكلم الناس فيه بما في أوعيتهم حسنا وقبيحا ومن كلامه اذا أردت أن تهجر اخوان السوء
فاهجر قبل أن تهجرهم اخلاقك السوء فان نفسك أقرب اليك والاقربون أولى بالمعروف وقد أطل الشعراني في ترجمته
ولم يذكر تاريخ وفاته رضي الله عنه انتهى * (من اوله) * فيه سبع من اول في صحته أربع لمعرفة وقت الظهر على
عين الداخل من باب المزينين وثلاث لمعرفة العصر وهي جهة رواق معمر واحد من عمل الوزير أحمد باشا كور
المتولى على مصر سنة احدى وستين ومائة وألف وذلك كما في الخبري أنه كان من ارباب الفضائل وله رغبة في العلوم
الرياضية فلما استقر بقلعة مصر قابله صدور العلماء منهم الشيخ عبد الله الشبراوي شيخ الازهر فيستكلم معهم
في الرياضيات فقالوا لا نعرف هـ هذه العلوم فتعجب وسكت وكان للشبراوي وظيفة الخطابة بجامع السراية
فكان يطلع يوم الجمعة ويدخل عند الباشا فقال له الباشا لوما المسموع عندنا بالديار الرومية ان مصر منبع الفضائل
والعلوم وكنت في غاية الشوق الى الجي فلما جئتها وجدت بها كما قبل تسمع بالعمدي خبر من أن تراه فقال له الشيخ
يامولاي هي كما سمعت معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي وأنتم أعظم علمائها وقد سألتكم عن بعض العلوم فلم
تجيبوني وغاية تحصيلكم الفقه والوسائل وبذلك المقاصد فقال الشيخ نحن لسنا أعظم علمائها وانما نحن
المتصدرون لقضاء حوائجهم وأغلب أهل الازهر لا يشتمعون بالرياضيات الا بقدر الحاجة الموصلة الى علم
الموارث كعلم الحساب والغيار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل من شروط صحة العبادة كعرفة
دخول الوقت واستقبال القبلة ووقت الصوم وغير ذلك فقال الشيخ نعم لكنه من فروض الكفاية اذا قام به البعض
سقط عن الباقي وهذه العلوم تحتاج الى آلات وصناعات وأمور ذوقية كرفة الطبع وحسن الوضع والخط والرسم
والتشكيل والأمور العطاردية وأهل الازهر غالبهم فقراء وأخلاق مجتمعة من القرى والآفاق فيندر فيهم القابلية
لذلك فقال وأين البعض فقال موجودون في يومهم يسمى اليهم ثم أخبره عن الشيخ الخبري (والد المؤلف) فقال وكيف
الطريق الى حضوره فقال تكسبون له ارسالية مع بعض خواصكم فلا يسعه الامتناع ففعل فلي دعوته فسر به ولازم
المطالعة عليه مدة ولايته ولما طالع ربع الدستور طالع بعده وسيله الطلاب وهو مؤلف دقيق للعلامة المارديني
فكان الباشا يحتج بنفسه ويستخرج منه بالطرق الحسابية ثم بالتجيب فيجده مطابفاً من ذلك وخلع على الشيخ
فروقة من ملبوسه السمور فباعها بثمانمائة دينار اشتغل الباشا ثم يعمل المزاويل والمنحرفات حتى أتقنها ورسم
على اسمه عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام وعمل له تاريخ نقشه عليها وهو هذا

من اوله متقنة * نظيرها لا يوجد

راسمها حسنها * هذا الوزير الامجد

تاريخها آتقنها * هذا الوزير أحمد

ونصب واحدة بالجامع الازهر في ركن الصحن على يسار الداخل فوق رواق معمر وهي لفضل دائر العصر والمغرب
وأخرى بسطح جامع الامام الشافعي وفيها خيط مساطره وفضل دائر وقصى عصر وفضل دائر المغرب وأخرى بمشهد

السادات الوفاية وهي بشاخص واحد للظهور والعصر ثم انه عزل عن مصر وتولاها غيره انتهى من الخبر في أول
 النصف الثاني * (المدارس المحققة به) * منها المدرسة الطبرسية قال المقرئ في خطه هذه المدرسة بجوار الجامع
 الأزهر وهي غير بعيد عما يلي الجهة البحرية أنشأها الأمير علاء الدين طبرسي الخازن داري نقيب الجيوش وجعلها
 مسجد الله تعالى زيادة في الجامع الأزهر وقرن به مدرسا للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها ميثاقاً وحوضاً ما سبيل ترده
 الدواب وتأتي في رضاهما وتذهب سقوفها حتى جاءت في أبعاد غزى وأحسن قالب وأجمع ترتيب لمفاهيم من اتقان
 العمل وجودة الصناعة بحيث أنه لم يقدر أحد على محاكاة ما فيها من صناعة الرخام فان جميع أشكال الخراب وبلغت
 النفقة عليها جلة كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبع مائة ولها بسط تفرش في يوم الجمعة كلها مئة وشاة أعمال
 المحارب أيضاً وفيها خزانه كتب ولها امام رتب * (طبرسي) بن عبد الله الوزير كان في ملك الأمير بدر الدين يبيك
 مملوك الخازن دار الظاهري نائب السلطنة ثم انتقل الى الأمير بدر الدين يدرنا ونقل في خدمته حتى صار نائب الصيبة
 ورأى من ماله المنصور لا حين يدل على انه يصير سلطان مصر وذلك قبل ان يتقلد السلطنة وهو نائب الشام فوجد ان
 صارت اليه السلطنة أن يتدبره وينومه فلما تملك لا حين استمدعاه واوله نقابة الجديس بديار مصر عوضا عن بلهلي
 الفارسي في سنة سبع وتسعين وست مائة فباشرا نقابة مباهرة مشكورة الى العناية من اقامة الحرمة وأداء الامانة
 والعفة المفرطة بحيث انه ما عرف عنه انه قبل من أحد هدية البتة مع التزام الديانة والمواظبة على فعل الخير والغنى
 الواسع * وله من الآثار الجلية الجامع والخانقاه باراضي بستان الخشاب المطل على النيل خارج القاهرة فيما بينها
 وبين مصر بجوار المنشأة وهو أول من عمر في أراضي بستان الخشاب * ومن آثاره أيضاً هذه المدرسة البديعة التي وله
 على كل من هذه الاماكن أوقاف جليله ولم ير في نقابة الجديس الى ان مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة
 تسع عشرة وسبع مائة ودفن في مكان بمدرسته هذه وقبره بها الى وقتنا هذا ووجد له من بعده مال كثير جدا وافق انه
 لما فرغ من بناء هذه المدرسة أحضر اليه مائة ورو حساب مصر وفيها لما قدم اليه استمدعي بطشت فيه ماء وغسل
 أوراق الحساب باسمها من غير ان يقف على شيء منها وقال شيء خرجنا عنه الله تعالى لا نحاسب عليه * ولهذه المدرسة
 شبيلك في حدار الجامع تشرف عليه ويوصل من بعضها اليه ومعامل ذلك حتى استفتى الفقهاء فيه فاقضوه بجواز فعله
 * وقد تداولت ايدي نظار السوء على أوقاف طبرسي هذا فخر أب كثرها وخر الجامع والخانقاه وبقيت هذه المدرسة
 عمرها الله بذكره انتهى * وقد مر في عبارة الخبر ان الأمير علاء الدين كثرها اجده هذه المدرسة فيما جدد من عام
 الأزهر وهي على عين الداخل من باب المزينين بعد مجاوزة باب الميثاق الصغيرة وهي مربعة تبلغ مساحتها نحو مائة
 وسبعة وستين مترا وستة وتسعين سنتيمترا ثلاثين مترا وفيها أربعة اعمدة من الرخام لها قبله عظيمة من الرخام الملون
 بها عمودان من حجر السماق ومنقوش باعلاها بالخط الجميل قدر في ثقب وجهه في السماء فقلوبك قبله ترضاها فقول
 وجهك شطر المسجد الحرام ويكتنفها شبا كان من الخماس الجيد الصنعة أحدهم ما مطل على رواق الأكراد من
 الجامع مطلقا على رواق البغداديين وفي مؤخرها برائتها التي عن عين الداخل ضرب بها فيها كمره وعليه قبة صغيرة
 ويكتنف الباب أيضا شبا كان من الخماس بطلان على دركة باب المزينين مكتوب باعلاها انما يعمر مساجد الله من آمن
 بالله واليوم الآخر وعلى واجهة الباب من الخارج شعر

* من هدى الرحمن للعبد بشرى * وفيها خزانه كتب صغيرة وخرن كثيرة لا متعة بعض الجوارين وهي عامرة
 بدرس العلم ومطالعة على الدوام وغالبا يقرأ فيها أحد كبار علماء الشافعية وميضاً لها ومر احضها التي يدخل الباب
 الجوار لها غير مستعمله الآن * ومنها المدرسة الأقبغاوية قال المقرئ أيضاً هذه المدرسة بجوار الأزهر على
 يسرة الداخل اليه من باب الكبير الغربي وهي تشرف بشبيلك على الجامع من كنفه في جداره فصارت تجاه المدرسة
 الطبرسية كان موضعها دار الأمير الكبير عز الدين ايدمر الخليفة نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر وميضاً للجامع
 فأنشأها الأمير آقبغا وجعل بجوارها قبة ومنارة من الحجارة المنحوتة وهي مدرسة مظلمة ليس عليها من حجج المساجد
 ولا أنس بيوت العبادات شيء البتة وذلك ان آقبغا عبد الواحد اغتصب أرض هذه المدرسة بان اقترض ورثة ايدمر
 الخليفة مالا وامهل حتى تصروف فيه ثم أعسفههم في الطلب وأجأهم الى أن أعطوه دارهم فهدمها ونى موضعها هذه

المدرسة وأضاف الى اغتصاب البقعة أمثال ذلك من الظلم فسأها بانواع من الغضب والعسف وأخذ قطعة من سور
الجامع حتى ساوى بها المدرسة الطبرسية وحشر عملها الصانع من البنائين والتجارين والحارين والمرخين والفقهاء
وقرر مع الجميع أن يعمل كل منهم فيها يوماً في كل أسبوع بغير أجره وكان يجتمع فيها كل أسبوع سائر الصانع
الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون في العمل نهارهم كله بغير أجره وعلمهم مالوك من مما ليك ولا مشد العماره لم ير الناس
أظلم منه ولا أعتى ولا أشد بأساً ولا أقسى قلباً فالتى العمال منه مشقات لا توصف وحمل الى هذه العماره سائر ما يحتاج اليه
من الامتعة وأصناف الآلات والاحتياجات من الخشب والحجر والرخام والدهان وغير ذلك من غير أن يدفع عنها البتة
بل بعضه بنظر يق الغضب وبعضه على سبيل الخيانة من عمائر السلطان فإنه كان شادا عليها واذل غير الضرب الا ليم الذي
ينال العمال عند نزوله الى هذه العماره * ولما فرغ بناؤها جاع فيها سائر الفقهاء والقضاة وكان نقيب الاشراف ومحتسب
القاهرة شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين يؤمل ان يكون مدرسه فاعمل بسط على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف
درهم فضة ففرشت هناك ولما تكامل حضور الناس بها قال الامير آقباغ الاول في هذه الايام احدا ففرق الناس
ثم قرر فيها درسا للشافعية ودرسا للحنفية ولم يقرر ذلك النقيب وجعل فيها عدة من الصوفية وطائفة من القراء واماما
رأبوا وذا نوافر اشين وقومة ومباشرين وجعل النظر للقاضي الشافعي وشرف في كتاب ووقفه أن لا يلى النظر أحد من
ذريته ووقف على ذلك حوانيت خارج باب زويلة بخط تحت الربع وقرية بالوجه القبلي وهذه المدرسة عامرة الى
اليوم الا انه تعطل منها الميضاة وأضيت الى ميضاة الجامع لتغيب بعض الامراء بمواطة بعض النظارة على بئر الساقية
التي كانت برسهما وقد افردهم موضعها وجعلها خانقاها وجعل فيه طائفة يحضرون وظيفة التصوف وأقام لهم شيخا
وأفرد لهم وقتا لمحتص بهم وله أيضا خانقاها بالترافة * (آقباغ عبد الواحد) الامير علاء الدين أحضره الى القاهرة
التاجر عبد الواحد بن بدال فاشتره منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه باسم تاجر الذي أحضره فخطى عنده
وعمله شاد العمارته ففرض فيها خمسة أعجب منه السلطان وعظمه حتى عمله استاد اربعة الامير مغتاى الجمالى فى الحرم
سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وولاه مقدم المماليك فصار جميع من فى بيت السلطان يخافه ولما تولى الملك المنصور
أبو بكر بن الملك الناصر قبض عليه فى يوم الاثنين سلخ الحرم سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة وأمسك بولديه وأحيط
بماله وسائر أملاكه وبيع موجوده من الخيل والجمال والحوارى والقماش والاسلحة والادوية فظهر له شئ عظيم
الى الغاية من ذلك انه يبيع بقلعة الجبل ومها كانت تعمل حلقات مبيعه سراويل امرأته بمبلغ مائتى ألف درهم
فضة عنها نحو عشرة آلاف دينار ذهب وبقباب وسرموزة وخف نسائي بمبلغ خمسة وسبعين ألف درهم فضة
وبدلة مائة الف درهم * وبعد ان ذكر المقر بنى سبب القبض عليه قال انه اخرج من السجن بعد خلع
الملك المنصور وجعل من امراء الدولة بالشام فسار اليها ومعه عماله فاقام بها الى ان كانت سنة الملك الناصر أحمد
بن محمد بن قلاوون وعصيانه بالكره على أخيه الملك الصالح عماد الدين فاتهم آقباغ بانه بعث بمالوك من مما ليك الى
الكره يشمر الناصر أحمد بدخول أمراء الشام فى طاعته فوصل الخبر الى الملك الصالح فرسهم بحمل آقباغ اليه مقيدا
فحمل من دمشق الى الاسكندرية وقتل بها فى آخر سنة أربع وأربعين وسبع مائة انتهى باختصار من المدارس
والخوانق ولهذه المدرسة ثلاثة أبواب أحدها يوصل الى سخن الجامع بعد المرور فى رواق القيومية والثانى
الى دركة باب المزينين والثالث الى الزقاق الموصل الى ميضاة الجامع الكبيرة وتحتوى على ستة عشر عمودا وفيها
محراب جليل من الرخام الجيد وفيها مدفن أعدته بانها الدفنه وعاليه قبة مخروطية الرخام الرفيع والصدف وبداخلها
محراب نفيس ملون بالذهب بجواره شبان كان وبها عمودان عليه ماما الذهب وفى أعلى القبة نقوش فيها آيات
قرآنية وعلى بابها مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بانشاء هذه القيمة المباركة الفقير الى الله تعالى المولى
الامير السيفي آقباغ الواحدى المالكى الناصرى وكان الفراغ منها فى الحرم سنة أربعين وسبع مائة وعليها كتابة
أخرى فى دائرها وقد أجرى فيها الخديو اسمعيل باشا عمارة رممها ما تشعث منها وصرف عليها من طرف أوقافها وذلك
قبيل سنة تسعين * ومن مدارسه المدرسة المعروفة بالجوهرية عند باب الصغير تجاه زاوية العيمان بالقرب منها وهى

صغيرة ليس بها عمد وتشفل على لوانين متقابلين والممر بينهم مافروش وبالرخام المون وبها قبلة صغيرة وعلى دأرها
سنبقوش في الحجر (بسم الله الرحمن الرحيم) في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى آخر الآية وبأعلاها
خلوتان وفيها خزن ودواليب لبعض المجاورين ويجلس بهم بعض المؤدبين لتعليم الأطفال وبيدأخلها مدفن منشها
جوهر القنقباني قال السخاوي في كتابه النور اللامع لاهل القرن التاسع جوهر القنقباني نسبة لقنقباني
الحركسي الطواشي الحبشي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني أنشأ هذه المدرسة عند باب السرب لجامع الأزهر من
الجهة البحرية وفتح لها شبا كافي جدار الجامع وأفتاه بذلك جماعة وامتنع العيني من الفتوى وحط عليه في تاريخه
وكان بناؤه لها في آخر عمره ولما قرب فراغها مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة أربع
وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كيهك وقد جاوز السبعين وسبب موته أنه حصل له في موضع مباله دقل حصل عنه
الاراقة ثم فتح فتاأم شديدا وكون في موضع آخر فأقام بذلك نحو شهرين ثم مات * ومن ماثره الدار التي بدرب
الترالك بالقرب من جامع الأزهر ومن أمره أنه بعد موت سيده خدم عدد العلماء الكويزفسار عنده سيرة حسنة
لأنه كان يحب أهل القرآن ويدرسه و يقرب أهله وتدين ويتعفف فعظم بذلك قدره عنده وبعد موته اتصل بالاشرف
بواسطة سميه جوهر اللالي فاستخدمه في باب السلطان وقر به بعهده وسكونه وتدينه ثم استقر به في الخازنارية عوضا
عن خشفه قدم لانتقاله للزمامية فباشرها مباشرة حسنة وتزاحم الناس على يابه وصار يقضى حاجة من ينتمى اليه
ويقرب من السلطان بتحصيل الاموال من وجوه أكثرها لا يحل ويظهر التبري والانتكار وهو السبب الاعظم في
ضرر التجار وخص بضاآتهم وبقوا على البلا نحو عشرين سنة وبعد الاشرف أضيفت اليه وظيفة الزمام عوضا
عن فيروز والحركسي عسافرة خوند البارزية وكان له قريب من الجبوش فأسكنه في دير عند بساين اليزير فمهره
وصار هو ومن معه يتظاهرون بجاهه بما ليلق فأنه أعلم بسيرته وقد نزله الكمال بن البارزي عن قضاء دمياط
حين سافر لقضاء دمشق استقر فيه وصار يستأجر الاوقاف بالنزر اليسير وكان يستاجر القرية بجمسة دينار او هي
تغل أزيد من مائة ويصرف أجرها على حساب صرف الدينار بأحد عشر درهما وربع درهم وزنا وهو يساوي
أربعة عشر درهما او ربعا ثم يبيع عليهم بذلك عسلا بثلثين درهما وهو يساوي عشرين ونحوها ومن خلفه في شئ
لا يأمن على نفسه ولا ماله وفي بعض الاحيان يمتنع من صرف الاجرة أصلا ويقول في الارض المصرية انها اشرفت
وفي الارض الشامية انها أمحلت من المطر وكانت علامته في هر اسمه الداعي جوهر الحنفى وقد وجد بابه بعد
موته نحو خمسين ما بين رزق وأقطاع ومستهأجرات وهو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة وبتصدق على فقراء
الحرمين بجمل من المال انتهى * وأما زوية العميان فهي بخارج المدرسة الجوهرية في الجانب الثاني من الحارة
ينهم ما مر من الحجر عشي عليه المتوضئون من مبضآتهم او هي كافي تاريخ الخبر في من انشاء المرحوم عثمان كتحدا
القازدغلي تابع حسن جاويز القازدغلي والد عبد الرحمن كتحدا صاحب العمارة الكثرية وذلك انه كان قد تقلد
الكفخداية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر وأمرائها
غتم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات وعمر عدة عمائر منها هذه الزاوية بالأزهر ورحبة رواق الاتراك والرواق
أيضا ورواق السليمانية ورتب ذلك مرتبات من وقته وجعل مملوكه الجوخدار ناظرا عليها وألجسه الضلمة انتهى
وهذه الزاوية تحتوى على أربعة أعمدة من الرخام ولها قبلة وميضأة وثلاثة عشر مرحاضا فوقها ثلاثا ودلجعيان
ولا يسكنها غيرهم ولهم شيخ منهم وجرانية تصرف عليهم * (أروقتة وحرارة) * يشتمل الأزهر على عدة أروقة وحرارات
لطوائف الخلق المجاورين به كل طائفة تختص بجمعة يقبونها بما تعتهم وتصرف عليهم فيها الجرايات والمربيات
ولكل طائفة دفتر تحت يدقتهم وشيخ يحكمهم فيهم ويدافع عنهم ويحاطب في شأنهم من طرف شيخ العوم ومن طرف
مشايخ المذاهب كشيخ السادة المالكية مثلا فان لكل مذهب شيخا بالواكل طائفة وأوقاف من عقارات وخلافها
بصرف عليهم من ريعها بشرط بقرها الواقف واصطلاحات معروفة بينهم وذلك غير الاوقاف العمومية لكافة أهل
الأزهر * (رواق الصعائدة) * هذا الرواق أشهر أروقة الأزهر وأكثرها أهلا وأوقافا وأوسعها دفتران دفته يجمع

أكثر من ألف نفس من العلماء والمجاورين من اتسدها في بحرى مدينة منية ابن خصيب الى فوق مدينة اسوان بالصعيد الأعلى ومع كثرة أهله فلا يسكنه الا القليل من فقراتهم ويقسم يسكن البيوت والوكائل بالقاهرة وبلواق وغيرهما وهذا الرواق اعين الداخل من باب الصعائدة في الدركة التي بين البابين يصعد اليه بنحو عشرين سلما وتحت سلالمه خلوة صغيرة تفرق فيها جراته وهو يحتوى على ايوان متسع بوسطه عمود من الرخام وبداخل الايوان ايوان صغيرة اخذ خزانه فيها كتب من الكتب الموقوفة على عموم الطالبين ولها قيم يعير منها للمجاورين والمدرسين وبدأت الايوان دواليب وخزن ووضع أمتعتهم وفي خارجها مطبخ وحفنية وأخيلة ينزل اليها بدرج وفوق المطبخ خلوة صغيرة برسم المؤذنين بالمئارة المجاورة له وتحت الرواق صهر صيغ كبير موقوف على عموم منافع الازهر ويجوار شباك المظلل على الدركة بزابيز يشرب منها المجاورون وخلافهم * وقد مر أن هذا الرواق وجميع جهته من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا مع ما أنشأ من العمارت غريذك وقد وقف عليه أوقافا ثم اتفق امرؤه جماعة من أهل الخير فوفاه عليه أوقافا من رباغ وخلافها ورتبوا له جرات يومية ومر تبات سنوية فمن تبات الامير عبد الرحمن كتحدا المذكور الجراية المعروفة بالجراية الكبيرة وهي رغبة ثان كل يوم اعداد مخصوص من المدرسين والطلبة من المكتوبين في دفتر الاول فالاول فاذا اناب أحدهم أو مات دخل بدله من المنتظرين الواقفين على السباب الاول فالاول ومن شرطه أن لا يأخذها الا المشتغل بالعلم حضورا أو تدرسا من خصوص الصعائدة حتى لو ولد بصر لبعض المستحقين ولدا اشتغل بالعلم بالازهر لا يستحق منها لانه ليس بصعيدى واذا سافر أحداهم ولم يتزل أهل بصر سقط حقه بجزء سفره ومنها جراته المرتبة لقراءة الربعة ومن مر تبات تقيب أشرف الدار المصرية السيد عمر مكرم جراية تصرف لمن بعد المسحوقين للجراية الكبرى كل واحد نصف رغيف كل يوم وفي كثير من السنين تقطع لعدم رواج أوقافها * ومن مر تبات الجراية التي وقفها الامير الحاج محمد باشا أوسلطان أكبر أمر اء بلاد مدينة ابن خصيب المترجم عند الكلام على بلدته زاوية الاموات في جنوب المنية وهي ثلثمائة وعشرون رغيفا كل يوم بصرف منها المائة واثنين من الطلبة لكل طالب رغيفان وبصرف لستة وعشرين من المدرسين لكل واحد ثلاثة أرغفة وللناظر الحسبي وهو شيخ الجامع كل يوم عشرون رغيفا ولسيخ الرواق سبعة أرغفة وللقيب المتولى تفرقتها كل يوم أربعة أرغفة * وقد وقف على ذلك مائة وخمسين فدانا من أحسن أطيانه بمديرة المنية جعل النظر فيها لنفسه مدة حياته ومن بعده لذرية الذكور ومن بعدهم لناظر الاوقاف المصرية العمومية وقر في الوقفية انه اذا زاد الربع عن كفاية الجراية يخزن الزائد الى السنة القابلة تخوف طر ومانع لا يرادهاو بعد ذلك يشتري منه أطيان توقف على هذه الجهة وهكذا وشروط لا يستحق الجراية الا من كان يحضر درسين أو كان تعلم القرآن في المكتب في سنن التعليم وان من سافر ولو بأهله يعتقره شهر واحد ان كان سفره في أيام العمالة وأربعة أشهر ان كان في أيام البطالة ترجب وشعبان ورمضان مع شهر قبلها وبعدها * ثم ان تحت نظر شيخ الرواق جملة من أوقافه الرباع والخوانيت يتصرف فيها بالنيابة عنهم بالاصلاح والتعمير واستيفاء الأجر وكلما تجدد عنده شيء من الربع بعد الترميمات اللازمة يصرفه على كل من كان بدفته من مدرس وطالب على السوية ولا يتولى وظيفة المشيخة عليهم الا واحد من أكبر مدرسيهم * وقد استقرت من عدة أجيال في المشايخ العدوية ولا يتولى وظيفة المشيخة عليهم الا واحد من أكبر مدرسيهم * وقد استقرت العدوية الى الآن بل الشائع أن الشيخ عليا العدوي المذكور وهو السبب في اجراء هذا الخبر العظيم العيم على يد الامير الكندي المذكور حتى انه لحبه للصعائدة من أجل الشيخ العدوي جعل مدفته بجوار هذا الرواق فان ضربه عليه سحائب الرحمة عن عين الخارج من المقصورة الجديدة الى خارج باب الصعائدة وبعده اليه بنحو أربع درج وهو محل جليل عليه قبة مرتفعة وعلى القبر تركيبة من الرخام منقوش فيها سنة ١٥٠٠هـ العشرة المبشرين بالجنة هكذا أبو بكر الصديق ابن أبي خنافة عشرين الخطاب العدوي عثمان بن عفان الاموي علي بن أبي طالب الهاشمي طلحة بن عبيد الله التميمي سعد بن ابى وقاص الزهري سعيد بن زيد العدوي عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو عبيدة عامر بن الجراح الفهري الزبير بن العوام الاسدي رضى الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابة والقراة باجمعين

* وعلما أيضا من الجانب الشرقي ان علما كرم الله وجهه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
 المغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القلط الى ان قال واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم
 النبوة وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم اجود الناس صدرا الى ان قال واكرمهم عشيرة لم ارقبله ولا بعد منه مثلوه وعلى
 الجهة القبليية شعر

بروض نعيم فاز كهف مكرم * وحاز بفضل الخير جذات رضوان
 هنيأله فالخور في الخلد أرخت * لقد فاق في الفردوس عبد الرحمن

١٣٤ ١٨١ ٩٠ ٣٨١ ٧٦ ٣٢٨

١١٩٠

وعليها أيضا أسماء أهل الكهف وكانت آخر * وقد اتخذوا كبرا الازهر هذا المدفن مجلسا يجتمعون فيه عند المشورة
 في المهمات * (رواق الحرمين) * هذا الرواق بداخل باب المقصورة الجديدة يقرب منه عن يمين الازهار الى المنبر وهو
 صغير يحتوي على قاعة سفلية وثلاث اودع لولية وله مرتبة وجرابية كل يومين اثنا عشر رغيفا وربع رغيف
 ويستكنه مجاورواهل الحجاز مكة والمدينة والطائف ونحوها وشيخه الشيخ محمد عبد الله الطائفي وأهله قدامون
 لاكتفائهم بالمجاورة بالبحرين الشريفة * (رواق الدكارة الغورية) * هذا الرواق في طرف المقصورة الجديدة
 فوق اللبوان عن شمال الداخل من باب الصعانة وهو أرضي يحتوي على محل واحد متسع وفوقه بعض من رواق
 الشوام وأهله قدامون وله مرتبة وجرابية كل يومين ثلاثة وثلاثون رغيفا وشيخه الشيخ حسن عبد الرحمن الدكروزي
 * (رواق الشوام) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب الشوام بابه في المقصورة القديمة ويقال انه من انشاء السلطان
 قايتباي ثم زاد فيه الامير عثمان كتحذات صارا كبر من رواق الصعانة مشتملا على
 اوانين مبطين متسعين وباعلاه مساكن نحو الثلاثين وقد وقف عليه كل منهم ما أو فاقا جارية عليه الى الان ويسكنه
 أكثر من مجاورين بالشام وبه خزنة كتب لها قيم بغيرهم العموم المجاورين بعد كفاية أهل الرواق وفيه بئر وحنفية
 وأخدية ومطبخ وأهله كثيرون من جميع بالشام وله أوقاف وجاب وكان وبواب وسقا وشيخه الشيخ عبد القادر
 الرافي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الازهر وأحد قضاة المحكمة الكبرى وله مرتبة من النقود والجرابية كل
 يومين ثمانمائة وستة وخمسون رغيفا * (رواق الخاوة) * هو رواق صغير بين رواق السلمانية ورواق الشوام
 وأهله قدامون وله جرابية كل يومين أحد عشر رغيفا وشيخه الشيخ اسمعيل محمد الجاوي وبه خزنة كتب * (رواق
 السلمانية) * هو بين باب الشوام ورواق الخاوة به خمس مساكن وخزانة كتب كبيرة لها قيم وشيخه يسمى الشيخ
 جان محمد الاغواني وأهله قدامون ومرتبهم من الجرابية كل يومين أربعون رغيفا * (رواق المغاربة) * هذا الرواق
 بالجانب الغربي من صحن الجامع على يمينه الداخل من باب المغاربة مكتوب على بابه امر بتجديده مولاناوسيدنا
 السلطان الملك الاشرف قايتباي علي يد الخواجا محمد طي بن الخواجا محمود غفر الله لهما وله باب آخر على الصحن
 ويحتوي على خمس عشرة بائكة قائمة على أعمدة من رخام أبيض وفيه مساكن علوية وكنجانه كبيرة بغيرها العموم
 المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وفيه مطبخ وبئر وحنفية وأخدية وله بواب وجاب وكان ولا يستحق مرتبته
 وجرابياته الا من كان مالكي المذهب وشيخه الشيخ أحمد عبد السلام المصوري المغربي ومرتبته كل يومين ثمانمائة
 واثنتون وستون رغيفا وأهله كثيرون من طرابلس وتونس الى الغرب الجواني * (رواق السنارية) * هذا الرواق عن
 يمين الداخل من باب المغاربة قبل باب رواق الاترالي ويحتوي على مساكن علوية وهو من انشاء العزيز محمد علي باشا بناء
 على طلب الشيخ محمد علي وداعة السناري شيخ الرواق الان وكان أصله ربعا فاشتراه العزيز محمد علي وبناه واقام جعل
 بأسفله حائوتين وقفاه عليه ورتب له ثمانين رغيفا كل يوم * (رواق الاترالي) * هذا الرواق عن يسرة الداخل من باب
 المغاربة وعلى يمينه الداخل من باب المزينين وله باب مسامت لباب رواق المغاربة وباب على صحن الجامع ويقال انه من
 انشاء السلطان قايتباي وقد مر عن الجبرتي انه بنه الامير عثمان كتحذات القادر علي وبنى الرحبة المسقوفة التي
 أمامه فقلع عمره وأنشأ فيه زيادات وهو يحتوي على ستة عشر عمودا من الرخام واثني عشر مسكنا علوية وفيه خزنة
 كتب عظيمة جامعة وبه مطبخ وبئر وحنفية وأخدية وله مرتبة كثيرة منها جرابية كل يومين مائتان وستة

وخسرون رغبوا وتودستوه فونهم ان الر وزناجحة و اراد اوقافه يستحقها كل مجاور من بلاد الترك ولو كان عتيقا
وله بواب وثقب وسقاء يلا من البئر لحفها به و جاب للايراد و كاتب وهو محصل نظيف دائم معني به و أهله كثيرون
وله م دفتر يجمعهم و شيخهم الشيخ راشد أفندي أحد مدرسي الأزهر وأصله بمولك العزيز محمد علي وهو الآن
نائب ثان في المحكمة الكبرى مع وظيفة المشيخة * وقد ضرب به بعض الطلبة بسكينه فقطع بعض أصابعه من أجل
مرب الجراية وذلك سنة ١٢٩٣ وذلك ان هذا الطاب كان سئ الخلق وحصلت منه نوادر أمسكت عليه
وزجر مرارا فلم ينزجر فقطعت جرايته تأديبا له حتى تاب فاعيدت له ثانيا ثم حصلت منه أمور ارجح منها مرارا
فاقتضت الصلحة فقطع جرايته مرارا ساغا غنا غنيظا شديدا و جاهد سوء خلقه على أن يعدله في الطريق صباحا والشيخ خارج
من بيته بقصر السلوك ذاهبا الى درسه بالأزهر و ضرب به على رأسه فقطع العمامة ونزلت على يده فقطع اصبع يده اليمنى
وأنكف السبابه و فترها باحتي قبض عليه بالاسكندرية وأخذ الى مصر وسجن مدة ثم حكم عليه بالاقامة بليمان
اسكندرية بمدة سنوات ثم ينفي الى بلاده * (رواق البرنية) * هو في زاوية الرحمة المسقوفة خارج باب الاتراك بين
رواق الاتراك و رواق الينبية وهو محصل صغير أرضى كانه جرح من رواق الاتراك واضيقه جعل به مكان يسكنان
احدهما داخله والاخرى خارجة و جرايته كل يومين أربعة وعشرون رغبوا وشيخه الشيخ آدم محمد البرناوي
* (رواق الخبرية) * هو في داخل رواق البرنية وأوسع منه و بدكة ودواليب وأهله قليلون وظهر منهم علماء جهابذة
منهم الشيخ حسن الجبرتي المترجم في الكلام على ناحية آبه و مرتبه كل يومين احد و خمسون رغبوا وشيخه الشيخ
أحمد بن محمد الجبرتي * (رواق الينبية) * هو بجوار رواق البرنية باب على الرحبة المذكورة وهو أرضى صغير وفيه
دواليب و خزن مكتوب على بعضه باسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه الخزانة الفقير الى الله تعالى الخواجا مصطفى
افندي ابن الخواجا محمود على المجاورين الينبية بالجامع الأزهر وله جراية كل يومين أربعة وثلاثون رغبوا وشيخه
الشيخ أحمد بن علور الينبي * (رواق الاكراد) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين بجوار رواق الينبية
في أسفله خزن ودواليب و باعلامه مساكن و بطل عليه شبك الطيرسية وله جراية كل يوم خمسة وستون رغبوا وشيخه
الشيخ عبد الله الكردى * (رواق الهنود) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين و بينه وبين باب الطيرسية
به مسكن أرضى و فوقه أربعة مساكن علوية مختصة بالمجاورين الهنود والمسكن الأرضي مختص بالمجاورين
الفنسية وكان يعرف برواق النوانية نسبة لاهل و ناء البلدة المشهورة في أعمال الفشن و يقال انه أنشأه بعض
الامراء الشيخ النواني المشهور المترجم في الكلام على ناحية و ناء و بجواره مطهرة المدرسة الطيرسية المشهورة الآن
وأهله قليلون و مرتبهم كل يومين ثلاثون رغبوا وشيخهم الشيخ مصطفى امام الهندي * (رواق البغدادية) * هو
بالقرب رواق الهنود يشتمل على مسكنين و مطبخ و بيت خلأ و أهله قليلون وشيخه الشيخ عيسى البصرى و مرتبه
كل يومين ثلاثون رغبوا أيضا * (رواق الجعيرة) * هو رواق صغير عن شمال الداخل من باب المزينين يابه الى
الصحن وأصله بانكبة من بوائك الصحن التي كانت في دوائر على العمدة الرخام الموجودة الى الآن في وسط الحيطان
فاقتطع بالبناء و جعل رواقا ومثله في ذلك رواق الاكراد و رواق الينبية وفيه خزن ودواليب وشيخه الشيخ محمد بن
شيخ المالكية سابقا الشيخ حميش و مرتبه كل يومين مائة رغبف وثلاثة وثلاثون رغبفا * (رواق القومية) * هو
بين هذا الرواق و رواق الشنوانية في الزاوية الشرقية من الصحن و بين الصحن والاقبغاوية و يابه الى الصحن ومنه
يتوصل الى اقبغاوية وأصله من بوائك الصحن وفيه خزن ودواليب كثيرة و به خزانة كتب وشيخه الشيخ أحمد رفاعي
القومي المالكي احد مدرسي الأزهر و لاهله مرتب كل يومين أربع مائة وعشرون رغبفا * (رواق الاقبغاوية) *
هذا الرواق بمدرسة الاقبغاوية وله باب على رواق القومية وشيخه الشيخ سليم سلم مطر البشري أحد مدرسي الأزهر
و وكيل شيخ صندوق المشهد الزيني و مرتبه من الجراية كل يومين مائة و عا مائة وثلاثون رغبفا * (رواق الشنوانية) *
و يعرف أيضا ب رواق الاجاهرة و رواق الواطية و هو في الزاوية المذكورة أيضا بجوار رواق القومية وفيه دواليب
للمجاورين ولكل طائفة من أهله جهة و شيخ * (رواق الحنقية) * هذا الرواق خلف رواق الفنسية والشنوانية

والقيومية بين من افق الميضة الكبرى وساقية الاقباوية وبابه الى العنن يدخل منه في سرداب ضيق طويل وذلك
السرداب اصله من رواق النشبية اخدمته بعوض والذي أنشأه هذا الرواق الامير المنغم را تب باشا الكبير وكان
موضعه يجرى ناهلكه لا ربابها فاشتراها المرحوم الحاج عباس باشا حين كان والى مصر وهدمها وأسسها اليينها
رواقا لاهل بلاد الشيخ الجبجورى شيخ الجامع الازهر في وقته ثم مات ولم يتم فكثرت مناوطه بلائها ككله را تب باشا
المذكور من ماله وجعله رواقا للحنفية وهو متسع وقده أربعة أعمدة من الرخام وبه دواليب كثيرة لمنافع المجاورين
وباعلاه ثلاث عشرة أوده لامتقدمين من المجاورين المكتوبين بدفته وبه خزانه كتب جامعة لها قيم بغير من العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وكان له باب ينفذ الى المضأة فسد وجعل فيه حنفية لا وضوء وجعل له مجرى
يجلب اليها الماء من مصانع الجامع وقد قرب له منسبه جارية كل يوم يزوا وتوقدا كل شهر وخصه بمائة وعشرين
من السادة الحنفية غير النقيب والبواب وشرط أن يكون الجميع من القطر المصرى وجعلهم أربع درجات كل
درجة ثلاثون ولكل واحد من الاولى خمسة أرغفة في اليوم وعشرة قروش ميريه في الشهر ولكل واحد من الثانية
أربعة أرغفة في اليوم وعمانية قروش في الشهر ولكل واحد من الثالثة ثلاثه أرغفة في اليوم وستة قروش في الشهر
والدرجة الرابعة يقرون الربعة كل يوم ولكل واحد درغيفان في اليوم وأربعة قروش في الشهر وذلك غير ما يكفى
الرواق من الزيت فاذا مات احد من أهل درجة أو غاب غيبة انقطاع فانه يدخل مكانه من كان في اول قائمة الدرجة
التي تليها ويدخل بملءه من التي تحتم او هكذا * وقد جعل النظر فيه مفتى الحنفية ووقف عليه أرضا جديدة من احسن
اطبانه وحرر حجة الوقفية اللازمة وبين فيها ما اشترطه في ذلك * (رواق الغشبية) * هذا الرواق بين باب رواق
الحنفية وباب الميضة وبابه الى العنن ويدخله حارة خزن يقال لها حارة الزهار يسكنها بعض اهل المنوفية وهاها شيخ
يخصها وبعض هذا الرواق من بوائك العنن وبه أربعة أعمدة من أعمدة البوائك غير العمدة الداخلة في حائطه وبه
دواليب لمنافع المجاورين وشيخه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الجواد القاياتي المترجم في بلده ثم صار شيخا عليه الآن
الشيخ محمد معتوق الغشبي واهله كثيرون وهم تبه كل يومين ثلاثة وعشرون درغيفا ثم زاد مر تبه سلطان باشا * (رواق
ابن معمر) * هذا الرواق عن يمين الداخل الى الميضة وبعضه من بوائك العنن وعمده ثمانية وهو رواق مشهور لكثرة
من ينتمى اليه بسبب أنه لا يخص جهة بخلاف غيره من الاروقة قوله مر تبات وبابه الى العنن وشيخه الشيخ حسن
القويسنى ابن الشيخ القويسنى المشهور المترجم ببلده ثم لما توفي صار شيخا عليه ولده الشيخ احمد القويسنى وهو تبه
كل يومين اربع مائة وثلاثون درغيفا * (رواق البرابرة) * هذا الرواق عن شمال الداخل من باب المقصورة الشرقي
وهو مجرد خزن ودواليب يسكنه مجاورو البربر وهم يزيدون الآن عن الاربعين وشيخهم الشيخ محمد نور البربرى
وهو تبه كل يومين احد عشر درغيفا وربع درغيف * (رواق دارنة صليح) * هذا الرواق بجوار رواق الشرفاوية
وهو ايضا مجرد خزن ودواليب ولهم جارية كل يومين سبعة عشر درغيفا وربع درغيف وشيخه الشيخ جعة عبد الرحمن
الصليحى * (رواق الشرفاوية) * هذا الرواق في النهاية البحرية من المقصورة القديمة أنشأه الامير ابراهيم بيك
الوالى بسبب الشيخ الشرفاوى فان في الخبر من حوادث سنة عشرين ومائتين وألف ان الشيخ عبد الله الشرفاوى
شيخ الجامع الازهر أنشأ بالجامع الازهر رواقا لخاص بطائفة الشرفاوين وكانوا اوليا يقطنون بمدرسة الطيرسية
وكان لهم خزائن رواق معمر فوقع بينهم وبين المجاورين الذين بالطيرسية مشاجرة وضر بواقب الوراق فنعهم الشيخ
ابراهيم السجيني شيخ الرواق من الطيرسية وخرائنها فاعتماظ الشيخ الشرفاوى ويوسط باهرأه عماء فقيهه فحضر
عنده في درسه الى عدله فانهم اشتهر ابراهيم بيك الكيرف كملت زوجهها ابراهيم بيك المعروف بالوالى بأن بين له مكانا
خاصا بطائفة فاجابه الى ذلك واخذ سكنا أمام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير عن و اضاف اليه قطعة أخرى
وأنشأ ذلك رواقا خاصا بهم ونقل اليه الامحجار والعمود الرخام الذى توسطه من جامع الملك الظاهر ببيرس الذى
خارج الحسينية وكان تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك نكابة له نظير تعصبه عليه وعمل به فواقم خزائن
واشترى له غلالا من جريات الاشوان و اضافها الى اخبار الجامع وأدخلها في دفتره يستلمها اخبار الجامع ويصرفها

خبر الاهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الافئدة الذين اختارهم من اهل بلاده انتهى * وقد تفر هذا الرواق جامع
لكثيرين من مجاورى بلاد الشرقية ولا يسكنه الا القليل من فقراهم كرواق الصعائدة وجراته كل يومين ثلثمائة وخمسة
وأربعون رغيفاً وشيخه الشيخ أحمد الغربي ثم لما توفى جعل شيخاً عليه الآن الشيخ ابراهيم الظواهري الشرفاوى
* (رواق الحنابلة) * هذا الرواق مجوار زاوية العميمان من انشاء المرحوم عثمان كتحدا منشى زاوية العميمان بل
هو فى الاصل قطعة من زاوية العميمان وهو يحتوى على ثلاثة مساكن على وجهه جدها الامير راتب باشا الكبير
* واهل هذا الرواق الآن نحو ثلاثين تلميذاً وشيخهم الشيخ يوسف النابلسى الشامى تلقى مذهب ابن حنبل فى مدرسة
بلدته * وقد أجرى عليهم راتب باشاها ثبات وجراته كل يومين مائة وعشرين رغيفاً ثبات جاريه الى الآن
* وأما طرقات الازهر فهى عبارة عن جهات الخزن والدواليب موضوعة فى نهاية المقصورة القديمة وخالها فتجد
بعض طوائف المجاورين لهم خزن فى جهات مخصوصة تعرف بهم ويسمونها اطارة كذا وهى حارة البشاشة تظهر رواق
المغاربة وحارة السليمانية على هيئة داخل باب الشوام وحارة الدكة تظهر القبلة القديمة وحارة المشى بالطريقة الموصلة
من باب الجوهرية الى باب الشربة وحارة النقر اوية بجوار رواق دكارنة تصليح وحارة البيرمية بجوار حارة النقر اوية
وحارة العقيق بين ابواب المقصورة وحارة الزرقانية بجوارها ولكل حارة شيخ * (مظاهرة ومصانع ومراحيضه) *
للازهر ثلاث مياضات * الميضة الكبيرة عن شمال الداخل من باب الميزينين بالهوى وسط الحنن بين رواق معمر
ورواق الفشنية وهى متسعة يبلغ طولها نحو عشرة أمتار وعرضها نحو خمسة وفى وسطها افوارة كبيرة تتلى منها وعليها
سقف من الخشب المتين قائم على ثمانية عمد وعن يمين الداخل فيها المغاطس التى يغتسل فيها أبواب الاحداث وغيرهم
وهى ستة مصانع أكبر من مصانع الحمامات ويكتفى الميضة من ثلاث جهات بأربعة وثلاثون مر حاضاً لجمعها أبواب
من الخشب وللميضة ولواحةها مجار توصل اليها الماء من المصنع الكبير الذى بجوار الساقية ولها خرمة لا يترون عن
تنظيفها بالغسل والسبح وزجر الصبيان ومن لا يفرق بين محل الطهارة والنجاسة لما هنا من الزدحام المستمر ليلا
ونهاراً حتى يقال انها مادامت مفتوحة مملوءة لا تخلو عن متوضئ * وتصرف الفضلات مجرى واسع مبنى تحت
الارض يمتد الى خارج الحسينية * الثانية ميضة زاوية العميمان وهى ميضة متوسطة وحولها مر تفتحات ثلاثة
عشر وهى أيضاً درجة لعدم كفاية مرافق الميضة الكبيرة ولها مسمى من الحجر متصل باب الجوهرية * الثالثة
ميضة الطيرسية عن يمين الداخل من باب الميزينين وهى غير مسهمة وله حولها عدة مر احيض ليس فيها ماء لهجر
ساقيتها * وفى رواق الاتراك مر تفتحات وحفريات تلاءم بئر هناك وتوضأ منها اهل الرواق وغيرهم وكذلك فى
رواق المغاربة حفريات وأحلية وبئر وكذلك رواق الشوام * وأما رواق الحنفية فليس به غير الحنفية بانى اليها الماء
من مجرى الميضة الكبيرة * (صهاريجها) * فى صحنه اربعة صهاريج لها افواه من الرخام كافواه الابارها اعظيمة
من خشب وأقوال من حديث تلاءم كل سنة ويصرف منها مر ثبات الاروقة وبعض المدرسين بالازهر وعند رواق
الصعائدة صهاريج كبيرة انشاء المرحوم عبدالرحمن كتحدا وجعله وقفاً مافينقل منه السقاؤن حتى فى بعض بيوت
العلماء القرييين من الازهر وهو صهرج كبير مبنى تحت الرواق والدركة وبعض الايوان الحديد وفيه فاعة تحت
رواق الصعائدة وهناك سبيل عليه بناير من نحاس أصفر يشرب منه عموم الناس * وتجاه باب المغاربة صهاريجها
فى الجهة الاخرى من الشارع عن يسار الداخل الى حارة الاتراك من انشاء السلطان قايتباى وهو تابع للجامع
وبجوار الميضة الكبيرة جملته بناير من كبة على حيطان تلاءم من الصهاريج المذكورة لشرب المجاورين وأولاد
المكاتب التى يحسن الجامع ولها غطاء خشب * (قناديله وفرشه) * بدأ قناديل بعد البوائك وتزيد فى شهر
رمضان جداولها معلقة فى أوتار الخشب التى بين كل عمودين مثبتة تحت قواصر البوائك وتوقد من ربيع أو قافه
بخدمة محصنين لذلك يوقدونهم من غروب الشمس الى ما بعد صلاة العشاء ثم يطفون أكثرها ولا يقون الا القليل
فيستمر الى الصباح وقبل الفجر يوقد أيضاً بعض قناديل على الخرابين الكبيرين وأما مهما * وللقناديل السهارى
أوقية من زيت الشيرج وغير السهارى ربيع أو قية وفيه أربع مهورات توقد لمطالعة المجاورين وهى عبارة

عن أوعية من نحاس ولها أعطية وقائم من نحاس نحو نصف ذراع مربوطة ببعض الأعددة بسلسلة من حديد وتسقى موقدة الليل كله وهي من انشاء المرحوم عبدالرحمن كتحدا ورتب للمواحدة كل ليلة أوقيتين من الزيت * وللقناديل والزيت خزانة تسمى بيت القناديل عن شمال الداخل من باب الصعائدة * وأما فرشها فيقرش منه المقصورتان والمدارس والأروقة كل سنة مرة واحدة قبيل رمضان بمحصر جديدة من السمار ولا تقرش فيه البسط الأشياء قليلاً بجوار القبلة في يوم الجمعة وليس في صحنه فرش إلا البلاط

* (طريق التدريس فيه والمطالعة)

كان في السابق لكل أهل مذهب من المذاهب الأربعة عدم معينة من عهده لا يجلس للتدريس فيها غيرهم ولو وقع لحصل الشقاق والقتال بينهم ولكل شيخ من أهل المذهب عمود لا يتعداه ولا يتعدى أحد عليه لكن لا يشدد على ذلك كتشديدهم حتى أهل مذهب على مذهب والمتكلم على ذلك مشايخ المذاهب كشيخ المالكية وشيخ الحنفية وإذا تناقروا الأمر يرفع إلى شيخ الجامع * ويجلس الشيخ أمام العمود متقبلاً والطلبة حلقة حوله فإذا كثروا جلس على كرسي من خشب أو حجر يدورهم أمامه بالاتفاق وكانت العادة سابقاً أن لا يجلس على الكرسي إلا نحو شيخ الجامع ولا يمكن ذلك من غيره ثم بطل هذا الجلوس كثير من العلماء على الكرسي ولكل طالب مكان لا يتعداه ويقوم من يجلس فيه فإذا جلسوا ابتداء الشيخ بالسملة والحلقة والصلاة على النبي ثم يقر لهم الدرس بالدقة وهم يقابلون عليه في الورق ويسألونه ما بداهتهم وبعد ختم الدرس يقومون لتقبيل يده ولو كباراً وليس على الشيخ أن يلاحظ حال الطالب من اجتهاد أو تكاسل أو حضور أو غيبة بل هو موكول لنفسه إلا أن يكون ولياً عليه كما أنه ليس لهم امتحان شهري ولا سنوي ومن له اجتهاد من نفسه أو وليه يلتفت إلى حفظ المتون قبل زمن الحضور وأعمه فيحفظ جميع المتون أو بعضها فينتج مساعداً لأن من حفظ المتون حاز الفنون وقيل حضورهم حلقة الدرس لا بد أن يطالعه وبالذمة متناوشاً وتقريرا مرة فمارة كترجماعات وفراي وقد يطالع الشيخ عليه مواد أخر حتى يكون مستحضراً الأطراف المسئلة وما يرد عليها وما يجاب به وكذا كبار الطلبة وكانت العادة فيه غالباً أن أفضل الطلبة يطالع لباقيهم درس شيخه مطالعة بحث وفتيش حتى يأتيه إلى الشيخ وهم مهتمون لما يليق به قال في خلاصة الأثر وكان الشيخ سالم بن حسن الشبيري شيخ وقته يطالع لجامعة شيخه النور الزبدي درسه على عادة مشايخ الأزهر انتهى * وكثير منهم يحصل الكتب التي حضرها فيملكها بأشراء ونسخ يده أو غيره خصوصاً الرسائل الصغيرة * وكان لا يتصدر للتدريس إلا من مارس الفنون المتداولة بالأزهر وتلقاها من أفواه المشايخ وصار متاهلاً للتصدر حللاً لا لمشكلات ومعضلات المسائل فلا يحتاج لاستئذان الأعلى جهة الأدب والبركة وإنما يعلم بعض المشايخ الطلبة فيحضرون درسه ويقرأون عليه وهو يتأنق في الابتداء ويسلك فيه طريق الأعراب والتوغل وبعض الحاضرين يتعصب عليه ويتبعن والبعض ينتصر له وإذا تلغى في اجابة سائل رعباً قاموه ومنعوه من التصدر وإذا عاند رجاها حتى صار من يتصدر لا يكاد يتعرض له أحد حتى كثرت المصدرون وصار فيهم من لأهلية فيه ثم لما تولى مشيخة الجامع الشيخ مصطفى العروسي تنبه لذلك وهم يتبع غير المستحقين للتصدر وعزم على عمل قانون يجرى عليه المشايخ في تصدرهم ففجأه العزل عن المشيخة في سنة سبع وعثمانين ومائتين وألف وصارت إلى الشيخ محمد المهدي الحففي العباسي الحنفي فأراد أن يشي على الطريقة التي كان قد عزم عليها الشيخ مصطفى العروسي لما رأى في ذلك من المصلحة العائدة على العلم بالحفظ وعدم الابتدال فاستأذن عز بنصر الخديو الأعظم في عمل قانون الامتحان لكل من يريد التدريس من المستجدين فأذن له فعد مجلساً من كبار العلماء وشاورهم في كيفية القانون ونحط الرأي بينهم على تعيين ستة لذلك من كبار العلماء من كل أهل مذهب من المذاهب الثلاثة اثنتان وأما مذهب ابن حنبل فأعده بالأزهر بل عصره مما يقلبون أو معدومون وعلى جعل الامتحان في أحد عشر فقهائهم العالِم المتساوية بالأزهر التفسير والحديث والاصول والتوحيد والفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق وان من يريد الدخول في الامتحان لا بد أن يكون قد حضر هذه الفنون بالجامع الأزهر وحضر كبار الكتب مثل السهد وجمع

الجامع ثم يقدم عريضة لشيخ الجامع أنه يريد الدخول في حومة العلماء المدرسين وبتنظيم في سلك المعلمين المأذونين
وانه حضر كذا وكذا من الفنون وحضر مختصر السعد وابتدأ في جمع الجوامع مثل لافي وخر الشيخ تلك العريضة
عنده حتى يستجبر عن أحوالها فمن يعرف حقيقة أمره ثم يكتب للمشايع عطايا الشهادة في حقه بالكتابة
فيشمله جمع من المشايخ أقلمهم ثمانية ثم بعين له من كل فن درساو يعطيه معياد يطالع فيه فيعطيه لكل فن يوما
وعلى رأس الاحد عشر يوما عقد مجلس الامتحان في بيت شيخ الجامع ويجعلون مريدا لامتحان عنزة الشيخ وهم بمنزلة
الطالبة له فيبتدئ في القراءة وهم بسألونه وهو يحيمهم ولا يحضر في ذلك المجلس غيرهم فيمكث غالباً من أول الساعة
الرابعة من النهار الى الساعة الرابعة من الليل لا يقوم الا نحو الصلاة والا كل فاذا أجاب في كل فن كتبوه من
الدرجة الأولى من درجات ثلاثة فيكتبون له الشهادة الكافية وترسل الى المعية الخديوية فتمت كتب له عريضة
تشر يف متوجه بختم الخديو الا عظم تكون معه ويحتاج عليه فرجية وشريطا مقصب يجعده في عماسه في مواضع
التشريفات ويكتب الجهات باحترامه وتوقيره ويحفظ عنه في نحو السفر في الواو رفينزل فيه بنصف الاجرة واذا
أجاب في أكثر الفنون كتب من الدرجة الثانية واذا أجاب في الاقل كتب من الدرجة الثالثة ثم يكونون على باب
مراتب الازهر فاذا مات أحد من المرتب لهم التقودا والكسارى أو الجرايات أو حصل له ما مانع من الاستحقاق فترق
مرتبته على المستجدين ينظر شيخ الجامع واذا لم يجب ذلك الممتحن أقيم من المجلس ولا يؤذن له في التدريس * وقد
استحسن شيخ الجامع انه لا يمتحن في العام أكثر من سنة فاذا تراكمت العريضات من طالبى الامتحان نظر الشيخ
في موجبات الترجيح كالشهرة بالمعية أو الوجاهة أو سبق التاريخ أو كبر السن * ثم ان طريق الامتحان هذه قد
أورثت الطلبة جدوا واجتهادا في التحصيل بالحنف والمطالعة وسهر الليل ولكن ربما يقال ان ذلك فيه افساد لنية
الطالبين والمدرسين يجب المحمدة والافتخار والزغنة في الجاهة والمربيات والتصدد والتعظيم ونحو ذلك وقد تساعده
الاقادير فيجب من غير أن يكون فيه أهلية فيعطى غير ما يستحقه * ثم ان الشيخ المهدي أيضا اطل اختصاص
أهل كل مذهب بعمد مخصوصة وأبقى اختصاص كل شيخ بعمود واذا خلا عمود من شيخ عوت أو انقطع فله أن يعطيه
لشيخ غيره ولو لم يكن من أهل مذهبه وقد يشترك في العمود - يخان مثلا يقرأ كل واحد في وقت وقد يكون للشيخ
عمودان يقرأ في أحدهما صاحبا وفي الآخر ظهر امثلا * والعادة ان حصة الصبح يقرأ في أولها التفسير والحديث
ونحو ذلك وفي آخرها الفقه وحصة الظهر يقرأ فيها النحو والمعاني والبيان والبديع والاصول وحصة العصر
صالحة لكل فن حصة ما بعد المغرب وأكثرتلك الاوقات ازدهاما حصة الصبح الى ضحوة النهار فانك عند جلوسهم
للدروس لا تكاد تمر بالازهر لتلاصقهم بل قديتدافعون ويتنازعون في المجالس ويكون لهم دوى شديد ويدركون
الحرفى الشتاء من تجاور الاجسام وكثرة الانفاس ويكون لهم في الصفر وأضح غير مقبولة لمهمم عنها اجتهادهم
واشتغالهم بالتحصيل ومنهم من يفتر من ذلك فيقرأ في نحو جامع محمدريك أو مدرسة العينى وأما بعد العشاء فليس
فيه درس بل المطالعة للمجاورين والمشايخ على السهارة وغيرها الى نصف الليل أو نحو * وأكثر اعنائهم بفهم
العبارات وحل التراكيب والمناقشات بالاعتراض والحواب والاطلاق والتقييد والمنطوق والمفهوم وغرض ذلك من
غير اعنائها لحفظ فقيد كثير منهم جعل في الفهم في الكرامس واذا سئل من خارج فقل أن يجب عدم استحضاره
* والعادة أن يقرأ المشايخ الطلبة المبتدئين في النحو شرح الكدراوى على الأجر ومية مرتين في السنة وفي السنة
الثانية شرح الشيخ خالد عليها بحاشية أبى النجاء مرتين وفي الثالثة شرح الازهرية بحاشية الشيخ العطار مرتين ثم
يقرؤون شرحى القطر والشذو رلان هشام في سنة ثم شرح ابن عقيل على الفقيه ابن مالك في سنة ثم شرح الاشمونى
عليها بحاشية الصبان في سنتين أو ثلاثة ثم من المعنى بحاشية الشيخ الامير في سنة أو سنتين وقد يكرروا أحدهم حضور
الكتاب أكثر من مرة وفي أثناء هذه السنين يدرسون كتبنا في باقى الفنون فيقرؤون في علم الصرف نادرا لامية
الافعال لابن مالك وغالبهم يكتبون في آخر الالقية من ذلك وفي علم البيان السمرقندية وشرحاها وحواشيها
ورسالة الدردير بحواشيها ورسالة الشيخ الصبان بحواشيها وفي علم المنطق متن السلم وشرحاها وحواشيها

وايساغوجي والتقطب على الشمسية ومختصر السنوسى وفي علم التوحيد السنوسية الصغرى بحواشياها والجوهرة
 وحواشياها والخريدة والسنوسية الكبرى وبعد التمكن من النحو والامام بغيره يقرؤن متن التلخيص للقزوينى
 بشرح مختصر السعدو وحواشيه ثم مطولة قليلا وهو يشتمل على ثلاثة فنون المعانى والبيان والبديع ويقرؤن
 من علم الاصول جمع الجوامع بشرح الخلى وحواشيه وهو من كتب اصول الشافعية ومع ذلك يقرؤه أهل
 المذاهب الاربعة مع ترك قراءة اصول مذاهبيهم ويقرأ به من علم الحديث الجامع الصغير والشفا للقاضى
 عياض والمواهب اللدنية والشامائل للترمذى وموطا مالك والبخارى ومسلم وفى المصطلح البيهقى وغيره اى صحيح
 ومن التفسير شرح الجلالين وحاشية الجمل وشرح الخطيب والبيضاوى وأبو السعود ونحو ذلك وأما النقه فشكل
 يشتمل بنقه مذهبه خاصة فيقرأ المالكية وألان تركى على العثمانيه ثم الزرقانى على العزبة ثم أبى الحسن
 على الرسالة ثم أقرب المسالك ثم متن خليل بشرح الدردير ثم بشرح الخرشى ثم بشرح عبد الباقي ثم مجموع الشيخ
 الامير و يقرأ الشافعية وألان قاسم ثم الخطيب ثم التحرير ثم المنهج ثم شرح الرملى و يقرأ الحنفية مرافى الفلاح
 ثم الطائى ثم من لا يسكنين ثم شرح العيني ثم شرح الدرر على متن العسر ثم شرح الدر على متن التنوير بحاشية ابن
 عابدين وحاشية الطحطاوى وقد يقرؤن الهداية والاشباه والنظائر و يقرؤ الخبائله الدليل وزاد المستقبح والمنتهى
 * والعادة ان ابتداء قراءة الكتب به من نصف سؤال ويختتمونها أو يقفون فيها قبيل رجب ولا يقرؤن من رجب
 الى عيد رمضان الا نادرا كتب صغيرة بل يبقى مقيما من الطلبة وله من فى أثناء السنة بطالات ك مطالعة عميد الاضحى
 نحو عشرين يوما وبطالة المولد الصغير للسيد البدوى نحو ثلاثين يوما وفى المولد الكبير كذلك أو أكثر * واذا مات
 أحد من العلماء المدرسين يتركون لاجله الدروس كلها ثلاثة أيام حزنا عليه فان كان من المشهورين فلا يقرؤن
 فى الازهر ولا خارجة واذا خاف أحد وجلس للدرس اقامته الخدمة بأمر شيخ الجامع * ثم ان أكثر اعتنائهم غالبا
 بالنحو والنقه ثم البيان والمعانى ثم التفسير والحديث ثم البقية * وليس لهم التفات نحو التاريخ والجغرافية
 والنسفة بل يرون ذلك بطالة وتضييعا للزمن بلا فائدة وينهون من يقرأ كتب الفلسفة ويشنون عليه الغارة وربما
 نسبوه للسكفر كما أنهم لا يكادون يطلعون على كتب اليهود ولا النصارى ولا يستعملون من الرياضات الحساب
 قليلا وليس لأهل مذهب اعتناء بالاطلاع على مذهب غيرهم الامذهب أى حنيفة فصاروا الآن يرغبون فى
 الاطلاع عليه لحاجتهم اليه للفقوى والتقليد بالوظائف لا تحصار ذلك اليوم فى أهله

(عوائد أهل الازهر)

عادة المصرين فى ابتداء اتيانهم الى الازهر ان يأتوا غالبا فى سن البلوغ أو المراهقة قارئى القرآن فقط بغير تجويد
 فيشرعون فى حفظ المتون مع حضور صغار الكتب ومنهم من يشتغل بتجويد القرآن على القراء المنتصبين به لذلك
 امام الحضور وقبله وقد يأتون أميين فيشتغلون بحفظ القرآن قبل الحضور والغالب على مجاورى الصعانة عدم
 حفظ القرآن وأما أهل الوجه البحرى فهم بعكس ذلك بل كثير منهم يعانى علم القراءات ثم يتكسب من السهر فى
 الختمات * وعادة الصعانة ان يأتوا بمؤنة نصف سنة أو أكثر من خبز خمر مقدب بالنار ومن وجين ودقيق وكشك
 وقادوسية ومقذله وعدس وبصل وحطب ونحو ذلك وتقود كل بحسب وسع من يعوله من أب أو أخ مثلا واذا قرب
 فراغ مؤنته أرسل الى أهله فيرسلون له مثل ذلك وهكذا وهو لا يسكنون الوكائل والبيوت مع كتب أسماهم فى الرواق
 لا تظار الحراية ومن فى باقى البلاد ودهم القراء جدوا ويسكنون الرواق ويضعون أمتعتهم فى الخزن التى فيها ثم
 لا يذهب أحد من الصعانة فى تسعة أشهر العمالة الى بلده فاذا جاء رجب فتم من يزور أهله ويكون عندهم الى
 أول سؤال ثم يعود الى الازهر بمؤنته وقد يتزوج فى تلك المدة ويتركها عند اقاربه يتفقون عليها كما يتفقون عليه
 ومنهم من يقيم السنين العديدة بلا زارة ولا زواج حتى يتم غرضه أو غرض أهله من الجوارق فاذا رجع اليهم بعد
 طول تقوله بالافراح والولائم وذلك فى بلدته بعدت بلدته غالبا * وأما أهل الوجه البحرى ومن قربت بلدته من القاهرة
 فيذهبون الى بلادهم كل سنة يقيمون بها أشهر البطالة وكذا فى أثناء السنة فى نحو بطالة السيد البدوى ويأتون

بزاد قليل لقب بلادهم وكثرة المترددين اليهم منها فأتوا نهم بالمؤنة كل شهر أو أكثر وكثير منهم يسكن بالازهر رقلة
 متاعه خصوصاً الفقراء وينشرون الخبر بصحن الجامع لتشفية به الشمس وعند اعادة الاكل قديليون ناشف الخبر
 في الميضة أو في اناء خارجها ويسامون بحمسة في الصيف وبمقصورة في الشتاء ومعظم الفريقين أو كلهم ليس
 لهم طرق للكسب بل أقاربهم ملتزمون بالانفاق عليهم الى انتهاء المجاورة وغالبهم يباشروا أعماله بنفسه من طبخ
 وغسل ثياب وتقليمها وتزويقها ويقوم بيته وقد يخصف نعله ونحو ذلك وأكثر كلهم سيمافقراؤهم المدمس والنبات
 والخليل والكراث والتجبل ونحو ذلك وأهل الصعيد أكثر تشفيا من أهل الوجه البحري وأكثر الفريقين يلبس
 الزعابط والدفاقي الصوف المصبوغة بالنبيلة أو بلاصبغ ويلبسون الفلافل وكانت سابقا قبله فيهم سيما الصعائفة
 وقد يلبس الصعدي ملاءة زرقاء ذات خطوط بيضاء تصنع في نحو اخميم وجرجا أو شقة بيضاء تصنع في نحو اسوان
 ويختلف الجميع في الزي تبعاً لاختلاف بلادهم وقد يلبس أهل الثورة الثياب المفترجة من جيب وقفاطين
 والشرابات في أرجلهم بزى أكثر أهل القاهرة وأما العامة فهي من زى الجميع فلا يكاد يوجد طالب علم بلا عمامة
 وكثير ما يستعملون فراوى الغنم للجلوس عليها في الدرس أو النوم عليها وقد يسكن الجماعة في مسكن واحد ضيق
 فيوزنهم سقما لانهم لا يتعهدون المسكن بالتنظيف ولا الاوعية التي يأكلون فيها ما يقع بينهم من العناد وحوالة
 بعضهم على بعض وكل ذلك طلباً للتخفيف الاجرة فحجده كثيراً منهم مبتلى بالجرم أو الحسكة مثلاً خصوصاً سكان الاروقة
 والملازمون للجامع وكثيراً منهم بلا فرش ولا غطاء فضلاً عن الاوساخ التي علت أبدانهم وثيابهم كل ذلك وهم منهم مكون
 في الطلب مجحدون في التصميل الاقليلاً منهم * وأما أهل الاقطار الخارجة من الهند والسنارية والتراتة
 وغيرهم فهم أتم عيشاً من المصريين وأنظف ثياباً وأبداناً أغنى منهم لما لهم من المراتب الكافية مع ما يجلبونه
 من بلادهم من النقود الكثيرة والفقير فيهم قليل ويأتون كبار السن فوق العشرين وكثير منهم يكون قد طلب العلم
 في بلادهم وأكثرهم لا يحفظ القرآن وأكثرهم يسكن أروقة الازهر مع النظافة والفرش الكافي واذا قلت نقودهم
 يتيسر لهم التدخل عند الامراء ونحوهم أكثر من المصريين وبعيد بلادهم لا يذهبون اليها الا بعد قضاء وطريقتهم من
 طلب العلم الاسبب قوي * وعادة الشاميين اذا تم واحد منهم غرضه وأراد السفر الى بلده ان يدعو أصدقاءه
 ومحبيه من الطلبة والمشايع وقد أوقد لهم الرواق بالشموع وفرشه بدرحاله فيحتمعون عنده الى ماشاء الله من
 الليل ويطاف عليهم بالقهوة والشراب وينشدون بالجلس قصيدة أو أكثر تشتمل على مدحه والتنويه بفرزارة علمه
 وكثرة فضله ثم يمزفون * وعادة أكثر الجاويرين عند ختم الكتاب ان يأتوا في الحلقة بالمباخر والقمامة فيها الطيب
 والعطريات وبعضهم يأتي بشئ من النخل وبعدها يتم بقرأ بعض الحاضر ين شياً من القرآن بالترتيل ثم يرش عليهم
 ماء الورد وينثر عليهم نحو اللوز والتمر ويقبلون يد الشيخ وبعض المشايخ يعمل طعاما يدعو عليه الطلبة * وعادة
 الجاويرين أيضاً سيما عند اعادة القرآن يطلبوا الاجازات من المشايخ فيكتبون لهم اجازات بخطوطهم متوجهة
 باختتامهم تتضمن الشهادة للجاوير بالتصميل والمهارة في القنون والاهلية للتدريس والافتاء مثلاً واجازتهم بذلك
 وقد يبين فيها الشيخ اتصال سنده أو بعضه ويوصيه فيها بالتقوى والتجري في الاحكام وان لا يقدم على أمر حتى
 يعلم حكم الله فيه * والغالب ان الواحد منهم احتراماً زائد الشيخه ولو صار شيخاً مثله فيقبل يده ويقوم له ويمثل أمره
 وللمشايع زى يعرفون به فيلبسون الا أن غالباً الاقيسة المفترجة السمة بالقرجيات وهي ذات كين واسعين تتخذ من
 جوح أو تيت أو نحو ذلك مع القفاطين والطيبالس الفاخرة والسروريات والبوايج الصفر وغير ذلك وكان الكثير
 منهم في السابق مخشوشين فيلبس الشيخ زعبوط الصوف غير المصبوغ بغير غلالة وكانوا يعرفون بعمائم يقال لها
 المقلة تشبه عمائم الاضرحة ومع اخشيان الطلبة والمشايع فقد كانوا عند الامراء والاعيان في منزلة كبيرة من
 التعظيم والاجلال ونفوذ الكلمة لما كانوا اعلمهم من التمسك القوي بالشرع الشريف وماز الواد انما كل وقت في
 احترام وتوقير فلا يحرفون الجسور ولا يحرفون الترع ولا يؤخذ منهم عساكر النظام وهذا هو السبب غالباً في كثرتهم
 من أهل القطر فان الازهر حرم امن حتى انه يحتمى به من ليس قصده طلب العلم * ثم ان العادة أن يتبجح الطالب

مذهب أبيه أو أهل بلده ولا يخالفه إلا بسبب ولا ينتقل أحد عما اختار من المذاهب إذ كان كل بقى على مذهبه من غير تكبر ولا تعجب * ولما انحصرت الفتوى في مذهب أبي حنيفة آثره كثير منهم لقصده التعيش بالفتوى ولكن كانوا لا ينتقلون اليه بعد المذهب بغيره بل يختارونه ابتداء * ثم لما اتقت الشيخة إلى أهلها وكثرت مراتهم وانحصرت الوظائف فيهم ازدادت رغبة الطلبة فيه خصوصاً من بعد سنة ثمانين بعد المائتين والالف قد دخل الناس فيه أفواجا وانتقل اليه كثير بعد الانتهاء في المذاهب الأخرى بل انتقل اليه بعض المدرسين طلباً للمعاش وبعضهم يشغل به مع عدم هجر مذهبه فصار أشهر المذاهب بعد أن لم يكن كذلك وكان الشافعية والمالكية يستحبون الانتقال اليه ولا ينسبون لاهله لما صار اليوم مستحسناً كيدوا وحطوا به وفي غيرهم من الفنون فتقدموا وشهداهم الجميع بالتحصيل * ثم نهى ليس بالآزهر عادة امتحان الطلبة لا ابتداء ولا انتهاء ولا يعود الطالب لما حضره هذا كره ولا غيرها اكتفاء بحضور كتاب كبير من الأول مشتغل على ما فيه وزيادة * وقد مر أن المشايخ أيضاً غير مسلمين عن مواظبتهم أو تقصيرهم فهم يخبرون في كل أفعالهم وإنما السائق لهم الرغبة الذاتية وهي تختلف كما تختلف جودة الأذهان و فراغ البال وبحسب ذلك تأتي درجاتهم وقد يكون الحث والتخصيص من آباءهم أو المنفقين عليهم فيجبرونهم على ذلك والغالب أن كل من بعدت بلده يكون أكثر اجتهاداً وتخصيلاً وإن من عاش فيه متفكراً هو الذي يحصل ويسود فكانت الرفاهية ترفد القرحة على وساد الكسل وتقعدها عن الكد والعمل كأن الغالب على أولاد العلماء المشهورين عدم النجاح لتكاسلهم اتكالا على شهرة آباءهم * ثم إذا أراد المنتهى التصدر للتدريس فينبغي أن يعقد له مجلس الامتحان الذي مر بيانه * ثم في أهل كل جهة عصبية وجمية فكثيراً ما يتضاربون على أسباب واهية كجبال الدرس أو المشاغبة في المسائل وأكثرهم حمية الصعاب ثم الشرافة والشوام والمغاربة وترفع القضايا التي بينهم لمشايع الأروقة فان لم تحسم فليشيخ العموم فان تجسست فليحتسب كاترفع له ابتداء القضايا التي بينهم وبين غيرهم * وعادتهم بطالة الدروس من بعد درس الفقه يوم الخميس إلى غروب يوم الجمعة فيخرجون يوم الخميس إلى بولاق أو غيرها للفسحة وغسل الثياب فيكونون طوائف طوائف ويلعبون هناك الكرة وغيرها وكانوا سابقاً كثيراً ما يقع بينهم الخصام والمضاربة وقل ذلك فهمم إلا أن وسهلت عنائهم وللصعاب ترفع عن السماسف كالقراءة على القبور والصديقة وقراءة الختمات بالاجرة كغالب أهل الجهات الخارجية مع كثرة زيارتهم للقبور يوم الجمعة وللحجاء من قرافة تعرفهم في القرافة الكبرى وإذا مات الجوار جمع بالآزهر بعد دفنه أصحابه أو أهل بلده فيعملون له عتاقة لاله الا الله بعد المغرب فيوقدون شموعاً صغيرة يلصقونها بالخصر فيجمع الجهم الغفير من الجوارين ويستمر ذلك إلى العشاء وأما إذا مات أحد العلماء المدرسين فيجزن عليه أهل الأزهر ثلاثة أيام فلا يعقد به درس بل إن كان من مشاييرهم تركوا له الدرس به وخارجه ثلاثة أيام فيجبردموته بنهى الخبر إلى شيخ العموم فياً مترك التدريس في هذه الأيام ويقام من يكون جالساً للدرس ويأمر المؤذنين بعمل الأبرار فيصعدون على المنائر ويقرؤن باصوات مرتفعة قوله تعالى ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً وما يليها من الآيات وكذا يشعل على كثير من منائر المساجد فيسمع الناس ويحضرون الجنائز ويشيعونه إلى الأزهر وأمامه المنشدون يقرؤن البردة ونحوها باصوات مرتفعة ويلبهم كثير من العلماء وربما حضره بعض الأمرء والأعيان فان كان من آرباب الشهرة أو المناصب بعث الحاكم بعض عساكر الشرطة لمنع ما عسى أن يقع من الضرر لكثرة الازدحام ويدخلون بالجنائز من باب المزبني وعند ذلك يصرخ المؤذنون بالأبرار فإذا وضع من فوق الاعناق تلابغض المنشدين بين يدي الصلاة عليه مرتبة وهو على ذكاة المبلغين بعدد فيها محاسنه وربما عاذ كرتسه ينشئها بعض الشعراء بعدهم ويصلى عليه شيخ الجامع أو نحوهم ثم يعمل له بالآزهر عند عودته الذي كان يدرس عنده ثلاث ليال يجمع فيها كثير من العلماء والمجاورين فيعملون له عتاقة لاله الا الله أو الصمدية فيسقرؤن من الغروب إلى الساعة الرابعة من الليل ثم في كل أسبوع من أربعة أسابيع بعد صلاة الجمعة يجتمعون عند عودته ويكونون حلقة واحدة وتفرق عليهم ربعات القرآن فيقرأ كل واحد جزءاً ويجلس بعض القراء والمنشدين وسط الحلقة فيقرأ بعضهم آيات من القرآن بالتربيل ثم يجتمعون المجلس

بقراءة آخر البقرة والآيات المعتادة في الختم مع أسماء الله الحسنى وآخر البردة كل ذلك بجوقة عظيمة ويردون في آيات البردة ثم تقرأ أمثلة أخرى ورجعوا وقع الأبرار في أغلب مدن مصر أو جميعها * والعادة ان لا يغطي نعش العالم كما يغطي غيره

* (مشيخته وحوادثه) *

لما كان الازهر كثير الطلبة والمدرسين والخدمة والمربيات كان من اللازم إقامة من يسوس امورهم ويفصل قضاياهم ويضبط امر تباينه ويقم شعائره فجعل لكل طائفة شيخ وخدمة وللجميع شيخ عموم يرجعون اليه ويشاشر حكام الدولة وهو في الحقيقة شيخ فقهاء القطر بتمامه بمنزلة شيخ الاسلام في دار الملكة فكانت المشيخة في السادة المالكية ثم للسادة الشافعية مدة ثم السادة الحنفية ثم آلت اليوم الى السادة الشافعية * فن مشايخه كافي الخبر في الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن علي الخرشى المالكي المتوفى سنة احدى ومائة وألف وقد ترقى جنتاه في بلده أي خراسان من أعمال البحيرة * وتولى بعده مشيخة الازهر الشيخ محمد النشرفي وتوفى سنة عشرين ومائة وألف ووقع بعدموتة فنته بالازهر بسبب المشيخة والتدريس بالا قبغاوية واقترق المجاورون فرقتين فرقة تيد الشيخ أحمد النفرأوى وأخرى تيد الشيخ عبد الباقي القليني ولم يكن حاضر ايمصر فتصدر الشيخ أحمد النفرأوى للتدريس بالا قبغاوية فنتعه القاطنون بهم وحضر القليني فتعصب له جماعة النشرفي وحضر جماعة النفرأوى الى الجامع ليلا ومعهم بناوق وأسلحة وضربوا بالنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القليني وكسروا باب القبغاوية وأجلسوا النفرأوى مكان النشرفي فكسب جماعة القليني الجامع وقتلوا أبوابه وتضاروا مع جماعة النفرأوى فقتلوا منهم نحو العشرة وانفصلوا عن جرحى كثيرة وانتهت الخزان وتكسرت القناديل وحضر الوالي فأخرج القتلى وتفرق المجاورون فلم يبق بالجامع أحد وفي ثاني يوم طلع النفرأوى الى الديوان ومعها حجة الكشف على القتلى فلم يلبثت الباشا ان يدعو له لعله يتعديه وأمره بلزوم بيته وأمر بنفي الشيخ أحمد شستن الى بلده الجديدة وحسبوا من كان في العرافة وكالوا اثني عشر وتناول حسن أفندي نقيب الاشراف على النفرأوى بحضرة الباشا وقال له جماعتك المفسدون الذين هم عاملون طلبة العلم يصعدون على المنارة ويقولون في محل الآذان يا آل حرام ويضربون بالراسخ في المسجد واستقر القليني في المشيخة فلما مات تقلد بعده الشيخ محمد شستن المالكي من ناحية الجديدة وكان أغنى أهل زمانه وله ممالك وحواري ومن ممالكة أحمد بيك شتن توفى الشيخ محمد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقبل موته جعل الشيخ محمد الحداوى وصيا على ولده موسى ولما بلغ رشده سلمه ماله فكان من الذهب البندقي أربعين ألفا خلاص الجزري والطرلي وأنواع الفضة والاملاك والضياع والوظائف والجماكي والرزق والاطيان بتدبه ولده جميعا احتى مات مدينا ولما مات المترجم تولى بعده المشيخة الشيخ ابراهيم بن موسى القيومي المالكي كانت ولادته سنة اثنين وستين وألف ووفاته سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومن شيوخه الشهاب الشبرايملي والشيخ الزرقاني والبشيشي والغرقاوي والشيخ عبد الرحمن الاجهوري وآخرون وله شرح على العزية في الفقه في مجلدين ولما مات المترجم اتقلت المشيخة الى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله الشبراوي في حياة كبار العلماء فكان طلبة العلم في أيام مشيخته في غاية الادب والاحترام وصار لاهل العلم في مده رفاة ومقام واهابة عند الخاص والعام وهو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي المحدث الاصولي المتكلم الماهر الشاعر الاديب ولدت تقريرا سنة اثنتين وتسعين وألف وكان من بيت العلم والجلالة وقد حضر الاشيخ كاشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني والشيخ محمد الزرقاني والشيخ أحمد النفرأوى وغيرهم ولم يزل يترقى وبقيد وعلمى ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم وقبلت شفاعة وهاداه الامراء وعمر دارا عظيمة على بركة الازكية بالقرب من الروبيعي وكذلك ولده سيدي عامر عمر دارا تجاهه دارا يه صرف عليها أموالا لجة وكان يقبتي الطراف والتجائف من كل شئ والكتب الملكة النفيسة بالخط الحسن وكان راتب مطبخ ولده سيدي عامر في كل يوم من اللحم الضاني رأسين من الغنم يذبحان في بيته ومن آثاره كتاب مطامح الاطراف في مدائح الاشراف وشرح الصدر في غزوة اهل بدر وديوان يحتوي على غزليات وأشعار مودة طابع وغير ذلك توفى خاتم سنة احدى وسبعين ومائة بعد الالف

وولي المشيخة بعده الشيخ الحنفى المتوفى سنة احدى وثمانين ومائة والف (وقد ترجمناه في بلدته حفنة) وولي
 المشيخة بعده الشيخ عبدالرؤف السجيني وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة والف (وترجمناه في بلدته سجين) وتولاها
 بعده الشيخ آجدر بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمهورى المذاهبى الازهرى توفى سنة تسعين بعد المائة والالف
 (وهو مترجم في بلدته منهور الغربية) وبعدموته حصل نزاع في تولى المشيخة بين الشيخ عبد الرحمن بن عمر
 العريشى الحنفى والشيخ آجدر العروسى الشافعى (المترجم في الكلام على منية عروس) ثم آت الشيخ العروسى
 وذلك انه لما زاد انحطاط الشيخ آجدر الدمهورى وتبين قرب وفاته تاقت نفس العريشى لمشيخة الازهر اذ هي اعظم
 مناصب العلماء فاحب التوصل اليها بكيفية فحضر مع شيخ البلد ابراهيم بيك الى الجامع الازهر وجمع الفقهاء
 والمشايخ وعرفهم ان الشيخ الدمهورى اقامه وكيل عنه وبعد ايام توفى الشيخ الدمهورى فتعين هو للمشيخة بتلك
 الطريقة وساعده استقالة الامراء وكبار الاشياخ وابوالانوار السادات وكأمره يتم فتاب ذلك بعض الشافعية
 الخاملون وذهبوا الى الشيخ محمد الجوهرى وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ البكرى وجمعوا عليهم جملة من
 اكابر الشافعية مثل الشيخ آجدر العروسى والشيخ آجدر السمنودى والشيخ حسن الكفراوى وكتبوا عرضا للامراء
 مضمونه ان مشيخة الازهر مناصب الشافعية وليس للحنفية فيما قدم عهد وخصوصا اذا كان آفاقيا كالشيخ عبد
 الرحمن وفي العلماء الشافعية من هو اهل لذلك علما وسنا وانهم اتفقوا على ان يكون المعين لذلك الشيخ آجدر العروسى
 وختوا على العرض وأرسلوا الى ابراهيم بيك ومراد بيك فتوقف الامراء وقالوا لابراهيم بيك أى شئ هذا الكلام
 امر فعله الكبار يطله الصغار ولا يثنى لا يتقدم الحنفية على الشافعية في المشيخة أليس الحنفية مسلمين ومذهب
 النعمان أقدم المذاهب والامراء حنيفة والقاضى حنفى والوزير حنفى والسلطان حنفى وثارت ففهم العصبية وشدوا
 في عدم التقصير ورجع الجواب للمشايخ فقاموا على ساق وشهد الشيخ محمد الجوهرى في ذلك وركبوا باجمعهم الى
 جامع الامام الشافعى رضى الله عنه وباوابه ليلة الجمعة فهرعت الناس يتظرون فيما يؤل اليه هذا الامر وكان للامراء
 اعتقاد في الشيخ الجوهرى فسمي أكثرهم في انفاذ عرضه وراجعوا مراد بيك وأوهموه حصول العطب له ولهم أو
 ثوران فتنة في البلد وحضر مراد بيك للزيارة فكلمه الشيخ الجوهرى وقال لا بد من فرقة تلبسها الشيخ العروسى
 ويكون شيخا على الشافعية وذلك شيخا على الحنفية كان الشيخ الدردير شيخ المالكية والبلد بلدا للامام الشافعى
 وقد جئنا اليه وهو يامر بذلك فان خالفت يخشى عليك فأحضر فرقة وأبسم للعروسى وركب مراد بيك وركب
 المشايخ وبينهم العروسى وذهبوا الى ابراهيم بيك ولم يكن الامراء أو الشيخ العروسى قبل ذلك فلبسوا مسافة شرب
 التهويرة وقاموا ولم يتكلم ابراهيم بيك بكلمة وذهب العروسى الى بيته وأخذ شأنه في الظهور واحتد العريشى وذهب
 الى السادات والامراء فالبسوه فرقة وتساقم الامراء وصاروا حزينين وتعصب للشيخ عبد الرحمن العريشى طائفة
 الشوام للجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم أبى الحسن القلبي معه من أول الامر وتوعدوا من كان مع
 الفرقة الاخرى ووقفوا لمنعهم من دخول الجامع وابن الجوهرى بسوس القضية ويسمى الامراء وكبار المشايخ
 الذين كانوا مع العريشى كالشيخ الدردير والشيخ آجدر بن يوسف واستمر الامر نحو سبعة أشهر الى أن اسعفت العروسى
 العناية بوقوع حادثة بين الشوام والائرأ واحتد الامراء للجنسية وأكدوا في طلب الحماقة وتصدى العريشى للذنب
 عن الشوام فانطلقت عليه الاسن واخرف عليه الامراء وطلبوه فاخفى وعين اطلبه الوالى وأتباع الشرطة وعزلوه
 من الاقمام وحضر الاغا وصحبته العروسى للقبض على الشوام فقرروا فاعلقوا راقهم وسمرهوا يا ما ثم اصطلحوا وظهر
 العروسى من ذلك اليوم وثبتت مشيخته ورياسته وأمره والعريشى بلزوم بيته وان لا يعارض فى شئ ولا يتدخل
 فى أمر فاخفى بنفسه وقال الآن عرفت ربي وأقبل على العبادة والذكر وقراءة القرآن ونزلت له نزلة في أنثيته من
 القهر فاشاروا عليه بالقصد فقصد فازاد ألمه وتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الف وحضره الامراء ودفن
 برحاب السادة الوفاة وتوكلت ولادته بقاعة العريش من أعمال غزة وبها انشاء وحفظ بعض المتون ولما مر عليه
 الشيخ منصور السمرى في بلدته وجدته متسقطا ندمها وفيه قوة استعداد وحافظة جيدة فاخذته بحبته بصورة عين

في الخدمة وورد معه مصر فكان ملازمه وكان يحضر بالازهر على الشيخ أحمد السبلي وغيره في النحو وغيره ثم توجه
 السيد منصور وترك بالازهر فلزم الشيخ أحمد السبلي في ملازمة جيدة وحضر دروس الشيخ الصعدي والحفني
 واقنه الذكروا جازه والبسه الساج الخلو في ثمره الشيخ حسن الجبتي على الفتوى ومر اجمة الاصول والقرو
 فتروقه ونوه بشأنه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وجمع سنة تسع وسبعين من القلزم من فدا متقشفوا عاد الى
 مصر وحصل له جذبته فترك عياله وانسلخ عن حاله وصار يأوى الى الزوايا ويلقى دروسا من طريق القوم ثم تراجع
 قليلا حتى عاد الى حالته وتعين للافتاء بعد موت الشيخ أحمد المعامتي واشترى دار احسنة بالقرب من الجامع الازهر
 تعرف بدار القطري وتردد الاكابر اليه وصار له خدم وتابع وسافر الى اسلامبول وقرأ هناك كتاب الشفا ورجع الى
 مصر وكان كريم النفس سمع بما في يده يحب اطعام الطعام فيعمل عزائم للاراء ويخلع عليهم الخلع ومن ما تراه
 رسالة ألفها في سر الكني باسم السيد أبي الانوار بن وفاء اجد فيها ووصلت الى زيد وكتب عليها الشيخ عبد الخالق بن
 الزين حاشية وقرط عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك ومن حوادثه في مدة الشيخ أحمد العروسي انه
 في غرة رمضان من سنة تسع وتسعين ومائة وألف ثار فقراء المجاورين والقاطنين بالازهر وأقبلوا ابواب الجامع ومنعوا
 منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا المدرسة المحمدية المجاورة له ومسجد الشهيد
 الحسيني وخرج العميان والمجاورون يرحمون في الاسواق ويحفظون ما يحدونه من الخبز وغيره وتبعهم في ذلك
 الجميدية وأرادل السوق وسبب ذلك قطع روايتهم وأخبارهم المعتادة واستمر وعلى ذلك بعد العشاء فحضر سليم
 أعاغمت مستحفظان الى مدرسة الاشرفية وأرسل الى مشايخ الاروقة والمشاريهم بالسفاهة وتكلم معهم
 ووعدهم والتم لهم باجرا روايتهم فقبلوا امنه ذلك وفتحوا المساجد * وفي شهر محرم الحرام افتتاح سنة مائتين
 بعد الألف بعد صلاة الجمعة ضج المجاورون بالازهر بسبب أخبارهم وأقبلوا ابواب الجامع فحضر اليهم سليم
 المذكور والتم لهم باجرا روايتهم بكرة نار يحفكسكوا وفتحوا الجامع وانتظروا ثانيا في يوم فلم ياتهم شئ فأغلقوه
 ثانيا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم أعا بعد العصر ونجز لهم بعض المطويات وأجرى لهم الجراية أيما
 ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا * وفي أول جمعة من جمادى الاولى من هذه السنة ثار جماعة من اهالي
 الحسينية بسبب ما حصل في امسه من حسين بيك المعروف بشقت بمعنى يهودى فانه تسلط على هجم البيوت وركب
 يحمده الى الحسينية وهجم على دار أحمد سالم الجزار المتولى رئاسة دراويش الشيخ السوي ونهب حتى صاغ النساء
 والفرش فحضر أهل الحسينية الى الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة كثيرة من أرباب العمامة
 والجميدية وبأيديهم نيايت ومساوق وذهبوا الى الشيخ الدردير فساعدهم بالكلام وقال لهم أنا معكم فخرجوا من
 نواح الجامع وأقبلوا ابوابه وصعد منهم طائفة على المنارات يصيحون ويضربون بالطبول واثتمروا بالاسواق في حالة
 منكرة وأغلقوا الحوائت وقال لهم الشيخ الدردير في غد نجمع اهالي الاطراف والحارات وبولاق ومصر القديمة
 واركب معهم ونهب بيوتهم كايتهبون يوتنا ونوت شهداء أو ينصرنا الله عليهم فلما كان بعد المغرب حضر سليم أعا
 مستحفظان ومحمد كتحدا الجلفي كتحدا ابراهيم بيك وجاسوا في الغورية ثم ذهبوا الى الشيخ الدردير وتكلموا معه
 وخافوا من تضاعف الحال وقالوا اكتبوا لنا قائمة بالممنوبات ونأتيهم ان محل ما تكون رقرؤا النائمة على ذلك
 وانصرفوا وركب الشيخ الى ابراهيم بيك وأرسل الى حسين بيك وأحضره وكله في ذلك فقال كنا نمانون أنت تهب
 ومراد بيك يهب وأنا أنتب ثم انفض المجلس وبردت القضية * وفي عقبها بأيام قليلة حضر من ناحية قبلي سفينة
 بها عروسي وخلافه فارسل سليم بيك الاعا فاخذ جميع ما فيها وادى له ما لا منكسرا عند اولادوا وفي يوم يكن
 ذلك لاولادوا وفي انما هو لجماعة من مجاورى الصعائده وغيرهم فتعصب مجاورو الصعائده وأبط لولدروس
 المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ المصليجي وآخرون الى ابراهيم بيك وتكلموا معه بحضرة
 سليم بيك كلاما كثيرا فمعا فرسل سليم بيك بعض ما أخذته وذهب البعض * وفي يوم الاحد ثار ثامن عشر
 شعبان من هذه السنة حضرت صدقات من ولى محمد صاحب المغرب ففرقت على فقراء الازهر وخدمة الاضرحه

والمشايخ المفتين والشيخ البكري والشيخ السادات والعمرين على يد الباشا بموجب قائمة ومكاتبة * وفي شهر رجب سنة اثنتين ومائتين وألف حضر الى مينابولاق أغا اسود وعلى يده مقرر لعبدى باشا وخلصه لشريف مكة وعجبت به أن قرش رومى أرسلها حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالازهر وبقرون له بصحح البخارى ويدعون له بالنصر ثم كتبوا أسماء النجاورين والطلبة واخبروا الباشان الالف قرش لانكفى طائفة من النجاورين فزادها ثلاثة آلاف من عنده فوزعها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى فخص الأعلى عشرون قرشا والوسط عشرة والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقه بحسب الكثرة والقله ثم قرأ البخارى وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب المختلفة * وفي ذى القعدة من هذه السنة تار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي بسبب الجراية وقلوا في وجهه باب الجامع بعد كلام وصياح ومنعوه من الخروج فرجع الى رواق المغاربة وتجلس به الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته وخرجوا في الصبح الى السوق وامروا الناس بغلق الدكاكين وذهب الشيخ الى اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذى تأمرهم بذلك وتريد تحريك الفتنة علينا ومنكم اناس يذهبون الى الخصمان فتبرأ من ذلك وذهب أيضا الى الباشا وصحبه به بعض المتحمين فقال له الباشا مثل ذلك وطلب الذين يشرون القطن من النجاورين ليؤدهم ويتقيهم فأنعه في ذلك ثم ذهبوا الى على بيك الدقتردار وهو الناظر على الجامع الازهر فقلنا في القضية وصالح اسمعيل بيك وأجر والهسم الاخبار بعدم مشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية * وبعدهموت الشيخ العروسي سنة ثمان ومائتين وألف انتقلت مشيخة الازهر للشيخ عبد الله بن حجازى الشرفاوى ولدى حدود الخمسين بعد المائة ووفى سنة سبع وعشرين بعد المائتين (وقد بسطنا ترجمته وما وقع له مع الحكماء والفرس في الكلام على بلدته الطويلة) وقد وقع في مدته حوادث كثيرة فمن ذلك ما اتفق له في أيام الامراء المصريين ان طائفة النجاورين بالازهر من الشرفاوين كانوا قاطنين بالظهير سنة وعمل لهم خراش بواق مقرر فوقع بينهم وبين سكانه مشاجرة وضربوا نقيب الرواق فكان ذلك سببا لانتزاع رواق الشرفاوين كما ذكرنا في الكلام على الاروقه * وفي سنة تسع ومائتين بعد الالف حضر اليه أهل قرية بقرية بلميس له فيها حصة وذكره ان أتباع محمد بيك الانى ظفروهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه فأغتنام من ذلك وحضر الى الازهر وجمع المشايخ وقلوا أبواب الجامع وذلك بعد أن خاطبهم اديبيك و ابراهيم بيك فلم يبدوا شيئا وأمر المشايخ الناس بغلق الاسواق والحاوية ثم ركبوا ناني يوم الى بيت السادات وتبعهم كثير من العامة وازدحوا أمام الباب والبركة بحيث يراهم ابراهيم بيك فارسهم اليهم أيوب بيك الدقتردار فوقف بين أيديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا يريد العادل وابطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعها فقال لا يمكن الاجابة الى هذا كما قلنا ان فعلنا ذلك ضاقت علينا المعاش فقالوا له ليس هذا بعد عند الله وما الباعث على الاكثار من النفقات والممالك والامير يكون أميرا بالاعطاء لا بالاختذ فقال حتى أبلغ وانصرفوا ونفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر واجتمع أهل الاطراف وبأولاه فبعثهم اديبيك يقول أجبنيكم الى جميع ما ذكرتموه الاثني عشر ديوان بولاق وطلبكم المتأخر من الجلمكية ثم طلب أربعة مشايخ عنهم باسمائهم فذهبوا اليه بالجيزة فاطفهم والتمس منهم السعي في الصلح وفي اليوم الثالث اجتمع الامراء والمشايخ في بيت ابراهيم بيك وفيهم الشيخ الشرفاوى وانعقد الصلح على رفع المظالم ما عدا ديوان بولاق وأن يكفوا أتباعهم عن مدأيديهم الى أموال الناس ويسيروا في الناس سيرة حسنة وكتب القاضي حجة بذلك وفر من عليهم الباشا والامراء وانجبت الفتنة وفرح الناس وسكن الحال نحو شهر ثم عاد الى أصله وزيادة * ومن حوادث الازهر أيضا ما وقع له في وقعة دخول الفرنسيين ومصر انهم لما ظهرت غلبتهم على مصر وملكوا القلعة وغيرها أرسل كبيرهم الى المشايخ الازهر مراسلة فلم يجيبوه عنها ولمن المطاولة فعد ذلك ضربوا بالمدايع والنبات والبنادق على البيوت والحارات وتعمدوا بالخصوص الجامع الازهر وحرروا عليه المدافع والقنابر وعلى ما جاوره من الاماكن كسوق الغورية والقمامين فضيح أهل تلك الجهة ونادوا باسلام باخفي اللطاف فنجبنا مخافا وتتابع الرعي من القلعة وتلال البرقية حتى ترزعزت الاركان وهدمت في مورها حيطان الدور

فركب المشايخ الى كبير القرنيس ليرفع عنهم هذا النازل ويكف عسكره عن الرمي كما انكف المسلمون والحرب
 خدعوا بحبال فعاتبهم في التقصير فأعتذروا بالله فقيل لعدوهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عنده نادون
 بالامان في المسالك والطرقات وأطمانت القلوب وأقبل الليل * وأما اهل الحسنيّة والعطوف فلم يزالوا يرمون
 حتى فرغ منهم البارود فأخذتهم النريج بالرمي المتتابع وبعدهم جمع من الممل دخل القرية المندسة ومروا في الازقة
 والشوارع وهدموا ما وجدوا من المتاريس وانتشروا في الطرقات وتراسلوا رجالا وركبنا ثم دخلوا الجامع الازهر
 راكبين على خيولهم ونفروا بصحنه ومقصودته وربطوا خيولهم بقبلته وعانوا بالاروقه والحارات وكسروا
 القناديل والسهارات وهشموا خزائن الطلبة ونهبوا أمتعتهم ودشتوا الكتب والمصاحف وطرحوها على الارض
 وداسوا حبار جملهم ونعالهم وبالوا وتعوطوا فيه وحردوا كل من وجد دونه وأخرجوه وأصبحوا مصطفين بباب
 الجامع وكل من حضر للصلاة يراهم فيكرهوا جمعهم وباعض الدور التي بالقرب من الجامع وخرج سكان تلك الجهة
 يهرعون للنجاة بأنفسهم وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت أشرف البقاع ويرغب الناس في سكناها زيادة
 عن غيرها ويدعون عند أهلها الودائع وكان الفرنسيون يهزأون بها في النادر ويحترمونها مظاهرا وباطنائها نقاب
 موضوعها وبقي الامر كذلك يومين قتل فيهما خلائق لا تحصى ونهبت أموال لا تستقصى فركب المشايخ بأجمعهم
 وذهبوا الى بيت سر عسكر الفرنسيون بطلبوا منه العفو والامان فوعدهم مع التسوية وطلب منهم بيان من
 تسبب في اثاره القذنة من المتهمين فغالطوه فقال لهم على لسان الترجمان نحن نعرفهم بالواحد فترجوا عنده
 في اخراج العسكر من الجامع الازهر فأجابهم بذلك وأمر بخروجهم وأسكن منهم نحو السبعين في الخطة كالضابطين
 ثم خصوا عن المتهمين فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد الشراوى والشيخ عبد الوهاب
 الشراوى والشيخ يوسف المصليحي والشيخ اسماعيل البراوى وحبسواهم بيت البكري ثم ركب الشيخ السادات
 والمشايخ الى بيت سر عسكر وتشفقوا في المسجونين فقيل لهم لا تستجلبوا وبعد أيام حضر جماعة من عسكر
 القرنيس الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين عند سر عسكر ليتحدث معهم فذهبوا بهم الى بيت
 قائم مقام يدر بالجاميز وهنأه عروهم من ثيابهم وطلبوا منهم الى القلعة فسحبوهم الى الصباح فأخرجوهم وقتلواهم
 بالمناقد والقوم خلف القلعة وتعب طاهم أياما وفي ذلك ركب بعض المشايخ الى مصطفي بك كتحدا الباشا
 ليذهب معه الى سر عسكر للشفاعة في المسجونين ظانما انه منهم في قياد الحياة فركب معه وكنوه فقال لهم الترجمان
 اصبروا وذهب في أشغاله فانصرفوا ثم حضر عدة من القرنيس ووقفوا بحجارة الازهر فاعلن الناس الدكاكين
 وتسابقوا للهروب فذهب بعض المشايخ واخبر سر عسكر فنع العساكر وفتح الناس الدكاكين وسكن الحال * ومن
 ذلك انه لما توجه بانو برت الى الشام بعد استيلائه على مصر استولى على مدينة العريش وغزة وحان يونس ورد الخبر
 الى مصر فعمل الفرنسيون يشكوا وضربوا عدة مدافع من القلعة والازبكية وحضر عدة منهم راكبين الخيول
 وبعضهم مشاة وعلى بعضهم عمائم بيض وعلى جماعة برانيط ومعهم نفير يتفخون فيه ويدهم بيارق كانت عند
 المسلمين بقلعة العريش الى أن وصلوا الى الجامع الازهر واصطفوا يابا به رجالا وركبنا وطلبوا الشيخ الشراوى
 واهروا به ورفع تلك البيارق على منارات الجامع الازهر فنصبوا بريقين ملونين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند
 كل هلال برفاوعلى منارة أخرى برفاوضربوا عدة مدافع هجوة ورواوا كان ذلك ليلة عيد النضر وعند الغروب
 ضربوا مدافع اعلا ما بالعديد (الى آخر ما هو مبسوط في تاريخ الخبرتي) وكان بعضهم في عدة مواضع كاحدية انابية
 والمطرية والطويلة والعريش) وفي الحرم افتتح ستمائة وخمسة عشر ومائتين وألف وقعت نادرة عجيبة وهى ان سر
 عسكر الفرنسيونية كابر كان واقفا في بستان دارمبالازبكية وصحبتة أحد خواصه فدخل شخص يوهم انه له حاجة
 وضربه بفتح رشق بطنه وفرها ربا فقتلوا عليه حتى أخرجوه من برفوجده وشاميا فسأله مخط في كلامه فعاقبوه
 وحرقوا يديه بالنار فقال لهم لا تظلموا أهل مصر فأمن جله جماعة بعنا أنفسنا للهوت واقفة قننا على قتل رؤسائكم
 فقيل له أين كنت تأوى فقال عند فلان وفلان برفاوشوام بالجامع الازهر ولا يدرون طلى فأحضر والشيخ

الشرقاوى والعريشى وأرموهما باحضار الذين كان يابى اليهم وهم أربعة ثم كبروا الى الأزهر وحببتهم أعات
الانكسارية وقبضوا على ثلاثة ولم يجدوا الرابع ثم صبروا المقتول وألبسوه برنطة ثم وضعوا معه الخنجر الذى قتل به
وجلاوه على عربة تالى تل العقارب حيث القلعة التى بنوها هناك وضربوا له المدافع وأحضروا القاتل وخوزقوه
وضربوا رقاب الثلاثة الشوام المظالمين وحر قواحبثهم ورفعوا رؤسهم على خواريق بجانب الخوزق ثم وضعوا قبيلهم
فى تحشية ووضعوا عندها عسكرا يتناولون ليلاً ونهاراً ثم ولوا عوضه سرعسكر يسمى منوكان بشعر رشيد وأظهرانه
أسلم وتسمى بعبد الله وحضر مع قائمهم والاعاالى الأزهر وشعوا فيه وفى أرقته وأرادوا نبش أما كن للنفقتيش على
السلاح وأخذ الجاورون فى نقل أمتعتهم واخلاء الاروقة ونقلوا كتب الوقف ثم انهم كتبوا أسماء المجاورين فى قائمة
وأمرهم أن لا يباؤا آفاقا مطلقاً وأخرجوا منه الاتراك بالكلية وفى عصر يوم تهاق وجه الشيخ الشرفاوى والمهدى
والصاوى الى سرعسكر منوواسه متأذونه فى قتل الجامع وتسميره فتسلكهم بعض القبط وقال هذا لا يصح فحق عليه
الشيخ الشرفاوى وقال اتركونا يا قبط واكنو بنا شردسانسكم وقصد الشيخ منع الريسة فانه ربح عداو من يبيت به
واحجبوا بذلك على انجذاب أعراضهم من الفقهاء ولا يمكن الاحترام من ذلك لكثرة دنائيق الجامع واتساع زواياه فأذوا
لهم بذلك ففقولوه صبروا وبوابه وكذا صبروا ومدرسة محمد بيك المقاتلة له وأخرجوا منها الاتراك واستقرت الشدة
والانزعاج الى أن أخذ الفرنسيون فى الانجلاء من الديار المصرية * وفى غاية الحر من سنة ست عشرة فتحوا الجامع
الأزهر وشرعوا فى كنهه وتنظيمه وكذلك المدرسة وفرح الناس فرحاً شديداً وهناً بضمهم بعضوا وحضر الوزير حسن
باشا الى المدينة فصل الجمعة بالمشهد الحسينى وزار المشهد ودعاه الشيخ السادات الى داره الجاورة للمشهد الحسينى
وسقاه قهوة وسكر اوطيسه جماء الوردو بنجور ثم خرج الى الجامع الأزهر فطاف بمصنونه وأرقته وجلس ساعة وأتم
على الكناسين بديارهم وعلى خدمة المشهد الحسينى بمائتى قرش رومى * وفى شهر شعبان من سنة ثمانى عشرة وقف
جماعة من العسكرو فى خفاء الجامع الأزهر عند طلوع الشمس وعروا عدة ناس وأخذوا ثيابهم وعمائمهم فانزعج
الناس ووقعت فيهم كرشية وأغلقوا الدكاكين وذهبوا الى الشيخ الشرفاوى والسيد عمر النقيب والشيخ الامير
فركبوا الى الامراء وعلموا بجمعيته وأحضروا كبار العساكر وتكلموا معهم ثم ركب الواى بعدة من عسكرو الارنوؤد
ونادى المنادى بالامان * وفى شهر صفر من سنة تسع عشرة وزعت على أبواب الحرف والصنائع خمسمائة كيس
فضجوا مع ما هم فيه من وقف الحال وأصبحوا لم يفتحوا الدكاكين وحضر منهم طائفة الى الجامع الأزهر ومر الاغا
والواى ينادون بالامان وفتح الدكاكين * وفى ثانى يوم تجمع الكثير من غوغاء العامة والاطفال معهم طبول وصعدوا
الى منارات الجامع الأزهر يصرخون ويطلقون ويحلقوا بمقصورة الجامع يدعون ويتضرعون ووصل الخبر الى
الباشا فأرسل الى السيد عمر النقيب يقول انارفعنا عن الفقراء فقال السيد عمر ان هؤلاء الناس وأرباب الحرف
كلهم فقراء وكذا هم ما هم فيه من التهمط ووقف الحال فكيف تطلب منهم مغارم لحوامك العسكرو فرجع الرسول
بذلك ثم عاد بفرمان يتضمن رفع الغرامة عن المذكورين ونادى المنادى بذلك فاطمأن الناس وتفرقوا الى بيوتهم
وخرج الاطفال رجوعاً وبفرحون * وفى شهر صفر من سنة عشرين كانت البلدة مشحونة باخلاق العسكرو
ومنهم الدالامية جهة مصر القديمة وقصر العيني والآثار ودير الطين بأكلون الزرع ويحفظون ما يصادفون من
الفلحين والمارين وياخذون النساء والاولاد للافساد فحضر سكان مصر القديمة نساء ورجال الى الجامع الأزهر
يشكون ويستغيثون ويخبرون ان الدالامية أخرجوهم من ديارهم ولم يكنوهم من أخذ أمتعتهم ولا نساءهم
فخطب المشايخ الباشا فى أمرهم فكتب للدالامية بترك الدور لاهلها فلم يمشوا فاجتمع المشايخ بالازهر وتركوا
قراءة الدروس وخرجت الاولاد الصغار يصرخون فى الاسواق فإرسل الباشا كتبه الى الأزهر فلم يجد به أحداً
وكان المشايخ اتهموا الى بيوتهم فذهب الى بيت الشرفاوى وحضر هناك السيد عمر اتمدى وخلافه فكلموه
وأهموه ثم قام وانصرف فرجه الاولاد بالجماعة وبقي الامر على السكون أياما * وفى الحر من سنة خمس وعشرين
ظهر بالازهر انفجار يقشون بالليل بعينه فاذا قام انسان منفرداً أخذوا ملامعه واشبع ذلك فاجتهد الشيخ المهدى فى

الفحص عنهم الى ان عرفوا أمخاضهم وأنسابهم وفهم من هو من أولاد المظاهر المتعمن فستروا أمرهم وأظهروا من
ليس له شهرة ونسبوا اليه هذه الفعال وأخرجوه مغميا وكذلك أخر جوا طائفة من القوادين والنساء الفواحش
كلوا سكتوا بجارة الازهر واحتموا في أهله وجعل أكبر الدولة وعساكرهم واهل البلد والسوقه سهرهم وديدهم وذكر
الازهر واهله ونسبوا له كل رذيلة ويقولون ترى كل موبقة تظهر منه بعد أن كان منبع الشر بعة والعلم وقد ظهر
منه قبل الآن الزغلية والآن الحرابية وامور غير ذلك مخفية * ثم في شهر ربيع الثاني من سنة سبعة وعشرين
وقعت حادثة تجنط الازهر وهي انه حصل به عدة سرقات حتى ضج الناس الى ان اتهمت امرأة رومية أشخاصا من
عيان الازهر فقبضوا عليهم وقرروهم فقالوا السنابا سارقين وانما سمعنا صوت محمد بن أبي القاسم الدراقوي المغربي
المنفصل عن مشيخة رواق المغاربة ومعه آخرون سمعناهم يتكلمون في ذلك فذهب بعض الاعاوت الى ابي القاسم
وكاموه سرا على أهل الخرقفة المنتسبين للازهر فاوعدهم أنه يتكلم مع أولاده ثم أرسل الى من يتعاطى الحسبة بجنط
الازهر وحلفهم أن يستروا عليه وعلى أولاده في هذه القضية ثم أخرج لهم أمتعة من خزانه عنده ثم في الليل جاءهم ابنه
بالصندوق يحمله رجل صرماي وادعى على الصرماي انه هو السارق فاخذوه واقاموه فسمي أولاد أبي القاسم وآخر
يسمى سلطنة وابن عبد الرحيم ثم أحضرهم الى السكتة فلم يزل الصرماي يذكركم كما كانوا عليه في سرحاتهم القديمة
والجديدة ويقول فعلنا كذا في ليلة كذا واقسمنا كذا في محل كذا وقيم الأدلة ويقول لابي القاسم أنت كبيرنا
ورئيسنا ولا ندرح الامشور تلك قافر أولاد أبي القاسم وكثير اللعاط في أهل الازهر واجتمع كثير من سرقت لهم الامتعة
وظهر كثير من ذلك ثم رفعوهم الى المحكمة فثبتت عليهم السرقات وكتب القاضي اعلاما بصورة الواقعة قاصر
السكتة باقطع أيدي الثلاثة محمد بن ابي القاسم ورفيقه الصرماي والضباع فقطعت ثم نقاهم الى الاسكندرية ثم
رجع محمد بن أبي القاسم بالشفا عتومات من أثر القطع وفي هذه السنة مات الشيخ عبد الله الشرفاوي فطلع المشايخ
الى القلعة بعد ثلاثة أيام من موته وذكروا للبشاشامونية واستأذوه فحين يجعلونه شيخا على الازهر فقال لهم اعملوا رأيكم
واختاروا شيخا يكون خاليا عن الاغراض وأبا قلفه ذلك فنزلوا الى بيوتهم واختلفت آراؤهم فلبعض اختيار الشيخ
المهدي والبعض اختيار الشيخ محمد السنواني وامتنع الشيخ الامير من المشيخة وكذلك ابن العروسي وكان السنواني
متغزلا عنهم بقرأدرسه بجماع الفا كهافي بيده ووظائف خدمته فبعد فراغه من الدرس بغير شبابه ويكنسه ويقبل
القتاديل وبعده هو ايكنس المراحض فلما بلغه انهم ذكروه تعيب ثم ان البشاشامونية القاضى بهجت أفندى أن يجمع
المشايخ ويتفقوا على شخص يكون شيخا بالشرط المذكور فجمع القاضى أكبر العلماء كالقويسني والقضالي الا
ابن العروسي والهمشي والسنواني فارتسا البهم فحضروا ولم يحضر السنواني فارتسا له رسولا بورقة ويقول ان
له ثلاثة أيام غائبا عن داره وقال لاهله ان طلبوني فاعطيهم هذه الورقة فاخذ القاضى الورقة ففضها وقرأها فاذا فيها
بعد السملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حضرة مشايخ الاسلام اتنا زمانا عن المشيخة للشيخ بدوي الهيمشي
فعد ذلك قام الحاضرون قومة واحدة وأكثرهم من الشوام وقالوا هو لم يثبت له مشيخة حتى ينزل عنها وقال بكارهم لا
يكون شيخا الامن بعيد الطلبة فقال القاضى ومن الذي ترضون فقالوا نرضى الشيخ المهدي وقام الكل وصافوه
وقروا الفاتحة وكتب القاضى اعلاما بذلك وربك المهدي الى بيته في كبة وحوله المشايخ والمجاورون وشربوا الشرابات
وأقبل الناس للتهنئة وانظروا رد جواب الاعلام من البشاشا لم يأت والمدبرون يدبرون شغلهم واحضر والشيخ
السنواني من مصر القديمة وعموا شغلهم واحضروا الشيخ منصور اليافي ليعيدوه الى مشيخة الشوام وجمعوا بقة
المشايخ آخر الليل وربوا في الصباح الى القلعة فلجع البشاشا على الشيخ محمد السنواني فرتوه بمور وقره شيخا وكذا على
السيد منصور اليافي وقره على رواق الشوام كما كان ثم نزلوا وصحبتهم أعانت السنكشار بقة بمهية الموكب وعلى رأسه
المحورة الكبيرة وأمامه الملازمون بالبرقع والريش على رؤسهم حتى نزلوا دار ابن الجبي بجارة خستقدم لان دار
السنواني صغيرة ضيقة لاتسع ذلك الجمع وقام له الحروف في جميع الاحياجات وأرسل من الليل الطباخين والفرشين
والانغام والارزوا الحطب والسنن والسكر والقهوة وأوقف عبيده لخدمة القادمين للتهنئة ومناولة القهوة والشرابات

مشيخة الشيخ السنواني على الازهر

والبحرور ماء الورد واتي الناس اليه أفواجا ووصل الخبر الى المهدي ومن معه وحصل لهم الكسوف وطلبت مشيخته
ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ السنواني الى الازهر ووصل الجمعة وحضر المشايخ وعملوا الختم للشرقاوى وحصل
ازدحام عظيم وخصوصا للتمرح على الشيخ الجديد وكانه لم يكن طول دهره بينهم (وقدرت جفناه في الكلام على بلادته
سنوان) وبعدموته في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والف تقلد المشيخة بعده العلامة السيد محمد بن الشيخ أحمد
العروسي من غير منازع وواجاع اهل الوقت ولبس الخلع من بيوت الاعيان مثل البكري والسادات ومن يجب
التظاهر * وبعدموته في سنة خمس واربعين انقلت المشيخة للشيخ أحمد بن علي بن احمد الدهوجي الشافعي نسبة
الى دمهوج قرية بقرب بنها العسل وكانت داره برقعة القمع وراة رواق الصعايدة وكان جميل الهيئة حسن الصورة
عمر سبعين سنة ووفى ليلة الاحدى سنة ست واربعين فكانت مدة شيخايته نحو ستة أشهر وكان نقش خاتمه الشكر لله
محمد عبده الدهوجي أحمد * وبعدموته انقلت لوحيد زمانه العلامة الشيخ حسين بن محمد العطار فاقام شيخنا
بيده الحل والعقد حتى مات آخر سنة خمسين ومائتين وألف وقد بحثت عن ترجمته حتى اتى الى ابنه اصلبه الشيخ أسعد
جمعها له بعض فضلاء الوقت مما سمع منه أو نقل عنه أو وجدته مكتوباً بمشتمتاً في مؤلفاته * ومخلص ذلك انه رحمه الله
ولد بالقاهرة سنة ثمانين ومائة وألف ونشأ بها في حياطة أبيه الشيخ محمد كتن وسمع من اهلها انه مغربي الاصل
ورد بعض اسلافه مصر واستوطنها وكان أبوه فقيراً عطاره المام بالعلم كما يدل عليه قوله في بعض كتبه ذا كرت بهذا
الوالد رحمه الله وكان يستعجمه الى الدكان ويستخدمه في صغارشؤنه ويعلمه البيع والشراء ولشدته ذكائه وحدة
فطنته كان يعيل الى التعلم وتأخذ الغيرة عن درؤه تبه اترابه يترددون الى المكاتب فيسكن يختلف الى الجامع الازهر
خفية عن أبيه حتى قرأ القرآن في مدة يسيرة فلما اطع أبوه على ذلك اشتد سوره به وتركه ويشانه وساعده على طلب العلم
فجد الشيخ في التحصيل على كبار المشايخ كالشيخ الامير والشيخ الصبان وغيرهما حتى بلغ من العلوم في زمن قليل مبلغاً
تميز به واستحق التصدي للتدريس ليكنه مال الى الاستكمال واشتغل بغرائب الفنون والتقاط قوائدها فلما كان
هيجان الفتن بدخول الفرنسيو ايم مصر ادخله الخوف ففر الى الصعيد كجماعة من العلماء ثم عاد بعد ان حصل
الامن واتصل بناس من الفرنسيو ايم فكان يسد تفهيمهم الفنون المستعملة في بلادهم ويقدمهم اللغة العربية
ويقول ان بلادنا لا بد ان تتغير احوالها وتتجدد بهما من المعارف ما ليس فيها ويتعجب مما وصلت اليه تلك الامة من
المعارف والعلوم وكثرة كتبهم وتحريروها وتقريرها بطرق الاستفاداة ثم اتحل في تلك المدة الى الشام واقام بدمشق
زمناً وكان يقول الشعر احياناً نادون اهتمها به كاهو عادة كثير من العلماء قال وقتاً وانا بدمشق هذه القصيدة وسبها
ان صاحبنا العلامة الشيخ محمد المسيري كان قد من بيروت لدمشق فاقام بالمدرسة البدرية حيث انا مقيم ومكث نحو
شهرين فوقع لي به أنس عظيم ثم عاد الى بيروت وارسل مذكرته ببعض التجار فيه قصيدة تتضمن مدح دمشق
وعلمائها وتجارها الذين صاحبوهم مدة اقامته فكان جزاء تلك القصيدة انهم اتفق منهم موقع القبول وصاروا يهزؤون
بكلماتهم ووافقها فتدبت لنظم هذه القصيدة على بحرها ورويتها انتصار للشيخ المسيري وقد ذكرت بعض منتهات
دمشق في أول قصيدتي وأثبت فيها بقنون من الغزل والهجاء وغيرهما فقلت

وليلة الشيخ حسين العطار على الازهر ترجمته

بوادي دمشق الشام جزني أفا البسط * وعرج على باب السلام ولا تحطى
ولاتبك ما يبكي امرؤ القيس حوملا * ولا متزلاً أودى بمنعرج السقط
فان على باب السلام من الهيا * ملابس حسن قد حفظن من العط
هنالك تلتقي ما يروقك منظرا * ويسلي عن الاخذان والعجب والرهط
عرائس أنبجار اذا الريح هزها * تيميل سكارى وهي تحظر في مرط
كسائها الحيا أبواب خضر تدثرت * بنور شعاع الشمس والزهر كالقرط
وقبني بحسر الصالحية وقفة * لا قضي لسانات الهوى فيه بالبسط
وعرج على باب البريد تجده * مرصد للعشاق في ذلك الخط

ومنها

وحاذر سويقات العمارة انها * مهالك للاموال تأخذ لاتعطي
 الى أن قال فلأن قارونا يتابع بينهم * لعاد فقيرا للخلاق يستعطي
 ولست لما أنفقت فيها بأسف * ولا بالرضا مني أمازج بالسخط
 الى أن قال وعندى من التأليف شئ وضعته * على شرح قانون الحفيد أخى السبط
 ثلاث مقالات ياروض عنها * لتعريف حال الكبي والقصد والبط
 وجزء على شرح المسرد كامل * أبين فيه غامض النبض بالقط
 وألفت في علم الجراحة نبذة * لتعريف كل القول بالقطع والخط
 الى آخرها ومن شعره انى لاكره في الزمان ثلاثة * ما نلها في عدها من زائد
 قرب الخيل وجاهلا متفاضلا * لا يستحي وتودد من حاسد
 ومن الرزية والبليسة أن ترى * هذى الثلاثة جمعت في واحد

ومن خطه في بعض مجموعاته اتفق لي أن بعد قضاء حجي توجهت مع الركب الشامي فوصلت الى معان ثم لبلدة الخليل
 فأقمت بها نحو عشرة أيام ثم توجهت الى القدس الشريف فنزلت بدار نعيمها السيد عمراً فندى وليس عمدة دار أهله
 للواردين سواها وكان المذكور معزولاً عن نقابة الاشراف وكان له عادة ورثها عن سلفه الاقدمين عمل الموسم الموسوي
 يتوجه لضريح السيد موسى الكليم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم فيبذل الهمة مالا وبذنا في إقامة
 شعائر الموسم وطعام الطعام الى انقضاء الموسم فاتفق ان جاءه المنصب قبل الموسم بيومين وعزل المتولى الذي كان
 لا يستحق هذه الوظيفة الشريفة وكنت اذذاك بمنزلة فاني تربصت حتى أحظى بزيارة السيد الكليم تيمم هذه
 السياحة المباركة فنظمت قصيدة تهنئه له بعود المنصب فقلت

الحمد لله على فضله * قد رجح الحق الى أهله
 وأض روض الفضل ذابحة * من بعد أن أسفق من محله
 قد يطلب الحسناء من لم يكن * كهواً لها اللحمق في عقله
 فنصب المـــــر رفرفين له * والشكل مجذوب الى شكله
 وان سما شخص الى رتبة * ليس لها فاختك على جهله
 فهذه غلطة دهر فني * رقدته في ظلها خله
 * فم لا يظفر الا بما * يسفر بالخيبة عن عزله
 قد يتساوى انسان في منصب * وانما التفرق في سبيله
 ومفخر المـــــر بأفعاله * لا بالذي قدمات من أهله
 وقد يسود الشخص آباءه * ويشرف الفرع على أصله
 وقد نرى فرعين من دوحه * تتخالفان في الحكم مع شكله
 فالليل والخمر صير وقد * باين هذا ذلك في فعله

الى آخرها ثم انه ارتحل الى بلاد الروم وأقام هناك مدة طويلة وسكن بلاد اشكودره من بلاد الارنود وتاهل بها
 وأقرب لكن لم يبق عقبه ثم لم يزل مشغولاً بالافادة والاستفادة حتى عاد الى مصر بعلم كثيرة وأقر له علماء عصره
 بالانفراد وعقد مجلس القراءه تفسير البيضاوي وقدمت مدة على هذا التفسير لا يقرؤه أحد خضره أكبر المشايخ
 فكانوا اذا جلس للدرس تركوا حلقهتهم وقاموا الى درسه قال المترجم فيما نقل عنه قدم علينا بمصر عام سبعة
 وثلاثين بعد المائتين والالف كبير جبال الدرور لقيام أهل الجبال عليه ملتجئاً وزيرها محمد علي باشا وقدم بعقبته
 بطرس النصراني فاجتمع بالفقير من ارورأيت منه أدبا جاحداً محاضرة ومعرفته بالتواريخ والانسباب والنحو
 وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن وامتد حتى بقصيدة منها

أما الذكاء فانه * أذكى وأبرع من أبيه
أضفى البديع رفيقه * لما تفرّد في جناسه
في أيّ فن شئتّه * فكأنّه باني أساسه

ونقل عن المرحوم الفاضل الشيخ محمد شهاب الشاعر انه كان يقول ان الشيخ العطار كان آية في حدة النظر وشدة الذكاء ولقد كان يزورنا ليلا في بعض الاحيان فيتناول الكتاب الدقيق الخط الذي تعمس قراءته في وضع النهار فيقرأ فيه على نور السراج وهو في موضعه وربما استعار مني الكتاب في مجلدين فلا يلبث عنده الا اسبوع أو الاسبوعين وبعده الى وقد استوفى قراءته وكتب في طرده على كثير من مواضعه وكان رحمه الله تعالى طويلا بعد ما بين المنكبين واسع الصدر أشم أسمر اللون خفيف الحية وكان له اتصال خاص بسامي باشا وأخوه ياقى بك وخير الله بك وله عليهم مشيخة وواسطتهم كان يجتمع على المرحوم محمد علي باشا فيجله وبعظه و يعرف فضله وتولى مشيخة الازهر وله تأليف عديدة منها حاشيته على جمع الجوامع نحو مجلدين وحاشيته على الازهرية في النحو وحاشيته على مقولات الشيخ السجاعي وحاشيته على السمرقندية ورسالة في كيفية العمل بالاسطرلاب والزربع المنقطر والحبيب والبساط ورسائل في الرمل والزايحة والطب والتشريح وغير ذلك وكان يرسم بيده المزاويل النهارية والليلية رحمه الله تعالى * وبعده موته تقلدها البرهان الشيخ حسن القوي يسي في سنة خمسين وما بين بعد الالف وتوفي في سنة أربع وخمسين وكان مع انكشاف بصره مهيبا جدا عند الامر او غيرهم وله الحل والعقد (وقد ترجمناه في الكلام على قوي يسي) وبعده تقلدها الشيخ أحمد عبد الجواد الصائم سنة أربع وخمسين ومات سنة ثلاث وستين (وترجمناه في الكلام على بلدته سقط العرفاء) وبعده تقلدها شيخ الشيوخ الشيخ ابراهيم البيجوري في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وسار فيها باحتشام وتوقير الى ان توفي سنة سبع وسبعين وما بين وألف (وترجمته مبسوطه في الكلام على ناحية البيجور) وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت مصر يزوره في درسه بالازهر فلا يقوم له بل يحضره ككرسي من جريد يجلس عليه خارج الدرس هنيهة ثم يخرج ويتخرج الازهر شيئا من القروش الفضة المصرية * وقيل سنة سبعين قام جماعة من مجاوري المغاربة على الشيخ وهو ابصر به من أجل مر تب الجارية وأراد التبض عليهم فتمصوا ورفع الامر للحكومة فجاءت العساكر الى رواق المغاربة بقبوضوا على من وجدوه وسروا الرواق وبقيت المحافظة عليه أياما ثم انحسرت المادة بنيت أربعة منهم مشهورين بالعداء * وفي زمن جلوس المرحوم سعيد باشا على التخت حصل التشديد في طلب الشبان للعسكرة فاضطر بعض مشايخ القرى لدخول الازهر لقبض على أشخاص تخفون بالازهر بسبب طلب العلم وكووا الشيخ في ذلك وهو على كرسى درسه فنهروهم وصرخ في وجوههم وأمر بضربهم فقام عليهم الجواررون بالنهال والاكف والعصى حتى أسكتوهم ثم رفعوا ومات أحدهم من ذلك الضرب ولم يعرف له قاتل وذهب دمه هدرًا وكان للشيخ ملزمة كالمية على الدرس بالازهر وقيام تام نوظائف المشيخة الى ان كبر سنه فأهمل وحصل بالازهر حوادث أوجبت اقامته أربعة وكلاء عنه للقيام بواجبات الوظيفة * فن تلك الحوادث ان بعض الشوام والصعايدة تزاحوا في الجلوس في الدرس وتضاربوا بخفاء جلة من الشوام بالنبايت والعصى وساقوا الصعايدة سواقا عنيفا وركبوا أوقيتهم من تحت الليوان الى رواق الصعايدة فحضر طائفة من الصعايدة بنبايتهم ووقعوا بالشوام ضربا وهموا واوراءهم بقوة شديدة حتى أدخلوهم رواق الشوام وحاصروهم به ولم يسع الشوام الا لقفيل باب الرواق بل تسور لهم بعض الصعايدة من فوق السطوح واستمروا كذلك حتى ذهب الشيخ محمد الرفاعي الى بعض الاعيان من تجار الشوام وأخبره وذهبوا جميعا الى خير الدين باشا باطن مصر فخا لأرسل جلة من عساكر الازهر وخذلواهم فدخلوا الازهر بصورته شيعية وتطاولوا على كل صعيدي بلا تحقيق فأخذ الصعايدة في الذب عن أنفسهم حتى أخرجوا العساكر من الازهر ولم يلبثوا ان جاءت عساكر جهادية وأترلك بكثرة من طرف الضابط المبلغ عن التبول فدخلوا الازهر بأسلحتهم ونفروهم وطبلهم لابسين الخزم فقبضوا من الصعايدة على نحو ثلاثين وسجنوهم بالضبطية ثم أخذوا ثلاثه من مشايخهم وعوقوهم هنالك قليلا بعد أطلقوهم

وقاية الشيخ القوي يسي مشيخة الازهر

وقاية الشيخ البيجوري على الازهر

وبقي المجاورون في السجن وكان اذئذ المرحوم سعيد باشا في الارض الحجازية يزور النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
 الاحكام في غيبته لولا كراهة أحمد باشا ومصطفى باشا و عبد الحلیم باشا و اسمعيل باشا الخديو بعده فسمي بعض المشايخ
 عندهم في الافراج عنهم فأفرج عنهم بعد نحو عشرين يوماً وحصل الكلام في طريقه يسير عليها الأزهر حيث ان
 شيخه أتبعه الكبر و انحط الرأي على وكيل أربعة من العلماء و صدر الامر للشيخ مصطفى العروسي بعقد جمعية من
 العلماء لانتخاب أربعة يكون هورئسهم فانخب الشيخ أحمد كبه العدوي المالكي والشيخ اسمعيل الحلبي الحنفي
 والشيخ خليفة الفشتي الشافعي والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي شيخ وراق معمر * ولما قدم المرحوم سعيد باشا من
 الزيارة تو بلغة الخبر أحضر خير الدين باشا و عنقه و يقال انه ضرب به بالحزمة ثم طرده و بعد قليل مات غريباً * ثم بعد
 موت الشيخ بقي الأزهر بلا شيخ بل بوكالة الاربعة الى أن كانت سنة احدى وثمانين فتقلد المشيخة الشيخ مصطفى
 العروسي كايه و وحده (وترجمنا الجيع في الكلام على منية عروس) وكان قد ترك القراءة بالأزهر فعاد اليها و حافظه
 المشايخ و الطلبة وكان مشغولاً باطال بدع كثيرة فأبطل الشحاذة بالقرآن في الطرقات و أقام جماعة ممن يدرس
 بالأزهر بلا استحقاق و عزم على عمل الامتحان ففاجأه العزل عن المنصب في سنة سبع وثمانين ومائتين و ألف
 و تقلدها بعده الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفي وهذا أول انتقالها الى علماء الحنفية فسار فيها سيرا حسنا
 ودان له الخاص و العام من أهل الأزهر و زاد الامر افي تعظيمه و قلت على يديه الشرور و المفاصد في الأزهر و كثرت به
 المرتبات من التقود و الكساوي و الجرايات المتجددة و الحمية بعد موتها فقد كان للأزهر مرتبات كثيرة واضمعلت
 و تنوسيت بجزى الكثير منها على أهله حتى صار لا أكثرهم اسم في الروزناحجة و غيرها و أثرى كثير منهم و دخلت عليهم
 الطلع و دعوا في الجامع الشريفه خصوصاً بالامتحان الذي تقرر لمن يريد التصدر للتدريس و له تحقر بليغ في صرف
 الاستحقاقات و المئتي على شروط الواقفين و قوانين الحكم حتى ان المجاور اذا رأى من مشايخ بلده تعديا عليه نظمه
 في سلك الفلاحين الذين يجرفون الجسور و ملا و أراد الاحتماء بالأزهر بأخذ شهادة من المشايخ انجوار بالأزهر
 فلا يمكنه الشيخ من ذلك الا اذا امتحنه بنفسه في الكتب التي يدعى انه حضرها و في حفظ القرآن و كان للشيخ
 درس بالأزهر ثم لازم القراءة في بيته (وله ترجمه ذكرناها عند الكلام على ناحية نهميا الجزية) ثم كانت العادة ان
 للسادة المالكية شياخات كرام عليهم و تكون درجته قريبة من درجة شيخ العموم و كذا كان للسادة الحنفية
 و أما السادة الشافعية فكان شيخهم هو شيخ العموم فلما اتقلت المشيخة للسادة الحنفية صار شيخهم شيخ
 العموم و كان حق الشافعية أن يقيموا لهم شيخا لكن طمعهم في رجوع المشيخة لهم جلبهم على اهمال ذلك
 و لم تزل مشيخة المالكية باقية لصفهم النظر عن عود المشيخة اليهم فمن تولى مشيخة السادة المالكية
 الشيخ على الصعدي المنسفي العدوي المتوفى سنة تسع وثمانين و ألف ثم الشيخ أحمد الدردير
 العدوي الشهير بالولاية و توفي سنة احدى و مائتين و ألف و كان مع ذلك شيخ رواق الصعائدة و ناظر و قفهم
 و مقنيا و كلاهما مترجم في الكلام على بني عدى ثم بعده الشيخ محمد الامير الكبير المتوفى سنة اثنتين و ثلاثين
 و مائتين و ألف ثم تولاها ابنه الشيخ محمد الامير الصغير ثم الشيخ ابراهيم الملواني ثم الشيخ عبد الله القاضي
 العدوي جعلت له مع مشيخة الرواق و توفي سنة سبع و خمسين و مائتين و ألف ثم بعده الشيخ حميد المتوفى
 سنة احدى و سبعين تقريبا ثم بعده شيخ الشيوخ أبو عبد الله الشيخ محمد عديس سار فهايشاهمة ثم بعد قليل
 حصلت نادرة منعتهم من القيام بواجبها و قدر ترجمه ابنه الشيخ محمد المالكي أحمد مدري الأزهر و لم يستوف مناقبه
 و لا قرب من استيفائها فانه المجدد في هذا القرن فقال انه الامام الجهميد الوحيد الجامع بين العلم و التقوى الراقل في
 حل الزهد و الورع المتجاني عن الشبهات و البدع فرع الشجرة النبوية و خلاصة السلسلة الهاشمية استاذنا
 و مولانا الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عديس و منشأ تلقبه بعديس ان اسم جده الاعلى علوش أحد اجداد
 الغوث سيدي عبدالعزيز الداغ صاحب كتاب الذهب البريز قال المترجم فيما كتبه بطريقة شرحه لقواعد الاعراب
 ان الاصل الاول من الجهة من فاس و الاب و لاداة طرابلس الغرب و الام و لاداة مصر و قال في حاشيته التيسير

والتحرير على شرحه لمجموع المحقق الامير أخبرني من بواق به ان مدينة طرابلس ليس فيها من يسمى عليشا الاجدى
محمد وأولاده وانه من فاس أقام بطرابلس في رجوعه من الحج وتزوج بها وولده بها أربعة ذكور ثم توفي بها فأتقوا
منها ومات عمي محمد بدمكة المشرفة وكان من الاولياء العارفين وتوفي والدي وأخوه علي وحسين بمصر ودفنوا بحجارة
الدوادري بقرب الجامع الأزهر وأخبرني آخر بوق به ان بأعمال فاس قبيلة من الاشراف يقال لها العلالسة
فأعمل جدى منها والله أعلم وأخير المترجم ان والده لقبه في صغره بمحمد حبيب ولكن شاع بين الناس اللقب الاول
وان ولادته كانت بحجارة الجوار بجوار الجامع الأزهر في شهر رجب الحرام سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية
وحفظ القرآن وسنه ثلاث عشرة سنة واشتغل بالعلم في الأزهر وأدر له الجهادية كالشيخ محمد الامير الصغير والشيخ
عبد الجواد الشيباسي والشيخ عوض السبناوي والشيخ مصطفى السلموني والشيخ مصطفى البولاقي والشيخ فراج
العمروري والشيخ محمد فتح الله والشيخ حسن حميدة العدوي والشيخ محمد عديشي المغربي السقاقي وعن أجازة شيخ
المالكية الشيخ ابراهيم المالوي والشيخ مصطفى البناني صاحب التجريد على السعد والشيخ محمد حبيش شيخ المالكية
 وغيرهم رضی الله عنهم واشتغل بالتدريس في الأزهر سنة اثنتين وثلاثين فلم يدع فننا الا درسه وأفاد نفسه حتى
تخرج عليه جل أهل الأزهر وأكثهم في وقته منهم الشيخ أحمد أبو السعود الاسماعيلي والشيخ منصور كساب العدوي
والشيخ مخلوف المنماوي والشيخ محمد الحداد والشيخ محمد قطة العدوي كلهم مالكيون وعن أخذ عنه
الاستاذ شيخ الجامع الأزهر الاني الشيخ محمد الانبائي والشيخ أحمد الاجهوري والشيخ عبد الرحمن الشريبي
والشيخ عبد الرحمن الجراوي الحنفي وغيرهم وله التاليف العديدة الجامعة المفيدة فمنها شرحه منج الحليل
على مختصر الشيخ خليل في أربعة مجلدات ضخام وحاشية عليه ثلاثة أجزاء وقد طبعت بالحاشية على هامشه
في المطبعة الكبرى بولاق وشرحه مواهب القدير على مجموع العلامة الامير في أربعة مجلدات وحاشيته
عليه التيسير والتحرير أربعة أجزاء وحاشية على مجموع الامير تسمى البدر المنير أربعة أجزاء ضخام
 وشرحه الجامع الكبير على مجموع الامير بلغ فيه الى باب الصيام في أربعة أجزاء وحاشية تسمى هداية السالك
على شرح أقرب المسالك للقطب الدردي وهي جزآن مطبوعة الجميع في فقه مالك وله فتاوى في التوحيد
والفقه في مجلدين وحاشية على شرح كبرى السنوسى تسمى القول الوافي السديد في عقيدة أهل التوحيد
في مجلد ضخام وشرح على الكبرى أيضا تسمى هداية المرید لعقيدة أهل التوحيد وهو جزء لطيف وله عليه حاشية
يرجى تمامها وشرح على منظومة سيدى أحمد المقرئ السماعة بأضائة الدجنة في عقائد أهل السنة وهي
تسعمائة بيت من بحر الرجز واسمه الفتوحات الوهية على العقائد المقرية للجميع في التوحيد ورسالة تسمى
القول الناصر في بعض ما يتعلق بآية اتمامهم مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر في نحو كراستين ورسالة
تسمى كفاية المرید في مناسك الحج نحو كراية وحاشية تسمى القول المنجي على مولد البرزنجي نحو خمس كرايس
طبعت في المطبعة الكبرى ورسالة تسمى تقريب العقائد السنوية بالأدلة القرآنية نحو كراستين طبعت مرارا
 ورسالة في البسلة تشتمل على ثمانية عشر علما تسمى الايضاح نحو ستة كرايس وخاصة على مجموع الشيخ الامير
تسمى الكوكب المنير ثلاثة كرايس وخاصة تسمى الدرر الالهية على شرح ابن تركي على العشماوية نحو كراية
 وخاصة تسمى فتح الجليل على شرح ابن عقيل في نحو كراستين وخاصة تسمى جلاء الصدا على شرح قطر النداء في
نحو كراستين وحاشية على شرح الاشعري على الالفية تسمى مواهب المالك وهي جزآن وحاشية تسمى وسيلة
الاخوان على رسالة العلامة الصبان في فن البيان وهي مجلد واحد مختصرها في نحو اثني عشرة كراية مطبوعة
 وشرح يسمى موصل الطلاب لقواعد الاعراب للشيخ يوسف البرناوي نحو ثمان كرايس مطبوعة أيضا وشرح
يسمى حل المعقود من نظم المقصود في الصرف للشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي نحو عشرة كرايس مطبوع
وحاشية تسمى القول المشرق على شرح ايساغوجي في المنطق نحو ثمان كرايس مطبوعة ورسالة في الموجهات نحو
ورقتين ورسالة تسمى بغية المبتدى وتذكرة المنهى في الفرائض نحو ست كرايس وشرح يسمى فيض المنان

في الحساب والنسب ائض على الدرّة البيضاء في الحساب للشيخ عبد الرحمن الاخضرى وله تقييدات كثيرة في فنون عديدة على كتب شتى ومع مواظبته على التدريس للمنقول والمعتول لا يترك قراءة الكتب الحديثية في المسجد الحسيني مع نفسه غير ائبها وحل مشكلها و بيان مجملها وتقد حفظه الله مشيخة السادة المالكية والائتمام الديار المصرية في شهر شوال سنة سبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى ونفع به العالمين بجاه سيد المرسلين حر ذلك الفقير محمد عايش المالكي الاشعري الشاذلي الازهرى نجل الاستاذ المترجم المذكور ضاعف الله لهم الاجور في سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وبالجملة فهو فريد هذا العصر علما وزهدا وورعا ولا و تسمك بالاحكام الشرعية والشمائل النبوية لا ينطق الا فيما يعنيه ولا يفعل الا لاثواب فيه مارا آراء الاذكار الله تعالى بقلبه ولسانه ومال اليه بجميع أركانه وله حلاله تسمب الاسود ومواعظ تقشعر منها الجلود لا يركن الى أهل الجرائم ولا تاخذة في الله لومة لائم ويغلب على الظن انه من شبيته الى مشيبه لم يترك عملا للجماعة أو أكثر ما يكون ذلك مع جماعة المسجد الحسيني فحقا انه اخترق المكاره التي حفت بها الخنة ومن ورعه انه عند دخوله المسجد يضع نعليه في كيس خوفا من تحييس المسجد وان كان ذلك معفو عنه ولا يشرب القهوة ولا يشم رائحة الدخان ولا يلبس ما فيه حري أو نقد فيحتب زرا الطربوش وخلع المولك والامرءه ومواثبهم ولا يزال يشدد التنكير على الشافعية في تعدد الجماعات في المساجد في آن واحد وهم يقولون ان مذهبنا جواز ذلك فلا يسلم لهم وله ملاحظات جميلة جدا اذا سمع من يقرأ قرآنا تجده يبادر باستقباله ويستدبر القملة له في غير الصلاة وسئل في ذلك فقال انه لا يسع أحدا يقرأ عليه فرمان الملك أن يسمعه وهو غير مستقبله بكيته وينكر أيضا على العلماء والطلبة في مسكهم النعال بأيمانهم والمحافظ في شمائلهم وفي بصقهم وامتخاطهم بين النعلين في المساجد ويقول ان النعال معفوع نجاستها اللازمة لها من المشى في الطرقات فاذا بصق الانسان في النعل تحبس البصاق من نجاسة النعل وصار نجاسة طارئة غير معفوعتها وينكر على العلماء فيما اعتادوه من كتبهم في الحاضر والتذاكر ان فلانا عالم حصل مستحق للوظائف مثلا والحال انه ليس كذلك ويقول هذه من شهادة الزور وهم يتساهلون في ذلك ويرونه من قضاء حوائج الناس وينكر عليهم أيضا في حضور ليالي السهر في الافراح والجنائز مع اشغالها على ما لا يجوز أو ما لا يليق فان أقل ما فيه عدم الاصغاء لقراءة القرآن ورفع الصوت عنده وهو لا يجوز ومات ابنه الجهمذ العلامة الفريد بالالعية والتكصيل الشيخ عبد الله عايش سنة أربع وتسعين ومائتين وألف فلم يمكن أحدا من عمل الابرار المعتادولت علماء الازهر ولم يمش أمام جنازته بقراءة البردة ونحوها ولم يجلس لقبول العزاء فيه بل قفل بيته وطرده القراء والقراشين الذين يخدمون في الليالي وقال لهم أنا لا أدري ما فعل بابي في قبره حتى أعمل له مالي كيمالي الافراح ولا أكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وله حدة المغاربة وشدة الصالحين أفتى الشيخ حسن العدوى مرة في مسألة قرأى انه أخطأ فيهم ولم يرجع عن فتواه فشد عليه ومنعه من القراءة بالازهر وحاصلها أن الامر عبد اللطيف باشا كان مفتشا في الاقاليم بعد سنة سبعين وكان جبارا شديدا فصد رحلا من أهل الحيرة فقرمه فأمسك أباه وطلبه منه فادعى الاب انه لا يعرف لانه مكانا خوفا على ابنه من الضرب اذ ايم خلفه بالطلاق خائف والحال انه يعرف مكان ابنه فأفتى الشيخ العدوى بأنه مكره لا يلزمه الطلاق فأنكر عليه الشيخ عايش وقال ان الاكراه بالنسبة للولد لا يكون الا بخوف القتل لا بمجرد الايلام الشديد بخلاف الخوف على النفس وان عقد لذلك مجلس من العلماء في مدفن الكتبخدا على عادتهم في المهمات فحصل من الشيخ العدوى ما أوجب ان الشيخ يحكم عليه بعدم القراءة في الازهر فلم يمتثل الشيخ العدوى وجلس في الدرس على عادته فذهب اليه الشيخ ليقيمه ويتبعه بعض المغاربة فقر الشيخ العدوى وكسر المغاربة كرسيه وكان من جر يد ثم ان الشيخ العدوى توقع على الامرءه المشايخ ففعدوا ذلك مجلسا في القاعة وتعمدوا فيه على شيخ المالكية وانض المجلس بالحكم عليه بأن لا يتولى الحكم في شئ من تعلقات الوظيفة مع بقائه ثم أعيد الشيخ العدوى للتدريس بالازهر وأعيد الكرسى خشبا واستمر الامر على ذلك لابلئ شيخ المالكية شيا من شؤون الوظيفة ولم يزل متفرغا للعبادة والتدريس والتأليف لاجمءه أمر والخشوع غالب عليه بل لا يبارقه فلا تراه الا مطر فأرأسه في سائر أحواله واذا التفت جميعا

وصوته في الدرس منخفص مع انكباب الناس عليه فيحضر درسه الحديث بالمسجد الحسيني نحو المائتين وقد بلغ عمره نحو الثمانين مع القوة والحكمة في جميع حواسه وهو روحه الله تعالى كان طويل القامة عربي الوجه متسع الجبهة جميل الهيئة له سميت حسن على سميت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ايدرس في الازهر مع وظيفة مدرس في المسجد الحسيني فلا تخفناض صوته مع كثرة الازدحام ترك الدرس بالازهر لعدم الاسماع ولازم المسجد الحسيني (جامع آل ملك) قال المقرئ في هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة اثننتين وثلاثين وسبع مائة والامير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين لما دخل الى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وسقاية وصار الى الامير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فاعطاه لابنه الامير علي وما زال يترقى في الخدم الى أن صار من كبار الامراء المشايخ زؤس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حماة في سلطنة الناصر أحد ثم قدم الى مصر في تولية الصالح اسمعيل وأقام بها محبلا الى أن أمسك الامير أوستنقار السلاري نائب السلطنة بدار مصر فولاه النيابة مكانه وشد في الخمر الى الغاية وحدشاربها وهدم خزنة البنود وأراق خورها وبني بها مسجد وحكرها للناس فسكنت وأمسك الزمان زمانا الى أن تولى الملك الكامل شعبان فأخرجه أول سلطنته الى دمشق نائبها فلما كان في أول الطريق حضر اليه من أخذوه وتوجه به الى صفد نائبها فدخلها آخر ربيع الاخر سنة سبع وأربعين وسبع مائة ثم سأل الحضور الى مصر فرسم به لذلك فلما توجه ووصل الى غزة تأمسكه نائبها ووجهه الى الاسكندرية في سنة سبع وأربعين فحقق بها وكان خيرا في دين وعبادة يعميل الى أهل الخير والصلاح وعمر غير هذا الجامع دارا لميخنة عند المشهد الحسيني ومدسة بالقرب منها رحمة الله عليه وفي طبقات الشعراء أنه أقام هذا الجامع الشيخ الصالح المعز بن علي بن الناس ابراهيم بن خوارزمي سنة صابر اعلى الوحدة حين خربت حارة الجامع ليلاتها اشتاء وصيفا وكانت الاكابر تتردد اليه للتبرك به وكان بلبس العمامة أو الثوب لا يتخاطبها حتى تذوب عليه مئاة سنة سيف وسبع مائة وقد تخرب هذا الجامع واندرست معالمه (جامع ابراهيم أغا) هذا الجامع بقرب قلعة الجبل بين باب الوزير والنبانة وكان أول يعرف باسم منشئها سنة ثمان مائة السلاري قال المقرئ في كان موضع في القديم مقابر أهل القاهرة أنشأه الامير أوستنقار الناصري وبناه بالحجر وجعل سقفه وقوفه من حجارة ورخه واهتم في بنائه اهتماما زائدا حتى كان بعد على عمارته بنفسه ويشيل التراب مع الفعله يسده ويتأخر عن غداه اشتغال بذلك وأنشأ بجانبه مكتبا لا يقرأ أيتام المسلمين القرآن وحانو تاسق الناس الماء العذب ووجد عند حفر أساس هذا الجامع كثيرا من الاموال وجعل عليه ضيعة من قري حلب تغل في السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار وقرقيه درسا فيه عدة من الفقهاء وولى الشيخ شمس الدين محمد بن البان الشافعي خطابه وأقام له سائر ما يحتاج اليه من أرباب الوظائف وبني بجواره مكانا للدفن فيه ونقل اليه ابنته فدفنه هناك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر لأنه لما حدثت القتل ببلاد الشام وخرجت التراب عن طاعة سلطان مصر من مذمات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره وجعل وقف هذا الجامع لكونه في بلاد حلب فعمطت وظائفه الا الاذان والصلاة واقامة الخطبة في الجمع والاعياد ولما كانت سنة خمس عشرة وثمان مائة نشأ في وسطه الامير طوغان الدوادار بركة ماء وسقها وواصب عليها من رخام لجل السقف أخذها من جامع الخندق وهدمه لاجل ذلك وصار الماء ينقل الى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للميضأة فلما قبض الملك المؤيد شيخ الظاهري على طوغان في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى سنة ست عشر وثمان مائة وأخرجه الى الاسكندرية واعتقلها فلما أخذ شخص الثور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذ منه بغير عن فبطل الماء من البركة ووافق سنة هذا هو الامير شمس الدين أحد مماليك السلطان الملك المنصور قلاوون ولما فرقت المماليك في نيابة كسب على الامراء صارا قسنة من نصيب الامير سلار ولذا قيل له آق سنقر السلاري وقد ترقى في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أحد الامراء المقدمين وزوجه بانته وأخرجه لنيابة محمدم ثم نقله الى نيابة غزة ثم تولى نيابة مصر وسار فيها سيرة حسنة فكان لا يمنع أحد شيئا طلبه كادنا ما كان ولا يرد سائلا ولو كان مطلوبه غير ممكن فازترق

الناس في أيامه واتسعت أحوالهم ووقدم من كان متأخر حتى كان الناس يطلبون ما لاحتاجة لهم به ثم ان الصالح
 أمسكه وهو جله من الامر امن أجل أنهم نسبو الى الممالة والمداحة مع الناصر أحمد وذلك يوم الخميس رابع المحرم
 سنة أربع وأربعين وسبع مائة وكان ذلك آخر العهد به انتهى وبه أيضاً قبر منشئه أسنقر وقبر يعرف بقبر علاء
 الدين وهو من الجوامع الكبيرة وسقفه محمول على أعمدة من الحجر الشبيه بالرخام وبعض حيطانه القيشاني الى نحو
 أربعة أمتار وبه منبر وودك من الرخام وكذلك العمد التي تحملها وصحنه غير مسقوف وبه حنيفة وفسقية وله ثلاثة أبواب
 اثنتان على الشارع بقرب باب الوزير والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فيه سنة ٧٢٧ والفراغ منه
 سنة ٧٢٨ وعرف بجامع ابراهيم أعان من أجل ان ابراهيم أعان مستخفطان كان ناظر عليه وبنى له به قبر واكتب عليه
 انشأ هذا القبر المارك الراحي عقوره به ستر الله عميو به وغفر ذنوبه ابراهيم أعان مستخفطان في تاريخ سنة ألف وثلاث
 وعشرين وكان نظر هذا الجامع تحت يد رجل بعتضى تقرير من المحكمة المصرية فلما مات أضيف النظر الى الديوان
 وكان ايراده في السنة قبل اضافته الى الديوان أحداً وثمانين ألف قرش وتسعمائة قرش منها أجر أما كن واحد
 وثمانون ألف قرش وأربعمائة وتسعة وثلاثون قرشاً ورمي بالروزنجة مائة قرش وواحد وأربعون قرشاً وحكار
 ثلثمائة قرش وثمان وعشرون قرشاً وبعد اضافته الى الديوان بلغ ايراده زيادة عن مائة ألف قرش بصرف منها
 ما يلزم لشعائره والباقي يحفظ للعائز (جامع ابراهيم الصوفي) هذا الجامع بجارة أبي السباع ويعرف أيضاً بجامع
 بحر كس شعائره مطهرة وهو متخرب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الشيخ حسن الشبراوي
 (جامع ابراهيم الميداني) هو بجارة بحر كس مقام الشعائر وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ
 ابراهيم الميداني وقببه عمر الكعكي الحجازي (جامع ابن ادريس) هو بجارة خليل من خط الحنفي به أعمدة من الحجر
 وبدار من أعلى ازار خشب مكتوب فيه أمر بانشاء هذا المسجد الشريف السيد أحمد ابن السيد ادريس الشافعي
 القاسمي مع آيات قرآنية وبه منبر خشب مكتوب عليه تاريخ سنة احدى ومائتين وألف وفي جهته القبليّة ضريح
 ابن ادريس عليه مقصود من الخشب ومكتوب على ستره هذا مقام سيدي محمد بن ادريس مع آية الكرسي وله
 منارة ومطهرة وشعائره مقامه ومجواره حمام له عليه حكر (جامع ابن الرفعة) قال المقرري هذا الجامع
 خارج القاهرة بجمرك الزهري انشأه الشيخ فخر الدين بن عبد المحسن بن الرفعة بن أبي المجد العديوي انتهى وهو
 داخل حارة الشيخ قواديس بلصق الشارع الجديد الذي افتتحه الخديو الاعظم من تجاه باب حارة غيط العدة الى
 قنطرة آق سنة ثرو وهو الآن متهدم غير مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح منشئه
 متهدم أيضاً وتجاهه من الجهة الاخرى ضريح الشيخ قواديس فلذا اشتهر بمسجد قواديس وعلى ما في المقرري
 يكون هو غير ابن الرفعة المشهور أحد أئمة الشافعية الذي ترجمه في حسن المحاضرة فقال هو الامام نجم الدين
 أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتع الانصاري واحد عصره وثالث الشيخين الراقعي والنووي في الاعتماد
 عليه قال الاسنوي كان امام مصر بل سائر الامصار وبقية عصره في جميع الاقطار كان أعجوبة في استحضار
 كلام الصحاح وفي معرفة نصوص الشافعي وفي قوة التحريم ولد بالفسطاط سنة خمس وأربعين وسقائه وثقته
 على الظاهر التزمته والشريف العباسي وغيرهما ودرس بالمعز به تبصر وولى حاسبة مصر وصنف التصانيف
 العظيمة الكفاية في عشر من مجلداً والمطلب في ستين مجلداً وله التفاسير في هدم الكنائس وتأليف في الميكل
 والميزان مات بمصر سنة عشر وسبع مائة (جامع ابن طولون) موضع هذا الجامع يعرف ببجل يشكر قال ابن عبد الظاهر
 وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء وقيل ان موسى عليه الصلاة والسلام ناجر به عليه بكلمات ابتدأ في بناءه الامير
 أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين بعد بناء القطائع وكان أول ما يصل الى الجمعة في المسجد القديم
 الملاصق للشرطة فلما ضاق عليه بنى الجادع الجديد مما أفاه الله عليه من المال الذي وجدته فوق الجبل في الموضع
 المعروف بتور فرعون وهو الكنز الذي شاع خبره وكتب به أحمد بن طولون الى العراق يخبر المعتمد وبسته أذبه فيما
 يصرفه فيه من وجوه السرب بنى منه الجامع والمارستان والعين وكان قدره على ما ذكره المقرري ألف ألف دينار

عبارة عن سعمائة وخمسين ألف بنت مؤذبهما باعتبار أن الدينار خمسة عشر قرينكا وأثلاثون ريالاً سنينكو فلما أراد بناءه قدر له ثلثمائة عمود فقبل له ما تجدها وتنفذ إلى الكنائس في الأرياف والضياع الخراب فحملها منها فانكسر ذلك ولم يجتده وتعذب قلبه بالفكر في أمره وبلغ الخبر النصراني الذي تولى له بناء العين وكان قد غضب عليه ورماه في المطبق فكتب إليه يقول أنا ابنه لك كالتحجب وتختار بلا عمد الامم عودى القبلة فاحضره وقد طال شعره حتى نزل على وجهه فقال ويحك ما تقول في بناء الجامع فقال أنا أصوره للا ملاح حتى يراه عيانا بلا عمد الامم عودى القبلة فأمر بان تحضر له الجلود فاحضرت وصوره له فاجبجه واستحسنه فاطلقه وخلع عليه واطلق له للمنفقة عليه مائة ألف دينار وقال له أنفق وما حجت اليه اطلقناه لك فوضع النصراني يده في البناء فكان ينشر من جبل يشكرو ويعمل الجيرويني الى أن فرغ من جميعه ويضه وخلقه وعلق فيه القناديل بالاسل الحسان الطوال وفرش فيه الحصر وجعل اليه صناديق المصاحف ونقل اليه القراء والنقهاء فلما كان أول جمعة صلاها فيه أجمدين طولون وفرغت الصلاة جلس محمد بن الربيع خارج المقصورة وقام المستمل وفتح باب المقصورة وجلس أجمدين طولون والعميان قيام وسائر الحجاب فتكلم ابن الربيع على حديث من لله مسجد اولو كتحص قطعة بنى الله له بيتا في الجنة فلما فرغ المجلس خرج اليه غلام بكس فيه ألف دينار وقال يقول لك الامر نفعك الله بما عملك وهذه لاني طاهر يعني ابنه وتصدق ابن طولون بصداقات عظيمة وعمل طعاما للقراء والمساكين وكان يوما عظيما ونزل أجمدين طولون في الدار التي عملها فيه للامارة وكانت في الجهة القبالية منه ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة ويجوارى الحراب والمنبر وكانت قد فرشت وعلقت بها القناديل وحملت اليها الآلات والاواني وصناديق الاشربة وما شاكلها كلها فجددها طهره وغير ثيابه وخرج الى المقصورة فركع وسجد شكر الله تعالى على ما أعانته عليه من ذلك ثم خرج من المقصورة حتى أشرف على الفؤارة وخرج الى باب الريح فصعد النصراني الذي بنى الجامع ووقف الى جانب المركب النحاس وصاح يا أجمدين طولون يا أمير الامان عبدك يريد الجائزة وبسأل الامان أن لا يجزى عليه مثل ما جرى في المرة الاولى فقال له انزل فقد أمنك الله ولك الجائزة فنزل وخلع عليه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأجرى عليه الرزق الواسع الى أن مات ولم ينزل بهذه الدار اذا راح الى الصلاة الى أن قدم المعز لدين الله أبو تميم معد من بلاد المغرب فصار يجي فيها الخارج وبقيت زمنا ثم تخربت وصار موضعها ساحة ثم احتكرت وبنيت ويقال ان ابن طولون راح في يوم الجمعة الى الجامع فلما راق الخطيب المنبر وخطب وهو أبو يعقوب البلخي دعا للمعتمد ولولده ونسى أن يدعو لأجمدين طولون ونزل عن المنبر فأشار أجمدين طولون على نسيه الخادم أن اضربه خمسمائة سوط فذكر الخطيب سمه وهو على مراق المنبر فعاد وقال الحمد لله وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنى ولم نجد له عزما اللهم واصلي الأمير أبا العباس أجمدين طولون مولى أمير المؤمنين وزاد في الشكر والدعاء له بقدر الخطبة ثم نزل فتنظرا أجمدين طولون ان يجعلها دنانير ووقف الخطيب على ما كان منه فحمد الله تعالى على سلامته وهناءه الناس بالسلامة ورأى ابن طولون الصنائع يبون في الجامع عند العشاء وكان في شهر رمضان فقال متى يشتري هؤلاء الضعفاء افطار العيالهم وأولادهم اصرفوهم العصر فصارت سنة الى اليوم عصر فلما فرغ شهر رمضان قبل له قد انقضى شهر رمضان فبعو دون الى رسمهم فقال قد بلغني دعاؤهم وقد تبركت به وليس هذا مما يوفى العمل علينا قال القضاة ان السبب في بناءه ان أهل مصر شكوا اليه سبق الجامع يوم الجمعة من حنّده وسودانه فأمر بإنشاء هذا الجامع فابتدأ في بناءه في سنة ثلاث وستين ومائتين وفرغ منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين بخاف من أحسن الجوامع وعمل في مؤخره مبيضة وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للحاضرين للصلاة وبلغت نفقة بناءه مائة وعشرين ألف دينار وتقرب الناس الى ابن طولون بالصلاة فيه وأزموه وأولادهم صلاة الجمعة في فؤارة الجامع ثم يخرجون بعد الصلاة الى مجلس الربيع بن سليمان ليكتبوا العلم ومع كل واحدة عدة أوراق وعدة عثمان ويقال ان ابن طولون رأى في منامه كأن الله تعالى قد تجلى ووقع نوره على المدينة التي حول الجامع الا الجامع فإنه لم يقع عليه من النور شي فقام وقال والله ما بنيت له الله خالصا ومن المال الحلال الذي لاشبهته

فيه فقال له معبر حاذق هذا الجامع يبق ويحرب كل ما حوله لان الله تعالى قال فلما تحيل ربه للجبل جعله دك فصفك شئ يقع عليه جلال الله عز وجل لا يثبت * ورأى أيضا كأن نار انزلت من السماء فأخذت الجامع دون ما حوله فلما قهرها قيل له أبشر بقبول الجامع فقد كان احرار النار في الزمان السابق علامة على قبول القربان * قال ابن عبد الظاهر سمعت غبروا حد بقول انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع أسر تسماع ما يقوله الناس فيه من العيوب فقال لرجل محرابه صغير وقال آخر ما فيه عود وقال آخر ليست له مياضة فجمع الناس وقال أما المحراب فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبه في فاصحت فرأيت الجمل قد اطافت بالمكان الذي خطبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما العمد فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكثر وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمد اما ان تكون من مسجدا أو كنيسة فترهته عنها وأما المياضة فاني نظرت فوجدت ما يكون منها من النحاسات فطهرته منها وها أنا بنيا خلفه ثم أمر ببنائها * وفي سنة ست وسبعين وثلثمائة احترقت النواراة التي كانت به فلم يبق منها شئ واحترقت القبة التي كانت في صفحته وكانت مشمكة من جميع جوانبها وهي مذهبة قائمة على عشرة أعمدة من الرخام وفي جوانبها ستة عشر عمودا فروشة كلها بالرخام وتحت القبة قصعة رخام فصحتها أربعة أذرع في وسطها القواراة وقبة من زقفة يؤذن فيها وفي أخرى على سلها وفي السطح علامات الزوال والسطح بدرابزين ساج فاحترق جميع هذا في ساعة واحدة * ثم في سنة خمس وثمانين وثلثمائة أمر العزيز بالله ابن المعز ببناء قواراة عوضا عنها قال المسيحي ان الحاكم أنزل الى جامع ابن طولون ثمانمائة مصحف وأربعة عشر مصحفا للقراءة فيها وبقى الجامع عامر اجمع ما حوله الى زمن المستنصر فجاء الغلاة بمصر وخربت القطائع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بابا عرها ومتاعها عندما تمر عصر أيام الحج واستقر على ذلك الى ان استولى لاجين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وثمانمائة فأمر ببنائه فبنى وبض وجعل عليه أوقافا عظيمة ورتب فيه دروسا للمذاهب الاربعة ودرسا للتفسير ودرسا للحديث ودرسا للطب وقرر للخطيب معلوما وجعل له اماما راتبيا ومؤذنين وقراشين وقومة وعمل بجواره مكتبا للقراءة أيام المسلمين وغير ذلك من أنواع البر فبلغت النفقة على عمارته وعين مستغلاته عشرين ألف دينار ورجع الجامع لما كان عليه وعمر ما حوله الى ان قتل الملك لاجين سنة ثمان وتسعين وثمانمائة * وفي سنة سبع وستين وسبعمائة حدد به الامير بلبغا العمرى الخاصكي دروسا للحنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما واربعة فانتقل جماعة من الشافعية الى مذهب الحنفية وولى نظره بعد تحديده الامير سنجر الحاوي دوادار السلطان الملك المنصور لاجين ثم ولىه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده الامير مكي في أيام الناصر محمد بن قلاوون فحدد في أوقافه طاحونا وقرانا وخوانيت ثم ولىه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاه الناصر للقاضي كريم الدين الكبير فحدد فيه مئذنين فلما تكلمه السلطان عما نظره الى قاضي القضاة الشافعي وما برح الى أيام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولاه الامير صرغتمش وتوفر في مدة نظره من مال الوقف مائة ألف درهم فضة فكان من أحسن الجوامع ايرادا * وفي سنة اثنين وسبعين وسبعمائة جدد الرواق البحري الملاصق للمئذنة الحاج عميد بن محمد بن عبد الهادي الهويدي الباردار مقدم الدولة وحازنعة جليلة وسعادة طائفة توفي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وكان ابن طولون لا يعبت بشئ قط فاتفق انه أخذ درجا أيضا بيده وأخرجه ويده ثم استيقظ لنفسه وعلم انه فطن به وأخذ عليه لكونه لم تكن تلك عادته فطلب المعمار وقال له تبنى المنارة التي للتأذين هكذا فبنيت على تلك الصورة انتهى من المقرري * وقال ابن حبير في رحلته وبين مصر والقاهرة المسجد الكبير المنسوب الى أبي العباس أحمد بن طولون وهو من الجوامع العتيقة الاثنية الصنعة الواسعة البنيان جعله السلطان مأوى للغرباء من الخاربة يسكنونه ويحلقون فيه وأجرى عليهم الارزاق في كل شهر * ومن أعجب ما حدثه أحد المتخصصين منهم ان السلطان جعل أحكامهم لهم ولم يجعل يد الاحد عليهم فقدموا من أنفسهم ما يكاتبون أمره ويتحاكون في طوائر أموره واستعجبوا الدعة والعاقبة وتفرغوا لعبادتهم ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير الذي هم بسبيله انتهى * وفي تاريخ الخبر في أنه في

سنة خمس ومائة وألف هبت ريح شديدة وتراب أظلم منه الجوّ وكان الناس في صلاة الجمعة في رمضان فظن الناس أنّها القيامة وسقطت المركب التي على منارة جامع ابن طولون وهدمت دور كثيرة انتهت وقد بقى هذا الجامع عامراً تقام فيه الجمعة والجماعة مدة ثم سقطت عليه غوائل الأزمان فتخرب وضاعت أوقافه * وفي زمن الأمير محمد بيك أبي الذهب جعل ورشة لعمل الأحزمة الصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية للفقراء إلى الآن ففيه اليوم جملة وافرة منهم أورثوه خراباً وتقديراً وتنبأوا وجعلوا فيه عششاً وأوكاراً ومع ذلك فلم تتغير معالمه الأصلية وقد وصف الآن بالمعينة فوجد على بابها من داخله تجاه الميضأة قوحرخام مكتوب علمه بالخط الكوفي تاريخ إنشائه في شهر رمضان سنة خمس وستين ومائتين وإن المستعمل للصلاة خمس بوائك منه فقط وطوله من إحدى جهتيها ثمانون متراً ومن جهة أخرى ستة وسبعون متراً مساحتها ستة آلاف وسبعون متراً مسطحاً وذلك فدان وعشرة قرار بط من فدان تقريباً وهو أقل من نصف مساحة جامع عمرو بن العاص * وقبلته من الرخام الملون وباعلاها سطر كوفي فيه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأعلى ذلك بروز خشب به حسة أسطر بالخط العربي ولكنه لا يقرأ نحو أعلمه ويكتشفها أربعة عمد وباعلاها قبلة خشب قديمة فيها مناور ويجوار المحراب من الجهة الشرقية قبله معمولة بالجلبس عليها آيات من سورة البقرة مكتوبة بالجلبس أيضاً مع نقوشات نفيسة ومنبره من الآثار القديمة العظيمة مكتوب علمه حفر في الخشب أمر بعمل هذا المنبر المبارك مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدين والدين لاجين المنصوري في عاشر المحرم سنة ست وتسعين وسمائة * وعمده وطارانه من الطوب الاحمر والجلبس في غاية الاتقان وفي الطارات والخطان ازار من خشب عليه آيات قرآنية بالخط الكوفي تدل على ان هذا البناء يتغير عن أصله * وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة القبليّة من الطوب وسلايلهما من الداخل والثالثة في الجهة البحرية وهي من الحجر وسلاهما من الخارج وهذه غير مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون إلى الآن يقصدونها للفرجة ويحبون منها * وقد يبع من الجامع جزء من جهة شارع الزيادة حتى أملاً كالجزء الآخر منه بجوار الاقنية قد جعل ورشة دباغة وهي تابعة لوقف حسام الدين لاجين وبداخل الجامع زاوية صغيرة مختبر بها ضريح الشيخ البوشي بجوار المنارة الحجرية وله ساقية معينة وميضأة وأحذية * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان الحاكم بأمر الله أخبر بأن بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من السادات فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت بالمساجد الحاكمية وذلك سنة اثنتين وأربعمائة انتهى

(جامع أبي بكر) هذا الجامع بشارع سوق الرظا ويعرف أيضاً بمسجد السيد يوسف وهبة وهو مقام الشعائر من جماعة وأذان وله أوقاف تحت نظر السيد موفي (جامع أبي حريبة) هو جامع قماش الاسحاقي السيفي بشارع درب الاحمر عن شمال الذاهب من باب زويلة طالب القلعة أنشأه الأمير قماش في سنة ست وثمانين وسمائة كما وجد في بعض نقوش تجارته * وأرضه مرتفعة نحو ثلاثة أذرع وبها أربعة ألوانة وصحنه مقروش بالرخام ومسقوف بالخشب النقي وبمنبر ودكة ومطهرته بأخيلتها وساقيتها منفصلة عنه ينزل إليها بدرج بعد المرور فوق قبوة تحتمها طريق يوصل إلى الباطنية وله منارة وشعائره مقامة وأوقافه تحت نظر الشيخ محمد هاني * وعرف بجامع أبي حريبة من أجل أن دفن به الشيخ أحمد أبو حريبة النقشبندی المتوفى سنة ألف ومائتين وثمانين وقبره تحت قبوة شاهقة أنشئت مع إنشاء الجامع وبجوار قبره قبر آخر يقال انه ليس به أحد وقماش المذكور مات بمرض الشام وكان نائباً فيها في ابن اياس أنه في شوال من سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة جاءت الاخبار بوفاة نائب الشام قماش الاسحاقي الظاهري وكان ديناً خيراً في غاية الاحتشام مع ابن الجانب وكان انساناً حسن البالأس به قال وهو الذي أنشأ المدرسة التي عند درب الاحمر بقرب سوق الغنم وأنشأ مثلها بمسوق وله آثار حسنة غير ذلك انتهى * وفي الضوء للامع للسخاوي أن قماش هذا هو قماش الاسحاقي الظاهري حقه نائب الشام نشأ في خدمة أستاذه وجود الخط في طبقته بحيث كتب برده وقد مهاله فاتهم بأنها خط شيخه وكان كذلك فامتنه فكتب بحضرة به سهلة فاستحسنها سماعاً وقد أشبهت كتابه شيخه فيها وأوصف له أشياء وحج رقيقة المتربعاني أيام أستاذه ثم عمل الظاهر خشباً قدمه خازن دار كيس ثم أمره بلبا عشرة بعد أن توجه لنقل المنصور لدمياط وللاذن المؤبد بالركوب فلما استقر الأشرف قايتباي

رقاه وأسكنه في بيته بالباطنية ثم أرسله الشام لتركه نائباً برديك البقمقدار ووداره أبا بكر ثم استقر به في نيابة
 اسكندرية وأضاف إليه وهو بها تقدمت ثم نقله من النيابة لاهرة أخور وتحول إلى الديار المصرية فسكن بيت قمر
 الحاجب بالقصر تجاه الكملية ثم تحول لبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسينية وسافر في أثناءها أمير الحاج
 وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسي والشمس النوبلي وكذا توجه في أثناءها العازة بريح السلطان بهابيل وعمر
 لنفسه حين نيابته بها جماعة ظاهر باب اسكندرية المسمى بباب رشيد للجمعة والجماعات مع تربة وحان بقريه كان السبب
 فيه عدم أمن من بيت من المسافرين ممن يصل إلى الباب بعد الغروب وغلقة وحصل به نفع كبير ودفن بتربة الظاهر
 ترينغا وأنشأ بجانب ذلك بيئتا هائلتا وحدداً أيضاً جامع الصواري ظاهر باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر
 خارجها بالجزر فخرج باب البحر على شاطئ بحر السلسلة هيمه رباط وأودع به أسلحة ونحوها وبني وهو أمير أخور
 مدرسة هائلة بالقرب من خوخة أيد غمش للجمعة والجماعات وجعل هم امتداد رواقا للبحاري ونحو ذلك بل نقل
 ما كان قرره من التصوف بالجامع الأزهر إليها وعمل تربة بالقرب من تربة قائم التجار وبها أيضاً تصوف ووظائف وكذا
 جدد بالقرب من الروضة في نواحي باب النصر مكان يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد لكلها وقفاً ثم نقل إلى
 نيابة الشام بعد أن سرقه صوفه الجيماوي وجدد بجوار باب السعادة داخل باب النصر من مدرسة وقرر فيها صوفية بل
 عمل بجانبها مطبخاً للديشية وسافر لعدة غزوات ومات في آخر يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه
 من الغد ودفن بتربة به * وكان ساكناً من خيار أبناء جنسه متمبناً متواضعاً متادباً مع العلماء والصالحين شجاعاً ٥٥
 * وأبو حريية هو الشيخ أحمد الشنتناوي من قرية بأعمال المنوفية تعرف ببشتنا وأصله من مدينة قنبا بالصعيد الأعلى
 يقال إن نسبه ينتهي إلى سيدي عبد الرحيم القناوي رضي الله عنه قرأ القرآن ثم اشتغل في صغره بالقلاحة ونسج
 الصوف ونحوها واشتغل بالساول في طريق القوم فأخذ طريقه الخلوية عن الشيخ الشنتناوي ثم طريق الشاذلية عن
 الشيخ أبي النجاة بن سندا وأخذ طريق القادريه والرافعية ثم أذن له في التسليم ثم حضر إلى القاهرة وفتح دكان عطارة
 ثم اشتمل بحرفة الكتابة عند نصراني في مخبز بجمارة درب سعادة ثم أخذ طريق الخفية عن بعض خلفاء الشيخ عثمان
 المرغني المعروف بالخم فرأى بركة ذلك الشيخ وتعلقت أماله بالاجتماع به فتوجه إلى مكة المشرفة واجتمع به وأخذ
 عنه مباشرة وأقام معه أياماً وبعد أن دعا فريضة الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم رجع إلى مصر وقد فتح الله
 عليه فتحاً الهياوطا رصينة واعتقه والده الخاض والعام وأخذ عنه الطريق جم غفيرة منهم شيخ الاسلام الشيخ حسن
 القويسني وشيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجوري والشيخ الخناني وكان لا يستل عن مسألة إلا بين حكم الله فيها
 بالنصوص الصحيحة من غير أن يمارس العلم وسئل عن اللوح المحفوظ فقال هو صدر العارف متى توجه لشيء وجدده
 أمامه وكان يقول علم الخوكذب فلا أستعمل به ومع ذلك له مؤلفات عديدة منها قصيدة في أسماء الله الحسنى نحو
 مائة بيت وأخرى نحو ثلاثين وتائيه تحكي تائيه ابن الفارض لكنها أكبر منها فانها نحو ألف ومائتي بيت وتائيه
 ابن الفارض ثمانمائة بيت وقصير صغيرا لحلم القرآن العظيم وكتاب يشتمل على نحو سبعين فناوله شرح على حكم شيخه
 نحو سبعين كراسة وذيل قصيدة شيخه المرغني وشرحها بنحو ثمانمائة عشر كراسة وله توسلات ومناجاة وأوراد
 وصلوات وغير ذلك وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ومن كلامه في ذلك

تجلى الجمال الفرد بالعلم الفردى * فاشهدني غيبي وأوجدني ففدى
 إلى أن قال أشاهد في كل غيب وحاضر * وأخطه بالعين في القرب والبعد
 فها أنا في حان الحسين حاكم * أفخذ أحكام المدامه في حدى

وكان كريم النفس بأذلاله قرامز اهداراً ولا يقبل من أحديشاً أرسل له العزيز محمد علي الأكبر خمسمائة جنيه
 مصر بقردها وأنعم عليه المرحوم عباس باشا بطيان فلم يقبلها وقد أسلم على يديه أكثر من ستين نفساً ولعل
 ذلك هو حكمة أقامته في الحبز ولم يزل في ترق في انعامات إلى أن توفي قبل نحو ثلثي يوم الاحد لخمس عشرة خلت
 من ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين وألف وعمره ستون سنة ودفن بجامع قجماس وعمل له بعض تلامذته
 مقصورة بالصدف وعمل له مولد كل سنة وله حضرة وزيارة هكذا أملاه بعض تلامذته الشيخ سيد البيجوري

ترجمه الشيخ ابو حريية

(جامع اوردن)

الشافعي أحمد مدرسى الازهر (جامع أبي درع) هذا الجامع فى حارة أبى درع الموصلة الى حارة قواديس وعلى وجهته تاريخ مائة سنة ألف ومائتين وسبعة عشر وله منبر وخطبة وشعائر فاعلمت وبه ضريح الشيخ محمد أبى درع وله أوقاف تحت نظر تومان أفندى شين ويتبعه صهره بى بأعلى شباكه لوح رخام منقوش فيه
 يسبل فى الدنيا يسبل سعادة * ويسعد فى نفس الأنام دليلة
 وأنت أمان المستغيث وأرخا * حسين لحسن الأمان هذا سيدله
 ١٢٨ ١٤٨ ١٢٢ ١٠٧٧٠٦

١٢١١

(جامع أبى السباع) هو بالسارح الذاهب الى قصر النبل أخذ أغلبه فى هذا السارح وما بق منه به ضريح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبى السباع وليس به آثار تدل على تاريخ نشائه ولأه أوقاف تحت نظر الحاج حسن الشبراوى (جامع أبى السعدود الجارحى) هذا الجامع فى شرقى جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه بالقرب منه بين التلال على أحد أبوابه فى لوح رخام هذا البيت

وسيلة العبد للرحن أرتخها * للجارحى مسجد يزهو لمن دخله

٢٨٢ ١٠٧ ٢٨ ١٢٠ ٦٣٩ ١١٧٦

وعلى باب آخر فى لوح رخام أيضا تاريخ

جا هنا ملجا فأرتخ * باب بشرى لزبارتى

٥ ٥١٢ ٦٥٩ ١١٧٦

وعلى باب مقصورة الصلاة فى رخامة هذا البيت

أبو السعدود له جاه ومنقبة * من زار ساحته يبلغ به أمه

وكان أولأزوايه للشيخ فجعله الأمير عبد الرحمن كخدما مسجدا جامعيا يشغل على ثلاث بوائك مسقوفة وفى وسطه جزء يعرف بجامع الشيخ ريحان وفيه قبور ومساكن للخدم وبه ضريح الشيخ أبى السعدود عليه قبسة مكتوب بدورها الأنا وولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جسد هذا الضريح المبارك محمد طاهر باشا * وله مطهرة وبئر تفر فى الحجر وله أوقاف تحت نظر عاشق أفندى شيخ تكية النقشبندية ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل سنة * وفى طبقات الشعرا فى ان هذا الاستاذ هو العارف بالله سيدى أبو السعدود الجارحى من أجل من أخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحومى وكانت له فى مصر الكرامات والتلامذة الكثيرة والقبول التام عند الملوك والوزراء وغيرهم وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين وعلما بأيدىهم فى عارة زوايته فى حل الطوب والطين وكان كثيرا المجاهدات والعبادات ينزل فى سرب تحت الأرض من أول رمضان فلا يخرج الا بعد العيد بسنة أيام وقال لوما أنى من حين علمت شيخا فى مصر على سبع وثلاثون سنة ما جأنى قط أحد يطلب الطريق الى الله تعالى ولا يسأل عن حسنة ولا عن فترة ولا عن شئ يقربه الى الله تعالى وانما يقول أستاذى ظلمنى امرأتى تنا كدى جارى ربتى هربت جارى يؤذنى شريكى خاتنى فكلمت نفسى من ذلك وحنت الى الوحدة وما كان لى خيرة الا فيما لى لى لم أعرف أحد ولم يعرفنى أحد * وجاءه مرة أمير بقصص موزور مان فرده عليه فقال هذا الله فقال الشيخ ان كان لله فاطمه لافقره فاخذته الامير ورجع به الى بيته فامرسل الشيخ فقيرين بصرا وضري را وقال الحقاه وقولاه أعطنا شيا الله من هذا الموز والمان فلحقاه وطلبا منه لله فنهزها ولم يعطهما فاجابها الشيخ بما وقع فامرسل اليه يقول له تقول هذا لله وتكذب وتنهز من يقول أعطنا لله فلا عدت نأ تينا بعد اليوم أبدا * ولما حضرت الشيخ الوفاة أرسل الى شيخ الاسلام الحنفى وجماعة وقال أشهدكم انى ما أذنت لاحد من أصحابى فى السلوك فقامهم أحد شمر رائحة الطريق ثم قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهدوا كان يقول لا تجعل للقط مریدا ولا مؤلفا ولا زوايه ووقرت من الناس فان هذا زمان الفرار وسعته مرة بقول لفقير من الجامع الازهر تسمى تصيرها الفقيهه را * مات رحمه الله تعالى سنة ثيف وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بالكوم الخارج بالقرب من جامع عمرو فى السرداب الذى كان يعتكف فيه وقد حصل لى منه دعوات وجدت بركتها انتهى

(جامع فى السارح)

(جامع أبى السعدود)

(جامع الجارحى)

(جامع السعدود)

باختصار * وفي ابن اياس من حوادث سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة انه لما مات السلطان الغوري وانفق رأى
 أمره امصر على تولية الامير طومان باي الدوادار السلطنة امتنع من ذلك غاية الامتناع والامر اجمعه المملوكون عليه
 يقولون ليس عندنا من يصلح للسلطنة الا أنت ولا محمد ذلك عنها طوعاً او كرها فركب الامير طومان وصحبته جماعة من
 الامر او توجهوا الى العارف بالله تعالى سيدي أبي السعود الجارحى رضى الله عنه بكوم الجارح فذكروا أمر
 سلطنة الامير طومان باي وانه امتنع من ذلك فساله الشيخ عن سبب امتناعه فعرفه انه يخاف خيانتهم ويخلفهم عنه
 فاحضر لهم الشيخ مصحفاً وحلفهم على أنهم اذا سلطوه لا يخونونه ولا يبقونونه ولا يبعثون به ولا يخاصمون عليه وان
 يرضوا بقوله وفعاله خلفوا على ذلك وكذا الايمان ثم حلفهم على أن لا يعودوا الى ظلم الرعايا وأن لا يشوشوا على أحد
 بغير طريقتى شرعية ولا يجتهدوا وظلمة وأن يطلوا جميع محدثات الغوري ويحروا الامور على ما كانت عليه أيام الاشرف
 قايتباي ويطلوا المشاهدة التي قررت على الدكاكين ويمشوا الحسبة على طريقة شمسك الجمالى خلفوا على ذلك ثم ذكر
 لهم الشيخ ان الله سبحانه وتعالى ما هزمكم وسلط عليكم ابن عثمان الابدعاء المظلمين الذين جرت عليهم في البر والبحر فقوالوا
 تبنا الى الله عز وجل عن جميع المظالم ثم خرجوا من عنده على أن يسלטوا الامير طومان باي وقد رضى بذلك بعد أن
 كان عتساعاً ثمانين غنهم به وتحليم عنه انتهى * وقد ذكرنا بعض ذلك في الكلام على المطربة وأنهم سلطوا
 الامير طومان باي ثم تخلوا عنه حتى صلبه السلطان سليم بن عثمان على باب زويلة * وفي ابن اياس أيضاً من
 حوادث هذه السنة ان كاتبة مهولة وقعت للزبيرى برصكات بن موسى محاسب القاهرة مع الشيخ أبي السعود
 الجارحى وذلك ان شخصاً مداماً بغيا يبيع الجلود يقال له الدر داوى جار عليه ابن موسى وأراد أن يقبض عليه فتوجه
 الدر داوى الى الشيخ واحتج به فأرسل الشيخ رسالة لابن موسى يتشنع فيه فتوقف ابن موسى ولم يلتفت الى الرسالة
 الشيخ فأرسل الشيخ خلف ابن موسى فلما حضر عنده في كوم الجارح وبخه الشيخ وقال له يا كلب كم تعلم المسلمين خفيق
 منه ابن موسى وقام من عنده على غير رضا أمر الشيخ بكشف رأس ابن موسى وضربه بالنعال فصنعه بالنعال على
 رأسه حتى كاد يموت ثم وضعه في مكان وأرسل للامير إعلان الدوادار الكبير فلما حضر قال له ضعه في الحديد وشاور
 السلطان عليه وأعلمه بأنه يؤذى المسلمين فطلع الى السلطان وشاوره فأرسل السلطان يقول للشيخ هما اقتضاه رأيك
 فيه فافعله فأمر الشيخ بأشهار ابن موسى في القاهرة ثم يشنقه على باب زويلة فأخرجوه من الزاوية بكوم الجارح وهو
 ماش مكشوف الرأس وهو في الحديد يتنادى عليه هذا جراً من يؤذى المسلمين واستمروا من كوم الجارح الى ساحل
 مصر العتيقة وهم يتنادون عليه الى أن وصل الى بيت الامير إعلان بالناصرة ثم عادوا الى الشيخ في أمره بأن عليه دنيا
 ومال السلطان يضيغ بشنقه فعفا الشيخ عنه من القتل وأبقاه في الحديد حتى يكون من أمره ما يكون وقد أشرف ابن
 موسى على الهلاك ثم ان الشيخ أبا السعود لما فعل بابن موسى ذلك قامت عليه الثائرة وأنكر عليه الناس والفقراء
 وقالوا ايش للشيخ شغل في أمور السلطنة واشتغل الناس به ولم يشكروه أحد على ما فعله ابن موسى ثم بعد أيام أشيع
 انه أرسل خلف ابن موسى وفسكه من الحديد وأظهر انه قد رضى عليه وصار يتصرف في أمور المملكة من عزل وولاية
 فأنكر الناس عليه ذلك انتهى * وفي تاريخ الخبر ان من ذرية الشيخ أبي السعود الجارحى الامام العلامة شمس
 الدين أبا عبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي بن الاسماذ أبي السعود الجارحى انشأ في رضى الله عنه ويقال له
 السعودى نسبة الى حده المذكور حضر دروس الشيخ مصطفى العزيرى وغيره من فضلاء الوقت وكان اماماً محققاً له
 باع في العلوم وكان مسكنه في باب الحديد أحد ابواب مصر وحضر السيد البليدى في نفسه ير البضاوى وكان الشيخ
 يعتمده أكثر ما يقول ويعترف بفضلوه يحسن الثناء عليه توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف انتهى
 (جامع أبي العلاء) هذا المحدث بولاق القاهرة عند منتهى الجسر الموصل من جنبات الازبكية الى بولاق جده
 السادات الوفاية وعلى باب كعبة بالخط الكوفى فيها بيتان تحتها نار يخمس سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وهما

(كاتبته مهولة)

(رجحة شمس الدين السعودى)

(جامع أبي العلاء)

قف على الباب خاضعا * حسن الظن والتجبي
 فهو باب مجرب * لقضاء الخواجج

وهو جامع عامر مقام الشعائر الى الغاية له ثلاثة أبواب أحدهما على الشارع وهو الباب الكبير والثاني تجاه باب المقام غرب الجامع وموصل لعطفة ضيقة والثالث الميضأة ويشتمل على إيوانين وعمامة أعمدة من الرخام ومنبره من الخشب النقي المنزل بالعاج ومحرابه مكسوة بالرخام المقسم ومنارته مزينة بعمارة عظيمه من الخشب المنزل بتمامه وعلى سطحه من وله وبدخله ضريح سيدي أبي العلا الحسيني عليه قبعة عظيمة ومقصورة من الخشب المنزل بالصدف والعاج والظاهر أن قولهم أبو العلا الحسيني من التحريف وإنما هو الحسين أبو علي وترجه الشعرائي في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من كمل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كثيرا التطورات ومكث نحو أربعين سنة في خلوة مسدود بابها ليس لها غير طاقة وكان من لا يعرف أحوال الفقراء يقول هذا كيماي سيماي وبني له الخواجه ابن القندش البرلسي زاوية هذه وكان رضى الله عنه يدعى ثمان من جمع ما فعله أصحابه من الشطح الذي ضربت به رقابهم في الشريعة * وكان الشيخ عبيدأحد أصحابه الذي هو مدفون عنده الآن مشقوب اللسان لكثرة ما كان ينطق به من الكلمات التي لا تأويل لها مات الشيخ حسين رضى الله عنه في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ودفن بزوايته بساحل النيل ببولاق انتهى باختصار فإنه ذكر له عدة كرامات * وفيها أيضا أنه دفن عنده الشيخ الصالح العابد أحمد الكهكي كان زاهدا كثيرا الغوص في علم التوحيد لكان لسانه مغلق لا يكاد يفهم عنه وكان أول ما يبلى من ثوبه موضع ركبتيه من كثرة السجود والجلوس وكان ورد في اليوم والليل نحو أربعين ألف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واثني عشرة ألف تسمية وأحرابا وأسماء وكان كثيرا الشطح كشخصه محمد الكهكي المدفون بالقاهرة قرب سيدي سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الخمول ولا يسكن الا في الربوع بين السوق وينهى عن سكني الزوايا والردو ويقول لا يدرك أهل القرن العاشر على القيام بحق الظهور * مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ودفن ببولاق في مقام العارف بالله تعالى سيدي حسين أبي علي * ويجواره ضريح الشيخ عبيد المذكور وضح السيد على حكمة عليه هذه الايات

لعينا القطب الشهير بحكشة * عليا علالي جنسة المأوى انبت
 نعم الولي الزاهد الورع الذي * لحميد سيرته الانام استحسن
 زهد وتقوى مع تواضع لمن * خضعت لعزته الوجوه وقد عننت
 لاحت عليه حل الولاية والتقى * وبموضع الاسرار منه تمكنت
 فعلى ثراه همت شآبيب الرضا * وسحاب الرجاء عنه ما نشت
 هذا ورضوان يقول مؤرخا * لقدومه الحيات عندي زينت

١٨٥	٤٨٥	١٣٤	٤٦٧
سنة ١٢٧١			

وجواره العلامة الشيخ مصطفى البولاق عليه قصيدة منها هذا البيت

هذا وحرور العين قالت أرخوا * لمصطفى فردوس جنسة النعيم

٢٥٩	٣٥٠	٤٥٣	٢٠١
سنة ١٢٩٣			

(جامع أبي الفضل الاحمدى) هذا الجامع بشارع الوجهة من بولاق القاهرة به أربعة أعمدة من الآجر ومنبر خطبة الجمعة والعديد وله مطهرة ومنارة وشعائر ومقامة وفيه ضريح يقال له ضريح الشيخ أبي الفضل يعمل له به مولد كل سنة * ولعل هذا الجامع كان في الاصل زاوية لابي الفضل كان يقيم بها وان أبا الفضل هذا هو أبو الفضل الاحمدى المدفون بالحجاز مع شهيد ابر الذي ترجمه الشعرائي في الطبقات فقال ومنهم أختي وصاحبي سيدي الشيخ أبو الفضل الاحمدى رضى الله عنه صاحب الكشوفات الربانية والمواهب اللدنية كان من الاكابر ما رأيت أعرف منه بطريق الله تعالى ولا بأحوال الدنيا والآخرة له نفوذ في كل شئ وأخذت يكلم في أفراد الوجود لصاقت الدفاتر ورأيت له من

(ترجمته)

(ترجمته الشيخ الكهكي)

(جامع أبي الفضل الاحمدى)

(ترجمته)

الحوار قالم أراه لاحد ممن ذكرتهم في الطبقات وكان يتحمل هموم الناس حتى صار ليس عليه أوقية لحم وكان
متقشفا في الماء كل والملبس وكذا اذ خرجنا مثل اهرام الجيزة أو غيرها من المنتزهات يحمل أثقال الجماعة كلهم في خرج
على عنقه وكان لييام من الليل الاثو عشر درج صيفا وشتاء وكان أصفر نحيفا و حج منات على التجربة ثم توفي بيدر
ودفن بها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وكان له خلوة زوره الناس فيها وله كلام عال في المقامات فن كلامه اعلا أي
أن المراد من الابداد الالهى للشوع الانساني والتسكين الطبيعي المناري ليس الامعرفة الله عز وجل نعت الربوبية
وأوصافها والعبودية وأخلاقها فأما أوصاف الربوبية فيكفيناك منها ما وصل اليك علمه الهاما وتقليدا بواسطة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير تشبيه ولا تعظيم وأما أخلاق العبودية فهي مقابلة الاوصاف الالهية على
السواء فكل صفة استحققتها الالهية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره
صلى الله عليه وسلم فكل عن مقامه يتكلم و عما وصف به يترجم * ومن كلامه من نظر الى ثواب في أعماله عاجلا وأجلا
فقد خرج عن أوصاف العبودية التي لا ثواب لها الا وجه الله تعالى وكان يقول عليك بحسن الظن في شأن ولادة امور
المسلمين وان جاروا فان الله لا يسأل أحد اذ في الآخرة لم حسنت ظنك بالعباد ويقول لاتسب أحد اعلى التعيين
بسبب معصية وان عظمت فانك لا تدري الخاتمة له ولك لاتسب الا الفعل لا العين فان عينك وعينه واحد فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في الثوم انها شجرة أو كره يحها فقل بقل اكرهها * ويقول لا يتخلو لمنقص للناس عن ثلاثة
أحوال اما ان يرى انه أفضل منهم فهو أسوأ حالا منهم واما ان يرى انه مثاهم فما أنكر الاعلى نفسه واما ان يرى انه
دونهم فلا يلبق به تنقيص من هو خير منه و يقول كونا عبيدا لله لا عبيدا لنفسكم ولا عبيدا لينا ركم ودرهمكم
فان كل ما تعلق به خاطر كرم اخذ من عبوديتكم بقدر حبكم له وانتم لم تتخلقوا لكون ولا لانفسكم بل خلقكم له فلا
تهزبوا فانكم حرام على أنفسكم فيكفيا لا تكونون حراما على غيركم ويقول كفوا غضبكم عن نبيء اليكم لانه
مسلط عليكم بارادة ربكم ويقول لا تتخرنفسك حالة تكون عليها فانك لا تدري أتصل الى ما اخترته أم لا ثم ان وصلت
اليه لا تدري ألك فيه خيرا أم لا وان لم تصل اليه فاشكر الله الذي منعك فانه لم يمنعك عن يجمل ويقول اذا نقل اليكم
كلام في عرضكم فاجزوا الناقل ولومن أعز اخوانكم وقولوا له ان كنت تعتقد هذا الامر فيمات فانك ومن نقلت
عنه سواء بل أنت اسوأ حالا لم يسمه ذلك وأنت أسهنا اياه لانه وان كنت تعتقد بلان ذلك في حقنا فإنا قد نقلنا
ويقول لاتأمنوا من التعلم من خصه الله تعالى بشيء كأئمان كان لاسيما أهل الحرف النافعة فان عندهم من الادب
ما لا يوجد عند خواص الناس * ويقول انظريا أي الى ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما لم تؤثر
فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجد هاردا الاجل بر دباطته من حر التدبير المفضى الى الشريك المشار اليه
يقول لقمان لابنه ان الشرك اعظم عظيم * وكان يقول في قوله تعالى ثم قضى أجلا و اجل مسمى عنده الاجل الاقول هو
اجل الجسم يموت في الحياة الدنيا و الاجل المسمى عنده هو اجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بألف عام فانها
مستمرة الحياة الى الصعق الاخرى حين تصعق الارواح فتخمد وجودها هو حظها من الموت والفناء اللازم لصفة
الحدوث فلا تبقى روح في الارض ولا في البرزخ الامات أي خمدت وسئل ما المراد بالصور الذي ينفخ فيه فقال المراد
به الحضرة البرزخية التي تنقل اليها بعد الموت وهو المسمى أيضا بالناقور في جميع الارواح التي قبضها الله تعالى مودعة
في صور جسدية في مجموع الصور المكنى عنها بالقرن وسئل عن المراد بقوله تعالى في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
هل المراد لا مقطوعة صيفا وشتاء وانما لا تقطع حين تقطف فقال رضى الله عنه جميع فاكهة الجنة تؤكل من غير
قطع فالكل موجود والعين باقية في غصن الشجرة أو كان يقول الذي عليه المحققون أن اجسام أهل الجنة تنطوى
في ارواحهم فتكون الارواح ظروفا للاجسام بعكس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم للروح لا للجسم
وانما يتحولون الى أى صورة شاءوا انتهى باختصار من كلام طويل (جامع أبي الفضل) هو يدرب سعادة داخل
درب الحريري المعروف الآن بحارة القرن التي تجاه عطفة جامع البنات وهو مقام الشعراء ربوبية خطبة وله مشاركة وهذا
الجامع هو المدرسة القبطية التي ذكرها المقرئ في فقال هذه المدرسة بالقاهرة في خط سوية الصاحب داخل درب

هذا
الصغرى
الفضل

الحريري كانت هي والمدرسة السبقية من حقوق دارالديباج أنشأها الامير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدباني سنة سبعين وخمسة و جعلها واقفا على فقهاء الشافعية وهو أحد امرء السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب انتهى **(جامع أبي قابل العثماني)** هو بساحة الجبر غير مقام الشعائر تخبر به برور الشارع الموصل لقصر النيل بقطعة منه وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وأوقافه تحت نظر حسن افسدى حماد المدايني **(جامع أبي اليسر)** هذا الجامع بشارع الناصرية بالقرب من ضريح كعب الاحبار أنشأه الامير قراستقر الظاهري برقوق مدرسة ووقف عليه أوقافا وذلك قبل سنة ثلاثين وثمانمائة وهو عامر الى الآن وشعائره مقامة بعرفة الأوقاف وقد ذكرناه في المدارس مع ترجمة منشأه فانظره هناك **(جامع الاتري)** هذا الجامع بخط الخرنفش على يسار الداخل من حارة برحوان يقال ان من زمن الفاطميين ثم هجر وارتمد حتى صار تلافأ ناد بعض الناس أن بني فيه مسكنا فوجد في الحفرة شرفات فردا في الحفرة فظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبي تراب حيدرة بن المستنصر أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد ممتنضا نحو عشرين رح فبني هذا المسجد فوقه وبني القبر ونصبت عليه الرخامة وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو صغير ليس به خطبة وبعض الناس يزعم ان الاتري مصحف عن يثري نسبة الى يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتقدون أن صاحب هذا القبر هو علي بن أبي طالب رضی الله عنه وان معه ناقته ويقولون ان الشيعة في آخر الزمان يبنون عليه جامعاً عظيماً ويجعلون عتبة المزار وأبو ايه من الفضة وهذا من الخرافات ويعمل في هذا المسجد مولد سنوي **(جامع أحمد بيك كويه)** هذا الجامع بخط الخليفة بحارة البرابيز داخل بئر الوطاويط بدائرة ازار خشب مكتوب فيه آيات وتاريخه سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وبه منبر وحنفيات وله مئذنة وبجنته شجرة ليج وشعائره مقامة ونظرة تابع للديوان **(الجامع الاحمر)** هذا الجامع بالاز بكية في حارة القليلة برأس الشارع قرب يمان ميدان الاز بكية وهو قديم وكان قد تحزب ولم يبق به الا حدران فتصديت لعمارته الامير سليمان أغا السلحدار وسقته بافلاق النخل والجريد والبوص وأقام له عدا من الحجارة وحدد منبره وبلاطه وميضائه وهو احضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعة في يوم الجمعة خامس جمادى الاولى سنة ست وثلاثين ومائة وألف واجتمع به عالم كثير وخطب على منبره الشيخ محمد الامير وبعد انقضاء الصلاة عقد درسا أملي فيه حديث من بنى لله مسجدا ثم خلع عليه فروة سمور وكذلك على الشيخ العروسي وعمل لهم شربات سكر انتهى من الجبرتي في حوادث السنة المذكرة * ولعله جددّه ثانية فيما بعد بأحسن من حالته الاولى فانه قائم الآن على أربعة أعمدة من الرخام ومحرا به من الرخام المنقوش بماء الذهب وبلاط مخرنبة بضامن الرخام وبلاط الالونة من الحجر وبه حنيفة برابيزها من نحاس أصفر وكراشي الضوء من الرخام وفي وسط ميضائه عمود من الرخام وهو افقه تامة وله ساقية و بجواره مكتب وصهرج بجزيرة من رخام وبأعلى واجهته لوح رخام منقوش فيه آيات قرآنية وفيه أنشأ هذا السبيل المبارك وأوقفه الله سبحانه وتعالى الجناب المكرم سليمان أغا باشا حوقدار والى مصر حالا غفر الله له في غرة المحرم سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين وبأعلى باب المسجد لوح رخام مكتوب عليه آيات قرآنية وآيات شعرية متضمنة للتاريخ وشعائره مقامة من ربيع أوقافه تحت نظر محمد افسدى عميق السلحدار وقد ذكرنا ترجمة السلحدار في الكلام على الجامع المعروف به جهة مصر جوش **(الجامع الاخضر)** في المقر بي ان هذا الجامع خارج القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك لان بابيه وبقية فيه ما نقوش وكتابات خضر والذي أنشأه خازندار الامير شيخ وانتهى وقال في تقنية الاحباب للسخاوي ان الامير الكبير شيخون العامري كان كثيرا الخيرات منها انه أنشأ الجامع الاخضر ببولاق اه **(جامع ارغون)** قال المقر بي هذا المسجد أنشأه الامير ارغون الاسماعيلي على البركة الناصرية في شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة انتهى * وهو بشارع الناصرية بتجاه درب القردوي وله بيان منقوش على أحدهما في الحجر أمر بانشاء هذا الجامع المبارك التقير الى الله تعالى ارغون الاسماعيلي وكان الفراغ من ذلك في شهر شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ومثبر من خشب وحديد ومكتوب على واجهته في لوح من خشب اثنا عشر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخرة الآتية وكان الفراغ في شهر شعبان المكرم في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة

جامع أبي قابل العثماني جامع أبي اليسر جامع الاتري جامع أحمد بيك كويه جامع الاحمر

الجامع الاخضر جامع ارغون

والمستعمل منه الآن للصلاة نصفه تقريبا وفي النصف الثاني الميضاة والاخيلية والبر و كانت ميضاة أولافى خارجه
ثم جعلت بداخله وليس به أضرحة ولا منارة وشعائر مقامه من ابراد أو قافه * ولم يذكر المقرئى ترجمة أرغون هذا
عند ذكر مسجدده والظاهر انه هو الذى ترجمه فى ذكر الدور بأنه أرغون الكاملى سىف الدين نائب حلب ودمشق
تبناءه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه أخته من أمه بنت الامير أرغون العلانى سنة خمس وأربعين
وسبعمائه وكان يعرف أولا بآرغون الصغير فلما مات الملك الصالح وولى بعده أخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن
قلاوون أعطاه امره مائة وثمانون ألف ونهى عن أن يدعى أرغون الصغير وتسمى أرغون الكاملى ثم ناب
فى حلب سنة خمس وسبعمائه ثم هجرت قنينة مع أمها حلب فخرج الى دمشق فأكرمه نائبها ووجهه الى مصر فأعيد
الى نيابة حلب ثم نقل الى نيابة دمشق سنة اثنتين وخمسين ثم عاد الى نيابة حلب ولم يزل بها الى سنة خمس وخمسين فخصر
الى مصر ثم أمسك وحمل الى الاسكندرية واعتقل بها ثم نقل الى القدس ومات بها سنة ثمان وخمسين وسبعمائه وله
دار بالحسرة الاعظم على بركة الفيلى بمصر أنشأها سنة سبع واربعين وسبعمائه انتهى * وهو غير أرغون النائب
الدوادار الناصرى الذى أنشأ بركة خليف بطريق الحاج المصرى فان هذا كما فى كتاب الدرر المنظمة مات سنة احدى
وثلاثين وسبعمائه قال وكان نائب السلطنة أحد المماليك المنصورية اشتراه السلطان قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر وربى معه ثم أنعم عليه بالامرة ثم بالنيابة بعد بيبرس المنصورى وخص كثير من الناس من شدائد كان
السلطان أراد أن ينزلها بهم وخلف السلطان فى عيدته الحج ووجى قضى مناسك الحج ماشيا على قدميه فى هيئة
القفراء وهو أول من أنشأ بركة خليف لسقاية الحاج انتهى (جامع أربك اليوسفى) هذا الجامع بإشراع بركة الفيلى
على شمال الذهب من الصليبية الى البركة منقوش على بابها فى الحجر انما يعمر مساجد الله الاية أمر بانشاء هذا المسجد
الجامع الاشرف الكرم العالى السيسى فى شهر شعبان سنة تسعمائة وعلية باب خشب بعضه ملبس
بالنحاس وله طرفة مفروشة بالرخام بابان وأرضه مفروشة بالرخام الملون ويدا رصحنه من أعلى حفر فى الحجر آيات
قرآنية ومكتوب يحاط الصحن القبلىة أمر بانشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكرم العالى المولوى السيسى أربك
اليوسفى أمير نواب التوبة الملكى الاشرفى وكان الشراغ من ذلك المكان المبارك فى شهر صفر سنة تسعمائة من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وبالجنب القبلى لعن المسجد باب مسدود ومكتوب بأعلاه فى
الخشب السلطان الملك الاشرف أو النصر فأتى خلد الله ملكه * وبأعلى ذلك منقوش فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الاية ويجوار هذا الباب ليوان صغيره بديوان مكتوب عليه انما فتحنا
لك فتحا مينا ويجوار اللوان خلة على بابها كتابة تقرأ فى الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شكور وبالليوان الغربى اربعة دواليب مكتوب بأعلى كل منها آيات قرآنية وبليوان آخر صغير
به اربعة دواليب ايضا علم آيات قرآنية وسقف ذلك اللوان وسقف الدكة بالشغل البلدى القديم المنقوش بماء الذهب
* وبالجنب البحرى للصحن باب موصل الميضاة مكتوب عليه فى الخشب اسم أربك اليوسفى وبأعلاه منقوش فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين فى جنات وعمون ادخلوها بسلام آمنين ويجوار ذلك الباب من الجهة الشرقية
ايوان صغيره بترتبه من الرخام عليها الوحان من الرخام ايضا مكتوب فى كل منه ما كل نفس ذائقة الموت مما عمل ورسم
المقر المرحوم سدى فرج ابن المقر المرحوم السيسى كافل المملكة الشامية كان تغدما الله برحمته حادى عشر ربيع
الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائه من الهجرة وعلها مقصورة خشب مكتوب بها بالحفر توقيت المرحومة خوند سلطان
بنت المقر الاشرف السيسى أربك اليوسفى فى ثمانى ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثمانمائه * وعلى باب مقصورة المسجد
مكتوب أمر بانشاء هذه المدرسة الفقير الى الله تعالى المقر الاشرف الكرم العالى وبأعلى ذلك فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطا ناصرا وبأعلى القبة فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم قدرى قلب وجهك فى السماء الاية وبأعلى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا ومنه رزقكم الله من قبل ان تكونوا مسلمين وبالعام من الشغل القديم وعلى جهتيه نقش فى الخشب أمر بانشاء هذا

جامع أربك اليوسفى

المنبر المبارك المقر الاشرف الكريم العالى المولوى السيسى فى اربك اليوسفى عز نصره * وعلى قبة هلال من نحاس
وبدا امره آيات قرآنية وفيه كرسى من الخشب يجلس عليه قارئ سورة الكهف منقوش عليه امر بانشاء
هذا الكرسى الشريف المقر الاشرف السيسى فى اربك اليوسفى أمير مجلس الملكى الاشرفى ويجواره منقوش
فيه امر بانشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم السيسى فى اربك اليوسفى أمير سر نوبة التواب * وبدأت
المسجد شبايك بعضها مشغول بالجبس وبعضها بالخشب الخرط وعلى جمعها من الخارج شبابيك نحاس وفى
داره من أعلى آيات قرآنية مكتوبة بجماء الذهب وسقفه منقوش بجماء الذهب به سلاسل نحاس مدلاة لتعليق
القتاديل ومنارته بدورين وعلى دوائرها فى الحجر آيات قرآنية منها سلمان بيمين لا يرى الصاعد النازل وبالعكس
وبه مكتوب وله محلات بالقرب منه موقوفة عليه ابرادها شهريان انسان وثمانون قرشا ونظره لعموم الاوقاف
(الجامع الازهر) هو المسجد الحامع بالقاهرة المعز به والمدرسة الكبرى بالديار المصرية والحرم الذى يلى
المسجد الثلاثة فى الشهرة ولهجت أسن أهل الاقطار بذكره وعظمت امره فهو غنى عن البيان والتحديد وقد
أفردناه بنبذة حسنة فراجعها (جامع اسكندر باشا) هو بشارع باب الخرق أشاه الامير اسكندر باشا
أيام ولايته على مصر سنة ثلاث وستين وتسعمائة وأنشأ تجاهه تكيه ومكتبا وكان الجيع من أعظم المباني * ولما
حصل التنظيم الجديد فى زمانه اذ عملت الشوارع والميادين ازيل الجامع والتكيه وما جاوره مما من الدور
والحوانيت وفتح الشارع الجديد الكبير المعروف بشارع محمد على وصار موضع الجامع والتكيه والحمام الذى
كان هنالك وجهه تمازلا ميدانا عظيما تجاه سراى الامير منصور باشا وفى زهة الناظرين ان اسكندر باشا هذا تولى
على مصر فى عشرين من شهر ربيع الثانى سنة ثلاث وستين وتسعمائة وعزل فى شهر رجب سنة ست وستين وتسعمائة
فكانت مدته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وعشرة أيام وعمر الجامع بباب الخرق وتكيه تجاهه وسببلا وحصل
عليها أوقافا وشرط النظر لمن يكون يكلم بكيا بمصر وكان من أهل الخير والصلاح والعفة والدين رحمه الله تعالى
وعقابه انتهى * وفى حجة وقفته أنه وقف عليه وعلى غيره مما يأتى أسبعة وعشرين خانقا بجواره وتحتها مكانا
لعمل شمع العسل بخط درب سعادة ومكانا هنالك فوق حوض اشرب الدواب وبقنطرة باب الخرق مكانا تجاه السبيل
والمكتب اللذين وقفهما بجوار ذلك الجامع ومكانا تجاه درب سعادة بجوار الجامع يعرف ذلك المكان بانشاء
صلاح الدين الماطى عامل ديوان الموارث الحشرية بالديار المصرية وهو مطل على الخليج وعدة أماكن متجورة
بخط بين السورين منها مطبخ للسكر وطاحون وفرن وحوانيت وربعان واصل تلك الاماكن من ملك الامير جاجم
الجزاوى وعمارة دينية قوة تشمل على مقعدو خان وأربعين خانقا ومصعبتين وتسعة عشر حاصلا داخل القيسارية
وسنة وثلاثين رواقا ورقة عدينة قوة بقرب عزبة الرمان المعروفة قديما بأولاد جبال الدين بن يوسف وأطيانا باراضى
ناحية أبى قنطة بالحسرة وأرضا عينية عقبه بالحسرة ويجزره نصر بالمنوفية وتعرف بالحلوانية وأرضا بناحية طنسا
بالهنساوية وأرضا بناحية بنى شقير المعروفة قديما بطه من روم من الاسميوطية تجاه منفلاوط ورزقة نحو مائة وثمانين
فدانا بجوار حجرة عليا وبجوار الرزقة وقف شرف الكهشيين وعين لربيع تلك الاوقاف جهات يصرف فيها جعل
لجهة وقف الحرمين الشريفين كل سنة من الفضة الجديدة ستة وثلاثين نصف افضة ووجهة وقف السعيدى ابراهيم ايش
فى السنة مائتين وأربعين نصف افضة ووجهة وقف الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء فى الشهر أربع وعشرين
فضة ووجهة وقف فاطمة بنت عبد اللطيف الطحان فى الشهر ستين فضة وخطيب هذا الجامع فى الشهر ستين فضة وفى
اليوم ثلاثة أرباطا خزرا ولامامه فى نظير الامامة وحفظ كتب الوقف التى بالجامع مائة نصف فضة وخمسة فضة وشرط
أن يكون كل من الخطيب والامام حنفيا ولامه مؤذنين بالجامع حسان الاصوات فى الشهر مائة وخمسة وتسعين
نصف افضة وفى اليوم عشرة أرباطا خزرا ولامام الربعة فى الشهر خمسة عشر نصف افضة وفى اليوم رطلان خزرا واربعة
من القراء يقرؤن فى المسجد كل يوم مائة وأربعين نصف فى الشهر وثمانية أرباطا خزرا فى اليوم ولثلاثة يقرؤن به
سورة الكهف يوم الجمعة خمسة وأربعين نصف فى الشهر وستة أرباطا خزرا فى اليوم والدامى عقب القراء فى الشهر

جامع الازهر
جامع اسكندر باشا

ثلاثين نصفاً وفي اليوم طين خبزاً ولرجل يقرأ في أحد المصاحف التي بالجامع كل يوم بعد الظهر وبعد العصر خمسة عشر نصفاً شهرياً ورتلين خبزاً يومياً ولرجل يطلق الخور فيه يوم الجمعة والعيدين خمسة عشر نصفاً واليواب خمسة وأربعين نصفاً ولاشين وقادين ستمين نصفاً ولاشين فراشين كذلك والسواق الساقية ثلاثين نصفاً ولازم ملائق بالسبيل كذلك ولؤدب الاطفال كذلك ويعرف المكتب خمسة عشر فضة ولعشرين يتيماً يتعلمون بالمكتب لكل واحد أربعة انصاف ولكتاب الغيبة في الشهر خمسة عشر نصفاً ورجل يصلح السلاسل والاحمال والقناديل في الشهر خمسة انصاف ولرجل يرش تجاه المسجد والتكية ويحمل الماء العذب للتكية في الشهر ثلاثين نصفاً فضة ولمتولى أمر الوقف من عتق الواقف ولكتاب الوقف شهر يا خمسة وأربعين نصفاً ولحالي الوقف ثلاثين نصفاً شهر يا ولشاد الوقف ثلاثين وللمدرس بالجامع شهر يا مائة وخمسين نصفاً ولكل واحد ممن ذكر كل يوم رطلان من الخبز ما خلا المدرس فله ستة وما خلا مؤدب الاطفال فله ثلاثة ومثله متولى أمر الوقف وجعل لكسوة المؤدب في السنة خمسة وستين نصفاً ولكسوة العريف اثنين وثلاثين نصفاً ولكسوة العشر من يتيماً ثمانمائة وأربعين نصفاً وجعل لعشرين من الفقراء يقيمون بالتكية في الشهر مائة وخمسين نصفاً وفي اليوم عشرين رطلان من الخبز ولؤدبها في الشهر ثلاثين نصفاً وفي اليوم طين خبزاً ولطباخها خمسة عشر نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً ولكل يوم يشتري أربعة أرطال من اللحم يجعل سبعة عشر جزءاً منها خمسة عشر لشيوخ التكية وفقرائها وجزآن للواردين وفي جمعة يطبخ أرز بالسمن والقلقل وفي جمعة يطبخ زردة بعسل النحل ويفرق ذلك على التكية والواردين وكل يوم أربعة أرغفة للواردين وجعل في الشهر خمسة وأربعين نصفاً من حطب وثلاثة انصاف من خضراوات وفي السنة مائتين وأربعين نصفاً لشراء بقرة وثلاثة خرفان تذبج في الضحية وفي السنة ما يحتاج اليه من ثمن أرزاً ايضاً خمسة أرادب وفتح عشرة أرادب وعدس خمسة أرادب وحبس أربعين وبصل اثني عشر قنطار وقلقل خمسة أرطال وملح اردنا واحد وثمانين ستة قنطاري وعسل قطر خمسة قنطاري ثمن القنطار ثمانون فضة ويصرف ثمن ماء عذب للسبيل وزيت للجامع في اليوم رطلان وعشرة أرطال جمع اسكندراني وثمانين حصر بالجامع والتكية والمكتب وثمانون ألواح ومحابر وأقلام وحبس وقتاديل وسلاسل وكيزان وقلل وطواجن ولوازم الساقية وأجرة التجار وثمانون ثور وعلفه وأجرة طحان وثمان وخباز كل ذلك بحسبه وما زاد على ذلك فلواقف ومن بعده يشتري بثلثة عقار يلحق بالوقف والثلاثان الذي تته ونسلهم والنظر له مدة حياته ثم لولاده وأولادهم ثم لما نظر الاموال والدفتر دارالديار المصرية انتهى (جامع الاشرافية)

قال المقرئ في هذا الجامع فيما بين المدرسة السيوفية وقيسارية العنبر كان موضعه حوائت يعلوها رابع ومن ورائها ساحات كانت قياماً ببعضها واقف على المدرسة القطبية فابتدأ الهدم فيها بعدما استبدلت بغيرها وأول شهر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وبني مكانها فلما عمر الايوان القبلى اقيمت به الجمعة في سابع جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخطب به الحموي واعظ وقدولى الخطابة المذكورة انتهى والذي أنشأه الملك الاشرف برسباى في جلوسه على تخت مصر وهو يشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم ودكة وقبلة مكسوة بالرخام الماوقن وأرضه وشبابك كذلك وبه خزانه كتب وهو معاق يصعد اليه بدرج ما خلا مطهرته وأخليته وله منارة وساقية وشعائر مقامه من ربيع أو قافه ويؤذن به جماعة أذاناً واحداً سلطانياً كسائر مساجد السلاطين مثل جامع الغورية والاسطان حسن ونحو ذلك ويصلى به خلانق كثيرة وكثير ما يقرأ به أهل الازهر دروسهم لاتساعه ونظامته وخفته فانه نواح عليه علامات القبول * والاشرف هو كافي تاريخ الاسحاق الملك الاشرف أو النصر برسباى الدقاقي تولى الملك يوم الاربعاء ثامن ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وهو ثامن ملوك الجراكسة وكان سلطاناً مهيباً ذات شهامة وتدبير وفتح قبر من سنة تسع وعشرين وأحضر ملكها أسيراً ذليلاً حقيقاً حتى وقف بين يديه بمخضوع وانكسار ففتحن علمه وأعادها الى مملكته بمن اختارته من أتباعه وجعل علمه خزينة يرسلها في كل سنة وعمر بخانقاه سرياقوس جامعاً عظيماً اوسبيلاً وعمرت به خارج باب النصر جوارت به الظاهر برقوق وبني مدرسته برأس الوراقين ويحكى ان مؤذنها كان دلوها يشرب الخمر يؤذن وهو سكران فرأى

طلع الملك الاشرف

ترجمة الملك الاشرف

في منامه السلطان برسباي يضربه بالقرايج على رجله وهما في القلعة فلما أفاق لم ير أحدا ورأى أثر الضرب في رجله
 ووجد نفسه مقعدا اقتاب الى الله تعالى واستمر مقعدا الى أن مات وتوفي السلطان برسباي يوم السبت ثمان
 عشر ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة انتهى وفي نزعة الناظر بن يقال انه قتل ابنه يوسف ودفن بترته
 خارج باب النصر وكان سلطانا جليلا مهيبا الى الجانب يميل الى الخير وسمع القرآن ويصوم الخميس والاثين والايام
 البيض واقل كل شهر وآخره ويحب أهل الصلاح وأمر بمسيرة أمانا مكن متهمة دنيا لمسجد الحرام وكانت سفرته
 المشهورة الى آمدوديار بكر سنة ست وثلاثين وثمانمائة وله الاوقاف العظام على الخيرات وأنواع البر انتهى وفي
 كتاب وفقته انه وقف هذا الجامع برأس الجزيرتين وبه السبيل والمكتب ومسجد ابياب النصر ومدرسة الصغرى
 خارج باب النصر وترتبه بجوار تلك المدرسة وبم اسبيل ومن ملة وصهر يجرم وزاوية الصغرى اتجاه تلك المدرسة وقبة
 هناك ومسجد اسرىاقوس وبه سبيل وبر وروضان ناحية السواد وسنة حوايت بجوار المدرسة الاشرقية وبناء
 محكر اهناك ومكانا بالوراقين ونحو اتجاه المدرسة ومكانين بجوار المدرسة السنية ومكانا بخط باب الزهومة وحوانا
 تجاه المدرسة الصالحية وطبقة فوقه ومكانا بجواره ومكانا بخط بين القصرين وأمكنة بخط الركن الخلق ومكانا داخل
 باب النصر وحاصلا بخط الخراطين وبناء محكر اباخط المذكور ومكانا بخط الخيمين ومكانا بخط الغربالين ومكانا بخط
 باب الخرق وقيسار يباخط المذكور ودرا بخط زقاق حلب مطلة على بركة الشيل ومكانا تجاه ذلك ومكانا بخط التبانة
 وآخر تجاه المدرسة الناصرية وآخر بخط الرملة وآخر بقرب سويقة منعم وبناء محكر اتجاه الكيش ومكانين بخط
 الصليبية وحماما محكر ابياب الشعربة ومكانا ونصف برهناك أيضا وبستانا بخط فم الخور وخانا وبستانا بامر باقوس
 وأرض زراعية ببركة الحاج وبنية الامراء بناية قلوب وبناية سندیون وبناية نوى قلموبية وبناية
 أبي جحوان من الجزيرة وبناية الجيرة وأرضان ناحية جيرة ومحمد ناحية وسيم وبنية طناش وبناية الجزيرة
 كلها من الجزيرة وأرضان ناحية ريفه وادرنكه وطوخ وناحية بزويد جميعها من السيوطية وأرضا بقرب مدينة
 بليس وبنية عباد من الغربية وبنية خيار وناحية شرسابه وناحية بسكاس وناحية الجراء وناحية سندسيس
 الجميع من الغربية وأرضان ناحية شبراصورة وناحية الشوبك وبناية هنتقا وناحية منقطين من الهنساوية
 وساقية أبي شعرة من المنوفية وبنية قمر وطوقه ليلية وناحية فرشوط قوصية وناحية المهمشي فيومية وناحية طما
 فيومية أيضا والكربون والجزيرة الصافية من البحيرة وذلك غير عقارات وأطيان بدمشق وحلب * وأماصاريف
 الريع فيصرف لامام هذا الجامع شهريا ألف درهم ويوميا ثلاثة ارطال خبز والخبز خمسة مائة درهم في الشهر
 وثلاثة ارطال خبز في اليوم وللمرتضى في الشهر مائة درهم ولتسعة مؤذنين ألف وثمانمائة درهم شهريا وسبعة وعشرون
 رطلا خبز يوميا وللمعاني ثلثمائة درهم وثلاثة ارطال خبز وللمدرس حنفي ثلثمائة درهم في كل شهر وستة ارطال
 قرصة في كل يوم وللمدرس مائة وخمسون درهما شهريا وستة ارطال قرصة يوميا وللمدرس حنبلي كذلك وللمدرس
 شافعي مائة درهم وستة ارطال قرصة وخمسة وستين طالبا بسبعة آلاف وخمسة مائة درهم شهريا وخمسة وتسعون رطلا
 خبز يوميا ولاثنين خادمين للطلبة في فرش السجادات ونحو ذلك في الشهر مائة درهم وفي اليوم ستة ارطال خبز
 ولكتاب الغيبة ثلثمائة درهم وثلاثة ارطال وتسعة بقرون القرآن في كل يوم بالمسجد ألف درهم شهريا وسبعة وعشرون
 رطلا يوميا ونحو ذلك بالكتبة بالمسجد ثلثمائة درهم وثلاثة ارطال وخمسة قراشين ثمانمائة درهم وخمسة عشر رطلا
 ولاثنين وقادين أربع مائة درهم وثلاثة ارطال والسواق الساقية كذلك وللكناس مع رش تجاه المسجد ثلثمائة درهم
 وثلاثة ارطال ولثمن الزيت ألف درهم شهريا ولعلاف أتوار الساقية والقواديس والطوائس ونحو ذلك ثمانمائة درهم
 شهريا ولثلاثين تلميذا يكتب المسجد ألفا درهم شهريا وتسعون رطلا يوميا ولتدبيرهم ثلثمائة درهم شهريا وثلاثة ارطال
 يوميا وللمزملات خمسة مائة درهم شهريا وثلاثة ارطال يوميا ويصرف لامام مدرسة الصغرى خمسة وثلاثون درهما
 نقرة جيدة شهريا وثلاثة ارطال خبز يوميا وفي نظير قراءته في المحصف كل جمعة خمسون درهما شهريا ولخطيبها
 مائة درهم وللمدرس بها حنفي خمسة وسبعون درهما ولسبعة عشر طالبا مائة درهم شهريا وواحد وخمسون رطلا من

الخبز يوميا ولا أربعة مؤذنين وفرشين بالدرسة والتربة والقبصة ألف وما تاددهم شهر باومن الخبز ستة أرطال يوميا
 والمرقى خسون درهما وثلاثة أرطال ولثمن زيت خمسة وثلاثون درهما شهر باومن قواديس وطوانس ونحوها
 ثلاثون درهما شهر باوما
 ولامام مسجد باب النصر مائة درهم ولما مؤذن خمسة عشر درهما فاضة ورطلان خبزنا وعليه
 تعليم الاولاد يكتب ذلك المسجد ولعشرة أيام بالكتب خمسة عشر درهما فاضة وما تاددهم جسد وعشرون رطلا
 خبزنا والجامع سرياقوس ماهومين فيه ولصالح زاوية سيدي ذى النون المصري الف درهم شهر باوذلك غير
 ما يصرف للناظر والشادو والكتاب والجاني ونحوهم وغير ما يصرف سنويا في كسوة الايتام والتوسعة ونحو ذلك
 وغير ما يصرف في جهات خيرية منها مائة تقص من الخاتم ترسل الفقراء الحرم المكي والمدني ولامام الحنفية بالحرم
 المكي نظير قراءة خمسة آحزاب من القرآن كل يوم أربعة ذنانا ثمرفية كل سنة ومثل ذلك في الحرم النبوي وعلى
 مصالح المارستان بمكة المشرفة بعض ايراد اطميان أبي رجوان جيزية وغير ذلك مما هو مبين في حجة الوقفية انتهى
 (جامع الاصطبل) في المقر يري ان هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قلعة الجبل انتهى ويطهران هذا
 الجامع هو الذي انهدم في الحريق الذي وقع بالقلعة في سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف لقر به من اصطبل قديم
 سلطاني كان هناك (جامع أصلم) قال المقر يري هذا الجامع خارج الدرب المحروق أنشأه الامير بهاء الدين
 أصلم السلاح دار في سنة ست وأربعين وسبع مائة ورتب به درسا وجعل له أوقافا وأصلم هو أحد عمال الملك المنصور
 قلاوون الثاني وقع من نصيب الامير سيف الدين اقوش المنصوري لما فرقت عمال الملك الاشرف خذيل بن قلاوون
 بعد قلته في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون ثم انتقل الى الامير سلاح حضر الملك الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة
 بيبرس الحاشي كخبرج اليه أصلم وبشره يهروب بيبرس فاقم عليه باهرا عشرة ثم تنقل الى أن صار أمير مائة وكان
 أحد المشايخ ويجلس رأس الحلقة ويجيد رى الشباب مع سلامة صدر وخير الى أن مات في يوم السبت عاشر شعبان
 سنة سبع وأربعين وسبع مائة انتهى وفي الضوء الامامع للسخاوى ان لاصلم هذا سطا دفن بهذا الجامع وترجمه حيث
 قال عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن الغرس الكردى الاصل القاهرى الشافعي سبط الشهابي أصلم صاحب
 الجامع الشهير بسوق الغنم لان أمه وهى الف ابنة الشهاب أحد الفارقاتى أمهاف رح خاتون ابنة أصلم فلذا يقال له ابن
 أصلم ويقال له ايضار ييب الجلال البلقينى لكونه كان زو جالامه المذكو رة تزوجها بعد والده المتزوج بها بعد أخيه
 البدر بن السراج وحظمت عند الجلال وكان يقال له ابن المشطوب لسطب كان بوجه والده ولد في سنة ثمان مائة
 بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند النور المنوفى والعمدة وعرضها على البرهان بن رفاعه وآخرين منهم زوج أمه
 الجلال ووج حكمة أمه في سنة ثمان وعشرين وواصهار العلم البلقينى على أكبر بن سانه وولى نظر جامع أصلم والتحدث على
 أوقاف طنطاى الحسامى وبني دار بالقرب من مدرسة المولوى البلقينى وحدث باليسرا أخذ عنه الطلبة وكان كثير
 الحركة والكلام وقد كبر ولم يته مديا للتلاوة حتى مات في رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم في
 مشهد لا بأس به ثم دفن بجامعهم في سوق الغنم رحمه الله تعالى اه ملخصا وأنشأ بجوار هذا الجامع دارا سنية
 وحوض ماء للسبيل والى الان هذا الجامع مقام الشعائر و به أربعة اونة وعلى حائط اللوان الذى عليه المنبر
 ألواح رخام فى الدائر وكان على صحنه قببة هدمت الان وبقي مكشوف وله بابان بشارع أصلم مكتوب بأعلى أحدهما
 بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أنشأ هذا الجامع المبارك العبد الفقير الى الله
 تعالى أصلم عبد الله السلاح دار المالكى الصالحى وابتدأ فى عمارته فى سنة خمس وأربعين وسبع مائة وأوفى فى ربيع
 الاول سنة ست وأربعين وسبع مائة وله أوقاف تحت نظر الاسطى سلمان السنديسى بتقرير من الحكمة ومبلغ
 ايراده فى السنة اثنا عشر ألف قرش وأربعة وستون قرشا منها ايجار أما كن أحد عشر ألف قرش وتسعمائة وستة
 وتسعون قرشا ونصف وأحكار سبعة وستون قرشا ونصف بصرف من مائة المراتب أربعة آلاف وأربعمائة وأحد
 عشر قرشا ونصف والباقي للعمارات (جامع الافرم) قال المقر يري هذا الجامع بسفح الرصد عمره ابن الافرم أمير
 جنادر وهو عز الدين ايوب المسمى الصالحى سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعمر أيضا مسجد اجامع بجمهر الشعبية

طبع الاصطبل
طبع أصلم
طبع جامع

طبع الافرم

جامع الاقصر

بنيته الماس

جامع السلطان

المعروف بجسر الافرقم بظاهر مدينة مصر فيما بين المدرسة العزبية بحجة الحناء قبل مصر وبين رباط الانار النبوية
عمره سنة ثلاث وتسعين وسمائة وعرف فيما بعد باب اللبان الشافعي لاقامته فمه ثم انقطعت الجمعة والجماعة منه
لخراب ما حوله وبعد الجرعنه وقد اندعم الاكل منه ما انتهى **(الجامع الاقصر)** هو على عين السالك من شارع
الامشاطية بخط بين القصرين يريد باب الفتوح يقرب حارة برجوان وجامع السلحدار قال المقرئ بنى كان مكانه
علافون قاصر الخليفة الاصحموزي المأمون بن البطائحي بائناشاه جامعاً فلم يتركه قدام القصر وكانوا بنائه في سنة تسع
عشر وخمسة مائة واشترى له حمام شمولى ودار النحاس وجسب ما على سدنته ووقود مصابيحها والموظفين فيه وما زال
اسم المأمون والاصحموزي لوح فوق محرابه وفيه تجديد الملك الظاهر بيبرس له ولم تكن فيه خطبة ثم جددده الوزير
المشير ببالغ المالى سنة تسع وتسعين وسمائة وانشأ بظاهر بابه الجعري حوائت يعملها طباق ووجد في صحنه بركة
لطيفة يصل اليها الماس من ساقية وجعلها مرافعة ينزل منها الماس من رباب النحاس ونصب فيه منبر واصلت فيه الجمعة
في ثلاث السنون على بنى عينة المحراب الجعري مئذنة وبيض الجامع ودشن صدره باللاز ورود الذهب وانشأ مئذنة
بجوار بابه الذي من جهة الركن الخلقى وجد حوضه الذي تشرب منه الدواب وهو في ظهره تتجه الركن الخلقى وبئر
قديمة قبل الملة الاسلامية كانت في دير هذا الموضع وتعرف بمبر العظام بسبب ان جوهر القنادل نقل من الدير عظما
من روم قوم يقال انهم من الحواريين والعلامة تقول بئر العظيمة وهي في غاية السعة وبالجامع درس من قديم الزمان
ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة هدمت المئذنة من اجل ميل حداثتها واطل الماس من البركة لانساده جدار
الجامع القبلي انتهى وهو الى الان عامر مقام الشعائر تام المنافع واسمه لم يتغير وأرضه منخفضة عن أرض الشارع
ولناس في بئر اعتقاد ويستشفون بها **(جامع الماس)** قال المقرئ بنى هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة
بناه الامير سيف الدين الماس الحاجب وكل في سنة ثلاثين وسمائة وكان الماس هذا أحد عماليد السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون فرقاها الى ان صار من اكبر الامراء وبلغ منزلة النيابة الا انه لم يسم بالنائب ويركب الامراء
الاكابر والاصغار في خدمته ويجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة النائب والحجاب وقوف بين يديه وما يرح
على ذلك حتى توجه السلطان الى الحجاز في سنة اثنتين وثلاثين وسمائة فتركه في القلعة مع ثلاثة من الامراء بقيمة
الامراء امامه في الحجاز وامانى اقطاعهم واهم ان لا يدخلوا القاهرة حتى يحضروا الحجاز فلما قدم من الحجاز
عليه وامسك في صفر سنة اربع وثلاثين وسمائة وكان غضبه عليه اسباب منها انه لما قام في غيبة السلطان بالقلعة
كان يرسل الامير جمال الدين اقوش نائب الكركل ويؤدده وبدت منه في مدة الغيبة امور فاحشنة من معاشره
الشباب ومن كلامه في حق السلطان فاخذ وحس وبعد ثلاثة ايام من حبسه قتل خنقاً في حبسه في الثاني عشر من
صفر سنة اربع وثلاثين وسمائة ووجد من القلعة الى جامعها فدفن به ونصب جميع ما في داره فوجدت ثمانمائة الف
درهم فضة ومائة الف درهم فلو ساو اربعة آلاف دينار ذهباً وثلاثين حياصة ذهباً كاملة بكنة نياتهم وخلقها خلاف
الجواهر والتحف انتهى وهذا الجامع الان عامر مقام الشعائر وله باب الى ميدان سراي الخليفة في مواجهة باب
السراي وفي داخل حارة الماس باب وبه منبر دقيق الصنعة وبوئك على عمد من الرخام ودأ محرابه بالقيشاني وفي وسط
صحنه حنفية بجانبها بئر تلاء منها وبه ضرب من مشبه عليه قبة ولها مشابك مشرف على الشارع وله اوقاف تحت
نظر محمد افندي رشدي يبلغ ايراده في السنة اثني عشر ألف قرش واربعة وعشرين قرشاً وصر تب
بالرونا حجة اربعمائة قرش وخمسة قروش واحكاماً مائة وستة وثلاثون قرشاً يصر من ذلك للخدمة واقامة الشعائر
اربعة آلاف وثمانمائة وثمانون قرشاً والباقي يحفظ تحت يده للعمارات **(جامع أم السلطان)** هذا الجامع
بشارع التبانة على عينة السالك من الدرب الاجرائي القلعة بين باب الوزير وجامع المراد في بابان أحدهما بالشارع
وأخر بجارة مظهر باشا وصحنه مفروش بالرخام النفيس وفيه تقاسيم جميلة وكان يعرف بمدرسة أم السلطان وعلى عينة
الداخل من الدهليز لوح رخام أزرق مقسم باللون الاخضر منقوش فيه الحمد لله انشاء هذه المدرسة المباركة مولانا
السلطان الملك اعز الله انصاره لوالده تقبل الله منهم ما وهذا المسجد الان عامر مقام الشعائر وفي المقرئ في ذكر

المدارس مدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بقرب القلعة يعرف خطها الآن بالتبانة وكان موضعها مقبرة أنشأها
 الست الجليلية الكبرى بركة أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبعائة وعملت بها
 درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بابها حوض ماء للسبيل وهي من المدارس الجليلية وفيها دفن الملك الأشرف بعد
 قتله * وبركة هذه هي الست خوند كانت أمة مولودة فلما أقيم ابنها في ملكه مصر عظم شأنها وحت سنة سبعين بتجمل
 كنيرويرج زائد وعلى محفظها العصائب السلطانية والكؤوسات تدق معها وهمها ماجيل وصفه من ذلك قطار جمال
 محملة محار قد زرع فيها البقل والخضراوات وعند قدومها خرج السلطان بعساكره الى لقاءها وسار الى البويب
 وماتت سنة أربع وسبعين وسبعائة وكانت خيرة عفيفة لها بر كثير وعروف معروف تحدث الناس بحجتها عدة سنين
 لما كان لها من الأفعال الجيدة في تلك المشاهدة الكريمة وكان لها اعتقاد في أهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود
 بقبة هذه المدرسة واتفق انهم المامات أنشد الأديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الأعرج السعدي هذين البيتين

في ثامن العشرين من ذيعدة * كانت صبيحة موت أم الأشرف
 فآله يرجعها ويعظم أجرها * ويكون في عاشورموت اليوسفي

فكان كما قال وغرق الجاني اليوسفي كما ذكرنا ذلك في الكلام على جامعهم (جامع أم الغلام) هذا الجامع يعرف
 أيضا بجامع اينال وهو بشارع قصر الشوك يسلا اليه من جهة باب المشهد الحسيني المعروف بالباب الأخضر أنشأه
 السلطان اينال اليوسفي وهو جامع كبير شعائر مقامه ومناذرة تامدة وبه اخله ضريح يعرف بضرخ أم الغلام وجد
 مكتوب على باب به بعد السهلة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا مقام سيده نساء العالمين
 السيدة فاطمة وولدها الحسين صلوات الله عليه أمر بتجديد هذا المقام المبارك بالاجود وبأبي الكتاب لم يمكن قراءته
 وبعد ذلك تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع الأنصاري) هو بشارع مشتهر بالقرب من الشارع الموصل لساحة
 الجبرجفة القوالة شعائره مقامه وليس به آثار تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظرها الحاج مروق كريم الكاتفي
 (جامع اولاد عنان) هو خارج باب البحر على بسار الذهب من الشارع الجديد الى محطة السكة الحديدية الى شبرا
 الخيمة بقرب قطرة الخليج الناصري الذي هو اليوم الترعقة الحلوة الذهبية الى السويس وكان أولا على شاطئه فلما
 اختصر صار بعيدا عنه ويعرف قديما بجامع المقس وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر وفي خطط المقرري هذا
 الجامع أنشأه الحاكم بأمر الله على شاطئ النيل بالمقس وكان المقس خطة كبيرة وهو بلد قديم من قبل الفتح ووقف
 الحاكم أما كن يعصر على الجوامع يصرف من ضمنها ما يحتاج اليه جامع المقس من عمارته وعن الحصر العبدانية
 والمضفورة وعن العود للجنور وغيره على ما شرح من الوظائف وكان لهذا الجامع نخل كثير في الدولة الناطمية
 وبركب الخليفة الى منظره كانت بجانبه عند عرض الاسطول فيجاس بها المشاهدة ذلك * وفي سنة سبع وعثمانين
 وخمسائة أنشقت زريبة من هذا الجامع لكثرة زيادة ماء النيل وخيف على الجامع السقوط فأمر بعمارتهما * وفي
 دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أنشأه تولى العمارتها من قرا قوش بجوار هذا الجامع برجا كبيرائ
 مكان المنظره التي كانت للتحلف * فلما كانت سنة سبعين وسبعائة جدد هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين
 عبد الله المقسي وهدم القلعة وجعل مكانها جنينة فصار العامة يقولون جامع المقسي لسكونه جددته ويضه وقد
 انحسر ماء النيل عنه وصار اليوم على حافة الخليج الناصري * ونظر هذا الجامع يبدأ اولاد الوزير المقسي وقد جعل
 عليه أوقافا لمدارس وخطيب وقومه ومؤذنين وغير ذلك وقال جامع السيرة الصلاحية وهذا المقسم على شاطئ النيل
 بزار * وهناك مسجد يتبرك به البرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنمة عند استيلاء الصحابة رضى الله عنهم على مصر
 فلما أمر السلطان صلاح الدين بإدارة السور على مصر والقاهرة تولى ذلك الامير قرا قوش وجعل نهايته عند المقس
 وفي فيه برجا وبني مسجد جامعها واتصلت العمارته الى البلد وصار تقام فيه الجمع والجماعات * وفي الضوء للامع
 للمعناوي ان صاحب المذكور كان نصرانيا وكان يقال له قبل أن يسلم شمس وكان يعرف بالمقسي نسبة للمقسم ظاهر
 القاهرة جدد جامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الاولى وهو المترجم في سنة خمس وتسعين وسبعائة

ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان

جامع أم الغلام

جامع الأنصاري جامع أولاد عنان

من انبأ شيخنا وغيره انتهى * وفي تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ان جماعة من النصارى كانوا يسكرون في بيت على الخليج بالقرب من جامع المقس فلما قوى عليهم السكر وتزايد منهم الضحك أرسل اليهم الشيخ محمد بن عنان ينهاهم عن ذلك وكان وقتئذ مقبلا بالجامع المذكور فلم ينهوا وسبوا الشيخ سابقا فاحتل الشيخ عند ملك الامراء وشككاه من النصارى فارسل بالقبض عليهم فهربوا ثم قبضوا على واحد منهم فرسم ملك الامراء بجرقه فلما رأى النصرانى ذلك أسلم خوفا على نفسه من الحرق فألبسوه عمامة بيضاء واختفى بقية النصارى عند يونس النصرانى حتى خمدت الفتنة انتهى * وفي تاريخ الخبري ان القرنساي بعد ما دخلوا مصر هدموا عدة مساجد منها هذا الجامع انتهى * وفي هذا الجامع ضرب سيدي محمد بن عنان ترجمه الشعرانى في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من الزهاد العباد وما كنت أمثله الا بطاوس اليماني أو سفيان الثورى وكان مشايخ العصر اذا حضر واعنده كالأطفال في حجرهم بهم وكان يضرب به المثل في قيام الليل وفي العفة والصيانة وكان له كرامات عظيمة وكان وقتها مضبوطا لا يتفرغ الكلام للغو ولا لشيء من أخبار الناس ويقول كل نفس مقوم على بسنة وكذا ونحن شباب في ليالى الشتاء نحفظ ألوانا وكتبنا بالليل ونقرأ ما ضينا وهو قائم يصلى على سطح جامع القنمى ثم ننام ونقوم فنجد به يصلى وهو متلفع بجرامه والناس تحت الحنف لا يستطيعون خروج شي من أعينهم وكان يحب الإقامة في الاسطحة كل جامع أقام فيه عمل له فوق سطوحه خصا أو خيمة أو أقام في بدء أمره ثلاث سنين في سطح جامع عمر ولا ينزل الا الصلاة والجماعة أو الحضور درس الشيخ يحيى المتاوى وكان يقول حفظت القرآن وأنا رجل ويقول منذ وعت على نفسى لا أقدر على جلوسى بلا طهارة قط وكانت تصيبني الحنابة فلا أجد الغسل البركة على باب دارنا في ليالى الشتاء فأفرق النج عن وجهها ثم أغطس فيها فأجد المعان المهمة ساخنا فيها وكان رضى الله عنه يقول بحالسة الاكبر تحتاج الى الطهارة وقال الشيخ عبد الدائم ابن أخيه بعث مركب قلنا من زرع عى وحتمته بمنها أربعين دينارا فصاح في فرغته ما بين يديه وجاءه شخص وهو في جامع المقسم أوائل مجيئه من بلاد الريف بالشرقية وقال له ان جماعة يقولون هذه الخلاوى التي فيها القراء انا فأمر بنقل دسوت الطعام الى الساحة التي يجوار سيدي محمد الجبروني وكل طبخ الطعام هناك وكان مدة إقامته في مصر لا يكاد يصلى الجمعة من تين في مكان واحد خوف الشهرة وكان يكره للفقير ان يعتسل عريانا لوفى خالقه وشد في ذلك ويقول طريق الله ما بنيت الاعلى الادب مع الله تعالى وكان لا يركب قط الى مكان الا ويحمل معه الخبز والدقة ويقول ان الرجل اذا جاع وليس معه خبز استعرق نفسه للطعام فاذا وجدته اكله بعد استشراف النفس وقد نهى الشارع عن ذلك ومناقبه رضى الله عنه لا تحصى ولما حضرته الوفاة مات نصفه الاسفل حضرت صلاة العصر فأحرم جالس الخائف الامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والسجدة في يده فوجدناه ميتا وذلك في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشرين سنة ودفن بجامع المقسم وصلى عليه الأئمة والسلطان طومان باى وصار يكشف رجل الشيخ ويخرج خدوده عليها وكان يوما مشهودا انتهى * وما اشهر من أن أخاه الشيخ عبد القادر بن عنان مدفون معه في هذا الجامع لأصل له في الطبقات انه لما مات الشيخ عبد القادر بن عنان سنة عشرين وتسعمائة دفن ببرهمتوش من بلاد الشرقية وقبره بها ظاهر يزار وكان يتلو القرآن آتاء الليل وأطراف النهار وهو يحدو ويحرق أو يمشى وكان سيدي محمد يقول الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد وقائه كثيرة مع الحكام ومشايخ العرب وكان يقول كل فقير لا يقتل من هؤلاء الظلمة عدد شجر أسفها فقير انتهى * ويعلم سيدي محمد مولد سنوى وحضرة في كل أسبوع (جامع الاولياء) هو بالقرافة الكبرى وكان يعرف بجامع القرافة قال المقرئى كان موضعه يعرف بخطة المعارف وهو مسجد بنى عبد الله بن مانع بن مورع يعرف بمسجد القبة قال القضاء كان القراء يحضرون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع الجديد بنته السيدة المعزبة أم العزيز بناته نزار بن المعز سنة ست وستين وثلاثمائة وهو على نحو بناء الجامع الأزهر وله أربعة عشر بابا أحدها مصفح بالحديد الى حضرة المخراب والمقصورة من عدة أبواب وكلها برصه مطوية الابواب قدام كل باب قنطرة قوس على عمودى رخام ثلاثة صفوف وهو مصوغ بألوان الاصباغ من صنعة البصرين وبنى المعلم المزوقين شيوخ الكماحي والنازوك * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة رجم شعبته أبو البركات

جامع الاولياء

محمد بن عثمان وكيل الوزير أبي عبد الله بن فائق البطاحي ولم يزل على عمارته الى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو وهي سنة أربع وستين وخمسة عند نزول مري ملك الفرنج على القاهرة أمر بحرقه مؤتمن الخلافة جوهر لئلا يحطب فيه لبنى العمامس ولم يبق فيه بعد الحريق سوى المحراب الأخضر ثم جددت عمارته في أيام المستنصر وكانت القرافة الكبرى عامر بسكنى السودان التكاثرية وهو مقصود للبركة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان هذا الجامع مبارك لم يزل الناس يفزعون اليه في الشدائد للتضرع الى الله تعالى وكان الناس يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بناؤه في رمضان من السنة التي ابتدئ فيها بناؤه وكان به بيت مال الايتام بناه أسامة ابن يزيد متولى خراج مصر أيام سليمان ابن عبد الملك ثم بناه أحمد بن طولون سنة ست وخمسين ومائتين وهو على الزيادة التي في قبله وما زال أهل الخير والصالح يتبركون بهذا المكان الى هلم ولهذا اشتهر بجامع الاولياء في قبلته تربة القاضي الفقيه المعروف بالنعمان كان محافظا على علوم النسب له مصنفات منها كتاب دعائم الاسلام وكتاب اللالكى والدرر وكان العاضد يزوره ويجلس دونه وتربة بن النعمان مشهورة حسنة البناء الى جانب الجامع تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب المعز الذين الله الذي نسبت اليه القاهرة انتهى * وهذا الجامع في الشمال الغربي لساقية أم السلطان قبلي عين الصيرة بمسيرة ثلاث ساعة ولم يبق منه الا الآن البعض جدران وصار هو وما حوله مقابر على صورة حوش كبيره قبر يقال انه لعبد الله بن عمرو بن العاص وشهرته بحوش الاولياء وحوش أبي علي وبه مساكن متخربة ويجواره من الجهة الشرقية بمسيرة بمسيرة ويجواره أيضا من الجهة البحرية بمحل يعرف بالشرقية منى بالجمر المتين وبه محراب كبير تكسفه أربعة محراب صغيرة وليس به سقف وفي غيبه نحو ألف متر محل يعرف باصطبل عنتر جعل اليوم جبانة (جامع الشيخ اوانان) هو درب الجباله وشعاعه مقامة ومنافعه تامة من منسبر ومنارة ومطهرة وأخيلية ونحو ذلك وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ اوانان عليه مقصورة من الخشب وبجوار المسجد ضريح خوخة بردى وكلاهما تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد رضوان يده وقفية للجامع فيها تاريخ سنة اثنين وتسعمائة (جامع ايتش) هو داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة جميعه بالجمر الخيمت وبه قبة مرتفعة يظهر أن ليس بها قبرا حدود شعاعه مقامة من أوقافه وعده المقرئ في المدارس وقال هذه المدرسة أنشأها الأمير الكبير سيف الدين ايتش النجاشي ثم الظاهري في سنة خمس وثمانين وسبعمائة وجعل بها درس فقه للحنفية وبنى بجانبها فنذا كبيرا يعلوه ربع ومن رآه ما طرح باب الوزير حوض ماء للسبيل وربعها هي مدرسة تربة * وايتش هو ابن عبد الله كان أحد المماليك اليلغاوية انتهى ويقال انه توفي بأرض الشام (جامع اينال) هذا الجامع خارج باب زويلة بمحط الخيمية بجوار جامع محمود الكردي وهو مقام الشعار وبه خطبة وله منارة وبها قبر منسبه * وله أوقاف كان تحت نظر الشيخ أحمد بطة أحد حوارج المدارس الملكية وهذا الجامع هو مدرسة اينال التي ذكرها المقرئ فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من حارة الهلالية بمحط القماحين كان موضعها في القديم من حقوق حارة المنصورة أوصى بعمارته الأمير الكبير سيف الدين اينال اليوسفي أحد المماليك اليلغاوية فابتدأ عملها في سنة أربع وتسعين وسبعمائة ووفرت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يعمل فيها سوى قرايتنا ويون قراءة القرآن على قبره فانه لما مات في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبعمائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه المدرسة فنقل اليهود دفن فيها * ثم ان اينال هذا ولحقه نياطة حلب وصار في آخر عمره نائب العساكر بديار مصر حتى مات وكانت جنازته كثيرة الجمع مشى فيها السلطان الملك الظاهر برقوق والعساكر انتهى * (جامع الصالح أيوب) هذا الجامع بشارع النخاسين تجاه الصاغة عن يسار الداخل من باب حارة الصالحية الى خان الخليلي وهو مقام الشعار وبه خطبة وكان انشاؤه أو لا مدرسة عرفت بالمدرسة الصالحية * قال المقرئ المدرسة الصالحية بمحط بين القصرين كان موضعهما من جملة القصر الكبير الشرقي بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد بن العادل بن أيوب فذلك أساسها في رابع عشر ربيع الآخرة سنة أربعين وسبعمائة ولما تمت رتب فيها درس أربعة على المذاهب الأربعة وهو أول من عمل بمصر دروسا أربعة في مكان ثم اختط ما وراء هذه المدارس

جامع الشيخ اوانان

جامع ايتش

جامع اينال

جامع الصالح أيوب

في سنة بضع وخسين وستمائة وجعل حكر ذلك لهذه المدرسة * ثم ان الملك السعيد محمد بركة خان بن الظاهر بيبرس
وقف الصاغة التي تجاهاها وأما كن بالقاهرة وبمدينة المحلة الغربية وقطع أراضي جزاً بالاعمال الخيرية والاطفافية
على مدرسين أربعة عند كل مدرس معيدان وعدة طلبية وما يحتاج اليه من أئمة ومؤذنين وقومة وغير ذلك وثبت
ذلك في سنة سبع وسبعين وستمائة وهي جارية في وقفها الى اليوم * ثم في سنة ثلاثين وسبع مائة رتب جمال الدين
أقوش نائب الكرك خطيبا بياوان الشافعية من هذه المدرسة وجعل له في كل شهر خمسين درهما ووقف عليه وعلى
المؤذنين ووقف جارية واستمرت الخطبة هنالك الى اليوم * ويجوز ان المدرسة قبة الصالح بنتم اشجرة الدر لاجل مولاه الملك
الصالح أيوب عند مات وهو على مقاتلة الفرنج بناحية المنصور قلاية نصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة
فكتمت زوجته شجرة الدر موته خوفا من الفرنج وجعلت تخرج المناشير والتواقيع والكتب وعليها علامة خادم
يقال له مهبل فلا يشك أحد في أنه خط السلطان وأساعت ان السلطان مستقر المرض الى أن أنفذت الى الملك المعظم
توران شاه ابن الصالح فأحضرته من حصن كيفية ثم أحضرت حبة الملك الصالح في حراقة الى قلعة الروضة ثم نقل الى
هذه القبة في نابوت وصلى عليه يوم الجمعة فدفن بها ليلة السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين
وسمائه ووضعه عند القبر ساجق السلطان وبقيته وتر كاشه وقوسه ورتب عنده القراء على ما شرطت شجرة الدر في
كتاب وقفها وكان موضع هذه القبة قاعة شيخ المالكية انتهى باختصار * وقد دخل بعض هذه المدرسة في الدور
الملوكة وكان سورها القبلي الى خان الخليلي والبحري الى مدرسة الظاهر والغربي الى الشارع والشرقي الى حارة
الصالحية * ومن داخل بابها الكبير بابان متقابلان أحدهما يوصل الى محل الخنازير والشافعية والآخر الى محل
المالكية والحنفية وكانت تسمى المدارس الاربعة * وللسلطان الصالح زيارة كل أسبوع ومولد كل سنة ليلة
الثلاثاء من آخر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه * (حرف الباء) * (جامع باب الوزير) هو المعبر عنه في خطط
المقريزي بجامع قوصون وقال هذا الجامع داخل باب القرافة تجاه خانقاه قوصون أنشأه الامير سيف الدين قوصون
وعمر بجانبه جامعا فعمرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخانقاه والجامع انتهى * وهذا الجامع عامر الى الآن وعرف
بجامع باب الوزير بخاوره لباب الوزير الذي هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة (جامع الباسطي) في المقريزي ان
هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة قال أدركت موضعه وهو مطل على النيل طول السنة أنشأه شخص من عرض
الفقهاء في سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى (جامع البحر) هذا الجامع بخط باب البحر على يسرة المارمنه الى
المقس به أربعة عمد من الرخام تحت الدكة وعمود من الحجر الأزرق وهو تام المنافع مقام الشعائر بنظر السيد مصطفي
القصبجي وبه ضريح الشيخ محمد البحر وضريح الشيخ تاج الدين ويعمل به مولد كل سنة (جامع بدر الدين بن
النعيب) هو بالحسينية في طرف البلد أنشأه السيد بدر الدين بن موسى بن مصطفي ينتهي نسبه الى الامام زين
العابدين ابن سيدنا الحسين ابن الامام علي رضي الله عنهم وعمل به منبرا وخطبه ورتب له اماما وخطيبا وخداما وأنشأ
بجانبه دارا لنفسه لسكنها وبنى به ضريحا لآخيه السيد علي ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف وكان أصله
زاوية عمرها قبله أخوه السيد علي لانها كانت بجوار مسكنه فعمد موته هدمه بدر الدين وبنى هذا المسجد ثم لما تحرك
أهل الحسينية على الفرنسيس وجمع بدر الدين جموعه من الحسينية والجهات البرانية ظهر عليهم الفرنسيس ففر
بدر الدين الى الشام وقتلوا عليه فلم يجدوه فخر بوارده وهم بما فيها وخرّبوا هذا المسجد وما حوله وما هددت الامور
واقشعت الفرنساوية رجح السيد بدر الدين وعمر المسجد والدار أحسن مما كانا عليه وكانت له شهرة عظيمة بعد آخيه
السيد علي موسى المحدث السيد النسيب الحسيني المقدسي الأزهرى المصرى عرف بابن النقيب لان جدوده تولوا
نقابة بيت المقدس وقرأ به القرآن وبعض العلم واتقل الى الشام فاخذ عن فضلائها ثم عاد الى القدس فاجتمع بالشيخ
مصطفي البكري وأخذ عنه الطريق ورغب في مصر فوردها وحضر على السجيني والعزيزي والحفني وغيرهم وهم
في القنون ونصرت بالمشهد الحسيني لتدريس التفسير والفقه والحديث وكان ذا جودة وجوده وأما عالميا لاصول
والفروع وكان منزله بجوار المشهد الحسيني مورد اللاتمين وكان له رغبة في الخيل وشرائه وكان فارسا يستعمل

تتبعه السيد علي موسى المعروف بابن النقيب جامع بدر الدين بن القتيب جامع البحر جامع الباسطي جامع باب الوزير

السلاح والري بالرمح ولما ضاق عليه منزله لكثرة التواردين وميله الى الربط الخليل انتقل الى الحسينية ثم في سنة سبع وسبعين ومائة وألف عند تجديد المشهد الحسيني من طرف الامير عبد الرحمن كتحدا سافرا الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالحدوث وأقبلت عليه الناس أفواجا للتلقي عنه وترزح هناك ثم عاد الى مصر وعاد الى درسه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وعثمانين ومائة وألف ولم يزل على عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وعثمانين ومائة وألف فامر محمد سيك أبو الذهب باعطاء أخيه بدر الدين خمسمائة ريال لتجهيزه ثم جلس بدر الدين مكانه في املا عرس الحدب بالمشهد الحسيني ومضى على قدم أخيه وأقبلت عليه الناس والدنيا وبني هذا الجامع والدار انتهى (جامع بدر الدين الاناني) هو شارع الزرائب بالقرب من باب القرافة أعظمه مختبر وبجزمه ثمانية أعمدة من الزلط والرخام وبه المنبر والتيلة وضرع الشيخ بدر الدين المذكور وله مضاة بها شجر نخيل وسبيل ومكتب مهجور ومنارة وله محلات بجواره موقوفة عليه وشعائر مقامه من ايرادات تحت نظر الشيخ حسن ترك (جامع بدر الدين الجبجي) هو بحارة الصالحية من شارع الجوهر جيسة أنشأه ناصر الدين محمد بن محمد بن بدر العياشي سنة ثمان وخمسين وسبع مائة ووجهه مدرسة للاشغافه رهو الا ان غير مقام الشها ارتخر به ونظروه للاوقاف وقد ذكرناه في المدارس من هذا الكتاب (جامع البرديني) هو شارع الداودية النافذ الى شارع محمد علي أنشأه البرديني سنة خمس وعشرين وألف وهو صغير مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وبه منبر مرصع بالصدف وحيطانه كذلك وله منارة وبه قبر من شئ وشعائر مقامه وليس له أوقاف سوى حانوت تحته (جامع البرديني) هو ببوابة حجاج جميعه مختبر وبه ضرع الشيخ محمد البرديني وضرع الشيخ خليل المرفصاوى وقد جعل الآن مكتبا لتعليم الاطفال ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وله منارة بدور واحد وليس له أوقاف ونظروه تحت يد الشيخ خليل البيومي (جامع القاضي بركات) هو شارع المقاصيص بقرب حارة الهو وبابه على الشارع وبه عمودان بن الحجر وبجوار منبره ضرع الشيخ عبد الله المنسي وله مطهرة ومنارة أنشأه القاضي بركات قراميط في سنة سبع وعثمانين وتسعمائة كل واحد منقوشا على جانبه البحري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنة عبدالقادر ومحب الدين كاتب الطواحين ومعروفة فرافي الجداوى (جامع بركة) في المقرزى هذا الجامع بالقرب من جامع ابن طولون يعرف خطبه بمحدرة ابن قجة عمره شخص من الجند يعرف ببركة كان يبشرا ستادارية الامراء ومات بعد سنة احدى وعثمانمائة انتهى وهو موجود الآن (جامع البرماوية) هو بسوق الخشب من باب البحر على يسرة السالك من شارع باب البحر الى بوابة الحديديه اربعة أعمدة من الرخام واثنان من الحجر وبه منبر وخطبة وشعائر مقامه ومنافعه تامة ونظروه لديوان عموم الاوقاف (جامع الشيخ البرموني) كان بحارة عابدين فأخذها الشارع الجديد الذي خلف مطبخ سراى الخديوي اسمعيل وصارت أرضه من ضمن الشارع المذكور وقد بقي منه المنارة والضرع وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع بشتاك) قال المقرزى هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبو الكرماني على بركة القليل عمره الامير بشتاك فكمثل سنة ست وثلاثين وسبع مائة وخطب فيه حينئذ الجمعة عبد الرحيم بن جلال الدين القزويني وعمر تجاهه خانقاه على الخليج الكبير ونصب بينهما سابطا يتوصل به من أحدهما الى الآخر وكان هذا الخط يسكنه جماعة من الافرنج والاقباط ويرتكبون من القبايح ما يليق بهم فلما عمر هذا الجامع وأعلن فيه بالاذان واقامة الصلوات اشتهرت قلوبهم لذلك وتحولوا من الخط وهو من أجمع الجوامع واحسن ارحاما وكان اذا قويت زيادة ماء النيل فاضت بركة القليل وغرقه فيصير لجة ماء لكن دندا تخسر ما النيل عن البلدى جهة الغرب بطل ذلك ولهم من الاثار سوى هذا الجامع قصر لبشتاك بين القصرين انتهى وخطه الا ان يعرف بدرج الجمالين ولما بنى الرحوم مصطفى باشا أخو الخديوي اسمعيل السراى الجواردة التي بها اليوم ديوان المدارس الملكية والكنجخانه الخديوية وديوان عموم الاوقاف عمرت والذنه عليها اسماء الرحمة هذا الجامع أحسن عمارة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الجامع في داخل حدود السراى تحيط به من ثلاث جهاته ووجهات له عمد اعظيمة من الرخام وحددت عمدته وظهرته واقفيت شعائره وفرضته بالنسب بعد فرضه بالبلاط وانشأت

جامع بدر الدين الاناني
 جامع بدر الدين الجبجي
 جامع البرديني
 جامع البرديني
 جامع القاضي بركات
 جامع بركة
 جامع البرماوية
 جامع الشيخ البرموني
 جامع بشتاك

جامع القروى

جامع البكري

جامع البلد

جامع البلقيني

ترجمة حسن افندي المعروف بالدرويش

تجاهه من جهة الشارع الاخرى سميلا ومكتباني غاية الاتقان وربتت مرتبات شهرية وسنوية لخدمة الجامع
ولاطفال المكتب ومؤذنينهم وعرفائهم بل ربتت خوجات لتعليمهم عدة فنون ووقفت على ذلك واقافات
ربيع كاف منها ما لجوار الجامع من الخوانيت وما عليها من المساكن (جامع البتلي) هو شارع البتلي من من
الخليفة متحرب وبه مصلى صغيرة ومضاعة وخلاوى وله منارة وبداخله ضريح وجده قطعة لوح من خشب منقوش
فيه اهدا ضريح الشيخ على البتلي توفي في شهر جمادى سنة ست وستين وثمانمائة وبه ضريح متحرب أيضا ووقفه
نصف منزل ومصغبة بجواره يصرف عليه من ايرادها بمنظر الشيخ احمد الدهشوري (جامع البكرية) ويعرف أيضا
بجامع الايض قال ابن ابي السرور هو في أرض الطلبة مطبل على بركة الحاجب المعروفة ببركة القرع تجاه منزل
الشيخ محمد الصديقي انشاء العارف بالله تعالى الشيخ ابو البقاء جلال الدين الصديقي وذلك في سنة ثمان وتسعمائة وكان
به قديما مدفن سيدي مدين ابن العارف بالله سيدي شعيب التلمساني فانشأ عليه قبة وجعل نفسه مدفنا بالقبة
ملاصتا للمدفن سيدي مدين وجعل هناك بعض قبورا اخرى ووقف عليه واقفا عديدة من رزق واما كن ثم دخلت
في وقف الشيخ عبد القادر الدشوطي فاضمحل امرها بوضع يد النظر اعلمها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه في ذيله على طبقاته كانت وفاة الشيخ جلال الدين البكري سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين وله القدم الراسخ في علم التصوف والفقه والاصول
وغير ذلك اخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين البكري عمه وشيخ الاسلام يحيى المناوي والكمال بن ابي شريف
واضرابهم ودفن بالقبة المتقدم ذكرها وهذا الجامع موجود للآن بقرب جامع بركة الرطلي خارج البوابة
التي هناك غير مقام الشعائر تخرب وبه عدة قبور لجماعة بكرية وله منارة قصيرة (جامع البلد) هذا الجامع
في منيل الروضة به اربعة اعمدة من الحجر مقام الشعائر تام المنافع وكان اول امره بنينا بالنبل في محل كان مسكونا
بالتفراء ثم تخرب وبني مساكن كاعله وفي سنة خمسين ومائتين واولف اعمده مسجد من طرف الست خديجة
الترجمانية ثم تخرب ثم جدد من طرف الست مهتاب حرم المرحوم طوسون باشا بنجل العزيز محمد سعيد باشا في سنة
اربع وسبعين * وله من الاوقاف ثلاثة ذكاهن بأسنله ومنزل بجواره وهو تحت نظر الشيخ محمد علي المنبلي
(جامع البلقيني) هو بجارة بين السيارح المعروفة قديما بجارة بهاء الدين قراقوش وبجارة الوزيرية والقريحة
في جهة باب القنوج على بسرة السالك من رأس الحارة الى قنطرة باب الشعيرة بجوار دار الشيخ احمد التميمي الخليلي
الذي كان مفتي انسية بالديار المصرية وذكاه المقرري بعنوان مدرسة البلقيني ولكن لم يذكرها في المدارس * وهذا
الجامع عامر مقام الشعائر والجمعة وله اوقاف جارية عليه وكان انشاءه في حياة الشيخ سراج الدين البلقيني
ابي حفص عمر بن زرسلان المنعوت بكونه مجددا في المائة الثامنة وبجوار ضريحه ضريح ابنه الشيخ صالح بن عمر
البلقيني وكلاهما مترجم في الكلام على ناحية بلعينة عمديرة الغربية ويعمل به لهامو ولد كل سنة وبه ايضا قبر
الاديب حسن افندي الدرويش * قال الجبيري في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين واولف انه مات بها النقيب
الاديب والتادرة العجيب اعجوبة الزمان وبهجة الخلان حسن افندي المعروف بالدرويش الموصلي الذي
الاممي والسديدع النودعي كان انسانا مجيها شهما طاف البلاد والنواحي وجال في الممالك والاضواحي واطلع على
بجائب الخلوقات وفهم الكثير من اللسان واللغات ويعزى لكل قبيل ويحاط كل قبيلة ينسب الى فاس وحرمة
ينسب الى بني مكناس فكان له المعنى بما قيل طورا يمان اذا اقيمت ذامين * وان رأيت معديا فعدن ان
هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان ومشاركة في الرياضيات والادبيات حتى يظن سادعه انه يجد في ذلك وليس
الامر كذلك وانما هو لقوة الحفظ والنهم والقابلية فبس تغني بذلك عن التلقي من الاشياخ فيحفظ اصطلاحات
الفن وأوضاع اهلوه ويرزق في المناظ يتفهمها ويحسنها ويذكر اسماء كتب واشياخ وحكا يقبل الاطلاع عليها بالعرفته
باللغات خالط كل له حتى يظن اهلها انه واحد منهم ويحفظ كثيرا من الشبه والمدركات العقلية والبراهين الفلسفية
وزلق لسانه في بعض المجالس بغلطات وسواوس طعن الناس عليه في الدين واخرجه عن اعتقاد المسلمين وساءت فيه

الظنون وصرحوا بعدموته بما كانوا يجتنبونه في حياته اتقاء شربه اذ كان له تداخل بحبيب مع الايمان ومع أهل كل دولة ورؤساء الكتبة والمباشرين من الاقباط والمسلمين بالمعزة الزائدة واستحلاب الفائدة لاتمل بحماسته ولا معاشرته ولما أنشأ الباشا مكتباً لتعليم علم الحساب والهندسة والمساحة تعين رئيساً ومعاوناً بذلك المكتب وسبب ذلك انه كان قد تداخل بجلالاته لتعليم مماليك الباشا رتب له خراجاً شهريه ونجبت تحت يده بعض المماليك في معرفة الحساب ونحوه وأعجب الباشا بذلك فذاكره في ذلك فحسن له أن يفرده مكاناً للتعليم وبضم إلى المماليك من يريد التعلم من أولاد الناس فأمر الباشا بإنشاء ذلك المكتب وأحضرها آلات الهندسة والمساحة والهيئة الفلكية من بلاد الانجاليين وغيرها واستجلب من أولاد البلد نحو الثمانين من الشبان وربى لكل منهم شهره وبه وكسوة في آخر السنة وكان يسقى في تعيين كسوة للفقير ليحتمل بهابين أقرانه ويواسى من يستحق المواساة يشتري لهم الخبز مساعداً لطلوعهم وزولهم الى القلعة فيجتمعون كل يوم من الصباح الى العصر واطيف اليه معلم آخر اسلامي ليه معرفة بالحساب والهندسة لتعليم من لا يعرف العربية يسمى روح الدين افندي ثم مات المترجم بسبب انه اقتصد وطلع الى التلعة فخلق على بعض المعلمين وضربه فالتجأت الرفاة فسال منه دم كثير فمتم واستقر أياماً ما توفي ودفن بجامع السراج الباقيني بين السيارج وعند ذلك صرح الشامتون بما كانوا يجتنبون فيقول البعض مات رئيس المحدين ويقول آخر انهم دم ركن الزندقة ونسبوا اليه ان عنده كتاب ابن الراوندي الذي ألفه لبعض اليهود انه كان يقرؤه ويعتقده فيفحص عنه كتحديابك وقتش كتبه فلم يوجد ما كفاهم حتى رأوا له منامات تدل على انه من أهل النار والله أعلم بخلقه * وبالجملة فكان غريباً في بابه وكانت وفاته يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الثانية من سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف (جامع البنات) هو في خط بين السورين على عتبة السالك من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموسكى بجوار سراي أم حسين بيك التي هي الآن في ملك الامير ابراهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا أخى الخديو اسمعيل وله باب على الشارع وباب بإشارة المعروفة وهو تسع وبه منبر وخطبة وبصحنه حنفيية وبه صهريج وله منارة جددتها ذات العصمة أم حسين بيك نجل العزيز محمد علي باشا فأنتم أجرت فيه عمارة وأنشأت تجارها سهيلاً وحوضاً * وله أوقاف كثيرة مقامة منها شعائره بنظر الشيخ سليم عمر امام جامع القلعة * وهو في الاصل من انشاء الامير خفر الدين صاحب الضريح الذي به وهو الذي عبر عنه القريزي في الخط بجامع الفخري وقال هذا الجامع يجوار دار الذهب التي عرفت بدار بهادر الأعسر المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيما بين الخوخة وباب سعادة وتوصل اليه أيضاً من درب العداس المجاورة لوزيرة أنشأ الامير خفر الدين عبد الغني ابن الامير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبي الفرج الاستدار في سنة احدى وعشرين وثمانمائة وخطب فيه في هذه السنة وعمل فيه عدة دروس ومات في نصف شوال منها ولم يكمل ودفن هنالك انتهى وفي الضوء اللامع للسخاوي انه عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج ابن نقولا خفر الدين ابن الوزير تاج الدين الأرمي الاصل ويعرف بابن أبي الفرج كان جده من نصارى الأرمن يصعب ابن نقولا الكتاب فنبأ اليه وهو اسم جده حقيقة وأبو الفرج أول من أسلم من آبائه ونشأ والده عبد الرزاق مسلماً وتقلب في المناصب فولى الوزارة والاستدارة وولداً منه هذا سنة أر بع وثمانين وسبع مائة فتم الكتاب والحساب وولى قطياً ثم كشف الشرقية فوضع السيف في العرب وأسرف في سفك الدماء وأخذ الاموال ثم تولى الاستدارة فسار سيرة مجيبي في الظلم وسلب الاموال ولم يأت أن صرف وعوقب حتى رق له أعداؤه ثم ولى قطياً ثم كشف الوجه البحري ثم الاستدارة فبغدت أحواله ووصلت سيرته ومع ذلك أسرف في أخذ الاموال وولى كشف الصعيد فجمع من الخيول والابل والبقر والغنم والاموال ما يدعش ثم فرض على قرى الوجه البحري مالا ماضياً فإضافة ثم خاف من المؤيد ففر الى بغداد وأقام عند قراوسف قليلاً لم تطبله البلاد فعاد وترى على خواص المؤيد فأمنه وأعادته على كشف الوجه البحري ثم الى الاستدارة فعمل في تلك السنة مائة ألف دينار وتوجه الى حرب أهل البحرية فوصل الى حربرة ورجع نهب كثير ثم أضيق اليه الوزارة فباشرها بعنف وقطع رواتب الناس وصادر الكتاب والعمل وحل الى المؤيد أموالاً جسمية فجلى في عينه وتوجه الى البحيرة لاخذ ماله الضيافة ثم الى الصعيد وأوقع بأهل الاشمونين ثم استعفى

طالع البنات

تجمع فقر الدين

جامع بئريس الجاشنكير

توحيه ركن الدين بيبرس

عن الوزارة ثم مرض فعاده السلطان وقدم له خمسة آلاف دينار فاضاف اليه نظر الاشراف ثم توجه للوجه القبلي فأوقع بالعرب وجمع مالا كثيرا ثم أصابه الوباء واستمر حتى مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ودفن بمدرسه التي أنشأها بين السورين بظاهر القاهرة وكان عارفا بجمع الاموال شهرا مشجعا ثابت الجاشن سادق آخر عمره * قال المقرئ بنى في عقوده كان جبارا قاسيا شديد الجدا عبوسا بعيدا عن الاسلام قتل من عباد الله ما لا يحصى وخرب اقليم مصر ليرضى سلطانه فأخذها الله أخذوا ويلا ولا يستكثر عليه ما كان يفعله لانه من يت ظلم وعسف وعذبه جبروت الأرمن ودهاء النصارى وشيطنة الاقباط وظلم المكاسين لان أصله من الارمن وربى مع النصارى وتربى بالاقباط ونشأ مع المكسبة بقطيا ولذا اجتمع فيه ما تفرق في غيره انتهى (جامع البنهاوى) هو بشارع الحسينية على عين السالك من باب الفتوح الى البغلة والخلج الكبير مقام الشعائر وبه ضريح الشيخ على البنهاوى وله به حضرة كل اسبوع ومولد كل سنة ويقال انه احترق في سنة ثلاث عشرة ومائتين والف جذده حسن الجيعي رئيس المراكب بينا الاسكندرية وله أوقاف تحت نظر الشيخ عبد الله الملا وابنه الشيخ محمد الموازى بنى (جامع بيبرس الجاشنكير) هو بخج الجالية بين طارة الميضة وحوش عطى على عمه الذاهب الى باب النصر بجوار مكتب الجالية الذي هو في موضع جامع سنقر به ابوان ومقصورتان وأرضه مقروشة بقطع الرخام المأثور وسقفة من تفع معقود بالخجر وبه منبر ودكة وكان في صحنه حنفية تهدمها نظره الشيخ محمد الابراشى وجعل بدلها ميضأة مستعملة الى الآن وله منارة عظيمة وبه قبر منشته عليه قبعة عظيمة كان بها ثلاثة شبائيك مطلة على الشارع أزالها الشيخ محمد الابراشى وجعل مكانها حوايت لاجل الربيع وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة الى الآن وكان انشاءه أو لاختائه للصوفية * قال المقرئ بنى في ذكر الخوانق هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة الكبرى وهى أجل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المنظر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى قبل أن يلى السلطنة بدأ فيها سنة ست وسبعمائة وبني بجانبها رباطا كبيرا يتوصل اليه منها وجعل بجانبها قببة بها قبره لها شبائيك تشرف على الشارع المسلول من رحبة باب العيد الى باب النصر منها الشباك الكبير الذى حمل من دار الخلافة بعد ادفع لدار الوزارة بمصر ثم نقله الامير بيبرس الى خانقاه ولما بناه لم يظلم فى بنائها أحدا وانما اشترى دورا وأملا كما من بعض الامراء وغيرهم وأخذ انقاضها وبني بها فكانت أرض الخانقاه والرباط والقببة نحو فدان وثلاث واستدل على مغارة تحت الارض فيها ذخائر فنتجها فاذا فيها رخام جليل فنقله اليها ورخها منه * ولما كملت سنة تسع وسبعمائة قبرها أربع بعمائة صوفى وبالرباط مائة جندى وان سبيل وجعل بها مطبخا يعترف منه كل يوم اللحم والطعام وجعل ثلاثة أرغفة لكل شخص وجعل لهم الخلو وترب بالقبعة درسا للحديث وترب القراء والشباك الكبير يتناولون القراءة ليلا ونهارا ووقف عليها عدة ضياع بدمشق وجماعة ومنية المخلص بالبحيرة من مصر والصعيد والوجه البحرى وعقارات بالقاهرة فلما خلع من السلطنة أغلقت وأخذ وقتها ومحال الملك الناصر محمد بن قلاوون اسمه من الطراز الذى بظاهرها فوق الشبائيك وأقامت معطلة نحو عشرين سنة ثم فتح سنة ست وعشرين وسبعمائة وأعيد اليها وقفها ثم لما شرقت أراضي مصر أيام الملك الاشراف شعبان بن حسين سنة ست وسبعين وسبعمائة بطل طعامها وتعتل مطبخها واستمر الخبر وبلغ سبعة دراهم لكل واحد فى الشهر بدل الطعام ثم صار لكل عشرة فى الشهر فلما قصر مد النيل سنة ست وتسعين وسبعمائة بطل الخبر أيضا وصار الصوفية يأخذون فى الشهر فلو سامن معاملتها القاهرة وكان بوقها لا يمكن غيرها لها من العبور اليها والصلوة فيها وكان لا ينزل فيها أحد وفيها جماعة من أهل العلم والخبر ثم ذهب ذلك ونزلها الصغار والاساقفة وهى محكمة البناء بين خانقاه احسن منها * وركن الدين بيبرس المذكور اشترى الملك المنصور قلاوون صغيرا ورفاهه فى الخدم السلطانية وعرف بالشجاعة ثم بعد موت الملك المنصور خدّم ابنه الملك الاشراف خليل الى أن قتله الامير سدرابا حمية تروجة فركب فى طلب ثاره وكان مهيبا بين خشداشيينه فقتل سدرافا شهرد ذكره وصار استادار السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رفيقا للامير سدرابا نائب السلطنة ثم سافر الملك الناصر الى الصكر فأقام بيبرس فى السلطنة سنة ثمان وسبعمائة فاستضعف جانبه ومحط قدره واضطربت أمورا المملوك لميل التلويب الى الملك الناصر وفى أيامه أبطل الخجارات من بلاد الشام وعوض الاجناد بدل المقر عليها

وكتبت أما كن الرب والقوا حش بالقاهرة ومصر وارتقت الجور وبالغ في ازالة الفساد خفف المنكر وخفي الفساد
ولما اراد الله زوال ملكه سوت له نفسه ان بعث الى الملك الناصر بالكرنك يطلب منه ما خرج به من الخيول
والمال كخفق الناصر من ذلك وكان نواب الشام فرقوا له وسار العسكر الى الناصر وسار الناصر من ظافر الكرك
يريد دمشق فلقاه اهلها و امر اوها وفرحوا به ونزل بالقلعة وخطب له بالشام وجي اليه مالها ثم خرج بالعسكر الى
مصر فترك بيبرس المملكة ونزل من قلعة الجبل يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبع مائة ومعه خواصه
والعامه تصحب عليه وتسبوه وترجمه بالحجارة ثم نزل باطفيح ثم سار الى اخميم ثم توجه الى السويس يريد الشام فقبض عليه
شرفي غزوة وحل الى الملك الناصر مقيدا واوقف بين يديه فعنفه ووجحه ثم امر به فسجن الى ليلة الجمعة خامس عشر
ذى الحجة فلقى بره ثلاث اللبلة سنة تسع وسبع مائة ودفن بالقرافة في تراب الفارس اقطاي ثم نقل بعد مدة الى ترابته بسفح
المقطم ثم نقل منها بعد مدة الى خانقاها وكان رحمه الله تعالى خيرا عقيفا كثيرا الحياء وافر الحرمة جليل القدر مهيب
السطوة أيام امارته وفي أيام سلطنته اتضع قدره ولم تتجج مقاصده الى أن أتاه به الحمام انتهى باختصار (جامع
بيبرس الخياط) هو بالجودرية أنشأه بيبرس الخياط في سنة اثنتين وستين وسميائه وله بابان كلاهما بابشارع
الجودرية وهو مقام الشعائر كامل المنافع وبه قبر زوجة بيبرس المذكور وقبرا واولاده فوقهما مقبرة شاهجة من الحجر
بناؤها غريب وله اوقاف يصرّف عليه منها بجرعة ناظر الشيخ عبدالبر بن الشيخ أحمد مدته الله أحد علماء الجامع
الازهر (جامع البيومي) هو بشارع الحسينية على يسرة الذهاب الى خارجها ذوباء حسن وعمده من الرخام وأرضه
مفروشة بالحجر الخيمت ومنبره من الخشب النقي وكذا سقفه وله منارة ومطهرة وخاوية وشعائره مقامة على الدوام وبه
ضريح الشيخ علي البيومي عليه مقصورة عظيمة من الخشب النقي ثم جعلها المرحوم عباس باشا من نخاس تحت قبّة
مرتفعة وهذا الجامع والضريح من انشاء الامير مصطفي باشا الوزير قبل وفاة الشيخ قال الجبرتي في تاريخه ولما كان
بمصر مصطفي باشا مال الى الشيخ البيومي واعتقد موزاره فقال له الشيخ انك ستطلب للصدرارة في الوقت القلاني
فكان كما قال فلما ولي الصدرارة بعث الى مصر قبمى له المسجد وسبلا وكنيا وقبة بداخلها مدفون للشيخ على يد
الامير عثمان آغا وكيل دار السعادة وكان موت الشيخ في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف انتهى ومقامه مشهور يقصد
بالزيارة كثيرا وله مولد كل سنة في غاية الشهرة وفي آخر المولد يطبخ أهل الحسينية الباذنجان الابيض ويحشونه بالارز
واللحم ويحتمون بذلك اهتماما عظيما وكثيرا ما ينذر له قصب الكشك والعدس وبعد صلاة كل جمعة يتنصب في
الجامع حلقة الذكرو يجتمع بها كثير من مرضى النساء للتبرك وله أتباع كثيرون سبما هم توفير شعورهم ورجبما يصفرونها
وأكثر عمامهم الحرف الحر ويزدكرون برفع الصوت والتصفيق وفيهم كثير من البله والجهلة حتى ينقل عنهم ألفاظ
شديعة ينزعهم بعض الناس انهم يقولون في دعائهم يارب سائق عليك عمك البيومي واذا سئل أحد منهم عن مذهبه يقول
مذهبي بيومي الى غير ذلك * وقد بسطنا ترجمته في الكلام على بلدته بيوم من مديرية الدقهلية وفي هذا المسجد
قبر الشيخ حسن القويسي المترجم في بلدته قويسنا من أعمال الغربية (حرف التاء) (جامع التركاني)
ويقال له أيضا جامع الترحان وهو بخط باب البحر داخل درب التركاني على عين الداخل ويقال له أيضا درب الترحان
وبه ثمانية أعمدة من الرخام وخمسة من الرظمنها عمود ذو ثمانية اضلاع على كل ضلع كتابة هو رجليه قديمة وعود
من الرخام الاحمر ومحرابه مكسوأكثره بقطع الرخام الملون وبه ضريح عليه قبة يقال له ضريح الاربعين وبه بئر
يخرج منها الماء بواسطة دولاى يسمى ساقية الرجل وبالبرطافة بقرب الماء غير نافذة يقال ان ما ينهوا وبين الماء
لا يزيد ولا ينقص في جميع فصول السنة وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ أحمد المنوفي قال المقرئى هذا
الجامع بالمقر وهو من الجوامع المليحة البناء أنشأه الامير بدر الدين التركاني وكان ما حوله عامر اعمارة زائدة ثم تلاشى
من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين وما برح الاله يحتل الى ان كانت الحوادث والحسن سنة ست وثمانمائة
غرب معظم ما هناك وفيه الى اليوم بقايا اعمارة * والتركاني هو الامير بدر الدين محمد بن الامير خنفر الدين عيسى
التركاني كان شادا ثم ترقى في الخدم حتى وفى الجيزة وتقدم فى الدولة الناصرية فولى شادا الداوين والدولة حيا منذ

جامع بيبرس الخياط جامع البيومي

جامع التركاني

ترجمة الامير بدر الدين التركاني

ليس فيها وزير فاستقبل بالتدبير مدة ثم جرى فيه فأخرج به الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل شادا الدواوين بطرابلس فأقام هناك سنتين ورجع إلى القاهرة بالشفا فاعة فولى كشف الوجه البحري ثم أعطى امره الطبخانات وولى كل من ابنه وأخيه امرأة عشرة وكان مهيبا صاحب حرمة بأسطة وكلمة نافذة ومات عن سعادة طائفة بالنفس سنة ثمان وثلثين وسبع مائة وهو أمير انتهى وهو الأتاعمر **(جامع التستري)** ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن هو داخل حارة الأفرنج بالوسكي وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ نشأته وله أوقاف ومرصد له بالروز ناجمة ثلاث وستون قرشا وشعائر مقامه بنظر على أفندي وبه ضريح التستري * وهو كما في طبقات الشعرائي الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف العجمي وأخوه في الطريق جلس للمشيخة بعده في مصر وقرأها وقصدته الناس من سائر الأقطار وكان ذاهب بها وكما في العلم والعمل وانتهت إليه الرياسة في الطريق وكان السلطان ينزل إلى زيارته فلم ينزل الحاسدون من أرباب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه وهم بحبسه أو نفيه فإرسل الوزير إلى زاوية تلميذها بها وكان الشيخ خارج مصر في المطرية وهو النقرأ فرجعوا فوجدوا الباب مسدودا فقال الشيخ من سد هذا الباب فقالوا سده الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحن نسد أبواب بدنه ووطيقانه فعسى الوزير وطرش وخرس وانسد أنفه عن خروج النفس وقبله ودبره عن البول والغائط فمات الوزير برفاغ ذلك السلطان فنزل إليه وصاحه وفتح له الباب وكان عبد بكر السلطان كاد قد انقاد لرضى الله عنه وكراماته وخوارق شهرته توفي رحمه الله سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن بزوايته في قنطرة الموسيقى على الخليج النجدي بمصر المحروسة انتهى باختصار **(جامع تغري بردي)** ويعرف أيضا بجامع المؤذي هو بشارع الصليبية بين سبيل أم عباس وجامع الخضيري عن يمين الذهاب إلى الحوض المرصود برأس درب جبرية منقوش على باب في الحجر انما يعبر مساجد الله الآية وبه ليو انان باحدهما المنبر والحراب بينهما محن مسقوف بوسطه شخصخة من الزجاج تجلب النور والهواء عند السقف أثار خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبدائر تحمته نقوش في الحجر فيها آيات قرآنية أيضا وبه ضريح منشئه تغري بردي عليه قببة بيضاء وله منارة ومظهرة وبأسفل من الجانبين حوانيت تابعة لوقفه وعلى واجهته العربية مكتوب صغير * والنظر فيه لدواون عوم الأوقاف وهو مقام الشعائر تام المنافع وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة وصوفية * وتغري بردي هو كما في الضوء اللامع للسخاوي الأمير تغري بردي الرومي البكاشي كان دوا دارا كبيرا نالته السعادة فمدرسة حسنة في طرف سوق الاسا كفة بالشارع قرب بامان صليبية جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وخطبا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرا غالبها متعصب وقرني مشيختها العلماء القلقشندى وكان قد اختص به وأول ما قيمت الجمعة بها في شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكان أول أمره ملوك البكاشي ثم صار من العثمات في دولة الناصر فرج ثم أتم علمه الأشرف بامر الطبخانات بعد ان عمل من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانی ثم أحد المقدمين ثم حاجب الحجاب ولم يلبث ان صار دوا دارا كبيرا فعظم أمره وقصد في المهمات وكان عارفا بالاحكام ويكتب الخط الذي يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء ويذاكر في التواريخ ويعرف عن القاذورات مع خش لفظه وعدم بشاشته وكان لا ذهابه يعرف بالمؤذي مات ليلة الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمانمائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والتضائة وانقارب السبعين انتهى **(جامع ترمز الازجدي)** ويعرف أيضا بجامع البهلول هذا الجامع بشارع اللبودية تجاه قنطرة عمر شاه بقرب السيدة زينب رضي الله عنها على باب الكبير كتابة محمودة بقي منها كان الفراغ من ذلك في شهر شوال سنة ست وسبعين وثمانمائة وله باب آخر صغير بجارة درب الشمسى لكنته مغلقة على الدوام وله محن صغير مقروش بالرخام الملون وبأعلى القبلة بسم الله الرحمن الرحيم انما يعبر مساجد الله من آمن بالله الآية وله منارة بثلاثة أدوار من الحجر وبه ضريح الشيخ ترمز عليه قببة مكتوب على بابها بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت توفي المرحوم ترمز الازجدي الذي أنشأ هذا الجامع المبارك ناسع شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة مات رحمه الله تعالى عليه وعلى عبد مهيقال وعلى جميع المسلمين ويقرب ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان سروا واعند جنة كان العزيز محمد على عليه تر كية رخام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته سبيل في سقفة نقوش مذهبية

جامع التستري

جامع التستري

جامع تغري بردي

جامع تغري بردي

جامع ترمز الازجدي

وعليه مكتب عامر * وكان ذلك المسجد قد تحرب وجمده الامير حسن افندي اختيار نفاك شيان ابن الامير محمد بن
 حسين افندي ووقف عليه ثلاثة حوانيت في أسفله وسبعة حوانيت تجاه القنطرة تعقتضى وقفية مؤرخة في اثنين
 وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها انه شرط أن يصر فربيع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر
 مسجد غازي الاحمدى المذكور الذى عمره بعد ان صارت عمور الازمان ائتمته الى الخراب وان دثرت مطهرته بركور
 الدهور وآلت الى التراب وجددمنفعتهم ورحم عيطانه وبنى مطهرته وعمل أبوابه وأصلح شأنه وشيد بنيانه من خاص ماله
 وأطيب نواله باهر من له ولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيد أركانه على حبه ورضاه حتى
 صار مسجدا شريفا ومعبدامنيا جامعالجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريات تقارن تقام فيه الصلوات الخمس
 بالجماعات والجمعة والعيدين والسنن والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والصهر يرحب بجواره
 وعين فيما يشرط الصرف والنظر لنفسه أيام حيا تمه ومن بعدد ولولاده وذريتهم انتهى * ولما جد ذلك الامير علمت
 لذلك آيات تتضمن تاريخ هذه العمارت ونقشت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه
 الى الميضية أم تاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كأن يجاط قبلته لوح رخام به آيات أيضا تتضمن عمارته سنة
 ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشافعي ابن السيد بن محمد بن حسين
 افندي صاحب عمارته (جامع سيدى تيم الرصافي) هو بمثابة السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه
 قديم جدا وابدأه من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثة أدوار منقوش بداورها آيات
 قرآنية وليس به أضرحة وله مطهرة وبر وشعائره مقامه من وقفه وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد الخليل
 الجلبى (جامع التوبة) فى المقر بى انه بجوار باب البرقية فى خط بين السورين كان موضعه مساكن أهل
 الفساد أنشأه الامير علاء الدين مغلاى الجمالى وسماه جامع التوبة من أجل انه أزال الفساد من تلك الجهة وقد
 خرب كثير مما بجواره فلا يزال المغلق الابواب الا فى يوم الجمعة فتقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الآن الى الامير
 عبدالرحمن كتحذير الدلاوى جد غيره تصدق عليه عمارة المقر بى ولم يكن اسم بين السورين خاص بالجهة المعروفة
 به الآن * وفى حجة الامير الكبير الخزرجى السيسى طقطباى العلافى نائب القلعة المؤرخة طنابسة تسعمائة
 وعشرة انه وقف أوقافا ورتب من العشرة بقرؤ القرآن بجامع التوبة لكل واحد درهم يامتى درهم من الفلوس
 النحاس ولشيوخهم ثمانمائة ولكاتب الغيبة ثلثمائة وللبواب كذلك * ومن وقفه المكان الذى بالقرب من باب
 البرقية حذو القبلى الى الطريق الفاصل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفى يشبك الى زاوية
 هنالك والشرقى الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذى هنالك وأطيان
 بعدة نواح ورتب للصهر بجامع القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللمزملاتى بالسبيل الملاصق لبيته كذلك
 ورتب كل سنة مائة اردب قع عمل خبز يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والتراء بالقرافة انتهى
 (جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر اثنتى عشرة ألف ومائة وست وخمسين كفى بعض آثاره
 وواقفه قليلة تحت نظرمطفي حجاج ﴿حرف الجيم﴾ (جامع بجوارقبة الامام الشافعى) هذا الجامع
 خارج الطريقة التى كان بسلك منها القبة الامام الشافعى رضى الله عنه وهى التى كانت مفروشة بالحجارة وكانت
 منخفضة عن الطريق بنزل اليها درج ومنتهى ها عند البوابة التى بجوار المدرسة وبعضها دخل فى جامع الامام
 الجديد من الجانب الذى بى دار الشيخ على محسن * قال المقر بى انه كان مسجدا صغيرا فلما كثر الناس بالقرافة
 المغرى عندما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوارقبة الامام وجعل لها مدرسا وطلبة زاد فيه الملك
 الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب ونصب به منبر او خطب فيه وصليت الجمعة به سنة سبع وستائة انتهى
 وهو الآن متحرب وليس به سقف ومنارته قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعى رضى الله عنه
 (جامع الخائى اليوسفى) هذا الجامع بسوق العزى من سوق السلاح على يسرة السالطن من درب الاحمر بريد
 جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة بخطبة وله منارة وشعائره مقامه وأوقفه كثيرة تحت نظر الديوان

جامع سيدى تيم الرصافي

جامع التوبة

جامع التينة الجامع بجوارقبة الامام الشافعى

جامع الخائى اليوسفى

وقد ذكره المقرئ في المدارس فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن خطها بخط سوية العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الخاني في سنة ثمان وستين وسبعمائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية ودرسا للفقهاء الحنفية وخراتة كتب وأقامها منسرا بخط عليه يوم الجمعة وهي من المدارس المعتمدة الجليلة ودرس بها شيخنا جلال الدين البناي الحنفي * والخاني هو ابن عبد الله الموسوي الأمير سيف الدين تنقل في الخدم حتى صار من جملة الأمراء بدار مصر فلما أقام الأمير الاستد من الناصري بأمر الدولة بعد قتل الأمير بلغا الخاصكي العمري في شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة قبض على الخاني في عدة من الأمراء وقيدهم وبعث بهم إلى الاسكندرية فسخنوا إلى عاشر صفر سنة تسع وستين فأفرج الملك الأشرف شعبان بن حسين عنه وأعطاه امره مائة وثمانون ألف وجعله أمير سلاح براني ثم جعله أمير سلاح أتاك العساكر وناظر المدارس المنصورية عوضا عن الأمير من كلى بغا الشمس في سنة أربع وسبعين وسبعمائة وترجع بخوندي بركة أم السلطان الملك الأشرف فعظم قدره واشتهر ذكره وتحكم في الدولة تحت إكرازا إلى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فترك يريد محاربة السلطان بسبب طلبه ميراث أم السلطان بعد موته فأركب السلطان امرأه وبات القربان على الاستعداد للقتال فواقع الخاني مع امرأه السلطان إحدى عشرة واقعة انتكسر في آخرها الخاني وفر إلى بركة الحبش وصعد من الجبل من عند الجبل الأحمر إلى قبة النصر ووقف هناك فاشتد على السلطان فبعث إليه خلعة بنديبة جملة فقال لا توجه إلا معي مالك كلهم وجميع أمواله فلو وافقه السلطان على ذلك وبات القربان على الحرب فأنسل أكثر عمال الخاني في الليل إلى السلطان وعندما طلع النهار بعث السلطان عساكره لمحاربه بقبة النصر فلم يقاتلهم وولى منهنزما والطلب وراءه إلى ناحية الخرفاينة بشاطئ النيل قريب ما بين قليوب وقهبروق أدركه العسكر فألقى نفسه بفرسه في البحر يريد النجاة إلى البر الغربي فغرق بفرسه ثم خلص الفرس وهلك الخاني وبعث السلطان الغداسين إلى البحر تطلبه فتبعوه حتى أخرجوه إلى البر في يوم الجمعة التاسع المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة فحمل في تابوت على لباد أجمري إلى مدرسته هذه وغسل وكفن ودفن بهم وكان مهيبا جبارا عسوقا عتيا تحدث في الأوقاف فشد على الخاني عند سو بقة الرش وهو من مساجد الحسكر ثم زاد فيه الأمير بدر الدين المهتمدار وجعله جامعاً بغير سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وصلت فيه الجمعة ثم حارب الحكر فتعطل الجامع لخراب ما حوله فحكيم بعض قضاة الحنفية يبيعه فاشتراه الشيخ أحمد الزاهد فأخذها فباعتها بناها في جامعها الذي بالمقس سنة سبع عشرة وثمانمائة قاله المقرئ وفي طبقات الشعرائن أن الشيخ حسين الخاني كان إمامه وخطيبه وكان واعظا صالحا يكره الناس ويفقهون بكلامه وعقدوا له مجلسا عند السلطان لتعموه من الوعظ وقالوا إنه ليجن فرسم السلطان بمنعه فشق كذلك الشيخ الخاني أيوب الكناس يخاف منه السلطان حتى كان يرى مخوفات من أجل ذلك فنزل عن منعه ومات الشيخ حسين سنة ثلاثين وسبعمائة ودفن خارج باب النصر في زاوية شيخه الشيخ أيوب وقبره ظاهر يزار كل ليلة أربعاء انتهى من طبقات الشعرائن (جامع جانبك) هذا الجامع ببشارع المغربين على شمال الذهاب من باب زويلة إلى الخلية أنشأه الأمير جانبك الدوادري عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله ضريح منشئه وبه سبيل عملا من النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي الضوء اللامع للسخاوي أن جانبك هذا هو الأمير جانبك الأشرفي اشتراه برسباي صغيرا فراه إلى أن أمره بطبخاناه في المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وأرسله إلى الشام لتقليد النواب فاستفاد ما لا يحصى ولا يترأى ولا خازن دار ثم دودار ثانيا بعد سد قرقاس إلى الحجاز وصارت غالب الأمور مر بوظة وبوليس للدوادار الكبير معه كلام ويمكن من استناده غاية التمكن حتى صار ما يعمل رأي به يستقر وما لا يفتق عن قرب وشرع في عمارة المدرسة التي بالشارع عند القرييين خارج باب زويلة وابتدأ به مرضه بالمغص ثم انتقل إلى تولنج ووظفه الأطباء بالادوية والحقن ثم اشتد به الأمر فعاد سراً أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فخبوا دونه فلما بلغ السلطان نزل إليه فعاده واعتم له وأمر بقله إلى القلعة وصار يبشقر يرضه بنفسه مع مشايخ بين

زوجة الخاني
 زوجة الخاني
 جامع الخاني
 زوجة الخاني
 جامع الخاني
 زوجة الخاني

الناس انه سبق السم وعولج بكل علاج الى ان تماثل ودخل الحمام ونزل لداره فأتكس أيضا لانه ركب الى الصيد بالجيرة فرجع موعوكا وعاتدى به الامر حتى مات في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة عن خمس وعشرين سنة تفر بيما فنزل السلطان الى داره وجلس بحوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه ثم توجه را بكا لمصلي المؤمنين ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بمدرسته ذكره شيخنا في انبائه قال وكان شابا جادا الخلق عارفا بالامور الدنيوية كثيرة البر للفقراء شديد العلى من بتعاني الظلم من أهل الدولة وهم أساتذته غير مهرة ان يقدمه فلم يقدر ذلك وكان هوى نفسه وحاله كبر من المقدمين * ولم تلبث زوجته بعد سنة أيام ونقل السلطان أولاده عنده وبني لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالربيع وعمره عمارة متينة بحيث صار الذي يتحصل من ريعه يفي لاهل الربيع بالقدر الذي كان يتحصل لهم من جميعه انتهى (جامع جنبلاط) هو بشار عرب الخب من عن درب الجامع بنحو امر منزل الامير راعب باشا بن اوبان بن حجر الالة على هيئة شكل مستطيل وله بابان عن يمين القبلة وشمالها وله أربعة أعمدة من الرخام عليها اوتك معقودة من الحجر تحمل سقفها من الخشب النقي وفي قبلمته تراسع من القيشاني وله منبر من الخشب الحارط ودكة التبليغ ومنارة وميضأة وأخيلية ومستحرم وبئر معبنة وبحواره سبيل يعطى مكتب ويلا من الخليل الحاكمي زمن فيضان النيل بواسطة مجراه * وهذا المسجد أنشأه مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس في القرن التاسع وله قبر عليه مقصورة من الخشب ويعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط ولذا اشتهر الجامع بجامع جنبلاط ثم جدده الامير ابراهيم بيك الكبير المعروف بشيخ البلد وجد بجواره السبيل والمكتب في سنة ألف ومائتين وعشرة وعلى وجه السبيل آيات تتضمن ذلك وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ عبد الله بن أحمد بتقرير تحت يده * وفي الضوء اللامع للسحواي ان محمدا هذا هو ابن قرقاس بن عبد الله ناصر الدين الاقمرى القاهري الحنفي ولد بالقااهرة سنة اثنتين وثمانمائة تفر بيا وبعد حفظ القرآن تعانى الحديث وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القرآت السبع عن مؤيد بن القوال والفقه والعربية والصرف والمنطق والجدل والاصلين وغير ذلك عن العزيز بن عبد السلام البغدادي وغيره وتعالى الادب وعلم الحرف وصار له ذكرفهم ماور بما قصد بالاسئلة في الحرف ووصف فيه واذا سئل عن شئ من الضمائر يخرج فيه منظما على هيئة الزايرجة وخاض بحور الشعرو تقدم عند الظاهر خشقدم وقرره شيخنا القبة بتربته في الصحراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك ووصف زهر الربيع في السديع زيادة على عشر كراريس وقسمه تقسيما حسنا وصل فيه الى نحو مائتي نوع وهو حسن في بابه لكن قيل انه اشتمل على لحن كثير في النظم والنثر وخطا في ابناءة الكلمات وشرحه شرحا كبيرا سماه الفيت المربع وكتبه تيسرا في عشر بن مجلد اوفيه ما ينبت وقد ذاله الجمان على القرآن سبحانه ونسخ بخطه الفائق كتبها كثيرة صغرى اوقفا لدرسة أنشأها بلصق درب الحجر فجاء سكنه قديما وجرف بقا للقدوسى وزار بيت المقدس وطوف وكان خيرا متواضعا كريما اذا خطفائق وشكل نضرب حرائق وشيبة نيرة وسكينة وصمت ومجبة للفقراء واعتقاد حسن ومحاضرة حسنة لولا نقل سمعه منقطع اعان الناس ملازما للكتابة ويقال ان أكثر كتابته بالليل وان ما فقد من سمعه متع به في بصره حتى انه كان يكتب في ضوء القمر ويتمجد في الليل ويتلو كثيرا متوددا الطلبة مقبل عليهم باذنانهم مع فاصده متر يابرى أبناء الخندقات سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بمدرسته المشار اليها ومن نظمه

يا خليلي أصاب قلبى المعنى * يوم سار الطعون والريكان
ظاعن ظاعن برح قوام * قد علاه من مقلتيه سنان

(جامع جام) * هو بالسرو جيمة عن عين الالهاب الى باب زواله تجاه باب عطفة جامع قوصون أنشأه الامير جام الهاون مدرسة وجعل به خطبة ومجانطه كتابة تدل على أن انشأه كان في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وهو معاق وأرضه مقروشة بالرغام وقبلمته من الرخام وكذلك عمدوه به منبر ودكة صغيرة وفي مؤخره ليوان يرقى اليه بسلام وفيه ضرب من منشئه عليه قبة حمر نفعه وله منارة ومظهرة وشعائر مقامة من ربيع أوقافه سطر حسن افندى عليوة وفي كتاب تحفة الاحباب للسحواي ان هذا الجامع أنشأه الخندقات السبقي جام أحد الامراء العشر في محل مصلى

جامع جنبلاط

ترجمة محمد بن قرقاس

فوق

الاموات قديما يعرف الآن بالخانمية وكان انشاؤها سنة ثلاث وعشائين وثمانمائة انتهى وفي الضوء اللامع ان جاتما
هذه هو ابن خالة تشبك الدواد اركان أحد الدواد ارية وتولى امره عشرة وكشف الصعيد وقفل وحصل بحيث أخذ
منه الملك جملة وكان يكبره اثناء لقر به فيما قيل وسافر في عدة تجار يدوأظنه من الاشرافية برسباي بعد ان كان
لبعض امراء الشام انتهى ولم يذكر تاريخ وفاته * (جامع الجاولي) * هذا الجامع بجوار قلعة الكباش بتمن الخليفة
قرب الحوض المرصود وله باب من جهة قلعة الكباش وآخر من جهة شارع الحوض المرصود وأرضه مرفوعة عن
أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وبعد المين من هذا الباب بعدة سلاط من الحجر عليها درابزين من الحجر وأعلى
الباب نقوش فيها بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وفي آخر الكتابة تاريخ بنائه
وبداخل دركه هذا الباب خلوة صغيرة وتشم على لبوان وصحن وعدة خلوة للصوفية في واحدة منها حجر أزرق من ريع
أكثره مدفون في التراب وفيه ثقب يرتع الناس ان فيه دواء البواسير بأن يوضع فيه شيء من زيت الزيتون ويقعد
عليه صاحب الداء نحو ربع ساعة ثم يدهن بدهن من ذلك الزيت فانه يبرأ وعليه كتابة تقرأ بعضها محمو وبعضها ظاهر
وبدأ المرسجد كتابة فيها بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي جعل في السما وبروجا وجعل فيها سراجا وقراميرا الآيات
وفيه ثلاث قباب متجاورة أحدها قبر منشي الجامع وعلى بابها نقش اسمه وفيها قبلة من الحجر وعلى الضريح
تركية قرخام وفي أعلى الحائط البسملة والآيات الثلاث آخر البقرة وفي الثانية قبرا الأمير سارو على بابها نقش
في الحجر باسم سيف الدين سلازنا ب السلطنة المعظمة الملك الناصري المنصوري في شهر رسة تسبع مائة وثلاث
وبداخلها ضريحه عليه تابوت من خشب وبها قبلة من الرخام منقوش بأعلاها آية الكرسي وبداخل القبة مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله تعالى والله عنده حسن
الثواب وآيات أخر والقبة الثالثة مبنية بالحجر أيضا وبها قبر دارس وبظاهر الثلاث القباب آيات قرآنية وله منارة
صغيرة ومظهرة ومرفاق وفيه نخلة واحدة وشجرة فنتنة وله ايراد من وقف حوش ومنزل وقهوة وبر يبلغ شهر بامائة
وعشرين قرشا وذلك تحت نظر الاوقاف وكان هذا المسجد أول أمره مدرسة عدها المقرئ في المدارس فقال
المدرسة الجاولية بجوار الكباش فيما بين القاهرة ومصر أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولي في سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة وعمل بها درسا وصوفية ولها الى هذه الايام عدة أوقاف ثم ترجم سنجر المذكور فقال هو ابن عبد الله
الأمير علم الدين الجاولي كان عملا جاولي أحد امراء الملك الظاهر بيبرس وانتقل بعد موت الأمير جاولي الى بيت
قلاوون وخرج في أيام الاشراف خلفه بن قلاوون الى الكرك ثم تصحب الأمير سارو واخاه فتقدم في الخدمة في أيام
العادل كتبوا بقي استادار اصغير في أيام بيبرس وسارو فصار يدخل على الملك الناصري ويخرج ويراعي مصالحه ثم
جهزه الى غزة نائباً سنة احدى عشرة وسبعمائة وأضاف اليه مع غزة الساحل والقدس وبلد الخليل وجبل نابلس
حتى كان للواحد من عمال كذا قطع يعمل عشرين ألفا وخمسة وعشرين ألفا ثم اعتقله الناصر بن قلاوون ونحوامن
ثمان سنين ثم أفرج عنه وأعطاه امره أربعين ثم امره بمائة ثم قدسه على ألف وجعل من أمره المشورة وبعد موت الملك
الناصر أخرجه الملك الصالح اسمعيل بن محمد الى نيابة حماة ثم الى نيابة غزة ثم حضره الى مصر وقرره على ما كان عليه ثم
توجه لحصار الناصر أحد بن محمد بن قلاوون في الكرك فرمى اليه بالمنجنيق فلم يخطئ القلعة وهدم منها جانباً وامسك
أحمد ووجه صبرا وبعث برأسه الى الصالح اسمعيل ولم يرل على حاله الى ان مات في منزله بالكباش يوم الخميس تاسع
رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة ودفن بمدرسته وكانت جنازته حافلة الى الغاية قد سمع الحديث وروى وصنف
شرا كبيرا على مسند الشافعي رحمه الله وأفتى في آخر عمره على مذهب الشافعي رضى الله عنه وكتب خطه على
قتاوى عديدة وكان خبيراً بالامور عارفاً بسياسة الملك وانتفع به جماعة من الكتاب والاكابر والعلماء وله من الآثار
الجيدة جامع بمدينة غزة وجماعة ومدرسة وخان للسبيل وهو الذي مدن غزة وبني بها ما رستنا وعمر بها الميدان والقصر
وبني ببلد الخليل عليه السلام جامعاً سبقه منه حجر نقر وعمل الخان العظيم بقاقون والخان بقرية الكشيب والقناطر
بغابة ارسوف وخان رسلان في حراء بيسان ودارا بالقرب من باب النصر ودارا بجوار مدرسته على الكباش وسائر

جامع الجاولي

ترجمة سنجر الجاولي

ترجمة الاميرسلار

عمارة نظيفة أنيقة محكمة متقنة مليحة انتهى باختصار * وأما الاميرسلار فقد ترجمه الصلاح الكتبي في كتاب فوات الوفيات الذي ذيل به تاريخ خلكان فقال هو الامير سيف الدين سلار استرعي الصالح المنصوري كان من ممالك الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون ثم صار من خاصة المنصور ثم اتصل بخدمة الاشرف وحظي عنده وكان عاقلاً تاركاً للشرب نظوي على دهاه وخبرة وكان صدوق السلطان حسام الدين لا حين نذب لاحضار الملك الناصر من الكرك فأحضره ووركن الى عقله فاستنابه وقر به على الجميع ونال من سعادة الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب قناطر مئة منقطة حتى اشتران مدخله كل يوم مائة ألف درهم واستمر في دست النيا بة احدى عشرة سنة وكان اقطاعه بضعة وثلاثين طبخاناً ثم انه طلب الامان على انه يقيم بالقدس بعدد الله تعالى فأجيب الى ذلك ودخل القاهرة بعد ان أقام أياماً بالبرية يتوبه بكل يوم ألف درهم وأربعون غرارة شبه ميراثه عتقه له السلطان ومنعه الزاد حتى مات جوعاً قيل انه اكل زمرزومة وقيل خقه وكان اسمه رطيف القدح لشيته في حنكك سوداء وهو من التتار الا وراثة مات في أوائل الكهولة في سنة عشر وسبعمائة وأذن السلطان الجاوي ان يتولى خزانته وجمارته ودفنه فدفنه بقرية عند الكيش بالقاهرة وكان نظرها في لبسه اقترح اسماء في الملبس وهي اليه منسوبة وكذلك في المناديل وفي قماش الخليل وفي آلة الحرب قال الجوزي قيل انه أخذ له ثلثمائة ألف الف دينار وثمن كثير من الجواهر والحلل والسلاح والغلال لا يكاد يحصر قال الشيخ شمس الدين الجوزي وهذا مستحيل لان ذلك يجيء عوقر عشرة آلاف بغل ثم قال نقلت من ورقة بخط علم الدين البرزالي قال دفع الى جمال الدين بن النويره ورقة بتفصيل بعض أموال سلار وقت الخوطة عليه في أيام متعددة يوم الأحد تسعة عشر رطل بالبحري زمرزوما وقوت رطلان بلخس رطلان ونصف صناديق ستة ضمنها جواهر وقصوص ألماس وغيره أولها كرامه زمرزومه درهم الى مقدار ألف ومائة وخمسون حبة ذهب مائة ألف وأربعون ألفاً مئثال دراهم اربع مائة ألف وسبعون ألف درهم * يوم الاثنين ذهب مائة الف وخمسون ألف دينار وألف ألف درهم وخمسون الفاً فصوص رطلان ونصف صماغ عقوداً وسأوروز نود وحقق أربعة قناطر بالبحري وقضبان وأوان وطاسات وهو اوين وأطباق وغير ذلك ستة قناطر يوم الثلاثاء خمسة وأربعون ألف دينار وثمانية آلاف ألف درهم م وهلة وسناجق ثلاثة قناطر * يوم الاربعاء ذهب الف الف دينار وثمانمائة ألف درهم أقبية ملونة بقرود قاقم ثلثمائة قباء أقبية سنجاب اربع مائة قباء سروج حزر كشة مائة سرج ووجد عند صدره الامير موسى ثمانية صناديق من جملة ما فيها عشر حواش من حجوهره سلطانية وتور كاش ما يقو مائة ثوب طرد وحش وحضر صحبته من الشوبك خمسون ألف دينار وخمسمائة ألف درهم وثمانمائة خذعة بحر كالأطلس معدني مطبنة بأزرق وبابها زركش وثلثمائة فرس ومائة وعشرون قطار بقال ومثلها اجمال كل هذا سوى الانعام والخوازي والغلمان والاملاك والعدود والقماش * ذكروا انه عوقب كاتبه فاقر انه يحمل اليه كل يوم ألف دينار ما يعلمه غيره وقيل ان ملوك كاد لهم على كثره المبنى في داره فوجدوا كياساً وفجوا ركة فوجدوها مملوءة كياساً ثم مات بالبأس يتحسر على الخبز اليابس * قال الشيخ شمس الدين حدثني فخر الدين ان انساناً حدثه قال دخل العام شونة سلار ستائة ألف اردب قح والله أعلم بغيبه وأحكم انتهى (جامع الجركسي) هو على عنبة الداخل من بوابة حجاج عند قره ميدان تحت قلعة الجبل بالقرب من مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها وهو مقام الشعاروبه بضر يحان يقال لاحدهما الجركسي والاخر الشيخ عطية وله منارة بدورين ومطهرة وسبيل ونظرة للشيخ محمد الشيبيني (جامع الجمرية) هو بشارع باب اللوق قرب جامع الشيخ حماد وهو مسجد صغير له منبر يخطب عليه للجمعة والعيدين وقال ان الذي أنشأه هو محمد هاشم جمرية ثم تحرب وتعطل وبقى كذلك مدة وكان له مضاة منفصلة عنه ثم أزيلت عند بناء سراي عابدين وقد رم الان وأزيلت منه الا تقاض وجعات فيه حنيفة للوضوء وأقيمت فيه الجمعة والجماعة ثانياً وبظهر ان هذا الجامع هو زاوية الجمرية التي قال فيها المقرئ هذه الزاوية موضوعة من جملة أراضي الزهري خارج باب زويلة بالقرب من مدينة فريج أنتها الامير سيف الدين جبرك السلاح دار المنصوري أحد أمراء الملوك المنصور قلاوون في سنة اثنتين وثمانين وستائة وجعل فيها عداة من الفقراء الصوفية انتهى (جامع الجنيد) هو بشارع الدرب الجديد

جامع الجركسي

جامع الجمرية

جامع الجنيد

جامع جوهر اللالا

زينة جوهر اللالا

جامع جوهر الصنوى

زينة جوهر اللالا

جامع جوهر اللالا

بالقرب من المشهد الذي بني له بابان ومنقوش بأعلى قبلته في لوح رخام بدم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك الجنب العالى المغازى الامير الكبير الفلكي فلک الدين فلک شاه بن ددا البغدادى في سنة عشرين وسبعمائة وله منارة ومطهرة وبر وشعاعه مقامه من ربيع أو قاف له بجواره ويتبعه سبيل متخرب (جامع جوهر اللالا) هو بخط المصنوع في آخر درب اللبانة من شارع الحجر بقرب حمام اللالا أنشأه مدرسة الجنب العالى جوهر اللالا وأنشأ سبيلاً ومكتباً ومدفنًا * وفي حقيقته المورخ سنة ثلث وثلاثين وثمانمائة أنه وقف على ذلك أو قافاً منها الجامع في زقاق المصنوع وأراض بالخيرة وغيرها وأما كن بخط المصنوع وبقرب باب النصر وجعل لامام الجامع في الشهر ثمانمائة درهم من الفلوس والمؤذن ماتين كل شهر وللبواب ثمانمائة وخمسين في الشهر وعليه الكفس وغسل القناديل وتعميرها وللمن الزيت مائة وخمسين وعشيرة يقرؤون بالقبة لكل واحد خمسين درهما ورب عشرة آيات ومؤذبا وجعل لليتيم خمسين نصفانى كل شهر وله مؤتب ماتين ولمن يتختم القرآن من الاطفال خمسمائة درهم وشرط أن يشتري مصحف يجعل بالجامع الاشرى في رأس الخبرتين ويرتب رحلان يقرآن فيه صباحا وعصرا وكل منهما شهريا احد وواحد وخمسون درهما من الفلوس الجدد ونحو ادم الساقية والغاب والالات ستمائة درهم وهذا غير ما يصرف له مقامهم ونحو مائة الحرم النبوى فان تعذر فللحرم المكي فان تعذر فللمسجد الاقصى فان تعذر فللقراءة أينما كانوا انتهى * وله حجة أخرى وقف فيها أراضى في مواضع وجعل من ربيعها العشرة من الصوفية يحضرون بالمدرسة بعد العصر على عادة الخواص يقرؤون الربعة ألفين من الدراهم النحاس والكتاب الغيبة مائة فوق مرتبة ولشيخ الصوفية خمسمائة وللقارئ في المصنف بعد الظهر مائة وخمسين ولقارئ القرآن عن ظهر قلب كذلك ويصرف عن حل زيت زيتون خمسة قناطير بالمصرى ترسل مع الركب الشريف الى المدينة المنورة الى آخر ما هو في حجة الوقفية * وفي الضوء اللامع أن جوهر اللالا هو عتيق أحمد بن جلبان وكان قبله لعمر بن بهادر ثم اتصل بخدمة الاشرى قبل تلكه فتنقل معه وقرره لالة ولده الاكبر محمد بن يوسف ثم تقرر زمانا فإلى السلطان العزيز فم أصره وتشتخت نفسه فأنعكس عليه الامر وسجن بالبرج في دولة الظاهر ثم حصل له الصرع الى أن مات سنة اثنين وأربعين وثمانمائة ودفن بمدرسته بالمصنوع وهى حسنة كان شيخها التقى الشئى وكان محبا للعلماء والصالحين محسنا اليهم مكرما لهم أثنى عليه المقرئ وغيره انتهى (جامع جوهر الصنوى) هو بشارع الحباله تحت القلعة به منبر وخطبة وله منارة وشعاعه مقامه وحدود في الضوء اللامع برأس سويقة منعم عند عرصة القمح تجاه سبيل المؤمنين وسماه مدرسة قال عمرها جوهر المتحكي بن ابراهيم بن منجك صفي الدين الحبشى الطواشى وبساله الصنوى ولم يتأق فيها وعمل له مدرساتي القرائض وأول ما أقيمت فيه الجمعة في رابع رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكان مقدم الطبايق مدة ثم ولده الظاهر بجمعق نيابة تقدمه المالك ثم عزل ومات سنة احدى وخمسين وثمانمائة وكان طارحاً للسكر رقيقا الى الطول أقرب انتهى (جامع جوهر المعينى) هو في حارة عبط العدة بالقرب من جامع الامير حسين كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعينى الحبشى وقررهم مدرسا وقاراً للبخارى كافي الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للحفاظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى ثم تخربت الى أن عمرها الامير محمد سيدك دوس اوغلى وجعلها جامعاً معتبراً * قال الخبرى في حوادث سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ان الامير دوس اوغلى كمل تعمير الجامع الذى يقرب داره التي بغيظ العدة وهو جامع جوهر المعينى وكان قد تخرب فهدمه جميعه وأنشأه وزخرفه ونقل لعمارته أبقاضا كثيرة وأحشاها بورخاما من بيت أبى الشوارب وعمل فيه منبر ابديع الضمة واستخلص جهة أو قافه من أطيان وأما كن من واضعى اليداه على وجهه بابه تاريخ هذه العمارة في ضمن آيات باللغة التركية وهو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه من الرخام ومنبره من خشب الحوز وله دكة بطول المسجد قائمة على عودين من الحجر واثنين من الخشب ومنافعه تامة من مثذنة ومطهرة ومراحيض وفيه صهريج بجلا من النيل كل سنة وفي زاوية التي عن يمين المنبر ضريح منسجه الامير جوهر عليه مقصورة من الخشب الحوط وله أو قاف تحت نظر الشيخ محمد عاشق أفسدى * وقال في الضوء اللامع جوهر المعينى الحبشى نسبة لعين الدين الدمياطى الابرص كان له أخ من جده مماليك بردك الاشرى في اثنان

فالتس من سيده أخذ من معين الدين ففعل وبادر برسالة اليه فأقام في خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة
استاذة فاستحبه معها في الحج فلما وصلت الى مكة أشارت ابنتها فاقامت للخدمة هناك فأقام مدة وضعف حتى
أشرف على الموت فأذنوا له في الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكحل امام الكاملية ويقرأ عليه أحيانا فاختص
بمحبة ولزم خدمة خوند الكبرى وابن أخيها العلا من خاص بك وابنته فلما آل الامر الى الاشراف قايتباي
وصارت ابنة العلا زوجته وهي خوند كان من جملة خدماتها وعمل سابقا وذكرا بالديانة ومحبة العلماء ولزم من ذلك
مساعدة تلميذ شيخه الكحل في أخذ وظيفة مشيخة الحديث بدار الحديث الكاملية متوهما أن ذلك قربة وكان
رعاية عاق بأمر بتوهمه تدينا وما أحسن قول القائل

من عبد الله يحهل * كان ما يفسد أكثر

وقد صار الى خامته ووجهة والتي اليه غير واحد من الطلبة ونالوا بسببه بعض الجهات انتهى باختصار * وأما
ديوس اوغلي فهو الامير الكبير محمد بيك ديوس اوغلي حضر من بلاد الروم مع العزيز محمد علي واستقر بالديار المصرية
مدة ثم لما تملك العزيز محمد علي الديار المصرية بقربه اليه وأعطاه رتبة البيكوية (جامع الشيخ الجوهري) هذا الجامع
داخل عطفة شمس الدولة تشارع السكة الجديدة قرب الاشرافية وهو مسجد لطيف مربع الشكل به ثمانية أعمدة من
الرخام وقبلته من الرخام المنقوش المون ومنبره خشب نقي متقن الصنعة وبدكة للتبليغ ومدنية وخزانة كتب عامرة
وصهر يجمعها من ماء النيل جده السيد محمد أبو المعالي الجوهري سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف كاهون مقوش
في لوح رخام على بابها وكان أول أمره زواجة لخدمه الشيخ حسن الجوهري كانت تعرف بزواجة القادرية فيما جامعها
على ما هو عليه الآن ووقف عليه أو قافاجحة داره وشعاره ردمه قامة منها الى الغاية * ففي كتاب وقصته المؤرخة
بسنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ان السيد محمد أبو المعالي الجوهري وقف عقارات وأطيانا في جهات كثيرة
منها دار سكنها بجوار الجامع وكان هنالك حواصل بنحط البندقائين وأما كن بنحط الاشرافية وبنحط باب الزهومة
و بنحط السكرين وبنحط الأزبكية وبياب الشعرية وبنحط الموسيقى وبنحط الامشاطيين بجارة برجون وفي بولاق
بجوار وكالة الفسيخ وربع بجوار وكالة النظرون ومنها أطيانا كانت التزامها بناحية كوم برا بالجيزة وما يتبع
ذلك من مرتب الروزناحجه وهو سنوي يساعها ثمانية وعشرون قرشا وسبعة وعشرون نصف افضة ديوانية
وبناحية كوم النعالب بولاية المنصورة وما يتبع ذلك من الروزناحجه سنويا ثلثمائة وتسعة وعشرون قرشا واثمان
وثلثون نصف افضة ديوانية و بناحية أم خندان بالمنوفية وما يتبعها كذلك سنويا وهو مائة واثمان وأحد وثلثون قرشا
وسبعة وخسون نصف افضة ديوانية وما يتبعه سنويا ألفان وأربعمائة وثلثون قرشا وسبعة
وثلثون نصف افضة و بناحية منية إعلان من المنصورة و يتبعها سنويا ألف ومائة واثمان وثلثون قرشا وثلثون
نصف افضة و بناحية بنى سند وبنى فزارة بنى سويف و يتبعها كذلك أربعة آلاف وسبعمائة وستون قرشا وتسعة
وعشرون نصف افضة و بناحية شنوان العرق وكفرا بالحجر بالمنوفية يتبعها ستمائة قرش وثلثون قرش وخمسة
أصاف فضة و بناحية طهواي من المنوفية أيضا يتبعها كذلك أربعة مائة قرش وأربعة عشر قرشا واثمان
وعشرون نصف افضة وقرب جيز العبد قدرها أربعة أفدنة وربع وسدس بالقصبة الحاكمية وقطعة بطريق بولاق
بغيط العزبي قدرها ثلاثة أفدنة وسدس وعن عليها حكر سنويا ألفان وستمائة نصف فضة * ولما أراد إيقاف هذه
الاطيان اسمها آن والى مصر المرحوم محمد سعيد باشا فأذن له بمصورته قد علم لدينا أن حضرة الشيخ الجوهري
كان أعرض للمرحوم جنته وكان والدنا أنه يرغب إيقاف بعض أطيان أو اسمي وقواض حصص ورزق وأما كن
خصوصية على خيرات مسجد السادة الجوهرية الذي أنشأه بجارة شمس الدولة بالسكة الجديدة وأنه أوجب الى ذلك
بالامر الصادر الى ديوان مصر في ثلاث وعشرين من المحرم سنة أربع وستين ومائتين وألف غير أنه لم يتيسر في تلك
المدة تصير الواقفية لتعذر الحصول على بعض السندات وعلى عمل تسوية بشرط إيقاف الآن قد صار الاستحصال
على ذلك ويطلب صدور الامر بإجراء السندات من ديوان الروزناحجه بالاستفسار من الروزناحجه فديقل قائض

جامع الشيخ الجوهري

الحمص والرزق المقيدة باسم الشيخ سنويا بأحد عشر ألف قرش وستمائة وثلاثة وثلاثون قرشا وخمسة وثلاثون فضة
 والاعتماد في الايقاف على القراريط والفايض الذي يصيرها بقافه والاواصي تكون بالتمعة للقراريط وحيث ان
 الايقاف صدر في خصوصه أمر المرجوم والذنا فقد أصدر نأ هذا الاجل أن يعلم حصول الاجابة من لدنا لاجراء مقتضاه
 وعلى موجب الشروط التي يقررها الواقف ويسوغها الحكم الشرعي يجري تحرر سندات الايقاف في الروزناجه
 باسم حضرة الشيخ المولى اليه كما صدرت به ارادتنا انتهى فجمع ما يصرف من ربيع تلك الاطيان الموقوفة وفوائضها
 في اقامة شعائر ذلك الجامع وليالي الختمات يبلغ احدا وعشرين ألف قرش ومائتين وخمسة وستين قرشاهم اربا
 سنويا فيصرف للخطيب ثلثمائة قرش سنويا والدرقي ستون وللمبلغ يوم الجمعة مائة وعشرون ولل امام الارب ستمائة
 قرش سنويا ويبلغه ثلثمائة قرش سنويا ولاثنين مؤذنين سبعمائة سنويا واليوايب ثلثمائة سنويا والسوايق الساقية
 كذلك وللوقادو الكناس كذلك ولقارئ سورة الكهف يوم الجمعة مائة وعشرون قرش سنويا والخمسة يقرأ كل
 واحد منهم سورة الاخلاص به كل يوم مائة مرة تسعمائة قرش سنويا ولعشرة يقرؤون دلائل الخيرات كل ليلة ألف
 وثمانمائة قرش سنويا والعشرين يقرؤون حزب الشاذلي كل يوم اربعة آلاف وثمانمائة قرش سنويا ولدرس
 شافعي يقرأ الحديث في شهر رمضان مائة وخمسون في كل سنة ولعشرة يقرؤون كل يوم جمعة خمسمائة ألف ومائتا قرش
 سنويا ولشيخهم مائتان واربعون وعشرون خبز قرصة وفول نبات وخبز وبن للمقراءة كل ليلة جمعة ألف وعشرون قرشا
 سنويا وعشرون زيت وقناديل لايقادة عشرين قنديلا به كل ليلة ألف وثمانمائة قرش سنويا وعشرون قتائل ومكاسن وحيال
 ويوت قناديل مائة وعشرون قرشا وعشرون طوائس وقواديس ونحو ذلك ثلثمائة قرش ولعلف ثور الساقية في السنة ألف
 ومائتا قرش ولغير الكتب من خزائن الجامع ثلثمائة وستون قرشا وعشرون زيت وقناديل لشهر رمضان زيادة على
 المرتب مائة وخمسون قرشا وعشرون شمع اسكندري لرمضان خمسة وسبعون قرشا وعشرون حصر سمار لقرش مائة قرش
 ولزح المراحض مائتان وخمسون قرشا ولكتاب الوقف ألف وخمسمائة قرش سنويا والجبالي ستمائة * وما فضل
 من ربيع الاطيان والفوائض يبقى تحت يد الناظر لعارة المسجد واصلاحه عند الاقتضاء * وأماما وقفه من
 العقارات المذكورة من حوائت وخلافها فقد جعلها وقفا على نفسه مدة حياته ومن بعده تصرف في جهات عينها
 فيصرف في ليلة من ليالي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه ثمن زيت وشمع اسكندري وما كول ومشروب وأجر
 خدمة وقراء ونحو ذلك من لوازم المولود الثمان وخمسمائة قرش كل سنة وفي مولد يعمل في منزل الواقف كل سنة ليلة
 الثاني والعشرين من رجب ثمن زيت وشمع وما ككول ومشروب وأجر قراء ودلائل وخدمة ونحو ذلك ألف
 وخمسمائة قرش وعشرون خبز لقرأة سيدنا الحسين ثلثمائة وستون قرشا ولقرأة الامام الشافعي وقرأة السيدة زينب
 وقرأة السيدة نفيسة والسيدة سكينه والسيدة فاطمة النبوية والسيدة عائشة والسيدة رقية والسلطان الخنفي
 والشيخ الشعرائي وسيدى على الخواص والامام الليث وسيدى ابي العلال لكل مقراءة من هذه ثلثمائة وستون قرشا
 وفي ما كول ومشروب للواردين على منزل الواقف ستة آلاف قرش في السنة ولست خديفة بنت عبد الله البيضاء
 كل سنة مادامت حية ستة آلاف قرش تنقطع بموتها وما فضل فلا قرب الواقف وعمتاه ثم لا ولادهم وأولاد
 أولادهم ثم يرجع الى جهة الجامع بحسب ما يراه الناظر * وقد جعل النظر لنفسه في حياته ومن بعده يكون لحسن
 أعمال الجوهري ابن عبد الله معتوق الشيخ عبد الفتاح الجوهري عم الواقف ومن بعده لست خديفة المسد كورة
 مادامت خلية من الأزواج ومن بعدها الابن عمه ثم لست سلن خاتون بنت الشيخ عبد الفتاح ثم الارشد فالارشد
 من عقبه ثم لمن يقرره الحاكم الخنفي وجعل الناظر سنويا ستة آلاف قرش وشرط الشروط العشرة لنفسه دون
 من بعده وللمات الشيخ محمد أبو المعالي الجوهري دفن هذا المسجد كما يه وجهه وعلى قبورهم ثلاث مقاصير من
 الخشب الخروط وكان الجد الاعلى من أكابر العلماء * ففي تاريخ الخبرتي من حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
 انه مات في هذه السنة الامام الفقيه المحدث الاصولي الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم
 الدين الكريعي الخالدي الشافعي الازهرى الشهير بالجوهري لان والده كان يبيع الجواهر ولابصر سنة ست وسبعين

زجهت اسناد الجوهري

وألف واشتغل بالعلم حتى فاق أهل عصره ودرس بالزهر وألقى نحو ستين سنة ومشايخه كثير ونسبهم الشيخ رضوان الطوخي امام الزهر والشيخ أحمد النفاوي وارحل الى الحرمين واسعد تقاد في رحلته علم ما جده وسمع من البصري والبيجلي وأجازته مولاي الطيب بن عبد الله الشريف الحسيني وجعله خليفة بمصر وله اجازات كثيرة من مشايخه في كل فن وعن أجازة أبو المواهب البكري وعبد الحى الشرنبلالي وفي الحرمين عن بن عبد الكريم الخليلي وتوجه ثانيا الى الحرمين بأهله وعياله وألقى الدروس وانتدع به الواردون ثم عاد الى مصر واجتمع عن الناس وانقطع في منزله يزار ويتبرك له وله تاليف * منها منقذة العبيد عن ربيعة التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الاولوية وأخرى في حياة الانبياء في قبورهم وأخرى في الغرائق وغيرها * ولما مات الشيخ صلى عليه في الازهر ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة ورثاه الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوي بقصيدة مطلعها
يا ذهر مالك بالمسكاره تجتري * ولقد أرباب المكالم تجتري
تغتال منما جاد مع ماجد * طابت طبائعه بطيب العنصر

وقال في آخرها

فالصبر عند الصدمة الاولى رضا * ما حيله الخيال ان لم يصبر
من حيث ان لنا ههنا لثاسوة * بالسائقين وبالنسي الاظهر
صلى عليه الهنا مع آله * والصب أصحاب المقام الاظهر
ماء مصطفى الصاوي قال مورثا * بشري لخور العين حب الجوهري

٥١٢ ٢٤٤ ١٦١ ١٠ ٢٥٥

سنة ١١٨٢

ورثاه أيضا الشيخ عبد الله الادكوي بقصيدة بيت تاريخها

مقعده الصديق قدأعدوه حالا * للملي المجد الجوهري

انتهى باختصار وفي موضع آخر منه ان في سنة سبع وثمانين ومائة وألف توفي ابنه الشيخ احمد الجوهري ودفن على والده في هذه الزاوية وكان عالما متقنا تصدر للتدريس في حياة والده وجمع معه وجاء رسنته وكان اناسا حسننا ذامرة وشهامة وموتة وبر وخالق لطيفة انتهى وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف توفي ابنه السيد محمد هادي ودفن بهارجه الله وكان كافي الجبرتي أيضا من أعيان البلد وأكبر العلماء وكان للاهراء اعترافا فيه وميل اليه وكذلك نسأوهم وأعوأتم بسبب تعفقه عنهم وعدم دخوله بيوتهم وورصد الاتهم وتيزه بذلك عن جميع التعمين وكان هو الركن الاعظم في اتمام المشيخة على الازهر للشيخ أحمد العروسي ويشاره على الشيخ عبد الرحمن العريشي بعد أن طال النزاع في شأن ذلك كما ينه في الكلام على الازهر (حرف الحاء) (جامع حارس الطير) هو يدرب الجاميز له منارة ويجواره ثلاثة حوانيت موقوفة عليه وشعائر بمقامة وعدده المقر يري في الجوامع التي تجددت بعد الثمانمائة ولم يذكر له ترجمة وانما قال وتجدد في رأس درب النيدى جامع حارس الطير انتهى والظاهر ان حارس الطير صاحب هذا الجامع هو الذي ذكر ترجمته في ذكر الدور بانه الامير سيف الدين سنبغا حارس الطير ترقى في الخدم الى أن صار نائب السلطنة بمصر في أيام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم عزل وجهز الى نيابة غزة فأقام بها شهرا وقبض عليه وحضر مقيد الى الاسكندرية ستة اثننتين وخمسين وسبعائة فسنجن بهامدة ثم أخرج الى القدس فأقام بطالمة ثم نقل الى نيابة غزة سنة ست وخمسين وسبعائة وكانت له دار داخل درب قرصيا بخط رحبة باب العيد انتهى (جامع الحاكم) هذا الجامع خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة أسسه أمير المؤمنين العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد سنة ثمانين وثلثمائة وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم ما وسع أمير الجيوش بدر الجمالي القاهرة وجعل أبوابها حيث هي اليوم صار الجامع من داخلها وكان يعرف أولًا بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وفي سنة احدى واربعائة مكمله ولده الحاكم بأمر الله وقبده للنفقة عليه أربعون

جامع حارس الطير

جامع الحاكم

ألف دينار وفي سنة ثلاث وأربعمائة وأمر بعمل تقدير ما يحتاج اليه من الحصر والقناديل والسلاسل فكان
تكسير ما ذرع للحصر ستة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وعلق على سائر أبوابه
ستور ديقية عملت له وعلق فيه أربعة تنانير فضة وكثير من قناديل فضة وفرش بالحصر التي عملت له ونصب فيه المنبر
وفي ليلة الجمعة سادس شهر رمضان من السنة المذكورة أذن لمن يات في الجامع الأزهر أن يمضوا اليه فمضوا وصار
الناس طول ليلتهم يمضون من كل واحد من الجامعين الى الآخر بغير مانع لهم ولا اعتراض من أحد من عسس
القصر ولا أصحاب الطوف الى الصبح وصلى فيه الحاكيم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة وهي أول صلاة أقيمت فيه بعد
فراغه وفي سنة أربع وأربعمائة حبس الحاكيم عدة قياسر وأملاك على هذا الجامع قال ابن عبد الظاهر
وعلى باب الجامع الحاكيم مكتوب انه أمر بعماله الحاكيم أبو علي المنصور في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وعلى منبره
مكتوب انه أمر بعمل هذا المنبر للجامع الحاكيم المنشأ بظاهر باب الفتوح في سنة ثلاث وأربعمائة وكان يوسطه
فسقية بناها الصاحب عبد الله بن علي بن شكير وأجرى اليها الماء وأزالها قاضي القضاة تاج الدين بن شكير سنة تسعين
وستمائة وفي سنة اثنتين وسبعمائة تزلزلت أرض مصر والقاهرة وأعمالهما ورجف كل ما عليهما ما واهتز وسرع
للحيطان قعقة ولاسقف فرقة ومارت الارض بما عليها وخرجت عن مكانها وتحيل للناس ان السماء قد انطبقت
على الارض فهرروا من امانا منهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء حاسرات وكثر الصراخ والوعول وانتشرت
الخلايق فلم يقدر أحد على السكون والقرار لسكرة ما سقط من الحيطان وخر من السقف والماء ذن وغير ذلك من
الابنية وقاض ماء النيل فيضاً غابراً المعتاد وألقى ما كان عليه من المراكب التي بالساحل قدر مائة منهم وانحسر عنها
فصارت على الارض بغير ماء واجتمع العالم في الصحراء خارج القاهرة وباتوا ظاهرياً بالبحر بجرهمم وأولادهم في الخيم
وخلت المدينة وتشعثت جميع البيوت حتى انه لم يسلم بيت من سقوط أو ميل وقام الناس في الجوامع يبتهلون
ويسألون الله سبحانه وتعالى طول يوم الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكان مما تم في هذه الزلزلة الجامع الحاكيم
فانه سقط كثير من البدنات التي قيمه وخرت اعالي المئذنتين وتشعثت سقفه وجدرانها فانتدب لذلك الامر ركن
الدين بيبرس الجاشنكير ونزل اليه ومعه القضاة والاهراء فكشفته بنفسه وأمر برم ما تم منه واعاد ما سقط من
البدنات فاعيدت وجعل له عدة واقاف بناحية الخيرة وفي الصعيد وفي الاسكندرية نقل كل سنة شيئاً كثيراً ورتب
فيه دروساً أربعة لاقراء الفقهاء على المذاهب الاربعة ودرسا لاقراء الحديث النبوي وجعل لكل درس مدرسا وعدة
كثيرة من الطلبة وعمل فيه خزانه كتب جليلة وجعل فيه عدة متصدين لتلقي القرآن الكريم وحفر فيه صهريجاً
يخزن الجامع وأجرى على جميع من قرره فيه معاليم داره فكان ما أنفق عليه زيادة على اربعين ألف دينار وفي سنة
ستين وسبعمائة في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع وبلط جميعه على يد
الشيخ قطب الدين محمد الهرماس وأضيف على أوقافه قطعة أرض من ناحية طنتدا قدرها خمسة وستون فدانا
وجعلت على الشيخ محمد الهرماس وأولاده وعلى زيادة في معالم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج اليه في زيت الوقود
ومرمة سقفه وجدرانه ثم في سنة احدى وستين وسبعمائة صودر الهرماس وهدمت داره التي بناها امام الجامع
الحاكيم وضرب ونقي هو واولاده واستفتى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصص طنتدا
لجمع المقتنين والقضاة بناحية سرياقوس وكان يركب اليها كثيراً وسألهم عن حكم الله في الواقعة فأجاب الجميع
بالبطلان غير المناوي فقال بالبحثة ثم بعد طول النزاع انحط رأيهم على ابطال الوقف بشاهدين على أن السلطان جعل
لنفسه التعمير والتبديل والزياة والنقص وقد نزلنا المخلص ذلك في الكلام على سرياقوس ومع ذلك فقد بقيت
الارض يبدأ اولاد الهرماس بحكم الكتاب الذي حاول السلطان نقضه ولم يوافق المناوي والجامع الا أنهم تم
ومامن زمن الاو يسقط من سقفه شيء بعد شيء فلا يعاد وكانت ميضأة صغيرة بجوار ميضأة الا ان فيما بينهما وبين
باب الجامع وقد جعل موضعها مخزن تعالوه طبقه عمرها شخص من الباعة يعرف بان كرسون المراحل وانشأ ابن
كرسون الفسقية التي في الميضأة الجديدة في أعوام بضع وثمانين وسبعمائة وبنض مئذنتيه واستجد المئذنة التي بأعلى

بعضه مصادره الهرماس

الباب المجاور للمهبر رجل من الباعة وكلمت في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وتحرق سقف الجامع حتى صار المؤذنون
يتزلون من السطح الى الذكة التي يكبرون فوقها وراء الامام انتهى لمختصان المقرري * وفي سنة ثنتين
وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشراف السيد عر مكرم أربع بوائك من مؤخره جعلت مسجدا به منبر
وخطبة ومظهره وأخلىه في الرورنا منحه بعض أحكار وباقي الجامع منتهك الحرمة * وبعض الواردين من الشام
يصنعون فيه قناديل الزجاج والكواب والحريون يفتلون فيه الحريو ويجوار به يت فسوق تشرب فيه البوزة
ونحوها ويدخلون فيه سكارى ويغنون ويضربون الدفوف ولم يبق من ابواب السبعة منتهك الا اثنتان الباب الموصل
الى باب النصر وباب سوق الليمون ويجواره من الجهة الغربية تمدفن بناه الحاكم لنفسه ولم يدفن به وعرف فيما بعد
بمدفن الساعي وعليه بناء منسج وقبة ومبجزة مر تفعه وفيه شواهد عليها من بعض الموفى المدفونين هناك فعلى
احدها هذا قبر المرحوم محمود بن جلبي توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وعلى آخر اسم عثمان بن خديجة توفي
سنة أربع وسبعين ومائة وألف وعلى آخر اسم أيوب تابع قاسم أعا توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى سوره
من اغل للمحاصرة وأما كن صغيرة معقودة بعقود هندسية وهناك كتابات بعض باب القلم الكوفي وبعضها بالباب جلبي
واكثرها على منغل مطل على وكالة البلج باب النصر وهناك آثار تشبه آثار قداما المصريين وبتقرب باب النصر
في غاية المتانة وعلى حائطه الغربي بجوار باب الفتوح ثلاثة أسطر صورتهم مارسم به مالك السلطنة المعظم العزالي
السيني سودون من عرافة الجمال يأخذ عن كل حمل سبعة ملعون من يأخذ أكثر من ذلك أو يجدد مظلمة في أيام الدولة
(جامع الحبشلى) هذا الجامع يدرب سعادة على رأس عطفة النبوية تجاه سور مر اى الامير منصور باشا وهو مقام
الشعائر وبه منبر وخطبة وست أساطين من الرخام وفي صحنه صهر مبرج حوله منارة مر تفعه ومظهره (جامع الخمو)
هذا الجامع بين باب النصر وحرارة الجوانية تجاه وكالة الصابون بناه السيد محمود بن السيد يوسف الختمو العزى شيخ
وكالة الصابون سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وجعله تام المرافق وعمل به سبيلا ومكتسا وكان قبل
ذلك مدفنا فوقه زاوية صغيرة تعرف بزواية الشهداء كانت تحت نظر أحمد القادو وكان هذا الخمل ولا يعرف بعين
الغزال وكان مخزن النمل يتقلب بوضع اليد عليه ثم أراد بعض كبار الذم أن يجعله محلا لمنكرات فبادر السيد محمود
المدكور الى بناءه مسجد بعد ان أخذ وظيفة نظره من ديوان الاوقاف * ويظهر من عبارة المقرري في الكلام
على الحجر التي كانت برسم الصبيان الحجرية ان موضعه كان من حقوق المدارس التي أنشأها العزاليين الله لتعليم
الصبيان الحجرية بعنى الغلمان المختصين بالخلفاء * ولما بناه السيد محمود وقف عليه أوقافا جارية عليه الى الآن
منها كفى حجة ووقفية ثلاثة حواصل أسفل المسجد ومنها المكان المعروف بالكبير كان أصله وكالة لعمل الاخوان
بخط باب النصر داخل درب الرشيدى ومكان آخر بالدرب المذكور ومكان بطنه المغازلين بقرب سوق أمير الحيوش
وحواصل بوكالة الصابون وحانوت بسوق الفقامين والرابع المسجد باب النصر والوكالة التي بقرب جامع الحاكم
* وقد جعل أربع بعض هذه الاوقاف يصرف في مصالح الجامع من أول الامر والبعض الآخر يؤل الى الجامع بعد
انقراض الموقوف عليهم وذلك انه وقف المكانين بدرب الرشيدى على نفسه ومن بعده لا وولاده ثم لا وولادهم فاذا
لم يكن له اولاد فالثمن لو الذته وزوجاته ومن بعدهن يصرف بعضه للمجاورين برواق الشوام في الازهر وبعضه في
شعائر المسجد والرابع يصرف على مديرية الحبشيتين ومن بعدهما على المسجد والرابع على عتقاه ومن بعدهم على
الجامع والرابع على ابن أخته ومن بعده على المسجد والثلث الباقي على والدة الواقف ومن بعدهما على الجامع
فيصرف ثمن قنطار شريح لتسوير المسجد كل زمن بحسبه وعن ستمين رطلان من الشمع الاسكندراني يؤدق في رمضان
وعن ألفي قرية ماء عذب للصهر ويجوعن حصر للمسجد والمكتب ويصرف للامام والخطيب والمؤذن والمباغ والماء
والوقادو الكناس ونحو ذلك بحسب ما يراه الناظر ويصرف لاشنين بقران بالمسجد ختمين كل جمعة بحسب ما يراه
الناظر ايضا وما فضل يصرف منه كل سنة ستمائة قرش في وجوه الخيرات من قراءة ختمات وتفريضة خيرة قرصة وخوص
وريحان على تربة الواقف وعلى تربة والذته في الجمع والاعاد وما فضل يشتري به عقارات لجهة الوقف بعد دفع

الخطبة
الخطبة
الخطبة
الخطبة

الاحكار الى جهة أو قافها واذا تعذر الصر في تلك الجهات صرف للفقراء وجعل النظر الحسبي للسيد أحمد سعودى ومن بعده لمتى المالكية بالازهر فان تعذر فلناظراً وقاف الحرمين وجعل معلوم كل من الناظر الاصلى والحسبي في السنة ثلثمائة وستين قرشا (جامع الست حدق) قال المقرئى هذا الجامع بخط المقرئى في جانب الخليج الكبير بمال الغرب بالقرب من قنطرة السد التي خارج مدينة مصر أنشأه الست حدق دادة الملك الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلثين وسبعمائة انتهى * وقال في ذكر الاحكار كان موضع هذا الجامع منظره السكره فأنشأت فيه الست حدق هذا الجامع وجعلت لها هنالك حكرا عرفها الاجل ذلك وهذا الحكر يعرف اليوم بالمريس وكان بساكنين من بعضها بستان الخشاب انتهى * وقد ذكرنا ترجمة الست حدق مع ترجمة الست مسكدة عند مسكدة (جامع الحرافى) في المقرئى أن هذا الجامع بالقرافة الصغرى بحرى الامام الشافعى رضى الله عنه عمره ناصر الدين بن الحرافى الشرايشى في سنة تسع وعشرين وسبعمائة انتهى وليس له الاثر (جامع الحرىشى) هو في بركة الرطلى بين دار الامير مسلم باشا السلحدار ودار الامير حسين باشا الخازندار وبظهران هذا الجامع هو الذى عبر عنه المقرئى في الخطب بجامع بركة الرطلى وقال كان يعرف موضع هذا الجامع بركة الفول من جعله أراضي الطبالة فلما عبرت بركة الرطلى أنشئ هذا الجامع وكان ضيقا قصيرا السقف وفيه قببة تحتها قبرين وهو قبر الشيخ خليل بن عبدربه خادم الشيخ عبدالمعال توفى في الحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة الشيرى بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة * وولى الشيرى سنة ست وستين وسبعمائة وتنقل في الخدم الديوانية حتى استقر في الوزارة سنة اثني عشرة وثمانمائة فباشرها بصبط جيد لعرفته الحساب والكتابة فلما قتل الناصر فرج صرفه المؤيد شيخ عن الوزارة وقبره بالقرافة انتهى * وفي ابن ياس ان هذا الجامع عند بركة الرطلى بالقرب من حدرة القول بنى في دولة الناصر محمد بن قلاوون سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن به الشيخ خليل الرطلى وهو الذى تنسب اليه بركة الرطلى واستمر على ذلك حتى خرب بحدده البشيرى في دولة المؤيد شيخ وجعل به خطبة واستمر على ذلك الى أن خرب وأقام مدة طويلة وهو خراب بحدده القاضي شهاب الدين أحمد بن الجيعان نائب كاتب السر في سنة خمس وعشرين وتسعمائة واجتمع به يوم الجمعة من هذه السنة القضاة الاربعة وأعيان الناس وخطب به قاضى القضاة كمال الدين الطويل الشافعى خطبة بليغة في معنى انشاء الجوامع وبعده الصلاة أحضر ابن الجيعان نحو عشرين زبديه من الصيبي فيما سكر طيف بها على الناس وأنشدت القصائد وقر فرها بحضور ابعده العصر وصوفية انتهى * والظاهر انه بنى قبل هذا البناء الاخير من طرف بعض بنى الجيعان فان الضوء اللامع للسكواى انشا كر بن عبد الغنى المعروف كسلفه يابن الجيعان بنى الجامع الذى بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة الرطلى * قال في ترجمته شاكر بن عبد الغنى بنى شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب أحد الاعيان وأكبر اشقائه الخمسة ولد سنة تسعين وسبعمائة بقرى بابا بالاهرة ونشأ بها وتدرج بأبيه وجدته لامة محمد الدين كاتب المماليك في الايام الناصرية وكان باشر عنه اذا غاب واستقر بعد والده في كتابة الجيش ثم قرره المؤيد بسفارة الزبيرى عبد الباسط في عمالة المؤيدية واقادى به في ذلك الاشرف برسباى * وفي أيامه كان يتكلم عن الزبيرى المشار اليه في الخزانة وغيرها ولا زال في ارتقاء الى أن صار مرجعا في الدول وعرف بمجودة الرأى وحسن التدبير وفور العقل وقوة الجنان وعدم المهابة للمولفين دونهم من غيرا خلال بالمدارة مع السكون والتواضع والبذل الخفى * وله ما تروقر به منها هذا الجامع وجامع بالخانقاه السر باقوسية وخطبة بمكان الآثار الشريفة وبركتهم للفقراء وأهل الحرم بنى وعقاب من يقصده وحفظ لاهل البيوت والتوجه لمن يتأخر منهم واستجلاب أهل الجفافة بالاحسان وجمع ارا ولم يزل على وجهه حتى مات في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بترتهم بجوار الاشرف برسباى من الصحراء وكان قد أجازه جماعة منهم ابن صديق وعاشته بنته بن عبد الهادى والى بنى المرانغى وغيرهم انتهى * وفي الخبر بنى من حوادث سنة ثلاث وثلثين ومائتين وألف ان السيد محمد الحر وفى جد دجامع الحر بنى الذى ببركة الرطلى بجوار داره فأقام حيطانه وعمده

جامع السعدى

جامع الحرافى

جامع الحرىشى

ترجمة الوزير صاحب سعد الدين

ترجمة شاكر بن عبد الغنى

وسقته وبيضه وأقام الخطبة فيه بعد ان كان قد تحزب وذلك انه لما حصلت المفاقة سنة أربع عشرة ومائتين وألف
 بين الفرنسيين والامراء المصريين ووقع الحروب داخل البلد ملك طائفة من الفرنسيين ابوية التسل المعروف بتل
 أبي الريش وأخذوا يرمون بالمدافع والقنابر على أهل باب الشعيرية وتلك النواحي فاشجبت الحروب حتى خربت
 بيوت البركة وما بنظاها من الدور وغيرها ثم بعد مدة استحسن السيد محمد المحروقي أن يجعل له سكنها هناك فشرع
 في تنظيف الأتربة وأنشأ داراً متسعة وفرشها بالرخام وجعل حولها بستاً بالتهذيب وعمر هذا الجامع لمجاورته لداره
 انتهى (جامع السلطان حسن) هو تجاه قلعة الخيل كان موضعه بيت يبلغا الحيواى نائب الشام ابتدأ في عمارته
 المئات الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وأوسع دوره وعرفه أكبر قالب وأحسن هندام وأضخم شكل فلا
 يعرف في بلاد الاسلام معبد اسلمى يحكيه أقامت العمارة فيه ثلاث سنين لا تبطل يوماً واحداً وأرصد لمصر وفيها
 في كل يوم عشرون ألف درهم عنها نحو ألف مثقال ذهباً * وأخبار الطوائف من قبل الشاهى انه سمع السلطان يقول
 انصرف على القالب الذى بنى عليه عقد الاوان الكبريائة ألف درهم نقرة وهذا القالب مسمى على الكيمان بعد
 فراغ العقد المذكور قال وسمعت السلطان يقول لولا أن يقال ان الملك مصر يحجز عن اتمام بناء بناه تركت بناء
 هذا الجامع من كثرة ما صرف عليه * وفي هذا الجامع عجائب من البنين منه ان ذرع اوانه الكبري خمسة وستون
 ذراعاً في مثلها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذى بالمداين من العراق بحمسة أذرع ومنها القبة العظيمة التى لم يبن
 بديار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المنبر الرخام الذى لا نظير له ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس
 الأربعة التى بدور قاعة الجامع الى غير ذلك * وكان السلطان قد عزم على أن يبنى أربع منائر يؤذن عليها ففتت ثلاث
 منائراً الى ان كانت سنة اثنتين وستين وسعمائة فسقطت المنارة التى على الباب فولت تحتها نحو ثلثمائة نفس فاطل
 السلطان بناء هذه المنارة وبنها نظيرتها وأخرا هنالك منارتان هما قائمتان الى اليوم * ومات السلطان قبل أن يتم رخام
 الجامع فأتمه من بعده الطوائف بشيرا الجدار وكان قد جعل عليه السلطان أوقافاً عظيمة جداً فاقطعاً كثير البلاد التى
 وقفت عليه بديار مصر والشام لجماعة من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع ضد القلعة الجبل فلما تكون قسمة بين
 أهل الدولة الاو يصعد عدة من الامراء وغيرهم الى أعلاه ويصير الرضى منه على النعاعة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر
 برقوق وأمر فهدمت الدرج التى كان يصعد منها الى المنارتين والبيوت التى كان يسكنها الفقهاء وتوصل من هذه
 الدرج الى السطح الذى كان يرمى منه على القلعة وهدمت البسطة العظيمة والدرج التى كانت يجامى هذه البسطة التى
 كانت قد ادم باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع وسد من وراء الباب النحاس الذى لم يعمل فيما عهد باب مثله وفتح
 شباكاً من شبائك احدى مدارس الجامع ليتوصل منه الى داخل الجامع عوضاً عن الباب فصارت الأذان على درج
 الباب ثم لما شرع السلطان المؤيد شيخ في عمارة جامعها عند باب زويلة اشترى الباب النحاس والتسور النحاس الذى
 كان معلقاً هناك بحمسة مائة دينار فركب الباب على البوابة وعلق التسور تجاه المحراب ثم في سنة خمس وعشرين
 وثمانمائة أعيد الأذان في المئذنتين كما كان وأعيد بناء الدرج والبسطة وركب باب بدل الباب الذى أخذه المؤيد واستمر
 الامر على ذلك انتهى من المقرئ باختصار * وفي كتاب وفقته المحفوظة في خزنة الدفاتر المصرية المؤرخة في رجب
 الحرام سنة ستين وسعمائة المحفوظة بالدفتر انه المصروفة ما ملخصه ان هذا الجامع أصله مكان كان بسوق الخيل على
 خمسة السالك من سويقة العزى طالسوق الخيل وعلى يسرة السالك من سوق الخيل طالسويقة العزى وخطبه
 قطعة بجوارها بها بئر ساقية * ويحيط بذلك المكان والقطعة الارض والساقية حدوداً أربعة القبلى الى الطريق المسلول
 الى سوق الخيل وفيه شبائك القبة والمدرسين والبحرى الى اصطبل متجلى ويتوصل منه الى البئر المعروفة بالبعالة
 والشرقى الى الطريق المسلول منها الى سوق الخيل وغير ذلك وفيه البوابة والسلام والشبائك والغربى الى الطريق
 المسلول منها الى حدره القبور وهو شارع السيوفية وسوق الخيل وهو المعروف بالريملة سابقاً ويعرف الآن بميدان
 محمد على وغير ذلك وبعضه الى المحرى التى يصل منها الماء الى الاصطبل السلطاني * ومن ذلك يظهر ان الحوش
 المعروف بحوش العيد المستقل من ملك الميرى الى الملك على افندى الحكيم في زمن المرخوم سعيد باشا هو اصطبل

منجك المذكور وبئر الغالة هي الساقية الغزوية الموجودة الى الآن بناؤها من أعظم المباني جميعها بالا حجار الالة
المجاني وتلك الوقفة مشتملة على جله وافرة من القرى واللسانين وأغلبها بأرض الشام وليست خاصة بهذا الجامع
بل هي على جهات كثيرة خيرية مبنية في الوقفة فمنها ما هو على الجامع ومنها ما هو على المدرسة النورية الحنفية التي
بأرض الشام وما هو على مسجد بني فزارة الذي بقريه داريا الكبرى بأرض الشام أيضا وعلى بني عساكرو وبني عبس
وعلى الملك الأشرف وعلى مصالح مسجد الشيخ أمين وعلى مسجد الشيخ بدار الذي بقريه دار يار على العميان
ومسجد الزبونة ومسجد القدم ومصالح مسجد علون وعلى مسجد النبي حرقيا وعلى الجامع الاموي ومسجد أبي
مسلم الخولاني ومسجد سنن بداريا الكبرى وعلى كرت وعلى السقاية ومحراب بني امية وزاوية أبي العلام بالشام وعلى
شمس الدين الحريري وشمس الدين محمد الخوخي المعروف بالعمل وعلى خان السبيل * والذي وقفه به بلاد الديار
المصرية جميع أراضي ناحية قها من أعمال القلوية ثلاثة آلاف فدان ومائتا فدان وجميع أراضي ناحية ديرين
من أعمال الغربية ألف فدان وسبع مائة وخمسة وأربعون فدان بالقصبة السندفاية وجميع أراضي ناحية بنشاشا
من أعمال الدقهلية والمر ناحية وهي ثلاثة آلاف فدان ومائتان وخمسة وثلاثون فدان بالقصبة الحماكية وجميع
أراضي كثر منية نعيم من كفور بنشاشا هي ثلثمائة فدان وخمسة وأربعون فدان وكفور * وجميع أراضي كفر
جاقه من كفور بنشاشا أيضا وهي أربع مائة فدان واثنان وسبعون فدان * ورزق اقطاعية من ناحية ديرين ورزقة
امامية الجامع وهي ثلاثة أفدنة * وجميع الناحية المعروفة ببساط الاخلاق والكفر الذي من حقوقها ويعرف به
من أعمال الغربية وهي ألف فدان ومائة وخمسة وخمسون فدان بالقصبة السندفاية ونصف أراضي ناحية ارساج
من أعمال البحيرة وهي خمسة آلاف فدان وثلثمائة وستة وثمانون فدان بالقصبة الحماكية * وجميع أراضي ناحية
منية صدر وبناء الحوانيت الثلاث وبناء المعمل المرصدهم التربية القروي وهي بشاطئ الخليج الناصري وهي
أربع مائة وأربعون فدان بالقصبة الحماكية * وجميع أراضي منية بني سلسيل من أعمال الدقهلية وهي مائة
فدان وثلاثة وثلاثون فدان بالقصبة الحماكية الاشموية ثم انه رتب به الخدم والطلبة والمدرسين فجعل لكل مذهب
من الاربعة شيخا ومائة طالب من كل فرقة خمسة وعشرون متقدمون وثلاثة متعديون ورتب لكل شيخ ثلثمائة درهم
نقرة في الشهر ولكل من المعيد مائة درهم نقرة وطلبة كل مذهب أربعة آلاف درهم ومائتين وخمسين درهما
نقرة شهر يابون لدا واحد من كل فرقة فوق مرتبه الشهرى عشرون درهما نقرة برسم كونه نقيبا عليهم ويزاد لآخر
عشرة دراهم برسم كونه داعيا للواقف عقب القراءة ورتب مدرسا لكتاب الله تعالى أى نفسه يصره لفي الشهر
ثلثمائة درهم ورتب معه ثلاثين طالبا يصره لكل منهم عشرة دراهم نقرة ويصرف لواحد منهم زيادة عن
معارمه عشرة دراهم برسم كاتب الغيبة ولا يصره له عشرة دراهم ليكون داعيا * ورتب مدرسا للحديث
النبوي ورتب له ثلثمائة درهم أيضا ورتب له مقرئا ليكون أهلا للقراءة الحديث الشريف وثلاثين طالبا يحضرون
كل يوم ويصرف للمقرئ أربعون درهما كل شهر ولكل من الطلبة عشرة دراهم ولا يصره له عشرة دراهم
ليكون نقيبا ولا يصره له عشرة دراهم ليكون داعيا * ورتب لقاضى القضاة تاج الدين ابى نصر عبد الوهاب ابن قاضى القضاة
تقى الدين ابى الحسن على بن قاضى القضاة زين الدين ابى على عيد الكافى الانصارى الخريزجى السبكي الشافعي الحاكم
بدمشق المحروس مدة حياتها في كل شهر ثلثمائة درهم نقرة ثم من بعد وفاته تكون لقاضى القضاة الشافعي بالشام
وهكذا ينقل ذلك من قاض الى قاض على الاستمرار * ورتب بالايوان القبلى من الجامع ميعادا ورتب له شيخا
متصدرا عالما قديما مشهورا بالديانة ورتب معه مقرئا أهلا للقراءة على أن الشيخ والمقرئ يحضران به أربعة أيام من
كل اسبوع منها يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة فيقرأ المقرئ ما تيسر من القرآن وما تيسر من الحديث النبوي الشريف
والآثار ويصرف للشيخ في كل شهر ثلثمائة درهم نقرة وللمقرئ أربعون درهما * ورتب مادحا مدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمسجد بعد الفراغ من القراءة ثم يدعوا لولا نا السلطان الواقف ولوالديه ولزبته ولجميع المسلمين
وله في الشهر أربعون درهما * ورتب مصدرا حافظا لكتاب الله تعالى عالما بقراءات السبع على أنه يجلس كل يوم ما

بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلي وله في الشهر مائة وخمسون درهما ومصدا حافظا لكتاب الله تعالى أهلا
 لتلقي القرآن العظيم بالايوان القبلي أيضا يقن من محضر عنده لتلقي القرآن وله في الشهر مائة وخمسون درهما
 ورتب اماما بالايوان الكبير وله في الشهر مائة درهم وأربعة أعمدة حافظين لكتاب الله تعالى بالمدارس الاربعة التي
 بالمسجد لكل منهم في الشهر ستون درهما نقرة وفي شهر رمضان بزيادة لكل منهم أربعون درهما ورتب مؤدبتين عالمتين
 بالموافيت واثنين وثلاثين رجلا مؤدبتين أصحاب أصوات حسنة من نفقة ولكل ميقاتي خمسون درهما شهر ياول لكل
 منهم ما في رمضان زيادة ستة عشر درهما وللمؤدبتين في كل شهر ألف درهم ولكل واحد منهم في رمضان عشرة
 دراهم ورتب ستمين من القراء يتناولون القراءة بالقبلة ليلانهارا ولكل واحد من الذين يقرؤون نهارا في كل شهر
 خمسة وثلاثون درهما ومن الذين يقرؤون ليلان خمسة وأربعون درهما وجعل عليهم لضبط عيبتهم نفيسا بالليل ونفيسا
 بالنهار لكل منهم ما في الشهر أربعون درهما ورتب اثنين يقرآن القرآن بالمسجد في الايوان القبلي ولكل منهما في
 الشهر خمسون درهما ورجلا يحمل المصحف الشريف من مكانه ويضعه على الكرسي للقراءة في كل يوم بعد صلاة
 الصبح وقبل صلاة الجمعة ويعيدها في موضعه بعد فراغ القراءة وله في الشهر ثلاثون درهما وخازنا لكتب الوقف
 ويصرف له في كل شهر مائة درهم نقرة وعشرة خدمة القبلة وحفظها من أهل الفساد ولهم في كل شهر ألف وخمسمائة
 درهم ورجلين خدمة المزملة وحفظ أو انهارا وتنظيمها وول الكيزان وسقي من برد اليها ولهما في كل شهر مائة درهم
 نقرة وعشرين فراشا كل عشرة في يوم اثنين للقبلة وثلاثة للجامع ولكل مدرسة من الاربعة واحدا والعامر رئيس
 عليهم وجعل للرئيس كل شهر خمسين درهما ولكل واحد منهم أربعين ورتب ستة بوابين للحفظ وعلق الابواب وفتحها
 وجعل لهم كل شهر مائتين وأربعين درهما نقرة وجعل فيه مكتبتين بمؤدبتين وعريقتين ومائة تيمم يتعلمون القرآن والخط
 ولكل مؤدب ستون درهما شهر ياول لكل عريف أربعون درهما والايام في نفقتهم وكسوتهم ثلاثة آلاف درهم نقرة
 واذا تم التيمم القرآن حفظا يعطى خمسين درهما نقرة ويعطى مؤدبه خمسين أيضا ويشتري ما يلزم للاطفال من الحصر
 والالواح والمداد والبخار والاقلام مع نقل ما يلزم من الماء للشرب ومغسل الالواحهم وشرط أن من بلغ من الايام
 يستبدل بغيره ورتب حكيمين مسلمين أحدهما خبير بمعالجة الابدان والآخر عارف بصناعة الكحل يحضر كل
 منهما كل يوم بالمسجد ليدأوى من يحتاج من أرباب الوظائف والطلبة وغيرهم ويصرف لهم ما في كل شهر مائة وعشرون
 درهما نقرة ورتب معهما ماجرا حالفه في الشهر أربعون درهما ويصرف لناظر الوقف في كل شهر ألف درهم نقرة ولما
 يتولى استيفاء حساب الاوقاف في الشهر أربع مائة درهم ولشاهدين يضبطان محضر من ريع الوقف ثلثمائة
 درهم نقرة في الشهر ورتب عاملا برسم كتابة الحساب له كل شهر مائة وخمسون درهما نقرة ورتب شادا التحصيل
 مصالحه واستخراج ما يحتاج استخراجا له وفي الشهر مائة درهم ولا يمين يتولى حفظ المرتب وتفرقة في كل شهر
 مائة درهم ورتب صيرفا وجعل له في كل شهر مائة درهم بشرط أن يكون مسلما دينيا ورتب سطوحيا لحفظ الاسطحة
 وله في الشهر أربعون درهما ورتب ثمانية لكدس المراحيض والطرق والرحاب والرش أمام الجامع وشخصين
 لكدس محل الطهارة وتنظيمه بنحو الغسل ولكل واحد شهر ياول أربعون درهما ويصرف برسم سقاية المزملة
 والسبيل والمكتب ما يحتاج اليه أرباب الوظائف وبرسم نقل الماء العذب ومن السقي وغيره ما يحتاج اليه بحسب
 الزوم ويشترى أربع موكبات من الشمع الابيض المشغول على القطن المقتول كل موكبة عشرة أطلال مصرية
 اثنان لرحاب القبلة واثنان لرحاب الايوان الكبير القبلي بوقد وقت صلاة العشاء والصبح وعند صلاة التراويح
 في رمضان وما يفضله لبياع ويرد ثمنه للربيع ويصرف كل ما يحتاج اليه الجامع من لوازم الساقية وفرش المسجد
 بالحصر والبسط والقناديل والسلاسل والاسطال والسقيج والمكاسن وزيت الوقود ونحوه ولوازم ليله نصف شعبان
 وختم رمضان وفي كل ايلة جمعة بصرف خمسة قناطر بالمصري من اللحم الضاني وثمان وعشرين قنطارا من الخبز
 والقرصة غير الارز والعسل والحبوب وحب الرمان والادهان والخطب وأجرة من يتولى طبخ ذلك وغرفه وبعد الطبخ
 بصرف نصفه لارباب الوظائف بجهات المسجد ونصفه يفرق على الفقراء والمساكين وفي أول كل سنة يشتري

ما يكفي السنة من زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه بالسعر الحاضر ويجعل في مخزنه تحت يد الامين المرتب لذلك
ويصرف أيضا كل سنة قيمة ثلاثة وعشرين قنطارا بالمصرى وأربعة وستين رطلا سكر أبيض نقياء يفرق في رمضان
على أربع أبواب الوظائف بالمسجد بحسب الموضع في الوقفية من التفاوت بينهم وكل سنة في يوم عاشوراء يصرف برسم
الصدقة قيمة أربعين قنطارا من خبز البر وعشرة قناطر من لحم الضأن وأربعين من الحبوب التي تعمل في عاشوراء
وأربعة قناطر من العسل وعشرين رطلا من الشيرح وقيمة الأبايزر والخطب وأجرة الطبخ ونفقة تتهو وبعد طبخه
يفرق نصفه على أربع أبواب الوظائف وطلبة العلم ونصفه على الفقراء والمساكين ويصرف كل سنة قيمة ألف قيص
وألف طقية وألف مداس تفرق على الطلبة وأرباب الوظائف والفقراء وفي كل يوم من رمضان يصرف ثمن عشرة
قناطر من لحم الضأن وأربعين قنطارا من خبز القرصة غير ثمن الارز وحب الرمان والعسل والحبوب والابزار
وأجرة الطبخ ويقسم ذلك نصفين أيضا وفي عيد الاضحى يصرف قيمة رأسين من الابل وعشرين رأسا من البقر
وعشرة رؤس من الضأن تذبح وتقسم نصفين على ماهر واذا فضل من ربيع الوقف شئ بعد المصاريف المعينة
يبقى تحت يد الناظر في خزنة المال في المسجد الى أن يجمع مائة ألف درهم نفقة ترصد ذخيرة على الدوام لمصالح الوقف
فاذا زاد الربع عن ذلك يشتري بالزاد أراض وضياح بالديار المصرية والبلاد الشامية ويوقف على انه اذا كان الوقف
مستوفيا لجميع لوازمه غير محتاج لذلك الوقف الجسد من الاراضي والضياح فان ارادها يصرف في مصالح الوقف
القديم فاذا استغنى عنه صرف في وجوه البر من خلاص المسجونين ووفاء دين المدينة وفك أسرى المأسورين وعاونة
في تأدية فرض الحج وتجهيز فقراء أموات المسلمين ومدادوا المرضى واطعام الطعام وتسبيل الماء العذب والصدقة على
الفقراء والمساكين وأرباب العاهات وذوى الحاجات من أرباب البيوت وبناء السبل على ما يراه الناظر من صرفه
نقد أو كسوة أو طعاما أو غيرها ذلك وشرط النظر لنفسه مدة حياته ومن بعده يكون للأرشد فالارشد من أولاده
الذكور دون الاناث ثم لاولاد أولاده ونسله وعقبه الذكور من أولاد الظهر وأولاد البطن فان استوفوا قدم الاسن
فان استوفوا والاشتر كوا في النظر فان تعذر نظرهم كان النظر للأرشد فالارشد من عتقاء الواقف الفحول دون الاناث ولا
يستقل الارشد من العتقاء بالتصرف في ذلك الا اذا كانت رتبته فوق رتبة أمير حاجب السلطنة المعظم فان كانت رتبته
دون ذلك فلا ينظر الا بمشاركة أمير حاجب فان تعذر نظر الارشد من العتقاء كان النظر لأمير حاجب فان تعذر كان النظر
لرأس فوبه الامراء الجمادية فان تعذر كان النظر لسلطان الديار المصرية انتهى وذكر الخبر في حوادث سنة مائتين
وألف ان سليم آغا مستحفظان ركب الى هذا الجامع وأحضر معه فعلة وفتح بابه المسدود وهو الباب الكبير الكائن
بناحية سوق السلاح وهمم الذكاكين التي حدثت بأسفله والبناء الذي بصدور الباب وكانت مدته سده احدى وخسين
سنة وسبها المقتله التي قتل فيها الاحد عشر أمير ابنت محمد بيك الدفتر دار في سنة تسع وأربعين وسبب فتحه ان بعض
أهل الخطة نذرا كرمع سليم آغا المذكور في شأن ذلك وأعلمه بحصول المشقة على المصلين في الدخول اليه من باب الرميلى
وربما فاتهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب وان الاسباب التي سد الباب من أجلها قد زالت ونسيت فاستأذن سليم
آغا إبراهيم بيك ومهر ادبيك في فتحه فأذنا له وضع له بابا جديدا عظيما لى له سلام ومصطاب وأحضر نظاره وأمرهم
بالصرف عليه ويأتى هو في كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمر ما تشعت منه ونظف حيطانه ورخامه فظهر بعد الخفاء
وازدحم الناس للصلاة فيه وأتوا اليه من الاماكن البعيدة انتهى وقد ذهبت ابرادات هذا الجامع وممراته حتى
صارا يراة في سنة تسعين ومائتين وألف بعد حاله على ديوان الاوقاف يبلغ خمسة عشر ألف قرش ومائة وخمسة
وسبعين قرشا منها بالروزانحة اثنا عشر ألف قرش وتسعمائة وأربع وثمانون قرشا وأجرة عقارات اثنا عشر مائة
وتسعون قرشا يصرف منها في المراتب نحو أربعة آلاف قرش وخمسمائة والباقى للعمارات ثم ان طول هذا الجامع
على محوره الاكبر مائة وخمسون مترا وارتفاع مدته الكبرى ثمانون مترا وجميعه مراكب على عقود من الحجر الصلب
مع الاحكام وأرضه فوق تلك العقود وجميعها مربعة الشكل مع غاية الارتفاع والتوسع تشهد بلسان
حاله المهندسين بالهامة وما يتوجب منه مدخله وعقد أسجار بابه فان الناظر لا يسأم من النظر في تركيبها وتناسبها

وارتباط بعضها ببعض وهو الى الآن مقام بعض الشعائر وفي غاية المتانة لم يتخل عن أصله وزاد به حجة بازالة ما حوله من المباني القديمة التي كانت محيطة به من كل جهة وبتفتح الشارع الجديد الواصل اليه من جندنة الازبكية وعميدان المنشية ذي الاشجار المتناسقة والمياه النابعة المعروف بميدان محمد علي وزاد به حجة بعمل الميدان المصمم على فتحه في الجهة الغربية بجواره وبجوار جامع الرفاعي فان الجامعين بصيران بذلك مقصولين عما جاورهما من المباني فيظهر حسنهما الراى من كل جهة (جامع حسن باشا) هذا المسجد بشارع بركة القيسل على عين الذاهب من الصليبية الى البركة مكتوب على بابه البراني انشاء هذا المسجد المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى أفندينا حسن باشا طاهر والامير عبيدين بيك غفر الله لهما سنة أربع وعشرين ومائتين وألف وعلى بابه الداخلى نقر في الرخام كان الفراغ من بنائه ونشوه في شهر ذي الحجة المبارك من شهر سنة أربع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة الشريفة النبوية وهو مبنى من الحجر وأعمدته من الرخام وسقفه خشب بصنعة بلدية وفيه منبر عظيم ودكة وله صحن مسقوف بعضه وعليه درابزين من خشب وأرضه مفروشة بالحجر وفي وسطه حنيفة عليها قبة وعن شمال الداخل من الباب البراني قبة بها ضريح مكتوب عليه في لوح رخام هذا مقام الاربعين والنازل بجوارهم أفندينا محمد باشا طاهر والامير يوسف بيك رحمة الله تعالى عليهم أجمعين وبجوار باب المسجد فوق السالام باب يوصل الى المنارة والمكتب والسبيل وهناك جنيحة لطيفة تنسقي من ساقية المطهرة وله عقارات بجواره موقوفة عليه شعأره مقامة من ايرادها بنظام تام وفيه بسط مفروشة وهو تحت نظر سليم بيك فوزى بن اسمعيل بيك فوزى (مسجد سيدى حسن الأور)

هذا المسجد بقرب العيون التي فوقها تجرى الماء السلطاني الواصل الى القلعة فيما بينها وبين جامع عمر وقريب من فم الخليج في وسط منازل صغيرة مكوونة بالقراة وقبور كثيرة وهو مقام الشعأر وله ميضأة ومرفق وبئر وكان مهجورا متخربا بخدو عمر في سنة ثمانين ومائتين وألف على يد ناظره الشيخ أبى زيد اسمعيل كاهو صومر قوم بأعلى بابه الغربى وبه ضريح والدة السيدة نفيسة رضى الله عنها سيدى حسن المذكور عليه قبة جديدة وتحت تابوته حجر من الرخام مكتوب فيه اسم سيدى حسن الأور رضى الله عنه وبجوار هذا الضريح ضريحان أحدهما للسيدى زيد الأبلج واسمه منقوش على قطعة حجر تحت تابوته والآخر لسيدى جعفر وليس له ايراد وانما يصرف عليه من الاوقاف العمومية وبجوار ميضأة شجرتان من اللبخ ونخلات ويقال ان هذا الجامع في طرف من محفل الجامع الجديد الناصرى الذى قال المقرئى في خطه انه بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عره القاضي نجر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتهت عمارته سنة اثنتى عشرة وسبعمائة وأقيمت فيها الجمعة حينئذ وله أربعة أبواب وفيه مائة وتسعة وثلاثون عمودا وذرعه احد عشر ألف ذراع وخمس مائة ذراع بذراع العمل وما برح من أحسن المنتزهات الى أن خرب ما حوله انتهى ثم زالت آثاره بالكليمة وقيل انه كان في محل السبع السواقى ذات البناء الضخم بجوار فم الخليج التي تنقل الماء من النيل الى مجرة القلعة ويدل للدول ما شتهر أن الفرنساوية زمن دخولهم مصر وجدوا هناك ككثيرا من العمد الرخام الضخمة وأحجارا ونحو ذلك وفي خطط المقرئى ان سيدى حسن والسيدة نفيسة هو الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب كان له من الاولاد القاسم ومحمد وعلى و ابراهيم وزيد وعبيد الله ويحيى واسمعيل واحق وأم كلثوم ونفيسة وكان سيدى حسن والى المدينة النبوية من قبل أبى جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاضلا ديباعا لما أمه أم ولد تو فى أبوه وهو غلام وترك عليه ديناهو أربعة آلاف دينار خلف الحسن ولده أن لا يظلم رأسه سقف الاسقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أوبت رجل يكلمه في حاجة حتى يقضى دينه فوفاه وقضاه بعد ذلك ويقال انه كان محباب الدعوة بمدوحا وان شخصا وشى به الى أبى جعفر المنصور أن يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسته بنى حسن فأحضره من المدينة وسلبه ماله ثم ظهر له كذب الناقل عنه فق عليه وردة الى المدينة مكرما فاما مقدمها بعث الى الذى وشى به بهدية ولم يعاتبه على ما كان منه انتهى وذكر ابن خلكان خلافا في قبر سيدى حسن هذا فقيل انه بمصر لكنه غير مشهور وقيل انه تو فى بيغدودفن في مقبرة الخيزران والتصحیح انه مات بالحجر وكان واليا على المدينة من قبل أبى جعفر

جامع حسن باشا

مسجد سيدى حسن الأور

المصور وأقام بالولاية خمس سنين ثم غضب عليه فعمله واستصفي كل شيء له وحجسه ببغداد فبزل مجموع ساحت مات
 المصور وولى المهدي فأخرجه من محبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في حمله فلما انتهى
 الى الحاجر مات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وعشرين سنة وصلى عليه علي بن المهدي والحاجر
 على خمسة أميال من المدينة انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ الصبان قال الشعراني في مننه أخبرني سيدي علي
 الخواص رضى الله عنه ان الامام الحسن والد السيدة نفيسة في التربة المشهورة قريما من جامع القراء بين حجرة القلعة
 وجامع عمرو وقد اشهر هذه التربة وبني عليها قبلة جليلة تحضره عبد الرحمن كتحدا أحسن الله اليه وأسبل سرادقات
 لطقه عليه انتهى (جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه) هذا الجامع في عن الجمالية بالقاهرة العزية قريب جامع
 الازهر فيما بينه وبين قصر الشوك بجوار خان الخليلي أنشئ حيث منهم درأس الامام الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضى الله عنه الذي أنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسائة على يد الصالح طلائع بن رزك في خلافة
 الفائز بنصر الله وهو جامع كبير مشهور عامر مقام الشعائر من لدن انشائه الى اليوم بالاذان والجمعة والجماعات وتلاوة
 القرآن ودروس العلم الشرعي والزوار والاذكار لا يزالوا يديانها في ذلك مشهد في سائر القطر ولا يزال كذلك ان
 شاء الله تعالى فهو الحرم المصري والمشهد الحسيني المنفرد بالزمانا السنية والانوار الحسينية والمعنوية ولعظم وقعه
 ونفعه وكثرة احتفاله ووجعه وتعدد نفعاته وتزايد ركائه اعنى الاكابر والامراء في كل عصر بهما رتبه وزخرفته
 وتحليته واعلا شأنه وفرشه بالقرش النفيسة وتنويره بالشهوع والزيت الطيبة في قناديل البلور ونحافته ورتبته
 فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والمبلغين والبوابين والقراشين والكناسين والوقادين والسقائين ونحو ذلك
 وجعلوا للضريح خدمة تخصه ورتبوا فيه قرأ القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافا جمة يبلغ ايرادها
 الآن نحو ألف جنيه في السنة ولزيادة المحافظة على نظافته واحترامه ترى على كل باب من أبوابه جمعاً من البوابين
 للغلاق والفتح ولهم رفوف من الخشب أو الحجر يذبضعون عليها نعال الداخلين ويمتنعون الدخول بأعواد الدخان ونحوها
 وآخر من عمره قبل عمارة الخديو اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كتحدا فانه في سنة خمس وسبعين ومائة ألف أجرى
 فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه ورويقه وكانت به عمد من الرخام الابيض وكان في جانبه الابن ايوان كبير وعن شمال
 المحراب ركة من البناء فيها قبور لبعض الصالحين يعرف بعضهم بالامين وهناك قبر الشيخ أحمد الملواني شيخ السادة
 المالكية وكانت حنيفة في مكانها اليوم وميضاً ته أقل من عشرين في عشر وهو افقه قليله وله منارتان وصريح فوقه
 سبيل وكان المرحوم عباس باشا في ولايته على ديار مصر قد عزم على توسعته والزيادة في تحسينه على عاقبته من الاعتناء
 بعمارة مشاهد أهل البيت فاشترى الاملاك التي بجواره وهدمها وشرع في البناء فوضع الاساس ثم اختتمته المنية
 فمطلت العمارة وبقيت الارض راحا الى أن اشتراها مصطفى بك العناني وعمرها لنفسه رباغاً وفنادق للاستغلال
 ويقال انه وجد بها كنزاً عظيماً خلف قبلة المشهد الحسيني ولما أخذ الخديو اسمعيل باشا بزمام ولاية الديار المصرية سنة
 تسع وسبعين وماتين والفا أمر بتحديد وتوسعته وتوسعة رصانه وطرقه لما رأى من أهميته وازدحام الناس عليه ووضيعة
 بهم لان أبواب مظاهر الدين يسعون من كل فج على العربات والخيول والبغال والحجر حتى تزدهم أبوابه وطرقه فيضرد ذلك
 بالمائة خصوصاً الزمان المواسم ففتح بجواره شارع السكة الحديدية حتى وصل الى تلور الرقية وندى لعمل رسم للجامع
 يكون به وافية بمسده الحسن فبدأت المهمة في ذلك واتخذت الجامع وما حوله من الاماكن وعملت له الرسم اللائق
 بعظيم شأنه بحيث لو وضع عليه لكان مبرأ من العيوب مع الاتساع العظيم داخلاً وخارجاً اذ جعلته منفصلاً من كل
 جهة عن المساكن بشوارع وميادين رحيبة وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حدة الابن بجدار القبلة
 الاسر بالنسبة للصلى فيها بحيث يكون الحد اركان واحد واحد الاسر نهابة الحد الاسر للصحن الذي به الحنيفة
 الآن ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذي به المحراب والمنبر يكون بجدار القبلة الذي به محرابها بحيث
 يكون الحد اركان واحد واحد الحد الرابع الذي يلي خان الخليلي هو الذي له الآن وجعلت الصحن والحنيفة عن يمين
 الحد اركان للجامع أعنى في محمل الايوان القديم بجوار عمارة العناني وتكون عن يمين ذلك المطهرة والاخلية

والساقية بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني فيكون الجامع آمناً من انعكاس روائح الاخيلية اليه كاهو الشان
 في وضع الاخيلية وفي هذا الرسم من الضريح الشرقي خارجا عن الجامع في الزاوية التي عن يمين الحراب داخل في
 الحن في جهته اليسرى وجعلت للضريح بابا الى الجامع وبابا الى الحن وبابا على شارع الباب الاخضر لزيارة شمو
 النساء وجعلت سعة الشارع في غربيه وشرفيه نحو ثلاثين مترا وفي بحره نحو أربعين فلما قدمت له ولحقه منه موقع
 الاستسنان ورآه وما افقالم رافه حاضر الامير اربابا الشا الكبير رحمه الله وهو يومئذ ناظر ديوان الاوقاف المصرية
 وأمر بإجراء العمارة على هذا الرسم والترجم زاد الله توفيقه فأبى يلزم له من الرخام ونحوه من ماله ثم شرعوا في هدمه
 فهدم جميعه ما عدا القبعة والضريح الشرقي وشرف عوا في بنائه وذلك في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام
 سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعة وتسعين تم جمعها المئارة فتمت سنة
 خمس وتسعين لكن ليحجر الحرم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمنا زاعما ان هذا الرسم يلزمه خروج بعض
 الجامع الى الشارع مع انه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم على انه قد لا يكون مانع شرعا من توسعة الشارع من الجامع
 في حاشية العلامة ابن عابدين على الدر المختار في باب الوقف والمعمد الذي عليه ائمتون انه يجوز عند الضرورة وتسقط
 حرمة المرور فيه للضرورة لكن لا يسقط عنه جميع أحكام المسجد فلا يجوز فيه المرور بحن وحائض ودواب الى آخر
 ما بينه فيه اه المخلصا الكنه لم يرتفعين الوضع أهمية ولا قانونا يرجع اليه بل اتبع آثاره القديمة وأقام جدرانها على
 أصولها تقريرا واعتمد على ما يحظره ببال المباشرين والمعمارية مع ما استحسنته من رسمنا كالأبناء القبور التي كانت
 عن شمال القبلة وأدخلها في الجامع واشترى دورا كآنها عليها فوسع بها الحن وبنى الجامع كما ترى غير قائم الزوايا
 فان ضلعه الايمن قصير عن ضلعه اليسر وكذا الضلعان الآخران غير متساويين فأوجب ذلك وضع الاساطين ونحرفة
 بحيث لو وافقتها صفوف المصلين كاهو العادة لا تحرفوا عن القبلة ولو سامتوا القبلة كاهو المطالب لقطعوا صفوف
 الاساطين وصار الجامع مع سعة وارتنافه غير مستوف لحقه من الثور والهوا سوء رسم الابواب والشبايك وعدم
 أخذها حقه من الارتفاع والاتساع مع قلمه أو قوله الملاقف ومن العجيب ان مخيمات قواصر الاساطين جاءت على
 شكل مخالف لاشكال المخيمات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ولما تقلدت نظر الاوقاف وجدت ثلاثة اضلاعه
 قدمت وارتنافه أساس الرابع وتمت أضلاع الحن ووجدت الرأي ضالا عن محل وضع المرافق والمسالك متصلة به
 من جهتي القبلة والشمال ليس بينهما الا مرمى فأسفت على ما فات هذا الحرم من الحسن وأعلمت الذكر في رسم
 يرجح به اصلاح بعض ما أنأت أيدي الانظار واشترت في هاتين الجهتين دورا تجعل في محلها الميضأة والمرافق والطرق
 والميدان الموجود الان وقد تعمير جعل المنافع عن يمين الجامع اذ وجدت العناني قد بنى ذلك الموضع لنفسه ربا عا ولم
 يرض باعطاء شئ منها الا بأضعاف قيمتها ثم انصلت عن الاوقاف فتمموا المنافع على ما هي عليه الان ولم يتبعوا فيها
 أيضا جميع ما رسمته ولا تحروا قانونا حسنا وكل هذا مع كثرة ما صرف على عمارة هذا الجامع مما لا يدخل تحت الحسبان
 فقد صرف عليه من خزينة الاوقاف سبعة آلاف الف قرش وثمانمائة وستون ألف قرش ومائة وثمان وخمسون
 قرشا وواحد وعشرون نصف افضة عملة تدوية غير ما تبرع به الخديو اسمعيل باشا من خزينة ماله الخاص به فقد أرسل
 الى دار السلطنة فأحضر جميع عمد الرخام التي به وبالحن والبيضة وهي تتيق عن ستين عمودا بجلساتها فلما أنه
 وضع على قوانين الرسوم الهندسية لجواهر يدا في محاسن الجوامع والمشاهد

يريد العبد أن يعطى منها * وبأبي الله الامار اذا

ثم ان جميع بناء هذا الجامع بالخرق النص النحيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة ابواب مبنية بالرخام الابيض
 كاتما هو يكتب كل باب عمودان من الرخام ومنها الباب الاخضر الذي بجوار القبعة عند الباب المعروف بباب
 المتولى يقولون ان القطب يدخل منه كل يوم لزيارة الضريح الشريف ويدعو الزائرون عنده كثيرا كما يقولون ان
 سيدي أحمد البدوي يأتي للزيارة فيقف عند العمود الذي بجوار المنبر امام باب القبعة ويسبونه بعمود السيد البدوي
 ويقبلونه ويدعون عنده ويقرون الفاتحة وله باب الى عمارة العناني غير مستعمل وباب بين الميضأة والساقية غير
 باب الميضأة وبالجامع منبر خشب بديع مطلي باللبقة الذهبية وهو منبر جامع أزبك الذي كان عند العتبة الخضراء

بالأزلكية نقل إليه بعد متخربه وفي مؤخره دكة تليغ كبيرة وبداخله أربعة وأربعون عمودا عليها بوائك حاملة
 للسقف وهو من الخشب المتقن الصنعة المنقوش بالأزور ودواليقة الذهبية وفي وسط السقف ثلاث مناور مرصعة
 البناء مسقوفة كذلك وبها نحو ثلاثين شبا كصغيرة عليها شبيا يك من الواح الزجاج وبأربع جدران الجامع والحسين
 نحو ثلاثين شبا كعليها شبيا يك من النحاس المطلي بالليقة الذهبية يعملها في الجهة البحرية شبيا يك صغيرة ودوايرها من
 الرخام وفي الجامع مجدار الضريح باب خزنة البسط ونحوها وحجته مكشوف الوسط وبدايرها أربع بوائك مسقوفة
 على اثني عشر عمودا وميضأة أكثر من عشر في عشر مسقوفة على أربعة أعمدة من الرخام ويفصلها من الأخلية
 طريقة ضيقة ولها أحد وعشرون بيت خلأ ومصنعان للحموم وساقية قديمة كانوا قد استغنوا عنها بحسب اجراء ماء
 النيل الى المطهرة بمواسير من الرصاص واستعمل كذلك نحو ثلاث سنين ثم رأوا أن ماء النيل يسرع اليه التغيير ودواير
 الأبار فالصحوها واستعملها للميضأة والأخلية ولهم منارتان احدهما بجوار القبلة وهي قديمة قصيرة والأخرى
 في مؤخره تجاه خان الخليلي ذات حسن وارتفاع حددت مع الجامع وتم بناؤها سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وفي
 وسط الجامع تحت المنور الكبير منجحة كبيرة معلقة بسلسلة بالسقف وحولها ثمان ثقبان صغار وأما القبلة فباقية
 على بنائها القديم وهي كبيرة كروية منقوش باطن أعلاها بالليقة الذهبية وحدانها من الحجر الجيد النحيت مكسوة
 بالرخام الملون الى أكثر من فامتين وبها محراب يكسوته عمودان من حجر السماق وحجبتان من الحديد تحتها
 كرسمان من الرخام الجيد رسم الشعدانات وعلى الضريح الشرف مقصورة من النحاس الأصفر الجيد الصنعة
 بابها منها وفيه حلقتان من النحاس يحركهما بعض الزائر ين و ينشد هذا البيت

لن يحب اليوم من رجائك من * حرك من دون بابك الخلقه

وبعلوها قبة صغيرة من الخشب وبجانبها الأبركة خشب رسم الشعدانات وعلى القبر الشريف تركيبة
 عليها تابوت من الأبتوس مكسوة بالأسبرق الأحمر المزركش مخيشا بالأصفر والأخضر ومغطى بكشامير القروش
 وعليه عمامة من الحرير الأخضر عليها كشير فرش أيضا وبجوانبه أربعة عساكر من الفضة وبداخل المقصورة
 شبكة من سلوك الحديد لزيادة الحفظ ولا تفتح المقتض أ كيد كابدال الكسوة وتنظيفها وبداير المقصورة والقبلة
 ألواح فيها الخطوط المذهبة من الخط الثلث والكوافي ومنها ما هو لبعض الملوك العثمانية * ولها باب الى الباب
 الأخضر وبابان الى الجامع على كل منهما صفتان من الخشب الجيد المصنوع بصفائح الفضة المنقوشة وبكل ضفة
 حلقة من الفضة وبأعلى الباب الذي يلي المنبر ما صورته الشافعي ترتبه والاجابة تحت قبته والائمة في ربه وأوعترته
 وبأعلى الذي يليه قل لأستلكنم عليه أجر الامودة في القبري ومن يقترف حسنة تزده فيها حسنان الله غفور شكور
 وبينهما شبا كان كبيران عليهما شبا كان من النحاس الأصفر وعلى الجميع ستائر الجوخ الأخضر وفوق ذلك ألواح فيها
 آيات قرآنية وأحاديث نبوية بالخط الثلث المذهب * وللقبة امام غير امام الجامع وحديقة يتعهدونها على الدوام
 وهناك صندوق النذور يجلس عنده شيخهم ويعرف بشيخ القبلة وشيخ الصندوق وأمينه فيحفظ ما يضعه الزائرون
 من النذور والهدايا والصدقات ليقرق بينهم كل شهر مثلا على حسب ما صلحوا عليه من القسمة وذلك غير ما هو لهم
 من مرتب الأوقاف وهكذا سائر الأضرحة الشهيرة كضريح السميدة زينب والسميدة نفيسة والأمام الشافعي
 وغيرهم رضي الله عنهم * وحضرة هذا المشهد الشريف كل ليلة ثلاثا يجتمع فيها مشاهير القراء من عصر يوم الاثنين
 الى الصبح فيفتح القراءة شيخهم بالترتيل ثم الذي يليه وهم يسمعون محافظين على أحكام التجويد الى آخر القرآن
 وفي أول الليل يجتمع أهل دلائل الخبرات فيقرؤونها مجتمعين بصوت مرتفع وفي وقت العشاء تشد المدائح والتوسلات
 وكذا بعد الفجر ويحتمون بعد طلوع الشمس بالأدعية وانشاد الموشحات وآخر البردة بالإنان والتطريب حتى
 تكون لهم ضجة عظيمة تخلط على المصلين والقارئ وقيل الختم تفرق عليهم الجريات المرتبة من ديوان الأوقاف
 وغيره ويردحهم الزوار تلك الليلة ويومها ويمتلي المشهد من النساء قبيل الظهر فلذا تطوى البسط لومئذ * ومولده
 السنوي في ربيع الثاني يستغرق أغلب الشهر ويوقد في الليلة كثير من القناديل والشموع ويصرف في الليلة الواحدة
 نحو عشرين جنبها في الشمع والزيت والقهوة والشربات والمآكل في بعض الأيام ويعطى المنشدون والقراء وأهل

الدلائل والاشارة والخدمة ونحو ذلك فالاولا يتبدأ بخزينة الوقف فيصرف منها على ثلاث ليال ثم الخديو اعلم باشا
ليه تصرف منها جميع ما يلزم لها مع التسوية ثم لابن أخيه الامير ابراهيم باشا ليله كذلك ثم لغيرهم من أعيان مصر
كاسادات الوفاة والشيخ الجوهري ومحمود بك عبد المعطي والسيد ياسين شيخ سجاد الرفاعية ثم لبعض أعيان
الوجه البحري كالشيخ أبي حشيش من ناحية مرصقة والشيخ عبد الرحمن السيسى من ناحية الهياثم بالقرية فلكل
واحد من هؤلاء وغيرهم ليله ياترتم كفايتها وبعضهم جعل لها وقفا يصرّف عليها كل سنة من ريعه ومن أول المولد يعقد
مجلس القراء داخل القبة كل ليلة من وقت العصر الى آخر الليل فيقرؤون كل ليلة حقة كاملة ثم ثمة عقد مجالس آخر من
قراء طندا وغيرهم في بعض أنحاء الجامع وقرب آخره تكثير المقاري ومجالس الأذكار ويكون اكثر المأكول هناك
القول النابت والخبز حتى في آخر ليلة يكون عند كل عود تقر بيامة قراءة فيها بحارات القول والخبز والمخلل والزيتون
ونحو ذلك ومناقد القهوة والشربات فيتنعش المسجد وتطوى منه الحصر وفي الليلة الكبيرة تزين الاسواق القريبة
منه وتوقد الودقات الكثيرة الشموع والزيتون على هياث شتى ويصل ذلك الى قرب باب النصر وباب الفتوح وخارج
باب زويلة وتكثر الولائم وختات القرآن وأنواع السماع في الدور والحنانات والازقة ويوسع الناس على عيالهم بأنواع
الحلاوة والقواك ثم تعمل ليلة داخل الجامع تعرف بالتيمة تنكث فيها الشربات ونحوها ويرعا بقمها ليل آخر لبعض
الحمين * ومن أول المولد تنصب أنواع الملاعب في الشارع الى قرب تلون البرقية كأرجوز والمخنيق والطبيل
والحاوي الأأن ذلك قليل بالنسبة لغيره من الموالد لكونه داخل البلد وأعظم ما يكون الاحتمال بهذا المشهد في شهر
رمضان فانه يغص بالناس كل يوم من قبيل العصر الى الغروب وكل ليلة من سدس الليل الاخير الى صلاة الصبح ففي
وقت العصر يكون به حلق العلم والوعظ والقرآن وكثير من الكتب المعترضة للبيع ونحو ذلك وفي وقت السحر يكون
به التهجيد وتلاوة القرآن واستماعه من شيخين كبار القراء مرتب لقراءة سورة طه على كرسى في وسط الجامع وكذا
يغص بأهله في ليلة المعراج وفي ليلة نصف شعبان وليلى العيد يوم عاشوراء ويوم المولد النبوي فينصعده فيه يومئذ
مجلس يقرأ فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويحضره عز بن نصر والعلماء والاكابر ويختر الجامع بالعود وما الورود ونحو
ذلك وفي شهر شوال تحمل اليه كسوة الكعبة الشريفة بموكب فخفا فيه وتحمل منه موكب الى غير ذلك من العوائد
الجليلية التي تعمل فيه ولم يزل هذا المشهد من وقت انشاءه عامر امجلا مجلا محفلا به ولا يزال كذلك الى ماشاء الله
تعالى كفه وهو مشهد من لولاجده لم تخلق الذايمان العدم وللامام الحسين رضى الله عنه عيدته كبرلاء بمقام جليل
ومشهد جميل أخبر بعض من رأه من الأعاجم ان قبته مكسوة بصقايح الذهب ومقصورته من الذهب المكمل
بالاماس وعليها ساسله من الذهب معلقة بالقبسة بطرفها قطعة ياقوت مدلاة على التابوت كقبضة النعامه وحول
المقصورة سبعة وعشرون شعبان من الذهب مكللة بالمواقيت كل واحد كرامة الانسان طولاً وله خزانه اجمع فيها
سنة احدى وستين ومائتين وألف اثنان وثلاثون مليوناً من الطمان والظمان يساوي نصف جنيهه البخارى وله جامع
يقدر جامع طولون الذي يصرف فيه جم غفير من طلبة العلم ولهم مر تبات كافية وبأكون من المطبخ الحسيني ثمان
النوارض مشكوة بن كرسية الحسين بن علي رضى الله عنهما وسب نقل الرأس الشريف الى القاهرة وكيف كان
ذلك في كل ذلك مشهور عن البيان لكن حيث كان هذا المشهد القاهري انها هو للرأس الشريف منفصلا عن
الجثة ناسب أن ذكر طرفه المصاعداً كروه في ذلك فيقول قال المتريني في خطه نة لاعتن القاض بن منبر أن
الافضل ابن أمير الجيوش المملك القدس دخل عسقلان وكان بها مكان دارس فيه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهما فاخرجه وعطره وحمله في سبط الى أجل دارها وعمر المشهد فلما تكامل حمل الرأس الشريف على
صدره وسعى ماشيا الى ان احدث في مقره وكان ذلك سنة احدى وتسعين واربعمائة وقيل ان مشهد عسقلان بناه أمير
الجيوش وكله ابنة الافضل ثم حمل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة وكان وصوله اليها يوم الاحد ثامن جمادى
الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة والذي وصل به من عسقلان الامير سيف المملكه تميم واليه والقاضي المؤمن بن
مسكين مشارفها وحل في القصر في العاشر من جمادى المذكورة وبذكر أن الرأس الشريف لما أخرج من مشهد

عسقلان وجددمه ليحفظ وليريح كريح المسك فقدم به الاستاذ مكنون في عشاري من عشاريات الخدمة وأرسل الى الكائن في السرداب الى قصر الزمر ثم دفن عمدة قبة الديلم بباب دلميز الخدمة وكانوا ينجرون يوم عاشوراء عند القبر الايل والبقرواغم ويكثر النوح وبسبون من قتل الحسين ولم يزلوا على ذلك حتى زالت دولتهم وقال ابن عبد الظاهر ان الصالح طلائع بن زريك كان قد قصد نقل الرأس الشريف من عسقلان لما خاف علم امن الفرينج وبني جامعه خارج باب زويلة ليدفنه به ويقوز بهذا الفخار فغلبه أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فبنوا هذه المساكن ونقلوا الرخام اليه وذلك في خلافة الفائر على يد الصالح طلائع بن زريك سنة تسع وأربعين وخمسائة ولما ملك السلطان الناصر جعل به حلقة تدريس وفقهاء وكان يجلس لتدريس عند الخراب الذي خلفه الضريح فلما رز معين الدين بن حسين ابن شيخ الشيوخ ابن جويه و صار اليه امر هذا المشهد بعد اخوته جميع من أوقفه ما بنى به ابوان التدريس ويوت الفقهاء العلوية خاصة وفي سنة بضع وأربعين وسقائة في الايام الصالحة احترق هذا المشهد بسبب ان أحد خزان الشمع دخل لياخذ شمياً فسقطت منه شمعة فوقف الامير جمال الدين بننسه حتى طفئ وفي هذا المعنى

قالوا تعصب للعسقين ولم يزل * بالنفس للهول الخوف معترضا

حتى انضوى ضوء الحريق وأصبح * مسود من تلك المخاوف أيضا

أرضى الاله بما أتى فكأنه * بين الانام بنعله موسى الرضا

قال والحظظة الاثار ما اذا طول وقف منه على المسطور وعلم منه ما هو غير المشهور وانما هذه البركات مشاهدة مرئية وهي بصحة الدعوى بديلة والعمل بالنية وقال في كتاب الدر المنظم في أوصاف القاضي الفاضل عبد الرحيم ومن جله مبانيه الميزة قربان مشهد الامام الحسين رضي الله عنه بالقاهرة والمسجد والساقية ووقف عليها أراضى قربان الخندق ظاهر الناهرة ووقفه اذ ار تجار ولما هدم الممكان الذي بنى موضعه منذئذته وحده فيه شيء من الطلسم لم يعلم الاي شيء هو فيه اسم الظاهر بن الحاكم واسم أمه انتهى مقرري وفي رحلة ابن جبير التي صنفها سنة احدى وعثمانين وخمسائة عقيب رحلته الاولى ان من مشاهد القاهرة المشهد العظيم الشأن حيث رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وهو في تابوت فضة مدفون تحت الارض قد بنى عليه بنيان حقيقيل بقصر الوصف عنه ولا يحيط الادراك به مجمل بأنواع الديباج محفور بأشكال العمدة الكبار شامعاً ايض ومنه ما هو دون ذلك قد وضع أكثرها في أنواع فضة خالصة ومنها مذهبة وعلقت عليه قناديل فضة وحف أعلاه كله بأشكال التفاح ذهباني مصنع شبيه الروضة يفيد الابصار حسنا وجمالاً فيه من أنواع الرخام المنجز الغريب الصنعة البديع الترصيع ما لا يتخيله المتخيلون ولا يلحق أدنى وصفه الواسفون والمدخل الى هذه الروضة على مسجد على شمالها في التأتق والغرابية حيطانه كلها رخام على الصفة المذكورة وعن بين الروضة وشمالها بانيان على تلك الصفة وأستار الديباج البديعة الصنعة معلقة على الجميع ومن أعجب ما شاهدناه في الدخول الى هذا المسجد حجر موضوع في الجدار الذي يستقبله الداخل شديد السواد والبصيص يصف الأشخاص كلها كانه المرأة الهندية الحديثة الصقل * والناس منسكة على استلام هذا القبر الشريف والطواف حوله من دجين عليه دعاء عين باكين متوسلين الى الله تعالى ببركة التربة المقدسة وبالجله فأتأطن في الوجود كله مصنعاً حنل منه ولا مرأى من البناء أعجب ولا أبدع منه قدس الله العضو الكريم الذي فيه منه وكرهه انتهى * وفي تاريخ الخبر ان الامير حسن كتندهاز بن الجلفي وسع المشهد الحسيني واشترى عدة أماكن بحاله وأضافها اليه ووسعه وصنع له تابوتاً من آبنوس مطعماً بالصدف مضيباً بالانضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيخيش ولما تمهوا صناعته وضعه على قنص من بحر يدوحه أربعة رجال على جوانبه أربع عساكر من الفضة مغطيات بالذهب ومشت أمامه طائفة الرفاعية بطبولهم وأعلامهم وبين أيديهم المبخار الفضة ونحور العود والعنبر ووقفهم ماء الورد يرشون منها على الناس وساروا بهذه الهيئة حتى وصلوا المشهد ووضع ذلك الستر على المقام * وكان الجلفي انساناً خيراً لهبراً ومعروف وصدقات واحسان وكان

حسن الاعتقادات سنة أربع وعشرين ومائة وألف انتهى وفي كتاب اسمعاف الراغبين في أهل البيت
 الظاهرين للشيخ محمد الصبان أن هذا المشهد الحسيني القاهري جنده الامير الكبير عبد الرحمن تحت سنة خمس
 وسبعين ومائة وألف وذكروا قبل ذلك أن أصحاب السير والتواريخ اختلفوا في رأس الحسين في أي موضع دفن فقيل
 أنه دفن بعسقلان ثم نقله الصالح طلائع وزير الفاطميين الى مصر وبني عليه هذا المشهد واتفق على نقله ما لا يزال
 ومال قوم منهم الزبير بن بكار والعلاء الهمداني الى انه حمل الى أهله فكفن ودفن بالبقيع عند قبر أمه وأخيه الحسن
 وذهبت الامامية الى أنه أعدم الى الجثمة ودفن بكره بلاء بعد أربعين يوماً من المقتل واعةمد القرطبي والثاني والذي
 عليه طائفة من الصوفية انه بالمشهد القاهري وذكروا بعض أهل الكشف والشهود أنه دفن مع الجثمة بكره بلاء ثم ظهر
 الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لان حكم الخيال في البرزخ حكم انسان تدلى في تيار جار فيطف بعد ذلك في مكان
 آخر فلما كان الرأس منفصلا طف في هذا الخلل من المشهد * وفي كتاب مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار للشيخ
 حسن العدوي الجزاوي قال العلامة الاجهوري الذي تواتر عن أهل الكشف ان الراس الشريف في مشهده
 القاهري بلا شك لوجود هذه الروحانية والانوار التي تهب العقول قال الشيخ عبد الفتاح الشهير بالراسم الشافعي في
 رسالة تسمى نور العين عن التحم الغمطي عن الشمس الاقاني عن أبي المواهب التونسي ان الغوث الجامع يأتي كل
 يوم ثلاثا في زيارة المشهد وفي مختصر التذكرة للشعراني انه قد ثبت ان طلائع بن يزيد الذي بنى المشهد
 الحسيني بالقاهرة نقل الرأس الى هذا المشهد وبذل في ذلك نحو أربعين ألف دينار وخرج هو وعسكره فملاقاته من
 خارج مصر حافيا مكشوف الرأس وهو في برأس حريراً خضر في القبر الذي في المشهد على كرسي من خشب البنوس
 مفروش هناك نحو نصف ارباب من الطيب قال كما أخبرني بذلك خادم المشهد وقول القرطبي ان دفن الرأس الشريف
 في مصر باطل صحيح في أيام القرطبي فان الرأس انما نقل الى مصر بعد موت القرطبي انتهى قال الحفني في رسالته
 كان بعض العارفين بهم في مقام الحسين وأنشد فقال

منزل كحل الاله سناه * تواري البدور عند لقاءه
 خصه ربنا بما شاء في الأثر * ض تعالى من في السماء له
 صانه زانه جواه وقاه * وكساه بجمه ورضاه
 أن غدامس كتنا الغرة آل البيت من تم قدره وعلاه
 الامام الحسين أشرف مولى * أيد الدين سره ووقاه
 مدحته اي الكتاب وجاءت * سنة الهاشمي طر زحلاه

و ينبغي زيارة هذا المشهد العظيم فان صاحب بهاب تنريح الكروب وبه تزول الخطوب ومن الاستعانات به
 ما أنشده سيدي محمد جلبي محشي الغزبية الشهير بابن الست هذه الايات

أيحوم حول من التجي لكم واذى * أو يشكي ضيما وأنتم سادته
 حاشا رب من انتمى لجنابكم * يا آل أحمد أو نسر شوامته
 لكم السيادة من ألت بر بكم * ولكم نطاق العزادرت هالتسه
 هل تم باب النبي سواكمو * من غيركم من ذا الوري ربحاته
 تباطرف لا يشاهد مشهدا * يحوى الحسين وتستهله سلامته
 فالمرحبا بضم سيده محمد * ما أمه راج وعيدت حاجته انتهى

وقد ذكر العلامة الصبان في رسالته المذكورة تبذره مما يتعلق بسيدنا الحسين رضي الله عنه فقال هو أبو عبد الله
 سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحاته ولد الخس خلون من شعبان سنة أربع على الاصح وكانت السيدة
 فاطمة رضي الله عنها اعلقت به بعد ولادة الحسن بحمسين ليلة ونحن كصلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه ونقل
 في فقه ودعاه وسماه حسينا يوم السابع وعق عنه كان شجاعا مقداما من حين كان طفلا ووردت في حقه آثار كثيرة

ترجمه سيدنا الحسين رضي الله عنه

تدل على مزيد فضله منها قول النبي صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسيناً حسين
سبط من الأسباط وقوله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه وقال أبو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتمص لعاب الحسين كما يتمص الرجل القتره ورأى ابن عمر الحسين مقبلاً فقال هذا أحب أهل الأرض إلى
أهل السماء اليوم وجاء رجل إلى الحسن يستعين به فوجدته معتكفاً في خلوة فاعتذرا إليه فذهب إلى الحسن فاستعان
به فقبض حاجته وقال لقضاء حاجة في الله عز وجل أحب إلى من اعتكاف في شهر * ومن كلامه رضي الله عنه اعلموا
ان حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تعلموا من تلك النعم فتعود تقموا واعلموا ان المعروف يكسب حماً ويعقب
أجرافاً ورأيت المعروف رجلاً رأيتومه رجلاً لا يرأى تومه رجلاً لا يرى تومه رجلاً قبيح المنظر تنفر
منه القلوب وتغض دونه الأبصار * ومن كلامه رضي الله عنه من جاد ساد ومن مجل رذل ومن تجل لأخيه خيرا
وجده اذا قدم على ربه غدا والتزم يوماً ركن الكعبة وقال الهى نعمتى فلم تجدىنى شاكر او ابتليتنى فلم تجدىنى صابراً
فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أدمت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكرم الا الكرم * كانت
اقامته رضي الله عنه بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه مشاهدته وبقى معه إلى أن قتل ثم مع
أخيه إلى أن انفصل فرجع إلى المدينة واستقر به إلى أن مات معاوية فأنجز إليه يزيد من يأخذ بيعة فامتنع
وخرج إلى مكة وأنت إليه كتب العراق بأنهم يادعوه بعد موت معاوية فأنشأ إليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس
واين عرب بعد ما فرس إليهم ابن عباس فمعه مسلم بن عقيل فأخذ بيعتهم وأرسل إليه يستقدمه فخرج من مكة فاصدا
للعراق ولم يعلم ابن عمر بخروجه فخرج خلفه فادركه على ميلين من مكة فقال له ارجع فأبى فقال اني محب لك حديثنا
ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وانك بضعة منه والله لا يلها
أحد منكم فقال ان معي جليلين من كتب أهل العراق ببيعتهم فقال ما تضع يقوم قتلوا أباك وخذلوأخاك فأبى
الا مضى فاعتنقه وبكى وقال استودعتمك الله من قتييل ثم سافر فكان ابن عمر يقول غلبنا الحسين بالخروج
ولعمري لقد كان في أبيه وأخيه عبرة وكله في ذلك ليضامن وجوه الصحابة جابر بن عبد الله وأوسه عبد أبو واقد
وغيرهم فلم يطع أحد منهم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما والله اني لاظنك تقبل بين نساءك وأبنائك وبناتك
كما قتل عثمان بن عفان فقبيل فيمكي ابن عباس وقال أقررت عين ابن الزبير ثم ان ابن زياد قتل مسلم بن عقيل باهر
يزيد ولم يبلغ الحسين رضي الله عنه ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثمائة ميل وبقية الحر بن يزيد التيمي فقال
له ارجع فأبى لم أدر لك خلفي خيراً وأخبره الخبر وبقى الفرزدق فقال له قلوب الناس معك وسيوفهم معي أمة
والقضاء ينزل من السماء فهم أن يرجع وكان معه اخوة مسلم فقالوا لا ترجع حتى نصيب بشأره أو نقتل فسار واوكان
ابن زياد جهز أربعة آلاف وقيل عشرين ألفاً مقاتلاً للاقائه فوافوه بكر بلا فئزله ومعه خمسة وأربعون
فارساً ونحو مائة راجل فالتقيا وأرهقه السلاح وكان أكثر مقاتليه الكرامين له والمبايعين له فلما يقن أنهم قائلوه قام
في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الأهرماترون وان الدنيا تغيرت وتشكرت وأدبر مر وفها
واشهرت حتى لم يبق منها الا كعبابة الأبناء والاحسيس عيسى كل رمي الويل للآتون الحق لا يعجل به وبالباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل وانى لأرى الموت الاسعاده والحياة مع الظالمين الاجرما فقاتلوه
حتى قتل رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكر بلا من أرض العراق ما بين الحلة والكوفة
قتله سنان بن أنس الخنزي وقيل غيره وقتل معه من أهل البيت ثلاثة وعشرون رجلاً كما قتل وفي القاتريزى انه لما
أدركته الخيل قام خطيباً فقال يا أيها الناس انهم أعدوا إلى الله واليكم اني لم آتكم حتى أتيتي كتبكم ورسلكم أن
اقدام علينا فليس لنا امام لعل الله أن يحجمنا بك على الهدى وقد جئتكم فان تعطوني ما أطمئن إليه من اليهود
أقدم مصر كما وان لم تنفعوا لو كنتم لقتلهم كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه فسكنوا وقد أنذ
المؤذن لصلاة الظهر فصلى وصلى وراءه القريظان ولما دخل وقت العصر صلى بهم ثم استقبلهم فحمد الله وأثنى عليه

وقال أيها الناس انكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهل بيكن أرضى الله ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الامر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم السائرين فيكم بالجور والعدوان فان أنتم كرهتمونا وجعلتم حقتنا وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم انصرفت عنكم فقال الحر بن يزيد التيمي رئيس العصابة المرسله للقائه انا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسول التي تذكر فأخرج خرجين من الصف فنشروها بينهم فقال الحر انالسنمان هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد أمرنا اذ نحن لقيناك ان لا ننارقك حتى تقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد ثم منع أصحاب الحسين من الركوب فقال له الحسين شكلك أمك ماتر يد فقال الحر لو كان غيرك قالها ماتر كت ذكراً أمه والله مالى الى ذكراً أمك من سبيل الا بأحسن ما نقدر عليه ثم سار الحسين فأرسل اليه عمرو بن سعد بن أبي وقاص خمسة مائة فارس فخالوا بين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة أيام ونادوا يا حسين لا ترى من الماء قطرة حتى تموت عطشاً ثم التقي الحسين بعمر بن سعد مراراً فكتب عمرو الى ابن زياد ان الله قد أطفأ النائرة وجميع الكهمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع الى حيث أتى أو ان تسيره الى نجران الثغور وأتاني الى بيعة أمير المؤمنين فكتب اليه ابن زياد اني لم أبعثك الى الحسين لتكف عنه أو لتقتله فان نزل الحسين وأصحابه على حكمي مستسلمين فأعابهم الى وان أو افاض حذف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فأوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظالم فركبوا اليه والتمم القتال واشتد الامر وحضر وقت الصلاة فسأل الحسين أن يكفوا حتى يصلي ففعلوا ثم اقتتلوا حتى قتل الحسين رضي الله عنه وحز رأسه الشريف وسلب ما كان عليه حتى سراويله ونهب ثقله ومات على النساء ووجد به ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وأربعون ضربة وارتدت عشرة فدا سوا الجيوش لهم حتى رضوا صدره وظهره وقتل معه اثنتان وسبعون رجلاً ودفن أهل الغاضرة من بني أسد الحسين بعد قتله يوم ثم طيف بالراس الشريف بالكوفة على خشبة ثم أرسل بها الى يزيد وأرسل بالنساء والصبيان ومكث الرأس مصدواً بدمشق ثلاثة أيام ثم أنزل في خزائن السلاح حتى ولى الملك سليمان بن عبد الملك فبعث اليه فحفي به وقد محمل وبقى عظماً أبيض فجعل في سقطة وطيبه وجعل عليه ثوباً ودفنه في مقابر المسلمين فلما ولى عمر بن عبد العزيز سألوا عن موضع الرأس الشريف فنبشوه واخذوه والله أعلم ما صنع به انتهى قال العلامة الصبان لما قتل الحسين وحزوا رأسه الشريف وأتوا به الى ابن زياد أرسله ومن معه من أهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعمه زبير رضي الله عنهم فسرى بذلك سروراً كبيراً ووقفهم موقف السبي وأهانهم وصار يضرب الرأس الشريف بقضيب ويقول لقيت بغيك يا حسين وبالغ في الفرح ثم ندب لمامة المسلمين على ذلك وأغضه العالم وهذه القصة تصدق لقوله صلى الله عليه وسلم ان أهل بيتي سيلقون بعدى من أمي قتلاً وتشديداً وان أشد قومنا لئبا بعضاً بمؤاميتهم وبنو مخزوم وقيل ان الضارب للرأس الشريف بالقضيب هو ابن زياد وانه كان عنده زبير بن أرقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لظالم ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين وبكى فاعظله ابن زياد القول فاعظله زيد الجواب وكان بالجلس رسول قيصر فقال متمجبان عندنا في خزانه في درج حافر جمار عسى ونحن نخرج اليه كل عام من الاطوار ونعظمه كما نعظمون كهنتكم أشهد انكم على باطل انتهى ويمكن الجمع بوقوع الضرب بالقضيب من كل منهما فبجهما الله تعالى * وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد وأصحابه يوم عاشوراء سنة تسع وستين قتله ابراهيم بن الاشتر في الحرب وبعث برأسه الى المختار بن ابي عبيد وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى علي بن الحسين ونصب في المسجد بديل نصب رأس الحسين وقدرى ان حبر بل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحسين يقتل وأراه الارض التي يقتل بها وفي رواية أنها كربلاء وفي أخرى انها أرض الطف وفي بعض الروايات انه يقتل بساطع الفرات ولا تعارض بينهما لان الفرات يخرج من آخر حد ودال الروم ثم يمر بأرض الطف وهي من بلاد كربلاء ويروى ان قاتل الحسين لما قتله وأتى الى ابن زياد قال

أوقر ركبى فضة وذها * انى قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما وأبا * وخيرهم انذ كرون نسما

فغضب ابن زياد وقال اذ علمت ذلك فلم تقتله والله لانك لم تني خيرا ولا لحقك به ثم ضرب عنقه وورد من طريق آراه
 عن علي رضي الله عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في نابوت من نار عليه نصف عذاب أهل
 الدنيا وروى أول من يبدل سفي رجل من بني أمية يقال له يزيد وروى أيضا لا يزال أمر أمي قاعا بالسقط حتى
 يكون أول من يناله رجل من بني أمية يقال له يزيد وقد أجمعوا على فسقه وقال الامام أحمد بكفروا جاز قوم من العلماء
 لعنه بخصوص اسمه وذهب آخرون الى أنه لا يجوز اذ حقيقة اللعن الطرد من رحمة الله ولا يكون الا لمن علم موته على
 الكفر كما في جهل واضربا وما لعن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو جازاه وروى به من غير تسمية فتفق على جواز
 وعن ابراهيم النخعي انه قال لو كنت ممن قاتل الحسين رضي الله عنه ثم أخذت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه
 المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن الزهري لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين الا عوقب في الدنيا قبل الآخرة اما القتل
 أو سواد الوجه أو تغير الخلقة أو زوال الملك في مدة يسيرة وذكر ابن الانباري ان السيدة زينب بنت الامام علي
 رضي الله عنهم لما قتل أخوها الحسين رضي الله عنه أخرجت رأسها من الخباء وأشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
 بعترتي وبأهلي بعد فرقتكم * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم
 ما كان هذا جزائي اذ نحتت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذري رحمي

ورزق الحسين من الاولاد خمسة وهم علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمراعة
 بقرب السيدة نفيسة رضي الله عنها كذا قال المناوي والشعراني وزاد الشعراني ان عليا الاصغر هو زين العابدين
 وقال كثيرون اولاد ستة وزادوا بعد الله فاما علي الاكبر فقاتل بين يدي أبيه حتى قتل وما زين العابدين فكان
 عمر يباكر بلاه وأما جعفر فقاتل في حماة يهدار جاوأما عبد الله فخاهم وهو وطفل فقتله بكر بلاه وقيل كان له من
 الذكور ستة ومن الاناث ثلاث فاما الذكور فعلى الاكبر وعلي الاوسط وهوزين العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد
 الله وجعفر ثم ذكر ان المقتول طفلا بكر بلاه هو علي الاصغر وان عبد الله قتل مع أبيه شهيدا * وقضا له رضي الله
 عنه وفضائل أمه وأبيه وأخيه الحسن واخوته وذريته رضي الله عنهم أشهر من أن تذكر والآن الواردة فيهم لا تخصي
 ولا تحصر وقد ورد أن الحسين رضي الله عنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أيضا أن أخاه
 الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وجع بعضهم بين الروابيتين بأن الحسن رضي الله عنه أشبه
 الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة أعلاه والحسين أشبه الناس به صلى الله عليه وسلم من جهة أسفله وهو
 أول من سمي بالحسين وكذا أخوه أول من سمي بالحسن وأما أمهما السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فكانت أشبه
 الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في السمى والهدى كما في رواية حسنها الترمذي ما رأيت أحدا أشبهه من اولاد
 هديا ولا حديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قيامها ووقوعها رضي الله عنها واخوانه رضي الله عنه
 ثمانية وثلاثون منهم الذكور عشرون والاناث ثمانية عشرة على خلاف في ذلك منهم أشقاؤه خمسة والحسن والحسين
 بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة وزينب وأم كلثوم ورقية والذين أعقبوا من الذكور خمسة وهو الحسن
 ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكاكية وعمرون التغلبية وقد اتخذ الشيعة يوم قتل الحسين رضي الله عنه وهو
 يوم عاشوراء من كل سنة محزنة يكون فيه ويوحون وينشدون المراثي المهيجة للبكا ويلبسون خدودهم وصدورهم
 ويوجعون أنفسهم ضربا وتخيما وذلك في مصر والقاهرة وهو مستمر الى اليوم قال المقرئ في ما كان يعمل يوم
 عاشوراء ان خلقه من الشيعة وأشياهم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرفوا الى المشهدين قبر كلثوم وقبر نبيسة
 ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالنياحة والبكاء على الحسين عليه السلام وكسروا أوالي السقائين
 في الاسواق وشققوا الروايا وسجوا من يتفق في هذا اليوم وزلوا حتى بلغوا مسجد الرميح وثار عليهم جماعة فاعتاق
 بعض الحاضر من الدرب ومنع الفريقين ورجع الجميع فحسن موقع ذلك عند المعزدين الله ولولا ذلك لعظمت الفتنة
 لان الناس قد غلقوا الدكاكين والدور وغلوا الاسواق وكانت مصر لا تحلوم منهم في أيام الاخشيديه والكافورية

في يوم عاشوراء وكان كافور ينعصب على الشيعة وتعلق السودان في الطرقات بالناس فن قال خالي معاوية أكرموه
ومن لم يقل ذلك لقي المكروه * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة جرى تعطيل الأسواق وخروج المنشدين إلى جامع
القاهرة ونزل عليهم مجتبعين بالنوح والشميد فجمع قاضي القضاة عبد العزيز النعمان المنشدين الذين يتكسبون
بالنوح والشميد وقال لهم لا تلمزوا الناس أخذشي منهم إذا وقفتم على حوائثهم ولا تؤذوهم ولا تمسكسبوا بالنوح
والشميد ومن أراد ذلك فعليه بالحجاء وبعد ذلك اجتمع طائفة منهم يوم الجمعة في الجامع العتيق بعد الصلاة
وأنشدوا وخرجوا على الشارع يجتمعهم وسبوا السلف فقبض على رجل ونودي عليه هـ ناجرا من سب عائشة
رضي الله عنها وزوجها صلى الله عليه وسلم ثم ضرب عنقه * وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء عبي
السماط المختص بعاشوراء وهو يعبي في غير المكان الجاري به العادة في الأعياد ولا يعمل مدورة خشب بل سفرة
كبيرة من آدم والسماط يعد لوهامان غيرهما فجمع الزبدي أجبان وسلاط ومخللات وجميع الخبرين
شعير وخرج الأفضل من باب فرد الكرم وجلس على بساط صوف من غير مشورة واستفتح المرقون وامتدعى الأشراف
على طبقاتهم وجل السماط لهم وقد عمل في الصحن الأول الذي بين يدي الأفضل إلى آخر السماط عدس أسود ثم بعده
عدس مصفى إلى آخر السماط ثم رفع وقدمت صحون كلها غسل نخل * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء
جلس الخليفة الأحمري بأحكام الله على باب البازنجي يعني من القصر بعد قتل الأفضل وعود الأسمطة إلى القصر على
كرسي جريدي غير مخددة متلما هو وجميع حاشيته فسلم عليه الوزير المأمون وجميع الأمراء الكبار والخواص بالقراميز
وإذن للقاضي والداعي والأشراف بالسلام عليه وهم بغير متبادل ملثون حفاة وعبي السماط في غير موضعه المعتاد
وجميع ما عليه خبر الشعير والخواص على ما كان في الأيام الأفضلية وقد قدم إلى مصر والقاهرة بأن لا يمكن أحدا
من جمع ولا قراءة القصص الحسين وخرج الرسم المطلق للمتصدرين والقراء والوعاظ والشعراء وغيرهم على ما جرت
به عادتهم * وفي سنة سبع عشرة وخمسمائة جلس الخليفة على الأرض متلما يري به الحزن وحضر من شرف بالسلام
عليه والجلوس على السماط بما جرت به العادة قال ابن الطويراذي كان اليوم العاشر من المحرم احتجب الخليفة
عن الناس فاذا علا النهار ركب القاضي والشهود وغيرهم ثم ساروا إلى المشهد الحسيني وكان قبل ذلك يعمل
بالجامع الأزهر فاذا جلس وأفيسه ومن معهم من قراء الحضرة والمتصدرين في الجوامع جاء الوزير فجلس صدرا
واقاضي والداعي من جانبه والقراء يقرؤون نوبة بنو بدو ينشد قوم غير شعراء الخليفة شعرا يرون به أهل البيت
فإن كان الوزير رافضيا تغالوا وإن كان سنيا اقتصر ولا يزالون كذلك إلى أن تضي ثلاث ساعات فيدعوهم إلى
القصر نقباء الرسائل فيركب الوزير وهو بمنديل صغيري إلى داره ويدخل القاضي ومن معه إلى دار الذهب فيجدون
مصاطب الدهاليز قد فرشت بالحصر بدل البسط وتصبون دكا كالتحوق بالمصاطب فيجلس القاضي والداعي إلى جانب
صاحب الباب والناس على اختلاف طبقاتهم فيقرأ القراء وينشد المنشدون ثم يقرش عليها سماط الحزن نحو أنف
زيدية من العدس والملوحات والمخللات والاجبان والالبان الساذجة والعسل النحل والظفر والخبز المغبر لونه
بالقصد فاذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة وأدخل الناس للاكل منه فيدخل القاضي والداعي
ويجلس صاحب الباب يثابة عن الوزير والمذكوران إلى جانبه وفي الناس من لا يدخل ولا يلزم أحدث ذلك فاذا فرغ
القوم انفضوا إلى أممكمهم بركبان ذلك الرى الذى ظهر ووافيه وطاف النواح بالقاهرة ذلك اليوم وأغلق
الباب عن حوائثهم إلى جواز العصر ثم يتقنون ويتصرفون انتهى ومن عوائد الشيعة إلا أن في هذا الشأن
انهم إذا جاء شهر محرم الحرام يجتمعون بعد العشاء في أممكم متعددة لعمل الحزينة ولكل حلقة خطيب يجلس على
مر ترفع عالما ويذكر لهم شيئا من وقعة الحسين وينشد المراثي المهيجة للنواح فيصرخون بالكاء والعيول والقول القبيح
وفي تلك الليالي يمشون الأطعمة والشربات وبعض الناس يذهب للفرجة عليهم فيقدمون لهم من ذلك وهكذا كل ليلة
إلى يوم عاشوراء فيجتمعون محققا عظيما ويسرون إلى المشهد الحسيني ويأيدهم السيموف المسألة والخناجر والبلط
فيضربون أنفسهم ويصرخون بالنواح والشميد ويمشون في الشارع عصفين ويتهم طفل راكب فرسا ويكون في

الغالب ابن رئيسهم وقد شجوا وجهته حتى سال الدم على صدره وبين يديه على القوس عمامة خضراء تشمالا برأس الحسين فاذا وصلوا الى المشهد وقفوا زمانيا صرخون بالنواح ويضربون أنفسهم ضربا مبرحا فزع منه القلوب من غير أن ينكر عليهم أحد بل يحافهم الناس وتعضى عنهم عساكر الشرطة ثم ان هذا الجامع عند حفر أساسات اساطينه في هذه العمارة الاخيرة وجدت به أبنية كثيرة مقيمة بهيئة قبور فلا بد ان ذلك من قبور القاطمين فانها كانت في محل خان الخليلي تمتد الى هذا المشهد قال السخاوي في كتاب المزارات ان المدرسة التي بجانب المشهد الحسيني جعل بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تدرسا ووقف لها وقفها ولما ورثه عيين الدين بن حنويه ففوض اليه الامر بالمشهد فجمع أوقافا وبنى به ابوابا للتدريس وبيوت للذكاة والعلوية والمقبرة التي كانت الى جانب هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران والتربة العزبية كان المعز لما دخل القصر شرع في اصلاحها وأرسل الى المهديّة من بلاد المغرب فاخذ بأه وأحاه في توابيت ودفنهم ما بهم وجعلها مدفنة الخلفاء وأولادهم وأقاربهم ولما توفي دفن بها سنة خمس وستين وثلاثمائة وبها دفن ابنه العزيز بالله أبو منصور زار في سنة ست وثمانين وثلاثمائة وتوفي بعده ولده الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بعد ان فقد خمسة وعشرين سنة وكان فقده سنة احدى عشرة واربعائة وعمره يومئذ ست وثلاثون سنة ووجد مقتولا بالجليل المقطم ووجدت دابته مغمورة في بركة عند حلوان بقرب دير شقران وسيرته من أعجب السير وبالترية ابنه الظاهر لا عز الدين الله أبو الحسن على ولد سنة أربع واربعمائة وتولى الملك وعمره سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات سنة سبع وعشرين واربعمائة وبها أيضا ابنه المستنصر بالله معتز بن الظاهر لا عز الدين الله تولى المملكة بعد أبيه وخربت مصر في أيامه وصارت كيانا الى الآن بسبب الغلاء العظيم الذي يعدهم مثل في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضا قيل بيع الرغيف الواحد بخمسين دينار او كانت مدة ملكه ستين سنة ومات سنة سبع وثمانين واربعمائة وبها أيضا ابنه الآخر باحكام الله أبو علي منصور وقيل بالقرب من المقياس سنة أربع وخمسين وخمسمائة ومولده سنة تسعين واربعمائة تولى الملك وهو ابن خمس سنين وخمسة أيام وكان كرميا جوادا قيل انه مر على بيت فسمع امرأة تقول لزوجها والله لا اضاحكك ولو جاء الخليفة الآخر باحكام الله ومعها مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل ففتح له ودخل وقال أنا الآخر باحكام الله وهذه المائة دينار فنامي مع زوجك وبها أيضا الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله تولى الخلافة ولم يكن أبوه خليفة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ومات سنة أربع واربعمائة وخمسمائة وبها أيضا الظاهر بالله اسمعيل بن الحافظ لدين الله قتل أوائل سنة تسع وأربعين وخمسمائة وبها أيضا قبر القائل بن نصر الله عيسى بن الظاهر تولى الامر وعمره خمس سنين وأقام الى أن توفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة وبها أيضا العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن أبي الحجاج يوسف بن الحافظ لدين الله بويح له بعد وفاة القائل وخطب له وورز له طالع بن رزيك الملقب بالملك الصالح وتوفي سنة تسع وستين وخمسمائة وفي أيام العاضد قتل الصالح طالع وتوفي الوزير بدمه الملك العادل ثم بعده ساود وولقب أمير الجيوش ثم الضرعام ولقب بالملك المنصور ثم الامير أسد الدين شيركوه ثم ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب وكانت خلافة العاضد اثنتي عشرة سنة وهو آخر خلفاء بني عبد المغرب والقاهرة وعلمه انقرضت دولتهم وجلتهم أربع عشرة خليفة ثلاثة بالمغرب وأحد عشر بمصر وكانت مدة دولتهم بالمغرب ومصر مائتين وخمسا وأربعين سنة وفي تربة الزعفران أيضا قبر الامير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن تميم سجدت في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ومعها الامير تميم بن المعز انتهي

(جامع الامير حسين) قال المقرئ في هذا الجامع كان موضعه بستانا بجوار عيط العدة انشاء الامير حسين بن أبي بكر بن اسمعيل بن حميد بن بك مشرف الرومي قدم مع ابيه من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وستمائة وتخصص بالامير حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكنة وصار أمير شكار وكان فيه بركة وله صدقة وعمده تفقد لاصحابه وأنشأ أيضا القنطرة المعروفة بقنطرة الامير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة في سورا القاهرة وتيجوار الوزيرية وجرى عليه من أجل فتحها ماجرى وتوفي في سابع المحرم سنة تسع وعشرين

وسبعائة ودفن بهذا الجامع انتهى واكثره الا ان متخرب وانما يصل في بعض بوائكه القريبة من المنهول باب على رأس غيط العدة تجاه مدرسة ابن عرام التي موضعها الا ن زربية وبابه الاخرى رأس الحارة وبين البابين صهرج بعبلاً من النيل كل سنة وله منارة من الحجر دقيقة الصنعة وله بئر وبه شجرة فخل وشجرة بلخ وله أوقاف تحت نظريوان الاوقاف (جامع حسين باشا) هذا المسجد داخل حارة قشقش النعيمان بين مسجد الخلوقي ومسجد حربة عابدين وكان يعرف أولاً بمسجد القمري وما هو جده الامير حسين باشا أبو اصمغ فنسب اليه وجاء في غاية الحسن والبهجة توبه أربعة أعمدة من الرخام وبه منبر جميل وذكه وأرضه مبلطة بالحجر وسقفه بالخشب النقي وبأعلامه قبسة من الزجاج الملون ومكتوب على بابه تاريخ انشائه سنة ثمان وعثمانين ومائتين وألف ومنافعه تامة وشعائر ومقامة من أوقافه ومن طرف حسين باشا المذكور (جامع الحفني) هذا الجامع بقنطرة الموسيقى بين منزل الشيخ محمد المهدي العباسي شيخ الجامع الانهري سابقا وبين جامع القاضي يحيى زين الدين الاستداري أنشأه الامير عبد الرحمن كخدا في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وقد متخرب وبقي مغلفاً غير مقام الشعائر مدة ثم جدد في سنة تسعين على طرف الاوقاف ووجد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه بيت شعرو هو

أحيانا لله فيتابعه مادئرا * تاريخه مسجد الرحمن لادئرا سنة ١١٧٢

وله أوقاف تحت نظر الديوان ولما مات الشيخ الحفني دفن بالقرافة الكبرى وله صرح شهير زارو ويعلم له مولد مع مولد العفني يصرف فيه الشيخ المهدي كثيرا وقد ترقى جنادا في الكلام على حفته (جامع حماد) هو شارع باب اللوق تجاه ميدان سراي عابدين يصعد اليه بدرج ومطهرته بالارض من الجهة الاخرى وله منبر وخطبة ومنارة وشعائر ومقامة وقد وحدث في حقه اسم الامير رجب أعان ابن الابرار ابراهيم اغا عا طائفة التفكشية وكخدا الجاوشية أن جامع حماد بخط درب الفواخير كان قد متخرب جدد ذلك الامور وعمر بجانبه أما كن ووقف أوقافا عليه وعلى غيره فن وقفه عليه الرزقة التي بناحية حفته بولاية الشرقية خراجها في السنة اربعمائة وسبعة وستون نصفوا ووظف له من يقيم شعائره وعين لهم المرتبات فجعل للامام اربعين نصفا والخطيب خمسة وعشرين ولامرقي عشرة وثلاثين مؤذنين اثنين نصفوا وللقراش خمسة عشر وللوقاد كذلك وللوقاد كذلك وللملا كذلك وللمن الرتب اربعين نصفنا كل شهر ونوسعة كل سنة للامام ثلاثين وللمؤذنين اربعين وللوقاد ثلاثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة نصف وفي القناديل مائتان وفي الحصرار اربعمائة وتنف وستون وعن شتمتين اربعون نصفوا وتاريخ هذه الخجة ثامن شهر رجب الحرام سنة اربع وسبعين بعد الالف وفي حجة أخرى في سنة اثنتين وسبعين انه استحوذ على أما كن بخط المدايع القديم داخل درب الفواخير قريبا من مدرسة الخواجا كريم الدين وفي أخرى انه وقف الفسقية والحوض المسجد بركة الحاج والساقية ذات الثلاثة أوجه المعروفة بالقاضي عبد الباسط والمصل والمقعد الذي علمه والمغطس وحللات أخرى وانه يصرف كل سنة سبعة آلاف وخمس مائة وأربعون نصفا في ثمن ماء عذب لاهر صر باب الخرق وسبعة آلاف نصف لادارة ساقية البركة ومل الحوض لشرب الحاج ودواهم وعن ثورين وعن فول وثمن ورتب هنالك جارية ثلاثون رغيفا كل يوم زنة الرغيف اربعة اواق وجعل على سبيل باب الخرق مكتب يصرف لمن يهمن الاتمام والمؤذنين عشرون رغيفا والمزمل في ثمانية أرغفة كل يوم ويصرف لهم كسوة كل سنة قصص خام وناقفة ولكل واحد اربعون نصفا وللفقير كسوة وثمانون نصفا غير أجره الخياطة وعن حصر وسلب وسقي وغيره ورتب لسبيل حارة اليهود ثلثمائة نصف وعن بقرة تذبح وتفرق على الايتام والخدمة بالسبلين واهشرة بقرون خقة كادلة كل يوم خمسة عشر نصفا ولما دعى زيادة خمسة اناصاف والخدام الاربعة منهم خمسة اناصاف ولثنتين يقرآن على قبره عشرون نصفا في الشهر وله ثلاثة بقرون بمنزله ثلاثون في الشهر (جامع الحفني) هذا الجامع بخط الحفني بين سوق مسكة وسويقة الا لانشاء الاستاذ شمس الدين أبو محمود ومحمد الحفني بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كافي المقرري وله ثلاثة أبواب أشهرها المتقوح على الشارع يعاونه شبك من الخشب الخراط دقيق الصنعة ويجواره على يسار الداخل مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني ومكتب لتعليم الاطفال وسبيل والآخرا ن عن يسار المصلى

جامع حسين باشا أبي اصمغ جامع الحفني

جامع حماد

جامع الحفني

يفتحان على درب أبي طوق وأحمد تمن الرخام وأرضه مقروشة بالحجر النخمت وقلته بالقيشاني ويجوارها زار خشب
مكتوب عليه مع آيات من بردة المدح جدد هذا المسجد من فضل الله تعالى الامير سليمان افندي تابع افندينا محمد
على باشا في شهر رمضان سنة ألف ومائتين وسبعة وثلاثين وبأعلى القبلة حجراً حرم عليه كتابة عسرة القراءة وبه بئر ان
قديمتان احدهما في الايون الصغرى البحرى كان يملأ منها حوض الخنقية وكان يجوارها قبلة أزا الهابعض النظار
وسدقهم البئر بالحجر وكانت تسمى بئر الكرامة والثانية تجاه باب المقصورة بجوار العمود يستشفون بمائها وتبهر كون
بالشرب منها يبرغمون انهم ان ماء زمزم ولها فم ضيق عليه غطاء من خشب يقفل يقفل من حديد ولا تفتح الا نادرا
كايام المولد ويملأ منها بانياء فخار ورشاء قصر لقرب مائها وعن يمين الداخل من الباب الكبير شجرة سددر غلظت الساق
جدا نافذة في السقف تقصد ها العامة للتبرك بها ويعتقدون انها مسكونة بولية تسمى الشيخة خضره يتكلمون عليها
ويدقون بها المسامير لشفاء الاسنان وضريح الشيخ الجانب الايمن من الجامع من داخل قبة مره تفعه عليه مقصورة
من الخشب المرصع بالصدف والعاج وضبة باب المقصورة بقبة روضة وبأعلى الباب لوح فيه دوأر منقوش فيها الفظ
الجلالة وأسماء بعض الصحابة وفيها ياسيدي محمد يا شمس دين الله يا حنفي مددك ثلاث مرات وعادتك مره ويجوار
المقصورة قنديل يورأ خضر كبير منقوش معلق بأعلى القبة وفيها قبلة تبها عمودان من الرخام وباب القبلة مرصع
بالعاج والصدف عليه اسم صانعه ابراهيم مع نصر من الله وفتح قريب وفوق الباب بيتان من الشعر يقال انهما من
كلامه رضى الله عنه وهما

وحط في باناماشتت من نقل * وعندك دع حادثات خفتها وعنا

فكل فضل بنى الصديق كعبته * وكل أمر عسى يرد يهون بنا

وكان موضع هذا الجامع ملكا للشيخ أبي العباس نقيب الاساتذة الحنفي فني كتاب مختصر السراصني في مناقب
الاستاذ الحنفي ان الشيخ ابا العباس أخذ يد الشيخ في مبداه في الدنيا وجاءه الى موضع الزاوية الآن قبل
عمارتها وكان منشرا بويه البئر التي هي الآن باز زاوية وكان ذلك الموضع ملكا لسيدى أبي العباس فأشار الشيخ لابن
العباس ان يبنى له في ذلك الموضع خدوة يتخلى فيها فبناها له تحت الارض وشرع سيدى أبو العباس في بناء الزاوية
فيها من ماله وأخذ عنه وكان يخدمه ويتردد عليه ولا يتقطع عن خدمته انتمى وقد ترجم هذا السلطان
جماعة كثيرون وأفر دتر جتمه بالتأليف جماعة منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر البنتوني فقد كتب في ذلك مجلدين
وترجمه الامام الشعراي في طهقانه نحو كراسة فقال هو سيدنا ومولانا شمس الدين محمد الحنفي رضى الله عنه
كان من اجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين له الباع الطويل في التصريف واليد البيضاء في الولاية والقدم
الراسخة في درجات النهاية وهو أحد أركان الطريق وأكابر أئمتها عملا وعلما وحالا وقالوا زهدا وتحفة مقامها به وكان
ظريفا جليلا في بدنه وثابه وهو من ذرية أبي بكر الصديق رضى الله عنه تربى يتيم من أمه وأبى يدور به خالته فكان
زوجها يراد أن يعلمه الصنعة فضى به الى الغرابي فهرب الى المكتب ثم ضى به الى المناخلى فهرب الى المكتب فكف
عنه لحفظ القرآن وكان ابن حجر ريفية في المكتب ولما خرج من المكتب جلس يبيع الكتب في سوقها فرع عليه
بعض الرجال فقال يا محمد ما الدنيا خلقت فترك الدكان بما فيه ولم يسأل عنه ثم حجب اليه الخلوة فدخل خلوة تحت
الارض وهو ابن أربع عشرة سنة فأخلى بها سبع سنين ولم يخرج منها حتى سمع هاتفا يقول يا محمد اخرج انفع الناس
ثلاث مرات وقال في الثالثة ان لم تخرج والاهيه فقال الشيخ ما بعد هيه الا القطيعة فخرج الى الزاوية فكان يجلس
يعظ الناس على غير موعد فيجي الناس حتى يملؤا زاوية وكان رضى الله عنه حنفي المذهب وعلى خده الايمن
خال وهو أبيض مشرب بجمرة وفي عيديه حور وتر تبي يتما فقيرا أخذ الظريق رضى الله عنه بعد ان خرج من
الخلوة عن الشيخ ناصر الدين بن الميلى عن جده شهاب الدين بن الميلى عن ياقوت العرشى عن المرسي عن الشاذلي
رضى الله عنه فلذا كان الشاذلي يقول الحنفي خامس خليفة من بعدى وكان ألا يتعم بعمامة صماء ثم روى له في المنام
ان جده أبا بكر الصديق رضى الله عنه عمه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وارثي للعمامة عذبة عن بره فأرثي

ترجمة الامام الحنفي

العذبة وكذلك فعل كل من في مجلسه وصار رضى الله عنه اذ اركب ربحى العذبة وترك الطيلسان الذى كان يركب به الى أن مات وكان رضى الله عنه يلبس الملابس المثمة الفاخرة وكان لا ترد له شفاععة عندهم يعرفه وعندهم لا يعرفه وقال شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا فيما حوينا من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطلعنا عليه من أخبار الشيوخ بعد الصحابة الى يومنا هذا أن أحدا أعطى من العز والرفعة ونقود الكرامة وقبول الشفاععة عند الملوك والامراء وباب الدولة والوزراء عندهم يعرفه ومن لا يعرفه مثل ما أعطى الشيخ شمس الدين الحنفي ثم وأبلغ من ذلك انه لو طلب السلطان أن ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين يديه وبقبلهما المكان ذلك أحب الايام الى السلطان ولم يقم قط لاحد من الملوك والامراء ولا القضاة ولم يغيره قط بعد تهاديهم ولا يجلس أحد منهم الى جانبه ولا يتربع بل يجلس جاثيا متأدبا خاضعا لا يلتفت عيناه ولا شمالا وكان الملك الظاهر حقه ق يكرهه ويقول انى لأقبل لهذا الرجل شفاععة ومع ذلك يرسل له في الشفاعات فيقضيها ويقول لمن حوله أنا لآأسطيع رد شفاعته بل أقبلها وأتجنب من تقضى ونزل اليه السلطان الملك المؤيد خفاء الى الزاوية فوجده فوق سطح البيت فطلع اليه سيدى أبو العباس وأخبره فقال له قل له انه ما يجتمع بأحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على رأسه ورجع الى القلعة ولم يتغير من ذلك وكان أهل المغرب يرسلون يأخذون من تراب زاويته ويجمعونه في ورق المصاحف وأهل الروم يكتبون اسمه على أبواب دورهم يتبركون به وكان رضى الله عنه يقول كثيرا لو كان عربن الفارض في زماننا موسعه الا الوقوف بنا بنا وكان الشيخ طلحة المدفون بالمنشية الكبرى يقول قال لى سيدى محمد الحنفي يا طلحة خرج من زاويتي هذه أربع مائة تولى على قديمي كلهم دعوا الى الله تعالى وأصحابنا المغرب كثيرا وباروم والشام أكثر وأكثرا أصحابنا اليمن والبرارى والكهوف والمغارات وقال في مرض موته من كانت له حاجة فليأت الى قبري ويطلب حاجته أقضه فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحجبه عن أصحابه ذراع من تراب فليس برجل وكان رضى الله عنه يلقن الخائف من ظالم ويقول اذا دخلت عليه فقل بسم الله الخالق الاكبر حرز لكل خائف لاطاعة لخلق مع الله عز وجل وسمع جلال الدين البلقيني تفسيره للقرآن العظيم فقال والله لقد طاعت أربعين تفسير امارأت فيها شيأ من هذه الفوائد وقبله سراج الدين البلقيني بن عينه وقال له أنت تعيش زمانا طويلا لان الله تعالى يقول وأما ما يتبع الناس فيمكث في الارض وكانت ملوك أقاليم الارض ترسل له الهدايا فيقبلها وكان يتزهر عن سماع المعازف وجميع آلات الهو وفدخل يوما زورابن الفارض رضى الله عنه فرأى عالاوات تضرب فامر بالسكوت حتى يزور ولم يعرض لكسر الآلات وسمع حنفيا يقول في درسه الحكم كذا خالف الشافعي فزجره وقال تقول خالف الشافعي بقله أدب لم لا تقول رضى الله عنه وأرجحه الله تعالى وكان اذا رأى في جهة فقيرا أو مسجودا يقول يا ولدى أخاف عليك أن يكون هذا من الرياء وكان يكره مشايخ القرى والمدركين للبلاد ويقول أنا لا أقول بأسلامهم وكان يكره للفقير لبس الطليحية ويقول الفقري الباطن لافى الظاهر واذا رأى من الفقراء والمجاورين عورة سترها عليهم ويرغبهم في الامر الذى فيه صلاحهم وكان اذ اركب في شوارع مصر لا يلقاه أميراً و كاتب سر أو ناظر خاص الا ورجع معه الى أى مكان أراد وتلقاه رجل يحمى فانشده

نهارى نسيم كله ان تبسمت * أوائله منها برد تحية

وسئل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشر وطها وشروطها أن يوالى الله ورسوله بأن يشهد لله بالوحداية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكان به عدة أمراض كل مرض منها يهد الجبال منها البلغم الحار والبلغم البارد واجتمع عنده الأطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكم منه البلغم الحار والنصف الاسفل قد تحكم منه البلغم البارد فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وان داوينا الاسفل غلب عليه الاعلى وأقام بذلك المرض سبع سنين ملازما فرشه الى أن توفي سنة سبع وأربعين وثمانمئة وكان مع هذا البلاء يتوضأ قبل دخول الوقت بخمسة درج ولا يصلى الا مع جماعة ومات على طرف حوشه والناس يرون عليه في الشوارع انهم يباختصار وله حضرة كل يوم سبت يجتمع في مسجده القراء والذاكرون والمنشدون وأهل الموسيقى ويتنابون بغرائب الالحان وبدائع الموشحات

ويسمون ذلك بالوعظيات فينشدون من موشحات الوزراء وفرائد المنشئين وبدائع الشعراء ما فيه المدح النبوي مثل
 يا نسيم بلغ سلام المستهام المستقيم للسكرم طه امام المرسلين العظيم عن أليم وجدى به حدث وشوق القديم
 ليس لي من مجاسوى الحمى الافضى الجلى وآله وأولى الخناب العلى
 ويستقر المجلس نحو الساعتين قبل الظهر يجوار المزار ولا يراه مرتب من الخبز كل جمعة ومن النقود كل شهر ومن
 الكسوة كل سنة وله مولد يهمل كل سنة من أول شهر شعبان الى قرب آخره ويصرف أهل الخط فبدموا لا كثيرة
 في العزومات والوقدات ونحو ذلك (جامع الخوش) في المقرزى ان هذا الجامع بداخل قلعة الجبل بالحوش
 السلطاني أنشأه الملك الناصر فرج بن برقوق في سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فصار يصلى فيه الخدام وأولاد المولود من
 أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى أن قتل الناصر فرج انتهى والآن قد تحرب وتعطلت شعاعه (جامع الحين)
 هذا المسجد بشارع باب الخرق عن عين الازهر في شارع محمد على الجديد الى القلعة مشرف على الخليج من غربيه
 أنشأه الامير يوسف الشهرى بالحين في القرن التاسع ولمامات دفن به وهو مقام الشعراء من الجماعة والاذان
 ولا واقفا فربع تحت يده ناظره مصطفى الحين ويقع صهره بمصلا كل سنة وبأعلى الصهره بمصلا (حرف الخاء)
 (جامع الخازندار) هذا الجامع في شارع درب المزين بالموسكى أنشأه محمد أغا الخازندار ولمامات دفن به وعلى تربته
 تركيبة من الرخام مكتوب عليها آية الكرسي وناحية سنة ثلاث ومائتين وألف وهو مقام الشعراء وناظره عليه جلبي
 سيد احمد (جامع الخانقاه) ويعرف بجامع سعيد السعداء ومدرسة سعيد السعداء والخانقاه الصلاحية تجاه حارة
 الميضة من الجمالية على عمدة السالكين من شارع الجمالية الى المشهد الحسيني خلف قره قول الجمالية به أربع أوقية وعدة
 خلا للصوفية تحته قبور دفن بها بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل بمنبر وخطبة قال المقرزى
 الخانقاه الصلاحية تحظر رحمة باب العيد من القاهرة كانت أولاد اذات تعرف بدارسعيد السعداء وهو الاستاذ قنبر
 ويقال عنبر واسمه بليان ولقبه سعيد السعداء أحد المحسنين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل سنة أربع
 وأربعين وخمسمائة قبل استمد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الفاطمية عمل هذه الدار برسم الفقراء
 الصوفية ووقف عليهم بستان الحباينة وقيسارية الشرب بالقاهرة وناحية دهمرومن الهندساية فكانت أول خانقاه
 عملت بمصر وعرفت بدورية الصوفية وكان سكانها يعرفون بالعلم والصلاح وولى مشيختها الاكبر وكان لهم في يوم
 الجمعة هيمسة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الحاكمي وكان عدة الصوفية بهم نحو ثلثمائة رجل لكل منهم في
 اليوم ثلاثة أربعة زنتها ثلاثة أرطال مع ثلث رطل لحم في مرق وعمل لهم الخلاوى كل شهر و يفرق فيهم الصابون
 وفي السنة يعطى الواحد من كسوة أربعين درهما وكان من شرطها انهم اللواردين من البلاد الشاسعة والقاطنين
 بالقاهرة ومصر فان لم يوجدوا كانت على الفقراء من فقهاء الشافعية والمالكية الاشعرية الاعتقاد ولما جدد
 الامير بليغا السالمى الجامع الاقروعمل بمنبر أو أقيمت به الجمعة أزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت
 أيامه تركوا ذلك ولم يعودوا الى الاجتماع بالجامع الحاكمي أيضا ولم يكن به هذه الخانقاه مئذنة والذى بنى مئذنتها
 شيخ نولى مشيخته اسنم بضع وسبع مائة تعرف بشهاب الدين أحمد الانصارى وكان الناس يمرون في صحنها بنعالمهم فخذد
 أحد الصوفية شهاب الدين أحمد العثماني هذا الدار بنين وغرس فيه أشجارا وجعل عليها وقفنا لم يتعدها للخدمة
 انتهى وهي الآن لامئذنة لها وفي الضوء اللامع للسخاوى ان الامير تغرى بردى بن بلباسى الظاهرى القادري
 الحنفى الخازندارى عمر مدرسة سعيد السعداء وغير كثير من معالمها وعمر مطهرتها وغير غيرها وصار به جوار عمر جل
 أوقاف سعيد السعداء كالجوامع ودورها أشياء وكانت ولادة تغرى بردى المذكور قبيل الثلاثين والثمانمائة
 واشتغل بالعلم وكان يحفظ القرآن بالروح حتى بعد ترقيه وخدمه الاشراف القادريه وأمه لهم وتزوج منهم واحدة
 بعد أخرى فلما استقر بشيخ بن مهدي في الدوادرية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل وأغاثه قدمه لخازندار به
 وتولى عمارة وكثيرا من جهانه وحدث أشياء وأكلها بجامع الحشابين والجامع المقارب له والمقابل لدرب الركاكى
 من المقس وجامع بالكبش وزاوية شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسى ومشهد غمام بسوقة اللبن وكان له

جامع الخازندار
 جامع الخانقاه

تؤدة وعقل وعدم طيش وتواضع وأدب وتكلم في البيروسية وفي الاستدراية مع التصل والاستعفاء ونبه السطان
 العارمة مطهرة الجامع الأزهر فمات بهجة وجامع سلطان شاه وله في الجامع الغمري والكاملية الميد البيضاء وتراحم
 كثير من مجاوري الأزهر ونحوهم على باب و نزل كثيرا من مستحقهم في مات تحت نظر من التصوفات وقر في
 مشيخة البيروسية كمال الدين الطويل بعد الجلال الكبرى وكثيرا ما كان يتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم ويبادر
 للوقوف على غسلهم ويساعد في تجهيزهم وتكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل من بلاد وغيره ما حتى المشهد
 النفيس بسؤال منه وله واذن السلطان فيه ففرض له في كل يوم من متحصلها أربعة دنان وبالباقي رصد لولاء الديون
 ولازال في كدر وضرور مافات ومدافعات الى أن تغيب بعد أن مل وتعب رحمه الله تعالى انتهى * وقد عدت
 في هذا الكتاب جملة من صوفيتها المدفونين بها فذكر أن جارا لله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم
 الحنفي أدركه بها في سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتها وكان خيرا عاقلا أحد المترلين بدرس يلبغا
 سمع من خليل المالكي والعزيز جماعة والشهاب الهكاري وغيرهم وسع منه النضلاء رغبة في اسمه وقرأ عليه ينبع
 وبمكة رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي المعروف بابن الطرابلسي مات في يوم الجمعة
 حادي عشر المحرم سنة احدى وأربعين وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتها وكان عالما فاضلا سمع من الشمس محمد بن
 يوسف والشرف أبي بكر بن جماعة والشمس بن الخشاب وسمع بمكة على القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد النويري
 وأجاز له القراطي وأبو العباس بن عبد المعطي وسعد الله الأسفرائيني وولى افتاء دار العدل والتدريس بالعاشورية
 وغيرها وحدث وسمع منه الأئمة وكان يصهم في الأحكام ولا يتساهل كغيره وأقربا آخره وحصل له رعشة في بدنه
 ثم فجع فحجب وأقام كذلك حتى مات رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجمالي
 أبو محمد العوفي نسبة لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أحد العشرة القاهري الشافعي مات في رجب سنة خمس
 وأربعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها أخذ عن البلقيني والشمس بن القطان المصري
 والحج بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وغيرهم وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس
 وناب في القضاء وحجت سيرته فمسه وكان عالما فقيها عمدا في قضاءه متواضعا سائما كذا وقورا راجحه عاين الناس قانعا
 باليسر على قانون السلف سريع الانشاء نظما وفترا مذكورا بالولاية والسلاسل والتقدم في طريق القوم ومن نظمه
 قوله ووعدتني ووعدا حسبتك صادقا * ومن انتظاري كاد لي يذهب
فلمن رأنا أن يقول مناديا * ههنا مسيلة وهذا أشعب

رحمه الله تعالى * وان عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن الجمال أبي محمد القاهري الحنفي المعروف بابن هشام
 مات في صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن عند أبيه ووجدته بترية سعيد السعداء وكان خيرا ملازما للجماعات
 مديما للمطالعة بارعا في العربية أخذ عن الحب بن نصر الله وعن البرهان بن سجاج الانباسي وعن النوناني والقاباني
 وغيرهم واستناب الحب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالفخرية بين السورين وفي افتاء دار العدل بعد الشرف
 ابن البدر قاضي الحنابلة وصارا أحد أعيان مذهبها فأخذ عنه الفضلاء خصوصا في العربية وكان فصيحاً مقدما
 محجودا في قضاءه وديانته مع علو الهمة وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيره رحمه الله
 تعالى * وان محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب بن الامين بن الشمس القاهري الحنفي المعروف
 بابن الطرابلسي مات يوم الجمعة سادس شعبان سنة ستين وثمانمائة ودفن من الغد بجوش سعيد السعداء وكان متصفا
 بالحشمة والكرم والهمة بحيث عدت من أعيان الناس أخذ عن الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي وأبي الحسن
 الثوري والشهاب الجوهري بعد ما حفظ المختار والمنار والمعنى في الاصول والحاجبية واشتغل يسيرا على السراج
 قارئ الهداية والشمس بن البربري وغيرهما ثم استقر في تدريس جامع ابن طولون وفي افتاء دار العدل وناب في القضاء
 ورحم مرار وفي آخر مره اعترته هنالك أمر اضفاد الى الجي في البحر ثم دامت به الى أن مات رحمه الله تعالى * وأن
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن حسن بن علي بن فتح الدين بن أبي عبد الله بن نبيه الدين القاهري الشافعي

ترجمة جارا لله بن صالح
 ترجمة ابن الطرابلسي
 ترجمة عبد الله بن محمد العوفي المنسوب لعبد الرحمن بن عوف
 ترجمة عبد الله القاهري المعروف بابن هشام
 ترجمة محمد الجوهري المعروف بابن الطرابلسي
 ترجمة ابن النديم

ترجمة عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الملقن ترجمة محمد بن علي القوصي الشافعي ترجمة محمد بن عبد العزيز بن مظفر المعروف بابن عز الدين ترجمة محمد بن محمد المعروف بالصدر الملقن

الشاذلي المعروف بابن التبييه مات في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عالما ورعا
أخذ عن الشهاب الصاروحي الحميلي والشمس البرماوي والهيتمي والبلقيني والملقن والابنابي والدميري وغيرهم
وعانى التوقيع فنفاق فيه صناعة وكاتبه وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس اليه بسببه وصار الرجوع فيه اليه مع
من اجتمه للدأب قديما ونظرة في كتب الادب ومتمعلقاتها حتى انه قال في سقوط منار المؤيدة
يقولون في ميسل المنار تواضع * وعيب وأقوال وعندى جلبيها
فلا البرج أخنى والمجارة لم تعب * ولمكن عروس أنقلتها حلبيها
بجامع مولانا المؤيد أنشئت * عروس سميت ماخلت قط مشالها
ومذمعت أن لا نظير لها انثنت * وأعجبها والعجب عنا أمالها

وحي في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيره او ناب في القضاء آخره عن العلم البلقيني مع الاستقرار به في أمانة الحكم
ونظر الاوقاف الحكيمية وكان فاضلا ضابطا ذكيا شاركا في الفنون كلها ولكنه كان مسرفا على نفسه منهمكا
في لذاته ويقال انه أفلح قبل مماته يسيرا وحوله ذلك رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن
علي بن أحمد بن محمد الجلال ابى هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الاثصري الاندلسي الاصل المصري
الشافعي المعروف بابن الملقن مات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء
عند أسلافه وكان انسانا حسانا سكيته ووفاروسمت حسن وحظ حسن مع التواضع والديانة والعفة والانجماع
عن الناس وحسن السيرة وفضل العقل والتؤدد وتقدمه في الشهرة والتصدق سرا أخذ عن العراقي والهيتمي
والخلاوي وابن أبي المجد والزين العراقي والصدر المناوي والسكال الدميري وآخرين وأجازوا له وناب في عدة دروس
وكذا ناب في القضاء عن الشمس الاخنائي وقرظه الاشرف اينال في نظر الممارسة ان لسكونه كان من جيرانه والختة صين
بصحبته قبل سلطنته فباشره برقي ولين مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والتمس من السلطان اعفائه
وراجعه مرة أخرى الى أن أحيب وعذ ذلك من وفور عقله وحدث باليسر ومع منه الاثمة رحمه الله تعالى * وأن
محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير كبير الشمس أبي الفضل الدمشقي القوصي الاصل القاهري الشافعي مات في ليلة
الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان مديما للاشتغال مع وفور
ذكائه ويقتضيه واسطة ففهمه ووظفته بحجمله في ملبسه وهيته رغبته في القيام والصيام ومراعاة سلوك الاحتشام
أخذ العفة عن الجمال الامشاطي واللوانائي والمناوي والبلقيني وغيرهم وأخذ عن الشمس التفسيري والاصلين
والعربية والمعاني وأخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وتردد في آخره على ابن الهائم والشرواني ومحب الشيخ
مدن وقتا واختل عنده وأقبل عليه الشيخ وتصدر للاقراء ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه في تدريس
الفقه بالحسينية وكذا في تدريس النابلسية وتقدم على أقرانه ووج مرتين ولم ينل أمره في ازدياد شهرته مستقيمة
بين العباد الى أن مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح البلقيني الاصل
القاهري الشافعي المعروف بابن عز الدين مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن في تربة
سعيد السعداء كان علامة في الفرائض ومن مشايخه العز بن جماعة والجلال البلقيني والعراقي والهيتمي وغيرهم
وحي في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والحلة ونحوهما وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وترقب القضاء الاكبر
وخطوب به وكأمره أن يتم في أيام الظاهر خشقدم ودرس بمدسة سودون من زادها بالثمانية عقب أبيه وكذا ولى
بعده افتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة وقد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر حقه في ذى القعدة سنة اثنتين
وأربعين بسبب جارية أفندة لها عبده جر ذلك الى اهانتة وضره وأشهره على حجار وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار
فأكثر وأل أمره الى عزله من نيابة الحكم ولزم بيته حتى مات رحمه الله تعالى * وان محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن عبد العزيز الملبجي الاصل المتوفى المولود القاهري الشافعي زينل سعيد
السعداء المعروف بالصدر الملبجي مات في يوم الخميس سنة تسع وسبعين وثمانمائة وصلى عليه بالخانقاه ودفن في حوش

صوفيتها وكان خير ادينا تاركا للغبية غير يمكن احدثها بها محضته اخذ عن الولي العراقي وغيره وقطن سعيد السعداء دهر ابدون تزوج ومن نظمه قوله

لسان حال الرفع نادى لنا * ما حل بي شق على الناظر
فان يكن كسرى اتي خفية * لعل ان اجبر بالناظر

رحمه الله تعالى * وأن محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن عبد الله المحب أبو حامد التالبي الاصل الرمي المقدسي الشافعي نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر مات في يوم الاحد حادى عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء * ومن مشايخه الزهباب بن رسلان والسراج الرومي وعيسى بن فاضل الحسيني وعائشة الخنبلية والعيني والشهني والعز عبد السلام البغدادى وابن الملقن واخته صالحه وام هاني الهور بنينة والسيد النسابة وعبد الكافي بن الذهبي وعمر بن السفاح وغيرهم * وحج في سنة ثلاث وخسين بحجة الزين عبد الباسط فاخذ بالمدينة النبوية عن الحب الطبري وعبد الله التستري وأبي الفرج الكازروني والتاج عبد الوهاب بن صالح وبكة عن أبي الفتح المراغي والتقي بن زهد والبرهان الرضوي وغيرهم ونزل في الخانقاه أول قدومه القاهرة وقرره الزين الاستاد ارفي قراءة الحديث بجماعه بيولا قوقاسي في جل عمره فافقه ومكث أنه عزب مدة ثم تزوج وورق الاولا وترفع حاله وزاحم عند كثير من الرؤساء وناب في القضاء وكان حريصا على الكتابة حتى أنه كتب بخطه الكثير شرح المنهاج والمهجة وجمع الجوامع وغيرها وبالجملة فكان مدينا للتحصيل مقيما على الجمع والكتابة في التقريب والتأصيل لأعلم عليه في دينه الاخير ومن نظمه قوله

ارحم اله الخلق عبد امننا * بالجو يد جوا العفوف كل زمن
وهله يارب رحمة * بهاترحسم الخلق سرا وعلن

وأن علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان نو الدين أو موفق الدين بن الزين أبي المناقب البكري البليسي الاصل القاهري الشافعي أخو عبد القادر محمد ودفن فاطمة وقرىب السراج البلقيني ويعرف بالبليسي ويقال انها ليست التي بالشرقية وانما هي بالبليسية بالتصغير قرية من قرى حلب * ولد في سابع شوال سنة اثنين وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ومات في ليلة افتاح سنة تسع وخسين وثمانمائة وصلّى عليه من الغد بجامع الحاكيم ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عدلا مر ضيا محترقا في شهادته وألفاظه ضابطا متقنا بيديه كثيرا لتواضع جود القرآن على أبيه وقرأ على العسقلاني والفخر البليسي الضري القراءات وحضر دروس البلقيني وولده وابن الملقن والدميري ولازم العراقي في أماليه وغيرها نحو عشرين وثبت اسمه بخطه في بعض مجاس املائه وصحب البرهان بن رفاعه فاخذ عنه وسمع الحديث على غيره واحد سوى من تقدم كابن أبي المجدو التنوخي والهيتمي والبلقيني والجمال عبد الله وعبد الرحمن ابني الرشيدى والحلاوى والتاج أحمد بن علي الظريف والتجيم اسحق الدجوى وكان تقيب الدروس في غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء وأكث من النظر في كتب التاريخ ونسخ وأيام الناس والحكايات رحمه الله تعالى * وان عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبي حفص بن أبي الحسن الانصاري الواديا سي الاندلسي التكروري الاصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن لان وصيه الشيخ عيسى المغربي كان يلحن القرآن بجماع طولون فتزوج بامه فلذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان بغضب منها بما جئت لم يكتبها بخطه وانما كان يكتب غالبا بن النحوى وبه اشتهر في بلاد اليمن وولد في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين في الثاني والعشرين من منه وقيل يوم السبت الرابع والعشرين منه والاول أصح بالقاهرة وكان أصل أبيه اندلسيا فحول منها الى التكرور وقرأ أهلها القرآن وتميز في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الانسوى وغيره ثم مات ولما بلغ صاحب الترجمة سنة أوصى به الى الشيخ عيسى المذكور ونشأ في كفايته حفظ القرآن والعمدة وشغله مال الكاظم أشار عليه ان جماعة أحد أصحاب أبيه أنه يقره المنهاج الفري حفظه وذكر أنه حصل له منه خير كبير ونفقه بالتقريب والسبكي والجمال الاسناني والكمال النسائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن

ترجمة محمد بن خليل

ترجمة علي بن أبي بكر

ترجمة عمر بن علي

الصائغ وفي القرآت عن البرهان الرشدي واجتمع الشيخ اسمعيل الانبائي بل قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتاباً وأذن له بالافتاء فيه وسمع على السراج محمد بن محمد بن غير الكاتب وعلى الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس والقطب الحلبي والعلامة مغلطاي واشتدت ملازمته له ولزير أبي بكر الرحي حتى تخرج به ما وقرأ البخاري على ثانيهما وما والحسن بن السدي وكذا سمع على العرضي ونحوه وابن كستندي والزين بن عبد الهادي وبما سمعه عليه صحيح مسلم ومحمد بن غالي والجمال يوسف المعدني والصدرا المدوي وآخرين وأجاز له المزي وغيره من مصر ودمشق والشام العسقلاني المقرئ ودخل الشام سنة سبعين فأخذ عن ابن اميلة وغيره واجتمع بالتاج السبكي ونوه به بل كتب له تقرظاً على تخرجه الرافعي له ولزم العماد بن كثير فكتب له أيضاً ورافق التي بن رافع وقرأ في بيت المقدس على العلائي جامع التحصيل في رواية المراسيل من تأليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ المتقن شرف الفقهاء والمحدثين والنضلاء واشتغل بالتصنيف وهو شاب ومن تصانيفه في الحديث تخرجه صحيح أحاديث الرافعي في سبعة مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصره المنتقى في جزء وتخرجه صحيح أحاديث الوسيط للغزالي المسمى بذكر الأخبار لما في الوسيط من الاخبار في مجلد وتخرجه صحيح أحاديث المذهب المسمى بالبحر بالمذهب في تخرجه صحيح أحاديث المذهب في مجلدين وتخرجه صحيح أحاديث المنهاج الاصل في جزء حديثي وتخرجه صحيح أحاديث ابن الحاجب كذلك وشرح العدة المسمى بالاعلام في ثلاثة مجلدات عز نظيره وأسماها في جالها في مجلد غرب في باب وقطعة من شرح البخاري وقطعة من شرح المنتقى في الاحكام للمجد بن تيمية وطبقات الفقهاء الشافعية من زمن الشافعي الى سنة سبعين وسبع مائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمنه ومنها في الفقه شرح المنهاج في ستة مجلدات وآخر صغير في اثنين ولغاته في واحد والعقبة في الحديث على ابوابه كذلك والبلغة على ابوابه في جزء لطيف والاعتراضات عليه في مجلد وشرح التنبيه في أربعة مجلدات وآخر لطيف اسمه هادي النبوية الى تدريس التنبيه وخالصة على ابوابه في الحديث في مجلد وهو من المهمات وامنية النبوية فيما ردد على التصحيح للنورى والتنبيه في مجلد وشرح الحاوي الصغير في مجلدين ضخمين لموضع عليه مثله وتصححه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح في كتاب جمع فيه بين كلام الرافي في شرحه ومحروبه والنورى في شرحه ومنها جوهرة وروضته وابن الرفعة في كفايته ومطلبه والقمولي في بحره وجواهره وغير ذلك مما اهمه لوهو وأغلوها مواقف عليه من التصانيف في المذهب نحو المائتين سماها جمع الجوامع ثم جرده بعد ذلك الكثير كالمقنع في الحديث في مجلد والتذكرة في كراسة وشرح المنهاج في عدة شروح أكبرها في ثمانية مجلدات وأصغرها في مجلد والتنبيه كذلك والبخاري في عشر من مجلدات وشرح زوائد مسلم على البخاري في أربعة أجزاء وزوائد أبي داود في مجلدين وزوائد الترمذي على الثلاثة كتب وزوائد النسائي عليها كتب منه جزء وزوائد ابن ماجه على الخمسة في ثلاثة مجلدات سماها تاسم البه الحاجه على سنن ابن ماجه ابتداءً في ذى القعدة سنة ثمانمائة وفتح منه في سؤال من التي بعدها وشرح الاربعين النووية في مجلد وكمال تهذيب الكمال ذكر فيه تراجم رجال الكتب الستة والخصائص النبوية والذيل على كتاب شيخه الاسنوي وطبقات القراء وطبقات الصوفية والناسك لام المناسك وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الموقوف وتلخيص كتاب ابن بدر وشرح الفقيه ابن مالك وشرح المنهاج الاصل واشتهرت في الاتفاق تصانيفه وكان يقول انها بلغت ثمانمائة تصنيف واتبع الناس بها اتفاقا صالحا من حماة وهو سلم جراحا لجلال بن الخياط وتوقرت له الاجور من سعيه المشكور وبالجملة فقد اشتهر اسمه وطارصيته وكانت كتابته أكثر من استحضاره ولهذا كثرت الكلام فيه من علماء الشام ومصر وترجمه الاكبر سوسى من تقدم ففهم من مات قبله العثماني قاضي صندوق قال في طبقات الفقهاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التي ما فتح على غيره عملها في هذه الاوقات وسرد من اجلة ووصفه العماري في شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام نخر الانام أحد مشايخ الاسلام علامة العصر بقية المصنفين علم المقيدين والمدرسين سيف المناظرين مفتي المسلمين ومنهم من أخذ عنه البرهان الحلبي قال فيه انه كان فريدا وقمة في التصنيف وعبارته فيه جليلة جيدة وغرائبه كثيرة وشأ كتمه حسنة وكذا خلقه مع تواضع والاحسان لازمه مدة طويلا فلم أره مخرقا قط وذكر أنه رافقه في رحلته الى دمشق شيخ حسن الهيئة

والسمت فافقدوه عند الجامع قال فذكري بعد ذلك شيخ من أهل القرافة أنه الخضر قال وقال لي كنت ناعماً بسطح
 جامع الخطيرى فاستيقظت لابل افوجدت عند رأسي شاباً فوضعت يدي على وجهه فاذا هو امر دفاستو بت جالساً
 وطبته فلم أجده قال وكان باب السطح مغلقاً قال وكنت في بعض الاوقات اذا كنت أصنف أو نافي خلواً مع حياً
 حولي ولا أرى أحداً قال وكان منقطعاً عن الناس لا يركب الا الى درس أو نزهة وكان يعتكف كل سنة بالجامع
 الحامكي ويجب أهل الخير والقراء ويعطيهم وكذا ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضي شهبه والمقريري في غير
 سلوكه وآخرون كان رحمه الله تعالى مديداً القامة حسن الصورة يحب المزاح مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن
 المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسعاً عليه في الدنيا مشهوراً بكثرة التصانيف حتى
 انها بلغت ثلثمائة مجلدين كبير وصغير وكان عنده من الكتب ما لا يدخل تحت حصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو ممن
 أوقف المدارس ثم انها احترقت مع كثير مسوداته في أواخر عمره فققد أكثرها وتغير حاله بعد ما قال صاحب المعجم
 انه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن وأنشد بعضهم من نظمه مخاطباً له

لا يزجنيك يا سراج الدين أن * لعبت بكتيبك السن النيران

لله قد قررت بها فتقبلت * والنار مسرعة الى القربان

وحكي عن كان يتعجب منه عن بعض من سماه أنه دخل عليه يوماً وهو يكتب فدفع اليه ذلك الكتاب الذي كان يكتب
 منه وقال له أمل على قال فأملت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له يا سيدي اتسخ هذا الكتاب فقال بل
 أخصره قال وهو ثلاثمائة العراقي والبلقيني وابن الملقن كانوا أعجبوا به هذا العصر على رأس القرن الاول في
 معرفة الحديث وفنونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي وثالث في كثرة التصانيف وقد رآن كل واحد
 من الثلاثة ولقد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة قالوا لهم ابن الملقن ثم البلقيني ثم العراقي وهو عند المقريري في عقوده
 وقال انه كان من أعذب الناس ألفاظاً رحمه الله تعالى في ليله الجمعة سادس عشر من ربيع الاول سنة أربع وثمانمائة
 ودفن على أبيه بجوش سعيد السعداء وان على بن عمر المترجم المذكور ويعرف كابي بن الملقن ولدي سابع شوال
 سنة ثمان وستين وسعمائة ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن وكتبوا عرض على جماعة وأجاز له جماعة بل رحل مع
 أبيه الى دمشق وحياة وأسمع هناك على ابن امية وغيره من أصحاب الفخر وغيره ودرس في جهات أبيه بعد موته وناب
 في القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرهما كان ساجداً حيا ومات فيما أرخه العيني في أوائل رمضان سنة سبع وخمسة
 مائة وثلثين وحمل الى القاهرة ودفن عند أبيه بترية سعيد السعداء وقد اختصر المهمات لابن بشكوال مع زيادات

له فيها رحمه الله تعالى * انتهى من الضوء اللامع (جامع الخاني) هذا المسجد بحارة القمار وهو متخرب وليس به
 ما يدل على تاريخ انشاءه وينسب للشيخ محمد الخاني والناسط على أوقافه رجل يدعى حسن افندي عبد الفتاح
 (جامع خشقدم الاحدى) هذا المسجد بشارع درب الحصر من خط الخليفة وله باب على الشارع وآخر داخل درب
 الحصر وبه ايوان ومنبر ودكة تليغ من الخشب تحتها عمودان من الرخام وأعلىها لوح رخام منقوش فيه البيعة ذهبية
 بسم الله الرحمن الرحيم ومائة معلومان خير فان الله به عليم ويذكره ان رخش مكتوب فيه أسماء الله الحسنى وتاريخ
 سنة سبعين وثمانمائة وله مظهر ومئذنة وهو الاكبر مقام الشعائر مع قلة أوقافه وهو تحت نظر الديوان * ولعل
 هذا الجامع هو جامع خشقدم اللالا الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع فقال خشقدم الظاهري جقق الروي
 اللالاو يقال له أيضاً الاحدى نسبة لتجاره قد عمل أحدها قاعة بالقرب من درب الرملة جامعاً قائم فيه الجمعة والجماعة
 وجددوا به قطاي تحت القلعة وبنيها ايواناً وشوها وحفر هناك بئرًا تكف نفقاتها في الحجر وكان أول امره لالة ولد
 سيده ثم صار أحد السقاة ثم في أيام الاشرف قايتباي كان رأس نوبة السقاة فو به الجدار به وشاد السواقى ثم عمل
 وزيراً بمشارفه ثم استقر خزانة رازما فظلم وعسف وأهين مرة بعد أخرى وتأمر على الحج ويرعى كان يتلو القرآن
 ويصلي بالليل ويستعمل بعض الاوردويكي واستمر على الزمامية والخازندرية حتى غضب عليه السلطان وأرسله مع
 ابن عمر شيخ هواره ليرسله الى سواكن فكانت منيته بسواكن في شوال سنة أربع وتسعين ذيلامهانا وأظنه بلغ

جامع الخاني
 جامع خشقدم
 زينة خشقدم

السبعين ان لم يكن جازما وكان يقول قبل انفضاله نحو سنة ان له في القلعة اربعة وخمسين سنة فرج الله تعالى
 (جامع الخضيرى) هذا المسجد بشارع حدرة الحنايا بالقرب من قلعة الكيش عن يمين الزاهب من الصليبية الى جهة
 السيدة زينب رضى الله عنها تجاه مدرسة صرغمش كان أصلها زاوية أنشأها العارف بالله تعالى سيدى الشيخ سليمان
 الخضيرى رضى الله عنه قبل وفاته ووقف عليها أطيانا كثيرة لا فامة شعائرهما وشرط في الوقفية ان ماضل من الربع
 يكون لذريته طبقة بعد طبقة تجيب الطبقة العليا الطبقة السفلى الذكر والاثنى في ذلك سواء الآن أو لادلا ظهور
 مقدمون على اولاد البطون بحيث لا يستحق اولاد البطون الابدان تراض اولاد الظهور الى آخر ما هو موضح
 بحجة الوقفية * وقد رتب فيها مجلس ذكر وصلوات بعد صلاة الجمعة يستمر الى آخر الليل ورتب لذلك شموعا وجرابات
 مستمرة الى الآن * ثم ان ابنه الولى الصالح العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الخضيرى هدم بعضها ووجددها بأحسن مما
 كانت عليه وبعدها ودفن بها بجوار قبر والده ثم في سنة ألف وثمان وثمانين جددتها ناظرها سليمان أفندى ابن
 الشيخ عبد الرحمن من نسل الاستاذ الخضيرى وزاد فيها سبعة من الجهة البحرية وجعلها مسجدا جامعيا وأحدث بها
 المنبر والذكر ووضع في حيطانها القيشانى مكتوبا فيه آيات من بركة المديح وتاريخ هذه العمارة مكتوب على واجهة
 باب المسجد في بيت شعرو هو

باب الخضيرى لما تبقي عليك به * وأرخن فهو وجه حاضر الممد

ووقف عليها رزقا من الاطيان ورتب لها عولقات مقبوضة وكذا ابن عمه مصطفى أفندى وقف أوقافا كثيرة للصرف
 على شعائر المسجد والمجاورين به * وقد انضمت تلك الاطيان لحانب الدوان سوى ثلاثة أفدنة وكسور بناحية
 طوخ بنبشا ورتب له العزيز محمد على باشا بالروزناجحة بدلا عن تلك الاطيان كل شهر مائتين وستة وثمانين قرشا
 ديوانيا وذلك غير مرتب أوقاف سليمان أفندى ومصطفى أفندى وغيرهما وهو كل شهر مائة وسبعة وخمسون قرشا
 ولم يكن لهذا المسجد مطهرة الى أن تولى نظره السيد محمد قاسم الخضيرى بعد رجوعه من سفر الشام بحجة سر عسكر
 الوزير ابراهيم باشا والذخيدوا عميل باشا فاجرى به عمارة وأحدث الميضاة والمغطس والخنقية والخلية على ما هي
 عليه الآن * وفي سنة تسع وسبعين ومائتين وألف حصل خلل بالبوائك فهدمها السيد حسن قاسم وعدم الدهليز
 ليجددها وكان ناظرا لواقف يومئذ الامير انب باشا الكبير فرب تلك الجهة فرأى ذلك فاحضر الحاج محمد صالح تبره
 المهندس المعمارى وأمره بتكميل بناء هذا المسجد على طرفه فجدد على ما هو عليه الآن * وهو مسجد عامر
 مقام الشعائر الى الغاية وحضرته مستمرة على ما كانت عليه ويصعد اليه بسلام من حجر مدور ويدخل الباب دهليزا خرو
 خاوة صغيرة بها نصابة القهوة وعن يمين الداخل من الجهة الشرقية سلم بعده درج يوصل الى المطهرة والبيتر فاذا توا
 الشخص يصعد الى المسجد من سلم آخر يسمى سلم الطهارة وعن يسار الداخل بالدهليز باب للمسجد يسمى باب الوسط
 وبه عشرة أعمدة بعضهما من حجر وبعضهما من رظام وعليها بوائك من الحجر وأرضه مقروشة بالحجر وسقفه من الخشب
 المنقوش وتحت السقف كرتيش مكتوب عليه أنشأ هذا المسجد أبو العباس أحمد الخضيرى * وصریح الاستاذ
 تجاه باب الوسط عليه قبة ومقصورة من الخشب ويدخل المقصورة قبر ابنه الشيخ أحمد وقبرا خرفيه السيد حمزة
 الخضيرى وبجوارها مقصورة أخرى صغيرة بقبر السيد أحمد تاج الدين وهناك قطعة من ازار خشب عليها آيات
 شعرية وتحت الازار واليب للوازم المجاورين وركتته قائمة على عمودين من أعمدته وتحتها ازار خشب فيه آيات
 تتضمن مدح السادة الخضيرية وتحت ذلك ألواح من القيشانى ممتدة من ابتداء الحائط الى سلم الطهارة وتحت ذلك
 خزانة الكتب بجوارها باب يسمى باب القبة يوصل للسطح وبأعلى المسجد شبيلك مصنوعة من الجبس والزجاج
 الملون ويكتف القبلة شبا كان من الحديد مطلان على الشارع و فوقها شبا كان من الزجاج وبين المنبر والمقام خوة
 صغيرة تسع المصلى وشمال من الخشب المخروط وعلى يسار القبلة مكتوب قال الله تعالى كلما دخل عليها زكرا المحراب
 وعلى يسارها خوة صغيرة تسمى المعبد هي مخزن للجراية * والشيخ الخضيرى كفى كتاب مناقب السادة الخضيرية
 للشيخ عبد الرحمن چاويش هو السيد سليمان أبو الربيع الزبيرى الصديق الحسينى ابن نور الدين على بن شهاب الدين

أحمد ينتمي نسبه الى ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهم يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي والمراد بالريعيين علم الظاهر والباطن وكان صاحب كرامات وزار الرحاب الحرمية مرارا وكان لا يذكر أحدًا بمقتضى ولا يسمع من أحد ذلك ويقول لا يذكر نقائص الناس الا ناقص وكان شأنه الصمت أخذ القرآن والطريق عن الشيخ أحمد المرحوم المدفون بمصر القديمة وأخذ عن الجلال السيوطي * ومن اخوانه في الطريق الشيخ أبو السعود الحارثي رضى الله عنه وكان من العلماء العاملين وكان مسموع الكلمة عند الامر او كان له نحو جسمائة تليذون في تاسع شهر ذي الحجة سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن بزوايته في حوزة المشهور بلده السيد محمد المزبور وصلى في قبره ركعتين * وكان ابنه الشيخ أحمد عارف بالله تعالى وليا صالحا مجذوبا مرييا للمريدين ومرشد السالكين حصلت له جذبة قوية وهو صغير في حياة والده رضى الله عنه وكانت اقامته غالبيا في هذه الحالة بساقية مكي من البر الحيرة فوق ساقية هنالك على الطريق ثم رجع الى الصحوة وأخذ عن والده وأقام طريقتهم من بعده وصار عالما لها ما أو أطم الفقراء وزادت تلامذته وكان يقيم كل سنة أربعة أشهر في نجر الاسكندرية ولم يزل على حالة حسنة الى أن توفي ودفن بجوار والده وقد نظم تاريخ نمونه بعض تلامذته فقال

مات مولانا سعيدا * لا يرى في الحشر ضيرا
 قلت حقا في تاريخ * قد جزاه الله خيرا

وترك من الاولاد ثلاثة كور علميا وصالحا وعبد الرحمن وأبني واحدة * وقام مقامه ابنه الشيخ علي الى أن مات فدفن بهذه الزاوية أيضا انتهى * ويعمل للاستاذ الخضرى مولد كل سنة في شهر ذي القعدة وقد نقله الشيخ أحمد تاج الدين الى شعبان ثم حوله السيد محمد قاسم الى ذي القعدة ثانيا ويستريح نحو عشرة أيام (جامع الخطيرى) هو في بولاق القاهرة كان موضعه معمورا بماء النيل ثم انحسر عنه الماء وصار بعد سنة سبع مائة منتهيا به زرع ثم بنى دارا تشرف على النيل عرفت بدار الفاسقين لكثرة أنواع المحرمات فيها ثم اشتراها الامير عز الدين ايدمر الخطيرى وبني مكانها هذا الجامع وسماه جامع التوبة وتأتى في عمارته ورخامه نجاة من أجل جوامع مصر وعمل له منبران رخام في غاية الحسن وجعل به شباميك تشرف على النيل وخرانه كتب جليلة وترتب درسا للشافعية ووقف عليه أوقافا * وجعله مأنفا فيه أربع مائة ألف درهم نقرة وكل في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ ثم قوى البحر عليه وهدمه فاعاده ورعى قدام زريته ألف مراكب مملوءة بالخجارة ثم انهدم بعد موته وأعيدت زريته * وكان ايدمر الخطيرى مملوكا شرف الدين أو حدين الخطيرى الامير مسعود بن خطير انتمت الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فرفاهه حتى صار أحد أمراء الالوف وكان متورا لشبكية كريمة يجب التزوج الكثير والفقر وكان لا يلبس قباء مطرزا ولا صقولا وكان يخرج الزكاة مات رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن بترتبه خارج باب النصر * ولم يزل هذا الجامع مجمعا يقصد للترهة على النيل ويرغب في السكنى بجواره ثم انحسر ماء النيل عما تجاوزه سنة ست وتسعمائة وصار رملة وتكاثر الرمل تحت شباميك الجامع وقربت الشباميك من الارض وهو الآن عامر الا أنه اتضع حال ما يجاوره من السوق والدوران انتهى باختصار من المقريرى * وقد تجرب وبقى مدة ثم في عصرنا هذا عمره السيد محمد المعروف بالشيخ رمضان البولاقى الجذوب جانبيا عظيما وأقام شعائره كما عمره نال عدة مساجد وأقام شعائرها وهو رجل كان في أول أمره مشغولا بالعلم في الازهر ويعمد الله على مذهب الامام الشافعي ثم صار مؤدب اطفال ومع ذلك يفتهم في دينهم ثم حصل له عزلة عن الناس فلأزم بيته مدة سنوات لا يخرج الا للجمعة مع القيام بوظائف اليوم من الغسل وخلافه ثم بعد ذلك لازم مسجد السلطان أبي العلامة مدة الى أن غلب عليه الحال وصار له خوارق عادات وكرامات وشطح يخرج ظاهره عن الشرع والناس يعتمدونه ويمثلون أمره ويذلون علمه أو المهم بسماع نفس الى أن توفي رحمه الله في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثمائة (جامع الخلوئي) هذا الجامع داخل قنطرة آق سنقر بالقرب من جامع حسين باشا ابى اصبح مكتوب على وجهه باب آيات وتاريخ سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشباميات المنافع وبداخله ضريح سيدي محمد الخلوئي المنسوب اليه هذا الجامع يعمل له مولد كل سنة * وسيدي محمد هذا كافي حاشية الشيخ

جامع الخطيرى

ترجمة الخطيرى

جامع الخلوئي
 ترجمة الشيخ الخلوئي

الصاوي على خريده التوحيد نقلا عن المناوي في السكواكب الدرية في مناقب الصوفية هو ابن أحمد بن محمد كريم الدين الخلوئي ولد سنة ست وتسعين وثمانمائة ونشأ في كنف الله حتى شب وترعرع فصار يعيل الى الخبير ويحضر مجالس الذكر وينشد فيها كلام القوم ورزق حسن الصوت وطيب النخبة أخذ عن الشيخ محمد رداش فأحبه وقربه وشغله بالطربق وأخلاه من اراوظهت نجاته وجدوا وبحثه واشتهر وتلقى عنه علم الاوقاف والحرف والزراعية والرمل فأتقن ذلك ولما دنت وفاة الشيخ أجاز جماعته واستخلف الشيخ حسنا ولم يتعرض له مع نجاته فلم يزل الادب وسكت فلما احتضر الشيخ قال لولده الشيخ محمد قصصنا في شأن الشيخ كريم الدين مع استحقاقه وأشهدكم اني أجزته فاكتبوا له وأعطوه حتى فكتب له ولد الشيخ من الاجازة صدر اوقات الشيخ فاكتبها بعدة لكنه أعطى الحبة لغيره فاخذها وليسها فقتل فدفعته لاه وصي له بم افكان ذلك علامة تقدمه فاجتمع عليه خلق كثير ونهت اليه الرياسة في طريق الخلوئية وعلا قدره وظهور أمره ولما كثرت جماعته تحول الى زاوية بالقرب من قنطرة سنقر على الخليج وكان هينا لينامة واضع الزائر بن مهيبا على السالكين أخلى مرة رجلا فقال ياسيدي أدرت كل ما يدرك بالقوى الحواس يذاتي حتى كافي عين الاسم الذي اشتغل به من جميع جهاتي فجزه جزرة مزبحة ارتعدت منه جميع جوارحه فزال منه ذلك وكان هو والعارف الشعرا في عصر واحد يقصدان للزيارة والتسليك فلما مات الشعرا في انقراض الخلوئي بالوجهة وأقبل عليه الخاص والعام ولم يزل الشيخ مقبلا على الارشاد وأمره دائمات في ازدياد بحيث انه اذا خرج من الشارع يكثر الزحام على تقبيل يديه ورجليه ومارح كذلك حتى وافاه الحمام في جادى الآخرة سنة ست وثمانين وتسعمائة عن نحو تسعين سنة وأغلقت البلد المشهده وحل نعشه على الاصابع من زاوية الى الجامع الازهر وصلى عليه فيه ثم رجعوا به ودفن بزوايته رحمه الله تعالى انتهى (جامع الخندق) في المقرري بن ابي هذا الجامع بناحية الخندق خارج القاهرة ولم يزل عامر ابعارة الخندق فلما خربت مساكن الخندق تلاشى أمره ونقلت منه الجمعة وبقي معطلا الى شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة فاخذ الامير طوغان الحسنى الدوادار عمده الرخام وسقوفه وترك جدرانها ومنارته وهي باقية وعما قبل يدثر كاد ترغبرها مما حولها انتهى وليس له الا آن أثر وعنده نقلها منه طوغان ووضعها في جامع ابراهيم آغا البتمانية كما في المقرري وهي به الى الان (جامع الخواص) هو بحارة الخواص من الحسينية على يسار الذاهب من الحارة الى السور المطل على باب النصر بقرب الموضوع المعروف بالزلافة وبه منبر وخطبة وشعائرهم قامة بتطردوان الاوقاف * وقه ضريح سيدى على الخواص رضى الله عنه عليه قبة صغيرة وله حضرة كل اسبوع ومولد سنوي وقد ذكرنا مناقبه من طبقات تليد سوسيدى عبد الوهاب الشعرا في الكلام على بلدته البرلس وبجواره ضريح يقال انه للشيخ محمد ابي البركات وبجواره ضريح عليه مقصورة من الخشب يقال انه للشيخ يوسف العبري وفي طبقات الشعرا ان هنالك قبر الشيخ ناصر الدين النحاس قال كان من رجال الله المستورين وكان على قدم التعب لا يذيق نفسه راحة ولا شهوة وكان يذهب كل يوم الى المسجد فيأبى بكر وش البهائم وطحايتها ونحو ذلك في قفصه على رأسه فيطعمها الكلاب والقطط العاجزة عن التقوت والحد والغربان وسافر الى مكة على التجريد ولم يقبل من أحد شيئا التمة وكان له كرامات كثيرة تركها لكونه كان يحب الجول مات رضى الله عنه سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودفن بزوايه الشيخ على الخواص رضى الله عنه خارج باب الفتوح بالمحرم وسه انتهى (جامع خير بك) هذا المسجد بناحية بكية جهة باب الوزير أنشأه الامير خير بك ملك الامراء في سنة تسبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة وأرضه من تفعة نحو ثلاثة امتار ومقروشة بالرخام الملون وبه ضريح منمنته ومن داخل المسجد بطحاء متسعة بها المطهرة وتوابعها وبعض قبور وشعائره قامة من ريع أوقافه التابعة للدوان وخير بك هذا كما في ابن اياس هو ملك الامراء خير بك أول من تتررباشا بمصر بمعد سبق له من السلطان سليم وذلك في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واستمر نائب عليها الى أن مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فكانت مسدة نيابته بمصر نحو خمس سنين وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما وكان جبارا عند اسناد كاللدماء قتل ما لا يحصى من الخلائق وشمق رجلا على عود خيار شمبرأخذ من جنتيته وهو الذي ألتف معام له الديار المصرية من الذهب والفضة والنوس الجدد وسلط ابراهيم اليهودى معلم دار الضرب على أخذ أموال المسلمين وقرب شخصان النصرارى يقال له

جامع الخندق

جامع الخواص

جامع خير بك

ترجمة خير بك واول من قهر باشا بمصر

يونس وجعله متحدا على الدواوين فأهان المسلمين وصاروا يخذعون له ويهفون في خدمته وكان يكره الفقهاء
والعلماء ويكره الممالكة الجراكسة مع انه منهم لان أصله من ممالكة الاشراف فابتدأ وكان يكره كسرى الجندى
وكان اسمه بلداى الجركسى وكان يدعى أيضا خربك بلداى وفي مرض موته اعتق جميع جواربه وعمل بيده ثم انه دفع
للقاضى ركاب بن موسى المحتسب ألف دينار فضة ورسم بعشرة آلاف اردب قمح من الشون ورسم للمحتسب أن
يقرفها على مجاورى الازهر وعلى المزارات والزوايا ثم أمر بان يخرج اسم القاضى شرف الدين بن عوض بان يفرج
عن أصحاب الرزق الاحباسية التى كان قد أدخلها الى الدوان السلطانية وكانت نحو ألف وثمانمائة رزقة قافرج
عنها الاحباب ورسم باطلاق الحمايس من رجال ونساء فاطلقوا من كان بسجن الديلم والرحبة ولم يتركوا بالسجن الا
القاتل والسارق ولم ير الناس في أيامه أحسن من أيام مرضه ولم يعرف الله عز وجل الا وهو تحت الحمل وكان مرضه
بقرخ جرفا يجز الاطباء واستمره المرض الى أن مات ودفن بجامعه المذكور انتهى فسبحان من تعزى بالقدرة وقهر
العباد بالموت **(حرف الدال)** **(جامع داود باشا)** هذا المسجد بسو بقعة اللالامة نقوش على يابه فى الرخام
بيتان وهما

أتم بناء داود صديق * وفى سبل الهدى قد جدت سيرا
جمدناه فأرخنا بناه * حوى جد اجراه الله خيرا

ولهذا الباب سلم من الرخام وداعر لميلس بالرخام الملون وكذا قبلته ومنبره وليس به أعمدة وانما سقفه على البوائك
وبوجهه الذى على الشارع خمسة شبابيك من الحديدو بأعلاه شبابيك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون ومطهرته
منفصلة عنه ويجوارها سبيل مقروش بالرخام وبه لوح رخام منقوش فيه

بأيام الماء انبسط * ولا تحف تكذرا
فمر بنا مسامح * يغفر لنا ما قد جرى

وبجوار هذا اللوح عمودان من الرخام وكان هذا الجامع أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا والى مصر وفى
كتاب أخبار الاول فيمن تصرفت فى مصر من أرباب الدول للشيخ محمد عبد المعطى الاسحاقى ان الامير داود باشا لما
تولى على مصر فى السابع المحرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة وبني فى ولايته مدرسة عظيمة محكمة البناء بسو بقعة
صفية اللالابصر المحرسة ووقف لها أوقافا وهى باقية الى الآن مقامه الشعائر الاسلامية فتصرف الى ثالث
عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة (٣) فكانت المدة احدى عشر سنة وشهرا واحدا وعشرين يوما
وتوفى بمصر المحرسة ودفن بالقرافة انتهى وانظر هذا التاريخ مع جملة قوله حوى جد اجراه الله خيرا فان جملة
تسعمائة وسبعون باعتبار أن ألف حوى ياء كالمهو المتعين فى نحو ذلك فان اعتبرتها ألفا فهو تسعمائة واحدى وستون
فلعل هذا الامير أتم بناءه بعد صرفه عن الولاية **(جامع درب قرهن)** هو المدرسة السابقة التى قال فيها المقرئ
هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الفاطميين من جملة القصر الكبير الشرقى الذى كان داخل دار الخلافة ويتوصل
اليها الآن من تجاه حمام البيدرى بخط بين القصرين وكان يتوصل اليها أيضا من باب القصر المعروف بباب الرخ من

جامع داود باشا

قوله فكانت الدال على كذا فى تاريخ الاسحاقى وفيه نظر لا يخفى

جامع درب قرهن

جامع الشطوطى

خط الركن الخلق بنى هذه المدرسة الطواشى الامير سابق الدين مثقال الانوكى مقدم الممالكة السلطانية الاشرية
وجعل به دارا للشافعية وخزانة كتب ومكتبا يقرأ فيه أتمام المسلمين وبني بينها وبين داره التى تعرف بقصر
سابق الدين حوض ماء للسبيل هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستاد الرمانى داره المجاورة لهذه المدرسة وولى
سابق تقدمه الممالكة بعد الطواشى شرف الدين فى صفر سنة ثلاث وستين وسبعمائة ثم تكرر عليه الامير بلبغا
الخاصكى القائم بدولة الملك الاشراف شعبان بن حسين وضر به ستمائة عصابة وسجنه ونفاه الى اسوان سنة ثمان وستين
فل يكن غير قليل حتى قتل الامير بلبغا فاستدعى الاشراف سابق الدين من قوص وأعادته الى التقدمة فاستقرها الى أن
مات سنة ست وسبعين وسبعمائة انتهى وهو الآن معطل مخترب وصورته باقية **(جامع الشطوطى)**
هو خارج باب الشعربة المعروف الآن بباب العدوى فيما بينه وبين كوم الریش على يسار الداهب من باب الشعربة
الى كوم الریش وأرض السخاوى أنشأه كفى ابن اياض الشيخ عبد القادر الشطوطى مدرسة تجاه سيدى يحيى
البارنجى ودفن بهانى ناسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جدده السيد محمد جلال الدين البكرى المدفون

به وأرض هذا الجامع من تفعة يصعد اليه بدرج و ينزل منه الى مطهرته بدرج في سرداب طويل وبه منبر من
الخشب النقي وأربعة أعمدة من الرخام وله منارة قرنبروبه معطس يعتقد الناس ان من غطس فيه ثلاث مرات في ثلاثة
أسابيع تذهب عنه الحمى وعلى ضريح الاستاذ الشطوطي مقصورة من الخشب تعلوها قبة أنشأها الشيخ محمد
جلال الدين البكري وله حاضرة كل ليلة الجمعة ويقصد للزيارة كثيرا سيما بالنساء وله مولد سنوي مشهور يقيم رعاية
أيام آخرها ليلة المعراج الشريف ويحتمل به نظره نقيب الاشراف السيد البكري وينتقل اليه بعدائته في بيته
الجوار للجامع ويهتم له أهل تلك الجهة ويصرف كثير في الماء كمولد المشروب ويركب في آخر يوم منه شيخ سجادة
السعدية برجاله وأشاراته لاجل عمل الدوسمة وهي أن ينام جماعة من السعدية متجاورين صفوا واحدا ويركب شيخ
السجادة فرسا ويدهمهم به من أول الصف إلى آخره ولا يكسر منهم عظام ولا يشتم لحوا يعمل مثل ذلك في موالد
كثيرة بالبحرسة كمولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد الحنفى والامام الشافعى رضى الله عنهم ثم استفتى عنها
فأفتى العلماء بمنعها فافزع الحاكم منها وأبطل تلك البدعة والحمد لله على ذلك ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر
نقيب الاشراف السيد البكري تقام منها شعائره وقد ذكرنا ترجمة الشطوطي عند ذكر بلدته دمشق طوط فارجع
اليها ان شئت (جامع الدر داش) هذا الجامع خارج الحسينية بينها وبين قبة الغورى في بويتات مسكونة
بالاهل وهو مسجد عام يربيع أوقافه تحت نظر الشيخ عبد الرحيم الدر داش وسقف مقصورتها قبة قائمة على
سبع بوائك وبه منبر من الخردوك من الخشب وحجته كشف سماوى مقروش بالخجر وفي وسطه ميضأة ويجوابه
خسوف خلوة للصوفية سلمية وعلوية وله مئذنة ومقام الاستاذ دمر داش عن شمال المنبر عليه مقصورة من الخشب
ويقصده الزوار كثيرا وله مولد في شهر شعبان يكث ثلاثة أيام وحينئذ يدخل الصوفية الخلاوى متلبسين بالصيام
والقيام والاوراد والعزلة عن الناس مترضين تاركين للشعب والنوم ومحاطة الناس لا يخرجون الا للصلاة مع
الجماعة فاذا كان آخر ليلة خرجوا مجالس الذكر وصاحفة التماس وهذه عادة جارية الى الآن وفي طبقات الشعرانى
ان سيدى الشيخ دمر داش المحمدى رضى الله عنه أحد جماعة سيدى عمرو بن عتبة تولى العجم كان رحمه الله
تعالى على قدم السلف الصالح من الاكل من عمل يده والتصدق بما فضل وعمل الغيط الجوارى ورايته خارج مصر
والحسينية فأقام هو وزوجته في خص يغرسون فيه خمس سنين قال وقال الى ما اكلت منه ولا واحدة لاني زرته
على اسم الفقراء والمساكين وابن السبيل والسائلين وكان لا ينام من الليل الا يسيرا ثم يقوم يتوضأ ويصلى
ثم يتلو القرآن فر بما يقرأ الختمه كامله قبل الفجر وليس في مصر عمرة أحلى من عمرة غيطه وقسم وقفه ثلاثة اثنان ثلث
يرد على مصالح الغيط وثلث للذرية وثلث للفقراء القاطنين براوته ورث عليهم كل يوم خمسين تلوونه ويهدون
ذلك في صحائف سيدى الشيخ محيى الدين بن العربى رضى الله عنه وكان أمره كله جدا مات رحمه الله تعالى سنة تيف
وثلاثين وتسعمائة ودفن براوته انتهى ومن ذريته السيد محمد الدر داشى ترجمه الخبرى فقال هو السيد
الاجل المحترم نخر الاعيان الاشراف السيد محمد بن حسين الحسينى العادلى الدر داشى ولد بمصر قبل القرن بتقليل
وأدرك الشموخ وقبول وأثرى وصار له صيت وجاه وكان بيته بالازبكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيدا فى
شأنه مقبول الكلمة عند الامراء ولما تولى الشيخ أبوهادى الوفاى كان يتردد الى مجلسه كثيرا وفى سنة ثمان وسبعين
ومائة وألف انتهى * ومن ذريته أيضا السيد محمد بن عثمان قال الخبرى فى حوادث سنة أربع وتسعين ومائة
وألف انه مات بهذه السنة السيد الاجل الوجه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى بن
القطب الكبير سيدى محمد دمر داش الخلوئى ولد براوته جده ونشأ بها ولما توفى والده جلس مكانه فى خلافته وسار
سيرا حسنا مع الابهة والوفار وتردد الافاضل اليه على عادة اسلافه وكان يعانى طلب العلم الرفاهية وبعض
الخلاعة ولازم المرحوم والده واولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولى الآن فى مطالعة الفقه الحنفى وغيره بالمترل
ويحضره أيضا بالانهر وعلى الاشياخ المترددين عليهم بالزاوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد النقاوى والشيخ
محمد عرفه الدسوقى وكان المترجم حسن العشرة والمودة ولما توفى دفن براوتهم عند اسلافه انتهى بعض اختصار
وهناك قبور عليها نقوش من ذلك فى الجهة الغربية من المسجد ماصورته بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

جامع الدر داش
ترجمة الدر داش المحمدى
ترجمة السيد محمد الدر داش
ترجمة السيد محمد بن عثمان

محمد رسول الله هذه مدافن الست المصونة والجوهرة المكونة الست كايوى زوجة حسن افندى رزناجي باشا ناصر
والست المصونة والجوهرة المكونة الست هنا والدة قدوة المحققين وعمدة السالكين استاذنا الشيخ دمر داش
الخالق المحمدى توقيت يوم السبت الثالث من جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف وبالجهة الشرقية قبر يقال
انه قبر المرحوم سنار باشا عليه كتابة تاريخ سنة ثلاث وعثمانين وتسعمائة وفي الخبر يلى ان الفرنسيين فى سنة أربع
عشرة وقت حرمهم عصرهم بزواوية الدمرداش وما حولها كقبة العورى والمنيل وغيرهما الى آخر ما هو مبسوط
فيه **(جامع الديرين)** هو عميل الرضة كان متخربا بوجده عطاس افندى وحنا البحرى ثم جرت فيه عمارة من
طرف اسمعيل باشا عاصم رجه الله تعالى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ووجدت حينئذ منارته وبه أربعة أعمدة
من الحجر وميضأة وصرافق وناظره الشيخ محمد على المنبلى وكان له مرتب من طرف الست مهتاب فانقطع بعوتها
وشعائره الا أن مقامه وبه ضريح يقال انه ضريح سيدى عبدالعزى الديرين ويعمل له حضرة كل يوم ست وله موائد
كل سنة فى شهر صفر من طرف الدائرة السنبة والسكن فى طبقات الشعراى ان سيدى عبدالعزى الديرين فى
بلده ديرين وقد ذكرنا ترجمته هناك **(جامع الديلم)** هذا الجامع داخل حارة خشقدم بقرب منزل الحصانى وهو
جامع صغير وبنائه مشركى بغير عمد وشعائره مقامه ومنافعه تامه وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضا بالجامع
الجوانى وبالجامع كافر الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التى ترجم لها المقرئ زى ولم يذكرها وفى الضوء اللامع للسجواوى
ان كافر اهداه كافر الصرغشى الرومى الطواشى الزمام من عتقاء منكلى بغا الشمسى وكانه ملكه بعد قتل
صرغشى الاشرى فانه كان ينسب اليه وكان صاحب الترجمة أصيلا فى بيت السلطان خدم عند الظاهر برفوق فى
أوائل سلطنته بواسطه زوجته خوند هاجر اية منكلى بغا واستقر فى كازاخدا الى ان استقر به الناصر فرج فى سنة
عشر وثمانمائة زماما بعد مقبل الرومى ثم انفصل عنها فى حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسرا وأضيفت اليه
الخازندارية حتى مات بالناهره فى يوم الاحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاثين بعد أن كبر
واحده وبوقد زاد على الثمانين ودفن بترته وخلف شيئا كثيرا وملا كآثرها وقف على مدرسته وترته واستقر
بعده فى الزمامية خشقدم الظاهرى وفى الخازندارية فرج الاشرى برسباى وكان قصيرا رقة قامغرم بالعمائر أنشأ تربة
بالصراة معروفه به وعمل فيها خطبة ووصوفية ووقف عليها عادة أوقاف وكان لا يزال يخرقها ويجدد ما زالت زخرقته
منها وبغضب ممن يسمها تربة وكذا أنشأ مدرسة بحارة الديلم من القاهرة وقفها أيضا خطبة ووصوفية الى غيرهما من
العمائر التى يسم فيها الصانع **(حرف الذال)** **(جامع ذى الفقاريك)** هذا المسجد بشارع البوذية من عن
درب الجامع ويؤلفه الان بجامع عطاس يصعد اليه بسلاط من الحجر وعلى بابة نفوس فى الحجر صورتها

جامعاجا لطيفا وبيدع الانشا * على السمك منيعا ووسيع الاحشا

فى بيوت أذن الله لها ان ترفع * والعبادات بها كل زمان نفشى

دام فيه صلوات وأجيب دعوات * بنهار متجمل وبليلى يغشى

ذوالفقار قازنجى بقلا تاريجها * عمر الجامع بالسهم بديع الانشا سنة ١٠٩١

وبه أربعة أعمدة من الرخام وبجمره عمودان من الرخام أيضا وله منبر خشبى وبأثره ابراز خشب مكتوب فيه سورة
يس وسورة الفتح وله منارة بدعته وميضأة على أربعة أعمدة من الرخام وحفنة بجوارها أشجار صغيرة وله أوقاف منها
سبعة حوايت ومصبغة ومرتب بالروزناجة ثلاثة قروش وثمانية وعشرون نصفا فى كل شهر وله من وقف
الشيخ عبدالفتاح الحريرى كل سنة لفرشه بالحصر مائتان وخمسون قرشا ومن وقف الحاج ابراهيم انما الارنودى
وزوجته الست فاطمة كل سنة نحو خمسة آلاف قرش وشعائره مقامه بنظر الشيخ ابراهيم الشيباوى وبهذا
الجامع أيضا خولتان من فوق بعضهما كان بعض الصالحين يتعبد فيهما والآن سكنها ناظره الشيخ ابراهيم المذكور
وله ساقية ركب عليها الا أن طلبية ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخربان والظاهر ان ذال التقار هذا هو المذكور
فى كتاب قلابد العقبان ضمن ترجمة والى مصر الامير حجة باشا قال فى ذلك الكتاب وفى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة

سبع وتسعين وألف مات عز الدولة العثمانية في الديار المصرية أمير الحج الشريف الأمير ذو الفقار بيك رحمه الله تعالى وكان اية وشجة على أهل الفساد من العرب وغيرهم في سائر الأقاليم وبعد موته جرت حوادث يطول شرحها واجتمع في جنازته جمعية كبيرة جدا وترفق في مرضه أموال كثيرة وكان أميراً طاهراً محافظاً على الصلوات الخس في أوقاتها معظماً للعلماء وشوقاً على الفقراء غليظاً على المفسدين وقبل دفنه بالقرافة ألبس الوزير جرحه ماشاؤه الشريف ميرالوا إبراهيم بيك خلعة الصنحية انتهى * (حرف الراء * جامع راشدة) هو فيما بين دير الطين والفسطاط في خطة راشدة وراشدة قبيلة من العرب نزوا عند الفتح أنشأه الحاكم بهم بالله وتم بناؤه سنة خمس وتسعين وثلثمائة وصلت فيه الجمعة وعلقت فيه قناديل وتور من فضة زنتها ألوف كثيرة ثم هدم وعمر بعد الاربعمائة وجدده بعد ذلك مراراً وكان يمتلي بالناس لكثرة ما حوله من السكان وانما تعطل بعد سنة ثمانمائة وقال الشريف الجواني النسابة راشدة بطن من نظم لهم خطة بمصر بالجبل المعروف بالصد المطل على بركة الحبش وقد تدرت الخطة ولم يبق في موضعها الا الجامع الحاكمي المعروف بجامع راشدة انتهى من المقرر يري باختصار وقد زال هذا الجامع بالمرء ولم يبق له أثر (جامع رحبة عابدين) هذا الجامع بناه اهل رحبة عابدين قرب قنطرة الذي كفر جده الامير عبدالرحمن كنجدا وهو مقام الشعائر ويهضربح يقال له ضريح الاربعةين وضريح يعرف بضرخ الشيخ رمضان علمه مقصورة من الخشب ويجواره تسكية تابعة له ومكتب وضريح به من حلة من الرخام عليها شبالك من النحاس الاضفر وعلى باب التسكية آيات منها

رباط خير جزيل العفو أرتخه * قد جاء بشري من الرحمن للعبد

١١٦٥ ٤١٠٤ ٩٠٥١٢ ١٣٦٢٦٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وستين وهذا تاريخ عمارة عبدالرحمن كنجدا فانه من أهل القرن الثاني عشر ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر ديوان عموم الاحباس (جامع الرفاعي) هذا الاسم يطلق الآن على البناء الشاهق المقابل لمدرسة السلطان حسن على يسار السالك من شارع محمد على طالبها الثلعة أمرت بإنشائه المرحومة الست خوشيار والدة الخديوي اسمعيل ولكنهم يعرفون بها بلقب بتي معروف بانها من القديم الذي كان للزاوية التي بنى في محلها وهو من المبانى الضخمة الهائلة ابتدئ العمل فيه من سنة ست وثمانين ومائتين والف هجرية والى سنة خمس وثلثمائة وألغى بكملة وضاع في بنائه عدة بيوت وطارات وفي الاصل كان زاوية صغيرة في داخل بناء متسع يشتمل على محلات علوية وسفلية واقفة بحجارة حلوات من خط سوق السلاح تعرف بزواية الرفاعي وبزاوية البضاء وكان بها عدة قبور قبر سيدي على أي شبالك وقبر سيدي يحيى الانصاري وقبر السيد مصطفى الغوري وقبر الشيخ ابن المغربي وقبر السيد حسين الرفاعي والد السيد ياسين شيخ حجة الرفاعية الآن وكان يردل يارة سيدي على هذا خلق كثير من مصر وغيرها خصوصاً المصابين بالامراض العصبية المعروفة عند العامة بالياح الطبيعية فكأنوا يقيمون بهذه الزاوية عدة أيام بل بالها بقصد سماع الاذكار لاجل حصول الشفاء لهم من الامراض المذكورة ثم في سنة ست وثمانين ومائتين وألف هجرية بعد ان اشترت الاماكن الواقعة بجوار زاوية الرفاعي من الجهات الاربع الى حارة حلوات من الجهة الغربية والى حارة المبلغ من الجهة البحرية والى حارة البانانة من الجهة الشرقية الى جامع جوهر الاالا والا اماكن الواقعة برب المصنع وكوم الحكيم الى شارع الحجر والاماكن الواقعة بجوار جامعي المحمودية وأبرياخوروج له أما كن غربي السلطان حسن وقبله مثل حوش بردق المعروف بحوش الحدادين والحمام الذي كان هنالك كذبت الست المرحومة الامير حسين بانها فهمي وكيل ديوان عموم الاوقاف سابقاً بأن يعمل الهارمما يشتمل على مسجد لاقامة الشعائر الاسلامية وما يلزم ذلك من الملحقات ومقام لسيدى على الرفاعي ومدافن لها ولبن موت من ذريتها في بعض ارض الاماكن التي اشترتها والبعض الباقي من الارض يجعل أما كن للاستغلال للصرف من ريعها على المسجد المذكور ولحقاقه فامتثل الامر وصرف جل أفكاره في تنظيم

المسجد ولمحقاته وبعد أن عمل الرسم وقدمه لسدتها ووافق عرضها أمرت المرحوم خايل أغا كبير الاغوات بسر ايتهما
 ان يبشر العمل ويرتب ما يلزم من العمال ويستحضر جميع الادوات والمهمات اللازمة فاخذ في ذلك ثم شرعوا
 في الهدم ونقض الطوب والابجار ونقل الاتربة المتحصلة ووضعها قبلي السلطان حسن وفي حوش بردق ثم سهولة
 جلب الحجر اللازم للبناء وقلة مصاريف نقله بتدواسكة حديد من محل العمل الى ورش الحجر بجهة البساتين وهي
 ورش حادثة لم يستعمل حجرها الا في هذه السنين الاخيرة عندما شرع في تنظيم القاهرة فكان حجرها يؤخذ الى بناء
 مساند الماشي المتروكة بجانب كل شارع وقد اختير استعمال هذا الحجر غير غيره بسبب كونه قابلا للصلب ولكن لم
 يلتفت الى كونه كثير الرطوبة ومتى جف انحلت منه صفائح من تأثير الحرارة كما صار الآن في الابجار المبني بها
 الجامع فان أغلبها قد تفتت سطحة الظاهر وانكسر منها الكثير من الضغط عليه وكان الاولى أن يستعمل في بنائه
 الحجر المستعمل في بناء جامع السلطان حسن فقد مررت عليه ستة قرون ونصف ولم يتغير مع ما اعتدى الجامع من
 الاهمال والترک ومع ذلك فقد بذلت المهمة في اجراء العمل وفي زمن قليل هدمت جميع الاماكن وبواسطة القطع
 بالعدد والالتعام صار وضع القطعة الارض التي تخصصت لعمل الجامع على الصورة اللازمة لبناء الاساسات وحشرت
 العمال والصناع لبناء الاساسات فاقموا الى الحد المرغوب فكانت عبارة عن حيطان متقاطعة بالتعامد على
 حسب الرسم المعمول يملك كل حائط منها نحو أربعة أمتار مبنية بالحجارة الجمالی الصکيرة والدبش والطوب
 والخلية المتخللة بينهما ملئت بالاتربة والدقشوم وغيره الى مستوى أرضية الجامع الحالية وبعد ذلك صار الشروع
 في بناء المسجد ولمحقاته بالحجر الجمالی النحيت من داخل الجامع وخارجه متبعين في البناء التفصيل الذي انط الرأى
 عليه ولما بلغوا قريبا من مرتين وبلغ الحد الذي سمعيل باشا كثره ما صرف على ذلك ورأى انه يحتاج في تمامه الى
 ما يفوق على الخمسمائة ألف جنيه ضحرج من ذلك ورغب حالة العمل فيه على ديوان الاشغال وكان قد حضر لسدته
 رجل من معمار جسيمة الافرنج مدحوه لدهي وأثنوا على مهارته ومعرفته بالمباني العربية فأحال على ديوان الاشغال
 وأمرني بأن أسلمه رسومات الجامع وما يتعلق به وكان جميع ذلك لم ترضه صاحبة العمارة ولا تحب الاتباع الرسم الذي
 اختارته وكان الافرنجي المذكور يريد ادخال تغييرات فيه وهدم ما بنى منه من النزاع وتغير خاطر والودة وقف العمل
 مدة ثم صرف الافرنجي واستمر العمل على الرسم الاصلى حتى وصل الى ما هو عليه الآن وفي أثناء البناء كان العمل جاريا في
 القصر العالي في عمل الشبائك والابواب والدواليب والثريات وغيرها معرفة بجله من التجارين الصاعدة المشهورين
 بالبحارة الدقيقة القديمة وأحضر والهـم من البلاد السودانية خشب الابنوس من الالوان المختلفة وكذا ما يلزم من
 خشب الجوز والعاج وما يلزم من العمد للتعظيم وصارت التوصية على البسط اللازمة لنرش المسجد فأحضرها
 وأحضر اعادة ملونات من الورق المذهب بنحو ألوان وخمسائة جنيه لنقش السقوف وكذا صارت التوصية على
 الاخشاب اللازمة للسقف في جزية طاش يوزفا حضرت بالقياسات التي اتفق عليها وكذا استحضر واستوة ثلاثين
 عمودا من الرخام الابيض بقواعدها وتيجانها من العمود الواحد منها ألف جنيه فكان جميع ما يلزم لهذه العمارة
 مستحضر اقبل اتمامها وبعضه الآن باق بالخازن امانات أو قارب التلف اطول مدة العمارة وعدم اتمامها الى الآن
 خصوصا ما حصل من الصعوبات الهندسية المختصة بتسقيفه فانه استقر رأي كثير من المهندسين أن الاعمدة
 لا تتحمل ما عليها من الثقل وما حصل في بعض حيطان الجامع من الخلل أو جابض طراب الافكار في ماتته فن ذلك
 تعطل اتمامه ثم بعد أن توفيت المنشأة الى رحمة الله وأحيل هذا الجامع ولمحقاته بعد وقتها على ديوان الاوقاف
 أخذ مهندسه في البحث عن الطرق التي تسهل اتمامه ولو ببعض تغييرات يجرؤنها ما بوضع حوامل ملتصقة
 بالحيطان وتخفيف الأثقال الضاغطة على العمدان واستعمال السقف الخشب كاصل الرسم أو إزالة العمدان بالكلمة
 واستعمال الحديد في السقف وكنتم حال نظارتي بديوان الاشغال رغبت في إزالة العمدان بالكلمة من وسط الجامع
 وتوزيعها في دائرة بالاتظام وتسقيف الجامع كله بقبعة من الحديد وكلفت أحد اصحاب الورش المشهورة في أوروبا في
 مثل هذه الاعمال بأن يحسن هذه المسئلة ويعطى رأيه فيها وبين قدر ما يلزم أن يتكلمه العمل فبعد أن خاطب ورشته

وعمت الحسابات الهندسية فقدم لي رسم العمل بعقته وأخبرني أنه يتعهد بعمل القبة وما يلزمها من كسوة في الخارج
 وزينة في الداخل ودرابزينات وغير ذلك بمبلغ ثلاثين ألف جنيه وتكلمت مع الخديوي اسمعيل باشا في ذلك وعرضت
 عليه الرسم فوافقني على هذا الرأي ولكن لم ترضه المرحومة والدت مع أنه لو اتبع لاستغنى عن الاكتاف الأربعة
 القائمة في وسطه المكون كل واحد منها من أربعة أعمدة متلاصقة فواعدها وشاغله التسعة أمتار مسطحة من أرض
 الجامع واتسع بذلك على المصلين وازدادوا وتقوا بها وما تازعن غير القنطرة وتوقرت مبالغ جسيمة وتم الجامع في زمن
 قريب إذ القبة المذكورة كان ارتفاعها عن أرض الجامع نحو ستين مترا وقطرها عرض الجامع ومكيفة بحيث يمكن
 تحليتها من داخلها بجميع أنواع الزينة والنقوش ومقسمة بطبقات المناور المجعلولة على أشكال هندسية رائعة
 المنظر ومملوءة بالزجاج الملون ولكن قد والله غير ذلك (أقول) والعمارة المذكورة تشكلها مستطيل وطولها من المشرق
 إلى المغرب ثمانية وتسعون مترا وعرضها من قبل إلى بحري اثنان وسبعون مترا وارتفاعها من جهتها الثلاث ستة
 وعشرون مترا معد الجهة الغربية فإن ارتفاعها ثلاثة وثلاثون مترا ونصف مترو تشغل من الأرض سبعة آلاف
 وستة وخسين مترا من بعامها مسطح المسجد المعدل للصلاة ألف وسبعمائة وسبعة وستون مترا ومسطح محل الخنفيات
 سبعمائة وستة وتسعون مترا ومسطح الأبواب والاسبله والمدافن ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر وثلاثة وستون مترا
 ومسطح الميدان الشرقي الواقع خلف القبلة بين الاسبله ستائة وثلاثون مترا والاسبله اثنان وواحد واقع خارج الوجهة
 الشرقية في الزاوية الشرقية البحرية والثاني في مقابلته في الزاوية القبلية الشرقية وفوق كل منهما مكتب والأود
 ثمانية أربعة في الوجهة البحرية بدفنت المرحومة زينب هانم كريمة الخديوي اسمعيل باشا في واحدة منها وهي المجاورة
 للسبيل لها بابان أحدهما في دهليز باب الجامع والأخرى في نفس الجامع ودفنت المرحومة والدته الخديوي اسمعيل
 باشا في الواقعة بين باب الجامع من الجهة البحرية لها ثلاثة أبواب باب من نفس الجامع والبابان في دهليز بابي الجامع
 وأربعة في الوجهة القبلية أحدها واقعة بين بابي الجامع القبليين مدفون فيها سيدي يحيى الأنصاري وغيره وهي في
 مقابلة مدفون والوالدة ومدفن سيدي علي أمي شباك واقع بين بوابتين أحدهما بحرية والأخرى قبلية ويفصله عنهما
 فسحتان أحدهما بحرية يتوصل اليها من الباب البحري للجامع والأخرى قبلية يتوصل اليها من الباب القبلي له ولهذا
 المدفن أربعة أبواب واحد في الجامع واثنان في الفسحتين والرابع أمام الباب الغربي للجامع وتجاهه فسحة صغيرة
 وللجامع خمسة أبواب اثنان من الجهة القبلية على الشارع الفاصل بين هذه العمارة وجامع السلطان حسن وبقر
 كل منهما مائتة قدم تكمل واثنان من الجهة البحرية والخامس من الجهة الغربية واتسع كل باب منها ثلاثة أمتار
 وأربعون سنتيمترا وارتفاعه ستة أمتار وثلاثة أرباع متر وبالجامع ستة وثلاثون عمودا من الرخام الأبيض قطر العمود
 سبعة أمتار وارتفاعه تسعة أمتار وارتفاع القاعة ستة أمتار وعرضها متر واحد وارتفاع الناحية مثل ذلك
 وبالوجهات الأربع لهذه العمارة أربعة عشر شباك كبارا غير الشبايك الصغيرة الموجودة فوقها أربعة في الوجهة
 القبلية ومثلها في الوجهة البحرية وأربعة في الوجهة الغربية واثنان في الوجهة الشرقية عرض الشبايك مترو تسعة
 أعشار مترو وارتفاعه ثلاثة أمتار وثلاثة أعشار مترو وكل سبيل ثلاثة شبايك واثان منها واقعا في الأجنحة
 عرض الواحد منهم مائة وثلاثة أمتار وسبعة أعشار مترو وارتفاعه ستة أمتار وأربعة أعشار مترو وهي على كل واحد
 شباك من نحاس سمك مذهب على رسم مخصوص وله ضفتان من الخشب الجوز محللتان بالاعاج والانبوس على
 رسوم مختلفة يقال ان تكاليف الشبايك النحاس ألف جنيه وكذا الضفتان ومثلها ما أبواب الأود وكل شباك من
 شبايك الوجهة في دخله في حائط الوجهة وبجانبه عمودان من الحجر يعلاهما بناء عمود من نهاية باقواس دوائر
 وفي نهاية الدخلة بعد مسافة من القدم قرصات يعلاها شرفات الجامع وفي زوايا الأبواب الجامع الداخله أعمدة من
 الحجر وكذا في الفسحات الواقعة بينهما مدفون سيدي علي أمي شباك والزوايا الموجودة في الوجهة الشرقية ووجهات
 الاسبله وعدده هذه الأعمدة المصنوعة من الحجر مائة عمود وخمسة وارتفاعها وقطرها مثل الأعمدة الرخام تقريرا
 وبلغني ان ما صرف على هذه العمارة حتى بلغت إلى هذا الحد نحو أربع مائة وأربعين ألف جنيه وهي لم تتم كما قدمنا

فلو تم على حسب الرسم الاصلى للزم بالاقبل ثلث هذا المبلغ لان جميع ارض الجامع كانت فى الرسم المذكور من
الخردة الرخام الملون وكذا أسفل حيطان الجامع بارتفاع متر ونصف وكذا نقوشات ونقري الحجر على رسوم مختلفة فى
داخل الجامع وخارجه وكذا تطعيم السقوف وتذهيبها والكتابة بداير الجامع وبعض ملحقاته كل ذلك يحتاج لصراف
كثير من الزمن والدراهم وأظن أن ديوان الاوقاف لا يجرى ذلك بل يجتمعى فى اتمامه بحالة بسيطة وكانت المرحومة
كلفت المرحوم عبدالله بيك زهدى الخطاط الشهير بما يلزم كتابته على الحيطان وغيره اقام فى ترتيب ذلك وكتابته
الزمن الطويل حتى أتم ما يلزم من ذلك على مقتضى القياسات التى أعطيت له بعد أن عانى فى ذلك صعوبات شتى فى
توفيق اصول الكتابة وشروطها المعروفة على تلك الابعاد فان ارتفاع اللغات واللامات القائمة تزيد على المتر ومع ذلك
فقد صرف جل فكره حتى توصل لجعل تلك الكتابة لا تتخرج عن اصول المتبعة وكتبها على ورق سميك وهى الآن
بالمخازن ومتى تم الجامع توضع فى محلها من غير صعوبة وفى ٩ الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وألف هجرية وقفت
المرحومة الست خشوعه يارعدة أما كن يمتناني وقفيتهما وجعلت ريعها للصراف على ما هو مذكور فى الوقفية منها
الملاحظ أربع مائة قرش فى كل شهر وكاتب ثلثمائة قرش فى كل شهر وجابى مائة وخمسون قرشا وامام حنفى مائتا قرش
وخطيب مائة وخمسون قرشا وأربعة مؤذنين أربع مائة قرش وقارئ سورة الكهف يوم الجمعة ستون قرشا ولاهرق
ثلاثون قرشا وأربعة قرش مائة قرش ومخزنجي مائة وخمسون قرشا وخمسة بوابين ثلثمائة وخمسة وسبعون قرشا
وخادم الميضاة مائة وخمسة وعشرون قرشا وسواق الساقية مائة وخمسة وعشرون قرشا واثنى عشر سبيلجية مائتان
وخمسون قرشا وعريف المكتب مائة قرش وخطاط بالمكتب أيضا مائة وخمسة وعشرون قرشا ونجار الساقية خمسة
عشر قرشا وعناية لقراءة الدلائل بالمدفن ثلثمائة وأربعون قرشا وعشرة قراء يقرؤن كل يوم ختمه بعد صلاة الصبح ألف
قرش واحد عشر فارق يقرؤن ما ينس من القرآن فى كل ليلة مائتان وأربعون قرشا ويصرف فى ٢٥ رمضان
من كل سنة لعلم المكتب والعريف وثلاثين وثمانين كسوة ثلاثة آلاف وسبع مائة قرش منها كسوة الاولاد ثلاثة
آلاف قرش ويصرف لاجياد مولد سيدى على أى شياله من مأكل ومشرب وغير ذلك ألفان وخمسمائة قرش ويفرق
فى كل سنة فى أيام المواسم والاعياد ثلاثة آلاف ريف من الخبز على الفقراء ويشترى من ربيع الوقف بكيات بلور
وزيت طيب لاسراج المسجد وحصر وأبسطة لفرشه وفرش ملحقاته وكراشى ودكان خشب للمكتب ومهقات ريش
نعام ومقشات أو زلتنظيف الفرش ويصرف من ريعه أيضا لادارة الساقية ما يلزم من مهمات ومؤنقته بما وكذا ما يلزم
لكسح المراحيض وما فضل بعد ذلك من الربيع يحفظ تحت يد المتولى على هذا الوقف ليجمع منه ما يحتاج للعمارة والمرة
فى المسجد وملحقاته وفى عقارات الوقف وما يلزم من شتره من نجف وشعمعدانات وقتاديل للمدافن وعلى المتولى على
هذا الوقف تسكمله ما يزيد فى ماهيات المستخدمين وأرباب الوظائف والخيرات وما فضل بعد ذلك يشتري به عقار او ملحقة
بهذا الوقف ويكون حكمه كحكمه وشروطه كشرطه على الدوام وشروط المتولى فى الوقفية عدة شروط منها انه يبدأ
من ربيع الوقف بعمارة ومهمة ما يحتاج اليه المسجد وملحقاته ولو صرف فيه جميع الربيع ومنها تعيين الخدمة وأرباب
الوظائف وعزل من يرى عزله منهم بحسب المصلحة ومنها تقليل الخدمة وتكثيرهم وكذا أرباب الوظائف والخيرات
والمشتروات والمرتبات والماهيات بحسب ما يراه ويؤدى اليه اجماعه والنظر على ذلك من تاريخه لنفسه الواقعة ثم
من بعدها لمن يكون واليا بالديار المصرية بمن ذر يتهامن يلى وظيفته منهم وهلم جرا والذم يوجد بالديار المصرية
من ذر يتهامن يكون النظر للارشد فالارشد ممن يوجد من ذر يتهامن واولادها وعقبها طبقه بعد طبقه ونسلا بعد نسل الى حين
انقراضهم أجمعين فيكون النظر لرجل من أهل الخير والصلاح والعفة والنجاح يقرر فى ذلك حكم المسلمين الشرعى
فى مصر حين ذلك وجعلت لنفسها الشروط العشرة فى هذا الوقف وليس لاحد من بعدها فعل شئ منها وايراد
ما يستغل الا من هذا الوقف فى كل سنة يقرب من مائة جنيه مصرية وأماسيدى على أو شيبالك المدفون بهذا
الجامع فقد بحث كل البحث على ترجمته فى عدة كتب مثل طبقات الشعرا والذليل وابن خلد وغيره فلم أجده
ترجمه وبعض الناس يزعم انه ابن أخت سيدى أحمد الرفاعى القطب الكبير المتوفى سنة سبعين وخمسمائة أعنى قبل

سيدى أحمد البدوى بعامة سنة وينسب له البيتان المشهوران وهما

في حالة البعد روى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى فهى نائبتى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدديمينك كى تحطى بها شفتى

قاله - ما حين ما حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والعجج غير ذلك في كتاب ترياق الحيمين المطبوع في سنة ألف
وثلاثمائة وخمسة قال تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطى المولود سنة أربع وسبعين وسبعمائة هجرة بالموت في
سنة أربع وأربعين وسبعمائة نقل عن عز الدين أحمد الفاروق الواسطى قال أخبرني والذى أبو اسحق ابراهيم الفاروق
عن أبيه أبي الفرج عمر الفاروق انه قال كأمع السيد الكبير يحيى الدين أحمد بن الرفاعي ذات يوم مع جماعة كثيرة من
أهل الله بواسط فقام وصاح صحيحة مدهشة وقال الله نوديت من العلان يا أحمد قم وزر جدك المصطفى صلى الله عليه
وسلم فان هنالك أمانة يؤذيها اليك فأنا عازم على الزيارة ماذا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني وأنشد

مر كل أمر فانا لأخالفه * وحدد افا ناعده نقف

فقام الجماعة ورجع الى أم عبيدة ونحوه رجع فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالوقايل من كل جهة فلما وصل مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمسمائة تجرل عن مطيته ودخل بلده جده عليه الصلاة والسلام
ماشيا حافيا وكانت القافلة اذ ذلك أكثر من تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقدمت الا الحرم العظم من
كل جهاته بالزوار وقف تجاهه مقام النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدى فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام يا ولدى سمعها كل من حضر فلما من عليه جده عليه الصلاة والسلام بهذه
المنية العظيمة تواجدا وأردو ويكي وجمعا على ركبته ثم قام مدهوشا متضائلا وأنشد تجاه القبر الكريم البيتين المتقدم
ذكرهما فانشق تابوت الرسالة ومد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه فقبلها والناس ينظرون وكان فيمن
حضر الشيخ عقيل النجفي والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ عدى بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ
أحمد الزعفراني والشيخ عبد الرزاق الحسيني وجماعة من أولياء العصر اه أقول ويظهر من عبارة ترياق الحيمين
المد كورة عدم صحة نسبة البيتين المذكورين الى الشيخ على أبي شبالك وان له ابن القطب الكبير ولا بن أخته كما
ترجمه العامة ولعله من خلفاء الرفاعية المتأخرين أصحاب الشهرة والاعتقاد وأما المقرري فإنه لم يترجم هذا الجامع في
خطه وانما ذكره في المساحد مسجد الذخيرة فقال أنشأ ذخيرة الملك في سنة ست عشرة وخمسمائة وعلى حسب
تجديده ووصفه فجامع الرفاعي الآن بعضه مسجد الذخيرة المذكور ومع ذلك فالتناس على اختلاف طبقاتهم لهم في
ذلك الشيخ اعتماد كبير ويتركونه ويأتون لزيارته بالنسود ومن البلاد البعيدة والقريبة توفي كل سنة بعمل له مواد
يحضره أولاد الطريقة الرفاعية من جهات القطر ومدنه ولما اختارت المرحومة والدة الخديوى اسمعيل باشا الدفن
بقربه وشرفت في بنائه زاد اعتماد الناس وانسعت شهرته وعظم مولده حتى قاغ غيره من الموالد فكانت الزفة التي
تعمل في آخر يوم من أيام المولد الثمانية يجتمع فيها خلق كثير تغص بهم الشوارع والأسواق للفرجة وتمشى خلفاء
الطريقة كل خليفة مع رجاله بإشارته وطبوله وحرارته وراياته وبعده وغيره وهكذا حتى يكون أولها زاوية الرفاعي
وأخرها جامع مير زاده سوق السلاح وكل طائفة تتنازب ببيعة عن غيرها فهذه تكل التعابين أو تطوق بها أو توهم انها
تقرصها ولا تؤتمها وهذه تكل القزاز والنار والصبان وأخرى تضرب نفسها بالسيف والديابيس وكثير من شبان
الطريقة الحميمية يجردون عن ثيابهم وفي أشد أدهم وصدورهم سالوك من معدن في طرفه البلع الاحر والاصفر
والليمون والبرتقال وبعده وطلاقة تقرأ الدلائل وبعدها يكون شيخ الطريقة بقرا وكومه غيره من خلفاء الطريقة
بزي الرفاعية وعلى رأس الشيخ تاج الولي صاحب المولد ويخرج هذا الركب من الزاوية ويمر بالدرب الاحمر ثم الى قسبة
رضوان والى الخيمية والسرورية والصليبية الى الرميحة محل الخيام سابقا ثم بقرون كل طائفة في خيامها وقد جعلت
الخيام الآن موضع مولد سيدى على البيومى رضى الله عنهم أجمعين وقد نقلت قبل ذلك الخيام أكثر الى القضاء
الواسع قريما من قبة الامام الشافعي رضى الله عنه ثم نقلت الى العباسية في موضع مولد الشيخ البيومى وقرب العصر
تعمل الدوسة وهي عبارة عن عدة من الناس تنسطح على الارض بعضهم على سيوف والبعض على دبابيس وخلفاء

الطريقة والتعباء يشون فوق ظهورهم وكثيرا ما حصل من ذلك خطر عظيم وظاهر أن جميع ذلك بدع لم يرد به اسنة
 ولا شرع وبأبنا العقل والانسانية ولذلك صدرت الاوامر من الحضرة الخديوية بابطالها فبطت والله الحمد (جامع
 الركراكي) هو سوق الخشب به عود من الحجر ويوسط ميسأته عود من الرخام وشعأره مقامة توبه منبر وخطبة توبه
 ضريح الشيخ الركراكي وله أوقاف تحت نظر الشيخ مصطفى الجوهري وفي أول أمره كان زاوية ذكرها المقرري
 بقوله هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقس عرفت بالشيخ المعتمد أبي عبد الله محمد الركراكي المغربي لاقامته بها
 وكان فقها مالكميا متصديا لاشغال المغاربة يتبرك الناس به الى أن مات بها يوم الجمعة ثانی عشر جمادى الأولى سنة أربع
 وتسعين وسبع مائة ودفن بها والركراكي نسبة الى ركراكة بلدة بالمغرب هي أحد مرابي سواحل المغرب بقرب
 البحر الخيط تنزل فيه السفن فلا تخرج الا بالرياح العاصفة في زمن الشتاء عند تكدر الهواء انتهى (جامع الرماح)
 هو تحت القلعة بالجانب البحري من ميدان محمد علي وشعأره مقامة وله مطهرة وبر وبه ضريح الشيخ عبد الله أبي
 شعبان الرماح عليه مقصورة من الخشب ويجوز المراد المضاة فخله وله أوقاف تحت نظريون عموم الأوقاف ايرادها
 شهر ياماتان وأربعون قرشا (جامع الرملي) هذا المسجد بميدان القطن بقي متخربا مدمورا وادخله ضريح الشيخ
 الرملي وضريح ابنه بسبب ان المعلم حسين الرمالي الخياط بقى اليه ويدعى انه جده قام بتجديده فحاده من ماله سنة
 ثمان وثمانين ومائتين والف وجدوا الضريحين وقام بشعأره والى الآن رتب ميعادوا جريا للقراء كل ليلة سبب ويعمل
 له مولد كل سنة والشيخ الرملي هذا هو كافي ذيل الطبقات للشعراني الامام العالم الصالح خاتمه الحققتين عصره والنجار
 والشام الشيخ شهاب الدين الرملي الانصاري الشافعي رضى الله عنه بلدة قرية صغيرة على البحر قري يامن منية العطار
 تجاه مسجد الخضر عليه السلام بالمثوية كان رضى الله عنه ورعا زاهدا عالما صالحا حسن الاعتقاد في الخلق لاسيما
 طائفة الصوفية يجيب عن أقوالهم باحسن الاجوبة ويذكر عنهم المستظرفات من الحكايات انتهت اليه الرياسة في
 العلوم الشرعية وعاش حتى صار علماء الشافعية بعصر كاهم تلامذته الا النادر فلا يوجد عالم شافعي الا وهو من طلبته
 أو طلبته طلبته وأرسلت اليه الاستئلة من سائر الاقطار ووقف الناس عند قوله أكثر مما أدركا هم من أشياخه وكان
 رضى الله عنه يخدم نفسه ولا يمكن أحدا يشتري له حاجة من السوق الى أن كبر وعجز وكان رضى الله عنه جسيم
 أو لياص مصر حتى المجاذيب يعظمونه ويجوزون لاسيما الشيخ نور الدين المرصفي وسيدى على الخواص رضى الله عنهما
 ومن خصائصه ان شيخ الاسلام زكريا أذن له أن يصلح في مؤلفاته في حياته ومماته ولم يأذن لاسدسواه في ذلك وأصلح
 عدة مواضع في شرح الهجعة وشرح الروض في حياة شيخ الاسلام ومن مؤلفاته رضى الله عنه شرح كتاب الزبد في
 الفقه وهو شرح عظيم جدا كتبه الناس وقرؤه عليه جمع فيه غالب ترجيحاته وتحرياته وجمع الشيخ شمس الدين
 الخطيب فتاويه فصارت مجلدا وكان رضى الله عنه يقول الشيخ نور الدين الطندتاني محقق الدرس والشيخ شمس
 الدين الخطيب جامع المسائل النوادر في الدرس سمعت هذا القول منه مرارا وكان رضى الله عنه يجيبني أشد الحمد
 محبة السيد لعبدته مات رضى الله عنه في مسهل جمادى الآخرة سنة ستمائة وخمسين وتسعمائة وفضلنا عليه يوم الجمعة
 في الجامع الأزهر ومأربت جنازة اجتمع فيها خلق كثير مثل جنازة وضاق الجامع عن صلاة الناس الجمعة فيه ذلك
 اليوم حتى ان بعضهم خرج يصلي في غيره ثم رجع للجنازة ودفن رضى الله عنه بترابته قري يامن جامع الميدان خارج
 باب القنطرة وأظلت مصر وقرها يوم موته لانه لكونه مكان مراد العلماء في تحريته يقول المذهب رحمه الله تعالى «وفي
 الذيل أيضا ترجمة ابنه المدفون بجواره وهو الامام العالم العلامة المحقق صاحب العلوم المحررة والاخلاق الحسنة
 والاعمال المرضية سدي محمد بن شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي رضى الله عنه قال وصحبه من حين كنت أحمله على
 كفي الى وقتنا هذا لقرارأيت عليه شيئا يشبهه في دينه ولا كان يلبغ في صغره مع الاطفال بل نشأ على الدين والتقوى
 والصناعة وحفظ الجوارح ونقاء العرض رباؤه والده فاحسن تربيته مع زيادة التوفيق من الله سبحانه وتعالى وكنت
 وأنا أقرأ على والده العلم في المدرسة الناصرية أرى عليه ألوان الصلاح والتوفيق وقد أقرانه به عين المحبين فانه مرجع
 أهل مصر في تحريه النتاوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه ولم يزل يحمده الله تعالى في زيادة من ذلك

ترجمة الشيخ الرملي الكبير رضى الله عنه

ترجمة شمس الرملي الصغير رضى الله عنه

أخذ العلم رضى الله عنه عن والده فاغتناه عن كثرة التردد والتظنل على غيره وبث فيه ما كان عنده من الفقه والحديث
 والتفسير والاصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك فكانت بدايته كما قيل نهاية والده وقد أجمع القوم على ان
 المرید اذا صح اعتقاده في شيخه وقبل كلامه بالايان والتسليم فقد ساواه وما بقى لعله عليه الامتياز والافاضة عليه من
 علومه ولامات والده رضى الله عنه به جلس يدرس في الجامع الازهر بعد فقه قاضي علماء الازهر من علوم والده
 الحجاب والغرائب وما تخلف عن درسه الامن جهل مدة داره وأوعه الحسد والمقت وقد بلغني ان بعض أصحاب
 الانفس صار يرسل بعض طلبته يكتب من سيدي محمد ما يتكلم به من المسائل المتناقضة ويكتب له ما عني عليه في
 الترجيح ثم يصير يلقي ذلك في درسه وينقح به ولو ان هذا حضر على سيدي محمد لنال منه خيرا كثيرا وقد سمعت من
 بعض طلبته والده انه سمعه يقول تركت ولدي محمد ابجده الله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء مصر الا في النادر ولم
 يزل رضى الله عنه له الاعتقاد التام في طائفة الصوفية تعالى والده توفي سيدي محمد المذكور في يوم الاحد ثالث عشر
 جمادى الاولى سنة أربع بعد الف رحمة الله تعالى انتهى وفي خلاصة الاثر ان اسم الشيخ الرملي الكبير حمزة
 وان ابنه يسمى أحمد وأما محمد فهو ابن أحمد انتهى (جامع الروضة) هو بقلعة حنزية الفسطاط عمره السلطان
 نجم الدين أيوب وكان امامه كنيسة تعرف بابن لقلق بها يتم الحلة ولم يزل هذا الجامع يهدى الراد ثم هدم في سنة ثلاث
 وعشرين وثمانمائة ووسعه الملك المؤيد شيخ يدور كانت الى جانبه فمات قبل الفراغ منها انتهى

مقرر برى وليس له الآن أثر (جامع الروبي) هو بشارع الازبكية بالقرب

من جامع الشرايبي المعروف بجامع البكري أنشأه السيد أحمد

الروبي رئيس التجار بعصر في القرن التاسع وشعائره مقامة

وبدا خله صهر يجمع لا تسنويمان النيل للشرب

وناظر أوقافه الشيخ أحمد بنونس وتجاهه

ضريح الشيخ أحمد الروبي

وبجواره قطعة أرض

موقوفة عليه

بها شجرة

بنق

تم

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله (حرف الزاي)

UNIVERSITY OF CALIFORNIA LIBRARY
Los Angeles

This book is DUE on the last date stamped below.

LD-URL OCT 5 1965

RECEIVED
LD-URL

SEP 15 1965

AM

7-4

4-9

9-10



LD-URL MAY 17 1966

RETD BOOK BOX

MAY 17 RECD

REC'D LD-URL

LD-URL JAN 12 1970

MAR 1 1970

~~LD-URL~~

~~JUN 2 1972~~

~~LD-URL~~

~~MAR 14 '72~~

QL June 5 '72

REC'D LD-URL

QL Sep. 8, '72

AUG 31 1973

REC'D LD-URL

LD-URL OCT 10 '72

JAN 8 1973

LD-URL

JAN 14 1980

LD-URL

JAN 16 1984

JAN 23 1984

LD-URL

REC'D LD-URL

APR 11 1984

REC'D LD-URL

JUL 02 1987

